شظايا شيطانيه
الكاتبه / صرخة المشتاقه

شبكة روايتي الثقافيه
تجميع / اسطوره !

((٣))

.•◦•✕ || البآرت الثامن والأربعون || ✕•◦•.

جالس بإسترخاء على كرسي الجلد لمكتبه وبإيده ملف يقلبه بهدوء ..
قفله وسرح شوي بخياله يفكر ..
مهما أعاد قراءة هذه القضيه فما يقدر يطلع منها أي شيء جديد ..
لهنا وقفت تحقيقاته ولا قدر يتقدم ولا خطوه وحده ..
حس بالباب حق مكتبه ينفتح بهدوء فتنهد وهو يتسائل من هالشرطي اللي دخل من دون إستئذان ..
ما حس إلا بولده يطلع بوجهه يصرخ: بـابـــا ..!!
إعتدل بجلسته متفاجئ وهو يشوف ياسر والإبتسامه الكبيره على وجهه ..
ياسر: متفاجئ بابا صح ..؟! متفاجئ صح صح ..؟!
إنحنى مشعل له يقول: ياسر إنت كيف جيت هنا ..!؟
ياسر وهو يأشر على الباب: عمو فراس جابني ..
رفع مشعل عينه للباب فشاف فراس توه داخل يقول: مساء الخير مشعل ..
مشعل بتعجب: فراس ..! هلا هلا .. غريبه جاي ..؟!
تقدم فراس وجلس عالكرسي اللي قدام مكتبه يقول: أم ياسر بتروح مع أهلها لزواج يمنع الأطفال فقالت لي أهتم بياسر بما إني فاضي .. هههههه حب يشوف مكان شغلك فما رديته ..
ياسر وهو يقلب بالأغراض فوق المكتب: بابا عندك حاجات كثيره هنا .. واااو هذه حاجه مكتوب فيها إسمك كامل .. بابا عندك ملفات وأوراق كثيره ..
نزّل بجسمه وبدأ يفتح الأدراج وهو يبدي إعجابه بأي شيء يشوفه ..
رفع راسه لأبوه يقول: واه بابا عندك هنا مُسدس ثاني غير اللي بالبيت ..!!
إبتسم له مشعل فإعتدل ياسر بوقفته يقول بحماس: تعرف بابا ..!! أنا لما أكبر بأصير مثلك .. شرطي يمسك الحراميه ..
ضحك مشعل وعبث بشعره يقول: إنت أول شيء إجتهد بدراستك وبعدها صير اللي تبغى تصيره ..
فراس: لا حرام عليك .. ياسر مُجتهد ..
مشعل: مجتهد إيه .. بس مو نفس الإجتهاد اللي أنا أبغاه ..
ياسر بحماس: خلاص بابا بأجتهد كثير ..!
لف على فراس يقول: عمر تعال خلنا نشوف كُل الشرطه ..
فراس: الموضوع شوي صعب .. مو أي أحد يقدر يلف بالمكان مثل ما يبغى ..
ميل ياسر شفته بعدم رضى وطالع بأبوه يقول: بابا عمو فراس محد يعتمد عليه .. تعال إنت وريني كُل الشرطه ..
إندهش فراس فضحك مشعل يقول: هههههههه بس فراس معاه حق .. ما بيسمحوا لأي واحد يلف على راحته ..
ياسر بإبتسامه: بس بابا أنا مو أي واحد .. أنا بابا يشتغل بمنصب كبير هنا ..
مشعل: ما عليك .. المركز مافيه شيء يجذب عشان تلفه ..
ياسر: إلا .. السجن .. فيه سلاسل ومويه حاره وكِذا تضربوا الحراميه عشان يعترفوا ..
إبتسم فراس ورفع راسه لمشعل يقول: مشعل .. إيش نوع الأفلام اللي توريها ولدك ..؟!
مشعل بدهشه: لا لا .. يعني ...
طالع بولده يقول: ياسر وين تشوف هالشيء ..؟!
ياسر: بالسوني ..
تنهد مشعل يقول: لما نرجع البيت توريني الشريط ماشي ..؟!
ياسر بتعجب: ليش ..؟!

مشعل: أشوف نوعه .. ما أذكر عندك شريط كِذا ..
تنهد وكمل: مو كُل شيء تشوفه بالتلفزيون معناته صح .. إسألني وأنا أقول لك إن كان هالشيء صحيح ولا خطأ خلاص ..؟!
ياسر: طيب ..
دق باب المكتب فقال مشعل: أدخل ..
دخل ضابط .. قرب من مشعل وهمس بإذنه فعقد حواجبه بعدها قال: طيب ماشي .. اللحين جاي ..
هز الضابط راسه ورمى له سلام عسكري بعدها طلع ..
قام فراس يقول: ياللا رايحين إحنا وياسر .. شكلك مشغول اللحين ..
هز مشعل راسه فقال ياسر: لا لا بابا بروح معك .. وين بتروح ..؟!
مشعل: أحقق لي مع واحد ..
ياسر بحماس: يعني تسأله أسئله وهو يجاوبك وكِذا ..!! بابا بروح معك ..
مشعل: ما ينفع حبيبي .. روح مع عمو فراس يمشيك وين ما تبغى خلاص ..؟! بيوديك الملاهي لو تبغى أو المطعم و..
قاطعه فراس: مشعل مشعل تكفى ..! إحنا بنهاية الشهر فلا تفلسني ..
ضحك مشعل فقال فراس: لا أمزح .. ياسر يفديه كُل شيء ..
إستانس ياسر فراح لعند فراس يقول: عمو فيه مكان أبغى أروح له ..
مسك فراس بإيده وطلعه معه يقول: وين هالمكان ..؟!
وكملوا كلامهم برى فطالع مشعل بالملف اللي كان معه وطاحت عينه على جملة *وقت الوفاة الساعه التاسعه مساءاً بتاريخ ثمانيه يونيو* ..
تنهد وقفل الملف وهو يهمس: قضيتك يا يمه راح تطول ..
لف وخرج متجه لغرفة التحقيق ..
فتح الباب فشاف حُسام جالس بهدوء فتهد ودخل ..
جلس قدامه يقول: المفروض أبدأ أحقق معك العصر .. غريبه طالب تشوفني وهو لسى ما جاء وقت التحقيق ..؟!
طالع حُسام فيه بعدها قال: خلاص .. بأعترف ..
إندهش مشعل للحضات بعدها إبتسم يقول: شيء حلو ..
بدأ يطقطق باللاب يقول: تفضل ..
حسام: طيب أولاً ملك .. حققتوا معها ..؟!
مشعل: قلت لك من قبل ما بنقدر من دون دليل ملموس يا حُسام ..
طالعه شوي بعدها إتكأ على الطاوله يقول: حُسام .. شنوع علاقتك بملك هذه..؟! قلت لي إنها زوجة أبوك .. معناته كنت عايش معها صحيح ..؟!
حُسام بإستنكار: ما أتخيل نفسي معها تحت نفس السقف ..!
مشعل بتعجب: طيب كيف تعرفها ..؟! تتكلم عنها بحقد وهذا شيء طبيعي الواحد يكره زوجة أبوه بما إنها حلت محل أُمه و...
قاطعه حُسام: لعلمك .. أُمي كانت آخر زوجات أُبوي .. ما قدر بعدها يتزوج وحده ثانيه .. أُمي محد يقدر يحل محلها وذيك الملك هي زوجه قديمه ..
شد على أسنانه وهمس: وحده حقوده ..
طالعه مشعل وبعدها قال: طيب ياللا .. إشرح لي كُل اللي صار بذيك الليله .. ما أبغى كالعاده تقول ملك هي السبب و و و .. فاهمني صح ..؟!
سكت حُسام شوي وكأنه متردد ..
ومع هذا راح يتكلم ..
فكر بهالموضوع طوال الليل ..
دامه خلاص الشرطه عارفه أغلب الأمور فالسكوت ما بيفيد أبد ..
راح يجرب .. بيقول له كُل شيء وبيشوف إن كان صدق بيساعده ولا لا ..
ما عنده حل غير كِذا أصلاً ..
وأصلاً عارف إن هالشيء ما بيفيده ..
لأنه حتى لو إعترف فمافي شيء راح يبرئه ..
بالعكس بتثبت عليه جرائم ثانيه ..
تردد مره ثانيه ..
ذيك الليله كانوا ناويين يورطوا حميدان بقضيه..

معناته كن يصلح شيء غلط .. والشرطه ما بتسكت عن هذا الشيء ..
راح يتعاقب بكل الحالتين ..
بس ... هو خلاص يبغى يطلع من هنا ..
أخته .... موعد قصاصها صار قريب لدرجه كبيره ..
يبغى يطلع وللمره الأخيره يتكلم مع بدر ..
لو بتموت ..... فما بيدري وش ممكن يصير فيه ..!
قاطع تفكيره مشعل يقول: حُسام شفيك ..؟!
طالعه حُسام شوي بعدها قال: لو إعترفت فمتى بأطلع ..؟!
مشعل: على حسب الكلام اللي بتقوله ..
حُسام: وإذا طلعت متورط بالموضوع ..؟!
مشعل: يعتمد الأمر على مدى تورطك يا حُسام ..
مط حُسام شفته بعدها قال: من الآخر فيه طريقه أقدر أطلع فيها قبل لا يمر أسبوع ..؟!
عقد مشعل حاجبه يقول: والسبب ..؟!
حُسام: أمور شخصيه ..
تنهد مشعل وقال: قول اللي عندك وبأشوف ..
حُسام: أبغى أعرف ..
مشعل: لازم أسمع الموضوع كامل حتى أعطيك إجابه واضحه ..
مط حُسام شفته بعدم رضى بعدها قال: طيب لو ظليت ساكت راح أطلع ..؟!
مشعل: أكيد لا ..
حُسام: والسبب ..؟! ما عندكم دليل و..
قاطعه مشعل: لا تنسى الشاهد ..
حُسام بإنزعاج: والشاهد الكلب المنافق هذا وش قال بالضبط ..؟!
ضرب مشعل الطاوله بالقلم يقول: حُسام إنتبه لألفاظك .. الشاهد لو سمعك فيقدر يرفع عليك قضية قذف ..
همس حُسام ببعض الألفاظ بعدها تنهد وطالع بمشعل يقول: طيب هالشاهد وش شهد عليّ بالضبط ..؟!
مشعل: إعذرني .. سلم لي إعترافك الكامل وأقولك وقتها وش قال .. يكفي تعرف إنه شهد إنك اللي قتل حميدان ..
حُسام بهمس: ملك الحقيره هذه ..!!!
رفع مشعل حاجبه وقال: حُسام .. إنتبه للألفاظ .. في التحقيق لازم تكون حاسب حساب كُل كلمه تقولها ..
طالعه حُسام شوي بعدها قال: خالي جواد .. شدراك إنه بعد متورط ..؟!
مشعل: كان فيه كاميرا هناك صورته وهو يهرب وصورت كم شخص من اللي معه ..
حُسام: كاميرا فين ..؟!
مشعل: إجابتي ما بتفيدك بشيء .. حُسام تـ...
قاطعه حُسام: أنا ما طلعت بالكاميرا ذي صح ..؟! معناته ...
بعد وقف عن الكلام ..
خلاص .. مل من كثر الإنكار ..
هو فعلاً كان ذاك اليوم موجود ..
بس حكاية هالقتل فملك مورطته .. أكيد هي اللي خلت ذاك يشهد ضده ..
يعني خلاص مهما أنكر فمافي فايده ..
إذاً .. مثل ما فكر طول ليلة أمس ..
راح يقول كُل شيء ويترك الباقي عليه ..
يحيى كمان قال له أفضل خيار هو إنك تعترف والشرطه بتساعدك ..
ضاقت عيونه بهدوء ..
أول ما طرى بباله يحيى حتى تذكر كلامه هو وبِنان ..
نصيحتهم له .. كذا مره كرروها له ..
" سلّم نفسك " ..!!
لو سمع لهم ..! لو كان وضعه أفضل ..
دخل السجن .. وبعد مرور كم يوم عرف إن كلامهم له ... كان الصح ..
لو سلّم نفسه .... لو سلّم نفسه وإعترف عن كُل شيء بيكون وضعه أفضل صح ..؟!
إيه .. هو متأكد ..
بس كان مغرور كثير في نفسه ..

تجاهل التفكير في هالموضوع .. لأنه لو إستمر يفكر فيه فراح يعرف إنه كان غلطان ميه بالميه ..
هو .... مهما كان ما يحب على الأقل يظهر قدام نفسه بمظهر الغلطان ..
تكفيه فكرة إنه فقط إختار شيء غلط وبس ..
صحي من جديد على صوت مشعل يقول: حُسام ..
طالع فيه فقال مشعل: لنا ربع ساعه من جلسنا ومافي شيء جديد ..
طالعه حُسام لفتره بعدها قال: جواد .... وش تهمته بالضبط ..؟!
مشعل: تهمته لحد اللحين مو واضحه .. لكن هو شوهد وصُوّر في المكان نفسه اللي حصلت فيه جريمة قتل بالأضامه لصفقه مشبوهه بين شركة حميدان وبين شركه تُركيه .. فإحنا نحتاج نسمع التفاصيل عنه كامله .. فهو واحد من إثنين .. يا شريك في جريمة قتل حميدان .. أو شريك لحميدان في هذه الصفقه مع الشركه التركيه ..
حُسام: وإذا كان لا كِذا ولا كِذا ..!! يعني واحد عادي مر وتورط أو ...
قاطعه مشعل: إنت ما تعرف نوع التصوير اللي عندنا ..
حُسام: ليه وش نوعه ..؟!
تنهد مشعل وقال: أنا اللحين أحقق معك إنت شخصياً مو أحقق معك بخصوص جواد ..! حُسام خلنا نخلص .. التحقيق في موضوع جواد بيصير معك لكن مو اللحين ..
طالعه حُسام شوي بعدها تردد لفتره ..
تنهد وقال: جواد كان يعرف حميدان ..
إبتسم مشعل لأنه كان واضح إنه وأخيراً بيقول كُل شيء ..
حُسام: كانت بينهم شغله ما أعرف تفاصيلها .. قرروا يتقابلوا هناك .. جواد طلب مني أنا وموسى اللي مسكتوه و .... وكمان عثمان .. طلب منا نجي معه ..
سكت شوي بعدها كمل: يعني مدري شالسبب بالضبط .. لما تمسكوه إسألوه .. المُهم طلب منّا نكون معه .. كان شايل هم إن حميدان ينقلب عليه أو شيء زي كِذا .. أو مدري وش بالضبط .. ما خبرني بالتفاصيل .. فكنا معه .. سمعنا صوت الشرطه وطبيعي كُل واحد فينا هرب لمكان .. أنا ركبت بالسياره اللي جينا فيها وهربت و ... بس ..
مشعل: بس ..؟!
حُسام بتعجب: إيه ..
تنهد مشعل وقال: حُسام .. كان واضح .. واضح إنك حاولت تغطي على بعض الأمور .. مُستحيل تكون مو عارف إيش نوع علاقة جواد بحميدان .. وإيش السبب اللي خلاكم تجوا معه .. يعني هو خالك .. إنت أقرب واحد له فلا تقنعني إنك ما تعرف شيء عنه ..
حُسام: مو قلت لي إنك تحقق معي بموضوعي مو موضوع جواد ..؟! خلاص قلت الموضوع من جانبي .. إمسكوا جواد وإسمعوا الموضوع من جانبه ..
مشعل بقلة حيله: حُسام يا حبيبي كِذا ما شفت أنا أي شيء جديد .. الموضوع مُبهم جداً .. تقول جواد يبغى يقابل حميدان وأخذنا معه وجت الشرطه وهربنا ...!! وش اللي أستفيده أنا من هذا الكلام ..؟! هذه قصه ما راح تكون مُعتمده .. يتخللها كثير من الهفوات والتفاصيل .. قصتك راح تؤخذ كقصه كاذبه تحاول فيها تبرئة نفسك ..
حُسام: أنا أقول الحقيقه ..
مشعل: عارف إنك صادق بس نحتاج التفاصيل .. لا تحاول تخفي بعض الأمور بالشكل هذا لأنه ما بيفيدك والله ..
طالعه حُسام لفتره بعدها لف عيونه يهمس بداخل نفسه: "شفيه ودّي كِذا ..؟! يحسسني مو شرطي .. صاير كأنه مُحامي يحاول يبرئني .. وضعه غريب .. بس مع هذا مو قادر أعطيه التفاصيل .. جواد هو اللي لعب على حميدان وهو اللي عقد الصفقه مع الشركه التركيه عن طريق مكتب حميدان تحت إسم مُزيف وهو اللي إتصل بالشرطه وهو اللي دبّر كُل هذا .. كُل اللي سواه هو إحتيال وإنتحال شخصيه وصفقات غير قانونيه .. بيتورط كثير" ..
مشعل: حُسام .. الحقيقه مصيرها تنكشف .. قول اللي عندك لأن التأخير راح يعقد الأمور أكثر ..
تنهد وقال بهدوء: فمثلاً لو إعترفت لي بكُل شيء من أول جلسه كان بينكتب في ملفك إنك تعاونت مع الشرطه وإعترفت بجرائمك مُباشرةً .. هذا كان بيساعدك في الحكم عليك وبيخفض من عقوبتك .. لكن اللي عندنا كُله إتهامات وعناد وقصص مُبهمه و .... لا تستمر كِذا أكثر .. إنت تورط نفسك لدرجه راح توصلك للندم بعدين ..
حُسام: طيب والله ما قتلته ..!! كم مره أكررها ذي ..؟!!

مشعل: قلت لك عارف إنك ما قتلته .. فإذاً عطنا دليل يأكد كلامك .. في وقت الحادثه إنت وين كنت وإيش تسوي ..؟! إذا كان الشاهد كاذب فليه كذب ..؟! عطنا شيء يفيدنا .. الإنكار هذا بنظر القانون هو كذب .. فطبيعي كُل مجرم قاتل يكرر جملة ما قتلت أحد بدون أي دليل برائه .. إنت جالس تثبت للقانون إنك قاتل فعلاً ..!!

تردد حُسام كثير ..

كلامه ... مُقنع .. مقنع بشكل كبير ..

بس ... هذا خاله .. اللي إعتنى فيه بعد موت أُمه ..

حتى لو كان هو السبب في إنه يدخل عالم الإجرام فهو بنظره أبوه الوحيد ..!

مو قادر يعطيه التفاصيل لأن هالتفاصيل بتورط خاله كثير ..

مشعل: خايف على خالك صح ..؟!

طالعه حُسام فكمل مشعل: أفهمك .. طبيعي الواحد يشيل هم الناس القريبين لقلبهم .. حُسام .. إذا تحبه ... فهذا أفضل شيء تسويه له .. طلعه من العالم السيء اللي يعيشه .. صدقني .. بعض اللي مثل حالته يهرب من الشرطه وبداخله يتمنى تمسكه حتى ينتقل لمرحله جديده بحياته بعيده تماماً عن حياته القديمه ..

بعّد حُسام عينه وهو يتذكر ياما كرر جواد جملة إنه بس يبغى ينتقم من حميدان وبعدها ما بيهتم إذا مسكوه الشرطه أو لا ..

ما يدري .. دخل بفوضى كبيره وعقله يلف بيه بكل مكان ..

مُشوش .. مُشوش كثير ..

همس له بهدوء: أبغى أرجع الحجز ..

تنهد مشعل بعدها قال: ماشي .. أتمنى تفكر عِدل .. أبغى الجلسه الجايه تكون الأخيره ..

طالعه شوي بعدها كمل بهدوء: إذا كنت محتاج تستشير أحد ... فبعيداً عن التحقيق فراح أجلس معك وأفيدك بكُل شيء .. لا تتردد في طلب المُساعده ..

طالعه حُسام لفتره وكلام هالشخص يزيد مره عن مره غرابه ..

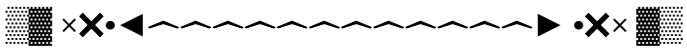

الساعه خمسه العصر تقريباً ..

جالسه بالصاله وبإيدها فصفص وتتابع لها فيلم تاريخي عالتلفزيون ..

هاليوم فاضيه بشكل فقررت تتابع لها شيء ..

شوي دخل أخوها للصاله ولما شافها قرّب وجلس على الكنبه المُقابله يقول: غريبه بِنان .. بالعاده تكوني مشغوله على شغلك ..؟!

بِنان: يعني فضيت.. ما بظل مشغوله طول أيامي ..

هز راسه بعدها طالع بالفليم يقول: هذا وش قصته ..؟!

بِنان: واحد كان ينتمي للجيش بس شاف تصرف غلط منهم وما سكت عنه .. قاموا ضده وتهاوشوا بعدها قدر يهرب بجروح طفيفه .. هرب للجبال وصلح لنفسه عصابه من ناس خبلان مثله يسرقون القوافل و..

يحيى بتعجب: مو شاف تصرف غلط من الجيش ..؟! وش اللي يخليه يسرق ..؟!

بِنان: هههههه يسرق من قوافل الجيش .. وتقريباً لحد هنا واصل الفيلم .. بس يا شيخ كوميدي بشكل ومُمتع وأجوائهم ساموراي وكِذا ..

إبتسم يحيى يقول: فرق بينك وبين ترف .. لو أسألها شقصة الفلم تتأفف وتقول لا تشوشوني ومو مشكلتي مو جاي من أول و و و ..

سكت شوي بعدها كمل: على طاري ترف .. هالأيام ما أشوفها كثير وخصوصاً قدام التلفزيون كالعاده ..؟!

بِنان: قبل شوي مريت غرفتها وشفتها على كتبها ..

يحيى: أووه تقدم جميل منها ..

جاء فاصل فلفت بِنان عليه تقول: يحيى شصار على موضوع حُسام ..؟!

يحيى: كلمته .. فبإذن الله يتعاون مع الشرطه .. فكرت أزوره بكره كمان ..

تنهدت بِنان تقول: الله يهديه بس .. لو إعترف من أول بنفسه لكان أفضل ..

يحيى: خلاص يا بِنان اللي صار صار .. يمكن خيره محد يدري ..

هزت راسها وقالت: والنعم بالله ..

يحيى: أُمي وينها ..؟!

بِنان: نايمه ..

هز راسه .. عقدت حاجبها لما تذكرت شيء وبعدها طالعت بيحيى لفتره ..
إنتبه لها وسأل: شفيك ..؟!
إبتسمت وقالت: يحيى .. ليه ما تتزوج ..؟!
إنصدم من الموضوع المُفاجئ اللي فتحته ..
تنهد وقال: بِنان وش قلنا عن هالموضوع ..؟!
بِنان بإبتسامه: لقيت لك عروسه تناسبك ..!!
إنصدم أكثر وشوي حس بإنزعاج وقال: بِنــان قلت لك الموضوع هذا ما أبغى أحد يفتحه معي ..!!
تنهدت بِنان وقالت: يحيى يعني بتظل كِـ..
قاطعها: لا تتدخلي بحياتي الخاصه ..!!
طالعته لفتره وهمست: معليش .. ما توقعت مودك بينقلب لكِذا ..
تعوذ من إبليس وأشغل نفسه يطالع بالإعلانات اللي بالتلفزيون ..
ظلت تطالعه شوي بعدها قالت: بما إنك الأخ الكبير ... فإسمع لي وبعدها تجاهلني ..
إبتسمت وكملت: مو وضيفة الأخ الكبير الإستماع لأخوانه الصغار ..؟! إنت كِذا عودتنا يا يحيى ..
تعوذ من الشيطان مره ثانيه بعدها قال بهدوء: بِنان معليش .. إلا ذا الموضوع ..
بِنان بهدوء: أبوها يعاني من وسواس شديد وحابسها بغرفتها لسنوات .. البنت حلمها بس تطلع وتشوف العالم .. البنت عقلها ما توسخ بعقول بعض البشر .. ما تهتم للطبقات أو الجنسيات أو لكلام الناس ..
طالعها بهدوء بعد ما كان شوي ويسكتها ..
بس الموضوع اللي فتحته غريب وقرر يسمع لها ..
بِنان: أُمها كانت إنسانه .... خاينه وهذا أثر كثير على نفسية الأب .. حاجات كثير صارت خلته يخاف إن بنته تطلع على أُمها .. حبسها بغرفتها وبدأ بنفسه يربيها بعيد عن أي إختلاط بأحد .. حتى مدرسه ما دخلتها .. كان يعلمها هو .. كانت غرفتها عباره عن مكتبة كُتب .. كُل يوم يجي ويسولف لها .. طيب كثير معها بس وسواسه هو اللي خرب كُل شيء .. أمنيتها بس تطلع من ذاك المكان .. وبرايك وش الحل لطلوعها ..؟!
سكتت شوي بعدها قالت: إنها تتزوج يا يحيى .. الزواج هو اللي بيفكها من سجنها .. بس كيف بتتزوجها وناس قليل جداً مُمكن يعرفوا عنها ..؟! وخصوصاً إذا عندها أب مثل كِذا ..؟!
إبتسمت وقالت: فعشان كِذا أشوفها تناسبك كثير يحيى .. غير مُتطلبه وما يهمها شيء من طلبات الناس العنصريه ذي .. ومنها تكون إنت اللي بيفكها من سجن أبوها ..
رفع حاجبه يقول: واللحين هذه قصه حقيقه صدق ولا تستهبلي ..؟!
بِنان بتعجب: لهالدرجه مافي ثقه ..؟! إيه هي .. والبنت نفسها ضحى مريضتي اللي دوم تراجع عندي .. جد يحيى .. ما أجبرك .. بس فكر بالموضوع و....
قاطعها: إنسي الموضوع ..
تنهدت وظلت تطالعه ..
شوي لفت على التلفزيون لما سمعت صوت الفلم بدأ وظلت تطالعه بهدوء ..
جاها صوت يحيى يقول: طيب وش اللي خلاها يعني دوم تراجع عندك ..؟! شنوع مرضها ..؟!
طالعته تقول: أمراض عاديه .. نقص فيتامين دال .. إرهاق و من هالأشياء ..
إبتسمت بهدوء تقول: تخيل إن هي بنفسها تتسبب بهالأشياء لنفسها ..!! بس عشان تطلع كم ساعه برى بيت أبوها وبرى غرفتها تحديداً .. ما ألومها ..
لف يحيى بعينه للتلفزيون وبدأ يطالع بالفلم ..
تنهدت ولفت تطالع هي بعد ..

الساعه خمسه وربع العصر ..
جلست بهدوء على سريرها والجوال بإيدها تسمع عن طريق السماعات الطرف الثاني وهو يحكي لها اللي صار معاه ..
إبتسمت وبعد ما خلص قالت: برافو عليك .. إنتبه تعلمهم أي شيء مهما ضغطوا عليك .. حتى لو قالوا بيسفروك لأهلك فلا تشيل هم لأني بأمنعهم ..
جاها صوته يقول: ماما إنتي واجد طيب .. أنا ما يقول شيء ولا يقول أي شيء أبداً ..
لفت عيونها على شُباك غرفتها المقفل تقول: برافو .. المُهم خلك على نفس اللي كنت تسويه أول .. إستمر راقبها ووصل لي المعلومات أول بأول خلاص ..؟!

هز راسه يقول: حادر ..
إبتسمت تقول: لو ما علّمت أحد وقدرت أنا أوصل لهم فراح أكافئك بفلوس واجد فعشان كِذا إنتبه تغفل أو تخطي ..
ظهر الفرح في صوته يقول: أكيد ماما أكيد ماما ..
تنهدت وقالت: ياللا باي ..
قفلت الجوال وبعدها قامت وراحت للشباك ..
طالعت في ساحة قصرهم لفتره بعدها ضاقت عيونها تهمس: منعتوني مره .. بس المره الجايه صدقوني ما بتقدرون ..
لفت نظرها بغرفتها .. عناد فيهم من وقتها حابسه نفسها بغرفتها وما تفتح لأي شخص يدق الباب عليها .. عندها بالثلاجه الصغيره اللي يكفيها من الأكل مع إن أغلبه شوكولاتات وآيسكريم ومشروبات ..
حالياً هي ماشيه عليه .. لو حست بالجوع فتقدر تدبر نفسها بسهوله ..
دق باب جناحها فتجاهلت الموضوع كالعاده ..
إتجهت لباب غرفتها وقفلته حتى لا يوصل لها صوت الدق ويزعجها ..
إنسدحت على السرير وبدأت تقلب بجوالها ..
دقايق حتى عقدت حاجبها لما شافت جهاد رسل رساله في قروب عيلتهم ..
فتحتها وقرأت محتواها ..
- جهاد ٥:٢٨ pm : .....
رفعت حاجبها تقول: يستهبل حضرته ..!! وش تعني هالنقاط ..؟!
ميلت شفتها وهي للحين منقهره من تدخله اللي ما كان في مكانه ..
* جهاد أرسل صوره *
إنتظرت الصوره تتحمل ولما فتحتها إندهشت من إنها صوره لعيلتهم كُلها قبل تقريباً عشر سنوات ..
- جهاد ٥:٣٠ pm : آنجي طالع شكلها غبي 😶
إندهشت من رسالته وجلست تقراها من جديد وقالت: ذا من جده ولا يستهبل ..!!!
رجعت تطالع بالصوره فإندهشت لما شافت نفسها كانت أحلى وحده فيهم كُلهم ..!
لا واضح إنه يستعبط ..
- جهاد ٥:٣١ pm : كِرار إنت قرأت الرساله ، عطني رايك !
- جهاد ٥:٣١ pm : عادي لا تخاف منها تراك أكبر منها بسنه يمكن
مطت شفتها وهمست: بعد اللي سواه فيني بكل وقاحه يستهبل وكأنو ما صار شيء ..!! شيحس فيه ..؟!
- جهاد ٥:٣٢ pm : ليه ما ترد ؟ عادي لا تخاف منها ، أنا بأحميك لو بتآذيك ●
آنجي: هو أكيد شايف إني بعد قرأت رسالته ومع هذا ما علق ..! وش هدفه بالضبط ..؟! ووش معنى بأحميك ذي ..؟!! حسسني إني وحش ..!
إنسدحت من جديد وطالعت بالسقف تقول: من وين له هالصوره ..؟! أكيد مام أعطته ..
سرحت شوي بعدها سمعت صوت الدردشه فرفعت الجوال تطالع وش فيه ..
- جهاد ٥:٤١ pm : جريده مطويه ، جريده مفتوحه
رفعت حاجبها فأرسل مره ثانيه ..
- جهاد ٥:٤٢ pm : اللحين وش نوع هالبنزين ؟ لونه أحمر معناته ٩٥ ؟ بس كاتبين G ؟ شكله نوع جديد لسى ما نزل في الإسواق
ضحكت غصب عنها تقول: شفيه هستر هذا ..؟! نوع جديد ما نزل بالسوق ..!!! هههههههههه ..
- جهاد ٥:٤٢ pm : مسبحتنا !!!!! لقيت مسبحتنا بين الفيسات !!! شدراهم هالغرب عنها ..!!
ردت عليه آنجي ..
- آنجي ٥:٤٣ pm : حتى الغرب عندهم مسابح إذا مَ تدري ، أشوفها في الجماعات الدينيه عندهم بِ الأفلام
تفاجأت من رده عليها ..
- جهاد ٥:٤٤ pm : معناته صاحيه ، إفتحي لي الباب 😄
رفعت حاجبها وهمست: هذا النذل ..!! وش هالإسلوب الغريب اللي عنده .. للحضات نسيت إنها متنرفزه منه بسبب هسترته اللي طلعت فجأه ..
رفعت عينها لباب غرفتها تقول: معناته هو اللي كان يدق الباب قبل فتره ..
طنشت الموضوع ومسكت لحافها وتلحفت فيه حتى تنام ..

من الجهه الثانيه كان جهاد جالس ومتكي بظهره على بابها ..
إنتظرها عشر دقايق بعدها تنهد يقول: عنيده ..
شوي شاف حلا جايه لجهته ..
جلست قدامه على ركبتها تقول: راكان ليه إنت هنا ..؟!
جهاد: بس بغيت أتكلم مع آنجي ..
حلا: أووه ما بتقدر .. حاولت ماما من قبل وبابا كمان بس طنشت الكُل .. حتى جامعتها ما راحت لها ..
تنهد جهاد فقالت: هيه راكان ..
جهاد: هلا ..
حلا: صلّحت اللي قلت لي عليه ..
عقد حاجبه يقول: وشو ..؟!
حلا: مو قلت لي لو حصل وطفشتي وتبغين تسولفين مع أحد فروحي لِكرار وجربي تسولفين معه .. جربت فعلاً ورحت له ..
إبتسم وقال: ها وش صار ..؟!
حلا: كانت يطنشني بالبدايه بعدها قال لي إنه بيتكلم معي بعد ما يخلص من بحثه .. واااه لما قالها لي إنصدمت بقووه ..!!
إبتسم وقال: وسولفتوا بعدها صح ..؟!
حلا بتفكير: يعني ..
عقد حاجبه فقالت: تسعين بالميه أنا أتكلم وهو عشره بالميه .. بس يا يهز راسه أو كتفه ونادر يفتح فمه يتكلم .. ما طولنا .. كذا بس وبع ساعه وبعدها طلعت ..
جهاد: ليــه ..!!
حلا: بس .. يعني كِذا .. بس خلصت سواليفي فطلعت ..
تنهد بعدها قال: بس تصدقي .. حركتك تُشكرين عليها .. إستمري وراح تشوفي بنفسك إن كِرار واحد طيب عكس ما تتخيله ..
حلا: إنسان غثيث ومغرور ومتكبر .. كنت أشوفه كِذا .. يعني لما تكلمت معه بديت أحس إنو مو كِذا .. كُل كلامك وقتها كان صح ميه بالميه ..
إبتسم وقال: إستمري على هالحال خلاص ..
حلا بحماس: طيب ..
حركت يدها تقول: باي بروح لغرفتي ..
بعدها قامت وتركته فإبتسم يقول: هالطفله مزاجيه فعلاً .. ساعات تطلع ملاك وطيوبه وساعات عنيده ومُزعجه ..
عقد حاجبه لما وصلت رساله على الواتس ..
فتحها بسرعه لعلها تكون آنجي أو كِرار ..
- أُسامه ٥:٥٩ pm : مريض
رفع جهاد حاجبه ..
وبصراحه .. ما عرف بإيش يرد ..

×✕•◄⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒►•✕×

الساعه عشره ليلاً وعلى سفرة العشاء ..
تنهد وقال بملل: وش ذا ..؟! طفش ..
طالعته أخته تقول: طفش في إيش ..؟!
ثائر: يعني .. جالسين تاكلوا بدون صوت .. مليت ..
الأمر: ثائر كُل وإنت ساكت .. بطل إزعاج ..
تنهد وهمس: أنا بس كنت أفرغ طفشي ..
طالعت الأم بطيف تقول: الهنوف ما إتصلت ..؟!
طيف: لا ليه ..؟!

الأم: لا بس مستغربه من زمان ما جت للبيت ..
حور: فعلاً .. وحشتني الدبا ..
ثائر: إيه والله حتى أنا وحشني الهواش معها ..
رفعت أمه حاجبها تطالعه فقالت طيف: ليه يمه بغيتي منها شيء ..؟! أقدر أتصل عليها وأقول لها تجي ..
الأم: لا لا مو لازم .. خلوها براحتها مع زوجها ..
سكتت شوي بعدها قالت وهي تطالع بحور وثائر: ما بغيت أتكلم إلا وهي موجوده حتى تكون مره وحده ..
حور: ما فهمت ..
تنهدت الأم وقالت: أبوكم ..
ميل ثائر شفته من هالطاوي وقال: وشو بعد ..؟! متزوج وحده كمان ..؟!
حور بهمس: ثائر بطّل ..
الأم: قلت لكم من قبل عن زوجته ..
سكتت شوي بعدها كملت: بالقضيه اللي الله يفكنا منها واللي تورطت فيها طيف ... كان واحد من المتورطين هو أخوكم من أبوكم ..
ثائر يصطنع الدهشه: يا سُبحان الله ..!! هالأخ تورط معنا بقضيه من باب الصدفه ..!
حور وهي تطالع أمها: جد يمه ..!! كيف ..؟!
تنهدت الأم وقالت: وشو اللي كيف ..؟! شيء مُعقد ما عرفته ..
طالعت بثائر وقالت: هالأخ تحمس كثير يقابلكم ويتعرف عليكم .. باين إنه ط..
قاطعها ثائر: لا مابي .. خله عند أمه .. يلعن أم اللقافه يجي يتعرف ..!! سلامات ..
مطت حور شفتها بعدها طالعت بأمها تقول: وهو كم عمره وإيش إسمه ..؟!
ثائر بإنزعاج: حور لا تتحمسي له ..!! خليه يولّي ..!
تجاهلته وقالت: ها يمه ..
الأم: أكبر منك .. إسمه أُسامه ..
ثائر بسخريه: أُسامه ..!! وش هالإسم ..؟! يضحك ..
رفعت حور حاجبها وطالعته تقول: وما لقيت إلا الأسم سبيل لك عشان تسبه .. لعلمك أُسامه إسم من أسماء الأسد ..
ثائر: ما علينا منه .. يمه لا عاد تتكلمن معه .. يمه من جد لا تتكلمين معه .. خله يجلس مع أبوه ويشبع منه .. ما نبيه يجي يتشمت فينا ..
حور: وإنت على طول قايم عليه كِذا ..!! شسوالك حتى تكرهه وإنت ما شفته ..؟! ترى إنه يكون لك أخ فهذه نعمه لازم تشكر ربك عليها ..
طنشها ثائر فظلت الأم تطالعه لفتره بعدها قالت: أُخو أسامه من الأُم .... واحد إنتم تعرفونه ..
طالعها ثائر في حين قالت حور: وش تقصدين ..؟!
عقدت طيف حاجبها وهي ما تذكر إن أسامه بالشرطه عرّفها على أسماء أخوانه .. وش تقصد عمتها ..؟!
بدأت تاكل وهي تقول: جهاد .. جارنا اللي تبناه الإمام .. عيلته الحقيقيه هي عيلة أُسامه ..
طالعتهم وكملت: معناته أبوه هو أبوكم ..
إنصدموا من كلامها فوقف ثائر يقول بعدم تصديق: يمه وش تقولين إنتي ..؟! شتقصدين ..؟! أنا ما فهمت ..!!
جلس من جديد وكمل: كيف يعني إن جهاد أهله هم أهل هذا اللي إسمه أُسامه ..!
حور بدهشه: يمه إنتي تقصدي ... إنه أخونا من الأب ..!!! كيف ..؟!
حرك ثائر إيده يقول: لا لا يمه .. حلوه مزحتك مره ..
الأم بهدوء: جهاد بنفسه قال لي هذا ..
ظل ثائر يطالعها بصدمه بعدها قال: يمه شفيك ..؟! أقولك مُستحيل .. جهاد من أول يكره أبوي لأنه تاركنا فكيف يصير أبوه ..؟! جهاد تقريباً يروح كل يوم لأهله .. لأبوه .. كيف يكون أبوه هو نفسه الأب اللي كان يكرهه ..!
يمه والله هالمره مزحتك قويه ..
طالعته الأم تقول: روح .. روح إسأله إذا مو مصدقني .. ياللا روح ..
لف بعيونه يقول: يمه آسف ..
تركت ملعقتها ولفت وجهها بضيق تقول: قال لي من أول بس ترددت أقولكم .. فكرت كثير .. علاقتي مع عزام مُستحيل ترجع مثل قبل .. بس إنتم مالكم دخل حتى أحرمكم منه .. جهاد ينوي يخلي عزام يجي لعندكم البيت .. أنا .. وافقت ..
إنصدموا من كلامها فطالعتهم تقول: إنسوا كُل اللي صار .. حطوا لأبوكم بدل العذر مية عذر .. سامحوه .. هو أكيد بيعوضكم عن اللي راح .. عادي .. غلط .. أبوكم غلط .. مافي بشري معصوم من الغلط .. سامحوه .. أنا مو دايمه لكم حتى ...

قاطعتها حور: لا يمه بسم الله عليك لا تقولين كِذا ..
كملت الأم: المُستقبل قدامي مجهول .. بس ما بيكون أحسن حال من الحاله السيئه اللي إحنا فيها .. الأم مهمه في حياة أي شخص .. بس هذا ما يعني إن الأب مو مهم .. هو كمان مهم .. بوجوده يكون مستقبلكم مضمون ..
أعرف .. تخلى عنكم .. فيه بداخلكم حقد له .. أعتذر منكم .. اللحين عرفت سبب هالحقد ..
أخذت لها نفس عميق وقالت: أنا السبب .. عمري ما حببتكم بأبوكم .. عايشه حياتي وكأنه مو موجود .. وخليتكم تعيشوا حياتكم وكأنه مو موجود .. آسفه غلطت بحقكم كثير ..
طيف: أمي لا تقولي هالكلام عن نفسك .. أنا متأكده إنهم لو كانوا يعيشوا مع أبوهم لكان ما قدر يربيهم زي هالتربيه اللي نشوفها .. إنتي إنسانه عظيمه وكم ضحيتي عشانهم ..
لفت طيف تطالع بحور اللي كانت تطالع الأرض بهدوء وثائر لاف وجهه للجهه الثانيه ..
تنهدت طيف وكملت: إنتي ما غلطتي بحقهم .. إنتي ...
قامت الأم تقول بهدوء: طيف حبيبتي خلاص ..
إتجهت لغرفتها وكملت: ثائر لما تشوف جهاد بلغه إني وافقت إن عزام يجي يزوركم ..
دخلت غرفتها وقفلت الباب على نفسها ..
لفت طيف تطالعهم بعدها قالت: لا تخلوا أُمكم تحس بالذنب كِذا .. لا تعقدوا الموضوع .. قابلوا أبوكم وإجلسوا معه جلسه طويله .. حاولوا تحلوا مشاكلكم فيها ..
طالعت بثائر وكملت: فهمت عليّ ثائر ..؟!
قام وقال لها: لا تتدخلي .. إنتي مو حاسه باللي نحسه فلا تتدخلي ..!!!
راح للمجلس وصفق الباب وراه ..
ظلت طيف تطالع بالباب لفتره طويله بهدوء ..
مو حاسه باللي نحسه ..!!
لا ... هي حاسه ..
من طفولتها وأمها تاركتها ولا سألت عنها للحين فكيف يقول مو حاسه باللي نحسه ..؟!
كلامه ... كان شوي قاسي ..

×✕•◄⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒►•✕×

.••○•✕ قبل عدة سنوات ✕•○••.

يوم الجُمعه الساعه ثمانيه وعشر الليل ..
واقفه بالمطبخ تعمل عشاء لزوجها اللي بيجي بعد ساعتين على حسب كلامه ..
حست بأحد يسحب ملابسها فتنهدت وهي تقول: حبيب ألبي حُسام .. خلني أخلص العشاء وأشوف وش تبي ..
حُسام واللي كان في الخامسه من عمره قال بنبرة بُكاء: سبيستون .. رغد ما تقلب على سبيستون ..
تنهدت ورفعت صوتها تقول: رغوده حبيبتي إقلبي لأخوك اللي يبغى ..
جاها صوت رغد تقول: ماما من زمان سبيستون .. أبغى أشوف هذا البرنامج ..
تنهدت وقالت: برنامج المُسابقات هذا أعرف إنه ينعاد بُكره العصر .. طالعي إعادته ..

شوي دخلت رغد المطبخ واللي كانت في ١١ من عمرها تقول: ماما إيش هذا ..!! كُل شيء حُسام حُسام حُسام ..!! حتى أنا أبغى أطالع يعني ..
تنهدت وتركت السكين اللي كان تقطع فيها الباذنجان وجلست على الأرض بطول بنتها تقول: حبيبتي هذا أخوك الصغير .. اللحين وبُكره وبعده مالكم غير بعض .. دام البرنامج له إعاده فقولي له حبيبي إنت تطالع اللحين وبُكره العصر أنا .. تفاهمي معه ووقتها بيسمع لك .. كوني قدوه حلوه له عشان يحبك مو يكرهك ..
نفخت رغد خدودها بعدم رضى بعدها تنهدت وقالت: حاضر ماما ..
طالعت بحُسام وقالت: حُسام إنت تطالع اللحين سبيستون خلاص .. بس بُكره أنا أطالع أُوكي ..؟!
حُسام بفرح: إيه ..
رغد: طيب تعال أقلب لك التلفزيون ..
وبعدها طلعوا من عندها فإبتسمت وهمست: الله يحفضهم ويخليهم ليا ..
قامت ولما مسكت السكين بتكمل تقطيع رن جوالها ..
راحت لطاولة المطبخ فعقدت حاجبها لما شافت رقم غريب ..
مسحت إيدها بالمنشفه وردت على الرقم تقول: ألو ..
جاها صوت وحده تقول: جواهر ..؟!
حست جواهر إن صوتها مو غريب فقالت: إيه جواهر .. مين إنتي ..؟!
الصوت بهدوء: جواهر ... أنا أبغى .. مُساعده .. منك ..
جلست جواهر على الكُرسي وقالت: من عيوني بس أولاً أعرف مين إنتي ..!
ظل الصوت ساكت لفتره بعدها قالت: أنا .. زوجة ... عزام ... الثاني ..
جواهر بسرعه: أُم يحيى صح ..؟!! واه كنت حاسه من طريقتك المُكسره بالكلام ..
شوي إعتدلت بجلستها تقول: قابلتك بس مره وحده وتمنيت صدق نتقابل كِثير ..
حست بشوية تورت بما إنها ما كانت متوقعه هالإتصال وقالت: آه كيفك وإيش أخبارك ..؟! كيف يحيى وبِنان وترف ..؟! وسمعت بإنك حامل صح ..؟!
ما جاها رد فقالت: ألو أُم يحيى ..؟!
جاها صوتها تقول بهدوء: أنا ... أبغى أشوفك ... بدون لا .. يعرف .. عزام ..
تعجبت جواهر وقالت: من عيوني .. متى تبغي نتقابل ..؟! ووين ..؟!
عقدت حاجبها لما إنقطع الإتصال ..
طالعت بالرقم بعدها رجعت تتصل عليها بس جاها إن الجوال مُغلق ..
قامت تقول: شكله طفى من الشحن ..
راحت تكمل تصلح العشاء وهي مُبتسمه غصب عنه ..
تمنت .. تكون علاقتها مع زوجات عزام كويسه ..
هذه قابلتها قبل فتره .. بعد ما علمها عزام وطلبت تشوفها ..
ما توقعت إن وحده من زوجات عزام تتمنى تشوفها فعشان كِذا راحت لها وقتها هي وعزام وكانت حييل مبسوطه ..
تنهدت وهمست: صوتها ما كان عادي .. شكلها بمُشكله ..
رفعت عينها للتقويم وقالت: أووه ثمانيه يونيو .. ميلاد حُسام قريب .. شوي ويخلص خمس سنوات ..
دخلت رغد تقول: ماما ..
لفت عيلها تقول: هلا بعيونها ..
رغد: حُسام نام بالصاله ..
جواهر بدهشه: والعشاء ..؟!
تنهدت وقالت: هالولد نومه ثقيل .. إن شاء الله ما ستمر كِذا لحد ما يكبر ..
غسلت إيدها وراحت للصاله حتى تشيله لسريره ..
عارفته .. لو غفى فمُستحيل يصحى إلا بالقوه ..
نزمته على السرير ولما لفت إندهشت من رغد اللي إنسدت على سريرها فقالت جواهر: رغد العشاء شفيك حبيبتي ..؟!
تلحفت رغد تقول: ماما بس بنام شويه .. إذا جاء بابا هو بيصحيني للعشاء .. ماما والله بس شوي .. معاي نوم ..
تنهد جواهر وقالت: مثل ما تبغي حبيبتي .. دام نومك خفيف فخذي راحتك ..
خرجت وطفت اللمبه عليهم وبعدها قفلت الباب ..
راحت للمطبخ وكملت تقطيع وما الى ذلك وبالنهايه دخّلت الصينيه بالفرن ..
خرجت وإتجهت لغرفتها تأخذ لها شاور وتبدل ملابسها اللي كُلها ريحة بصل وكشنه وغيره ..

تروشت وبدلت ملابسها وبالنهايه طلعت من الغرفه متجهه للمطبخ حتى تشغل الفرن على الأكل حتى ينضج ..
وقفت بمكانها لما رن جرس البيت ..
عقدت حاجبها وطالعت بالساعه فشافت إنها تسعه إلا عشر ..
أوه شكل عزام جاء بدري بساعه ..
إبتسمت وعدلت لبسها وراحت للباب ..
فتحته تقول: هلا حبيبي ..
وفتحها للباب .. من دون لا تسأل مين وراه ..
كانت غلطتها اللي دفعت حياتها ثمن لها ..
فبعد عشر دقايق بس .. هوت على الأرض مقتوله ..
مقتوله لسبب ... ما كان مُقنع ..
أبداً ..

×✕•◄⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒►•✕×

في صباح يوم الجُمعه ..
وعلى طاولة الإفطار في صالة جناحهم ..
إبتسمت تقول: ياه تصدق نادر .. من زمان كِذا ما أكلنا مع بعض .. كم مر تقريباً ..؟!
رفع عيونه لها بعدها رجع يكمل ياكل ..
إختفت إبتسامتها تقول: شفيك ..؟! تطالعني وكني قلت شيء غلط ..
إبتسم يقول بهدوء: ما قلتي .. سويتي شيء غلط ..
الهنوف بدهشه: نادر وش سويت ..!! شصار ..؟! والله كنت حاسه إنه فيه شيء .. من أمس الليل ونظراتك غريبه .. أنا وش سويت ..؟!
تنهد وطالع فيها يقول: إنتي تفضلي وقولي لي وش سويتي ..
الهنوف بشيء من الإستنكار: أنا ..!! أنا أسوي شيء ..؟! حرام عليك .. محد بالعالم مُسالم قدي ..
نادر: وعشان كِذا إدارة المدرسه متصله تشتكي لي منك ..
إنصدمت الهنوف وقالت: إحلف ..!!
رفع حاجبه فميلت شفتها تقول بهمس: يعني كانوا جادين ..!! صدق ما عندهم تفاهم ذولا ..
نادر: إيوه .. واللحين تقدري تقولي لي وش سبب هروبك من حصة التوحيد ..؟!
ضحكت الهنوف بترقيع تقول: ههه ههه الله يهديك بس .. يعني تصدق كلام حريم ما عندهم سالفه ..؟! وليش أهرب ..؟!
رفع حاجبه فتنهدت تقول: طيب بأقولك .. يعني .. توني متعرفه على شله .. وهربوا فهربت معهم حتى كِذا تتوطد العلاقات بيننا .. فاهمني صح ..؟!
نادر: اللحين من بين كُل البنات ما لقيتي غير ذي الشله تصاحبينها ..؟!
الهنوف: تراهم مو سيئين يعني .. بس وأصلاً الحصه كانت إحتياط لأن أبلة الدين غايبه .. والله طفش يا نادر .. بس ترى كان وناسه .. وذيك المشرفه لما عرفت إني متزوجه قالت لي بشيء من الإستنكار متزوجه وتهربي ..!! والله جديده عليّ .. ذي الخبله تضن المتزوجات ما يهربون .. المُشكله لما طلبت مني رقمك قلت لها لا أنا

أغار على زوجي .. حسيتها بترميني بكرتون المنديل اللي عندها .. والله قروشت أهلها .. قاعده أقول لها زوجي مشغول .. زوجي ما يرد على أرقام غريبه .. زوجي ما يتكلم مع حريم .. حسيتها تقول بتعطيني ولا أفصلك وأخليك عند زوجك ..!! بعد ما أخذت أرقامنا قالت لا تتكرر و و و بدت تعطيني نصائح .. تحس إنها خلاص سامحتنا بما إنها أول مره .. طلعت النذله من ورانا إتصلت على أهلها .. نذله .. تضحك علينا وتتصل من ورانا .. ما عاد بأثق فيها .. نادر غيّر رقم جوالك عشان لا تقعد تزعجك .. أنصحك ..

نادر: يعني ناويه تسوي مشاكل ثانيه ..؟!

الهنوف: لا بس يعني إحتياط .. ولا أقولك .. هههههههه أعطها حظر وخلها تتعب وهي تتصل عليك هههههههههههههههههه ..

تنهد وقال: مالك حل .. المُهم لا تسوي مشاكل كِذا بالمدرسه .. مو كويس ..

الهنوف: طيب طيب نشوف ..

رفع حاجبه على هالتسليك الواضح فقالت بحماس: هههه نادر تخيّل .. كنا نستهبل ونغني أغنيه كنا وإحنا صغار نرددها .. جالسين نقول *أولى حلا ، ثانيه بلا ، ثالثه ورابعه يدقوا العود ، خامسه وسادسه ياكلوا الدود ، والمتوسطه بالصندوق ، والثانويه بالهندول* هههههه والله كِذا وإحنا نستهبل تذكرت أيام الإبتدائي زمان .. جد كنا نرددها كثير ..

ضحكت وكملت: المُشكله لما نكون سنه ثالث أو رابع نقول ثالثه ورابعه يدقوا العود وخامسه وسادسه ياكلوا الدود .. لما نكبر ونصير خامس نقلبها .. نقول ثالثه ورابعه ياكلوا الدود .. خامسه وسادسه يدقوا العود و هههههههههه وااه يا نادر .. والله الزمن الجميل جميل صدق .. كنا أغبياء هههههههه ..

ضحك على آخر جمله اللي تبعتها بضحكتها الغبيه ذي ..

نادر: يعني اللحين راضيه على نفسك ..؟!

الهنوف: هههههه تمام الرضى ..

إبتسم بعدها كمل ياكل فقالت بحماس: تدري مره ...

قاطعها: صدق إنك ثرثاره ..

الهنوف: ها ..؟!

طالعها يقول: ودي أعرف هالسوالف كُلها من فين تجيبيها ..؟! ما شاء الله عليك .. ما تخلص سواليفك أبد ..

الهنوف بتفكير: ما قد حسيت .. لا بس بعض الأحيان تخلص و .. مدري ما أذكر ..

إبتسمت وكملت: نادر .. متى نسافر ..؟!

عقد حاجبه وطالعها فقالت: إنت قلت لي مره .. بنسافر أنا وإنتي وهانا .. طيب متى نسافر ..؟!

نادر: مو قادر حالياً بسبب ضغط العمل .. نشوف بعدين ..

الهنوف: طيب طلبتك بأختار أنا المكان ..

نادر: على حسب .. ليه وش تبغي ..؟!

الهنوف بحماس: الصين ..!!

رفع حواجبه بدهشه فقالت بحماس: أبي أشوف سور الصين العظيم .. تدري عمري ما شفتها غير بمولان .. تعرفها مولان ..؟! وااه كانت خطيره وكنت أحلم أصير مثلها أصلّح نفسي ولد وأروح أحارب ومعي تنين يساعدني وكِذا .. المُهم هالسور ما شفته غير بمولان وحبيته لما عرفت إنه موجود بالحقيقه .. نادر خلنا نروح نشوفه .. بس نمشي فيه شوي وبعدها نرجع .. ما طلبت كثير ..

نادر: تدري إنك أغرب وحده شفتها .. الصين ..!! يعني مالنا فتره متزوجين وطبيعي الزوجه تختار أماكن رومانسيه .. باريس أو روما أو ...

قاطعته: لا لا ذي مافيها شيء مميز زي السور العظيم .. بالله خلنا نروح هناك ..!

تنهد وقال: بأشوف للموضوع ..

الهنوف بحماس: ويعني لو كان باقي وقت نروح بعد لمصر .. وااه يا نادر ودي أشوف الإهرامات .. يا حظ المصريين عندهم شيء مُميز عالمياً ..

شوي تربعت وكملت بحماس: نادر تدري ..!! تذكر قصص زمان حقت جبال صالح وكِذا .. طلعت موجوده في الحقيقه عندنا بالسعوديه .. وااه أبغى أشوفها .. نادر تكفى خلنا بعدين نزورها .. فيه قصص يقولوا إنها مليانه جن .. صح يخوف الموضوع بس إحنا بنزوره في الصبح يعني عادي ..

شوي قطعت كلامها تقول بحماس: على طاري الجن ودي أزور مستشفى عرقه اللي بالرياض .. مدري وش سالفته .. يعني مستشفى مهجور ومليان جن وكثير في النت محاولات لدخوله .. اللي سمع أصوات واللي شاف الجن واللي واللي ... مغامره وربي .. خلنا نجربها ..

ظل يطالعها لفتره بعدها قال: مدري من فين لك كُل هالطاقه في الكلام وإنتي أمس ما رجعتي من الزواج مع أهلي غير بعد الساعه ٢ ..

بعدها كمل: وبعدين وش هالأشياء الغريبه اللي ودك تزوريها ..؟! مجنونه والله ..

الهنوف بحماس: ياخي مغامره .. نجرب شيء جديد بحياتنا ..
طالعها شوي بعدها إبتسم وقال: تدري .... ما ندمت إني تزوجت وحده مثلك ..
إنفجر وجهها من الخجل ونزلت نظرها للأكل تاكل ..
مو متعوده منه يقول كلام رومانسي غير نادراً مثل إسمه تماماً ..
إبتسم وهمس لنفسه: ههه عرفت كيف أسكتها شوي ..
رفعت راسها له تقول: ليه يا غشاش ..!!
إندهش إنها سمعته فقال: والله موضوعك صاير مريب من زمان .. أمنيات غريبه وأهداف مو طبيعيه وبعدين سمعك ما شاء الله ..
الهنوف: نادر تدري التنانين ذول .. اللي يطلعون في الأفلام بعض الأحيان ..
كالعاده عندها قدره خارقه في فتح موضوع جديد وسط موضوع قديم فقال: شفيها ..؟!
الهنوف بإحباط: ما طلعت حقيقيه .. يعني العالم حالياً مؤمن بوجود الديناصورات اللي أنقرضت من زمان .. أنا توقعت إن التنانين فعلاً كانت موجوده وإنقرضت من زمان .. قريت إن التنانين كانت حيوانات جديده من إبتكار الصينين وأساطيرهم وهي ماهي موجوده بالواقع .. يعني في الحقيقه ما كان فيه تنين حقيقي ينفث نار وحركات وكِذا ..
نادر: طيب هالشيء معروف ..
الهنوف: أول مره أدري عنه .. سبب لي إحباط .. هذا وأنا اللي كنت ناويه أروح لوحده من المتاحف الشهيره أشوف بقايا عظامه مثل الديناصورات ..
تنهد نادر يقول: وهاهي أمنيات الهنوف الغريبه ..
الهنوف: والله يا نادر مقهوره .. حبيت التنانين من بعد مولان .. كنت أبغى أشوفها على الحقيقه .. على الأقل عظامها ..
قام نادر بعد ما شبع وقال: والله مدري بإيش أواسيك لكن ...
قاطعته بحماس: بس دامه من أساطير الصينين فأكيد بنلاقي حاجات حلوه عن التنانين لما نسافر الصين صح ..؟! يعني نحوت حجريه أو ... الصينين عندهم مهرجان يكون فيه تنين منفوخ يمشي معهم و .. مدري كيف أشرح ... بس الوضع حماس عندهم .. نبغى نروح له لما نسافر الصين خلاص ..؟! ها نادر خلاص ..؟!
نادر بقلة حيله: خلاص خلاص ..
إبتسمت برضى وهمست لنفسها: واه متى نسافر بس ..؟! متحمسه ..
قامت ونزلت تنادي سيلا تساعدها برفع الفطور ..
لما مرت من جنب غرفة نومهم لاحظت نادر يأخذ له ملابس فتذكرت موضوع ملابسه اللي لقيت فيها آثار دم .. لما سألته إندهش شوي بعدها قال إنه خرج يشوف مكان عملهم ووقتها كان ظهر وحر وهو طبيعي مع الحراره والعرق الشديد تجيه حساسيه بظهره وتطلع حبوب و وو ...
المهم أقنعها بكلامه .. وهي ....
صدقته ..

الساعه عشره الصباح ..

وبداخل المُستشفى الخصوصي ..
ماشيه بالممر بشوية ملل ..
حالياً ما عندها شيء .. ومايا نايمه .. وأمجاد مشغوله بمرضاها ..
ما تدري تجلس مع مين وفين ..
إشترت لها حليب المراعي وبدأت تشربه وهي تفكر بشيء تشغل نفسها فيه بس لنص ساعه ..
عقدت حاجبها لما شافت من بعيد الدكتور ثامر مستند عالجدار وبإيده دونات ياكله وسرحان يطالع بمكتب إستقبال طلبات تغير المواعيد وغيره ..
غريبه .. شكله حتى هو فاضي مع إنه دكتور ..
تنهدت وكملت تمشي بطريقها ولما مرت من قدامه قال: هيه حليب المراعي ..
رفعت حاجبها ولفت عليه .. رمى المنديل الورقي اللي كان ماسك فيه الدونات بالزباله بعدها تقدم من بِنان يقول: كيف حالكم مع الدكتور الجديد ..؟!
بِنان: تمام ..
لفت ومشيت فتنهد وبدأ يمشي بجنبها يقول: متأكده تمام ..؟!
تجاهلته فقال بإبتسامه: صحيه ما شاء الله عليك ..
عرفت إنه يقصد حليب المراعي اللي تشربه فتجاهلته كمان ..
تنهد وقال: شوفي بأعرض عليك العرض للمره الأخيره .. شرايك أشيل الدكتور وليد وأصير أنا المسؤول عن فريقكم الطبي ..؟!
رفعت حاجبها وما رادت عليه فقال: ترى حتكونوا إنتم الخسرانين .. أنا دكتور لي سنوات بذا المُستشفى مو شهر أو شهرين ..!
بِنان: إذا عندك شيء مهم تقوله فقوله .. وإذا ما عندك فلا تلاحقني ..
د.ثامر: واه شخصيتك صعبه ..
إبتسم وكمل: للحين عملتوا معه عمليتين .. وكلها بسيطه وناجحه .. صحيح ..؟!
بِنان بشيء من السُخريه: مراقب ما شاء الله ..
دثامر: بُكره بتكون أول عمليه صعبه معه .. تجهزتي ولا لا ..؟!
وقفت ولفت عليه تقول: ما أضن الموضوع يعنيك ..
طالعها شوي بعدها قال: خليك معه ... حتى بعد ما تنتهي العمليه ..
وبعدها لف وتركها ..
عقدت حاجبها .. اللحين وش قال بالضبط ..؟!
خليك معه حتى بعد ما تنتهي العمليه ..!!
وش يعني بكلامه هذا ..؟!
هو قاله كسُخريه ولا كطلب ..؟!
مو فاهمه ..
لف فشافته ينزل من الدرج فضاقت عيونها وبعدها لفت وكملت طريقها وهي مو فاهمه ..
لكن .... ما بتخسر شيء ..
حتكون معه .. حتى بعد ما يخلص عمليته ..
وبعدها يمكن تفهم وش كان يقصد الدكتور ثامر ..

جالس بهدوء في الحجز وسرحان بكُل شيء قال له مشعل أمس ..
تقريباً ... هو إقتنع ..
بس للحين مو قادر يتخيل نفسه يبلغ عن خاله كِذا ..!
مُستحيل يسويها .. مو قادر ..
ضاقت عيونه لما تذكر رغد ..
وحشته .. يبغى يشوفها ..
ما يدري كم مر على آخر لقاء بينه وبينها ..
يبغى يجلس معها .. يبغى يحس بإيدها اللي كانت دوم معنى الحنان بالنسبه له ..
قصاصها قرّب .. هالمره قرّب كثير ..
يبغى يطلع منها بسرعه ..
يبغى يصلح شيء عشانها ..
بدر هذا .... يبغى يكلمه مره كمان .. وكمان وكمان حتى آخر يوم قبل القصاص ..
حتى آخر ساعات يوم قصاصها ..
ما راح يقدر يسامح نفسه لو ماتت ..
هو السبب .. لو ما صلّح اللي صلّحه لكانت اللحين تعيش حياه سعيده مع بنتها وزوجها ..
ما يبغى يحرمها من بنتها .. ولا يحرم بنتها من أمها ..
مشاعره تلخبطت وحس بضيقه شديده بسببها ..
لو ظل في هالمكان أكثر فما راح يقدر يصلح أي شيء عشانها ..
يبغى يطلع .. يبغى يطلع من هنا ..
تقدم شرطي من الباب يقول: حُسام الواصلي ... زياره ..
رفع راسه له ..
زياره ..؟! أكيد يحيى ..
قام ففتح له الشرطي الباب ..
طلع ومشي معه .. هالمره .. راح يقول له ..
على الأقل بيطلب من يحيى يتصرف بموضوع بدر ..
مع إنه ما تمنى أحد يتدخل بس ...
ماله غير هالشيء ..
طالع بالشرطي وقال: بعد الزياره قول للضابط مشعل يحقق معي ..
الشرطي وهو يفتح الباب: الضابط ما بيجي اللحين ..
تنهد حُسام ودخل معاه للغرفه ..
طالع بالكُرسي لجهة يحيى ولما بغى يتكلم وقّف ..
هذا ... مو يحيى ..
قام الرّجال وطالع بحسام فسأله حُسام: عفواً .. مين إنت ..؟!
إندهش للحضات وهو يقول في نفسه: "شخص أرسله جواد أكيد صح ..؟!"
إبتسم غصب عنه وقرّب منه يهمس: إنت من طرف خالي جواد صح ..؟!
طالعه الرجال شوي بعدها حط إيده على كتف حُسام وقال بهدوء: ما ضنيت حالتك بتوصل لهالسوء يا حُسام ..؟!
حُسام بهمس: ما عليك مني .. شخبار جواد ..؟! قال لك شيء ..؟!
ظهر الحزن لثواني على ملامحه بعدها قال: حتى إنت .... فيك شبه من أُمك ..
عقد حُسام حواجبه فكمل: أنا أبوك يا حُسام ..

لهنا ننهي البارت ..
ومثل مَ وعدتكم حطيت قفله كِذا من النوع الثقيل شوي :p
نلتقي على خير وبركه بالأسبوع الجاي يوم الأحد ببارت جديد وأحداث جديده ..

أشوفكم عَ خير بحفظ المولى سُبحانه ()

.•◦•✕ || part end || ✕•◦•.

.•◦•✕ || البآرت التاسع والأربعون || ✕•◦•.

كانت السياره تمشي بسرعه معقوله على الخط السريع بشارع التحليه ..
نزّل نظره لساعة السياره بعدها تنهد وكمل: وللحين يحققوا وياه .. ما طلع منه أي إعتراف موثق ..
هز راسه بهدوء وقال: إتجه لمركز الشرطه وإلغي موعدي مع الرجال ..
ذياب: تامر يا عم ..
وبعدها مع أول مفترق طرق لف وإتجه مُباشرةً للمركز ..
شوي حتى وصل له صوت عمه يقول: إبحث له عن مُحامي كويس ..
ذياب: إن شاء الله ..
عزام: ما يهم الفلوس اللي تدفعها .. المُهم يجي واحد ميه بالميه بيقدر يطلعه من هذه القضيه ..
ذياب: لا تشيل هم ..
دقايق مرت وبعدها وقف عند المركز ففتح عزام الباب يقول: إنتظرني هنا ..
هز ذياب راسه فنزل عزام ودخل المركز ..
تنهد ذياب وإسترخى على المقعد وبإيده جواله يشوف لأفضل المُحامين وأنسبهم ..
وقف عن البحث وهو يطالع بضابط نزل من سيارته ودخل للمركز ..
ذياب بهدوء: هذا مشعل صحيح ..؟! ياء اليوم مبجر ..

ظل عزام جالس بهدوء في الإنتظار ينتظر حُسام وهو يفكر بالجمله المُناسبه كأول لقاء معه من بعد ما كان طفل ..
هو عارف .. ومتأكد إن ردة فعله .. ما راح تكون عاديه ..
راح تكون قاسيه وشرسه وهذا .... من حقه ..
رفع راسه للباب لما سمعه ينفتح فشافه يدخل وهو يلف نظره لجهته بشيء من اللهفه ..
شكله كان متوقع واحد يجي وهذا الشخص أكيد قريب منه ..
وقف لما شاف نظرات الخيبه والتساؤل على وجهه فسأله بعدها: عفواً .. مين إنت ..؟!
ظل عزام يطالع بولده بشيء من الحنين ..
هذا .. ولدها .. ولد جواهر الإنسانه الوحيه اللي حبها ..
هو ... جزء منها .. شيء من جواهر موجود في هذا الولد ..
إبتسم له حُسام وقرّب منه يهمس: إنت من طرف خالي جواد صح ..؟!
طالعه عزام شوي بعدها حط إيده على كتف حُسام وقال بهدوء: ما ضنيت حالتك بتوصل لهالسوء يا حُسام ..؟!
حُسام بهمس: ما عليك مني .. شخبار جواد ..؟! قال لك شيء ..؟!
ظهر الحزن لثواني على ملامحه بعدها قال: حتى إنت .... فيك شبه من أُمك ..
عقد حُسام حواجبه فكمل: أنا أبوك يا حُسام ..
ظلت حواجبه معقوده لثواني بعدها بدأت حدقة عينه تتسع تدريجياً فتنهد عزام وشد بإيده على كتف حُسام وكمل: أدري .. وجهي يمكن يكون آخر وجه تتمنى تشوفه .. خلنا نأجل كلامنا لبعد ما تطلع من هنا .. راح أعين لك مُـ..
قطع كلامه رجوع حُسام على ورى بطريقه حاده وعيونه المصدومه معلقه بأبوه ونظرات الإستنكار واضحه بوجهه ..
هز حُسام راسه بلا يقول: مو فاهم .. أنا مو فاهم ..

عزام بهدوء: حُسام .. راح أفهمك كُل شي بـ..
قاطعه صوت حُسام الحاد يقول: مو فـاهم كيف تطلـع بوجهي بعد كُـل اللي صـار ..!! مو فاهـم كيف إنت قدامـي اللحين ..!! مو فاهم كيف إن كلمة أب الوهميه اللي عشتها طول حياتي تتجسد فجأه على أرض الواقع ..!!
عزام بهدوء: حُسام .. صوتك مرتفع ..
هز حُسام راسه يقول بصوت خافت: إنت ... المفروض ... تكون ميت .. تكون مختفي ..
حرك يده وكمل: المفروض ترسل أي أحد لي يوصل خبر موتك من سنين عشان ..... أسامحك ..
حط عزام إيده على كتف حُسام يقول: قبل كـ...
دف حُسام إيده يقول برجفه: لا تلمسني ..!!
وقف شوي بعدها كمل بنفس الرجفه: مـ مـ ما كان المفروض تجي .. مالك .. فايده اللحين .. ضيعتنا خلاص .... رغد ... خلاص ضاعت .... أنا كمان ضعت ... أي قلب هذا اللي تحمله بصدرك ..؟! والله ..... مافيك شيء من الأبوه اللي أشوفها في الناس أو أقراها بالكُتب ..
حس بحرقه بعينه وكأنه شوي ويبكي بأي لحضه ..
إرتجفت شفته مره ثانيه وكمل: عشنا حياة ... والله ما يحسدنا عليها أي حاقد .. متشتتين من طفولتنا .. ضايعين بين عالم خالي المُظلم وبين فقداننا للحنان الأبويّ .. من ورغد صغيره تحملت شيء أكبر من عمرها .. حاولت قد ما تقدر تكون لي الأب والأم ..
شد على أسنانه وكمل: وهي فعلاً أبوي وأمي .. مالي أهل غيرها .. أنا ..... مو قادر .. مو قادر أشوفك كأب ..
حس بغصه بحلقه وصدره كُل ماله يضيق عليه ..
يحس الهواء قليل حوله من شدة ماهو قلبه وصدره مقبوضين ..
مو مستوعب .. أو ما يبغى يستوعب إن اللي قدامه فعلاً يكون أبوه .. وأبو رغد .. وجد مايا .. وزوج أمه ..
هو ... مو قادر يحس بتجاه غير ...
بخيبة الأمل لدرجة الكُره ..
مهما سبه من قبل .. ومهما أظهر إنه يكرهه ..
كان بداخله شيء صغير يقول .... يمكن تكون غلطان ..
لأنه مافي بالدنيا أب .... يتخلى عن أهله بالطريقه هذه ..
هالشيء الصغير .... تلاشى ..!

لاحظ عزام على ولده يطالعه بإستنكار وخيبه وعيونه بدت تتجمع فيها الدموع ..
حس عليه إنه مُمكن ينفجر بس يحاول يحافظ على ماهو عليه اللحين ..
عزام بهدوء: أعرف يا حُسام .. أنا أخطيت بحقكم كثير بس ...
قاطعه حُسام بشيء من الإنفعال: بس بس ..!! لا تتكلم ..! قلت لك ... خلاص أنا ما أحتاجك .. لأن عيلتنا كُلها صارت بضياع مُستحيل يكون بعده ضياع أشد ..!!
هز راسه بلا وبلع ريقه يقول: لا تقابلها .. رغد لا تقابلها .... خلك مختفي بنظرها مو إنسان .....
سكت شوي بشيء من التردد بس كمل بعدها بحِده: حقير وأناني ..!!
إنفتح الباب بهالوقت ودخل مشعل وطالع بعزام لفتره ..
مشعل بهدوء: الزياره ... صارت ممنوعه ..
لف على الشُرطي وكمل: خذ حُسام عالحجز ..
إتجه الضابط لحُسام ومسكه بإيده ياخذه للحجز ..
ظلت عيون حُسام مُعلقه بأبوه حتى طلّعه الضابط من الغرفه ..
لف مشعل ولما كان بيخرج ظل بمكانه لفتره بعدها لف وراح لعزام ..
وقف قدامه يقول: عزام الواصلي .. أتمنى تقطع علاقتك بحُسام نهائياً ..
عقد عزام حاجبه فكمل مشعل: أنا حالياً أسعى أكون الوصي القانوني له وراح أكون ولي أمره قانونياً فأتمنى ما تسبب مشاكل بتدخلك بحياته بعد ما ضيعتها بنفسك ..
طالعه شوي بعدها كمل: روح لزوجتك مك وكمل حياتك معها ..
وبعدها طلع من الغرفه وعزام يطالعه بهدوء شديد ..
هذا الضابط .... مين يكون ..؟!

إتجه مشعل للحجز ووقف يطالع بحُسام اللي كان منسدح ووجهه عالجدار ..
ظل يطالعه شوي بعدها لف على الحارس اللي عند غرفة الحجز وهمس له: لبوا له أي طلب يطلبه ..
طالعه الحارس بشيء من الإستنكار فراح مشعل وهو يكمل: هذا أمر ..

//

وعلى طريق الخط السريع ..
كان الوضع هادي بعد ما ركب السياره ولحد اللحين ..
قطع الهدوء يقول: ذياب .. إعرف لي وش علاقة المُحقق مشعل بحُسام ..
عقد ذياب حاجبه وعرف اللحين سبب هدوء عزام من دخل ..
شكله إحتك بمشعل وأكيد دار حوار بينهم ..
تنهد وقرر يرمي القنبله فقال بهدوء: أعرف منو يكون مشعل ..
عقد عزام حاجبه ولف عليه يقول: تعرفه ..؟! ومين يكون ..؟!
ذياب وبمنتهى الهدوء: ولد زوجتك جواهر اللي مات بحادث مع أُبوه ..
إتسعت عيون عزام من الصدمه وهو مو مصدق ..
معقوله ... هذا ولد زوجته ..!!!
ولد جواهر ..!!

إنتهت صلاة العصر وبدأوا المُصلين يطلعوا من المسجد واحد ورى الثاني ..
جهاد ظل شوي بمكانه ..
ذكر الأذكار وسبح لله وبعدها سِرح شوي بخياله ..
قلّوا المُصلين حتى طلعوا كُلهم وما باقي إلا هو لسى بسرحانه ولا حس بالوقت وبإنه ظل على حاله فوق النص ساعه ..
وعند الباب كان ثائر واقف بهدوء يراقب جهاد فهمس له محسن: روح كلمه .. يمكن سرحان ولا إنتبه إن المسجد فاضي ..
هز ثائر راسه بلا فتنهد محسن وهمس: بكيفك .. بس ترى ما بتغير شيء لو ظليت كِذا ..
أسند ثائر ظهره على عابر الباب وقال: والله يا محسن إني للحين مو مصدق إنه أخوي مثل ما قالت أُمي ..! كُل ما أشوفه مدري وش يصير .. أحس عادي كأنه جهاد اللي أعرفه مو جهاد أخوي ..!! والله صعبه ..
محسن: طيب إسأله بنفسك ..
ثائر بإنزعاج: تقصد مثلاً إن أُمي كذبت عليّ ..!!
محسن بسرعه: لا لا مو قصدي .. بس يعني بما إنك مو قادر تستوعب فيمكن تستوعب لما تتكلم معه ..
ثائر: مدري .. محسن والله أحس رجليني مشلوله .. مو قادر أروح لجهته أكلمه .. متردد لدرجة الخوف مدري ليه ..

محسن يستفزه: لأنك جبان ..
ثائر بنرفزه: موت لأذبحك ..
محسن: هههههه طيب شسوي فيك ..؟!أوه أوه شف يتلفت حوله .. شكله صحي من سرحانه ..
لف ثائر ولما شافه وقف يلملم السجادات وغيرها إعتدل ثائر بوقفته يقول: تعال نروح ..
ولما كانوا بيروحوا نادى عليهم جهاد: محسن ثائر ... تعالوا تعالوا ..
لف محسن عليه وظل ثائر واقف بمكانه فأشر لهم جهاد يقربوا ..
راح له محسن وهو ماسك ثائر معه ..
تنهد جهاد وأشر على المسجد يقول: رتبوا معي .. قوارير المويه والمناديل لموها وعالزباله برى خلاص ..؟!
محسن: أففف كالعاده تشغلنا ..
رفع جهاد حاجبه يقول: عندك إعتراض ..؟!
راح محسن يلم وهو يهمس: وفيه أحد يقدر يعترض على قراراتك ..؟!
لحقه ثائر وبدأ يلم معه فهمس جهاد في نفسه: مو كأن ثائر يتجنب يشوفني مع إنه أمس تقريباً كان الوضع إيزي ..!؟
عقد حاجبه شوي .. معقوله تكون أم ثائر وأخيراً قالت لهم ..؟!
أكيد .. هذا التخمين الوحيد ..
من الفجر وهو يتجنب يحط عينه بعينه ..
تنهد وهمس: مدري ليه كنت أضنه بيصارخ عليّ .. شكل عقله كبر من بعد كُل المشاكل اللي مر فيها ..
كمل يلم السجادات وبعد ما خلصوا طلعوا فقفّل جهاد باب المسجد وراه ..
قرر يكسر هالحاجز وقال: هيه ثائر وقف شوي ..
وقف ثائر واللي كان هو محسن توهم بيروحوا للملعب فتقدم جهاد منهم يقول: شفيك هاليوم تتهرب مني ..!؟ أزعجتك بشيء ..؟!
طالع محسن في ثائر فتردد ثائر شوي بعدها قال: لا .. إنت تتخيل ..
جهاد: أجل ليه تكلمني وإنت لاف وجهك ..؟! طالعني وقول إنت تتخيل ياللا ..
لف ثائر وطالعه وبعد فتره قال: أ .... أُمي ... قالت لي ..
إختفت الإبتسامه من على وجه جهاد وقال بهدوء: أها ..
سكت شوي بعدها قال: تبي تقول شيء ... قوله ..
ثائر بهدوء: المفروض تكرهه .... طيب ليه تروح تزوره دايم ..؟!
طالع بجهاد وكمل: المفروض ما تزوره .. المفروض تتركه لحاله مثل ما تركنا لحالنا .. المفروض تقطع علاقتك فيه مثل ما قطع علاقته فينا .... ليه تزوره ..؟! ليه كُل يوم تروح تشوفه ..؟!
تنهد جهاد وقال: هناك .. مو بس أُبوي .. فيه إخواني وأخواتي وأُمي .. وغير كِذا .... أنا ما بكون مثله .. بأكون أحسن منه .. وبدل لأقاطعه جزائاً باللي سواه فيكم فراح أغيره وأعلمه أخطائه خطأ خطأ .. الإنسان .. اللي تغلب عليه عواطفه فراح يتعذب كثير .. ربنا مثل ما خلق القلب فهو خلق العقل .. نقدر نميز بين الصح والغلط بواسطة عقلنا .. قطع صلتنا بأبونا -بعيد عن وش صلح فينا- هل هو تصرف صحيح أو غلط ..؟! رسولنا الكريم صل الله عليه وسلم أوصانا بالأم ثلاث ثم الأب .. فمهما كان إنت ... ما كنت بتنولد بهالدنيا وتقابل هالأصحاب والأقارب من دون أب صح ..؟!
شد ثائر على أسنانه وهمس: بس هو ما إعترف فينا ..؟! رمانا مثل الكلاب بدون أكل أو فلوس ..!! هذا مو أب يا جهاد .. والله مو أب ..!!!
جهاد: ثائر خلك أحسن منه ولا تجازي السيئه بالسيئه .. هو أبونا .. وحق علينا إحترامه وتقديره ..
ما قدر ثائر يرد ..
كلام جهاد مُقنع ميه بالميه بس مو قادر .. مو قادر يسامحه أو يعمله بإحترام أو حتى يعتبره أبوه ..
مُستحيل .. بنظره هذا واحد ماله وجود بحياته ..
مهما قال جهاد من كلام مقنع ... فهو مو قادر يأخذ فيه أبد ..
ظل جهاد يطالعه وهو متأكد ميه بالميه إن شخصية ثائر ما راح تخليه يستمع لهالكلام ..
راح يظل على موقفه ..
تنهد وقال: ياللا أشوفك على خير عند الوالده موعد بالمُستشفى وبأروح أوديها ..
محسن بفضول: أي أُم ..؟!
رفع جهاد حاجبه وبعدها مر من جنبه وهو يضرب راسه يقول: أُم جود ..
مسك محسن راسه بألم فلف ثائر على جهاد وقال قبل لا يروح: أمي قالت لي أوصل لك هالكلام مع إني مو موافق عليه .. هي .. أُمي موافقه إنك تجيب ذاك الرجال لبيتنا ..
وبعدها لف وراح فقال محسن: أوه ثائر إنتظرني ..

ولحقه .. تنهد جهاد وبعدها كمل طريقه للبيت ..

وعلى طاولة العشاء ..
كان الوضع هادي بشكل غريب ..
هو كان سرحان بموضوع راجح .. وأمه سرحانه بشيء ثاني ..
لاحظت سرحان ولدها فسألت: بدر شفيك ..؟!
صحي من سرحانه وطالع بأمه شوي بعدها قال: لا مافي شيء ..
وكمل ياكل والأم تطالعه لفتره ..
تنهدت وقالت: بدر تدري مين جانا اليوم ..؟!
بدر: مين ..؟!
الأُم: ولد خالتك عبدالله ..
بدر بتعجب: غريبه .. مو كان بالديره ..؟!
الأُم: إيه .. يقول والحمد لله إنه لقى بمكه شغل حلو بيروح يشتغل فيه .. راتبه كويس .. ست آلاف وثمان ميه .. جاء يسلم عليّ و ... يطلب خدمه ..
بدر: خدمه ..؟! منك يا يمه ..؟! وش ممكن تكون ..؟!
تنهدت أُمه وقالت: تعرف .. نهاية هالسنه بيدخل الثلاثين من عُمره والرجال للحين ما كوّن نفسه .. بالبنك عنده أقل من خمس آلاف ولو جمع راتبه فراح يظل سنين على مايجمع المبلغ الكافي للزواج .. والقرض ما يقدر يأخذ ما أعرف ليش .. أتوقع قد أخذ وللحين ما سدد أو شيء زي كذا .. أنا ما أفهم بذي الأُمور .. والولد ... وده يتزوج .. وخصوصاً إن البنت اللي يبغى يتزوجها هي بنت عمك سعود وخلاص ذي السنه بتتخرج من الجامعه وشايل هم إنه تنخطب ..
بدر: طيب يكلم أبوها ويخطبها خطبه مقدمه و...
قاطعته أمه: مافي أي علاقة قرابه بين عبد الله وعمك سعود حتى يثق فيه أو يسمع له .. وعمك ما بيرضى بواحد مستقبله المادي غير مُستقر .. تعرفه شوي عنيد ..
بدر: وأجل ..؟!
تنهدت أُمه زقالت: طلب يتسلف مني مية ألف وراح يرجع لي كُل سنه عشرين ألف على مدى خمس سنوات ..
ظل يطالعها شوي وقال بهدوء: وهالفلوس يبغاها من الديه صح ..؟!
الأم بتعجب: شدراك ..؟!
كمل ياكل وهو يقول: خمنت ..
رفع عيونه لها وسأل: ورايك ..؟!
حطت راسها بين إيدها وهمست: ما أعرف .. ما أعرف يا بدر والله ما أعرف .. هذا دم أُبوك .. والبنت ما برتاح إلا لما تموت مثل ما مات أبوك .. بس ما أدري .. عبد الله والله عزيز على قلبي كثير ويم فرحه بيكون من أجمل أيامي السعيده وودي أساعده بس مدري .. خلاص ملخبطه .. ليه كُل هذا يصير لما ما بقي على القصاص شيء ..؟!
ظل بدر يطالعها بعدها قال بهدوء: يمه .. راجح كلمني بعد ..

رفعت عينها له فكمل: طلب مساعدتي .. المديونين لأبوه طالبه بفلوسهم والمهله بتخلص وأبوه بيدخل السجن .. ثلاث مية ألف ماهو مبلغ بسيط ..
غمضت الأم عيونها وهمست: ليه ..؟! ليه يضغطون علينا كِذا ..؟! هم عارفين وش خيارنا من سنوات فليه يصلحون كِذا ..؟!
سكتت لفتره بعدها رفعت عينها لبدر وقالت: القاتله .... تعرف في أي سجن مسجونه ..؟!
بدر بتعجب: وليه ..؟!
الأم بهدوء: أحتاج أتكلم معها ..
هز بدر راسه يقول: إيه أعرف ..
الأم: أجل بُكره ودني لها ..
بدر: طيب ..

▒▓ ×✕•◄﹏﹏﹏

رائد بتعجب: صححت أخطائه ..؟! وش تقصد ..؟!
د.ثامر: لا تشيل هم .. اللحين بفحصه هذا بيعرف خطأه ..
بشاير: وأنت تطالع بملفه ليش من الأساس ..؟! الله يهديك دكتور ..
إكتفى الدكتور بإبتسامه بعدها تنهد وقال: خلونا نشرب لنا شيء .. بعد ساعتين عندنا عمليه صعبه ..
لف وكمل: وين البقيه ..؟!
رائد: يجهزوا للعمليه ..
دثامر: أوف .. من اللحين ..!! إجتهاد ما شاء الله هههههه ..
رائد: وإنت مستانس على إهمالك هذا ..؟!
ضحك الدكتور ثامر يقول: إهمال ..؟! لا ما توصل لهالدرجه ..
وقف من الضحك لما لاحظ من الجهه الثانيه الدكتور وليد يمشي وهو يقلب بملف معه فظل يراقبه حتى إختفى عن نظره ..
رائد: دكتور .. شعلاقتك بالدكتور وليد ..؟!
تعجب الدكتور ثامر يقول: وليه يكون بيننا علاقه ..؟!
رائد: دكتور لاحظتك كذا مره .. إذا مر تطالعه واللي أكد هالشيء إن المريض اللي قبل شوي دخلت غرفته بس لأنك شفت الدكتر وليد طالع منها صح ..؟!
ظل ساكت الدكتور ثامر شوي بعدها قال: تتخيل .. ياللا خلونا نروح الكافتيريا نشرب لنا شيء ..
تنهد رائد فلحقه للكافتيريا ..

بعد ساعه ..
كانت بِنان مع أمجاد ونوره ومحمد وسعد وبعض الممرضات يجهزوا غرفة العمليات تجهيز كامل ..
شوي دخل الدكتور وليد بعد ما عقم نفسه ولبس رداء الجراحه والقفازات ..
تقدم من المريض اللي يعاني من نزيف بالصدر وقال: كُل واحد بسرعه على مكانه ..
تقدم كُل واحد فيهم ووقف بمكانه ..
بدأ الدكتور في الجراح لوقف النزيف الموجود بالشريان التاجي ..
كانت بِنان هالمره غير .. تجاهلت التفكير باللي قاله ثامر وباللي هي بنفسها تفكر فيه وركزت على العمليه وعلى كُل شيء فيها ..
إنتهى كُل شيء بتراجع الدكتور وليد لورى يطالع بسعد هو يخيط العمليه وبعد ما إنتهى إبتسم الدكتور وليد يقول: أحسنت ..
إبتسم سعد غصب عنه فلف الدكتور على البقيه يقول: أحسنتم كُلكم ..
وبعدها لف وطلع فتنهدت بِنان وطلعت وراه ..
شافته يغسل إيده فجت جنبه تغسل إيدها تقول: ما شاء الله عليك يا دكتور .. يعني بعد ما حدنا مكان الأوعيه بالتصوير الصوتي إن طالعته بس بظره وحفضت المكان بسرعه وبديت الجراحه .. وصارت كأنها سهله ..
أتمنى بس أصير مثلك ..
ضحك ضحكه قصيره وقال: إذا بالمُمارسه .. بالبيت لا تشغلي نفسك بشغلك .. شوفي فيديوهات لجراحات شهيره وهذا بيساعدك تكوني دقيقة المُلاحظه وسريعة البديهه وتكون جراحه أفضل مني كمان ..
بِنان: هههههه أما عاد ..؟!
د.وليد: أوووه شاكه بنغسك لهالدرجه ..؟! الثقه لها دورترى ..
إبتسمت تقول: إن شاء الله بأتلع نصائحك وأكون جراحه أشهر منك ..
ضحك وبعدها لف فقالت بِنان: لحضه دكتور ..
لف عليها فقالت: مشغول ..؟! بغيت منك نصيحه ببعض الأمور ..
عقد الدكتور وليد حاجبه يقول: أجليها لبُكره إذا تقدري .. أنا جيت بس عشان الجراحه وبروح لأن عندي شغله خارج المستشفى ..
تنهدت بِنان تقول: آه أعتذر .. خلاص بُكره إن شاء الله ..
د.وليد: إن شاء الله ..
لف وراح فتنهدت مره ثانيه تقول: مافي شيء صار يا حضرت الدكتور ثامر ..
خرجت فإنفجعت لما شافته طالع من المصعد ..
توها تذكره وطلع بوجهها فجأه ..
طالعها شوي وطالع بلبسها فقال: توكم خلصتوا العمليه ..؟!

رفعت حاجبها تقول: إيه .. والدكتور طلع لأن عنده شغل برى ..
إبتسم يقول: معناته ما صار شيء اليوم .. خلاص يمكن بالعمليه الجايه ..
بِنان بإنزعاج: تلخبطني بكلامك بعدها تقول ببرود مو اليوم ..!!
لوح لها بمع السلامه وكمل طريقه فتنهدت وقالت بهمس: الله يعين بس ..

الساعه أربع العصر ..
دخل للبيت وما شاف أحد قدامه كأغلب الأحيان ..
تنهد وجلس على الكنب وقلب له على قناه يشغل وقته فيها لحد ما يجي أبوه ..
فحسب كلام السواق اللي كان برى فأبوه بيرجع العصر ..
رفع عيونه عالباب لما سمعه يفتح فشاف أمه داخله وبإيدها كيس متوسط الحجم وواضح إنه هديه ..
إبتسمت لما شافته وقالت: هلا راكان ..
قام جهاد يقول: أهلين أُمي .. هذه الهديه .. لمين ..؟!
الأم: لأصيل ولد خالك ..
عقد جهاد حاجبه فقالت: لسى ما قابلتَه .. خلاص بُكره يوم ميلاده وبإذن الله تقابله هناك ..
لفت ونادت الخدامه تشيل الهديه لفوق وجهاد يطالع بأمه فتره ..
جت الخدامه وأخذ عباة ملك والهديه وطلعت لفوق ..
مشيت ملك وجلست على الكنب فجلس جهاد عالكنبه المُقابله يقول: يمه تقصدي إن هذه هديه ليوم ميلاد أصيل ..؟!
هزت الأم راسها فقال جهاد: بمعنى إنكم بُكره بتروحوا لعنده وأكيد فيه حفله ..؟!
هزت ملك راسها فتنهد جهاد وقال: يمه يا يمه .. وربي كنت متوقع ذا الشيء .. يمه هذا حرام ..
تنهدت ملك وقالت: يا حبيبي إحنا ما نسوي شيء غلط ..
جهاد: بس حفلات أعياد الميلاد ذي حرمها الشرع .. يا يمه كُلنا عارفين إنه مافي لنا غير عيدين وغير كِذا ما يجوز .. عيد الميلاد وعيد الأم والحب والشله الباقيه هذي جايه من الغرب .. حرام ..
ملك: جهاد تعرف .. صارت عاده عندنا وبالإحتفال هذا ما نظر أحد ولا فيه شيء غلط .. ولو ما حبيت هالكلمه فراح أقولك نحتفل بذكرى ميلاده .. إعتبرها ذكرى الجنادريه أو ذِكرى تولي الملك للحكم ومن هالأشياء ..
جهاد: يعني أضحك على نفسي ..؟!
ملك: الله يهديك بس .. المُهم بغيت أسألك هالشيء من أول ..
تنهدت لما غيرت الموضوع فقال: وشو ..؟!
ملك: طبعاً إنت حر باللي تبغى تسويه بس جاني فضول .. الحساب اللي فتحته لك .. نهاية كُل أسبوع تسحب منه مبلغ كبير .. مثل خمسين ألف أو أربعين وشيء زي كِذا .. فيه شيء ..؟! مديون لأحد ..؟! ولا كيف ..؟!
جهاد: يمه المبلغ اللي حاطته لي بالحساب يفوق إحتياجاتي بمية ضعف .. والله يا يمه إنه مبلغ بيكفيني لمية سنه قدام .. فدامني مو بحاجته فكرت أتصدق به .. أول مره أعطيت خمسين ألف لدار الأيتام اللي كنت فيها يرمموا المبنى لأنه قديم ويعطوا من الأيتام .. ثاني مره كفلت ثلاث أيتام لسنه .. والأسبوع هذا ساعدت فيها المديونين اللي بالحي اللي أنا فيه واللي عندهم ضائقه ماليه ..

تنهدت ملك تقول: يعني في النهايه ما إستفدت من أي فلس منها ..؟!
جهاد: لا يمه مين قال ..؟! إستفدت كثير .. أجر كبير من عند الله .. تيسير بالحياه .. راحه كبيره .. و و والله أشياء كثيره .. يمه جربي إنتي بعد .. راح تشوفي إن الله بيعوضك بدل اللي أنفقتيه أضعاف .. يا تنجحي بشركتك أو ترتاحي نفسياً وكُل شيء بحياتك يتيسر و .. يمه بس جربي .. كِذا ولا كِذا فلوسك ما شاء الله كثيره وما بينقص هالشيء منك شيء ..
ملك: ماشي ماشي أشوف بعدين ..
تذكر شيء فقال: يمه العامل اللي إسمه قُصي .. وينه ..؟! لي أيام ما أشوفه ..
ملك ببرود: طردته .. وبيجي يوم الثلاثاء يأخذ مُستحقاته ..
جهاد بدهشه: ليه طردتيه ..؟! ما صلح شيء غلط و...
قاطعته: راكان .. أنا ما أطرد أحد بدون سبب ..
طالعها شوي بعدها تنهد وقرر يسكت ..
هي المسؤوله عن البيت وهي تعرف وش الصح من الغلط ..
ملك: المُهم من متى جيت ..؟!
جهاد: مالي وقت .. ربع ساعه أو عشر دقايق تقريباً .. أبغى أقابل أبوي فعشان كِذا كنت أنتظره ..
ملك: ليه بإيش بغيته ..؟!
طالعها جهاد بشيء من التردد بعدها قال: يمه ما بتزعلي صح ..؟!
ملك بتعجب: وأزعل من إيش ..؟!
جهاد: أمم يعني .... إنتي تعرفي إن أبوي متزوج قبلك ثنتين تقريباً .. هو قال لي .. وحده ماتت والثانيه لا ..
إنقلب مود ملك فقالت: شكلك بالثنتين اللي تقصدهم هم جواهر وأم حور ..
جهاد: جواهر ..؟! مدري .. بس أم حور إيه وشكل حواهر ذي هي أُم حُسام صح ..؟!
إندهشت ملك وقالت: حُسام ..؟! كيف تعرفه ..؟! قابلك ..؟!
جهاد: لا لا .. سمعت عنه من كِذا .... ضابط ..
تنهدت ملك براحه وبعدها قالت: المُهم بس لعلمك .. جواهر هذه بعدي .. وقبل فيه ثنتين .. وحده هي أُم حور والثانيه كانت خدامه ..
ظل جهاد يطالعها لفتره بعدها تنهد وقال: يعني هالكلام صحيح ..؟! إنه تزوج خدامه .. سمعت أُمي أم جود حكت لي بعد ما عرفت إن أم حور تكون عمتي ..
طالع بأمه وقال: المُهم أم حور هذه تسكن بنفس الحاره اللي أنا فيها .. أعرفها وأعرف أولادها من زمان ..... فـ يمه ..
سكت شوي متردد بعدها قال: أبغى أبوي يجي معي يقابلهم ..
إتسعت عيون ملك للحضه فقال جهاد: يمه يعني ... في النهايه ذي عيلته مثل ما إحنا عيلته .. اللي يسويه فيهم حرام .. إقنعيه معي .. ما أبغى يموت هو مقاطعهم كِذا ..
لفت ملك وجهها تقول: لهالدرجه تهمك ذيك العيله ..!؟
جهاد: اللي أقصده ...
قامت وإتجهت للدرج تقول: ماشي خذ أبوك وروح لهم ..
ضرب جهاد راسه يهمس: كنت حاس إنها بتزعل ..
قام وطلع وراها يقول: يمه لا تزعلي .. يعني .. إنتي الزوجه الثالثه .. معناته يحبك كثير فلا تغاري كِذا .. يمه هو أبغاه يزورهم عشان أولاده .. عنده ثلاث من ذيك الحرمه .. هم أولاده مثل أُسامه وكِرار وآنجي وحلا .. المفروض يعدل بينهم يا يمه .. زوجته قالت لي إنه ما يهمها يجي ولا تبغاه أصلاً يجي بس تراعت بعدين .. أكيد وواضح إنه عشان أولادها .. يووه يمه أحسني ألخبط بالكلام وأدخله ببعض .. بس يمه لا تزعلي كِذا ..
مشي جنبها وكمل: هو ليه تركهم كلهم وظل عندك ..؟! لأنه يحبك إنتي .. فليه تزعلي ..؟!
وقفت وطالعت بجهد بعدها قالت بإبتسامه: يحبني ..؟! لا يا حبيبي .. جلس عشان الفلوس ..
وبعدها كملت طلوع لفوق وجهاد بمكانه ..
تنهد ورفع صوته يقول: يمه إذا مو راضيه فراح أأجل الموضوع .. ما أبغى أزعلك ..
وقفت بنهاية الدرج بعدها لفت عيله تقول: تبغى رضاي ..؟!
هز راسه بإيه فقالت: إنسى موضوع ذيك العيله ..
تنهد وطلع لها يقول: بس يمه قلت لك إنه ..
قاطعته: هذا اللي عندي ..
وبعدها راحت لغرفتها ..
جلس على الدرج يقول: يالله ما توقعت الموضوع بيتعقد كِذا .. شلون اللحين أعدله ..؟!
عقدت حاجبه ورفع راسه فشاف آنجي متجه للمصعد وبإيدها كيس وبرضوا واضح إنه هديه ..

نزل من الدرج بسرعه وراح لها ..
وقف قدامها يقول: مساء الورد آنجي ..
رفعت حاجبها تطالعه بعدها لفت حتى تتعداه بس لف معها يقول بإبتسامه: مافي مساء الفُل يا أخوي ..
آنجي بشيء من السُحريه: بالله ..؟! إحلف ..
بعدها لفت من الجهه الثانيه فجاء قدامها يقول بدهشه: أفا وش اللي مزعلك ..؟! لا يكون أنا ..؟!
شدت على أسنانها وفيها مزيج من قلة الصبر والما تدري وش بعد ..
عليه تصرفات ما تدري وش تسميها ..!
هزت راسها تقول: لا كِذا أوفر .. مره أوفر .. إبعد عني ..
جهاد: وش تعني أوفر ذي ..؟!
آنجي: تعني إقلب وجهك ..
جهاد بإستهبال: على صفحه كم ..؟!
غطت وجهها بإيدها تهمس: يا ربيي بطلوها والله بطلوها ..
جهاد: المُهم آنجي طفشان .. أبي أتكلم معك ..
طالعته تقول: وأنا مابي .. مدري كيف لك وجه بعد اللي سويته ..
جهاد ببراءه: وش سويت ..؟!
آنجي: إحلف .. لا جد جد إحلف ..
تنهد جهاد وقال: وإنتي على كُل شيء تطلبين مني أحلف ..؟!
أشرت براسها تقول: إبعد من قدامي ..
جهاد: آنجي .. لسى زعلانه صح ..؟!
آنجي: قلت إبعد ..
جهاد: يا بنت والله لأني أحبك ما قدرت أخليك تروحي وحالتك كِذا .. وش صار معك حتى تنزلين بالشكل هذا ..؟! خبريني إذا كنتي بمُشكله وصدقيني ما راح أقصر معك أبداً حتى لو كانت المُشكله خاصه أو يعني شيء مو كويس وخايفه أحد يدري .. آنجي والله إني بأساعدك .. حتى شوفيني حلفت بما إنك تحبي الحلف ..
طالعته شوي بعدها لفت من جنبه وراحت للمصعد ..
تنهد ولف يطالعها وهي تروح ..
ياللا .. يتمنى تفكر شوي بكلامه يمكن تقتنع ..

منسدحه بهدوء على السرير وهالمره كانت مختلفه كثير ..
جسمها صار أخف وزن .. وحده بالعشرينيات ووزنها ٤٠ كيلو ..!
صارت أهدأ بكثير .. كثيرة سرحان .. والإبتسامه بالقوه تطلع ..
خلاص .. أيام تنعد عالأصابع وراح تفارق هالعالم ..
وتفارق كُل عزيز على قلبها كمان ..
بنتها واللي هي قطعه منها ... وأخوها اللي كان كُل شيء بالنسبه لها ..
أخوها اللي ... وعدها يزورها بس أخلف بوعده ..

ما عاد شافته .. أو سمعت عنه شيء ..
خايفه تموت وهي ما شافته ..
لو نظره وحده بس له ولبنتها .. تبغى بس نظره وحده لهم ..
أو على الأقل خبر عنهم ..
هي مو عارفه وش يصير معهم ..
هم بخير ..؟! يعيشون تمام ..؟! ياكلون كويس ..؟!
ولا لا ..؟!
زيارة حُسام لها آخر مره ما كانت مُريحه ..
في شيء صار معه بس ما علمها ..
واللحين .. لما قطع زيارته تأكدت إن هالشيء كبر لدرجه مو عاديه ..
ودها تفرح .. لو بخبر بسيط عنهم ..
لفت بهدوء عن يمينها لما حست بأحد جلس على سريرها فشافتها إسراء ..
رمت لها إسراء تفاحه تقول: خذي .. أكلك صار قليل .. هههه اللي يشوفك بالجسم هذا ما يصدق إن عندك بنت ..
جلست رغد بهدوء وأسندت ظهرها عالمخده بعد ما عدلتها وطالعت بالتفاحه شوي بعدها قالت: كيف جبتيها ..؟!
إسراء: سرقتها ..
رغد بدهشه: وبكل برود تقوليها ..؟! سرقه بداخل السجن ..!!
سكتت شوي بعدها قالت: تدري .. إنتي تدهشيني بشكل كبير ..
إبتسمت إسراء وأكلت التفاحه الثانيه اللي كانت معها تقول: المُهم ملينا من سرحانك .. حركي السجن شوي .. تدري بعد ما طلعت وحده من الثنتين اللي بس هواش هدأ المكان ..
إبتسمت رغد وطالعت بسرير هديل تقول: فقدتها .. وفقدت مناجرتها مع نجود بشكل دائم ..
إسراء: المُهم شفيك كِذا حالتك هالأيام ..؟! عشان أخوك بطل يزورك ..؟!
هزت رغد راسها بهدوء تقول: إيه .. شاغلني موضوع إختفائه كِذا .. حاسه إنه بمشكله كبيره .. وأنا أعرفه .. صحيح طيب لكنه متهور وعنيد وما يمشي إلا اللي براسه .. وهذا راح يوديه بمشاكل ..
إسراء: تفائلي خير وقولي يمكن ربي أنعم عليه وإهتم فيه مثلاً أبوه وصار يدرس .... يعني بالرياض مثلاً وعشان كِذا ما تسمعين له خبر ..
رغد: هذا أخوي وأعرفه عدل .. ما يغيب عني إلا لسببين .. يا إنه طاح بمشكله وما يقدر يقابلني .. يا صار شيء وحسسه بالذنب وعشان كِذا ما يقدر يشوفني .. فمثلاً من سنين ما جاء يشوفني بس لأنه حاس بالذنب لأني داخله السجن بسببه .. أخوي من هذا النوع ..
طالعتها إسراء لفتره بعدها تنهدت تقول: الحمد لله ما عندي أحد أقلق عليه مثلك .. أحس إني بأكون بعذاب نفسي فعلاً لو فيه أحد ..
طالعتها رغد تقول: ما عندك إخوان ..؟! أم وأب ..؟!
طغت ملامح الهدوء على إسراء وقالت: إيه ... كان عندي أُم ..
تذكرت رغد موضوع أم إسراء اللي حكت لها نص السالفه ووقفت ..
رغد: إعذريني .. نسيت إنك قلتي لي هالشيء من قبل ..
ضاقت عيون إسراء تقول بشيء من الحقد: أناني جشع .. همه الفلوس وبس .. همه يكون ثروه تريحه بقية حياته حتى لو كان هذا على حِساب حياة وراحة مرضاه ..
رغد: مرضاه ..؟! قصدك ...
إسراء بهدوء: إيه .. الدكتور وليد .. اللي كان السبب الرئيسي بموت أمي ..
سكتت شوي بعدها قالت: مو قتلها .. بس تصرفه هو اللي قتلها .. الغبي الأناني الجشع ..
رغد: ما فهمت عليك ..
سرحت إسراء شوي بالتفاحه وكملت بهدوء: أُمي كانت تعاني من ضعف في الكِلى .. لسى ما وصل هالضعف الى الفشل الكلوي .. كانت تحت مُراقبة هذا الدكتور ويعطيها الأدويه حتى قال بعدها إن عندها فشل كلوي .. ماهو فشل كامل .. يعني بوحده من الكِلى .. قلت على طول إني بأتبرع بكليتي بس أُمي رفضت تقول إنها بتقدر تعيش بكليه وحده .. يعني الناس كثير اللي يعيشوا بكليه .. ماهو شيء خطير أبد .. الدكتور النذل هذا هو اللي عمل لها العمليه وإنتهت على خير .. صحيت أمي بعدها وطبعاً كانت تعبانه بعد العمليه وهذا شيء طبيعي .. أيام وبتصير بخير لما تختفي الأعراض الجانبيه ..
سكتت لفتره بعدها كملت بهدوء: وبيوم .. جيت أزورها ..... يومها ماتت قدام عيني .. بكيت وما صدقت الموضوع أبداً .. لدرجة لو أقولك إني ظليت يوم كامل بالمُستشفى وقتها ما بتصدقيني .. ما قدرت أصدق .. هي

كُل حياتي فكيف أصدق إنها ماتت .. خبرتني وحده إنها للأسف كانت تعني من فشل كلوي في كُل الكليتين ... وهذا السبب اللي خلاها تموت قبل ما نكتشف الموضوع بدري ..
رغد بهدوء: معناته الدكتور ما كان دقيق بفحصه .. كان يضن إن الفشل بكليه وحده بس طلعت ثنتين .. هذا ... خطأ طبي قوي ..
هزت إسراء راسها تقول: فعلاً .. خطأ طبي ما أقدر أسامحه عليه .. ذاك الوقت رحت لمكتبه حتى أنفجر بوجهه وألومه على موت أُمي .... هناك .. كان مع وحده من المُمرضات يتكلم معها ..
وضحت الرجفه بصوتها تقول: أُمي من البدايه ما كانت تعاني من فشل كلوي بأي كليه .. كذب عليّ وصلح العمليه حتى يأخذ وحده من الكليتين .. الضعف الكلوي اللي كانت تعاني فيه أُمي كان في كليتها اللي بقت .. زاد الضغط على هالكليه حتى جاء الفشل المُفاجئ وماتت أُمي بسببه .. النذل .. الحقير ذاك كان يتاجر بالأعضاء ..!!
إتسعت عيون رغد من الصدمه فبلعت إسراء ريقها تمنع دموعها تنزل وكملت بنفس الرجفه: إستغل وضعنا وكذب علينا بموضوع الفشل الكلوي حتى يقدر يأخذ عضو منها .. والأناني بسبب جشعه ما أخذ بباله يشوف إن كانت الكليه الثانيه بتتحمل ولا لا .. قتلها .. قتل أُمي وباع كليتها ببرود .. إستغل وضيفته بقذاره .. ما صدقت هالكلام وأنا أسمعه يتكلم فيه مع المُمرضه .. دخلت عليه الغرفه وصارخت بوجهه .. بكيت من القهر والغبنه .. ما كنت بوعيي أبد .. الممرضه طلعت تنادي الأمن وأنا تهجمت عليه .. مشرط كان بالأرفف أخذته دون وعي وهاجمته .. جرحته جرح بليغ وأخذوني الأمن وقتها .. صرخت بالشرطه بالتحقيقات أقولهم إنه قتل أُمي بس محد فيهم صدقني .. الحض السيء إن كُل هذا صار في اليوم اللي ماتت فيه أُمي فطبيعي أي أحد بمكاني يكون مو بوعيه ويتهم أي أحد يشوفه قدامي .. ومع هذا أخذوا بكلامي حتى يتأكدوا وحققوا بالموضوع .. وصلوا لنتيجة إنه خطأ طبي وإنه بدل لا يستأصل الكلى المتضرره إستأصل بدالها الكلى السليمه .. وكُل شيء في النهايه طاح على راس المُمرضه اللي قال الدكتور إنها هي غلطت بكاتبة التقرير .. وهو ... طلع منها بسهوله ... وكعقاب فقط على إهماله من التأكد نقلوه من المستشفى الحكومي .. وببساطه راح يقدر يدخل لمُستشفى خاص ويكمل مسيرته الطبيه القذره هناك ...!
سكتت شوي بعدها كملت بهدوء: رحت له مره ثانيه لبيته .. حسيت بظلم فضيع .. أُمي ماتت بسببه وهو ما صار له شيء .. هذا ظلم .. هذا مو عدل .. قلبي كان لسى محروق وكانت الدنيا بعيوني ظلمه .. عواطفي سيطرت عليّ .. ما كنت متخيله بإني راح أقدر أكمل حياتي بالشكل هذا .. كنت بس أبغى أرتاح .. فتح لي الباب فرميته بقوه على وجهه بالقاروره القزاز اللي كانت معي .. إنجرح بوجهه فأخذت بقية القزاز وحاولت أطعنه كذا مره .. وقتها ما كأني إسراء هذه .. قدر يفلت مني وإستدعى الشرطه وبكذا .... إتهموني بمحاولة قتل ..
وبعدها سكتت فضلت تطالعها رغد بهدوء وحُزن ..
حالتها ... صعبه كثير ..
إسراء بهمس: اللحين .. أنا ندمانه .. لو إني فكرت كان قدرت أجيب دليل بنفسي على تورطه بهالتجاره .. بتجارة الأعضاء .. لكن تهوري وصلني لهنا وهو برى عايش حياته مبسوط ..
رغد بهدوء: ما عليه حبيبتي .. لا تلومي نفسك .. تعرفي .. الشر ما بيدوم .. وهو بيجي اليوم اللي يا ينكشف فيه أو ربي يبلاه بمرض أو مصيبه تخليه يتندم طول حياته .. بياخذ جزاه صدقيني ..
غمضت إسراء عيونها لما حست حالها بتبكي ..
كانت محتاجه تشتكي لأحد يصدقها فعلاً ..
وقفت وطلعت على سريرها حتى لا تبكي قدامها ..
طالعتها رغد وهي تطلع بعدها تنهدت وطالعت بالتفاحه حقتها وهمست: فعلاً ... اللي يسمع لمصيبة غيره .. تهون عليه مُصيبته .. الله يكون بعونها ..
غمضت عيونها وكملت: وإنت يا حُسام .. أدعو الله إنك تكون إنت ومايا بحفضه .. فمافي أأمن من إنكم تكون بحماية أحد غير بحفظ الله وحده ..
إنفجعت من الصوت الجهوري اللي يقول: رغد عزام ... زياره ..
عقدت رغد حاجبها بعدها قامت بسرعه وهي مُو مصدقه ..
هذا حُسام .. هي مُتأكده إنه حُسام مافيه شك ..
أخذتها الموضفه لداخل وكُلها خمس دقايق حتى دخلت رغد الغرفه بوجه مبتسم بس إختفت إبتسامتها لما شافت وحده أول مره تشوفها ..
وهذه ... كانت أُم بدر ..
طالعتها أُم بدر وحست بالكره يرجع من جديد لصدرها ..
هذه البنت .. الحراميه كانت السبب بموت زوجها ..
رغد: أه .. عفواً .. مين ..؟!
أُم بدر بهدوء: زوجته .. زوجة اللي دخلتي السجن بتهمة قتله ..

إتسعت عيون رغد من الصدمه ..
مـ ... ما كانت أبد تتوقع إنها بتزورها ..
مصدومه لدرجة مو عارفه وش تصلح اللحين ..
تهرب عنها .. أو تطلب منها تسامحها .. أو تعتذر أو ....
لحضه .. هي ليه جت ..؟!
لفت أُم بدر وجهها تقول: حتى نظره لوجهك مو قادره .. الله لا يسامحك بس ..
ما عرفت رغد وش تقول فضلّت ساكته ..
أم بدر: وينه ..؟! لك أخ صح ودوم يزعجنا بزياراته .. وينه ..؟!
رغد: حُسام ..؟!
أم بدر: ويعني عندك أخوان غيره ..؟!
رغد: ما أعرف ..
طالعتها أم بدر تقول: لا عارفه .. أكيد عارفه .. كُل شيء يصير من ورى راسه هو أنا متأكده .. هدد ولدي بمره من المرات بأنه راح يطلّع رغد بأي طريقه واللحين يلتجئ لحيل سخيفه مثله ..
حركت إيدها تقول: راح يستغل كُل شخص محتاج بأقاربي حتى يجي يتسلف من عندنا .. صار الكُل يتمنى إننا نطلب ديه حتى تتسدد ديونهم .. قام يضغط علينا من الجانب العاطفي ..!!!! أي حقاره هذه ..؟!! وينه .. بسرعه قولي لي أخوك النذل وينه ..؟!
رغد بدهشه: إنتي شقاعده تقولي ..؟! حُسام ما يسويها .. أو يعني ..
قاطعتها أم بدر: أو يعني ..؟!!!! مو هذا دليل إنك مو مقتنعه ..؟! ها ..؟!
ما عرفت رغد وش تقول .. هي مو عارفه السالفه فما تدري هل تدافع أو تعترف بالشيء هذا ..
ضربت أم بدر صدرها تقول: مثل ما زوجي غالي على قلبي .. فحتى أخوي المديون غالي .. حتى ولد أختي غالي بعد ... الله لا يسامحكم على مثل هالطريقه القذره الحقيره ..
حركت إيدها بتهديد تقول: بس صدقيني .. مرادكم دامكم جيتوه بالحيله فما راح أسمح لكم توصلوه .. راح يتم القصاص .. راح يتم صدقيني ومافي تراجع .. وقولي لأخوك لما يجي يزورك إنه يوقف لأن محاولاته ذي ما بتفيد ..
وبعدها إتجهت للباب فقالت رغد بسرعه: لحضه يا أُم بدر ..
وقفت أُم بدر فقالت رغد: الحمد لله إنك جيتي تزوريني .. تمنيت أشوفك حتى أعتذر .. أنا آسفه .. وأعرف إن الأسف ما بيرجع لك زوجك للحياة .. بس تكفين طلبتك .. سامحيني .. عادي .. أطلبي القصاص ما بقول لك لا بس سامحيني .. الله يخليك لا تخليني أموت وأنتي مو مسامحتني .. القصاص بيكون عذابي بالدنيا .. ما أبغى أتعذب بالآخره كمان ..
إرتجفت شفة رغد تقول: كان .... قتل خطأ .. لو قتلته متعمده كان ما طلبت منك تسامحيني بهالوقاحه .. بنتي ..... مو قادره أشوفها بالدنيا .... عندي أمل بالله إننا نلتقي بالجنه .. والله خايفه ..... خايفه إن اللي يفصل بيني وبين الجنه يكون غضبك عليّ .. تكفيني .. إزرعي فيني هالأمل .. أمل إني أشوفها بالجنه ..
بلعت ريقها وكملت بصوت مرتجف: والله إني تقبلت القصاص بشكل نهائي .. تقبلته ولا أتخيل إن مصيري يكون شيء غيره ... صدقيني إني ما أطلب منك تعفي عني .. أبغاك بس تسامحيني ... أبغى بدر كمان يسامحني .... سلبت منكم شيء مهم بحياتكم .... تكفين .... سامحيني تكفين .. وتكفين ..... قولي لبدر يسامحني ...
ظلت أُم بدر واقفه بمكانها لفتره بعدها خرجت وقفلت الباب وراها ..
شهقت رغد غصب عنها وجلست على الأرض تبكي ..
كانت تتمنى على الأقل ... تسمع جملة ....
خلاص سامحتك ..

الساعه ست قرب المغرب ..
وبأحدى المولات المشهوره بمدينة جده ..
لابسه عباتها ولافه الطرحه على راسها وواقفه بالدرج المتحرك بهدوء تطالع لفوق ..
بداخلها شيء من الخوف .. بس هي قررت وما راح تتراجع عن قرارها في آخر لحضه ..
أخذت نفس عميق وإبتسمت تهدي من نفسها ..
سمعت واحد يصفر فلفت على اليمين فشافته شاب والدرج المتحرك حقه ينزله لتحت ..
طالعته بإستحقار فضحك وسمعته يقول: البنت مُزه ..
وبعدها خلاص بعّد وهي وصلت لفوق ..
مشبت تقول: وهالكلاب ما بطلوا مغازله عالرايح والجاي ..
لفت عالدرج تقول: حتى إنه ما رقم .. معناته حتى لو ما يبغوا يرقموا ما عندهم مُشكله يتحرشوا بالرايح والجاي ..
تجاهلت الموضوع وبدت تمشي من بين المحلات فجذبها شوز مدرسي من نوعها اللي تحبه ..
كانت بتروح له بس هزت راسها وهمست لنفسها: إنتي مو جايه تشتري ..
أخذت لها نفس عميق مره ثانيه لما رجع لها الخوف من جديد ..
كملت تمشي حتى وصلت للكافتيريا فلفت على اليمين وفعلاً شافت مدخل للمُصلى ..
معناته هذا المكان المقصود ..
جلست على وحده من الطاولات بعد ما إشترت لها بيبسي بارد تشربه ..
طالعت لساعة معصمها فشافتها ست وربع تقريباً ..
لفت نظرها في المكان تقول: المفروض نتقابل هنا عالساعه سته .. يعني حتى لو تأخرت شوي فطبيعي يكون موجود من أول ينتظر .. وينه ..؟!
رن جوالها فطلعته .. تنهدت لما شافت المتصل أختها ..
ردت عليها برساله إنها عند صاحبتها وبعدها رجعت الجوال لشنطتها ..
جاها صوت من وراها يقول: مساء الورد ..
ضاقت عيونها بعد ما عرفت إنه وصل ..
المُهكر الغبي اللي إتفقت إنها تقابله هنا خلاص وصل ..

ولهنا ننهي البارت على .... خير ..؟!
توني أدري إني دايم أقول ننهي البارت على خير وهو يكون منهي على مُصيبه أو قفله قويه :p
هههههههه أدري برضوا قفله قويه .. أحب هالقفلات شسوي :(؟
ياللا توقعاتكم وآرائكم عن البارت بشكل شامل ..
نلتقي على خير البارت الجاي يوم الأحد القادم ..
أترككم برعاية الله ..

.•◦•✕ || part end || ✕•◦•.

.•◦•✕ || البآرت الخمسون || ✕•◦•.

قبل أربع ساعات ..
كانت جالسه بغرفتها عالسرير واللاب حقها قدامها ..
أخذت قرارها وأخيراً مع هالمُهكر الغبي ..
فعشان كِذا دخلت النت تدور على رقمهم ..
تذكر جتها رساله بالواتس عن هالموضوع بس بما إن جوالها قد إنسرق بإندنوسيا فذاك المقطع خلاص طار ..
فعشان كِذا بتدور عليه بالنت ..
وقفت عن البحث بعد ما لقيت الموضوع المُناسب بإحدى المُنتديات ..
تكتفت وظلّت تقرأ الكلام وتتأكد إنه مثل ماقالوا عنه ..
سحبت جوالها .. ترددت شوي بعدها دقت على الرقم ..
حطت الجوال على أذنها وإنتظرت الرد ..
وفعلاً جاها الرد من شاب تكلم بالبدايه برسميه ..
ترددت مره ثانيه وقالت: أممم .. لقيت رقمكم ... بإنكم يعني تساعدوا أي بنت متعرضه لإبتزاز وبسريه ..
رد عليها: إيوه أختي مثل ما قلتي .. إنتيإعرضي علينا مُشكلتك وراح نحلها لك بسريه تامه بعيداً عن الأهل حتى ما نتسبب لك بمشاكل .. أي نوع كان من المشاكل .. إبتزاز أو تحرش أو غيرها .. وش مشكلتك أختي ..؟!
ترف: اممم فيه مهكر .... قبل فتره هكر كُل حساباتي في مواقع التواصل الاجتماعي .. بدأ يهددني فيهم .. و ... تجاهلته .. حتى إني حظرت رقمه وبعدها حذفته فصار يتواصل معي برقم ثاني ... طلب مني من قبل أقابله بإستراحه وحدد لي المكان والزمان بس ما رحت ... بعدها بفتره سبب لزميلتي مُشكله مع أهلها .... طلب مني مره ثانيه أقابله وبرضوا ما رحت وهالمره سبب لجار عندنا بفصله من عمله .... واليوم الصبح أرسل لي رساله بإنه يبغى يقابلني بوحده من المجمعات التجاريه بالمغرب فـ... كنت خايفه أرفض وهالمره يتأذي أهلي ... فمدري وش أسوي .. يعني ...
وبعدها سكتت .. ظل الرجال ساكت شوي ولما حس إنها أنهت كلامها قال: ماشي .. تعرفي شيء عنه ..؟! غير عن إنه مُهكر ..؟!
ترف: لا ..
الرجال: يعني ما تملكي غير رقمه ورسايله ..؟!
ترف: إيه ..
الرجال: طيب هذا كويس .. عطيني الرقم ..
ترف: طيب دقيقه ..... ياللا خذ .. ٠٥٤٢******* ..
الرجال: ماشي ماشي .. لا تحذفي الرسايل من جهازك .. وعطيني العنوان اللي طلب منك إنك تقابليه فيه اليوم المغرب ..
ترف: مركز عزيز مول بالكافتيريا بالدور الثاني .. الساعه ست ..
الرجال: طيب .. هو هددك بصور كانت بحسابك أو ...
قاطعته ترف: لا .... بس يهددني بإني لو ما سمعت كلامه بيآذي أحد من أقاربي وكِذا يعني وهذا فعلاً اللي صار .. وغير كِذا مالي صور واضحه بالمواقع .. وحتى لو لقى صوره وفربكها وأرسلها لأهلي فبأقدر أشرح لهم الوضع وبيتفهموني .... بغيت كمان أخبرهم عن هالمُشكله بس ترددت .. مدري مو قادره أتخيل ردة فعلهم وخصوصاً إن الموضوع له أكثر من شهر ونص تقريباً .... وغير كِذا ما أضن يقدروا يصلحوا شيء معه .... هالمُهكر شخص مُستفز وذكي ونذل ..
الرجال: ماشي .. طيب مُمكن تعطينا إسمك ..؟!
ترف: ترف عزام الواصلي ..
الرجال: طيب يا أخت ترف .. دقايق ونرجع نتواصل معك مره ثانيه .. على نفس هذا الرقم صحيح ..؟!
ترف: إيوه ..
الرجال: طيب طيب .. في أمان الله ..
ترف: باي ..
وقفلت الجوال ..
أخذت نفس عميق وبعدها قالت: إن شاء الله يوصلوا لحل مع الحقير هذا ..!
إنسدحت على ظهرها وطالعت بالسقف لفتره ..

أخذت نص ساعه سرحانه بأفكارها وبعدها جلست بسرعه لما دق جوالها ..
معقوله بيردوا عليها بذي السرعه ..؟!
ردت تقول: ألو ..
الرجال: أخت ترف الواصلي ..؟!
ترف: إيه إيه أنا ..
إبتسم بعدها بدأ يكلمها ..

//

الساعه ست المغرب ..
جالسه بهدوء على الكرسي بعد ما طلبت لها بيبسي بارد تنتظر هالمُهكر يجي ..
هو أرسل لها الصباح إنه يبغى يشوفها .. حتى إنها إستغربت بإنه ما إختار إستراحه كالعاده ..
لفت حولها وهمست: يقولوا روحي قابليه ووقتها راح نمسكه ونعرضه للتحقيق .. مدري ليه حاسه بتوتر ..
عندي إحساس إنه ما بيصير شيء مدري ليه ..
جاها صوت من وراها يقول: مساء الورد ..
إبتسمت .. هذا هو ..
كويس إن مخاوفها ما تحققت ..
لفت بعيونها عليه وكانت ذي المره الأولى اللي تشوفه فيها ..
شكلياً ما كان مثل ما رسمته بخيالها ..
طالعته بهدوء وقالت: الساعه ست ونص وإنت قلت نتقابل ست ..
طالعها شوي بعدها إبتسم وجلس عالكرسي قدامها يقول: أوووه .. يعني تنتظري أحد ..؟! يصير أسليك حتى يجي صاحبك ..؟!
عقدت ترف حاجبها .. مو كأن كلامه يعني إنه مو ذاك المهكر الغبي ..!!
ترف: عفواً .. مين إنت ..؟!
إبتسم لها يقول: مبدأياً خلينا نقول إسمي طلال ..
مطت شفتها تقول: إنت مو مهكر صح ..؟!
إستغرب من سؤالها وقال: مهكر ..؟! لا ... المُهم شتحبي أشتري لك مُقدماً ..؟!
تنرفزت ترف منه .. إعطاها أمل ن ذاك المهكر جاء وهو ما جاء أصلاً ..
ترف: لو سمحت تقدر تقلب وجهك ..؟!
إبتسم وغمز لها: صدقيني بأمتّعك أكثر من اللي تنتظرينه ..
رفعت ترف صوتها تقول: بتقلب وجهك ولا ألم الناس عليك ..؟!
رفع حاجبه وبعدها إنحنى بجسده شوي لقدام يقول بهمس: راح زمن اللي بنت تصارخ ويجوا كُلهم يساعدوها ... أضنك تشوفي المقاطع بالإنستا والتويتر كيف ..! نادر يتدخلوا وخصوصاً لو كان بمجمع تجاري واللي أغلبه شباب مثلي ... ومثلك ..
إبتسمت ترف تقول: يا حليلك بس ..
وبعدها طشت البيبسي بوجهه فوقف لا إيرادياً وهو مو مستوعب هالحركه المُفاجئه ..
إنصدم لدرجة وده يقلب عليها بس مو عارف كيف ..!
ما أمداه يتخذ أي خطوه إلا وجاء رجال في الثلاثينات يقول: خير ممكن أعرف شسالفه ..؟!
لف عليه الشاب بحده يقول: ما أضن الموضوع يعنييك ..!!!
تنهد الرجال ودخل إيده بجيبه وطلع محفضته يقول: لا الموضوع يعنني .. وراح نتخذ إجراء إتجاه الغلطان الأول في هالموضوع و....
بعدها وقف عن كلامه لما إنسحب الشاب وراح فقفل الرجال محفضته وهمس: ما عندي أي بطاقه مُمكن يخاف منها .. هالطريقه تنفع لأمثاله ..
لف طالع بترف وسأل: مو هو صحيح ..؟!
هزت ترف راسها بلا فطالع بالطاوله اللي أنكب عليها بعض البيبسي بعدها لف وراح ..
ميلت ترف شفتها ولفت حولها فشافت البعض كان يصور .. يا حبهم للقافه ..

طالعت بساعتها .. مر كثير عالساعه سته ..
معقوله بيسحب عليها ..؟!
ليه ..؟!
يمكن ينتقم من حركتها لما تسحب على كُل مواعيده اللي طلبتها ..!
ويمكن بس تأخر .. أو جاه ضرف طاريء ..
مشيت وجلست على كُرسي ثاني وظلّت تنتظره ..
جت الساعه سبعه وهي ما تزال تنتظره بس مافي فايده ..
طلّعت جوالها وأرسلت لها رساله تخبره إنه تنتظره من ساعه تقريباً ولا جاء ..
عشر دقايق مرت حتى رد عليها برساله ثانيه ففتحتها بسرعه ..
" شكلك نسيتي إني مهكر .... يعني حتى إتصالاتك أقدر أعرف لفين رايحه "
إتعست عيونها من الصدمه وهي تقرأ هالكلام ..!
هذا ... هذا يعني إنه عارف ..
عارف بحكاية إتصالها وإتفاقها وكُل شيء ..!!!
مُستحيل ..!!
تركت الجوال وهي حاسه بورطه كبيره ..!
تحس .... إنه بينتقم هالمره إنتقام أقوى من قبل ..
وإنه المرات الجايه بيكون حذر كثير وما بتقدر تتخلص منه ..!!
إيش هذه المعمعه الكبيره اللي دخلت فيها من جديد ..؟!!

كان جالس بهدوء وعيونه بالفراغ سرحانه ..
كان الضياع واضح بنظراته ..
ليته ..... ما جاء ..
يا ليته ما طلع بهالوقت أبد ..!!
ليته ظل مختفي ما يعرف عنه أي شيء ..
...!
!
لحضه وقف فيها تفكيره شوي ..
بعدها رجع لوعيه مره ثانيه ..
فيه تشوش كبير براسه ..
ما يدري .... وشهو سببه ..
أو ... ما فكر يعرف السبب ..
فتفكيره معظمه .. بأبوه اللي جاء يزوره ..

طالعه واحد من السُجناء وقال بشيء من السخريه وهو يأشر على صحن قدامهم: ما تبي تاكل بعد ..؟!

ميل شفته لما شافه على نفسه وضعيته وسرحان ..
صار عنده شك إن هالآدمي ميت وهو جالس ..
تجاهله وكمل ياكل العشاء ..
رجع رفع السجين راسه لما سمع صوت أحد جاي فشافه نفسه المُحقق اللي تقريباً هذه المره الثالثه اليوم يجي لهنا يطالع ..
برضوا تجاهل الموضوع وكمل ياكل ..
أما مشعل فظل واقف شوي يطالع بحُسام وبعدها لف على الشرطي الي يحرس غرفة الحجز وسأل: شفيه ..؟!
الشرطي: ما عندي علم .. اللي أعرفه إنه على نفس وضعيته ورفض ياكل أي وجبه حتى الآن .. مافيه أي تواصل له مع أي أحد ..
رجع مشعل يطالع بحُسام بعدها لف وهو يقول للشرطي: جيبه لمكتبي ..
تنهد الشرطي يقول: المكتب ..؟!!
راح مشعل وإتجه لمكتبه فدق جواله ولما شاف الرقم تنهد ورد يقول: أميره معليش .. ما بجي عالعشاء اليوم ..
أميره بشيء من التأفف: مشعل مو كأنك صاير تطول بالشغل ..!! صرت تجلس حتى الليل ..!
مشعل: فتره وبتعدي .. المُهم لا تنسي نومي ياسر بدري وتأكدي إنه نايم .. آخر مره دخلت عليه الغرفه بعد نص الليل وشفته عالآيباد .. إسحبيه منه قبل لا ينام ..
تنهدت وقالت: الله يصبرني بس .... طيب طيب مع السلامه ..
قفل جواله وجلس على كُرسيه لما دخل المكتب ..
حط الجوال على جنب وظل ينتظر حُسام ..
دقيقه .. ثنتين .. خمس ..
طالع بشاشة جواله وهمس: كأنه تأخر .. ما بياخذ منه إحظاره دقيقه ..!!
يمكن رفض حُسام أو عاند كعادته ..
ذاك العزام ..!! لو كان عنده شك لو واحد بالميه بإنه راح يجي كان بلّغهم إنهم يمنعوه من مقابلة حُسام ..
جيته قلبت نفسية حُسام وبس ..!
رفع عيونه للباب فشاف الشرطي مدخّل حُسام وبعدها جلّسه عالكرسي اللي قدام المكتب ..
لف الشرطي وراح لمشعل ..
إنحنى وهمس بإذنه: لما إستدعيتهومسكت بإيده فقد وعيه لثواني وإضطريت أكب عليه شوية مويه .. واللحين بالقوه يمشي وشكل السبب هو رفضه للأكل ..
عقد مشعل حاجبه وطالع بالشرطي لفتره بعدها قال: طيب خلاص ... تقدر تروح ..
وقف له وقفه عسكريه وبعدها طلع من الغرفه ..
قام مشعل وجلس بالكرسي اللي قدام حُسام وطالع فيه وهو سرحان بالأرض ..
مشعل: حُسام ..
ما رد عليه ..
حط إيده على أيادي حُسام المكلبشه وقال: حُسام إنت معي ..؟!
حُسام بهدوء وعيونه لسى على الأرض: أنا ... قلت لك من قبل صح ..؟!
عقد مشعل حاجبه فكمّل حُسام بنفس الهدوء: إني ضايع بسبب تخلي أبوي عني ... وأكيد إنت بحثت وعرفت هالشيء .... طيب ليش ....
إرتجف صوته وكمل: ليش خليته يقابلني ..؟! أنا ..... ما كنت أبغى أشوفه ..... أنا .... صاير بالسجن .... ورغد بالسجن ..... بسببه هو ..
ضاقت عيونه مشعل بهدوء لما حس برجفة إيدين حُسام فرفع إيده وحطها على كتفه يقول: حُسام إعذرني .... لو كنت أدري ....
قاطعه حُسام بحده وعينه بعين مشعل: وش يفيدني إعتذارك ..!!!
طالعه مشعل شوي وبنظراته الحاده واللي ... كانت على وشك البُكاء ..
عض حُسام على شفته بعدها رفع إيده وتكى براسه عليها يطالع بالأرض وقال بصوت واضح فيه عدم الإتزان: خلاص أعترف ..... أنا قتلت حميدان .... حقدت عليه وقتلته وأسبابي ماهي معقوله ... بمعنى إذا عصبت أو حقدت مُمكن أقتل أي أحد ... صرت مجرم رسمي بمعني مو لازم أظل بالحجز .. ودني عالسجن حتى يحاكموني ..... أتمنى كُل شيء يكون بسرعه حتى يكون يوم قصاصي بيوم قصاص رغد .... خلاص إعترفت بكُل شيء ..
إنصدم مشعل من كلامه الجنوني هذا ..!!
حُسام مو بوعيه أبد ..!! وش يفكر فيه بالضبط ..!!
مشعل: حُسام لأيش بالضبط تبغى توصل لما تعترف بهالإعتراف الكاذب ..؟!!

رفع حُسام راسه لمشعل يقول: كاذب ..؟! ومن راسك كاذب ..؟!! مين المُجرم أنا ولا إنت ..! شغلتك تكتب الإعترف وتوديه للمحكمه ..
مشعل: طيب وين إعترافاتك القديمه ..؟! مو تقول كُل هذا من عمل ملك ..!؟ يعني تبغى اللحين تقول لي إن ملك مو هي السبب ..؟!
هديت ملامح حُسام الحاده للحضات بعدها قال: إلا ملك ..
مشعل: طيب ..؟!
نزّل حُسام راسه وحطه بين أياديه ..
ضغط عليه بقوه وهمس: بس مو قادر أتحمل ..... أكرهه .... ما أبغى أتخيل نفسي أشوفه مره ثانيه ..... ما أبغى أشوفه ..
فهم مشعل قصده فقال: فتعترف بإعتراف كاذب بس عشان تتجنب شوفته ..؟!
تهدج صوت حُسام وهو يهمس: وليه ..؟! أنا .... أستحق .... رغد دخلت السجن بسببي ..! وبتموت بسببي وأنا ..... وش أسوي ..؟! ما بقدر أعيش ..... مايا ضمنت لها يحيى وبِنان يساعدوها .... أنا بموت مع رغد ..... يعني وش أقدر أسوي أكثر من كِذا ..!! أعيش بحياة مافيها رغد وفيها ذاك النذل اللي تركنا ..!! النذل اللي ..... اللي .....
أرتجفت شفته وبدأ وكأنه بيبكي وهو يكمل: خلني ألحق بأمي ... اللي ما أذكر عنها أي شيء ..... ليه .... ليه جاء ..؟! وليه تركته يزورني ..؟! ليه هو ..... وقح كِذا ..؟! ليه أبوي ..... ما كان مثل أب أي شخص ثاني ....؟! ليه أنا أعيش كِذا ..؟! مو ..... مو قادر ألاقي شيء حلو بحياتي ..... إنقتلت .... أُمي إنقتلت ... وأبوي متخلي عنا .... لعند اللي قتلتها ..... تعبت .... إنتظرت اليوم اللي أرتاح فيه .... بس ما جاء .... كنت أحلم .. بإني راح أقدر أطلعها من السجن .... وأعيش معها ومع مايا لحالنا ..... أحلامي غبيه ... غبيه وتافهه بعالم أسود كِذا ..... أنا عارف ..... هالعالم سيء ومع هذا كنت أحلم ..... ليه .. لما الواحد يتمنى الموت ما يجيه ..!؟
تعوذ مشعل من الشيطان ومسك بإيد حُسام يبعدها عن راسه يقول: حُسام طالعني ..
شهق حُسام غصب عنه فسحب إيده يمسح دموعه اللي مو عارف كيف نزلت ..
ظل مشعل يطالعه شوي ..
كان مكسور ... مكسور لدرجه قبضت قلبه وعصرته من جوا ..
مد إيده لكتف حُسام وبدأ يمسح عليه يقول: حُسام حبيبي .... رغد بإذن الله قدرها بيكون مثل ما قدره الله عز وجل .. لو كتب إنها بتطلع فراح تطلع حتى لو كان أصحاب المقتول مصرين .. واللي تسويه اللحين بنفسك ما يجوز .. لا حرام ... تعترف بجريمه ما سويتها بس عشان تموت ..؟! هذا من أنواع الإنتحار .. وإنت تعرف شقد إن الإنتحار حرام .. وغير كِذا .....
سكت شوي وطالع بحُسام اللي كان منزل راسه يطالع بالأرض بدون أي ردة فعل ..
مشعل بهدوء: لا تخليه يأثر فيك كِذا .. شوف كيف قَلَبَك ..!؟ كنت غير واللحين غير .. تقول لي إنك تكرهه .. إنك تمنيت إنك ما شفته .... إذا ليه تخليه يأثر فيك ..؟! حلمك الصغير هذا ماهو مُستحيل .. رغد قدرها مكتوب وبإذن الله تطلع .. وإنت تعاون معي وراح أطلعك صدقني .. وقاتل أُمك راح أخليك تتهنى وإنت تشوفه يأخذ جزاءه .. بتعيش معهم بإذن الله .. مع رغد .. مايا .. وبعيد تماماً عن أبوك .. اللي والله ما يستحق يكون عنده أولاد مثلك ..
عقد حاجبه شوي لما حس بجسد حُسام يترنح فقال: حُسام ..!؟
شوي وبدآ جسده يهوي لقدام فمسكه مشعل بسرعه يقول بدهشه: هيه حُسام ..
رفع راسه فشافه مغمض عيونه وبعالم ثاني تماماً ..
مد إيده وسحب قارورة المويه المنتصفه من فوق مكتبه وبدأ يغسل وجه حُسام بالمويه بس ما صار شيء ..
صفقه شوي يقول: حُسام سامعني ... حُسام إنت معي ..؟! حُسام ..!
شد على أسنانه لما مالقى أي إستجابه فمد إيده ورفع السماعه يقول بحده ممزوجه بتوتر: جهز لي إجراءات نقل مُتهم للمُستشفى ..!!

الساعه ثمانيه بصباح يوم الأحد ..
شاغله نفسها تقرأ الأجزاء اللي لسى ما قرأتها بقصة بنت خالها طيف ..
محد بالبيت غيرها .. أُمها طلعت تزور الحريم وثائر بالمدرسه وطيف بجامعتها ..
أول ما خلصت تنهدت وتركت الدفتر تقول: وااه ما لقيت توقف إلا عند هالنقطه .. هالمجهول اللي يساعد كاسر مين يكون ..؟! لما بتنكشف هويته توقف ..!! الله يهيدها هذه طيف .. لازم أخليها تكمل المشهد اليوم .. مافيني صبر ..
إنسدحت على بطانيتها المبعثره وهمست: ملل .. لو إني كملت دراستي ... كان أنا اللحين بالجامعه .. أو يمكن خلصتها .. مدري مافيني أفكر .. لكن عالأقل .... مدري مدري ..
ظلت ساكته فتره بعدها إبتسمت تقول: والهنوف الصبح مشيت مع زوجها للصين .. عجيبه هالبنت .. مدري كيف هو مسترسل مع أفكارها .. وصلوا ولا لسى بالطياره ..؟!
عقدت حاجبها لما سمعت زي الدق ولفت نظرها عالشُباك ..
كانه هوا أو شيء زي كِذا ..
جلست مفجوعه لما دق مره ثانيه وكان واضح إنه دق بشري ..
لا مو معقوله ..؟!
ذاك المجهول من زمان وقف رسايل .. مو معقوله يكون هو نفسه مرسل رساله ..!!
قامت وفتحت الشباك وبالقوه إنفتح جزء منه ..
عقدت حاجبها لما ما شافت أي ظرف ..
إتسعت عيونها من الصدمه لما شافت طرف شماغ يبين إنه ساند ظهره على جدار بيتهم بجنب الشُباك ..
حاولت تقفل الشباك بس هالزفت المصدي ما رضي يمشي ..
ما طولت تحول وعلى طول بعّدت عن الشباك جلست تحته لما سمعته ولأول مره يتكلم يقول: أهلين أختي ..
حست بخوف كبير ..
مو حكاية رجال غريب يكلمها لأنها بشغلها تعودت على كِذا ..
لأنه .. هالشاب الغريب واللي صار مسيطر على أفكارها كان يكلمها ..
شاب ما تعرف وش هي أهدافه .. هي تلقائياً تتوقع إنها أهداف سيئه ..
يمكن سلسلة التجارب اللي مرت بيها خلتها تضن إن أي شاب يتقرب معناته سيء جذرياً ..!
ما ردت عليه فقال: أنا .. هو نفسه اللي يرسل لكم الظروف .. بأقول كلمتين وبراحتك لا تردين .. بس أنا محتاج تسمعيني ..
سكت شوي وقال: ما رديتي على آخر شيء أرسلته لك .. ولا رديتي حتى على فرصة العمل اللي وفرتها لك ..
بغيت بس أبين لك إني ما أضمر أي سوء أو أذى .. الله يشهد إن نيتي هي أساعدكم والله ..
تشجعت وسألت: والسبب ..؟! مافي مُساعده بدون مُقابل ..!
ما سمعت رده لفتره خلتها تندم إنها سألت ..
بس إرتاحت لما سمعته يقول: ما أطلب مُقابل ..
شدت على أسنانها .. خلاص وضح الأمر ..
مافي أحد يساعد بدون سبب وهو بكل وضوح قال إنه ما يحتاج مُقابل ..
شوي جاها صوته يقول: المُقابل الوحيد اللي أطلبه هو ..... مُسامحتكم ..
عقدت حاجبها من جملته الغريبه اللي قالها قبل شوي ..
غريبه .. ما فهمتها ..
يمكن حتى تكون ما سمعتها عدل ..
الشاب بهدوء: فيعني ... خلني أساعدكم .. بما إنك العاطله الوحيده قلت أدبر لك فرصة عمل .. إذا مو راضيه عن كُل فرص عملي فخلاص راح أعطيك أفكار لمشاريع بسيطه تبديها بنفسك حتى تكوني مطمئنه داخلياً ..
حست بورقه طاحت على راسها فأخذتها وكمل هو: هنا بعض الأفكار البسيطه اللي ما تحتاج رأس مال كبير ..
هذه مُجرد أفكار فيعني مُستحيل أكون ناوي فيها شر لكم ..

فتحت الورقه تقرأ اللي فيها بعدها قالت بهدوء: ما وضحت لي سببك ..
ما سمعت رده لدرجة ضنت إنه خلاص راح ..
وقفت بحذر فلاحظت لسى طرف شماغه موجود فرجعت جلست وإنتظرت ..
شوي جاها صوته يقول: السبب الرئيسي بتشتتكم كِذا ... واحد من عيلتي .. فعشان كِذا أحس بالذنب إتجاهكم ولو كنت أعرف عنكم من بدري كان ما قصرت .... لو تسائلتي ليه ما أجي من الباب بشكل واضح وصريح ... هو لأني ما أملك الشجاعه أواجهكم ....
سكت شوي بعدها قال: والحمد لله على سلامة ثائر من عصابة البنقاله اللي كانوا خاطفينه .. زرته مره بالمُستشفى بس كان نايم ..... ولما شفته قررت إني أظل كِذا ... أساعدكم لما تحتاجوا .. لو واجهتكم بتلوموني كثير .... ولا أضن إني بأتحمل ملامتكم .. الله معك ..
وبعدها سمعت خطواته يبتعد فوقفت وقفلت الشُباك بالقوه بعدها رمت نفسها على بطانيتها ..
مشوشه .. مشوشه كثير ..
مو فاهمه أي شيء ..
وش يقصد هذا بكلامه ..؟! وعن أي لوم يتكلم ..؟!
كيف يعني و السبب أو عيلته السبب ..!
السبب بتشتتهم هو أبوها مافي غيره فكيف يقول إنه واحد من عيلته ..؟!
مو فاهمه أبداً .. أبداً مو فاهمه شيء ..

▒▓ ×✕•◄⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒►•✕× ▓▒

الساعه خمس العصر ..
جالس بهدوء مع أهله بحوش بيتهم وقدامهم شاي وفشار وأنواع السواليف ..
وهو عقله ... عند طفلته وحبيبته ..
تردد لكن في النهايه فتح الموضوع يقول بدوء: يمه تدري ..
طالعته أمه فكمل: رغد .. قصاصها يوم الجمعه الجاي ..
عقدت أُمه حاجبها شوي ولما تذكرت من رغد قالت بإنزعاج: ماجد لا تفتح لي سيرة هالحقيره مره ثانيه ..
ماجد بهدوء: قصاصها جاء وأنا ولا حاولت أوقف بجنبها ..
الأُم بحده: ماجد ..!!!
سكت فطالعته بشيء من الحقد وقالت: لا تجيب طاريها .. ماجد لا تجيب طاريها أبداً قدامي ..!! شوهت سمعتنا هالمُجرمه الـ...
ماجد بهدوء: يمه ... بنتي بتطلع بعد فتره من المُستشفى .... أبغى أجيبها عندي ..
إنصدمت أُمه من قراره وطالعته أخته بهدوء وتنهدت وهي منتظره الحرب والمشاكل اللي بتبدأ اللحين ..
قامت بهدوء وتسحبت حتى تبعد عن هالمشاكل قد ما تقدر ..
الأُم بعصبيه: ماجد وش هالخرابيط اللي جالس تقولها ..!! ماجد وين كلامنا قبل ..!! تبغاني أعيده لك من جديد ..؟!! ماجد والله العظيم ..!! والله العظيم لو صلّحت اللي براسك إني لأغضب عليك ليوم الدين ..!!
ماجد بهدوء: ما قدرت .. ووقتها عرفت إنه حتى إنتي ما بتقدري ..

طالع بأمه يقول: لما شفتها وإستشعرت معنى الأبوه من جديد ..... حبيتها بشكل كبير ... بشكل يخليني أوصل لدرجة إني أقارنها معك .. إني أخير نفسي بينك وبينها ... هذا يعني إن حب الأب لطفله شيء كبير وعظيم .... فكيف عاد بالأم واللي قلبها أحن من الأب بملايين المرات ..؟! يمه ... عرفت وقتها إنك ما بتقدري تغضبي علي .... مافي أحد يتمنى غضب أهله عليه وخصوصاً لو كانت أمه .... يمه ... إنتي أحن من كِذا ...

إبتسم لها يقول: مثل ما إنتي تحبيني ومتألمه عشاني -مثل ما تقولين- تزوجت وحده طلعت قاتله فأنا كمان أحب بنتي وما أقدر أخليها وراح أتألم لأي شيء يصيبها .. بقدر ما تحبيني وتحبين رشا وباقي إخواني فأنا أحب بنتي بنفس القدر ..

حطت أمه راسها بين إيدها وهي تهمس: مو معقوله ..!! ماجد صابك شيء ..!! البنت صلحت فيك شيء أكيد ..!!

ماجد بهدوء: لسى طفله يا يمه ..!

الأم بحده: أقصد الحقيره المسجونه ..!! أكيد عملت لك عمل حتى تصير مجنون ببنتها كِذا ..!

ماجد: يمه وش دخلها اللحين ..؟! هي من وقتها مسجونه و....

قاطعته: يعني ما عندها ذاك الأخو ..!! تحسب إنها ما تقدر تطلب منه يصلح كِذا عشانها ..!!

ماجد: يمه الله يسعدك ترى ....

قاطعته تضرب بإيدها وبقوه على المتكى تقول: الطفله ما تدخل حياتك وأنا عايشه سامعني ..!!!

ماجد بهدوء: وهي .... هالطفله شذنبها ..؟!

الأُم بحده: ذنبها إنها بنتها بتطلع مثل أُمها العرق دساس يا ماجد صدقني إنت ما تعرف مصلحتك وين تبغى لهالدرجه تصير أب ؟ تزوج أكثر من مره نصحتك تتزوج بس إنت اللي رفضت تزوج وجيب لك بدل هالطفله عشره لكن هالطفله ما بتدخل لحياتك دامني عايشه سامعني ؟ وهذا آخر كلام عندي مافي مجال لأي نقاش فسكر عالموضوع ..

ظل ماجد يطالعها بهدوء بعدها قال بشيء من الإنكسار: يمه ..... لا تخليني أتمنى موتك ..

إتسعت عيونها من الصدمه فوقف وراح من عندها وجلس بهدوء بمكان يقدر يشوفها منه ولا تشوفه ..

هو عارف إنه قسى بكلمته لكنها كبتت عليه كثير ..

سنوات وهي مو معطيته أي حريه تحت تهديد إنها بتغضب عليه ..

وهو متربي على إن الأم ورضاها أهم شيء بالدنيا وهذا اللي خلاها تتحكم فيه وفقاً لرغباتها اللي مو قادر يلاقي لها أي تفسير

ظل يراقبها بهدوء يعرف إن عندها مرض وخايف تتعب بسبب كلامه ..

أما هي فكانت على نفس جلستها تستوعب كلام إبنها البار والمُطيع لها قبل شوي ..

معقوله هالكلمه تطلع منه ..؟!

معقوله ..!!

ضربت بإيدها على فخذها .. شوي ضربتها مره ثانيه ..

تكرر ضربها وهي تحس بالألم بصدرها من كلمة ولدها لها ..

تألمت كثير ..

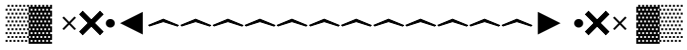

الساعه ست المغرب ..

نزلت من الدرج وهي بكامل زينتها ولابسه عباتها ووراها خدامه شايله كيس هدايا ..

إبتسمت لما شافت ولدها راكان جالس بالصاله .. معناته بطل عناده وقرر يجي الحفله ..

نزلت له ولفت عاليمين وشافت حلا جالسه وتعدل صندلها ..

إبتسمت وقالت: أهلين ركوني ..

طالعها جهاد .. تنهد وبعدها إبتسم ..

قام ووقف جنبها يقول: أُمي حبيبتي ..

تنهد وكمل: بتروحين ..؟!

ملك بتعجب: أكيد ..
جهاد: طيب يمه .. هالمره بس .. عشاني لا تروحين .. عارف إنكم مرتبين لهذا الموضوع من أسبوع وقد إشتريتم الهدايا و و و .. لكن شرايك أروح أنا وياك لمثلاً مُستشفى أطفال ونوزع هالهدايا عليهم ..؟! يمه والله أفضل من إنك تعطيها لولد الخال هذا ..
مسحت على شعره تقول: حبيبي قلت لك ما أقدر .. أولاد خالتك دوم مسافرين وهذه أول مره من سنوات يحتفل بيوم ميلاده بالسعوديه .. وتبغاني ما أحظر ..؟!
إبتسم وقال: طيب لقيتها ... يمه إعتبري هالحفله وهالهديه هدية رجوعهم للسعوديه ماشي ..؟! يعني أبداً لا تفكري فيها كيوم أو عيد أو اللي تسمونه ذا .. شرايك يمه ..؟! بس غيري نيتك تكفين عشاني ..!!
تنهدت وقالت: ماشي .. طيب .. بس هذا ما بيغير شيء ..
جهاد: يمه دام الموضوع حاصل حاصل فعلى الأقل أبغى أغير نيتك .. راح يغير شيء إذا إقتنعتي فيه من قلبك بإنه حفلة رجوع مو حفلة ميلاد ..
هزت راسها بعدها قالت: بتجي معنا ..؟!
هز جهاد راسه يقول: لا لا .. ما أحظر حفلات ميلاد ..
ملك: هههه إعتبرها حفلة رجوعه ..
جهاد: بس برضوا ... يعني تعرفي .. ما قد قابلتهم فمتوتر شوي .. خليها بعدين ..
ملك: لما جيت توقعتك قررت تحضرها معنا ..!
جهاد: هههه لا جيت أحاول أقنعك ما تروحين .. حلا حاولت بس مافي فايده معها .. آنجي لسى ما شفتها فما حاولت أقنعها ..
حلا: ماما خلاص ..؟! أروح السياره ..
ملك: دقيقه ننتظر آنجي حتى نروح مع بعض ..
جهاد: وأُسامه ..؟! مو رايح معكم ..؟!
ملك: لا أكيد بيروح .. بس يمكن بسيارته بعد ما يخلص شغله ..
جهاد: وهو دايم عنده شغل ..؟!
ملك: هههههههه تدري .. هو اللي ماسك أموال ودخل عيلتنا .. وهالدخل مو قليل فطبيعي يكون شغله كثير ..
رفعت عينها لكِرار لما شافته داخل وقالت: كويس جيت .. توقعتك بتتجاهل تحذيراتي وبتظل برى ..
نزلت نظرها لإيده وقالت: ويعني ما جبت هديه له ..؟! كِرار لا يكون من جدك راح تسحب وما بتروح ..؟!
لف جهاد بدهشه على كِرار بعدها تحمس إن فيه واحد ما وده يروح ..
راح لكِرار وحط إيده على كتفه يقول: خلاص يمه خليه معي .. بنسهر نسولف وكِذا وإنتم إستمتعوا ..
ملك: راكان أنا مقدره سببك .. بس هو ما عنده سبب يرفض ..
طالعت بكِرار وكملت: يكفي إنك مالك فتره فاسخ خطوبتك من رودينا ..! لا تنرفز خالك أكثر من كِذا .. ما نبغى نقلب الحفله لمشكله سامعني ..
حط كِرار إيديه بجيوب بنطلونه ولف وجهه والضيقه وضحت على ملامحه اللي دوم جامده ..
طالعه جهاد شوي بعدها لف على أُمه يقول: ليه فسخ خطوبته من أم الحيوانات ..؟! فيه سبب ..؟!
حلا: مافي .. بس هو كِذا من راسه ..
إندهش جهاد وطالع بكِرار يقول: ما عندك سبب ..؟! طيب ليه من البدايه وافقت إذا كنت بتفسخها ..!! صحيح أنا من البدايه مو مقتنع بهالخطوبه وبهالسن بس البنت وش ذنبها ..؟! كان واضح عليها إنها شفافه وأكيد بيدهورها قرار مثل كِذا ..!
سكت شوي بعدها كمل: أكيد لك أسبابك صح ..؟! أتمنى تكون قد شرحتها للبنت .. حتى ما تحسسها إنها لعبه ..
شوي دخلت عليهم آنجي وهي متجهزه بالكامل فقالت ملك: وأخيراً ..؟!
آنجي: مام ترى كلمت أُسامه أسأله إن كان حيجي .. قال لي طبعاً بس بيتأخر شوي ..
لفت نظرها لكِرار وكملت: يقول ما بيفوت حفلة أصيل وخصوصاً إن كِرار حيحضر ..
شوي إنزعجت لما طاحت عينها بعين جهاد ..
جهاد بتعجب: وإيش المعنى من كلامه هذا ..؟!
لفت وجهها عنه فإبتسم وقال: آنجي ..! مساء الورد ..
كالعاده إستفزها من تصرفه بطبيعيه وكأن اللي صار شيء تافه وعادي ..
ما تعرف هالآدمي كيف تتصرف معه ..!!
ملك: خلاص ياللا عالسياره ..
قامت حلا وخرجت أول وحده في حين لفت آنجي الطرحه على شعرها وهي متجهه للباب ..
تقدمت ملك وطالعت بكِرار شوي تقول: ها ..؟! وش تنتظر كِرار ..؟!
عقد جهاد حاجبه يقول: يمه .. خلاص دامه ما يبغى فخليه ....

قاطعته ملك: راكان لا تدخل ..!!
تنهد جهاد وسكت .. كان واضح إن أمه معصبه ..
ملك: ويعني ... وش تبغى أقول لخالك لما يسأل وين كِرار ..؟! كافي إنك سودت وجهه قدام زوج خالتك لما فسخت الخطوبه بدون أي أسباب وخليتها مسكينه متدهوره نفسياً لدرجة زوج خالتك أخذها يمشيها برى وما رجعوا من السفر إلا أمس ..! واللحين ..؟! زوج خالتك بيحضر الحفل ... وبينتظر منك تشرح أسبابك أو حتى تعتذر ..!! وخالك هذه أول حفله يسويها بعد رجوعه من السفر وما تبغى تجيها ..!! كِرار عمري ما منعتك عن أي شيء تسويه .. عمري ما قلت لك غصب عنك تسوي كِذا أو غصب عنك ما تصلح كِذا .. هالمره بس راح أغصبك حتى لا تسبب المشاكل أكثر ..!! سامعني كِرار ..!
سكتت شوي بعدها كملت: لو إنك ما تسببت بالمشاكل ذي كان خليتك على راحتك وقلت لخالك إنك تعبان أو أي عذر .. لكن اللحين أي عذر أقوله بيكون واضح إنه مُلفق ..
طالع جهاد بكِرار شوي بعدها قال: كِرار أُمي معها حق .. إعتذر لأبو البنت .. بنته أكيد غاليه عنده وما بيسامحك لو ما قدمت سبب أو عذر ..
كِرار بهدوء: لا تتدخل ..
طالعه جهاد شوي بعدها تنهد .. أخوه لا زال بعيد عنه ..
ملك: أنا عارفه ليش ما تبغى تروح ..
رفع كِرار عيونه بهدوء لأمه فكملت: البيت ذاك أعرف إنك ما تبغى تدخله من بعد اللي صار ..! حتى إني كنت راح أصلح الحفله مع خالتك ببيتها .. عشانك .. بس خالك كان مجهز للوضع من أول ورفض تكون الحفله خارج بيته ..
كملت وهي تحّد عالكلمات: كِرار إنت ما سويت شيء غلط ..!! كان ... دفاع عن النفس ..
عقد جهاد حاجبه وطالع بأمه بعدم فهم فأشرت ملك براسها تقول: ياللا .. تعال ..
لف كِرار وجهه بهدوء وظل تقريباً نص دقيقه بعدها لف وخرج لبرى فتنهدت ملك ولفت على جهاد تقول: ياللا مع السلامه حبيبي ..
لوحت بإيدها وطلعت لبرى وجهاد ظل بمكانه لفتره ..
جهاد بهدوء: فيه أشياء .. أنا للحين ما أعرف عنها ..

//

الساعه سبعه وربع ..
وبقصر أبو أصيل ..
كان القصر مجهز بالكامل من فوق ولحتى الحديقه الخارجيه ..
كُل من مر بالشارع يعرف إنه فيه مُناسبه كبيره تصير داخل ..
وبالقاعه الداخليه الواسعه واللي أساس الحفله بيكون فيها ..
كانت أُم أصيل بقامتها الطويله وبفُستانها النيلي ماخذه كُل الأضواء وهي تمشي بين مجموعه ومجموعه تسولف معهم شوي ..
نووها من البدايه تكون حفله عائليه .. لكنها بالنهايه ققر أبو أصيل إنها تكون كبيره وينادي جميع أصدقائه وأقاربه ..
الحريم بهالقاعه .. والرجال بالحديقه الخارجيه للقصر ..
دمجها .. حفلة ميلاد ولده .. وحفلة رجوعه وإستقراره أخيراً بالسعوديه مع إنها شوي متأخره بس شاف إنه لازم يصلح حفله كبيره ..
إبتسمت وتقدمت منهم لما دخلوا تقول: أهلين حبيبتي منوله كيفك ..؟!
منال وهي تسلم عليها: بخير .. هههههه ولا كأننا أمس كنا هنا ..
أم أصيل: هههههه لازم من هالحركات ..
لفت على اليمين تقول: عيوني كلها رودي .. أخبارك يا بنت ..؟! واه متغيره من بعد السفر ..
رودي بحماس: جد ..!! للأحلى صح ..؟!
أم أصيل وهي تسلم عليها: أكيد للأحلى ..
رودي: وااه يا خاله .. تسلمي كثير ..!!

لفت نظرها بالمكان وبعدها همست: خاله دول هما كُل الناس اللي بيجوا ولا فيه باقي كثير ..؟!
أم أصيل: إيوه باقي .. بس مو كثير .. نصهم أقاربي .. ونص الثاني عائلات أصدقاء خالك ..
هزت رودي راسها وقال: نيجو ما جت ..؟!
أم أصيل: لا لسى ..
عقد حاجبها ولفت نظرها تقول: وين أُمك ..؟!
رودي: هههههههه ماما على طول تدخل بالجو .. تلاقيها راحت تسلم وتتعرف عالحريم وكِذا يعني هههههه ..
أم أصيل: هههههههه الحرمه ذي فيها كمية طاقه وحب تعرف ..!
رودي: ويارا طيب .. وينها ..؟!
أم أصيل: بغرفتها تتجهز .. دقايق وتنزل ..
بعدها إبتسمت لما جت أختها وراحت تسلم عليها ..
مشيت رودي وأخذت لها حبة كوكيز من طاولة التقديم ولفت بنظرها بالمكان تدور أحد تعرفه ..
إبتسمت لما شافت يارا داخلها وطالعه غريبه شوي ..
تعودت على ستايلها واللحين لابسه لها فُستان أسود لنص الفخذ على بوت كعب للركبه وكمان أسود وشعرها كالعاده مسرمك على بعض الخصل باللون الوردي ..
رودي: هههههه برضوا ما بعدت كثير على ستايلها ..
ظلت بمكانها تنتظرها وهي تسلم على الحضور وبعد ما خلصت جت لها تسلم عليها ..
رودي: يوووه يارا وحشتيني ..
يارا: الحمد لله على سلامة وصولك ..
رودي: الله يسلمك ..
يارا: كيف كان سفرك ..؟!
رودي بحماس: واااااو يهبل يارا ..
هزت يارا راسها بهدوء وبعدها سألت: عمتي ملك ما جت ..؟!
رودي: لا .. بس راح يجوا بعد شوي .. قالت لي آنجي إنهم بيجوا كلهم ما عدا أخوها راكان لأنو لسى ما تعود وما قد قابلكم فما يبغى على طول يقابلكم بحفله وكِدا يعني ..
طالعتها يارا شوي بعدها لفت نظرها تطالع في الناس ..
رودي: أمم يارا ..
طالعتها يارا فإبتسمت رودي تقول: إبتسمي .. يعني من نزلتي ما إبتسمتي .... مو حلوه وإنتي بحفلة أخوك صح ..؟!
طالعتها يارا شوي بعدها إبتسمت إبتسامه صفراء ورجعت تطالع في الناس ..
تنهدت رودي بقلة حيله .. تعرف بنت خالها .. نادر تبتسم ..
إبتسمت وقالت: هاي ..
لفت رودي بعدها قالت بحماس: نيجو ..!!
ونطت بحماس تسلم عليها في حين سلمت يارا على حلا وبعدها سلمت على آنجي اللي تقول: يالله ما يارا .. ما ضنيت بيكون فيه تجمع كبير كذا ..!
يارا: أقارب أمي وتعرفيهم .. البقيه عائلات أصحاب أبوي ..
آنجي: وتعرفيهم ..؟!
يارا: بعضهم اللي كنا نقابلهم بسفرنا لكن البعض الثاني ما أعرفهم ..
حلا: ليش ما نكون لحالنا مع خالو ..؟!
طالعتها يارا تقول: التجمع كبير فعشان كِذا فصلوا الحريم عن الرجال .. بنهاية الحفله لما يروحوا الناس حيدخلوا أصيل والبقيه لهنا ..
حلا: إيوه كذا كويس ..
ظلّت يارا تطالعها شوي بعدها لفت على آنجي اللي تسولف مع رودي وسألت: كُلكم جيتوا ..؟!
آنجي: بقي أُسامه بيخلص شغله ويجي .. وراكان ما بيجي ..
هز يارا راسها بهدوء بعدها قالت: إعذروني أنا رايحه ..
آنجي: على وين ..؟! خليك معي حتى تعرفيني على بنات أصحاب أبوك ..
يارا: بروح أسلم على عمتي ملك وأرجع ..
وبعدها راحت لعمتها ملك اللي كانت تسلم على أقارب أم أصيل وتتعرف على عوائل أصحاب أخوها ..

//

دخل كِرار بهدوء ولف بعيونه على الرجال الموجودين ..
كانوا كثير .. يجي عددهم حول الخمسين ما بين رجال وشباب ..
شاف خاله من بعيد فإتجه له ..
وقف بنص الطريق لما لاحظ أصيل واقف ويسولف مع إثنين من أصحابه ..
لف وجهه بعدها قرر يرجع للسياره ..
وقفه صوت واحد من أصحاب أصيل يقول: أوف ..!! مو هذا كِرار ..؟!
لف أصيل وصاحبه الثاني لجهة كِرار فقال الثاني: إيه والله هو .. يووووه من زمان ما شفناه ..
راح له وحاوط كتفه بإيده يقول: يا هلا بكِرار ..!! وينك ما تنشاف ..؟!
لف كِرار عيونه بعيد شوي فكمل الشاب: أنا عُديّ .. يا رجال كنا بالثانويه مع بعض سنه كامله فكيف تنساني ..!! نلتقي كثير بالفُسحه ..
تقدم أصيل مع صاحبه يقول: أهلاً كِرار .. يا مرحبابك هنا ..
الشاب: أووه كِرار يا زمان .. يمكن لنا أربع سنوات ما شفتك .. تذكرني صح ..؟! ناصر أنا ..
عقد عُديّ حاجبه وقرب شوي يشم بعدها قال: أووه ريحة عطر جديده ..! شهالماركه ..؟! أعجبتني ..
بعّد كِرار إيده عن كتفه وبعدها لف عشان يروح فقال أصيل: كِرار عيب عليك يا رجّال ..!! عيد ميلادي هذا وأصحابي هنا .. يعني لا تفشلني كِذا .. يا زينك أيام الثانويه .. ما كنت وقح ..!
غمز يقول: أقلها عطني تهننه ..
ناصر: كِرار إنت اللحين ثاني جامعه صح ..؟! بأي جامعه .. يمكن أطلع أنا وياك بنفس الجامعه مع إن الفرق سنتين .. بس أقلها بيكون حلو لو نفس التخصص وترتب جدولك وتلحق بماده تكون فيها معي .. تواسيني شوي بما إن اللي جنبي سحبوا على الجامعه من البدايه ..
إبتسم أصيل يقول وعينه على كِرار: يا رجال مين يتحمل الجامعه من دون مُعاذ ..!
عُديّ وهو يضرب على صدره: آآخ يا مُعاذ ..!! إنقتل حبيب قلبنا والنذل اللي قتله هارب للحين .. لو بس أمسكه آخخخ بس ..!!
لف كِرار بعيونه وطالع بأصيل اللي من تكلم عن مُعاذ ما شال عينه عنه ..
إبتسم أصيل يكون: ما تذكره ..؟! كان صديق لنا .. مات ببيتنا وإنت وقتها كنت مريض مثل ما يقولوا ولا حظرت العزاء ..
ضاقت عيونه وكمل: المفروض تذكره فهو على عكس هالإثنين .. قد شفته بعد ما تخرج كذا مره ..
طالعه كِرار شوي بعدها رفع عيونه وشاف خاله قريب فلف عنهم وراح لخاله ..
ضاقت عيون أصيل وطالع بكاسة الشراب اللي بإيده بهدوء ..
ناصر: يا رجال ليش كِذا ..؟! ما تدري إني أكثر واحد يتضايق من تجيب طاري مُعاذ ..؟!
أصيل بهدوء: أنا ... شاك بشيء وبغيت أتأكد ..
عُديّ بإستغراب: بإيش شاك بالضبط ..؟!
لف أصيل عيونه بهدوء على كِرار يقول: راح أتأكد اليوم ... وبُكره أخبركم ..

بالجهه الثانيه ..
أبو أصيل: لا تبرر .. إعتذر وبس لأني متأكد إن تبريراتك راح تسود الوجه .. إعتذر له وبشكل جاد يا كِرار فاهم ..؟!
هز كِرار راسه بهدوء وشوي إلا جاء أبو رودي ..
تقدم كِرار منه يقول: آسف عمي ..
طالعه شوي بعدها قال: آسف على إيش بالضبط ..؟!
ظل كِرار فتره ساكت وكأنه ما أعجبته الأسئله الواضحه إجابتها ..
شوي ورد: على فسخي لخطبة بنتكم ..
أبو رودي: أها ... طيب والسبب ..؟!
ظل ساكت كِرار لفتره بعدها قال: آسف ..
طالعه أبو رودي والإجابه هذه ما فادته أبد ..
شوي قال: إذا سامحتك بنتي ... فيمكن أسامحك ..

وبعدها لف على أبو أصيل يكلمه بوحده من المواضيع متجاهل كِرار اللي للحين شايل بقلبه عليه كثير ..
طالعه كِرار شوي بعدها ظل واقف بمكانه يطالع بالضيوف والوضع كله ما أعجبه ..
راح يستغل أقرب فرصه ويروح من هالمكان اللي يسبب له الضيقه ..
رفع عيونه تجاه أصيل وأصحابه ..
ويروح من وجيه هالأشخاص اللي يسببون له المغص ..

//

الساعه بعد منتصف الليل ..
كان أُسامه بسيارته متجه لقصر خاله ..
هالمره تأخر بزياده .. مُشكلة هالشكوى المقدمه ضده متعبته ..
على العموم .. قرب يتخلص من هالموضوع ..
ومنها بُكره ..... بيلتقي مع ذيك العيله حقت زوجة أبوه لآخر مره ..
وينهي سالفته اللي ناوي عليها ..
راح يضرب عصفورين بحجر ..
وقف سيارته وتعجب لما شاف مافي ولا سياره ..
شكل الضيوف راحوا ..
نزل من السياره وقفلها يقول: ياللا كويس .. تعبان ومافيني أسلم على الرجال .. أكيد مكملين حفلتهم داخل ..
حط المفتاح بجيبه وبعدها دخل ..
دقايق حتى فتح الباب فإبتسم لما شافهم هنا ..
أمه وكُل أخوانه .. رودي وخالته ما كانوا موجودين ..
توقع هذا فبعد فسخ الخطوبه صعب يتقابلوا مره ثانيه .. تحتاج البنت فتره حتى تهدأ ..
إبتسم ورفع إيده يقول: مرحبا ..!
طالعته ملك تقول: أُسامه والله تأخرت ..! ما توقعنا إنك بتجي ..
تنهد أُسامه وتقدم منهم مبتسم يقول: آي نو .. شغل ..
طلع علبه صغيره ورماها لأصيل يقول: هديتك .. عقبال المية سنه ..
إبتسم أصيل ومسك العلبه يقول: بس مو كأنها صغيره ..! أُسامه أحس إنها ما بترضيني ..
رفع أُسامه حاجبه فضحك خاله يقول: أصيل لا تخلي الولد اللحين يسترجعها ..
أصيل: أوبس لا لا بطلنا .. شيء أحسن من لا شيء ..
لف أُسامه عيونه فشاف كِرار جالس بهدوء على كنبه شوي قريبه منهم ..
لف على أمه يقول: أبوي ما جاء ..؟!
ملك وما أعجبها الطاري: يقول مشغول ..
دخلت أم أصيل ووراها خدامه شايله صحن كاسات عصير ولما شافت أُسامه قالت: أووه أُسامه يا هلا .. ما توقعتك تجي ..
أُسامه: هههههه لهالدرجه محد كان عنده أمل إني أجي ..!!
حلا بحماس: ياللا جاء أُسامه .. خلونا نتصور صوره جماعيه ..! خالو إنت قلت هذا ..!
أبو أصيل: خليها بنهاية الحفله أفضل ..
لف أُسامه بنظره عالطاوله اللي جنب أصيل وشافها مليانه هدايا فصفر يقول: أصيل وين بتودي كُل هذا ..!!
أصيل: هههههههههههه تغار ..! ما عليك يوم ميلادك قريب وبيجيك أكثر ..!
طالع بكِرار وكمل: حتى إن أخوك بيعطيك لأن شكله يعطي بس إخوانه وأقاربه لا ..
ملك: أصيل حبيبي قلت لك هو مو متعود على هذه الأشياء وطبيعي مع حيرته يضيق عليه الوقت وبالنهايه ما يشتري ..
أصيل: هههههههه ما عليك يا خاله أنا عاذره .. كنت بس أمزح ..
جلس جنب كِرار وضرب ظهره يقول: أفا عليك بس .. محد قريب منه من أقاربه أكثر مني ..
إبتسمت ملك في حين لفت آنجي على زوجة خالها تقول: واه يا خاله .. هالعصير لذيذ ..!!

إبتسمت أم أصيل وبدت تشرح لها من فين جايبينه وأما أُسامه إنشغل يتكلم مع خاله وأمه ويارا واقفه بهدوء وحلا جنبها تقلب بالسيديهات تدور أغنيه حلوه تشغلها ..
طالع أصيل بكِرار يقول: كِرار تقدر تجي معي .. أبغى أتكلم معك بمكان فاضي ..
طالعه كِرار فإبتسم أصيل يقول: ياللا .. كلمه صغيره ..
ورفع صوته يقول: أبوي أمي إعذروني .. ضيف شرف وأساس هالحفله بيغيب شوي مع ولد عمته .. موافقين ..!!
أم أصيل: هههههه خذ راحتك حبيبي ..
قام أصيل يقول: ياللا كِرار ..
طالع كِرار فيهم وشافهم كلهم يطالعوه ..
ما كان له خيار غير يقوم معه ..
طلع الدرج لفوق وطلع كِرار وراه فإبتسم أُسامه بشيء من السخريه في حين ظلّت يارا تتابعهم بنظراتها حتى إختفوا ..
وشوي شغلت حلا زر التشغيل وصدح صوت مايا بالمكان ..

دخل أصيل بالصاله الصغيره بالدور الثاني ومسك ريموت المكيف وشغله بينما تعمد يخلي اللمبات طافيه ..
ظل كِرار واقف بمكانه عند المدخل ولا تقدم ..
يمكن يرجع السبب لأنه ما يبغى .. ويمكن لأنه مو قادر يشوف شيء أبد ..
لف أصيل على كِرار يقول: شفيك واقف ..؟! أدخل ..
أدخل ..؟!
إستهزائه واضح ..!
جلس أصيل عى الكنبه يقول: بتطول وإنت هناك ..؟! تعال إجلس أبغى أتكلم معك ..
إبتسم بسخريه وهو يشوف كِرار واقف وعيونه تلف بالمكان بهدوء وبشكل متشتت ..
أصيل: آه صح نسيت .. دامك لسى واقف فبتلقى على يمينك على طول زر اللمبه .. شغله معك ..
رفع كِرار إيده ومده للجهه اللي يقصدها أصيل ..
لمس سطح مسطح فضغط عليه يدور زر اللمبه إلا وتطلح التحفه على الأرض ويعلى صوت إنكسارها وتناثر شظاياها بكُل مكان ..
كتم أصيل ضحكته بالعافيه وبعدها قال: ياللــه يا كِرار إيش سويت ..!! ما تشوف يعني ..!! هالتحفه ماخذينها من هولندا ..! تراها غاليه والله ..
نزّل كِرار إيده بهدوء وحطها بجيبه وظل هادي لفتره وأصيل متكي على إيده يطالعه ..
شوي إبتسم يقول: وش شعورك لما أتغابى قُدامك وأعمل حالي ما أدري عن مرضك ..؟!
رفع كِرار عيونه بهدوء وطالع بإتجاه الصوت فإختفت إبتسامة أصيل يقول: نفس شعوري لما تستغبي قدامي وتعمل حالك بريء من قتل واحد من أعز أصحابي ..
لف كِرار وجهه للجهه الثانيه بسرعه دليل الدهشه أو اللا إستيعاب ..
أصيل بهدوء: يعني فعلاً إنت ..
قام له بطريقه حاده ومسكه من ياقة قميصه يقول بحده: إنت هو صح ..!!!
مسك كِرار إيد أصيل وحاول يفكه بدون لا يرد عليه فتنرفز أصيل ولفه بقوه ناحية الأرض وطيحه ..
جلس فوق وطوق رقبته بإيديه يقول: طيب شرايك ..!!!! رايك تموت اللحين بهالمكان نفسه على إيدي أنا ..!! ها ها ..!! رد علي ..!
شوي شد على أسنانه وكمل: لا نسيت .... هو مات بطعنة قلم برقبته .. ما مات مخنوق يا كِرار ..
شد أكثر على رقبته بحقد يقول: ليش ..!! جاوبني ليش قتلته ها ..!!!
شوي سمع صوت أمه جايه تقول: أصيل شهالصوت اللي قبل شوي ..؟!
شد على أسنانه وبعّد عن كِرار اللي جلس بهدوء ..
دخلت أمه وشغلت اللمبه فشهقت لما شافت التحفه مكسوره ..
رفعت عيونها لهم فشافتهم جالسين بالأرض فقال أصيل: معليش يمه .. هذا كِرار ما إنتبه .. روحي وإحنا بنلمه اللحين ..
تنهدت الأم وهي تطالع بالتحفه بحسره بعدها طالعت بأصيل وبكِرار اللي كان معطيها ظهره وقالت: خلاص لا تشيل هم .. إنزلوا معنا ووبخلي الخدامه تلمه ..
أصيل: لا يمه إحنا بنلمه .. روحي إنتي ..
الأم: أصيل قلت لك خلاص ..! ياللا إنزل ..

شد أصيل على أسنانه وقال: طيب .. بس باقي ما خلصنا كلامنا ..
الأم بهدوء: أصيل تعرف إنه مو وقته .. كُل اللي تحت جايين عشانك .. خلها وقت ثاني ..
وقف كِرار وإتجه للباب فعصب أصيل يقول: إنت وقف ..!!
لف كِرار وطالعه بجِده فإنصدم أصيل وحس إنه راح ينجن من نظراته الوقحه ذي ..
لف كِرار وطلع فقام أصيل بسرعه وقبل لا يخرج مسكته أمه تقول: لحضه أصيل شسالفه بينكم ..؟!
سحب أصيل يده يقول: يمه مالك شغل ..
ولما كان بيروح مسكته مره ثانيه تقول: وشو مالي شغل ..!!! أصيل وش فيه بالضبط ..؟!
عصب وقال حتى يسكت أمه: مشكله شخصيه يمه .. بنحلها بنفسنا ..
وبعدها خرج وإتجه للدرج ..
نزل وراح دايركت عالقاعه ولما دخل لف بعيونه بالمكان وما شافه ..
خرج برى القصر فشاف السياره تطلع من ساحة بينهم فتنرفز يقول: النذل الحقير هذا ..!!! فعلاً كان هو ..!!
ويني عنه من زمان ..!! جايك .. أنا جايك وين ما تكون صدقني ..!
شوي جاه صوت أبوه يقول: مين تقصد أصيل ..؟!
لف أصيل ورى بعدها همس: محد ..
ودخل لداخل ..
ظل أبو أصيل لفتره عند الباب بعدها دخل وقفل الباب وراه ..

▒▓ ×✕•◄﹏﹏﹏﹏﹏﹏﹏﹏﹏﹏﹏﹏﹏﹏﹏﹏►•✕× ▓▒

وبوقت متأخر من الليل ..
الوقت اللي المفروض الكُل يكون نايم فيه ..
كان منسدح بغرفته المُظلمه والبارده يطالع بالظلام بسرحان ..
كلامها يتردد بمُخه .. وهي عاد ما قصرت .. بشكل يومي تردد هالشيء عليه ..
مع إنه في آخر تجربه له رفض هالشيء رفضاً قاطعاً ..
رفضه مع إنه في أعماقه يبغى هذا ..
يبغى يتزوج ..
لكن الرفض التام أفضل من إنه تتكرر عليه نفس التجربه الفاشله كذا مره ..
بس ....
مع إنه رفض ... بس كلامها جالس يقنعه حبه حبه ..
كلامها عن إنها بنت لوحدها ... وأبوها شخص غريب ..
شخص خايف عليها لدرجة حبسها .. وإنه بزواجه منها راح يخلصها ..
بإنها عاقله وكبيره بتفكيرها .. وما بتهتم لشيء كالجنسيه وغيره ..
بإنه الأب لو وافق فالبنت مُستحيل ترفض ..
وراح يعيش حياته بسعاده لأن هالبنت بتشوفه كُل شيء بحياتها ..
متردد .. متردد كثير ..
بداخله خوف من فشل هالتجربه ..

فشل كذا مره .. وبآخر مره كان فشله قاسي عليه ..
قاسي لدرجة منع نفسه يفكر بهالموضوع مره ثانيه ..!
تذكرها .. يا ترى كيفها اللحين ..؟!
أمل واللي كانت زوجته لفتره قصيره ..
يتمنى إنها تعيش حياتها بسعاده ... فهي على الأقل رفضته بلطف وبندم ..
غمض عيونه وبطّل يفكر فيها ..
فرجع عقله من جديد يفكر بذي اللي إسمها ضُحى ..
حاول يشيل التفكير من راسه وينام ..
لأنه .. لو طول دقايق قليله بس بالتفكير ..... فراح يقرر يجرب يخطبها لآخر مره ..
فعشان كِذا قرر ينام ولا يفكر زياده حتى لا تدخل الفكره براسه تماماً ..
لكن ...
ما قدر ينام ... وطال تفكيره بالموضوع ..

وإنتهى البارت هالمره على خير وبدون قفله مثل ما قلت لكم كثمن لتأجيل البآرت ..
تمنيته أطول من كِذا .. بس على الأقل أطول من السابق ..
هذا البارت الخمسون .. ومثل ما ذكرت فأضن بإني مُمكن أنهي الروايه بحدود البارت الستون ..
الأحداث من بعد هالبارت بتكون شوي دسمه وبتكون البارتات أطول ..
فأسعدوني بتعليقاتكم وإن شاء الله هالمره أسعدكم بالرد عليها ..
نلتقي على خير بالبارت القادم يوم الأحد ..
محبتكم / صرخة المُشتاقه ()
< من زماااان ما كتبت هالنك ..!! حسيتني قديمه xd

.•◦•✕ || part end || ✕•◦•.

.•◦•✕ || البآرت الحادي والخمسون || ✕•◦•.

وبعد فجر يوم الإثنين ..
الساعه سته ونص الصباح ..
نزل من سيارته اللي وقفها بهالمنطقه السكنيه ورفع راسه يطالع بالبيت المُكون من طابقين مع كراج وحوش بمساحة سته بسبعه متر ..
طلّع مذكرته وبدأ يسجل بعض الملاحظات بعدها لف عن يمينه لما سمع صوت بوري سياره ..
شاف باص لطالبات الابتدائي واقف ويدق البوري ..
شوي إنفتح باب البيت وخرجت طالبه بمريولها الوردي وباين إنها برابع أو خامس ابتدائي ..
لوحت بإيدها تقول: بااي بابا ..
وراحت للباص فطلع أبوها من البيت وظل واقف يشوفها وهي تركب الباص وراقبها حتى إختفى الباص من أنظاره ..
لف بيدخل بس وقف متعجب من الرجال الغريب الواقف ..

عقد حاجبه يقول: كأني شفتك من قبل ..؟!
تقدم منه يقول: مشعل .. مُحقق بقضية حميدان ..
الرجال: أووه صح صح ..
بعدها كمل بحذر: بس ليه جاي ..؟!
إبتسم مشعل يقول: لهالدرجه وجود محقق يسبب الشؤم ..؟!
تنهد الرجال يقول: الصراحه ما نقدر نتخيل غير كِذا ..
مشعل: جيت آخذ منك بعض المعلومات .. معلومات بسيطه ما تحتاج لإستدعاء رسمي ..
الرجال: أنا قلت كُل شيء أعرفه بجلسة التحقيق .. قلت أكثر من مره مالي علاقه بأي شيء صار .. أنا موضف عادي بمكتب حميدان وهو طلب ذيك الليله أرافقه .. ما توقعت إن الموضوع خطير كِذا ..! أثبت لكم برائتي من الموضوع وحتى إني شهدت لكم بكُل اللي شفته بالليله ذيك .. يا حظرة المُحقق ما أضن بقي شيء أقوله لكم .. سمعت إنكم مسكتم بالقاتل ..! خلاص كُل شيء عندكم فإيش محتاجين مني كمان ..؟!
مشعل: قلت لك شوية أسئله ما بتاخذ منك دقايق ..
تنهد الرجال يقول: تفضل ..
مشعل: أبو سلمان إنت للحين تشتغل ولا لا ..؟!
أبو سلمان: كنت أشتغل بالمكتب بس بعد ما مات ووضحت صفقته مع الشركه التركيه قفلوا المكتب للتحقيق واللحين أدور لي شغل ..
لف مشعل نظره بالمكان وسأل: زوجتك تشتغل ..؟!
عقد حاجبه مستغرب من السؤال فجاوب: لا ..
طالع فيه مشعل يقول: أكبر أولادك سلمان كم عمره ..؟!
أبو سلمان: ثالث متوسط ..
لف مشعل وطالع بالسياره اللي داخل الكراج وهو يسأل: وإنت تشتغل مع حميدان ... ما كان عندك عمل ثاني بالليل أو بأوقات الإجازه ..؟!
أبو سلمان: لا ..
طالعه مشعل لفتره بعدها سأل: أبوك ..؟! أخوانك ..؟! أعطني نبذه بسيطه عنهم ..
تعجب منه أكثر ومن أسئلته اللي مو قادر يلاقي لها سبب ..
بس دامه محقق فماله غير يجاوب ..
أبو سلمان: أبوي كبير بالسن ويعيش اللحين مع أخوي الكبير في القصيم .. عندي أخ ثاني صغير يدرس بأرامكو في الدمام ..
مشعل: كم كان راتبك لما كنت تشتغل بمكتب حميدان ..؟!
أبو سلمان: سبع آلاف وست ميه ..
إبتسم مشعل ورجع يلف نظره بالبيت يقول: دخلك وراتبك ما يكفوا يشتروا لك مثل هالبيت بمنطقه منظمه مثل ذي المنطقه ..
عقد أبو سلمان حاجبه فكمل مشعل: وسيارتك موديلها جديد .. زوجتك ما تشتغل .. ومالك مصدر دخل ثاني غير شغلك بالمكتب وما عندك أولاد كبار يشتغلوا .. أهلك بعيد عنك وواضح إنهم يصرفوا على نفسهم ..
طالع فيه وكمل: من فين لك هالفلوس كُلها ..؟!
إتسعت عيونه من الصدمه وهو يطالعه ..!!
هذا ..!! هذا ..؟!
شد على أسنانه يقول: إيش تقصد ..؟!!
مشعل بهدوء: إنت تدري أنا وش أقصد ..
إبتسم بشيء من السخريه وكمل: اللي شهدت الزور عشانه شكله غني ..
زادت صدمته وقال بشيء من الإنفعال: اللحين إنت تتهمني إني شهدت زور بذيك الليله ..!!! وليه ..؟! وش مصلحتي ..؟!! وش أصلاً اللي يخليك تتهمني هالإتهام ..؟!
طالعه مشعل شوي بعدها أشر على البيت يقول: البيت هذا لك شهر مشتريه .. ثمنه التقديري هو ست مية ألف .. السياره بحدود الثمانين ألف .. هالأموال كُلها تقدر تقول لي كيف دبرتها ..؟!
أبو سلمان بحده: من مصروفي الإحتياطي اللي جمعته من سنوات عملي ..! هذا ...
قاطعه مشعل: أكبر أولادك بعمر ١٥ سنه .. ماشي خلنا نقول إنك من ١٥ سنه تشتغل بهالشغل وراتبك سبع آلاف وعليها مع إنه مُستحيل لأنه بالعاده الكُل ببداية شغلهم يكونوا بمناصب ضعيفه وراتب قليل .... خلنا نتخيل إنك كُل شهر تدخر لك ألفين .. بالسنه يطلع لك ٢٤ ألف .. يعني بـ١٥ سنه تقدر تجمع ٣٦٠ ألف ريال ...

أشر عالبيت والسياره يقول: وهالمبلغ ما يغطي ثمن البيت والسياره ... طبعاً هذا بعد ما تجاهلت حساب القروض وغيرها لأن طبيعي كُل واحد ببداية زواجه يكون مديون وعلى راسه قرض أو قرضين .. وما حسبت المواقف اللي مُمكن تكون فيها محتاج الفلوس وخصوصاً بمواسم الأعياد أو أوقات الضيقه الماليه ..!
توتر أبو سلمان بعدها قال بشيء من الهجوم: قد مرت عليّ فتره إشتغلت فيها بشغل مُحترم وراتبه كبير وهذا ساعدني .. غير كِذا أبوي ما يقصر معي .. إتهامك هذا أتوقع إني أقدر أقاضيك عليه و...
قاطعه مشعل بإبتسامه: قاضني .. إرفع عليّ قضيه .. مره وحده حتى نعرف وش مصدر هالفلوس ..
بلع أبو سلمان ريقه من كلام مشعل الأخير اللي زاد من توتره أكثر ..
شتت نظره بالمكان وعرقه يصب من شدة هالتوتر اللي ما كان حاسب له حساب أبد ..
ظل مشعل يطالعه لفتره بعدها قال: بديت بشهادة الزور .... بتقوم محاكمه وراح تجي تشهد وتحلف اليمين إن القاتل كان حُسام .. ما أعرف كيف بتقدر تتحمل هالذنوب كُلها ..
أبو سلمان بحده: أرجع أقولك إتهامك هذا لا تسمعني إياه مره ثانيه .. قلت اللي عندي ولقائنا الجاي بالمحكمه ..
وبعدها لف ودخل لبيته ..
مشي مشعل ووقف جنب سيارته يطالع بالبيت ..
طقطق بمذكرته الصغيره على سيارته وهو يهمس: لو بديت التحقيق معه بمصدر هالفلوس ففيه إحتماليه إني أخسر .. اللي ساعده وعطاه الفلوس ... بيقدر يساعده ويطلعه من التحقيق ببساطه .. طيب والحل ..؟! أجرب ولا أفكر لي بطريقه ثانيه ..؟!
تنهد بعدها فتح باب سيارته ودخل فيها ..
شغلها وإنطلق بها لمركز الشرطه ..

×✕•◄⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒►•✕×

وبقبو القصر ..
بالمكان اللي عدلوه وخصصوه يكون مرسم له ..
واقف قدام وحده من لوحاته وبإيده فرشاة التلوين يلون بهدوء بهذه الرسمه العشوائيه ..
وقريب منه واحد من أصحابه جالس على الكرسي بالمقلوب ومتكي دقنه على ظهر الكُرسي يطالعه بهدوء
وصاحبهم الثاني مسترخي على كُرسي ثاني والهدوء كان هو سيد الموقف ..
من بعد كلامه وهم لهم حول العشر دقايق بصمت كبير ..
تكلم الأول يقول بهدوء: معناته مُعاذ إنقتل بإيد ولد عمتك كِرار ..!
سكت شوي بعدها كمل بنفس الهدوء: ما أعرف بإيش أعلق ..!
تكلم الثاني واللي كان مسترخي عالكُرسي يقول بشوية حقد: النذل ..!! وعشان كِذا ما وصلت الشرطه للي قتله ..
طالع بأصيل وكمل: لأن اللي جاب المُحامي ووقف معكم بالتحقيقات هو أبو القاتل ..!! غطى على ولده قد ما يقدر ..!
أصيل ببرود: يمكن ..
تنهد الأول وقال بهدوء: ناصر لا ترفع صوتك .. سامعينك ..

ناصر بحقد: ويعني ليه ماخذ الموضوع بهدوء يا أُستاذ عُديّ ..!!
عديّ: مو ماخذه بهدوء .. بس أحتاج فتره أستوعب .. لأن ذاك البزر اللي نعرفه واللي يبان من وجهه بأنه مُسالم من الدرجه الأولى يطلع قاتل ..! قتل .. ولا إعترف على نفسه وعايش حياته بشكل طبيعي جداً ..!!
الموضوع بكبره مو داخل مُخي ..!
طالع بأصيل وقال: إنت شدراك إنه هو ..؟!
أصيل وعيونه على لوحته: شكيت بس .. كنت عارف إن أختي تعرف مين .. ومتستره عليه لأسباب مدري وش هي .. وبمره خطر على بالي كِرار .. مع إني واثق إنه مو هو لأن مثل ما تقول ذاك الشخص أجبن من إنه يقتل واحد ببرود ولا يعترف .. لاحظت على ملامحها البارده إنها تتغير وتهتم إذا جبنا طاري كِرار .. قلت في نفسي يمكن تكون تحبه .... ووقتها طلع لي السبب .. السبب اللي يخليها تتستر على القاتل هو إنها يمكن تحبه ..!
كلمتها بمره عن مُعاذ وجبت طاري كِرار .. تغير وجهها تماماً وظهر الخوف .. هنا تأكدت إنه هو بس يبغالي أقطع أي مجال للشك وهذا اللي صار أمس .. طلع هو نفسه الحقير ..
ناصر بحقد: أختك الغلطانه .. ليه ما إعترفت من أول ..؟!!!
أصيل ببرود: ناصر لهالدرجه جبان وتحط الغلط على بنت ..!! كِرار هو الغلطان الأول والأخير ..!
عُديّ: يا رجال مو قادر أصدق ..!
وكمل بإستنكار: كِرار ..!! مُستحيل ..
ما رد عليه أصيل وكمل تلوين وهدي الوضع بينهم لدقايق حتى قطع الصمت ناصر يقول: ولما عِرفت إنه هو وش سويت ..؟!
أصيل: سألته عن السبب والكيفيه بس ما رد علي .. وصلت أعلى مراحل الغضب .. كنت بأخنقه بإيدي .. كويس إني كنت بوعيي التام وإلا كنت قتلته ..
ناصر بحقد: لو أنا منك كان ذبحته مثل ما ذبح مُعاذ ..!!
أصيل ببرود: لا تقول كلام إنت مو قده ..
ناصر بحده: إلا قده ..! القاتل محد يشفق عليه ..
عُدي: أصيل وش بتسوي ..؟! مُعاذ كان أقرب واحد لك .. كان خويك .. كيف بتنتقم له ..؟!
ناصر: أصيل لا تكون جبان وتقول إنك بتسلمه للشرطه ..!!
ظل أصيل هادي شوي بعدها لف عليهم وقال: لا .. خل تسليمه للشرطه آخر شيء نسويه ..
حط الألوان والفرشه على جنب وجلس على الكُرسي ..
ثواني ظل فيها هادي بعدها قال بهدوء: أولاً بأعرف منه وش صار بالضبط في ذيك الليله .. يا منه يا من يارا وبعدها .....
ضاقت عيونه شوي يفكر بعدها إبتسم إبتسامه مُريبه ..
إبتسامه تحمل معاني قذره وإنتقام قاسي ..!
مسك الفُرشاه وبلوحته اللي كانت عشوائيه ودمويه بدأ يرسم ظلال سوداء تتماشى مع الإنتقام الحقير اللي جرى بمُخه ..

الساعه ١٢ الظهر ..

إستأذن من مدرسته بدري وخصوصاً إن آخر حصه كانت الخامسه وبعدها ما عنده حصص يدرّسها ..
فعشان كِذا إستأذن وجاء للمُستشفى يشوفها قبل لا يرجع البيت ..
دق باب الغرفه وبعدها فتحه بهدوء ..
رفعت راسها للباب ولما شافته يطل منه إبتسمت إبتسامه واسعه وهي تقول بفرح: حارس مايا ..!!!
إبتسم لها فنزلت من السرير بسرعه وراحت له ..
حضنته على طول تقول بفرح: واااو حارس مايا جاء يشوفها ..!!
جلس على ركبته وضمها لصدره فشدت عليه تقول: مايا إشتاقت لك كثير ..
ظل على نفس إبتسامته وذيك الأذرع الصغيره اللي تحاوطه بكُل قوه تركت شعور غريب بداخله ..
شعور يقول ..... إبي أظل كِذا ..
مابي أفقد هالشيء الصغير اللي يحضني بقوه ..
بعدت عنه تقول بحماس: كنت أعرف إنك بتجي ..!! وااااو تعال تعال ..
ومسكته بإيده وسحبته لسريرها ..
مشي معها طواعيه لحد ما طلعت فوق سريرها وأعطته كتاب مصور للأطفال ..
عقد حاجبه فقالت: خاله أعطتني هذا عشان أتفرج بالصور وكِذا يعني ..
ضمت يدها لصدرها تقول: بعدين جاء خالو وشافه وقال تبغين أقرأ لك قصه ..؟! قلت له بعدين ..
أشرت عالكتاب وقالت: أبغى حارس مايا يقرأ لي القصه ..
طالعها بعيون تحمل معاني دفينه ..
معاني حُب .. معاني ندم .. معاني شعور بالذنب ..
والكثير من المعاني الغريبه المُختلطه ..
مايا: ياللا إقرأ لي .. أبغى أعرف ..
إبتسم لها وهز راسه يقول: طيب ..
فتح على أول صفحه وبعدها قال بأسلوب قصصي يناسب الأطفال: في قديم الزمان كانت هُناك أميره لديها كُره ذهبيه تُحب أن تلعب بِها قُرب بُحيره في الحديقه .. وفي أحد الأيام تدحرجت الكُره و...
قاطعته مايا: تدحرجت ..؟!
إبتسم وقال: يعني تزحلقت ..
مايا: آه ..
كمل: تدحرجت الكُره الى البُحيره وغاصت الى الأسفل وصارت الأميره تبكي ..
إبتسم وهو يشوف ملاحها الحزينه اللي تأثرت مع القصه فكمل: فجأه سمعت صوتاً يُناديها لماذا تبكين أيتُها الأميره ؟ فإلتفتت الأميره لتجد أن الذي يُخاطبها لم يكن إلا ضُفدعاً قبيحاً ..
تقدمت مايا بجسمها عنده وأشرت على صورة الضفدع بالصفحه تقول: يعني هذا هو ضُفدع ..؟!
ضحك على طريقة نطقها للضفدع وقال: إيه ..
هزت راسها بتفهم فكمل: روت .. بمعنى قالت الأميره للضفدع سبب حُزنها فقال لها الضفدع أنه سيحضر لها الكُره إن هي حققت له أمنيته .. ماذا تُريد مني ؟ سألت الأميره هل تُريد مجوهراتي ؟ أجاب الضفدع لا أيتها الأميره .. كُل ما أُريده هو أن تدعيني آكل معك وأن أنام في غرفتك .. ضنت ... يعني كانت تحسب الأميره إن الضفدع يمزح معها فأجابت: نعم أعدك بذلك .. غطس .. يعني قفز الضفدع في البُحيره وسُرعان ما عاد بالكُره الذهبيه .. أخذت الأميره الكُره وإنطلقت هاربه .. صاح الضُفدع: إنتظري خذيني معك ولكنها لم تلتفت الى الوراء ..
مايا بدهشه: كانت كذابه ..!!
هز راسه يقول: هي ما هي مستوعبه إنها بتاكل مع ضفدع أو تنام معه فعشان كِذا هربت ..
مايا بعدم رضى: اللي يوعد المفروض ما يكذب ..
طالعها شوي بعدها قال: المُهم .. في ذلك المساء عندما كانت تتناول العشاء مع والدها سمعت طرقاً على الباب .. ففتحت الباب وإذا بها تجد الضفدع ..!
ضحكت مايا تقول: أحسن ..
إبتسم عليها .. واقفه بصف الضفدع مع إن بالعاده الأطفال يحبوا الأميرات أكثر فكمل لها: أغلقت الأميره الباب بسرعه ولكن والدها الملك تساءل عن الضيف فإضطرت لإخباره بما حدث لها .. قال لها والدها: عليك أن تُحافضي على وعدك . أدخليه الى القصر ..
مايا: أحسن .. عشان بعدين ما تكذب كِذا ..
كمل لها: تبعها الضفدع الى غرفة الطعام وأكل من طبقها .. يعني أكل من نفس صحنها اللي تاكل منه .. وما إن أخذته الى حُجرتها حتى تحول الضفدع القبيح الى أمير وسيم الشكل وأخبرها أن ساحراً قد سحره على هيئة ضفدع وأنه يمكن لأبنة الملك فقط أن تُعيده الى حالته إن حققت له أمنيه ..

ظلت مايا مندهشه تطالعه بعدها قالت: واااه يعني فيه شرير خلاه يصير ضفدع ..!! يعني هو أمير حلو ..!!
أشرت على الأمير الجالس على السرير تقول: هذا هو نفسه الضفدع ..!!
هز راسه فقالت: وأنا أقول من فين طلع هذا الرجال فجأه ..!!!
قلب على الصفحه الأخيره يقول: طلب منها الأمير أن تتزوجه فوافقت وعاشا في سعادة وهناء ... وإنتهت القصه ..
مايا بحماس: وااااو مرره حلوه .. مره القصه تجنن ..
عقدت حاجبها وتساءلت: والشرير اللي خلى الأمير يصير ضفدع إيش صار عليه ..؟!
سكت شوي يفكر بعدها قال: ما نجح سحره فـ .... نقول إنه مات ..
مايا: أحسن لأنه شرير ..
بعدها قالت بحماس: تعرف وش اللي خلى القصه تصير نهايتها سعيده ..؟!
عقد ماجد حاجبه شوي بعدها قال: امممم ما فهمت عليك ..
مايا: شوف .. الأميره وعدت الضفدع بس بعدين كذبت عليه ... وحتى لما زارها الضفدع قفلت الباب بوجهه ... بس لأن أبوها طيب علمها إن هذا غلط وإنها لازم ما تكذب ففتحت الباب وبكِذا تحول الضفدع الى أمير وصارت النهايه سعيده .. الأب هو الطيب ... صارت حياة البنت سعيده لأن أبوها موجود ..
ظل يطالعها ماجد بشيء من الدهشه فسألته: كلامي صح ..؟!
إبتسم لها يقول: يعني ..
تقدمت بجسمها لقدام تقول: يعني حياة مايا بتكون سعيده إذا أبوها كان موجود صح ..؟!
إندهش من سؤالها وما عرف كيف يجاوب فسألته مره ثانيه بشيء من اللهفه: ياللا جاوبني .. لو بابا موجود بتكون حياة مايا سعيده صح ..؟! صح ..؟!
ماجد بدون لا يطالع بعيونها: مدري ..
إعتدلت بجلستها وظلت تطالعه والحزن مرسوم على ملامحها ..
رفع عيونه للساعه بعدها قال: ياللا تأخر الوقت .. أنا رايح ..
طالعها بإبتسامه يقول: ياللا باي ..
إختفت إبتسامته لما شاف ملامح الحزن على وجهها ..
تنهد ورجّع القصه بالدولاب اللي جنب السرير فسألته مايا: طيب ... بتجي تزورني كمان ..؟!
طالعها يقول: مدري ..
مايا: تعال كُل يوم .. إنت حارس مايا .. لازم تكون معي دايماً صح ..؟! في التلفزيون يكون الحارس مع اللي يحرسه دايماً دايماً ..
طالعها شوي بعدها قال: بأحاول ..
وقف وقال: ياللا مع السلامه ..
وبعدها طلع من الغرفه ..
أخذ له نفس عميق .. كُل ما زارها حس بضغط كبير ..
مشي بهدوء متجه للمصعد ..
تنهد لما شاف مجموعة ممرضين وأطباء ينتظرونه فلف وراح للدرج وبدأ ينزل لتحت وتفكيره كُله فيها ..
كُل ما زارها حبها أكثر .. وكُل ما زارها ندم على اللي صار من قبل ..
مشي بالممر بعد ما نزل من الدرج فتعب من مُراجع يمشي من جنبه وهو يطالعه بنظرات غريبه ..
شوي إلا وحده تطقطق بجوالها وعيونها عليه ..
تجاهلهم وطلّع جواله من جيبه لما دق فشافه واحد من المُدرسين اللي معه بالمدرسه ..
رد عليه وظل يكلمه وهو عاقد حاجبه .. هالمره كُل ما مر أحد يطالعه وأغلبهم مُراجعين ..
خلص مُكالمته وطالع في نفسه بعد ما شككوه من نظراتهم ..
لف على ورى فإندهش لما شاف مايا واقفه وراه ..
ماجد بدهشه: وش تسوين هنا ..؟!!
ضمت يدها لورى بإرتباك وطالعت بالأرض تقول: أممم أنا ....
تنهد وقال: مايا هذا غلط ..! ليه تجي وراي ..؟!
بدأت تلف برجلها نصف دوائر على الأرض وهي تقول بشوية إرتباك: لأنه ..... إيه لأنه الحارس ما يقدر يقعد مع مايا ..
طالعته وكملت: أنا صِرت بخير .. مايا هي اللي بتقعد مع الحارس .. بروح معك ..
إنصدم من كلامها فكملت بترجي: أمانه بروح معك ..! أنا والله بخير .. ما أحس بشيء .. مافي وجع .. أنا بخير ..
ما عرف وش يقول .. كلامها أثر عليه كثيره ..

وده فعلاً ياخذها معه للبيت ويعيش معها دايم ..
بس ...
جلس قدامها يقول: مايا هذا غلط ..! بعدين ... إيه خالو اللي يزورك دايم بيحزن لما تروحين وتخلينه .. حتى خاله اللي تشتغل هنا بتحزن عليك ..!
مايا: عادي .. أنا بعدين بأقولهم .. هُمّا ما بيزعلوا لما أقولهم .. هُمّا يحبوا مايا كثير وراح يصلحوا أي حاجه عشان مايا تصير سعيده ..
ماجد: برضوا هذا غلط .. أ...
قاطعته: طيب خلاص .. بأقعد اليوم ولما أشوفهم بأقولهم وإذا وافقوا بتخليني أروح معك صح ..؟!
ما عرف بإيش يرد .. هو مُدرس ومُربي أجيال ومع هذا يلقى صعوبه كبيره في التعامل معها ..
يلاقي صعوبه في الرد على أسئلتها اللي تستنزفه مشاعر ..!
بلع ريقه وقال: حبيبتي لا .. أنا مشغول .. ما أقدر آخذك معي و...
قاطعته: لا مو مشغول ..!!
عقد حاجبه فترددت شوي بعدها قالت: إنت ... تعيش وحدك صح ..؟! ما عندك بنت ... ما عندك أحد .. مايا تعرف إنه ما عندك أحد ..
طالعها لفتره وما يعرف ليه لكنه حس ....
حس إنها تعرف ... أو على الأقل شاكه ..
بإنه في الحقيقه ..... أبوها ..
جت ممرضه بهالوقت تقول لمايا: إيس هدا ..!
طالعت بماجد وكملت: نونو هدا لازم يكون في غرفه ..!! إنتا ما يصير ياخد هدا بدون ...
قاطعها ماجد: أعتذر .. هي لحقتني بدون لا أدري .. رجعيها لغرفتها ..
همست الممُرضه بكلمات مُتحلطمه ومسكت بإيد مايا تقول: تعال إنتا ..
مايا: هيه ... تعال زورني بُكره خلاص ..؟!
طالعها فكملت: تعال زورني .. أنا أستناك ..
إبتسم لها حتى إختفوا داخل المصعد ..
إختفت إبتسامته وتنفس بعمق ..
ظل واقف بمكانه لفتره بعدها إتجه لبوابة الخروج ..

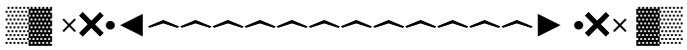

الساعه أربع ونص العصر ..
فتح باب القصر ودخل فشاف وحده من الخدم ..
نادى عليها وسأل: بابا عزام موجود ..؟!
الخدامه: إيوه .. بابا يطلع غرفه فوق ..
هز راسه يقول: أوكي شُكراً ..
تنهد ومشي يقول: وأخيراً جيت وهو موجود .. بالعاده دايم برى وأظل أنتظره لين يجي وبعض الأحيان أطفش وأروح ..
وقبل لا يطلع الدرج وقف وطالع بأُسامه اللي كان مسترخي على الكنبه يطالع بالآيباد حقه ..
ظل يطالعه شوي بعدها تقدم منه يقول: أُسامه ..
ظهرت علامات التأفف على وجهه وما رد عليه ..
ما يدري متى بيفتك من العله هذا اللي مزعجهم بكُل شيء ..
طالعه جهاد لفتره بعدها جلس على الكنبه المُقابله يقول: أُسامه أنا أكلمك ..
تجاهله أُسامه فقال جهاد: وش صار على موضوع الطفل ..؟! للحين متجاهله ولا كأنك سويت شيء ..؟!
ما رد عليه فقال جهاد: ليه تتصرف بهالطريقه وكأنك ما سويت شيء غلط ..؟! اللي إرتكبته إسمه زنا ..
وأضنك درست إنه من كبائر الذنوب ..!! فليه مافي أي علامة ندم عليك وكأن الموضوع مثل شرب المويه ..!!

وبرضوا تجاهله ولا كأن فيه أحد عنده ..
ضاقت عيون جهاد بعدها قال: يعني إنت موافق إني أنا أتصرف بموضوعه وأوديه للشرطه ..!!
رفع أُسامه عيونه بهدوء ناحية جهاد وهمس: إعرف كيف تلتزم حدودك وإنت تتكلم معي ..
جهاد: حدود ..؟! وإنت يعني حتى إخوانك بنيت بينك وبينهم حدود ..؟! ليه ..؟! وش السبب ..؟!
أُسامه: جهاد ...
هز راسه وكمل: إنت .. تزعجني .. واللي يزعجني ما يسلم ..
جهاد: ويعني شيء طبيعي عندك تستعمل التهديد ضد إخوانك ..؟! إذا كنت باني حدود بينك وبين إخوانك ومن حولك وأي واحد فيهم يهتم لك تعتبره إزعاج وتهدده فإذاً إنت كيف عايش ووين ..؟!
أشر بعيونه على الآيباد يقول: عايش بالعالم هذا ..؟! وكيف هو هذا العالم ..؟! مُمتع ..؟! مُسلي ..؟! وبذا العالم إنت كمان حاط حدود ولا لا ..؟!
وضح الإنزعاج الشديد على وجه أُسامه وحاس بنرفزه كبيره ..
أي واحد يعامله بالطريقه ذي ينرفز منه ..
يعامله كشخص مُخطئ دون أي إحترام أو خوف حتى ..
المفروض ما يكلمه كِذا ..
هذا غلط ..
المفروض يخاف منه .. يحترمه .. يسمع لكلامه ..
ويحسب له ألف حساب ..
هو أُسامه .. مو أي شخص عادي ..!
ظل جهاد يطالعه لفتره بعدها قال: لنا كلام بعدين .. وراي شغله ..
وبعدها قام وطلع الدرج وأُسامه يراقبه بهدوء تام ..
تنهد جهاد وبعدها دق على جناح أُمه وأبوه ..
ثواني حتى فتح أبوه الباب ولما شافه قال: أهلاً جهاد ..
طالعه جهاد لفتره وللحين الكلام بينهم رمي بعد ما عرف إن أبوهم تخلى عن أهله بالطريقه ذي وبدون سبب واضح ..
جهاد: أعطني عنوانه .. أبغى أقابله ..
عقد عزام حاجبه يقول: مين ..؟!
جهاد: ذياب ..
إندهش عزام لفتره بعدها ضاقت عيونه يقول: وإيش تبغى بعنوانه ..؟!
جهاد: واضح إنه هو اللي يعرف عنك كُل شيء .. أبغى أسمع منه .. عنك .. وعن زوجاتك وعن أماكنهم .. في النهايه هم عماتي وأولادهم يكونوا أخواني ..
ظل عزام يطالعه لفتره فقال جهاد لنفسه: "وش بأقول .. لو رفض فكيف أقنعه ..؟! أكيد ما بيوافق .. طيب بذي الحاله وش أقول حتى أقنعه ..؟!"
عزام بهدوء: طيب .. راح أرسل العنوان لرقمك ..
إندهش جهاد للحضه بعدها قال: طـ طيب .. راح أنتظر الرساله ..
وبعدها لف وراح وعزام يراقب ولده بهدوء شديد ..
أخذ نفس عميق بعدها دخل ..

نزل جهاد وإتجه للباب بس وقف وطالع بأُسامه ..
تقدم منه ووقف وراه حتى يكلمه ..
عقد حاجبه وهو يشوف حاجات غريبه بجهازه ما يفهم فيه ..
جذب إنتباهه إسم فقال بهدوء: ومين ترف هذه ..؟! أم الولد ..؟!
لف أُسامه على ورى ببرود بعدها قال بسخريه: وأهلك ربوك على التجسس ..؟!
طالعه جهاد لفتره بعدها لف متجه للباب يقول: أهلي ربوني أحسن تربيه .. وعلى العموم الليله راجع لك فلا تكون برى البيت ..
أُسامه بشيء من السخريه: لا .. الليله عندي موعد مُهم كثير ..
وقف جهاد شوي بعدها خرج من الباب ..
طلّع جواله من جيبه بعد ما سمع صوت الرساله وشاف العنوان مكتوب فيها ..
ركب سيارته وإتجه مُباشرةً الى العنوان ..
لف بنظره على اليمين وهو طالع من البوابه يطالع بالسياره اللي كانت داخله ..
كان فيها شاب أول مره يشوفه ..

تجاهل الأمر .. يمكن يكون قريب لهم أو واحد من أصحاب أُسامه ..
خرج من هنا .... ودخل أصيل من هنا ..
وقف سيارته وبعدها دخل للبيت وإتجه للدرج ..
صعد عليه ولف بيروح لجناح كِرار فشاف قدامه حلا اللي قالت بتعجب: أصيل ..
إبتسم لها يقول: أهلين حلا .. على وين كنتي رايحه ..؟!
حلا: لغرفة ماما .. فيه عامل كان عندنا وماما طردته .. سمعت من جهاد إن ماما قالت له بإنه راح يجي بس يأخذ مستحقاته ويروح .. أبغى أعرف السبب اللي خلاها تطرده .. وأبغى أعرف في أي يوم بيجي يأخذ مُستحقاته عشان أدوعه على الأقل ..
ظهرت الدهشه على وجه أصيل يقول: إنتي قلتي عامل صح ..؟! وش اللي يخليك مهتمه بموضوع عامل ..!!
حلا: هو مو عامل بنقالي .. هو سعودي .. ويعني تعودت عليه .. كان يتحمل صراخي لما أعصب من ماما أو من أي أحد هنا وكِذا يعني ..
ظهر الإستنكار على وجه أصيل للحضات بعدها قال بلا مُبالاه: إنتي حُره ..
حلا: وإنت وين رايح ..؟!
أصيل: بمر على كِرار أسولف معه شوي ..
حلا بدهشه: أما ..!! واااه بيفرح جهاد لما سمع هذا .. دايم يقول لي سولفي معه ويعني يبغى الكُل يروح يسولف معه ..
أصيل: وهذا الجهاد هو نفسع راكان صح ..؟!
حلا: يب ..
أصيل: اها .. ووينه ما أشوفه ..؟! هو بالبيت ..؟!
حلا: لا .. يجي هنا بعض الأحيان .. دايم يكون عند أبوه اللي رباه .. يقول حتى يتعود وكِذا ..
أصيل: من كلامك واضح إنه يهتم لكِرار كثير ..
حلا: بقوه ..!! مع إن كِرار بس يطنشه وبعض الأحيان يسكته بس جهاد ما يعرف شيء إسمه إستسلام ..!! واااه يدهشني كثير ..
ضحكت وكملت: وعشان كِذا هو مُمتع وأحب أسولف معه .. ياللا باي بروح لماما ..
وراحت من قدامه ..
إبتسم أصيل بشيء من السُخريه وبعدها إتجه لجناح كِرار ..
فتح الباب بدون لايدق ومن حسن حضه إنه ما كان مقفل بالمُفتاح ..

//

بنفس هالوقت وبالجهه الثانيه ..
وبمكان مو بعيد عن القصر .. في وحده من العمارات للشقق ..
وصل جهاد للعنوان يقول لنفسه: مو بعيد ..
رن الجرس وإنتظر شوي بس محد فتح ..
رن الجرس مره ثانيه وشوي إنفتح الباب وطلع ذياب اللي عقد حواجبه لما شاف إن جهاد كان الطارق ..
جهاد: أقدر أدخل ..؟!
طالعه ذياب لفتره ويتسائل عن كيفية وصوله لهنا ..
فتح الباب كُله يقول: أكيد .. تفضل الله يحييك ..
دخل جهاد وجلس بالكنبه اللي بالصاله فقفل ذياب الباب يقول: دقيقه أييب لك شيء تشربه ..
جهاد: إذا مافي شيء جاهز فمو لازم ..
تنهد ولف بنظره على الصاله يطالعها وجذب إنتباهه المكتبه اللي تحت البلازما ..
كانت مليانه كُتب ..
شكله واحد مثقف ويحب يقرأ ..
حتى إن أغلب الكتب واضح إنها قانونيه ومن توابعها ..
شوي جاء ذياب بكوبين ..
حط واحد قدام جهاد يقول: القهوه بتاخذ وقت على ما تنجح .. تشرب النسكافيه صح ..؟!

جهاد: إيه أشربها ..
جلس ذياب وحط كوبه قدامه يقول: يا هلا بجهاد .. زيارتك ما كانت مُتوقعه ..
إبتسم جهاد وقال: أتمنى ما أكون قاطعت عليك شيء مُهم ..؟!
ذياب: لا أبد .. حياك الله ..
شرب جهاد شوي من كوبه بعدها طالع بذياب وقال: طلبت عنوانك من أبوي وأعطاني .. جاي أبغاك تجاوبني على الأسئله اللي أدور عن إجابتها ..
عقد ذياب حاجبه يقول: عمي أعطاك العنوان ..؟!
جهاد بتعجب: عمك ..!؟ يعني أبوي له أخ ..؟!
ذياب: آه .. لا .. صلة قرابه بعيده شويه ..
هز جهاد راسه بعدها قال: دامه عطاني بنفسه عنوانك معناته ما عندك سبب يخليك ترفض تجاوبني .. أبوي أعطاني عنوانك وهو عارف إني أبغى أسألك وهذا يعني إنه ما عنده مانع إنك تجاوبني ..
طالعه ذياب بهدوء ولا رد عليه فقال جهاد: عرفت إن أبوي كان متزوج ثلاث حريم غير أُمي .. وكمان سمعت إن له زوجه إندنوسيه .. وزوجته الثانيه هي أثم حور .. وأمي .. وفيه وحده رابعه صح ..؟! مدري .. أسمع شيء هنا وشيء هنا ولا قادر أجمع معلوماتي عدل .. يعني صدق أبوي متزوج أربع ..؟! كيف ..؟! ومين يكونون ..؟! وأمي أي زوجه فيهم .. أبغى الأمور تتوضح بنظري ..
ظل ذياب يطالعه لفتره بعدها قال: إيه صحيح .. وأُمك الثالثه ..
جهاد: إذا أُم حور هي الرابعه ..
ذياب: لا .. هي الأولى ..
جهاد بدهشه: أما ..! بس أُسامه أكبر من حور .. وغير كِذا أُمي ماهي حابتهم .. ضنيت إنها تكون الرابعه .. لحضه لحضه ..
سكت شوي يفكر .. ما يدري يحس حاله قد سمع من قبل إن أم حور الأولى بس نسي ..
مو عارف .. نسيانه كثير فلخبط ..
طالع بذياب يقول: يعني أُم حور الثانيه ..؟! طيب والثالثه مين ..؟!
هز راسه وكمل: أقصد أم حور الأولى .. مين الثانيه ..؟!
ذياب: وحده إندنوسيه ..
جهاد: إيه صح صح تذكرت .. قال لي أُمي أم جود .. إن أبوي تزوج خدامة عمتي أُم حور عليها ..
طالع بذياب وقال: الإندنوسيه كانت خدامه عند أم حور صح ..؟!
ذياب: صحيح ..
جهاد: أُمي الثالثه .. والرابعه مين ..؟!
ذياب: جواهر .. بس ماتت من زمان ..
إندهش جهاد للحضه بعدها عقد حواجبه شوي يقول: ماتت ..؟! إيه كأني سمعت مره هالكلام .. ما أذكر ..
طالع بذياب وسأله: والسبب ..؟! يعني كانت تعاني من مرض ولا كان موتها كِذا مُفاجئ ..؟! يعني بما إنها الزوجه الرابعه فيمكن تكون أصغر من أُمي .. أكيد فيه سبب ..
طالعه ذياب لفتره بعدها تنهد وقال: لا .. ماماتت من مرض أو موت مُفاجئ .. ماتت مخنوقه .. فيه أحد قتلها ..
إتسعت عيون جهاد من الصدمه يقول: لا مُستحيل ..!
هز راسه وكمل: كيف يعني ..؟! كيف إنقتلت ..!! يعني الموضوع .. مدري بس صعب ...
وظل على حاله فتره مو مصدق ويحاول يستوعب ..
قتل ..!!
القتل شيء مو هين ويحس إنه نادر ببلادهم فكيف تكون وحده قريبه منه ماتت مقتوله ..؟!
صعب عليه يستوعب ..
أخذ له فتره على ما قدر يرتب الوضع براسه ويحاول يستوعبه بعدها طالع بذياب يقول: كيف ..؟! يعني مين ..؟!
ذياب: محد يعرف .. ما قدروا يوصلوا للقاتل ..
جهاد بإستنكار: كيف ما قدروا يوصلوا له ..؟! هي من متى ماتت ..؟!
ذياب: لها اللحين ١٣ سنه تقريباً ..
إندهش جهاد وقال: معناته ماتت وكم عُمرها ..؟!
ذياب: ببداية الثلاثين .. ما أعرف جم بالضبط ..
أخذ جهاد نفس عميق يقول: لا حول ولا قوة إلا بالله .. لها فوق عشر سنوات وللحين محد عرف مين ..؟! كيف ..؟! لهالدرجه ما قدروا يعرفون مين هو ..؟! لهالدرجه كان صعب عليهم ..!
هز ذياب كتفه يقول: ظلت القضيه مفتوحه سنتين بعدين أغلقوها لعدم وجود أدله أو شهود ..

جهاد: والقاتل من وقتها عايش حياته ولا كأنه قتل ها ..؟!!!
تنهد ذياب يقول: يمكن ..
لف جهاد نظره للمكتبه شوي بعدها طالع بذياب يقول: إنت مُحقق صح ..؟!!
ذياب: لا .. مُحامي ..
جهاد: إذاً ... يعني ما تقدر تصلح شيء .. تحقق بالموضوع .. يعني ...
قاطعه ذياب: لا ما أقدر .. ما أملك أي صلاحيات تخليني أفتح القضيه من يديد .. والقضيه المُغلقه مُستحيل تنفتح إلا لما يظهر دليل يديد أو إعتراف القاتل وغير جذي فلا ..
لف جهاد وجهه والوضع مو عاجبه ..
مو عاجبه أبد ..
أخذ له نفس وشرب شوي من كوبه وطالع بذياب يقول: وذي .. عندها أولاد ..؟!
ذياب: إثنين ..
حس جهاد بحزن لوضعهم فسأل: وكيف هم اللحين ..؟! مع مين عايشين ..؟!
طالعه ذياب لفتره وما عرف بإيش يرد ..
عقد جهاد حاجبه يقول: ذياب .. وش فيه ..؟! هالأثنين فيهم شيء ..؟!
تنهد ذياب بعمق وقال: البنت الكبيره ببداية العشرين .... قصاصها بيكون يوم اليمعه هذا ..
إتسعت عيون جهاد من الصدمه وهو يقول: وش يعني ..؟! وش يعني قصاصها هالأسبوع ..؟! وش يعني قصاص ..؟! هي كلمه عندكم بالخليج صح ..؟! كلمه ماهي نفس معنى الكلمه اللي عندنا صح ..؟!
ذياب: لا نفسها ..
جهاد بعدم تصديق: كيف يعني ..!! وليه قصاص ..؟! هي وش سوت ..؟! لا إنت ما تقصد إنها قتلت لها أحد وبتنقص لهذا السبب صح ..!؟
ما رد عليه ذياب وهنا تأكد جهاد إن هالشيء صح ..
بس مُستحيل ..!!
وحده .. من المفروض تكون أخته ..... فكيف ..؟!
فكيف تكون قاتله وبتنقص عشان جريمه سوتها ..!!
ذياب بهدوء: بس جهاد ... صحيح قتلته بس بدون قصد .. هاجمته بنية إيذائه وهذا سبب موته ..
جهاد وكأنه لقى أمل قال بسرعه: يعني قتل خطأ صح ..!! معناته المفروض ...
قاطعه ذياب: مو قتل خطأ لأنها هاجته هي .. لا تتسرع وفكر عدل .. أكيد إنت عارف الحُكم .. هاجمته بسلاح وهذا كافي يخليها تأخذ يزاها .. هو ما كان بيموت لو ما هاجمته هي وبسلاح كمان .. ماهو سلاح بالمعنى الحقيقي .. كان مزهريه ..
تنهد وكمل: وهالمزهريه قتلته .. دشت السجن لفتره لحتى يبلغ ولده السن القانوني .. وهو إختار القصاص على الديه أو العفو .. وما باجي غير أربع أيام غير هاليوم ..
حط جهاد راسه بين إيده وهو يحس بصداع بدأ يتسلل له ..
مو معقوله .. اللي يسمعه مو معقول ..
لف على ذياب يقول: طيب الولد هذا ما قدرتوا تقنعونه ..؟! لا يعني .... وش اللي يخليها تهاجم الرجال بمزهريه ..؟! وش السبب ..؟!
ذياب: على حسب التحقيقات فهي تسللت للبيت عشان تسرق ومن سوء حضها كان مويود فتشابكت معه ووقتها مات ..
جهاد بإستنكار: تسرق ..!! وشو اللي يحدها عالسرقه ..!! لحضه هم كيف كانوا عايشين ووين ..؟!
ذياب: كانوا عايشين بشكل شوي غريب .. بالبدايه عند خالهم بعدها هي تزوجت وعاشت بشقه وأخوها كان عند خاله فترات وفترات معها وبعد ما إنسجنت إستقر بالشقه لفتره طويله بعدها إنتقل لخاله بذي السنه ..
جهاد: هي متزوجه ..؟!
ذياب: وعندها بنت كمان ..
أخذ جهاد نفس عميق وهو يردد: لا حول ولا قوة إلا بالله .. لا حول ولا قوة إلا بالله ..!!
سكت شوي بعدها كمل: كانت متزوجه ..!! وش اللي يحدها عالسرق إذا ..!! الطفله وش ذنبها تعيش بدون أم ..!! يا رب ألطف بحالهم ..
ذياب: الولد ... إحنا نحاول فيه يتنازل ... هو عنيد .. لكن نقول إن شاء الله يتنازل قبل القصاص ..
هز جهاد راسه بلا .. تنازل وتنازل ..!
صحيح شايل همها ويبغى الولد يتنازل بس أكثر شيء مشتته اللحين هو الشيء اللي وصلها لهالحاله ..
لإنها تسرق وهي متزوجه بعد ..!
لإنها وصلت نفسها للسجن والقصاص كمان ..

ليش ..؟! ليش حالها تدهور كِذا ..؟!
ما فكرت بزوجها .. ببنتها .. بأخوها أو حتى بخالها ..؟!
وش نوع التربيه اللي تربتها حتى صارت كِذا ..؟!
طالع بذياب وقال: تقصد ... إن خالها هو اللي إعتنى فيهم بعد ما ماتت أمهم ..؟! معناتها خالهم هو اللي رباهم ..
هز ذياب راسه يقول: مين غيره بيربيهم ..؟! إنت تعرف إن أبوك كان مُهمل لأهله ..
جهاد: بس ذول أيتام ..!! كيف يهملهم كِذا ..؟! حتى لو كان خالهم فالمفروض هو بنفسه يربيهم .. خالهم هذا .... ما أعرف وما أبغى أظلم أحد بس هو اللي رباهم ونهاية تربيته دخلت البنت للسجن بتهمة قتل ..! يمكن ما عرف يربيهم أو ... ما أدري ما أدري ..
وهز راسه وهو مشوش تماماً ..
طالعه ذياب لفتره بعدها قال: خلاص جهاد .. أحس الأفضل تروح اللحين لبيتك و..
قاطعه جهاد يقول: لحضه .. إنت قلت عاشت مع أخوها عند خالها .. أخوها هذا وش صار عليه ..؟! وينه اللحين ..؟!
تمنى ذياب إنه ما سأل عنه ..
إنصدم من أمهم وبعدها من رغد ... ما يبغاه يتلقى صدمه ثالثه بنفس الوقت ..
عرف جهاد إنه فيه مُصيبه ثالثه لما شافه سكت وتحاشى يطالع فيه ..
جهاد: ذياب هالولد وش صار عليه ..؟!
تنهد ذياب وطالعه يقول: بالحجز ..
طالعه جهاد شوي بعدها إبتسم يقول: جريمة قتل كمان ..؟!
ذياب بهدوء: هذا اللي يقولونه .. هو مُتهم ولا أعرف الكثير من التفاصيل عن قضيته لأني ما عرفت عنه غير قبل فتره ..
غمض جهاد عيونه بهدوء وحاول يأخذ له نفس عميق بس ...
ما قدر ..
عقد حاجبه وحاول يسحب له نفس بس واجه صعوبه ..
فتح عيونه أول ما حس بالإختناق وفوراً عرف إن نوبة الصرع جته ..
لا .. كانت هاديه قبل فتره فليه ..
وبعدها كأن عقله جزئياً غاب عنه وإنقطع نفسه تماماً ..
عقد ذياب حاجبه وهو يشوف يحاول يتنفس بس مو قادر وإيده بدت ترجف وهو يمسك حلقه ..
قام له بسرعه يقول: جهاد ..! جهاد شفيك ..؟!
إنتفض جسد جهاد وطاح على الأرض وبدأ ينتفض كذا مره فعرف ذياب على طول إن هذه نوبة صرع ..
قد شاف مثل هالنوبه عند واحد من موكليه قبل سنتين ..
جلس قدامه وسحب وحده من الخداديات وحطها تحت راسه بهدوء ..
قلبه على الجنب الأيمن وتركه لحالته شوي ..
هو يعرف إن محاولة توقيفه أو تقييد حركته راح تزيد الوضع أسوأ ..
حتى محاولة إنه يعطيه شيء يشربه أو ياكله راح تزيد حالته ..
فظل يراقب جهاد واللي كان مو مسيطر على حركته وجسمه ينتفض حتى بدأت حركته تهدأ شوي شوي ..
رفع ذياب عيونه للساعه ومس: أخذ دقيقه ونص .. كويس ما كان خطير ..
ظل جهاد مغمض عينه وتنفسه سريع من شدة تعبه ونوبة الإختلاج اللي مر فيها ..
نص دقيقه وبعدها فتح عيونه بهدوء ..
جلس وبإيده اللي لسى فيها شوية رجفه دخلها بجيبه وطلّع له دواء مسكن ..
قام ذياب ودخل لداخل يجيب له كاسة مويه ..
بلع جهاد حبته وبعدها أخذ الكاس من ذياب وشربه دفعه وحده ..
ذياب: جهاد تحس بشيء ..؟! تمام ولا تباني أنادي لك دكتور أو شي ..؟!
هز جهاد راسه بلا يقول: بس بأرتاح كم دقيقه وبأكون تمام ..
هز ذياب راسه فإسترخى جهاد على الأرض وهو ساند ظهره عالكنبه وغمض عيونه ..
تنهد ذياب وظل عنده حتى يتحسن أكثر ..

وبالجهه الثانيه ..
كان أصيل جالس بهدوء وهو يشوف كِرار جالس بالأرض مستند عالجدار ووجهه معرق من نوبة التعب والإختناق اللي جته قبل شوي ..
إبتسم أصيل ببرود يقول: العرض اللي قدمته لي قبل شوي كان مُمتع .. حسيت إنك بتموت وبصراحه خفت إنه فعلاً تموت بذي السُرعه وأنا لسى ما دفعتك الثمن .. لكن بما إنك وقفت فهذا يعني صرت تمام صح ..!؟
رفع كِرار عيونه المُتعبه له وهو يحس الدنيا تدور فيه من شدة الضعف والتعب اللي فيه ..
هذا التوّام ..... عذبه كثير ..
وآخر درجات عذابه كانت إنه ينهار قدام واحد زي أصيل ..
قام أصيل وتقدم منه يقول: جزائك .. تستاهل اللي جاك .. عشان المره الجايه لما أسألك ما تجاوبني بالتجاهل ..
جلس قدامه وقال: واللحين بأسألك للمره الأخيره ..... ليه قتلته ..؟! معاذ ليش قتلته ..؟! أبغى أسمع أسبابك ..
طالعه كِرار بهدوء ولا رد عليه ..
شد أصيل على أسنانه وعرف إن هالإنسان مهما صلح معه فهو ما راح يتكلم أبد ..
ظل يطالعه لفتره بحقد بعدها قام وقتل بشيء من السخريه: لأني أحبك فراح أعطيك نصيحه ..
لف بعيونه على الغرفه يقول: الغرفه .. أو البيت كُله .. يُفضل ما تطلع منه أبد ..
طالع بكِرار يقول: أولاد الحرام برى كثير وأخاف يصيبك أذي منهم .. إحبس نفسك بهالقفص الكبير وتجاهل الجامعه كمان .. أما لو كنت مُصر تروح لها فـ...
إبتسم بسخريه وكمل: لا تلومني لأني عطيتك نصيحه ..
خرج من الغرفه وترك الباب وراه مفتوح ..
ظل كِرار على حاله جالس لفتره يفكر بكلامه بعدها قام بهدوء ورمى بجسمه التعبان على السرير يرتاح شوي ..

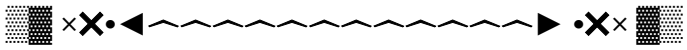

الساعه سته المغرب ..
جالس بالصاله يطالع التلفزيون بسرحان ..
صحي من سرحانه على صوت إطلاق رصاص كان حاد وقوي ..
لف بنظره على أخته ترف يقولها تغض الصوت لأنه عالي بزياده فإستغرب لما شافها هي بعد تطالع التلفزيون بسرحان ..
غريبه .. ترف قدامها فلم وتطالعه بسرحان ..!!
دقها من كتفها فصحيت ولفت عليه فسألها: شفيك سرحانه ..؟!
ترف: ها ... لا مافي شيء ..
ولفت من جديد تطالع بالتلفزيون ..
طالعها لفتره بعدها لف على بِنان لما حس عليها جلست بالكنبه اللي جنبه ..
إبتسمت ومدت إيدها بورقه ..
إستغرب وأخذ الورقه يقول: وش فيها ..؟!
بِنان: عنوان .... عنوان بيت البنت ..
ظهر الإنزعاج على وجهه يقول: مو قلت لك لا تفتحين هذه السيره أبداً ..!!
بِنان: ما فتحت سيرة الزواج .. أنا بس عطيتك العنوان ..
رفع حاجبه وهو يطالعها بعدها رجع يطالع بالعنوان ..
يحيى: بيتها قريب من منطقة المُستشفى اللي تشتغلي فيه ..

بِنان: يب .. بمعنى ماهو بعيد كثير عن بيتنا .. مسافة ربع الى ثلث ساعه لو تجاهلنا الزحمه ..
ظل يطالع بالورقه لفتره فسألت بِنان: متى بتروح ..؟!
رفع حاجبها وطالعها يقول: مو قلت لا تفتحين ...
قاطعته: ما فتحتها ..! أنا كنت أسألك عن شغلك .. متى بتروح له ..؟!
تنهد لما عرف مقصدها فحط الورقه على جنب في حين لفت ترف عليهم تقول: وش الموضوع الغريب اللي تتكلمون فيه ..؟!
أشرت بِنان على يحيى تقول: أخونا ... فيه مشروع زواج قريب إن شاء الله ..
إتسعت عيون ترف وقالت بصدمه: أما ..!!
يحيى بإنزعاج: بِنان ..!!
بِنان بتعجب: قلت مشروع زواج مو زواج .. يعني مشاريع الزواج كثيره .. مثل التبرع وإقامت مؤسسات لتوعية الشباب ما قبل الزواج و و و مثل كِذا ..
ترف: والله حلو .. بس إن شاء الله ما يكون مشروع فاشل مثل اللي قبله ..
بِنان: ترف قُل خيراً أو أصمت ..
بغت ترف ترد عليها بس وقفت شوي وظهر الإنتباك والخوف على وجهها ..
ذاك النذل المُهكر ..!
يعني .... لو كان زواج أخوها ... بيخربه المهكر كإنتقام ..!!
لا مُستحيل ..!
مو عارفه خلاص .. صار وسوساس لها وكُل شيء حلو يصير تحس إنه بيخربه كإنتقام ..
طالعها يحيى لفتره بعدها قال: ترف وش فيك ..؟!
هزت ترف راسها بلا وهي لسى سرحانه ..
يحيى: إلا فيك شيء .. وشو ..؟!
ترف بهدوء: قلت مافي شيء ..
يحيى: تري .. بُكره عندي إجازة شغل ... بأجلس معك وأشوف وش فيك ماشي ..؟! فكري عدل ولا تخلي جوابك هو مافي شيء ..
طالعته شوي بعدها لفت وجهها تطالع الفلم ..
تنهد وبعدها رجع يطالع الورقه ..
رفع عيونه لبِنان فشافها تطالعه بإبتسامه ..
إنزعج من إبتسامتها يقول: وش فيك ..!!
بِنان: ولا شيء .... بس يعني لو كنت مستعجل فأنا أقترح عليك إقتراح راح يعجبك كثير .. شرايك تروح اللحين ..؟!
قفل يحيى الورقه يقول: إنتي مجنونه ..
مدت يدها تقول: أجل هات العنوان ..
رفع حاجبه يقول: شدخلك ..؟!
ضحكت وقالت: هيّا يحيى .. إنت تعرف إن خير البر عاجله .. ودي أفرح .. هالمره أنا متأكده ميه بالميه إن ربي بيوفقك بحياتك وبيسعدك مع هالبنت .. والله ما بتلاقي مثلها .. إسعدني الليله بخبر موافقة أبوها أو موافقتها هي وأبوها .. ياللا بدل ما إنت جالس بدون أي شغله ..
أشرت بإصبعها على فوق وكملت: وذيك الشقه كفايه تظل مستأجرها بدون أي فايده ..
إبتسمت وكملت: لو إني أعرف إنها تعيش مع أمها أو أخت لها كان لبست من أول وسحبتك على السياره .. بي هي تعيش بس مع أبوها .. فياللا يحيى .. أُمي موافقه على الموضوع بالكامل ..
إتسعت عيونه بدهشه يقول: حتى أُمي ..!!
بِنان: يب فتحت معها الموضوع وتخيل شقد فرحتها وكيف صارت عيونها تنبض بالأمل عشانك ..
إبتسم لا إيرادياً وهو يتخيلها فرحانه عشانه فقالت بِنان: تبغاها تفرح أكثر ..؟ روح إخطب وإسعدها هالليله وخلها تنسى تعب الإنفلونزا ..
يحيى: إيه صح هي أخذت من الدواء حق الساعه ٦ ..؟!
بِنان: أووه من زمان يا صباح الليل ..
هز راسه فقالت بِنان: ياللا يحيى .. إنت اللحين ما عندك أي شغله غير تتأمل التلفزيون ..
يحيى: بِنان شفيك ..؟! لسى ... يعني يبغالي أتجهز داخلياً و...
قاطعته بِنان: أوووه إنت متجهز من زمان ولا تحسبني ما أدري .. كُل الوقت أشوفك سرحان .. فبلاش تكذب وتقول الشغل لأنه واضح إنه مو الشغل ..
هز راسه وقال: بِنان ما أقدر .. فيني خوف والله ..

بِنان: وبتخلي الخوف هذا طول الوقت معك ..؟! عشان تمنع هالخوف روح وإنهي موضوع يا بالموافقه أو الرفض حتى ترتاح ..
طالعها يحيى وجملتها الأخيره ذي أقنعته ..
بدل لا يظل شايل هم ومتردد ينهي الموضوع نهائياً ..
يا يتحقق مراده ويفرح يا يلاقي الرفض ووقتها عاد يخيتفى الخوف وبتظل خيبة الأمل معلقه فيه لفتره ..
ما عليه .. راح ..... ينهي الموضوع الليله ..
قام وراح لغرفته ففرحت بِنان من قلب ولفت على ترف تقول: يا بنت سمع لي أخيراً ... خلاص بيروح يخطبها ..!!
طالعتها ترف شوي بعدها لفت نظرها ناحية غرفة يحيى وبعد فتره قالت: إن شاء الله ما يصير شيء ..

▒▓ ×✕•◄﹏﹏﹏﹏﹏﹏﹏﹏﹏﹏﹏﹏﹏﹏﹏﹏►•✕× ▓▒

جالس بهدوء على سرير المُستشفى وساند ظهره على المخدات اللي وراه ..
دخلوه أمس بعد ما فقد وعيه عندهم وبكره راح يطلعونه بعد ما يكمل أخذ المُغذيات اللازمه ..
لف بنظره بالغرفه وهمس: حتى إنه مو نفس المُستشفى اللي فيه مايا ..
ضاقت عيونه شوي .. لو يقدر بس يهرب ..
راح يروح يزور أخته لآخر مره ويزور مايا وبعدين خاله ..
وبعدها ..؟!
مو عارف .. ما يعرف شسبب الإكتئاب الشديد اللي عايش فيه ..
يحس بإنه راح يموت بدري ..
فعشان كِذا يتمنى يشوفهم لآخر مره ..
وضعه مُربك .. مو عارف كيف يحدد طريقه صح ..
خايف ..
هذا هو الشعور الوحيد اللي يحس فيه ..
يحس بخوف .. بس مو عارف خايف من إيش ..
هالشعور تولّد من بعد ما زاره أبوه ..
زيارة أبوه له وضحت له نقطه وحده بس ..
وضحت له إن أبوه عايش وبخير .. وهذا يعني بإنه فعلاً تركهم ولا سأل عنهم حتى ..
شعور إن أبوك فعلاً تخلى عنك بطفولتك ..... شعور قاسي ..
شعور يحسسك إنك عايش بدنيا مافيها أي أمان ..
إذا أبوك ما إهتم فيك وتركك .... فمين مُمكن يهتم فيك ..؟!
فعشان كِذا ... حاس بخوف ..
الدنيا إسودت بعينه تماماً ..
لف بعيونه ناحية الباب فشاف المُحقق داخل عنده ..
طالعه شوي بعدها لف نظره وطالع بالفراغ ..
تنهد مشعل وسحب كُرسي وجلس عليه ..

طالع بحُسام شوي بعدها قال: حُسام كيف صحتك اللحين ..؟!
حُسام بهدوء: وتهمك صحتي بإيش ..؟! ما عليك ... بأطلع بُكره وبتقدر تكمل تحقيقك معي .. لا تشيل هم من هالناحيه ..
مشعل بهمس: لا حول ولا قوة إلا بالله ..
ظل الوضع هادي شوي بعدها قال مشعل: تدري حُسام .... بديت أحقق بموضوعه .. بموضوع الشاهد اللي شهد ضدك ... إكتشفت إنه تلقى رشوه حتى يشهد زور بس للحين ما عندي الدليل ..
طالع بحُسام وما شاف عليه أي ردة فعل ..
مشعل: هالخبر .... ما أسعدك ..؟!
ظل حُسام على حاله ثواني بعدها لف على مشعل يقول: تبغى تسعدني ..؟!
إستغرب مشعل سؤاله فهز راسه بإيه ..
حُسام بهدوء مصحوب بشيء من الترجي: بس طلّع أختي من السجن .. أنقذها من القصاص وصدقني هذا .... بيسعدني كثير ..
أنهى جملته باللحضه اللي بدت فيها شفايفه ترتجف ..
لف وجهه بعيد عن مشعل اللي كان يطالعه بهدوء ..
أخذ مشعل نفس عميق وقال: طالعت بقضيتها .... التهمه راكبتها بوجود الأدله والقبض عليها بمسرح الجريمه وإعترافها هي بنفسها .. وولد الضحيه ..... سألته حتى قبل لا نمسكك وقال إن القصاص هو خياره .. حاولت أقنعه بالديه بس كان الرفض التام هو جوابه .. مافي طريقه يا حُسام ..
لف حُسام عيونه عليه وطالعه لفتره ..
شوي سأل بهدوء: وليه ..؟! إنت ليه بحثت ورى قضية أختي ..؟! حتى إنك بحثت قبل لا تمسكني ..
طالع مشعل بعيونه لفتره بعدها قال: طبيعي .. أنا ماسك قضيتك فطبيعي أبحث خلف كُل اللي لهم علاقه فيك ..
هز حُسام راسه يقول: إيه .. طبيعي .. بس اللي مو طبيعي هو إنك تحاول تقنع بدر بالتنازل ..!! هذا شيء مو طبيعي يا مشعل ..
مشعل: إذاً إعذرني .. شكلي تدخلت بشيء ما كان المفروض أتدخل فيه ..
حُسام: طيب تدخلت بس وش السبب اللي يخليك تدخل ..!! كنت راح أتفهم لو كانت مثلاً أُختي مُتهمه ظلم وإنك بدافع محبتك للعداله حاولت تساعدها .. لكنها بنظر القانون قاتله فعلاً فكيف تحاول تساعد قاتله .. مافي سبب ..!!
سكت شوي بعدها قال: وأنا .... ليه دايم تكرر بإنك تبغى تساعدني .. بإنك راح تساعدني مهما كان ..؟! كنت أضن السبب إنك فعلاً مصدقني وتبغى تبحث ورى الحقيقه بس اللحين الموضوع متضارب .. أنا مو فاهم ..
سكت والصدمه إرتسمت على ملامحه وهز راسه يقول: لا خلاص .... أنا فهمت السبب ..
ظل مشعل هادي ولا رد عليه ..
يطالعه بهدوء وحالياً ... ماله نيه يعلمه السبب ..
لكن .... شكله هو بنفسه إكتشف السبب ..
هز حُسام راسه يقول: إيه ... عرفت السبب ..
شد حُسام على أسنانه بشيء من الكُره وقال: هو قالها لي ... قال إنه يبغى يساعدني ..! الشخص اللي إسمه أبوي قال إنه يبغى يساعدني .. معناته هو اللي طلب منك تساعدني مهما كان صح ..؟! هو اللي طلب منك تهتم بقضية رغد صح ..!!
هز راسه بلا وكمل: ما أبغى .... إذا كنت من طرفه فما أبغاك تساعدني بأي شيء ..
هز مشعل راسه يقول: لا لا حُسام .. إنت فهمت الموضـ..
قاطعه حُسام بحده: إنهي قضيتك معي ..!! سلمها لواحد ثاني ..!! ما أبغى أكون ممنون لذاك الشخص أبداً .. لذاك اللي تركنا وإحنا صغار وحياتنا كُلها تدمرت بسببه ..! ما أبغاه يكون هو السبب بمُساعدتي ..
مشعل: حُسام إهدأ .. قلت لك إنك ...
قاطعه حُسام بنفس الحده: وشو اللي فهمت الموضوع غلط ..!!! يعني وش مُمكن يكون السبب غير كِذا ..!!! أشفقت علينا ..؟! حتى الشفقه ما تخليك تساعد وحده قانونياً هي مُذنبه بالكامل .. ولا إنت تبغى مُقابل بعدين ..!!! تدري إني شخص عاش حياته بإجرام وإنسان فقير ومعدوم تماماً بمعنى مُستحيل تنتظر مني مُقابل ..!! فإذاً كيف فهمت الموضوع ..!!
كمل بحده أكثر: أنا ما فهمته غلط ..!!! إنت تحاول تساعدنا بس عشان تكسب فلوس من اللي راح يعطيها لك ..!! إيه لا تخاف من هالناحيه لأن زوجته مليونيره وبتغرق بالفلوس لحد ما تشبع ..!
مشعل بحده يوقفه: حُســـام ..!!
حُسام بإنفعال: خايف على سُمعتك لا يسمعوك الضباط اللي برى ..!!! خايف يكتشفوا إنك مرتشي ومستغل منصبك لأشياء مثل كِذا ..!!! صدقني ما بتستفيد ..!! لأن المُجرم هي ملك .. وهي زوجة اللي يبغاك تساعدني

..!! لما يكتشف تتوق راح يتخلى عن هالفلوس وعن أولاده من زوجته المليونيره هذه ..!! لا .. بالنهايه إنت ...
قاطعه مشعل وهو واقف يقول بحده: حُســـام بس ..!!
شد حُسام على أسنانه وضيقه فضيعه حاسس فيها جوات صدره ..
هز مشعل راسه يقول: إنت فاهم الموضوع كُله غلط ..!!!
حُسام بحده: إذاً فهمني الموضوع ..؟! وش سببك ..!! تكلم ..!
لف مشعل وجهه وهو أبداً أبداً ما تمنى يتكلم معه بمثل هالوقت ..
حُسام: ياللا تكلم ... ولا تدور لك كذبه ثانيه ها ..!!!
جلس مشعل وطلّع محفضته ..
طلّع منها صوره ووراها لحُسام يقول: هذه مين ..؟!
حُسام: وأنا وش اللي يدريني ..!!
حط مشعل الصوره قدامه يقول: هذه أُمك ..
إختفت ملامح الحده من وجهه وظهر الإستنكار وعدم الإستيعاب على ملامحه ..
رجع يطالع بالصوره بعدها طالع بمشعل يقول: وشو ..؟!
مشعل: هذه أُمك .. إذا كنت ما قد شفت لأمك أي صوره فعلى الأقل يمكن تلاحظ شبه بينها وبين خالك أو حتى بينها وبين أختك ..
ظل حُسام يطالعه بعدم تصديق بعدها رجع يطالع بالصوره ..
هز راسه بلا يقول: مافي .. مافي شبه ..
هز راسه أكثر من مره وهو موقن ...
موقن ومُتأكد .... إن شبهها بخاله وأخته ... واضح ..
هز راسه كأنه ينفي هذا ..
بعده وقّف عن هز راسه وطالع بالصوره لفتره ..
جسمه لا إيرادياً إقشعر فمد إيده اللي بدت تنتفض للصوره ومسكها بهدوء ..
هذه .... أُمه ..
هذا هو ..... شكل أُمه ..
تجمعت الدموع بعيونه وهو حاس بكمية مشاعر بتنفجر بأي لحضه ..
زم على شفته بقوه يمنع نفسه يبكي ..
أمه .... تمنى لو إنها عايشه ..
مو قادر يوصف كمية الحنين اللي حس فيها وهو يطالع بشكلها ..
مبتسمه .. شعرها البُني ينسدل على أكتافها وبشرتها البرونزيه تشابه بشكل كبير بشرة خاله وأخته ..
هي ... تبتسم ..
من شكلها يقدر يحس بإنها .... كمية حنان يمشي على الأرض ..
غطى وحده من عيونه بإيده الثانيه المُرتجفه وحس حاله بيبكي وهو يطالعها ..
مافي له أي ذكري معها ...
ومع هذا .... مشتاق لها ..
يبغى يشوفها ..
لا .. ما يبغاها تكون ميته ..
ليه تموت ..؟! يحتاجها .. يحتاج لأم ..
شد على أسنانه وبكى غصب عنه بصمت وهو مو قادر ..
مو قادر يوقف كمية الإشتياق اللي يحسها بداخله ..
ماتت وهو لسى ما كمل خمس سنوات ..
ما قعدت معاه كثير .. لسى ما علمته وش هو الحنان وكيف يكون ..
يبغاها .. يبغى أمه ..
سحب مشعل الصوره منه فلف حُسام وجهه يوقف بُكائه ..
دخل مشعل الصوره بهدوء ورى صورة ياسر اللي بمحفضته وبعدها دخلها بجيبه ..
دقايق مرت وبعدها لف حُسام على مشعل وطالعه لفتره ..
أشر بعيونه ناحية جيبه يقول: هالصوره .... ليه معك ..؟!
مشعل: كانت من ضمن أغراضها اللي جمعتها الشُرطه ..
حُسام: وليه تاخذها ..؟! وأصلاً كيف سمحوا لك ..؟!
طالعه مشعل لفتره بعدها قال: لأنها كمان .... صورة أمي ..

إنعقد حاجب حُسام يستوعب الكلام فقال مشعل: أنا ولدها من زوجها الأول .. ما أعرف إن كنت تدري بزواجها بواحد قبل عزام .. أنا ولدها من ذاك الزوج ..
بدأت تتسع عيون حُسام تدريجياً وهو يقول: لا .. كيف ..؟! مُستحيل ..!
مشعل بهدوء: وهذا هو السبب اللي يخليني أبغى أساعدك إنت وأختك ..... لأنكم أولاد أُمي .. حتى لو إختلفنا بالأب فإحنا مرتبطين من ناحية الأُم يا حُسام ..
هز راسه بلا وكمل: مالي أي علاقه بعزام ولا بأي شيء مثل رشوه وغيرها زي ما إتهمتني ..
رجع حُسام بجسمه لورى شوي وعيونه المصدومه معلقه بمشعل ..
مو معقول .. لا لا مو معقول ..!!
إيه قال له ..
إيه صح قال له جواد إن أمهم كانت متزوجه ومات زوجها وولدها بحادث ..
مو معقول يكون هذا هو الشخص فعلاً ..!
هز راسه يحاول يستوعب بعدها طالع بمشعل يقول: بس إنت مت .. قال لي جواد إنكم متّم ..!!
مشعل: حكيت لك موضوعي من قبل .. تذكر ..
إنعقد حاجب حُسام وتدريجياً تذكر القصه اللي حكاها له وقت التحقيق ..
قصة حياته .. عن حادث وإنه كان فاقد لذاكرته ومن هالأشياء ..
بلع ريقه وبعدها حط راسه بين إيديه وهو مو مصدق ..
ظل يهز راسه كذا مره وهو يحاول يستوعب ..
إرتجفت شفته يهمس: ما أقدر ... ما أقدر أستوعب ..
مشعل: وعشان كِذا ما بغيت أخبرك اللحين على العموم حُسام أضنك اللحين فهمت السبب فعشان كِذا تعاون معي بالتحقيق أنا فعلاً أبغى أطلعك منها قول لي الأسباب اللي خلتكم تلتقون بحميدان بذيك الليله علمني كم كنتم بالضبط وإيش اللي صار فيه كثير تفاصيل إنت ما قلتها وهالتفاصيل تهمني كثير ويمكن تكون هي اللي تساعدك ..
وقف وقال: على العموم راح أتركك بُكره بتكون لنا جلسة تحقيق ولازم تعرف إنهم حطوا لي مُهله لازم أنهي فيها التحقيق ولا راح يحولون قضيتك الى فرع شرطة جده الرئيسي ..
رفع حُسام راسه وطالع فيه وهو يلف متجه للباب ..
فتح فمه بيوفقه بس تردد ..
وإختار السكوت ..
خرج مشعل وقفل الباب وراه ..
أخذ له نفس عميق بعدها طالع بالضابطين الي يحرسوا الباب وقال: إنتبهوا للحراسه عدل يمكن يعرف خاله وجماعته بموضوعه ويحاولوا يهربوه ما أبغاه يضيّع نفسه أكثر بعد ما وصل لهالمرحله ..
وقفوا وقفتهم العسكريه فتنهد مشعل وخرج من القسم ..

الساعه ثمانيه الليل ..
واقف جنب سيارته يطالع بالبيت لفتره ..
متردد .. يحس نفسه تسرّع كثير ..
هز راسه بلا ..
ما تسرع .. هذا هو الشيء الصح اللي لازم يسويه ..
التأخير الزايد راح يعلقه كثير بهالأمل اللي مُمكن يكون نهايته سراب ..
أقلها لو إنرفض اللحين ما بيكون الوضع أقسى من لو تعلق فيها كثير ..
إيه .. اللي يسويه هو الصح ..
لف نظره يطالع بالأولاد اللي يلعبوا بساحة أرض فاضيه جنب البيت ..

شاف بنت رايحه لهم وتنادي بصوت عالي: مازن تعال .. ماما تقول العشاء جهز ..
راقبهم شوي بعدها لف وإتجه للبيت ..
عدّل كبك كم ثوبه بعدها أخذ نفس عميق وعدل نفسه وبعدها دق الجرس ..
سيارته برى .. معناته هو موجود بالبيت ..
إنتظر شوي ولما ما سمع أي رد دق مره ثانيه ..
برضوا ما سمع رد فمد يده بيدق مره ثالثه بس وقّف لما إنفتح الباب وطلع من وراه رجال بمنتصف الأربعينات ..
بس وجهه ... اللي يشوفه يقول إنه شارف على نهاية الستين ..
وكأنه واضح إن هموم الدنيا لعبت بحياته لعب ..
طالعه الرجال وقال: أهلا .. يا مرحبا ..
إبتسم يحيى وقال: هلا عمي .. شخبارك ..؟!
هز راسه يقول: الحمد لله بخير .. بغيت شيء يا بني ..؟!
إرتاح له يحيى مبدئياً فقال: بغيتك والله يا عمي بكلمة راس إذا كنت فاضي ..
طالعه الرجال لفتره بعدها فتح الباب يقول: إيه أكيد .. تفضل .. الله يحييك ..
دخل يحيى البيت وطالع حوله ..
على الرغم من إنه من برى كبير إلا إنه من داخل شبه فارغ من الأثاث ..
يعطي جو إن البيت صغير جداً ..
وصلّه الرجال للمجلس وقلّطه فيه وبعدها إستأذن وطلع يجيب القهوه ..
جلس يحيى على الكنب ولف بنظره على المجلس بعدها تنهد وأخذ له نفس عميق وبدأ يعيد ويرتب الكلام براسه ..
دقايق بعدها دخل وبإيده صينية قهوه وتمر ..
حطها قدام يحيى وصب له القهوه فوقف يحيى يقول: عنك يا عم ..
هز الرجال راسه يقول: لا إنت ضيف يابني ..
أخذ يحيى الفنجان منه وبعدها جلس فصب الرجال له فنجان قهوه وجلس هو كمان ..
الرجال: الله يحييك يابني ويبقيك .. إعذرني إن كنت شخص أعرفه وما تعرفت عليك .. من زمان عن التجمعات ومقابلة الجماعه ..
يحيى: لا يا عمي معذور فأنا يعني مو من جماعتك فطبيعي ما تعرفني .. وهذه كمان المره الأولى اللي أقابلك فيها والمره الأولى اللي أعرفك فيها ..
تعجب الرجال وقال: إذاً وش سبب زيارتك يابني ..؟!
تردد يحيى شوي وما عرف من فين يبدأ ..
كُل الكلام اللي رتبه فجأه إختفى ..
أخذ له نفس يهدي توتره وبعدها طالع بالرجال يقول: والله يا عم بصراحه أنا شاب ودخلت التسع والعشرين من عُمري قبل فتره قصيره .. تزوجت قبل كم شهر وطلقت بسبب رغبة زوجتي اللي ما كان بيننا إتفاق .. وللأمانه ما أذكر كم عدد اللي خطبت بناتهم قبل زواجي بها وكانت إجابتهم كُلها الرفض ..
ظهر التساؤل على وجه الرجال فجاوبه يحيى: يعني ... منهم من رفض بسبب إني جاي أخطب بدون أبوي .. وأغلبهم كان سببهم هو جنسية الوالده .. أنا سعودي من أب سعودي لكن أُمي من جنسيه إندنوسيه فكانت جنسية الوالده تسبب لهم حساسيه وخوف من كلام الناس .. فعشان كِذا كان الرفض هو جوابهم ..
عقد الرجال حاجبه وإرتاح يحيى كثير لما لاحظ الإستنكار على وجهه ..
الرجال: عشان جنسية أمك ..؟! وش دخل جنسية أمك بالزواج ..؟! أبوك سعودي وهم بيناسبون الأب وبعيلة وقبيلة الأب فليش يرفضون ..؟!
هز يحيى كتفه فتنهد الرجال يقول: لا حول ولا قوة إلا بالله .. الناس أنواع والله .. والنوع اللي رفضك نوع سيء من البشر ..
إبتسم يحيى غصب عنه وخلاص .... وصل أعلى درجات التفاؤل ..
يحس حاله شوي ويصارخ من الفرحه ..
الرجال هذا .... أبداً مو معترض على حكاية الجنسيه ..
وكمان مستنكر هالشيء ..
هذا .... أعطاه أمل كبير .. كبير كثير ..
الرجال: بس ما قلتي يا...
قاطعه يحيى: إسمي يحيى يا عم ..

الرجال: يا هلا يحيى .. ما قلت لي يا يحيى وش السبب اللي خلاك تجي لعندي ..؟! تبغى مني مُساعده في إقناع أحد أو ...
قاطعه يحيى: لا يا عم ..
الرجال: أجل وشو ..؟!
يحيى: عندي أخت أصغر مني تشتغل طبيبه بمُستشفى .. وهي ...
تردد للحضه بعدها كمل: كانت المسؤوله عن رعاية الكريمه بنتكم .. كانت المسؤوله عن رعايتها كذا مره وتعرَفت عليها وحبتها كثير ... هي إقترحت عليّ إنها تكون من نصيبي .. قالت لي البنت طيوبه وأبوها شخص طيب كثير وما يهمه حكي الناس وإني بإذن الله ألاقي نصيبي عند هذه العيله .. فيا عم أنا جاي أطلب منك إيد بنتك وأتمنى ... ما تردني ..
ظل الأب يطالع فيه لفتره بعدم تصديق فطالعه يحيى ورجع الخوف يتسلل لصدره من جديد وهو يشوف ردة فعل الأب اللي كان مصدوم بشكل كبير ..
ردة فعله هذه طولت .. يحس إنه خلاص بيرفض ..
إختفت الصدمه من وجه الأب ومسك ثلاجة القهوه بإيده اللي إرتجفت بشكل واضح وصب ليحيى فنجان ثاني ويحيى يطالعه بهدوء ..
رجع جلس الأب ولا طالع بوجه يحيى أبداً وكانت كُل عضله بجسمه ترتجف وحتى جلسته ما إستقر عليها أبداً ..
هنا ..... تأكد يحيى إن الرفض هو جوابه ..
وحتى شجرة الأمل اللي نبتت بعد مُقابلته له .. خلاص ماتت ..
بعدها قام الأب يقول: خذ راحتك وتقهوى ..
وبعدها خرج من المجلس وقفل الباب وراه ..
أخذ يحيى له نفس عميق وحس بإكتئاب فضيع ..
خلاص .. خلاص خلاص عرف وش مصيره في الأيام الجايه ..
راح يظل مُكتئب لكم يوم حتى ينسى الموضوع ..
حتى موضوع أمل لسى ما نساه فكيف بينسى هالموضوع كمان ..؟!

طلع الأب الدرج وجسمه فيه رجفه فضيعه وكأن ماس كهربائي أصابه ..
سحب المُفتاح ودخله بالباب وفتحه بسرعه ..
طالع ببنته اللي كانت منسدحه عالسرير وبإيدها أحد كُتب الفن الروسي تقرأ فيه ..
طالعته وخافت من شكله المقلوب ميه وثمانين درجه ..
واقف ماسك مقبض الباب وواضح إنه لو ترك هالمقبض فراح يطيح من طوله ..
ملامح وجهه باهته .. مشوشه .. مختلفه تماماً ..
جسمه يرجف وهذا واضح من حركة الباب اللي إستجابة لحركة إيده ..
قامت بسرعه وراحت له تقول: يبه شفيك ..؟! ليه إنت كِذا ..؟!
عيونه ما إنشالت أبداً من عيونها من فتحته للباب وحتى اللحين ..
إتسعت عيونها من الصدمه لما شافت عينه تدمع فقالت بخوف: يبه شفيك ..؟! وش صار عليك ..! يبه إنت تعبان .. فيك شيء ..؟!
وبدت تهزه بخوف وتكرر سؤالها كذا مره وهو دموعه المتجمعه بدت تنزل على خده فجلّسته على الأرض تقول: يبه إهدأ شوي .. يبه حبيبي علمني شفيك .. شصار عليك ..؟!
مد إيده المُرتجفه وحط وجهها بين أياديه وبدأ يبكي وهو يطالع فيها ..
ما عرفت وش تسوي ..
هذه أول مره تشوف أبوها بهالحاله ولا تعرف وش السبب ..
شهق وضمها لصدره يقول: ضحى حبيبتي .... ضحى ضحي يا حبيبتي ..
وكمل يبكي فضمته هي بعد تقول: يبه تكفى قول لي وش فيك ..؟!
بعدها عن حضنه وبد يتحسس وجهها يقول: الحمد لله .. الحمد لله ... ربي أنقذني من العذاب اللي عيشتك فيه .... جاء الفرج .... وأخيراً بأرتاح نفسياً .... ضُحى حبيبتي خلاص ..... أبوك المريض نفسياً وصل له الفرج .... وأخيراً ما بخاف عليك ... وأخيراً بأطلّعك من جحيمي اللي ما قدرت أطلع نفسي منه ..!!
بلعت ريقها وحست بتوتر غريب بسبب كلام أبوها اللي مو فاهمه أي شيء فيه ..
بدأ يمسح على شعرها كذا مره يقول: جاء أخيراً .... ضُحى جاك خطيب ... اللحين راح أقدر أزفك له وأضمن لك حياة سعيده ... راح تطلعي من عندي وتفتكي مني .... وأخيراً يا ضُحى ... مبروك مبروك يا بنتي كثير ..

وحضنها وهو يبكي عشانها وهي مصدومه بالكامل من كلام أبوها ..
وشو ذا خطيب ..؟! ومين فين بيجي لها خطيب ومحد يعرفها ..؟!
تجاهلت التفكير بهالموضوع وركزت على حالة أبوها حالياً ..
غصب عنها بكت معه وهي تشوف دموع أبوها اللي هو كُل شيء لها بالدنيا تنزل ..
ما تحملت تشوفه يبكي ويكرر إنه راح يطلعها من عنده وإنها راح ترتاح من أبوها المريض النفسي ..
هي عارفه هالشيء .. عارفه إنه من بعد خيانة أمها وهو مريض نفسياً بوسواس قهري يخليه يخاف عليها من كُل شيء ..
لكن إنها تسمع هالشيء من أبوها ... هذا يحزنها كثير ..
ضمته تقول وهي تبكي: يبه خلاص تكفى ..! لا تقول عن نفسك كِذا ... يبه تكفى خلاص ..
بدأ أبوها يهدأ شوي شوي بعدها طالع ببنته والإبتسامه مرسومه على شفته ..
الأب: أنا كِذا بأرتاح .... وهو ... شاب كويس ... وعشان أزوجك لأفضل واحد فراح أسأل عنه .. راح أسوي المُستحيل عشانك وأكيد بيطلع كويس ..
حط إيده على صدره يقول: أنا راح أسلمك له بإيدي ... راح أخليك تعيشين حياتك مثل ما تتمنين ..
مسح على شعرها وقال: مبروك ألف مبروك ..
ما عرفت تفرح ولا تحزن على أبوها ..
إكتفت بإبتسامه وهو تهز راسها ..
قام وقال: خلاص رايح له ..
إبتسم لها بعدها طلع وقفل الباب وراه بالمُفتاح مثل ما تبرمج عقله على كِذا ..
نزل من الدرج وغسل وجهه بالمويه كذا مره بعدها دخل لمجلس الرجال ..
وقف يحيى أول ما دخل وبعدها حط الفنجان على الطاوله يقول: تسلم يا عم على القهوه وأنا أستأذن لأنه ...
قاطعه الأب: إجلس بس خمس دقايق .. ما بيأخرك هذا عن شغلك ..
طالعه يحيى لفتره بعدها جلس بهدوء ..
إبتسم الأب بعدها قال: يحيى ..
يحيى: سم يا عم ..
الأب: مبدئياً مافيك أي عيب لكن لازم أسأل عنك .. أصحابك .. شغلك .. جيرانك .. علاقاتك بكل ذولا .. هذه بنتي الوحيده والغاليه ..
إتسعت عيون يحيى بصدمه وقدم بجسمه لقدام شوي يقول: عفواً ياعم ..؟!! يعني تقصد إنك موافق ..؟! إنت موافق ..؟!!!
هز راسه يقول: إيوه موافق .. لكن خلني أسأل أول شيء وبأعطيك الرد النهائي بسرعه .. أنا بنفسي مستعجل صدقني ..
ما صدق يحيى ..
لا لا ما صدق أبداً ..
اللي يسمعه حلم .. إيه حلم مُستحيل يكون حقيقه ..
حس نفسه خلاص بيطير من الفرحه ..
بدأ يتحرك بشكل لا شعوري وهو يقول بلخبطه: تسلم يا عم ... يعني والله يشرفني .. مشكور ما تقصر ..
بأعطيك عنواني ورقم تلفوني وعنوان شغلي .. إسأل على راحتك وخذ وقتك ... أنا يشرفني أناسبك .. والله يشرفني ..
إبتسم له الأب فطلّع يحيى ورقه بجيبه وبدأ يكتب كُل العناوين بشكل سريع وكأنه خايف إن هالحلم الي هو فيه يروح ..
فرحان .. سعادة غريبه مُستحيل تنوصف ..
لو كتب وحكى سعادته لأيام وقرون فما راح يقدر يوصفها بالشكل الصحيح ..
سعيد .. سعيد لدرجة إنه يضن حاله بحلم بعيد تماماً عن واقعه ..

نزل من سيارته وقفل الباب وراه ..
طالع بالبيت بشيء من التقزز وهو يهمس: مدري كيف يعيشوا بمكان مثل كِذا .. جدران مترهله وبويه ممسوحه وأنابيب واضحه بشكل كبير ..
تقدم من الباب ودق الجرس ..
سمع صوت وحده تقول: مين ..؟!
عقد حواجبه لما عرف صاحب الصوت فقال: أُسامه .. جاي أزور عمتي أُم حور ..
جاه الصوت يقول: آه .. طيب دقيقه الله لا يهينك ..
لفت طيف وراحت لغرفة عمتها ..
دقت الباب المفتوح ودخلت تقول: أُمي .. أُسامه برى يبغى يقابلك ..
إندهشت الأُم وقالت: صدق ..!
قامت وراحت للباب .. عدلت نفسها بعدها فتحته تقول بإبتسامه: يا أهلا بأُسامه ..
إبتسم لها أُسامه يقول: إعذريني يا عمه على هذه الزياره المُفاجئه .. وبوقت كِذا متأخر ..
أُم حور: لا الوقت مو متأخر ولا شيء .. إحنا لسى حتى ما تعشينا .. وخذ راحتك تعال متى ما تبغى ،. تفضل تفضل أدخل ..
وفسحت له الطريق للمجلس فإبتسم لها ودخل المجلس ..
جلس في المكان اللي أشرت له وقالت: دقيقه أجيب لك شيء تشربه ..
أُسامه: لا لا يا عمه ما أبغى شيء ..
أم حور: لا لازم تشرب لك و...
قاطعها أُسامه: يا عمه والله الليله ودي أنام بدري فما أبغى أشرب لي منبهات تمنعني من النوم ..
أم حور: أها .. طيب على الأقل كوب عصير ..
تنهد وقال: ماشي خذي راحتك ..
خرجت فإختفت إبتسامته وطالع بالمجلس بإستنكار ..
مو عارف كيف جلس بمكان مثل كِذا ..!
على الرغم من نظافته إلا إنه مو مستوعب إن أُسامه جالس بمكان قذر كِذا ..
صغير وبسيط لدرجه تقتل ..
شوي دخلت أم حور بكوب عصير ليمون وقدمته لأسامه ..
إبتسم أُسامه وأخذ الكوب منها ..
جلست عنده تطالع فيه وكُلها أمل يعطيها جواب نهائي عن موضوع طيف ..
طالعها أُسامه وبعدها قال: والله يا عمه جاي أنا لسببين .. أولهم موضوع بنت أخوك طيف ..
هزت الأم راسها تستحثه يكمل فقال: الأوراق اللي أدانوها فيها هي أوراق وإثباتات لمجموعة قرصنه حاسوبيه كان سببها واحد من الموضفين عندنا .. وهذه الأوراق تدينه بالكامل فقرر يحط مصيبته على أي أحد ثاني وبما إن مكان سكنه قريب من هنا فقرر يرمي هالأوراق عند أي بيت وطيف هي اللي راحت فيها .. قدرت أحدد هالشخص وسلمته للشرطه .. حققوا معاه وقرر بالنهايه يعترف والحمد لله سقطت التُهمه عن طيف .. وعني شخصياً بما إني مالك الشركه ومشي الوضع تمام والحمد لله ..
الأم براحه: الحمد لله .. الحمد لله .. والله مو عارفه وش أقول .. جزاك الله ألف ألف خير يابني .. والله إن ذي مُساعده ما أنساها لك طول عمري .. الله يجزاك ألف خير ..
إبتسم أُسامه يقول: هذا واجبي يا خاله .. في النهايه إنتي زوجة أبوي .. بمقام أمي وطبيعي الولد يساعد أُمه ويفرحها ..
ما عرفت الأم وش تقول .. كلامه أحرجها لدرجه كبيره وحست بإمتنان كبير له ..
اللحين عرفت إنها ظلمتهم لما كرهت كُل أولاد زوجها من زوجاته ..
ما كانت تدري إن فيهم كُل هالخير ..

واحد منهم جهاد والكُل يشهد بطيبته .. واللحين أُسامه اللي ما تعرف كيف ترد جمايله عليهم ..
الأُم: والله مو عارفه بإيش أكافئك ..
أُسامه: دعاويك لي والله أحلى مُكافئه يا خاله ..
الأم: الله يوفقك يابني وينور لك طريقك ويسعدك وين ما كنت ..
إبتسم لها فقالت: والله كان ودي بأول زياره لك هنا أعرفك على أولادي .. لكن الولد عند صاحبه اللحين يذاكر والبنت حور متوتره وتعرف صعب عليها تقابل ولد ما تعرفه على أساس إنه أخوها وخصوصاً إنك جاي بشكل مُفاجئ فتقول ما إستعدت نفسياً ..
أُسامه: لا عادي .. فرصه ثانيه إن شاء الله ..
الأم: إن شاء الله ..
ظهر التوتر على أُسامه فقالت الأُم بتعجب: فيك شي ..؟! بفمك كلام صح ..؟!
هز أُسامه راسه يقول: والله بصراحه يا خاله أنا جاي هنا لسببين .. ومدري .. شايل هم إن السبب الثاني يعني .... ما يناسبك ..
الأم : لا قول قول وبإذن الله ما أردك .. تفضل حبيبي ..
مثّل أُسامه الإرتباك والتوتر ببراعه تامه وهو يقول: والله يا خاله بصراحه .... إنتي إنسانه طيبه كثير .. أحسد أولادك على أم مثلك ..
الأُم بإبتسامه: تسلم حبيبي ..
أُسامه: بصراحه أنا حاب يعني .... تكون علاقتنا أقرب من كِذا ..
الأُم بتعجب: ما فهمت عليك ..
أُسامه: بغيت يا خاله ..... مدري إذا بيناسبك الموضوع ولا لا لكن أتمنى من كُل قلبي ما ترديني ... يا خاله أنا بصراحه ... ودي أخطبها ..
عقدت حاجبها فإبتسم وكمل: أتمنى أخطبها وتكون طيف زوجتي بالشرع و الدين ..
زادت إبتسامته يقول: وش رايك يا خاله ..؟!

ولهنا إنتهى البارت اللي وعدكم إنه يكون طويل وإن شاء الله يكون طوله مُمتع لكم ..
أولاً كُل شخص وعدته أطلّع الهنوف ونادر بهالبارت إعذروني ..
والله كنت ناويه ومجهزه ببالي الأحداث والأماكن السياحيه اللي بيزورها هالثنائي بالبارت لكن لما جيت أكتب ما أعرف كيف غابوا هالثنائي عن بالي : (
تخيلوا ما تذكرتهم أبداً طول فترات كتابتي للبارت وما تذكرت غير قبل كم ساعه لما شفت ردود جديده إشتاقت للهنوف ونادر : (
أوعدكم البارت الجاي بأجيب عنهم وبأطول المكان عنهم حبايبي ..
المُهم قراءه مُمتعه ولا تحرموني من تعليقاتكم الجميله ..
مُحبتكم / ألوش ()

.•◦•✕ || part end || ✕•◦•.

.•◦•✕ || البآرت الثاني والخمسون || ✕•◦•.

إبتسمت وضمت كتاب إستعارته قبل أيام من الجامعه وقالت: إيه .... طبعاً بأوافق ..
حور بدهشه: أما ..!!! من جد ..؟!
طيف بتعجب: وإيش اللي يخليني أرفض ..؟! عندك سبب ..؟!
حور: فيه مليون سبب ..!

فتحت طيف الكتاب ورجعت تقرأ فيه وهي تقول: إنتي عندك مليون سبب .. بس ولا وحده من هالأسباب مُقنعه بالنسبه لي ..
سرحت شوي بخيالها تقول: تجربه جديده .. حُب من نوع مُختلف .. طحت بمُشكله وهو الوحيد اللي ساعدني فيها .. بمعنى حُب مو من النوع التقليدي .. شخصياً ودي أعيش بتجربه حقيقه مع واحد قبل لا أتزوجه .. طبعاً تجربه ما تتعدى الخطوط الحمراء أبداً ..
حور بإنزعاج: حالميتك ذي تجلطني .. كُله من الشعر الرُومانسي اللي هابه عليه هالأيام ..
طيف: إنتي طلبتي رايي وأنا وافقت .. لكن بالنهايه الموضوع ما يخصني .. هذا غير عن إني أطالع بالموضوع من ناحية مشاعر وحب وإنتي من ناحيه ثانيه ..
تنهدت حور وقالت: طيف والله شاغل لي بالي هالمُرسل اللي ما يوقف إرسال مُساعدته لي .. كلامه اللي قلته لك قبل شوي صدمني .. يعني إنه يعرفنا شخصياً وبكلامه مدري كيف .. كأنه نادم على شيء أو مدري .. يحيرني موضوعه ..
هزت طيف راسها وهي منشغله تقرأ بالكتاب فطالعت فيها حور بنص عين تقول: أما إنتي أسألك عن رايك بالموضوع اللي أنا فيه حولاتي السالفه لحُب وزواج ..؟! بطلي هالشعر ..
إبتسمت طيف وطالعت بحور تقول: طيب حور لو حصل وهالشاب الغريب خطبك .. بتوافقي ..؟! عني أنا فأكيد ..
حور: مُستحيل ..
طيف: وليه ..؟! حلو كِذا مثل ما قلت لك تعيشي تجربه قبل الزواج .. بمعنى هو ساعدك كثير وما زال يساعدك فـ فطبيعي يعني تحسي إتجاهه بمشاعر ..
حور: طيف العاقله إنهبلت ..
طيف: هههههههههههه لا مو لذي الدرجه .. الخيال حلو .. وأحب أسرح فيه بس طبيعي الواحد يفكر بعقله لما نجي للواقع ..
حور: طيب إنتي يا أُستاذه .. لو هذا الأُسامه جاء وخطبك فإيش بيكون ردك ..؟! فهو مناسب تماماً لكُل تخيلاتك الغريبه .. لكم موقف قبل الزواج وقد ساعدك .. فوش بيكون ردك ..؟! سمعيني ..
طيف بتفكير: مدري .. يعني كانت التجربه مُريعه بالنسبه لي مع كُل هالأوراق والتُهم اللي ما أعرف عنها شيء ..
حور: هو ذا .. نفس حالتي .. تجربتي مع هالمجهول مُريعه بشكل تام .. لا تقلبيها طابع رومانسي إنتي وشكلك ..!!
طيف: هههههههههه خلاص نبلع كلامنا ولا عاد نتخيل معك ..
حور: يكون أحسن ..
رجعت عيونها على الكتاب فسمعت حور تقول: ها يمه راح ..؟!
رفعت راسها فشافت عمتها واقفه عند الباب تطالعهم ..
لفت الأم عيونها على حور تقول: وليه ما طلعتي تسلمي عليه ..؟!
قطبت حور جبينها تقول: يمه قلت لك مو كِذا فجأه ..! يعني لو عطانا خبر حتى أستعد نفسياً .. مو سهل أطلع كاشفه قدام رجال غريب أول مره بحياتي أشوفه .. كنت خايفه ..
جلست الأُم قدامها تقول: ما كان فيه شيء يخوف .. رجال طيب وكويس وبسيط و..
كملت حور: ومغرور ..
عقدت أُمها حاجبها فقالت حور: مو أنا .. كِذا طيف تقول ..
طالعت الأم بطيف بدهشه فضحكت طيف تقول: وربي عارفه إنه طيب من طريقة كلامه بس ما أقدر يا يمه .. ملامحه ملامح واحد راكبه الغرور من فوق لتحت .. أنا بنفسي ما صدقت لما كان يتكلم معنا بهدوء وتفهم وكِذا هههههه .. الله يعينه مسكين .. صعب واحد طيب يملك ملامح مغروره .. الناس بتشرد منه بدون لا يتركوا له فرصه يتكلم ..
تنهدت الأُم تقول: مو كويس نحكم على الواحد من مظهره ..
طيف: أدري يا يمه ولا قلت عنه شيء سيء .. بس عطيت رايي بمظهره .. الزبده ما قلك شيء ..؟! عن موضوعي ..
الأم بإبتسامه: إيه قال .. خلاص أنهى كُل شيء وتم الموضوع على خير .. ما عاد صار له لزمه ترجعي لمركز الشرطه من جديد ..
طيف بفرح: قولي والله ..!!
حور بدهشه: تكذبي أُمي ..!!
رمتها طيف بالكتاب تقول: برى يا السامجه ..!!! تدري إن هذا رد فعل طبيعي ..
حور: هههههههههه سوري سوري ..

إبتسمت طيف تقول: الحمد لله .. وربي طان هم .. وذا الأُسامه ربي يجزاه ألف خير .. وربي ما قصر معنا ..
طالعت الأُم بإبتسامتها لفتره بعدها بتسمت تقول: تدري .. طلب مني طلب ..
طيف: وشو ..؟!
الأم بإبتسامه: طلب يخطب .... طيف حبيبتي أُسامه طلب إيدك على سنة الله ورسوله ..
إختفت إبتسامة طيف تدريجياً وهي تقول: وشو ..؟!
حور بصدمه: أما يمه ..!!!
هزت الأم راسها تقول: إيه .. يقول إنه إنعجب بتماسكها وقت التحقيقات وقوة صبرها .. يقول هو محتا إن شريكة حياته تكون إنسانه فاهمه وعاقله مثل طيف .. قال خليها تأخذ راحتها بالتفكير ويتمنى إنها ما ترفضه ..
طالعت بطيف وكملت: فإيش رايك يا حبيبتي ..؟!
ظلت طيف تطالع بعمتها لفتره بعدها إبتسمت بهدوء تقول: بـ بأفكر ..
الأم: إيه أكيد حبيبتي خذي راحتك بالكامل وإستخيري قد ما تقدري ..
هزت طيف راسها وأخذت كتابها تقرأ فيه ..
وذيك الإبتسامه الخفيفه اللي كانت على شفتها ... إختفت ..

▒▓ ×✕•◄ﹿﹿﹿ

الهنوف بإنزعاج: أولاً ما إسمي هنوف .. ثانياً شفتك أمس بسور الصين وش كنت تصور .. تصويرك غبي .. أنا أعرف أصور الصور اللي أنا أبغى أشوفها ..
رفع حاجبه يقول: اللحين أنا تصويري غبي وإنتي اللي توك تمسكي كاميرا صار تصويرك إحترافي ..!!
أخذت لهم صوره وقالت بهمس: كالعاده مكشر بالصور ..
نادر: ياللا إمشي نروح مكان ثاني ..
الهنوف: حااضر ..
مسكت بإيد هانا ومشيوا معه ..
الهنوف: تدري .. العاصمه فخمه يا شيخ ..!! وربي كُل مبنى هنا يخليك ما تقدر تمسك نفسك من الإنبهار به .. رهيبه والله رهيبه .. وأنا اللي كنت أظن إن السور هو الشيء الوحيد الحلو فيها ..
طالعها نادر يقول: طيب تدري إنها تفوقت على نيويورك عاصمة المليارادات ..؟!
طالعته تقول: ما فهمت ..
نادر: طوال السنوات الفائته كانت نيويورك مشهوره عالمياً بلقب عاصمة مليارادات العالم و عاصمة المال العالميه ..!! لكن السنه اللي راحت أخذت بكين هذا اللقب منها .. في بكين وحدها بس هناك أكثر من ١٠٠ رجل مياردير عالمياً ..
الهنوف بدهشه: يعني اللحين اللحين في بكين ١٠٠ رجال غني ..!!!
نادر: ملياردير لقب مركزه أكبر من مركز غني أو مليونير .. الملياردير معناته رجال ما يلعب بالملايين .. يلعب بالمليارديرات ..!!!
الهنوف بعدم تصديق: وااااه .. ما أصدق ..! المدينه اللي نمشي فيها ... فيها كمان ١٠٠ واحد كِذا ..!!
نادر: كانت بكين تملك ٦٨ ملياردير قبل سنه وبكِذا كانت نيويروك متفوقه .. لكن بس بسنه وحده إنتقل ٣٢ ملياردير فتفوقت على نيويورك وأصبحت بكين جالسه على عرش المال العالمي ..
الهنوف: طيب كم اللحين في نيويورك ..؟!
نادر: بهالعام .. عام ٢٠١٦ فيه خمس وتسعين ملياردير ..
الهنوف: وااو كثير مره .. طيب تعرف مين المركز الثالث ..؟!
نادر: موسكو .. بست وستين ملياردير ..
الهنوف: والرابع ..؟!
هز نادر راسه بلا يقول: ما أعرف ..
الهنوف: وااااه والله عندك كِذ خبره بعالم المال وهالأشياء ..
نادر: وليه شايفتي أشتغل مصمم أزياء ..؟! طبيعي أي واحد يملك شركه ويعمل صفقات يكون عنده معرفه بمثل هالأمور ..
طالع فيها وكمل: وبكين هالعام صدمت الكل بإحتلالها المركز الأول .. أنا شخصياً السنه اللي فاتت رفضت صفقة تعاون مع شركه صينيه في إحدى الصفقات ..
الهنوف بدهشه: وليه رفضت ..؟!!
نادر: لأن الصين وقتها كانت تعاني من تباطؤ في النمو الاقتصادي وأسعار البورصات عندهم كانت بتقلب مُستمر مُخيف فما حبيت أجازف بالتعاون مع شركه تعتمد عالبورصات .. وهذه التقلبات المُستمره كانت السبب في صدمة الكُل من إحتلال الصين للمركز الأول ..
مسكته الهنوف من كتفه تقول: هيه هيه نادر خلاص قررت .. خلنا نعيش بالصين .. والله فله ..
نادر بإنزعاج: شتبين إنتي ..!!! مجنونه ..
الهنوف: أووف نادر والله فله .. تخيل أعيش بمدينه تُعتبر المركز الأول عالمياً ..؟! أقسم بالله مافي أفل من كِذا ..
نادر بهمس: موتي ..!!
الهنوف بحماس: واه ما جربت أفكر بهالشيء .. يعني حتى قبرنا لما نموت يكون في مدينه ملياردیره كِذا ..!! أووم الوناسه ..!!
إنصدم نادر من كلامها .. كُل شوي يطلع جانب غبي من شخصيتها يصدمه يوم عن يوم ..
نادر: تدري ... أحس إن سبب موتي بيكون جلطه بسبب غبائك اللي ماله حل ..
الهنوف ببرود: وأنا بيكون بسبب تعليقاتك السخيفه المُحبطه ..!!
كملوا يمشوا بهدوء بعدها قالت الهنوف: نادر ..
طالعها فسألت: الرقم ثمانيه ... وش يعني لهم ..؟! أحسه أكثر رقم ألاحظه مع إني ما أعرف اللغه الصينيه .. شفته ببعض نحوتاتهم في زيارتنا أمس لأسواقهم الشعبيه ..
نادر: الرقم ثمانيه بالنسبه لثقافتهم الصينيه ... تعني الحظ ..
الهنوف: آها ... عندهم بعد شيء يرمز للحظ .. كفار ما علينا منهم ..

إنزعجت لما شافته يطالع بوحده لابسه شورت تكلم في كابينة الهاتف ..
مسكته من إيده تقول: طالع قدام وبطّل تلف عينك عالحريم ..
لف وطالعها شوي بعدها لف وجهه يكتم ضحكته فقالت بإنزعاج: شفيك ..!!!!
نادر: هههههههه لا بس مصدوم إنك تعرفي تغاري ..
زاد إنزعاجها تقول: ليه حيوان شايفني بجنبك ..؟!!!
إبتسم وأشّر على كابينة الهاتف يقول: كنت أطالع بال'لان اللي هناك .. عن فيلم إنجليزي بينعرض بصالة السينما فكنت أفكر نروح نشوفه ولا لا ..
الهنوف بحماس: وناسه ..!!!!
طالعها بتعجب يقول: غريب .. بما إنك فاشله بالإنحليزيه توقعت ترفضين ..
الهنوف: لا مو كِذا .. وناسه إنك كنت تطالع بالإعلان مو بالحرمه ذيك ..
تنهد وقال: ها طيب وش رايك ..؟! نروح نشوفه ..؟! من التصنيف اللي أحبه ..
الهنوف: بس ... ما بفهم شيء ..
نادر: أترجم لك لو تبغي ..
ضمت يدها بحماس تقول في نفسها: "وااه بيكون الوضع رومانسي .. بوافق أكي بوافق" ..

بعد ساعه ..
الهنوف بهمس: الشرير هذا وش يقول ..؟!
نادر وهو مندمج بالفيلم: يكذب ..
الهنوف بهمس: كيف ..؟!
نادر: يقول إنه عدو ..
الهنوف بتعجب: ما فهمت ..
نادر: يووه الهنوف شوي بس ..
هزت راسها ولما شافت الطياره الحربيه تهاجم البطل اللي يسوق الشاحنه قالت بدهشه: آه يعني الشرير اللي يلاحقه البطل كذب على الطيار وقال إن الشرير هو اللي موجود بالشاحنه صح ..؟!
نادر: إيه إيه ..
الهنوف: وكيف الطيار الخبل صدقه ..؟!
نادر مندمج ..
الهنوف: هيه نادر أسألك ..
تنهدت وظلت تطالع وبعد ما إنفجرت الشاحنه والطياره عند الجسر قالت بدهشه: وااااه شوف شوف كيف هرب و... آحح الطيحه توجع .. واللحين كيف بيلاحق بنته المخطوفه وهو ضيّع السياره اللي كان يطاردها ..؟!
نادر: .....
ميلت شفتها بعدها إبتسمت تقول: لا خلاص شافهم يدخلوا المصنع ..
دقايق وسألت: الشرير وش قال للرجال اللي قدام الجهاز ..؟!
نادر: يطلب منه يفك الرمز ..
الهنوف: أي رمز ..؟!
ما رد .. الهنوف بدهشه: آحح طلق الرصاصه على ركبته .. ليه ..؟! لأنه رفض ..؟!
نادر مندمج ..
تأففت وكملت تطالع بقية الفلم بصمت ..
وبعد نص ساعه ..
شايل نادر هانا النايمه والهنوف تمشي بجنبه تقول: تعرف وش فهمت من الفلم ..؟! فيه رجال ينتمي لمنظمه مدري وشهي والأشرار ينتمون لشيء مدري وشهو .. الأشرار خطفوا بنت البطل بسبب ما أعرف وش هو وبدأ البطل يطاردهم .. وبعدها فيه رجال مدري مين يكون تسلل لمقر الأشرار فمسكوه وخلوه مع البنت .. هربوا لمكان والبطل لاحقهم .. طلقوا رصاصه لأن الرجال الثاني رفض يتعاون وبعدها تعاون لأنهم هددوا يقتلوا البنت .. جاء البطل بالوقت المناسب وأنقذهم وواااه نهاية سعيده .. تخيل هذا اللي فهمته ..
ميلت شفتها تقول: وتقول لي بأترجم لك ..!!
نادر ببرود: مو مشكلتي ما تعرفي إنجليزي .. بدل الهذره الفاضيه مع أميره قولي لها تعلمك ..
ميلت شفتها تهمس: مُخادع ..
رفع راسه لفوق بعدها قال: خلينا نرجع الشقه ..
الهنوف بدهشه: لا ..! خلنا نتمشى بعد ..! لسى يعني بدري ..
نادر بهدوء: خلاص تعبت .. بُكره بنكمل ..

الهنوف: وشو تعبت ..!! أنا وأنا بنت ما تعبت ..!! هيّا نادر بلييز ..!!
تقدم بهدوء ووقف له تاكسي يقول: قلت لك ما أقدر أكمل ..
تنهدت بإستسلام تقول: طيب ..
وبعدها ركبت معه متجهين لشقتهم ..

▒▓ ×✕•◄﹏﹏﹏﹏﹏﹏﹏﹏﹏﹏﹏﹏﹏﹏﹏﹏﹏﹏﹏►•✕× ▓▒

وبصباح يوم الثلاثاء ..
صحيت بعد ما جاء على وجهها قطرات مويه مرشوشه ..
رفعت راسها تقول بصراخ وإنزعاج: وجـــع ..!!
بِنان ببرود: تستاهلي ..! ليه نايمه بالصاله كِذا ..؟!
طالعتها ترف بعدها لفت حولها وإستوعبت إنها نامت أمس عالفيلم ..
جلست وطالعت ببِنان بإنزعاج تقول: تقدري تصحيني بدون مويه ..!
بِنان: تدري إني من ساعه وأنا أتجهز جالسه أنادي عليك عشان تصحي ..!! ما بقي قدامي غير خيار المويه حبيبتي ..!! ياللا قومي .. وغير كِذا صليتي الفجر ..؟!
لفت ترف وجهها تقول بإنزعاج: مالك شغل ..!!
بِنان: قبل الفجر بنص ساعه صحيت عشان أروح الحمام وشفتك صاحيه .. لا تقولي لي إنك نمتي قبل لا تصلين ..؟!
ترف بإنزعاج: أوووووف ..!!
وراحت لغرفتها وصفقت الباب وراها ..
بِنان بتعجب: شفيها ذي ..؟! كالعاده نفسيتها تقلب لما أحد يصحيها بالمويه ..
طالعت بساعتها بعدها خرجت من الشقه بعد ما سمعت صوت بوري الباص ..
هالمره كويس إنه جاء بدري .. إن شاء الله دوم يظل كِذا ..

رمت ترف بجسمها على السرير بعد ما أنهت صلاتها المُتأخره عن موعدها بثلاث ساعات وهمست: هذا غلطهم .. محد صحاني ..!
لفت بعيونها على الُشباك بعد ما سمعت صوت العصافير فشافته مفتوح ..
شكله من أمس الليل مفتوح ..
تنهدت بإنزعاج تقول: إن شاء الله ما تجمع الناموس بغرفتي .. ما فيني حيل أقضي اليوم كُله أحكحك ..!
تنهدت مره ثانيه وهمست: طيرت هالبِنان النوم من عيني .. شلون اللحين أظل صاحيه ومافي شيء حلو أشغل نفسي فيه ..
جلست وسحبت اللاب وفتحته تدور لها شيء تشغل نفسها فيه ..
بالصدفه طاحت على قصة مُسلسل أمريكي من سبعين حلقه فبدأت تدور روابط التشغيل حتى تشوف أول حلقه وتحكم بعدها ..
رفعت راسها للشباك بعد ما سمعت صوت الأطفال جاي من تحت ..
هالأطفال المُزعجين ..! شكلهم ما راحوا اليوم للمدرسه ..

عقدت حاجبها لما شافت حجره طايحه على الأرض قدام شُباكها ..
قامت وراحت لها ..
أخذتها وفكت الورقه الملفوفه عليها وبدأت تقرأ اللي فيها ..
* صباح الورد بسكوتتي للمره الثانيه !
من زمان أطل عالشُباك ولا أشوفك وبمعظم الأحيان ألاقي الشُباك مقفل
إن شاء الله ما تكوني طايحه بمُشكله !
الزبده قد أرسلت رساله طويله بس لما رميتها طاحت بالأرض وشكلها فجعت بسه لأني سمعت صراخها اللي فجعني شخصياً xd
فكتبت ذي وإن شاء الله ما تطيح
بس بغيت أصبح عليك مع إن الساعه اللحين وحده الليل
بس غريبه بهالوقت وشباك غرفتك مفتوح ؟ *
طالعت بالرساله لفتره وعرفت إنه رماها أمس بعد نص الليل ..
قفلت الورقه بهدوء ..
* إن شاء الله ما تكوني طايحه بمُشكله ! *
إلا .. هي طايحه بمُشكله ..
مُشكله أنهكت أعصابها كثير ..
جننها هالمُهكر .. يخليها دوم على أعصابها لحد ما خلاص تمتى إنها ما إشتبكت معه من البدايه ..
وقفت وطالعت بشُباك باسم فشافته مقفل ..
حاسه بالذنب إتجاهه .. خسر وضيفته بسببها ..
بسبب غبائها وعنادها وتهورها اللي أبداً ما فادها ..
ليتها ما ولدت غبيه ومُتسرعه كِذا ..
ليتها عرفت حدودها ولا عاندت ذاك المُهكر الغبي المُتعجرف ..!
وصلت لمحطه ما تعرف كيف ترجع منها ..
حتى لما طلبت مُساعدة أحد لقته عرف عنها ..
يعني حتى لو طلبت مُساعدتهم مره ثانيه من جوال ثاني فخلاص صار الموضوع مكشوف بالنسبه له ..
تقدمت وجلست على سريرها مره ثانيه ..
ضمت ركبتها لصدرها وبدأت تفكر بحل ..
عقدت حاجبها وسحبت جوالها بعد ما وصلتها رساله ..
فتحتها بهدوء وهي حاسه إنها من صاحباتها اللي بس يسألوا عنها ويبغوها ترجع المدرسه ..
عقدت حاجبها لما كانت رساله نصيه من الرقم نفسه اللي يراسلها منه ذاك المُهكر ..
إعتدلت بجلستها وفتحتها فشافت إنها رابط ..
خافت .. خافت يكون بعد رابط تهكير ويسحب كُل اللي بجوالها هذا ..
ترددت .. ما تدري تفتحه ولا لا ..
بطلت ورمت الجوال جنبها وضمت رجلها مره ثانيه ..
بدأت تنقل نظرها بين الجوال وبين شاشة الإيقاف اللي بلابها وهي مترده كثير ..
عقدت حاجبها .. لا يكون مرسل لها صور لشيء أو نوع جديد من التهديد ..؟!
إيه أكيد .. ووقتها لما يحصل شيء راح تندم لأنها ما عرفت عنه من البدايه ..
سحبت جوالها من جديد وبعد تردد فتحت الرابط ..
ظهرت لها شارة الإنتظار وبعد ثواني علّق جهازها وظهرت لها علامة الشركه ..
عقدت حاجبها بعدها إنصدمت ووقفت على ركبتها وهي تضغط بوالها بس مافي إستجابه ..
هزت راسها بعدم تصديق وجسمها إنتفض من الخوف وبدأت تقفله وتفتحه وتضغط كُل الأزرار وتحرك بأصبعها على شاشة التاتش بس بدون فايده ..!
بدون أي ردة فعل من الجوال ..
تزحلق من إيدها فرجعت تمسكه مره ثانيه وهي شوي وتبكي ..
خلاص عرفت .. عرفت وش صار ..
النذل ... أرسل لها رابط تهكير ..
وهي ... بسبب تسرعها كالعاده طيحت نفسها بمُشكله ..
أصلاً مين هالعاقل والفاهم اللي يفتح رابط هو عارف إنه جاي من مُهكر ..!!
بلعت ريقها لما إشتغل جوالها من جديد وظلت عيونها معلقه بالشاشه حتى ظهر لها صورة العرض اللي حاطتها ..

ظلت تطالع بصورة العرض وبعدها فتحت الرمز بهدوء فإنفتح معها ..
ترددت شوي وبدأت تقلب بالبرامج والصفحات وشافت كُل شيء على حاله ..
جلست بهدوء وهمست: يمكن ... يعني كانت غلطه ... أو الموقع اللي بالرابط ثقيل وسبب إضطراب للجهاز ... لأنو مافي شيء تغير ..
حست .. بشيء من الراحه على الرغم إن القلق للحين موجود ..
حطت الجوال جنبها وظلت تطالعه وهي تهمس: هذا درس .. عشان المره الجايه أبطل تسرع وتهور .. ما عاد بأفتح أي رابط أبد ..! أبداً ..
أخذت لها نفس عميق وظلّت سرحانه بالجوال لفتره طويله جداً ..
فزّت بعد ما جتها رساله عالواتس فعرفت إنها من شدة سرحانها كانت حتنام ..
أخذت جوالها ودخلت عالواتس فرفعت راسها عن ركبتها بصدمه لما شافتها من ذاك المُهكر ..
خافت تدخل تشوف وش أرسل لها ..
كانت سبع رسايل آخرها صوره ..
رجع لها الخوف من جديد .. لا يكون فعلاً وقتها هكّر جوالها ..؟!
حطت الجوال قدامها وهي تصرخ: إنقلـــــــع ..!!! خلاص إنقلـــع عني شتبـــي ..!!!
شوي حست بإنها راح تبكي ...
جننها ... ليه مو راضي يخليها ...!!
لهالدرجه هالإنسان فاضي ويبغى يلعب وبس ..!!
كيف بتتخلص منه ..؟! كيف ..؟!!
قامت من فوق سريرها وطلعت من الغرفه ..
قفلت الباب وتكت بظهرها عليه وكأنها تتهرب من نوعية هالرسايل أياً كانت ..
حاسه مليون بالميه إن هالراسيل راح تزيدها هم وغم فوق اللي هي فيه ..
حلم ... ياليت اللي يصير معها مُجرد حلم تافه وتضحك عليه لما تصحى ..
يا ليت ..!!
إندهشت لما شافت يحيى طلع من غرفته ورايح للمطبخ ..
تذكرت إنه أمس قال لها بأتكلم معك بُكره الصباح ..
دخلت غرفتها بسرعه وقفلت الباب تتهرب منه ..
أخذت لها نفس عميق ورجعت تطالع الجوال من مكانها ..
همست: ليه ما تنقلع ..؟! شتبي بالضبط ..؟! ما عندك حياة تنشغل فيها عني ..؟! لهالدرجه إنت فاضي ..؟!
رجعت وجلست عالسرير وطالعت بجوالها ..
فتحت الرمز وبعدها طالعت برقمه لفتره ..
الرقم هذا اللي لما بحثوا عنه الهيئه طلع إسمه منسوب لحرمه أجنبيه ..
بمعنى ماهو رقم المُهكر أبداً بس له علاقه قريبه مع هالحرمه ..
يمكن تكون أمه ويطلع ولد وحده أجنبيه ..
معناته إنسان طبيعي يكون مُستهتر كِذا ..
شدت على أسنانها تقول: يعني ما عرفوا أمه وأبوه كيف يربونه ..؟!
تنهدت وبهدوء فتحت رسايله ..
- مبروك ع خطوبة أخوك يحيى ، فرحت له كثير
- شكل هالضحى هالمره بتسعد حياته عكس زوجته السابقه صح ؟
- لا تنسي ترسلي لي كرت الدعوه لما توصلكم موافقة أهل البنت
- أنا فعلاً أتمنى أحظر زواجه ، هاليحيى تربطني فيه علاقة قرابه إن كنتي ما تعرفي
- وخلينا بالزواج نتقابل لأني فعلاً عندي فضول أشوفك
- مع إني مدري ليه حاس إن هالزواج ما بيتم ، يا ترى وش السبب ؟
* المُهكر الغبي أرسل صوره *
وكانت صورة محادثتها أمس الليل مع صاحبتها لما حكت لها إن أخوها وأخيراً خطب وأهل البنت وافقوا مبدأياً ..
هزت راسها بعدم تصديق ..
هذا ... مُستحيل ..!!
إنفجعت ولفت عالباب لما دخل يحيى يقول: ترف صاحيه ..؟!
ظلت عيونها المصدومه معلقه فيه فلما شافها صاحيه دخل وقفل الباب وراه يقول: شفيك قبل شوي هربتي لما شفتيني ..؟! هههههههه شكيت بنفسي أنا ..

عقد حاجبه لما شاف إن ملامحها مو طبيعيه ..
تقدم وجلس قدامها على السرير يقول: ترف شفيك ..؟! صاير شيء ..
ضمت جوالها لحضنها لا إيرادياً تقول: لـ ... لا ..
يحيى: وشو لا ..!!! واضح إنه صاير شيء ..
شتت عيونها المصدومه بعيد عنه وقالت بتلعثم: صاحبتي ... مات ... لها أخو مات .... هي قالت لي ... بس ..
إندهش يحيى للحضات بعدها قال بهدوء: الله يرحمه إن شاء الله ويسكنه بفسيح جناته ويصبر أهله على ما أصابهم ..
ترف وبمنتهى الهمس: آ آمين ..
زمّت على شفتها شوي وبدأت تنزل دموعها لا إيرادياً فقال يحيى بدهشه: ترف خلاص لا تبكي .. هذا قدره .. والله يعوض صاحبتك وأهلها خير ..
شهقت وهمست: ما أقدر ... يحيى ما أقدر .. أبغى أصلح شيء ما أعرف وش أصلح .. ما أعرف ..
تنهد يحيى وقال: طيب تبغيني أوديك لها ..؟! يمكن لو ظليتي معها تخففي عنها شوي ..
حطت ترف قبضتها على فمها اللي زامته بقوه تمنع نفسها تبكي وهي تشاهق بصمت ..
مو عارفه .. مو عارفه وش تسوي ..
مو عارفه كيف تطلع منها ..
* مع إني مدري ليه حاس إن هالزواج ما بيتم ، يا ترى وش السبب ؟ *
جملته هذه ... كانت تهديد واضح ..
واضح وبقوه ..
مو عارفه ... مو عارفه وش تسوي حتى تقدر تتفادى إنها تآذي أخوها اللي هالبنت كانت حلم حياته ..!
لو هالزواج ما تم ..... ما تدري وش مُمكن يحصل لأخوها ..
وبسببها كمان ..
ما قدرت تمنع نفسها وبدأت تبكي بصوت شبه مسموع ..
حزن يحيى عليها كثير فمد يده وضمها لصدره يقول: بس بس يا ترف .. يمكن خيره فلا تضايقي نفسك ..
ما قدرت .. على طول إنفجرت تبكي بصدره وهي حاسه بذنب كبير ..
ذنب يغطيها من ساسها لراسها ..!
ليه ..؟! ليه يصير معها كُل هذا ..؟!
هي بإيش غلطت بحياتها ..!
ماهي قادره تلاقي غلط واضح ..
تبغى تطلع من هذا كُله .. تبغى تطلع بس مو عارفه كيف ..!!!

×✕•◄⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒►•✕×

وعلى طاولة الغداء ..
ما كان فيه غير آنجي وحلا مع أُمهم يتغدوا ..
آنجي تاكل بكُل هدوء وسرحانه بتفكيرها ..
أما حلا فكانت الإبتسامه شاقه حلقها وهذا اللي خلى ملك تراقبها بكُل تعجب ..
توقعتها بتنزعج كالعاده فهي إن جاء الأكل وأبوهم ما أكل معهم فتقلب المكان كدر وهم ..
متعلقه فيه بشكل كبير فمُستغربه إنها هالمره تتبسم وكأن أبوها جالس معهم عالطاوله ..
ملك: حلا ..
ما ردت فرفعت صوتها: حلا ..!
صحيت آنجي من سرحانها وطالعت في أمها في حين لفت حلا على أُمها تقول: ها ..
ملك: شفيك ..؟!
رفعت حلا حاجبها تقول: شفيني إيش ..؟!
ملك: صار شيء مخليك بكُل هالسعاده ..؟!
حلا بتعجب: يووه ما فهمت .. وش تقصدين ..؟!

آنجي واللي كانت قد لاحضت حلا من أول: من الصباح وإنتي بمزاج كويس لدرجة قلتي ما أبغى أروح المدرسه ..
حلا: اها .... هذا سر ..
رفعت ملك حاجبها فقالت حلا: شفيك تطالعيني كِذا ..!! أنا حره .. حتى أنا عندي أسرار مالكم شغل فيها ..
وكملت أكلها فتنهدت ملك وهمست بداخلها: "البنت كُل ما قلت لنفسي صار مُؤدبه تصدمني بوقاحتها" ..
حلا: تدري الأرصاد الجويه تقول إن الطقس اليوم بيكون صحو على مدرينة جده ..
!!!!!!
طالعوها أمها وأختها بإستفهام كبير على راسهم فقالت حلا: ما تفهمون بكيفكم ..
وكملت أكلها وهي تقول في نفسها: "دوبني ألاحظ ... ليه أنا فرحانه قد كِذا ..؟! صح إني إشتقت له بس يعني مو المفروض أفرح لذي الدرجه" ..
سكتت شوي بعدها إبتسمت وهمست: ما عليه .. اليوم كُله بأظل بالحديقه أنتظره ..
جلس على كُرسيه بهدوء يسأل: تنتظري مين ..؟!
رفعت حلا راسها بدهشه وهي تشوف أبوها جالس معهم يتغدا فقالت بحماس: بابـــا ...!!!
رفع عيونه البارده ناحيتها يقول: أنا أسأل ... تنتظري مين ..؟!
إختفى حماسها تدريجياً وهي تسمع نبرة التحقيق بصوت أبوها ..
صوته معها .... كالعاده جاف ..
إبتسمت من جديد تقول: كنت أقصد ..... ذاك العامل السعودي .. ماما قالت بيجي اليوم يأخذ مُستحقاته و ....
بس كنت أبغى أقوله مع السلامه .. بس ..
رفع حاجبه في حين طالعتها آنجي بدهشه ..
من متى وعلاقتها كويسه مع هالعامل ..!!
ظل أبوها يطالعها لفتره فبعّدت عينها وعرفت إنهم ضنوا ضن سوء ..
شتسوي .. تحب أبوها لدرجة إنها تقول الصدق قدامه ..
مسكت الملعقه وبدأت تاكل متجاهله نظرات أبوها الغريبه لها ..
لف بعيونه على ملك وسأل: مين تقصد بالعامل السعودي ..؟!
ظهر التردد على وجه ملك لثواني بعدها قالت: واحد سعودي كان يشتغل عندنا ولما لاحظت إن كفائته مو بالمستوى المطلوب أنهيت خدماته وبيجي اليوم يستلم بقية مُستحقاته ..
طالعها شوي بعدها لف يطالع بحلا اللي أبعدت نظرها أول ما طاحت عينها بعينه وإنشغلت بالأكل ..
ثواني وبعدها لف على آنجي يقول: طلعتي من غرفتك ..؟! مو منعتك تطلعي لحد ما تحكي لي عن السبب اللي خلاك تصارخي بوجه أخوك كِذا ..؟!
آنجي: لما سمحت لي أروح لحفلة ميلاد أيل ضنيتإنك خلاص أنهيت عقابك ..
عزام: لا ما أنهيته ..!! خليك بغرفتك والعقاب ما بينتهي إلا بعد ما تعلميني السبب ..!! وذاك السواق خلاص طردته ..
طالعته آنجي بصدمه تقول: ليه ..؟!!!!
رفع حاجبه يقول: وليش ليه ..؟!
تلعثمت ولفت وجهها شوي بعدها رجعت تطالعه وقالت: هو ماله علاقه باللي صار ..!! ليه تعاقبه بسببي ..؟!
عزام: مو إنتي سبب عقابه .. هو لأنه عاند ورفض يقول أي شيء طردته .. ما عندنا سواقين يعصون أصحابهم ..!!
آنجي بإنفعال: لأنه سواقي أنا ..!! فطبيعي ما يعصي أوامر صاحبه واللي هي أنا ..!!! أنا اللي قلت له لا تنطق بأي كلمه ..!! أنا اللي لي سلطه عليه وأنا اللي أعاقبه مو إنتـم ..!!
عزام بحده: آنجـــي ..!!
وقفت آنجي وكملت: مو قلتم لي هذا سواقك وتحت إيدك ..!! شفيكم ..؟! ليه تتراجعوا عن كلامكم ..!!! إذا ما كنتم قد كلمتكم فلا تقولوها من البدايه ..!!!
وقف عزام وصرخ بوجهها: خلاص سكري فمـــــك ..!!
تردد صدى جملته بالمكان وهدأت الأوضاع على نحو مريب ..
حلا لأول مره خافت من شكل ونظرات أبوها ..
حتى ملك حست بشيء من الخوف من صوته العالي اللي زلزل المكان حولها ..
ظلت عيون آنجي الشبه خايفه معلقه بعيون أبوها الغاضبه لفتره ..
بس لا ... ما بتخلي الأمور تمشي كِذا ..
تعودت تصلح اللي تبغاه بدون لا أحد يتدخل أو يسألها ليه تصلح كِذا ..
سياسة عدم التدخل الشائعه ببيتهم تربت عليها من طفولتها فيجوا اللحين يملوا أوامرهم عليها ...!!!

لا .. ما بتسمع لهم ..
ففي النهايه أياً كان اللي بيصير فهو غلطهم هم ..
هم اللي علموها إنها تصلح اللي تبغاه بدون لا يسألوا ..
هم اللي عودوها إنهم ما يهتموا بأمورها الشخصيه ..
ما يحق لهم .. أبداً ما يحق لهم يجوا اللحين ويفرضوا أوامرهم ..
هزت راسها تقول: أوكي ... أطرده حتى ترضي حبيب قلبك ولدك ..
أشرت على الباب تقول: بس دامه طلع من البيت .... فأنا كمان راح أطلع ..
وكملت بتحدي: وأتحدى أحد فيكم يوقفني ..!!
ولفت على طول متجاهله أبوها اللي صرخ بإسمها بكُل غضب ..
لفت ملك وجهها وهي مصدومه من تمرد بنتها اللي هالمره كان قوي بزياده ..
في حين إنكمشت حلا على نفسها خايفه من تصرف أبوها الجاي بعد ما شافته لأول مره بأوج غضبه ..
أما عزام فكانت عيونه الحاده معلقه على الباب اللي خرجت منه آنجي ويده شاد عليها بكُل غضب ..

وقفت آنجي بمكانها لما طلع بوجهها كِرار وكان شكله توه نازل عشان يتغدى ..
إبتسمت بسخريه وضربت بإيدها على صدره الأيمن تقول: بالبدايه كان إنت ... واللحين جهاد ..!!
حركت إيدها بقلة حيله وكملت بنفس نبرة السُخريه: من طفولتنا وللحين إنت كنت الأهم بحياة أُمي وأبوي
وإحنا مضروب فينا بعرض الجدار .. واللحين جهاد ماخذ كُل الاهتمام .. شاف إن ولده حبيبه مشغول فكره علي
فقال لازم أعرف وش ورى آنجي حتى أريح إبني حبيبي جهاد ..
أشرت عليه وكملت: شرايك تدخل حرب مع أخوك جهاد .. عندي فضول أعرف مين فيكم محتل الجزء الأكبر
بقلب أبوي وأمي .. آه طبعاً هذا على حسابنا إحنا ..
وبعدها مرت من جنبه بكُل حده وغضب فقال بهدوء: هذا ... إسمه إهتمام ..
وقفت بمكانها ولفت عليه فكمل من دون لا يلف عليها: إنه يعرف وش وراك .. وإيش نوع المُشكله اللي إنتي
فيها .... فهذا إسمه إهتمام ..
شدة على أسنانها لما فهمت قصده وصرخت بحده: لا مو إهتمام فيني أنا ..!!! هالإهتمام الكبير الجاي من
حضرة الأُستاذ عزام هو بس عشان ولده حبيبه مو عشاني أنا .. فبطل تتظاهر بالبلاهه ..
وبعدها لفت وفتحت باب القسم وصفقته وراها بكُل قوه ..
ظل كِرار بمكانه شوي بعدها لف وقرر يتغدى بغرفته لأن أكيد الجو داخل غرفة الأكل ....
جو مشحون لآخر حد ..

جالس بهدوء مع صاحبه على الكراسي اللي بجانب المسجد وعيونه معلقه بالفراغ ..
تنهد وختم كلامه: وعشان كِذا .. محتار .. إنت إيش رايك يا وِسام ..؟!
لف وِسام عليه يقول: صلّح اللي تحس إنه يناسبك ..
هز جهاد راسه بلا يقول: ما أعرف وش اللي يناسبني ..! لو تدري بس إني للحضه هذي مو مصدق فراح ....

سكت بعدها تنهد وكمل: تخيل وصلت إني أقول لنفسي إن ذياب يكذب عليّ ... لكن كُل ما أتذكر ذاك المُحقق اللي جاء يسأل عن واحد إسمه حُسام أتعوذ من إبليس وأقول لا هو ما يكذب .... مع إني أتمنى إنه يكون يكذب ..

وِسام: دام عناوينهم معك فلا تتردد .. روح زورهم .. يمكن تلاقي حل ..

جهاد: ما أبغى .. فعلاً ذياب عطاني عنوان سجنها .. وإسم المركز اللي محجوز حُسام عندهم بس ... ما أبغى أروح .. لأنهم لو شفتهم فراح أتأكد تماماً إن كلامه صح .. أبغى أظل على أمل فارغ بإن كلامه غلط وكذب ..

وِسام: وهالأمل بيرضيك ..؟!

جهاد: لا .. وهذه المُشكله ..

وِسام: إذاً بطّل تردد وصلح اللي يرضيك .. هو قالك إن موعد قصاص أختك قريب .. صلح أي شيء .. حتى لو إن اللي سويته ما جاب أي نتيجه فهذا أفضل من إنك تندم بعدين لأنك ما أقدم على أي خطوه .. صح ولا لا ..؟!

هز جهاد راسه يقول: صح ..

وِسام: وإذاً ..؟!

ظل جهاد ساكت لفتره بعدها كمل وعيونه للحين في الفراغ: رغد .... على الأقل في الأيام هذه بترك موضوعها لذياب .. هو قال لي إنه يتّبع طريقه يخلي فيها صاحب الحق يتنازل ..

عقد وِسام حاجبه فجاوبه جهاد قبل لا يسأل: قال لي إنه إتبع معه بالبدايه حرب نفسيه .. أوهمه بمبلغ خيالي راح يدفعه كديه .. المبلغ خيالي وصعب يندفع .. هو قال للولد هالمبلغ بس عشان على الأقل يدخّل فكرة الديه براسه .. لأن الولد من البدايه كان رافض فكرة الديه رفض قاطع .. فلما دخّل هالمبلغ براسه بيظل الولد لأيام يهوجس ويقول بنفسه مُستحيل يندفع مبلغ زي كِذا .. يقول إستناداً لعلم النفس فهذه الهوجسه تخلي فكرة الديه تدخل براسه من دون لا يحس .. فيصير الولد أقلها يعترف بإن فيه خيار إسمه ديه بما إنه أصلاً الديه مو معتبرها من الخيارات .. واللحين بدأ يقول بحرب نفسيه ثانيه من أقاربه .. ما حكى لي التفاصيل عنها بس يقول إذا ما نجحت فمافي أمل ..

هز وِسام راسه فكمل جهاد بهدوء: أختي ذي .... عندها طفله ..

إندهش وِسام وقال: مو دخلت السجن قلت لي بعمر صغير ..!!

هز جهاد راسه وكمل: لأن بسبب الحاجه تزوجت كمان بعمر يُعتبر جداً صغير في هالزمن .. دخلت السجن وطفلتها لسى بسنتها الأولى ..

تنهد وِسام وهمس: لا حول ولا قوة إلا بالله ..

جهاد: شايل هم هالطفله .. قال لي ذياب إنها تطلقت بعد سجنها فما أدري .. هالطفله اللحين بعد إحتجاز حُسام لها أحد يرعاها ولا لا ..؟! أضن إن أبوها اللحين يرعاها .. لما سألته عنها وعن وضعها اللحين قال لي بعدين أكمل لك عنها وعن بقية زوجات أبوي .. يقول اللي سمعته يكفي ..

إبتسم بهدوء وحُزن: من حقه يطلب إنه يوقف .. بعد سماعي عن زوجة أبوي وأولادها صابني إختلاج متوسط .. شكله خاف عليّ ..

حط وِسام إيده على كتف جهاد يقول: الشافي الله ..

جهاد بهدوء: ونعم بالله ..

هدأ الوضع بينهم لفتره بعدها أسند جهاد ظهره على الكُرسي وقال: أجل اللحين بأقرر أزور حُسام أول بعدها هي أفضل ..

وِسام: وليه أفضل ..؟!

إبتسم جهاد يقول: لأني منحرج ..

طالعه وِسام بتعجب فلف جهاد عليه يقول: أختي من أمي اللي أصغر مني بسنه بغيت أهرب من شدة الإنحراج وأنا أشوفها .. يعني لو أخ فلا بأس فيه بس أُخت والله صعبه عليّ يا شيخ ..

لف بعيونه على بيت أم حور وقال: يكفي إن عندي هناك أُخت للحين ما طقيت بابهم أطلب إني أسلم عليها ..

ضحك وِسام يقول: يا شيخ اللي يشوفك وإنت تهاوش ما يصدق إنك تنحرج من أمور مثل كِذا ..

رفع جهاد حاجبه فقال وِسام: على طاري أُم حور ..

أشر بعيونه على الباب يقول: أمس زارهم رجال غريب .. ومظهره يقول إن شاب شبعان فلوس ..

عقد جهاد حاجبه وقال: يمكن نادر ..

رغع وِسام حاجبه يقول: تستهبل معي ..!! ترى أعرف نادر أكثر منك ..

جهاد: هههههه خلاص يمكن يكون ذاك صاحبه مدري وش إسمه ..

وِسام: وهذا بعد أعرفه أكثر منك فبطّل لا أرميك على راسك حتى يصحصح ..

جهاد: هههههههههه أوكي نعتذر منك ..

لف بعيونه ناحية البيت لفتره بعدها طالع بوِسام وقال: يعني ما تعرفه ..؟!

وِسام: أذبحك ولا أذبحك ..!!! لو أعرفه فتتوقع إني بأقول رجال غريب ..!!!

جهاد: خلاص والله آسف ..
تنهد وِسام وقال: شفته لما جاء ورحبت فيه أُم حور لداخل .. ووقتها سمعت من وحده من أطفال الحاره تقول واااو هذا اللي جاء قبل كِذا وسيارته الكشخه .. يعني قالت جمله مثل كِذا .. المُهم إن المعنى وواضح إنها ماهي مرته الأولى ..
زاد تعجب جهاد وطالع بالبيت بعدها قال: عمتي رحبت فيه ..؟! بس أنا أعرفهم من زمان وأعرف كُل شخص يعرفهم ..! يعني ...
طاحت عيونه على ثائر وهو يلعب مع الأولاد كوره فمد يده بينادي عليه بس وقّف شوي بعدها لف على وِسام وقال: هيه وِسام إسأله عن هالضيف ..
رفع وِسام حاجبه يقول: وللحين منحرج منه ..!!
جهاد بإنزعاج: لا .. بس وش فايدتك إنت .. إسأله ..
ضحك وِسام غصب عنه ورفع صوته يقول: ثائر تعـــال ..!!
ثواني وجاء ثائر ومعاه محسن وإثنين من أصحابه ..
ثائر: ها ..
وِسام: أنا اللحين ناديت ثائر ولا ثائر وأصحابه ..؟!
محسن: إيه والله معاك حق ..
لف على اللي معه وقال: روحوا روحوا فيه مُحادثه سريه لثائر ..
تأففوا وراحوا يكملوا لعب ..
رفع وِسام حاجبه وطالع بمحسن يقول: لا يا شيخ ..
محسن: شفيك ..؟! أنا وثائر واحد ..
حط ثائر إيده على أكتاف محسن يقول: وهو الصادق .. ها وش بغيت ..؟!
تنهد وِسام وقال: ثائر أمس زاركم ضيف صح ..؟!
ثائر بتعجب: أمس ..؟! لا ..
عقد جهاد حاجبه فقال وِسام: إلا أنا شفته .. عالساعه تسعه تقريباً ..
محسن: أووه ثائر وقتها إنت كنت عندي .
ثائر: إيه صح كنت عند محسن نلعـ أقصد نذاكر ..
بعدها كمل بتعجب: يعني جانا أمس ضيف ..؟!
تنهد وِسام وهمس: ما منك فايده ..
ثائر: يمكن يكون عمي أبو جـ...
وقف عن الكلام وطالع بجهاد .. ثواني وأشاح بنظره لما طاحت عينه بعين جهاد وكمل بتوتر: يعني الإمام ... بعض الأحيان يجي يسأل أُمي عن إحتياجاتها وكِذا ..
وِسام: إحلف ..؟! ويعني لو كان الإمام فراح أسألك إنت وخشتك ..!!
ثائر بإنزعاج: تدري .. الشرهه عليّ أجي أجاوبك ..
وِسام: لا حبيبي الشرهه عليّ أنا إني سألت دلخ مثلك ..
ثائر بإنزعاج: روح موت ..
ولف فقال محسن: إيه روح موت ..
وراح مع ثائر فتنهد وِسام وقال: ما منهم فايده ..
إبتسم وطالع بجهاد يقول: حتى أخوك أشد منك بالخجل .. شفت كيف لف بعيونه على طول ..
جهاد بإنزعاج: قلت لك مو منحرج ..
تنهد وكمل: بس ياخي ... مدري ليه موضوع هالضيف بدأ يقلقني ..
وِسام: بالنهايه يمكن يكون له علاقه بشغل مثلاً أم حور أو .... أياً كان .. أكيد من معارفهم والسبب هو ترحيبها له ..
جهاد: فعلاً معاك حق ..
تنهد ووقف فقال وِسام: على وين ..؟!
جهاد: البيت بذاكر شوي .. عشان المغروب بروح لعند أهلي .. ودي أتعشى اليوم عندهم ..
وِسام: ماشي خلني أنا كمان أذاكر لإمتحان بُكره ..
وبعدها راح كُل واحد لطريق بيته ..

منسدح بهدوء على سريره ومغطي عيونه بساعد إيده اليُمنى ..
سرحان ولا هو يم الواقع أبد ..
تفكيره كُله .....
بمشعل ..
وكلام مشعل ..
وقرابة مشعل ..
وكُل شيء يتعلق بمشعل ..
الموضوع كان صادم له وبشكل قوي ..
طول يوم أمس ما كان مصدق .. لكنه اليوم خلاص إستوعب الموضوع ..
وصدقه ..
ومن وقتها وهو في حالتها سرحان .. وصمت مُهيب ..
غيّرت المُمرضه له كيس المُغذي وهي كُل شوي ترمي نظره له ..
شايفه جزء من عيونه ومفتوحه .. من دخلت ما حرّك ولا شيء من جسمه ..
بدأ يجيها شعور إنه يكون ميت ..
خلصت تغيير المُغذي بعدها طلعت وقفلت الباب وراها ..
خمس دقايق بس مرت حتى دخلت مُمرضه ثانيه وقرّبت منه ..
حاولت تلاحظ عيونه حتى تعرف إن كان صاحي ولا نايم ولما شافتها مفتحه مدت إيدها لكتفه ودقته بهدوء ..
شال إيده عن عيونه وطالعها ..
لفت على الباب بتوتر بعدها طالعت فيه ..
طلّعت من كم جيبها ورقه ملفوفه وقدمتها له ..
عقد حاجبه مُستغرب منها .. مو عارف وش هرجتها ..
أخذ الورقه منها وفتحها ..
إتسعت عيونه من الدهشه وهو يقرأها ..
* حُسام أنا خالك ، حالياً أنا بمكان قريب من غرفتك ، إذا تبغى تهرب فإرسل لي رساله مع المُمرضه ووقتها خل كُل شيء عليّ ، راح أطلّعك ،،
لكن ، إن كنت خلاص نويت تستسلم فلا ترسل لي أي رساله ، وبما إن خالك فراح أنصحك نصيحه ، إستسلم يا حُسام ، لساتك صغير والعمر قدامك ، عقوبتك راح تكون مخففه ويمكن حتى ما تتعاقب ، بلّغ وقول كُل اللي تعرفه ، حُسام بلّغ عني كمان وحُط كُل شيء على راسي حتى يطلعوك ، قول إني أنا أجبرتك وأنا اللي عودتك عَ هالطريق ، حتى لو ما قدرت تطلع نفسك من تهمة قتل حميدان فإشهد ضدي بإني أنا اللي قتلته ، حُسام أي شيء ضدك إقلبه عليّ حتى تطلع وترجع تعيش مع مايا وإخوانك من أبوك ، وأما عني أنا ، فراح أظل هارب ، لو مسكوني فخلاص ما راح أقاوم ولو ما مسكوني فراح أظل كِذا ، لكن بإذن الله أجي أزورك لما تطلع من السجن ونجلس جلسه أخيره مع بعض ،
آسف حُسام ، أنا هو السبب في كُل المشاكل اللي تصير معك ، أنا ربيتك تربيه غلط وزرعت فيك كُل الخصال السيئه ، هذه فرصه ، إغتنمها وإعترف وإبدأ حياة جديده ، وأنا خلني شماعة أخطائك ، فأصلاً أنا مليان قضايا تدخلني السجن مدى الحياة فزيادة تهمه أو تهمتين ما بتغير من الموضوع شيء ، حُسام هذه نصيحتي ، فأتمنى تمشي عليها والقرار الأخير لك *
لانت ملامح حُسام وهو يقرأ كلام خاله هو وخطه الغبي ..

إشتاق له .. إشتاق له كثير ..
والكلام هذا اللي كتبه ..... أثر فيه كثير ..
مهما أخطأ خاله بحقه ... فهو من أغلى الناس على قلبه ..
غمض عيونه وأخذ له نفس عميق والمُمرضه تطالعه بتوتر وهي كُل شوي تلف على الباب خايفه يدخل واحد من الضباط ..
لولا إن المبلغ الخيالي اللي إندفع لها لكانت ما خاطرت بهالمُخاطره ..

كان جواد جالس بهدوء تام على كراسي المُراجعين اللي بآخر الممر ومن مكانه يقدر يشوف الضابطين الواقفين قدام غرفة حُسام واللي تبعد عنه فوق العشرين متر ..
يطالع بالغرفه بهدوء تام ينتظر جواب حُسام له ..
هو ... يتمنى إنه يرفض .. ويستمع لنصيحته ..
هذا هو الشيء اللي يتمناه ..
بس كمان .. بداخله شيء يتمنى إن حُسام يختار الهروب ..
هالولد ... صار شيء مُهم من عيلته .. ما يتخيل نفسه بدونه ..
تعوّد عليه كثير فإذا إختار حُسام الإستسلام فخلاص وعشان مصلحته راح يطلع من حياته ..
تنهد ورجع لعقليته .. يتمنى فعلاً المُمرضه ما تجيه تعطيه رساله ..
لأن هذا يعني إن حُسام إختار الهروب وهذا الشيء ... مو بمصلحته أبداً ..
خلاص هو مرتاح اللحين بعد ما خبّره حُسام عن يحيى وبِنان وذيك العيله ..
راح يهتموا فيه .. وبيحسنوا تربيته أكثر منه ..
راح يبدأ بدايه جديده كولد طبيعي يعيش حياته بشكل طبيعي بين الناس ..
ضاقت عيونه لما شاف المُمرضه طلعت وبدأت تقدم منه بشكل طبيعي قد ما تقدر ..
وقفت قدامه فطالعها بهدوء بينما شيء من أعماق قلبه كان متلهف لرد حُسام الإيجابي في الهروب ..
هزت المُمرضه راسها تقول: مافي ..
لهفته الصغيره ذي .... تلاشت ..
طلّع محفضته بهدوء وسلّم لها بقية المبلغ فأخذته وبعّدت عنه قد ما تقدر ..
أخذ له نفس عميق وهمس: معناته .... لهنا وصلنا يا حُسام ..
طالع بالغرفه وكمل بإبتسامه باهته: الله يسعدك بحياتك ويبعد عنك ..... كُل أولاد الحرام ..
لف بهدوء وإتجه للمصعد ... مُغادر بدون رجعه ..

دخلت لغرفة النوم وجلست على السرير وهي تكمل كلامها: فعشان كِذا أول مكان يدوروا فيه هو عندك .. ومثل ما قلت لك أبداً لا توضحين لهم إني هنا ..
تنهدت وقالت: أما من جدك يا آنجي هاربه من البيت ..؟!
آنجي وهي تطلّع جوالها من شنطتها: ما بكرر كلامي مره ثانيه .. المُهم ديلي ..

طالعتها وكملت: جيبي لي شيء آكله .. جوعانه ..
ديلي: أوكي ..
لفت بتطلع إلا جوالها يدق .. طالعت بالرقم بعدها لفت على آنجي تقول: أمك ..
آنجي: مثل ما كنت متوقعه .. ردي عليها وأبداً مهما كان نوع الكلام اللي تقوله لا تعلميها إني هنا ..
لفت ديلي وطلعت برى الغرفه تكلم ..
رجعت آنجي تدقدق بجوالها اللي من طلعت من البيت وهي حاطته على وضعية الطيران حتى لا يزعجوها بالإتصالات ..
حطت الجوال جنبها وإنسدحت على السرير تأخذ لها نفس عميق ..
مهما كان .. فهي للحين شايله هم اللي بيصير بعدين ..
الى متى بتظل هنا ..؟! أهلها ردة فعلهم بتزداد قسوه ولا بيلينوا معها ..؟!
والسواق وش أخباره ..؟! لا يكون فعلاً وخلاص صار بديرته ..؟!
توها لما طلعت من البيت ما لقيت سيارته وعشان كِذا جت مع سواق ثاني ..
وبما إنها ما تثق غير بسواقها فهي طلبت من هذا يوقف السياره بعيد ونزلت وبعدها إتصلت بديلي تجي تاخذها .. حتى لا يحفظ السواق طريق البيت ويعلم أبوها لما يضغط عليه ..
على العموم تتمنى إن أبوها كان يبالغ وإنه ما طرد السواق ..
من دون هالسواق ما راح تقدر تأخذ إنتقامها ..!
شدت على أسنانها وهمست: كله منك يا جِهادوه ..!!
شوي دخلت ديلي تقول: كلمتها وبالقوه إقتنعت .. شكلها إتصلت وهي مُتأكده إنك هنا ..
آنجي: المهم إقنعتيها إني مو هنا وخلاص .. ديلي وين الأكل ..؟!
ديلي: طلبت لك من المطعم اللي قريب منا .. إنتظري دقايق بس ..
غمضت آنجي عيونها تقول: أوكي ..
ظلت ديلي تطالعها بعدها جلست على السرير وسألت: آنجي يعني ما بتعلميني إيش الموضوع ..؟!
هزت آنجي راسها بلا تقول: سوري ديلي .. ما أقدر ..
تنهدت ديلي تقول: مثل ما تبغي ..
فتحت آنجي عيونها ولفت عاليسار تقول: ذيك الهديه .. من مين ..؟!
لفت ديلي بعدها قالت: آه .. هذه هديه من واحد تعرفت عليه بالسوق .. إشترى لي تيشيرت في أزل لقاء ومن وقتها للحين وإحنا إتصالات .. يمن أقابله مره ثانيه بُكره بالمول ..
آنجي: آها ..
ديلي: وإنتي آنجي ..! من زمان ما تعرفتي لك على واحد تطقطقي عليه ..
رجعت آنجي تغمض عيونها وتقول: إيه إنشغلت بأمور كثيره ..
سكتت شوي بعدها قالت: ديلي سوري بس تقدري تطفي اللمبه وتصحيني بعد ساعه آكل ..؟! ودي آخذ لي غفوه ..
ديلي: أوكي مثل ما إنتي حابه .. تصبحي على خير ..
طفت اللمبه وقفلت الباب وراها لما طلعت ..

الساعه سبعه بعد المغرب ..
وقفت عن التنضيف شوي ورجعت لسرحانها مره ثانيه ..
تنهدت وقالت: ترف ياللا خلينا نخلص ..!!
طالعتها ترف بعدها رجعت تكمل تنضيف شقة يحيى من الأتربه وغيرها وفكرها للحين مشغول بكلام المُهكر النذل ذاك ..
وقفت عن مسح مكتبة الصاله شوي بعدها همست: يعني .... أروح وأشوف وش موضوعه وأخلص ..؟!
ما عرفت ... تحس إنها مُخاطره بس خلاص ما عاد تقدر تتحمله أكثر وتبغى بس تشوفه وتطلع كُل اللي بصدرها فيه ..
إنزعجت وقالت: ترف ياللا ..!! نبغى نخلص قبل الساعه ثمانيه ..!
طالعت الأم ببنتها تقول: بِنان خليها على راحتها ..
طالعت بِنان بأمها تقول: يمه نبغى نخلص .. أنا وراي شغل أهتم فيه ..! بنتك ذي تنضف دقيقه وتوقف عشر ..
الأم: البيت مافيه وسخ كثير .. بيمدينا نخلص أنا وإنتي بدري ..
ميلت بِنان شفتها بعدم رضى بعدها تنهدت مُستسلمه وكملت تنضيف ..
ضاقت عيون ترف بهدوء وهمست بداخلها: "بأوافق .. بأقابله مثل ماهو يبغى لكن بحاول أغير المكان بما إنه دايم يطلب نتقابل بإستراحه" ..
أخذت لها نفس عميق تحاول تخفف فيه التوتر اللي صابها من مُجرد التفكير في مُقابلته ..
خلاص .. هي ترف اللي ما تخاف من أحد وتصلح كُل اللي هي تبغاه وتشوفه صح ..
ما بتخاف منه .. بتحط حد لتصرفاته المُزعجه هذه ..
لفت بعدها على بِنان حتى تغير تفكيرها وسألت: ضُحى هذه .. لهالدرجه إنتي مُتأكده إنها ما بترفض ..؟!
طالعتها بِنان بعدها قالت: كان الخوف هو أبوها .. بس دامه موافق فإتحدى إن كانت ضُحى بترفض ..
ترف: ومين لك كُل هالثقه ..؟! يمكن ترفض ..
بِنان: هههههه تدري ترف .. لو رفض فأنا مُستعده أحلق لي شعري للآخر ..
ترف بدهشه: للدرجه ذي ..!! طيب وش سبب هالثقه خلينا نثق معك ..
بِنان: بعدين لما تكون زوجة أخوك إسأليها وهي راح تجاوبك لو حبت ..
رفعت ترف حاجبها وكملت تمسح وهي مستغربه من هالثقه الزايده ..
عندها فضول تعرف سببها ..
تركت المنشفه وقالت: نازله تحت أشرب لي بيبسي وجايه ..
بِنان: لا وين .. بعدين لما نخلص ..
ترف: من زمان أبغى أشرب وتقولي لي بعدين ... هالبعدين ما خلص ..

سحبت عباتها ولبستها على السريع وطلعت من الشقه ..
نزلت من المصعد ولما إتجهت لبيتهم سمعت صوت جارتها تقول: ترف تعالي ..
لفت ترف فشافت جارتهم عند بابها تأشر لها ..
تأففت ترف بداخلها .. هالجاره فضوليه بشكل يقتل ..
راحت لها تقول: نعم ..
الجاره: إنتم ... وش تسوون فوق ..؟! تنضفون صح ..؟! ليه بيتزوج يحيى ..؟!
تنهدت ترف وقالت: مدري .. يمكن ..
الاره: وه ألف مبروك إن شاء الله .. وأخيراً هالعزابي بيتزوج ..!! توقعت بيظل كِذا طول عمره ..
رفعت ترف حاجبها بعدها قالت: ياللا أنا رايحه ..
الجاره: طيب لحضه .. وبِنان ..؟!
عقدت ترف حاجبها فقالت الجاره: وبِنان متى تتزوج ..؟! عمرها صك الست والعشرين سنه ..
مطت ترف شفتها وفعلاً بدأت تنزعج من أسئلتها ..
إبتسمت وردت: يا عمه إنتي متى تموتين ..؟!
إنصدمت الجاره من سؤالها فقالت ترف: ما تعرفي الإجابه صح ..؟! لأنه بعلم الغيب صح ..؟! الموضوع نفسه بالنسبه للزواج .. ياللا مع السلامه ..
وراحت لشقتها .. ميلت الجاره شفتها تقول: شفيها ذي الوقحه .. كان سؤال طبيعي ..
فتحت ترف الباب تقول: والحرمه ذي كُل ما شافتني تسألني متى فلان يتزوج ومتى علان يخطب ..! وش حشرها ذي ..؟!
فتحت باب الثلاثجه وأخذت لها علبتين ..

وحده لها ووحده لبِنان .. أما أمها فتعرف إنها ما تحب تشربه ..
فتحت باب البيت فوقفت مصدومه من الشاب الغريب اللي كان واقف يطالع بشقتهم ..
لما شافها لف وجهه وإتجهه للمصعد على طول ..
ظلّت تراقبه بعدها همست: هذا الشخص ... أنا قد شفته بس وين ..؟!
لفت وإتجهت للدرج تطلع لفوق لأن الشاب دخل المصعد ومافيها حيل تنتظره ..
فتحت باب شقة أخوها ودخلت ..
حطت بيبسي عالطاوله تقول: بِنان أشفقت عليك وجبت لك واحد ..
بِنان من داخل غرفة النوم: ما أحتاج شفقتك حبيبتي ..
جلست ترف وفتحت علبتها ولما كانت بتشرب إتسعت عيونها من الصدمه وهي تهمس: تذكرته ..!
تركت علبتها ودخلت وحده من الغرف تطالعت من الشُباك لجهة السيارات ..
لفت بعيونها تدوره بعدها همست: إيه يشبهه .. يشبه ذاك الشاب اللي بإندنوسيا .. اللي خالي ساز إعتدى على أخته المريضه ..!
ظلت عيونها تدور بين السيارات بعدها قالت: بس يعني مُستحيل .. إيش اللي يجيبه هنا ..؟!
إبتسمت لا إيرادياً لما تذكرت أخوه مؤيد ..
قفلت الشُباك تقول: مُستحيل يكون هو .. يعني وش يجيبه من إندنوسيا لعندنا ..!! وغير كِذا هو خليجي ..
سكتت شوي بعدها كملت: يمكن جاي يكلم يحيى عن نفس موضوع ساز ..! لا ويـــن .. الموضوع إنتهى تماماً ..
لفت ورجعت الصاله وتجاهلت التفكير فيه ..
شافته بس كلمحه فعشان كِذا إحتمال إنه شبه كبير جداً ..

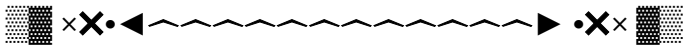

الساعه سبعه ونص المغرب ..
جالس بهدوء بسيارته على جانب الطريق يطالع بالقصر بهدوء تام ..
له فوق الثلاث ساعات وهو هنا .. ينتظره ..
في النهايه ما كان له حل غير يتبع نصيحة كِرار له ..
بإنه يتكلم مع ملك ..... بوجود ذاك الأخ جهاد ..
واليوم هي فرصته الوحيده اللي بيقدر يدخل فيها القصر بدون لا يمنعوه .. وما راح يدخل غير لما يتأكد إن جهاد موجود ..
وهذا هو اللحين له ثلاث ساعات ينتظره ..
بالبدايه سأل الحارس وقال له إن جهاد مو موجود فعشان كِذا بدأ ينتظر .. شايل هم إنه ما يجي اليوم ..
لو ما جاء وش بيسوي ..؟!
بذي الحاله يمكن يرجع ويجي بُكره مع إن موعده المفروض يكون اليوم ..
غمض عيونه بس رجع يفتحها .. يخاف يغفي بدون لا يحس وما يدري عن جهاد إن كان جاء ولا لسى ..
دقيقه .. خمس .. عشر ..
مرت ساعه ثانيه والوضع نفس ماهو عليه ..
إعتدل بجلسته اللي كُل شوي يغيرها بعدها عقد حاجبه لما شاف أنوار سياره جايه ..
إبتسم لا إيرادياً لما شافه هو نفسه جهاد يدخل بسيارته من البوابه ..
وأخيراً ..
راح ينتظر شوي بعدها يدخل ..

//

لف جهاد بالمكان بس ما شاف أحد ..
لا أمه ولا واحد من إخوانه ..
طلع لفوق ودق على باب غرفة كِرار لأنه أكيد بغرفته وهذا واضح من برودة المكيف اللي طالعه من تحت الباب ..
بس ما رد عليه .. خمس دقايق مرت فعرف جهاد إنه أبد ما بيرد عليه ..
خرج وراح لغرفة آنجي فشافها مفتوحه وفاضيه ..
راح كمان لغرفة أمه وما لقى أحد ..
غريبه .. وين إختفوا ..؟!
طالع لجهة جناح أُسامه لفتره بس تجاهل الأمر ولا راح له ..
تذكر حلا .. راح لغرفتها وشافها كمان فاضيه ..
طلّع جواله ودق على أُمه ..
سألها لما ردت: يمه أنا بالبيت وما لقيت أحد .. وينكم ..؟!
تنهد لما جاوبته وبعدها نزل من الدرج وراح لجهة الصاله الرياضيه ..
دخل فشاف أُمه جالسه بهدوء على كُرسي خشبي وسرحانه ..
راح لها وباسها على راسها يقول: مساء الخير يمه ..
طالعته فإبتسمت تقول: هلا حبيبي ..
جلس على الكُرسي اللي جنبها وسأل: غريبه جالسه لوحدك هنا ..؟! وين البقيه ..؟! كِرار بغرفته بس آنجي وحلا وين ..!؟
ملك: حلا تلقاها بمكان هنا ولا هناك .. أما آنجي ..
تنهدت وكملت: عصبت وطلعت من البيت ..
عقد جهاد حاجبه يقول بدهشه: طلعت ..!! ليه ..؟!
ملك: تناقشت نقاش حاد مع أبوها وطلعت .. أكيد هي اللحين ببيت وحده من صاحباتها .. جوالها مقفلته وكُل صاحباتها يقولوا ماهي عندنا ..
جهاد: لا حول ولا قوة إلا بالله .. طيب وش سبب هالنقاش ..؟!
ملك: أبوها طرد سواقها فعصبت وقالت مالكم حق وهذا سواقي وأنا اللي يحق لي أطرده مو إنتم ..
ظل جهاد يطالعها شوي بعدها تنهد وقال: آها .. وأكيد جابت سيرتي بهواشها صح ..؟!
ما ردت عليه فقال: ما عليك .. شوي وبترضي وراح ترجع ..
ملك: شكلك ما تعرف أختك عنيده قد إيش ..
طالعها جهاد يقول: براسلها بالواتس .. وبأحاول أقنعها ..
ملك: أقولك جوالها مقفلته من وقت ما طلعت ..
جهاد: هالأيام الواحد صعب يتخلى عن جواله يا أُمي .. تلاقيها حاطته طيران أو حاطه لأراقمكم حظر .. مُستحيل تخليه مقفل ..
عقدت ملك حاجبها وبعد شوي دخلت حلا عندهم تقول بحماس: ماما ماما ..
طالعتها ملك تقول: شفيك ..؟!
أشرت حلا عالباب تقول: قُصي .. يبغى يشوفك ..
عقدت حاجبها في حين سأل جهاد: مين قُصي ..؟!
حلا: العامل السعودي اللي طردته ماما الأسبوع اللي راح ..
جهادك وإيش يبغى من أمي ..؟!
حلا: جاء اليوم يأخذ بقية راتبه وكِذا بس رفض يأخذ الراتب وقال أبغى بس أتكلم شوي مع ماما ..
ملك: ما يبغى يأخذ الراتب فهذه مُشكلته .. ما راح أقابل أحد ..
حلا بتعجب: ليه ماما ..؟! هو قال بس خمس دقايق ..
جهاد: يمكن يا أُمي مو راضي عن الراتب أو شيء من هالنوع ..
ملك: يحمد ربه إني عطيته مبلغ .. المطرود المفروض ما ينعطى أي راتب ..
تنهد جهاد وقال: طيب أمي كم ألف من فلوسكم ما بتنقص منها شيء .. طيب خذي من البنك من عندي ..

طالعته ملك شوي بعدها لفت على حلا وقالت: إسأليه كم يبغى ..؟!
هزت حلا راسها وراحت في حين عقد جهاد حاجبه يقول: معناته حلا كانت برى بالحوش ..!! الجو رطوبه فيف تحملت وغير كِذا يعني ليل ..
تذكر إنه مليان الحوش خدم وسواقين فلف على أُمه يقول: يمه لا عاد تخليها تطلع بدون لا يكون معها واحد كبير .. وخصوصاً بالليل .. هذا خطر ..
ملك: خطر من إيش .. هذا حوشنا مو شارع ..
جهاد: برضوا .. الحوش مليان رجال أجانب .. كيف تضمني إن بنتك ما بيصيبها شيء ..
هزت ملك راسها تقول: إن شاء الله ..
شوي دخلت حلا وملامح الحيره على وجهها ..
طالعت بأمها شوي بعدها قالت: ماما يقول هو ما يبغى فلوس .... يبغاك تطلعي أبوه من السجن .. أبوه اللي إنتي دخلتيه ظلم ..
إتسعت عيون ملك من الصدمه في حين عقد جهاد حاجبه يقول: وش هالكلام الغريب ..
لف على أمه بيسألها بس بطّل لما شاف الصدمه على ملامحها ..
وقفت الأم وقالت: حلا خلاص إطلعي غرفتك .. جهاد خلك هنا ..
وبعدها إتجهت للباب اللي دخلت منه حلا فقام جهاد يقول: حلا ياللا مثل ما قالت أمك .. روحي لغرفتك ..
وبعدها لحق بأمه وحلا تطالعهم بهدوء ..
خرجت ملك من الصاله الرياضيه وراحت لمدخل الباب الجانبي للبيت وشافته واقف هناك بهدوء ..
أشرت على الباب يقول: إطلع برى ..
لف قُصي عليها لما سمع صوتها فقالت: إنت جاي هنا وش تسوي بالضبط ..؟! إطلع برى ..
طالعها قُصي لفتره وهمس بداخل نفسها: "قالت لي حلا إن جهاد معها .. وينه" ..
ملك بحده: قلــت بـــرى ..!!
جاء جهاد وبعدها قال بدهشه: يا يمه ما يصير كِذا ..!! ترى هالرجال بعمري أو أكبر ..!!
إندهشت ملك لأنه لحقها وفهمت من كلامه إنه يقصد إنها لازم تتغطى منه ..
تجاهلته تقول: جهاد قلت لك خلك هناك ..!! إرجع ياللا ..
شدت جهاد على أسنانه بعدم رضى بعدها طالع بقُصي يقول: عالأقل غض بصرك ..!
لف قُصي نظره على جنب فلف جهاد على أمه وهمس: يمه والله حرام كِذا ..
ملك بحده: جهاد إدخل لداخل ..!!
طالعها جهاد شوي بعدها لف بيدخل بس وقفه صوت قُصي: لا جهاد خلك هنا ..
إستغرب جهاد ولف عليه فقالت ملك بحده: قُصي إكتم نفسك ومالك شغل بأولادي ..
لف قُصي وطالع بجهاد يقول: ساعدين شوي .. قول لأمك تطلع أبوي من السجن .. أبوي صح غلط بس هي سجنته لغلطه هو ما إرتكبها ..!! ما يرضيك الظلم صح ..!!
ملك بحده: قُصـــي ..!!
شدت على أسنانها وطلعت جوالها تقول: أنا أعرف كيف أطلعت من هنا ..
مسك جهاد جوال أمه يقول بهدوء: يمه بس دقيقه ..
طالعته ملك بدهشه تقول: جهاد هذا مُفتري ..! جالس يكذب فلا تصدقه ..
جهاد: طيب يمه لو كان يكذب فعادي لا تخافي .. أنا بس أبغى أسمع وش عنده ..!
ملك بحده: جهاد قلت اللي عندي وخلاص ..!! روح لداخل ولا تتدخل بهالأشياء ..!!
جهاد ولأول مره خاطب أمه بحده: يمــه تكفيــن خليني أسمعـــه ..!!
طالعته أمه بهدوء في حين لف جهاد وجهه وهو مشتت ..
لو دخل اللحين وتركهم مثل ما أمه أمرته فراح يظل طول وقته يشك بأمه وبإنها فعلت تسببت بسجن أحد ظلم ..
أمه قالت إنه كذاب .. طيب خلاص هو بيسمعه حتى هو كمان يتأكد من هالشيء ..
حتى يبين لهالشاب إنه جالس يفتري على أمه بكلام مافيه أي شيء من الصحه ..!
لأنها أمه ..... وهي المفروض تكون صادقه ..
أمه ... على الرغم من تفتحها الزايد إلا إنها ..... أكيد إنسانه رائعه ..
طاهره .. طيبه .. ما توصل إنها تظلم أحد كِذا ..!
لف على قُصي وقال بحده: والله العظيم .... لو طلعت كذاب فراح أخليك تندم .. لأنك تتهتم إمي ... سامعني ..؟!
هز قُصي راسه بالإيجاب فظل جهاد يطالعه شوي بعدها قال: قول اللي عندك ..
قُصي: أبوي .... كان موضف بشركة أمك .. اللي كانت زمان يديرها خالك .. بسبب غلطه صارت زمان أمك صارت تبغى تتخلص من أبوي اللي بيشكل تهديد لحايتها فطلبت من أخوها يتصرف .. دبروا لأبوي وقتها

قضية إحتيال وإتهموا بالسرقه .. والمبلغ اللي إتهموه فيه كبير جداً ما بيقدر أبوي يدبره حتى لو إشتغل طول حياته .. فإنسجن ..
جهاد: والدليل ..؟! عطني دليل يدل إن كلامك هذا صح ..؟!
لف قُصي وجهه فقالت ملك: شايف كيف إن حبل الكذب قصير ..!! لو جيت منالبدايه وطلبت نساعدك بالمبلغ حتى نطلع أبوك من السجن مو كان أفضل ..!!
لف قُصي عليها بحده بس تذكر كلام جهاد وغض بصره وهو يقول: أنا ما أكذب .. كل الموضوع هو إني دورت هالدليل بس ما لقيته .. مرتين تسللت لغرفتك وبحثت بالأوراق بس ما لقيته أبداً ومع هذا ما إستسلمت .. لكن بالنهايه ما لقيت قدامي أي حل بعد ما خبرني كِرار إن حرقتيها ..! ما لقيت قدامي غير إني ...
قاطعته ملك بص\مه تقول: لحضه لحض وش هالكلام الملخبط اللي جالس تقوله ..؟! تسللت لجناحي مرتين ..!!! وإيش بعيدن دخل كِرار بالموضوع ..؟!
قُصي بهدوء: أنا ما جيت من البدايه أشتغل هنا إلا عشان أطلع أبوي من السجن .. أمي ما جت ترجتك تشغليني إلا عشان كِذا على الرغم من إنها للحين زعلانه من أبوي .. تسللت وفتشت في كُل مكان .. بس ما لقيت أثر .. دايم أسمع إن اللي يخطي ويدبر لأحد قضيه لابد من إنه يحتفظ بالمُستندات الأصليه معه .. حركه غريزيه لمُعظم البشر ..! بس كِرار كشفني في آخر مره .. وعلمني إن الأوراق خلاص إحترقت ..!
ضاقت عيون ملك تقول في نفسها: "وكِرار وش اللي يدريه عن هالموضوع ..!! و ..... وكمان أنا .... ما حرقت الأوراق أبداً" ..
طالع جهاد في وجه أمه لفتره بعدها سألها: يمه .... فيه من جد أوراق مثل ما يقول ..؟!
ملك: لا .. قلت لك هذا يكذب ..!!
طالع قُصي بجهاد يقول: إنت إهتمت لموضوع الدليل ولا حتى سألتني وش السبب اللي يخلي أمك تبغى تتخلص من أبوي ..!! قلت لك صارت غلطه بس ما سألتني وش هي ..!!
إنصدمت ملك وقالت: وشو بعد ..!!! وش نوع كذبتك الجديده ..!! قُصي لو سمحت إّا تبغى تطلع أبوك فإختار الطريق الصح وهو طلب المُساعده مو تعمل كُل هالتمثيليه بس عشان تطلعه ..!!
لفت على جهاد تقول: بتسمع له ..؟! للحين كُل اللي قاله أكاذيب وهذا واضح بما إنه ما عنده أدله تدعم كلامه ..!! جهاد راضي تسمع له يتكلم على أمك ولا توقفه ..؟!
طالعها جهاد بعدها طالع بقُصي ..
شوي لف عليها من جديد يقول: يمه هو ... قال كِرار ..
عقدت حاجبها فقال: لو كان بيكذب ... كان ما دخّل كِرار بكذبته لأننا لو سألنا كِرار فراح تكتشف كذبته صح يمه ..؟!
ملك: لا يا حبيبي .. هو من بينهم كُلهم ما إختار إلا كِرار لأنه عارف إ كِرار مهما سألته ما راح يجاوبك ..
جهاد: صح كِرار دوم يطنش وما يجاوب على الأسئله بس هذا ما يعني إنه يسمع إن أحد إستخدمه بكذبه ضد أمه ويسكت ..! ما يوصل لهالدرجه ..!!
ملك: جهاد ... إنت للحين ما فهمت كِرار ..
جهاد: إنتم اللي للحين ما حاولتم تفهمونه ..
لف على قُصي وسأل: وهذه الغلطه .. وش كانت ..؟!
هزت ملك راسها بصدمه ولفت على قُصي تقول: قُصي بطّل كذب ورح لأمك وخواته ... هم محتاجينك كثير ..
إبتسم قُصي بهدوء بعد ما فهم التهديد الموجود خلف كلماتها ذي ..
لكنه .. ما جاء هنا عشان يخاف ويتراجع ..
طالع بجهاد وقال: أبوي قبل ١٢ سنه لما كان يشتغل بالشركه ... كان وقتها شاب توه متزوج وأكبر أولاده هو أنا بعمر ثمان سنوات تقريباً .... أبوي وما أقولها كمدح لكنه كان يملك ملامح وسيمه وأسلوب جذاب .. وطبيعي .. أغلب الشباب اللي مثله لابد من إنهم يملكون حركات نصف كم وإنت تفهمني .. بس ما كان يتعدى مراحل رمي كلمات غزليه أبداً .. حتى إنه ما توصل لدرجة يكلم وحده بالتلفون ويرجع السبب يمكن لأنه متزوج .. وبيوم قابل ملك بالصدفه وهو يسّلم أوراق لأخوها بالمكتب ..
سكت قُصي وكأنه خايف من ردة فعل جهاد في حسن كانت ملك شاده على أنانها بعدها قالت: وشو ..؟! تفكر بكذبه ..!! قُصي أنصحك تتراجع .. قُصي خلك عاقل و...
قاطعها قُصي بهدوء: ومن بعدها صارت تحوم حول أبوي ..
إندهش جهاد فكمل قُصي: كانت تجيه لمكتبه بحجة تعطيه بعض لأوامر .. صارت بشكل شبه يويم تجي للشركه بس عشان تسولف معه شوي ... وأبوي .... للأسف كان معطيها وجه ..
ملك بحده: قُصـــي ..!!!
سكت قُصي شوي فظل جهاد يطالعه بعدها قال بهدوء: كمل ..

قُصي: وبيوم .. كانت فيه حفله بذكرى مرور عشر سنوات على إفتتاح سلسلة هالشركات ... أ ... أمك وقتها .. ومثل ما قال أبوي إنها خلاص ... إنعجبت بشخصيته بشكل كبير ... وقد حصل أكثر من مره حاولت تراوده عن نفسه .. وبذاك اليوم ..... حققت مرادها وراودته عن نفسه ..

إتسعت عيون جهاد من الصدمه بحاول قُصي قد ما يقدر ما يحط عينه بعين جهاد المصدومه ..

كمل بهدوء: أبوي غلط ... بس هالغلطه ما كانت راح تصير لو يعني ... ما كانت هي ... يعني لو ما حاولت هي تخليه يغلط .... ندم كثير .. ندم لدرجة راح لأمي وإعترف لها ومن يومها أمي رافضه تكلمه مع إنها للحين تحبه وما دخلتني لهنا أشتغل إلا عشان أطلعه من السجن ... أمك ... خافت يفضحها ... أو يطالب بـ .... بـ .... فـ..

تردد كثير بس كمل: فعشان كِذا قررت تبعده عن حياتها فأخوها تكفل بسجن أبوي بتهمه هو .. ما سواها أبد ..

ظلت عيون جهاد المصدومه معلقه فيه بينما ملك لافه وجهها للجهه الثانيه ولأول مره حاسه بضعف شديد ..

هالكلام ... ما كانت تبغى ولدها يسمعه أبد ..

والمُشكله الثانيه إنه يقول بإن كِرار قاله إن الأوراق إحترقت ..

وهذا يعني إن حتى ولدها الثاني عارف بالموضوع ..

هي ..... تحس بإحراج كبير قدام أولادها ..

إحراج وضعف ما توقعت راح تحس فيه أبد ..!!

دقايق مرت قبل لا يسأل جهاد بهدوء: يطالب بإيش ..؟! إنت ما كملت جملتك ... كانت خايفه من أبوك ليش ..؟!

بلع قُصي ريقه شوي بعدها قال بهدوء: كانت خايفه يجي بعدين ... يطالب بحضانة بنته ..... بنته حلا ..

إنصعق جهاد من جملته الأخيره ذي ولف بسرعه ناحية أمه بعدم تصديق ..

تقدم منها يقول بصدمه: يمه ..!! يمـــه ..!!

لفت وجهها عنه وهي عارفه إنه يطالب بتفسير أو حتى إعتراض أو أي شيء ..

بس خلاص ... ما عاد تقدر تكذب أكثر ..

ما عاد عندها شيء تقدر تقوله ..

لفت ودخلت لداخل فتقدم خطوه وراها بس وقف وهو خلاص ..

جته صدمات تخليه يوقف بمكانه بدون أي حركه ..

لف على قُصي وظل يطالعه لفتره ..

تقدم منه ومسكه من ياقة ثوبه يقول: هالكلام صح ولا لا..!! تكلم ..!!

قُصي بهدوء: وإيش مصلحتي بالكذب ..!! تقدر تتأكد بنفسك ... وسكوت أمك ... دليل واضح ..

هز جهاد راسه بلا وعيونه المصدومه بدأت تشتت نظرها بوجه قُصي تدور أدني دليل يدل على عدم جديته أو كِذبه ..

بس ... ما كان فيه ..

أبد ..

تركه بهدوء فظل قُصي يطالعه لفتره بعدها قال: آسف .. ما كنت أبغى أفضح هالموضوع قدامك .. بس أبوي .. له ١٢ سنه مسجون عشان قضيه هو ما سواها .. كنت أبغى أطلعه .. لا تلومني .. كُل واحد يحب أهله أكثر من أي شيء .. ونبغاه يرجع لنا .. لبيته .. ولخواتي اللي فقدوه بسن صغيره جداً ..

قعد واقف بمكانه لفتره بعدها لف وخرج من الباب وهو حالياً ...

تارك الموضوع كُله لجهاد .. راح يثق بكلام كِرار ويخلي جهاد هو اللي يتصرف ..

لأنه خلاص .. ما عاد بإيده شيء يقدر يسويه غير الإعتماد عليه ..

والإنتظار ..

وبصباح يوم الأربعاء ..
واقفه مع الدكتور المسؤول وأصدقائهاالأطباء المُدربين بهدوء قدام سرير واحد من المرضى وعقلها سرحان لبعيد ..
أمس بس سمعت من أخوها .... وبعد بحث طويل إن أخت حُسام .. واللي هي كمان أختهم وأم لمايا .. قصاصها بعد بُكره ..
ومن سمعت الخبر وهي متكدره لآخر حد ..
لدرجة إنه لولا إن اليوم مهم لكانت غابت وظلت على فراشها ..
الليل ما نامته من كثر التفكير ... بحياة مايا بدون أم ..
وردة فعل حُسام لما تموت أخته ..
شايله همهم كثير .. وأكثر شيء شايله هم أختها ذي اللي راح تموت وهي ما شافتها أصلاً ..
ومن تذكرت إن أختها ذي بتموت حتى غصب عنها تذكرت أختها آخر العنقود جنى واللي كمان ماتت .... جشع ووحشية حيوانات ما يمتوا للبشريه بصله ..
تنهدت بعمق شديد جذب أنظار زملائها فسألها سعد بقلق: طبيبه بِنان فيه شيء ..؟!
بِنان بهدوء: لا ..
طالعها الدكتور وليد لفتره في حين همست نوره لأمجاد: وضعها من الصباح مو طبيعي .. ولا كأنها أمس اللي كانت مبسوطه كثير بخطبة أخوها ..
أمجاد: والله مدري وش فيها .. يمكن تكون البنت رفضت أخوها ..؟!
نوره: يا شيخه ..!!! ما مر يوم وترفض ..؟! بالعاده ياخذوا حول أسبوع للتفكير ..
د.وليد: مُمكن تركزوا معي ..
هزوا راسهم وهمست نوره: آسفين ..
تنهد ورجع يسأل المريض عن حالته وسجله الطبي وأنواع الحساسيات اللي عنده والخ آخره من هالأمور ..
في حين إن بِنان ما زالت بسرحانها اللي ما وقّف ..
رفع الدكتور وليد عيونه لها مره ثانيه بعدها قال: سعد .. أدرس قابليته للتخدير وعطني موعد مُقرب للعمليه ..
إبتسم سعد يقول: إن شاء الله ..
لف وطلع من غرفة المرضى فطلعوا وراه ..
وقبل لا تطلع أمجاد دقت بِنان تقول: إمشي ..
وطلعت في حين بِنان جاوبتها بإيه وهي ماهو حولها أبد ..
تتمنى ... تلاقي طريقه يرجع فيها كُل شيء لمكانه ..
ترجع رغد وتعيش مع حُسام ومايا تحت نفس السقف ..
لكن ... أُمنيتها شبه مُستحيله ..
لا ... هي عارفه إنها مُستحيله لكنها تعطي لنفسها أمل بجملة شبه مُستحيله ذي ..
صحيت من سرحانه على ضرب أحد لها بالأوراق على راسها من ورى فلفت ورى تشوف مين هو فشافت الدكتور ثامر معطيها ظهره واقف مع الأطباء اللي معه عند المريض اللي جنب سرير مريضهم ..
ميلت شفتها لما عرفت إنه هو فخلاص مافيها حيل للجدال فلفت لقدام وإندهشت لما ما شافت أثر للدكتور أو لزُملائها ..
معقوله كانت سرحانه للدرجه هذه ..؟!
خرجت من غرفة المرضى وبدأت تمشي بالممرات وجوالها بإيدها تدق على أمجاد تسألها هم وينهم ..
قطعت الإتصال لما شافتهم عند مكتب القسم يتكلم الدكتور مع وحده من الممرضات يطلب فيها بعض التفاصيل عن المرضى تطبعها من الكومبيوتر ..
وقفت معهم فطالع الدكتور وليد فيها شوي وقال: خلصتي سرحانك ..؟!
بِنان: أعتذر ..
لف عيونه يقول: ما بتغاضى في كُل مره ..
فتحت بِنان فمها بس قاطعها الدكتور يقول: بيلا ..
لفت عليه الممرضه الإندنوسيه تقول: نأم ..
د.وليد: الكدمه اللي بإيد المريض بالسرير ٣١٢ وش سببها ..؟!

توترت المُمرضه شوي بعدها قالت: آسف .. أنا يغلط في إبره ويصير كدمه .. هدي أول مره ...
قاطعها الدكتور وليد: المره الثالثه تصير ..
لف بعيونه على الممُرضه اللي تطلع له الأوراق من الطابعه وكمل: المرات الثلاث السابقه كانت مُجرد كدمات .. ما ندري المره الجايه وش مُمكن يصير .. لو تكرر الموضوع فراح يؤدي هالشيء لفصلك .. لا تخليني أضطر لهالإختيار ..
بيلا: آسف ..
أخذ الأوراق وطالع فيها شوي ..
سلم ورقه لبِنان يقول: إهتمي بموضوع هذه المريضه ..
بِنان: ها ..
طالعها بعدها عاد كلامه يقول: قلت إهتمي بموضوع هذه المريضه ..
هزت بِنان راسها وأخذت الورقه تقول: و ... ومن أي ناحيه أهتم ..؟!
د.وليد: كانت راح تعمل العمليه لكنها بالنهايه تراجعت .. إقنعيها ..
بِنان: وليه تراجعت ..؟!
د.وليد: طبيبه بِنان .. إقرأي الورقه وبتعرفي التفاصيل ..
بِنان: أعتذر ..
وبعدها لفت وراحت وهي تقرأ الورقه ..
تنهدت ودقت الباب بعدها دخلت تقول: صباح الورد جوري ..
طالعتها المريضه جوري واللي عمرها بأوائل العشرينات تقول: هلا ..
وقفت بِنان عندها تقول: كيف صحتك اللحين ..؟!
لفت جوري وجهها تقول: أكيد مو كويسه أبد ..
تنهدت بِنان تقول: وليه طيب رافضه العمليه ..؟!
طالعتها جوري تقول بإستنكار: يقولوا لازم نحلق مقدمة راسك عشان نقدر نعمل العمليه ..!! إيش البهلله هادي ..!! تخيلي بس عشان أصير بخير لازم أصير صلعه من قدام ..!!
بِنان: حبيبتي عندك ورم نجمي بالدماغ ومحتاجين نستأصل الورم وهذا ما بيصير إلا لما نعمل الجراحه براسك .. ومُستحيل نعملها بدون لا نزيل الشعر العائق ..
جوري: إنتو أطباء على وشو ..!! يعني مافي علاج غير العمليه دي ..؟! ما عندكم أدويه ..؟! عمليه بالمنظار أو أي شيء .. فكروا إنتو مو أنا ..
طالعتها بِنان شوي بعدها قالت: فيه طريقه ثانيه وهي العلاج بالإشعاع .. بس لها آثار جانبيه صعبه .. الجراحه هي أضمن ..
جوري: ليه ..؟! وش هي هادي الآثار ..؟!
بِنان: الإصابه بسكته دماغيه ... أو فقدان للذاكره .. بحالتك ونظراً لسجلك الطبي فإحتمال إصابتك بها كبيره .. تركيبة دماغك ما تتحمل الأشعه حبيبتي ..
لفت وجهها وبعدها حست حالها تبكي وهي تقول: بس وشو هادي يحلقوا شعري ..!! صعبه .. وربي صعبه ..!
تنهدت بِنان تقول: الورم ... راح يتفاقم ... وبذي الحاله يمكن يكون سبب بومتك .. هالمرض مو عادي .. وش أفضل عندك .. تمشي لدرب الموت ولا تتخلي عن شعرك ..؟!
ترددت .. طبيعي الواحد يختار النجاة ..
بس .. صعبه عليها .. لسى صغيره وبسن زواج وبيحلقوا شعرها ..!!!
مو قادره تتخيل حالها تمشي بين أقاربها براس أصلع من المقدمه ..!!
إبتسمت بِنان تقول: تدري .. يبيعوا قبعات صوفيه أنيقه تقدري تلبسيها لما تزوري أحد من أقاربك ..
طالعتها جوري شوي بعدها قالت: بس كُل شوي ألبسها ..!! بيعرفوا إنو فيه شيء وأنا ما أبغى أحد يشك ..
بِنان: سجلك يقول إنك جامعيه .. إحنا على أبواب الإمتحانات .. مافي شيء يجبرك تروحي لتجمعاتهم كُل شوي .. تعللي ببعض المرات بدراستك وبكِذا ما بتشوفيهم بشكل دائم .. الإمتحانات الجامعيه تخصصات تأخذ فترة الإمتحانات ثلاث أسابيع .. وباقي إسبوعين عالإمتحانات .. وأسبوع راح بعد الإمتحانات .. شهر ونص كفايه لأنه ينمو لك شوي شعر من المقدمه يخليك تقدري تجمعيه مع بقية شعرك وتتفنني بتسريحات ما تبين فرق الطول صح ..؟!
جوري بدهشه: يب يب .. روحي يا شيخه الله يديك سعادة ما تخلص ..
وبعدها بدأت تبتسم لنفسها وبِنان تطالعها بإبتسامه ..
بِنان: أجل خلاص خلي ولي أمرك لما يجي يوقع على الموافقه ..
جوري: إن شاء الله ..
بِنان: يالله أستأذن حبيبتي ..

لفت وطلعت .. تنهدت وبعدها مشيت بهدوء ..
لفت لما أحد نادها فشافت إنه الدكتور وليد ..
مشي بجنبها يقول: طبيبه بِنان شفيك سرحانه هاليوم ..؟!
كملت بِنان مشي معه تقول: بس مُشكله أسريه ضايقتني ..
د.وليد: واضح إنها مو عاديه .. سرحانك اليوم ما كان طبيعي أبد ..
بِنان بهدوء: لي قريبه ... قصاصها بعد بُكره ... وأهل الميت ما رضيوا يتنازلوا ..
إندهش الدكتور وليد يقول: يعني ما قدرتوا تقنعهم ..؟! لو بدفع ديه عالأقل ..؟!
بِنان: ما كلمناهم .. لأنه حتى لو طلبوا ديه فالمبلغ اللي بيطلبوه بيكون بالملايين .. ياما شفت بالإنترنت قصص مُشابه والديه تكون يا ثلاثين أو خمس وأربعين مليون وإحنا أبد ما نملك مبلغ قريب منه أبد ..
إبتسمت وقالت بشيء من السخريه: أووه لو أملك مثل هالمبلغ كان شريت لي شهاده تخليني دكتوره بدل ماني طبيبه من سنوات ..
قالتها على سبيل المزح والسُخريه فظل يطالعها الدكتور وليد لفتره بعدها طالع لقدام وإستمورا بالمشي لأكثر من خمس دقايق ..
شوي وقال الدكتور وليد: معناته محتاجه لشوية ملايين عشانها ..
بِنان: ومين لي ..؟! لو عندي كان ما ترددنا في إننا نقابله .. نقابل ولد الميت ..
د.وليد: طيب بأساعدك .. بأسلفك وإنتي جربي ..
طالعته بدهشه بعدها قالت: متشكره لك مبادرتك بس ... ما أضمن نفسي أقدر أرجعها لك بعدين ..
د.وليد: أولاً جربي تحاولي مع أهل الميت .. لو رفضوا فخلاص ترجع لي الفلوس .. بس لو وافقوا ... وقتها أنا بأقولك كيف تقدري ترجعيها ..
رمشت بعيونها كِذا مره مدهوشه بعدها بعّدت عينها تقول بإحراج: مدري وش أقول .... لكن ...
طالعته وكملت: ما بأخسر شيء من التجربه ..
إبتسم يقول: طيب ... إتفقنا ..

جالس بسيارته ورى السواق يستمع بهدوء للمُكالمه اللي ....
إستفزته كثير ..
إبتسم بعد ما خلصت وقال: يا خاله .. ما مر حتى يوم واحد ..
سمع كلامها فرد عليها: إيه أتمنى هذا .. ياللا ما أشغلك .. مع السلامه ..
قفل الجوال وطالع بالشاشه لفتره ..
إبتسم بعدها شد على أسنانه يهمس: جوابها كان الرفض ..!! وحده حقيره قرويه مثل كِذا يجيها واحد بمثل مواصفاتي وترفض ..!!
رمى الجوال عالمقعد اللي جنبه وطالع بالشارع يهمس: هالبنت ترفس النعمه اللي إنمدت لها .. ما عليه .. راح أنتظر أم حور ذيك تحاول تقنعها وإن كمان كان ردها هو الرفض بسبب أعذار كالدراسه فوقتها أنا أعرف كيف أخليها توافق ..
هز راسه ولسى يحس بإستفزاز فضيع ..!!

نرجسيته ما هي قادره تستوعب إنها إنرفضت ..!
شاب .. بالعشرينات .. وسيم وذكي وغني ..!!
كُل المواصفات الحلوه فيه والمفروض الكُل يجيه ركض ..!!
بس ذيك الحقيره الفقيره البسيطه رفضته ..!!!
رفضها ... إنتقاص تام له ..
وكأنه شخص عادي تفكر إن كانت توافق ولا لا ..
هو .. مو من هالنوع من الأشخاص ..!
هو ... من النوع اللي الكل يجيه ركض ..
الكُل بدون إستثناء ..!!
حسسته كأنه هو اللي يجري وراها وهي اللي رفسته بالرفض ..!!
لا ... أصلاً ما درى عنها ولا هي هامته ..
زواجه منها بس عشان يستغلها بإستفزاز جهاد لا أكثر ولا أقل ..!!
فاللي صار هو ... إنها هي بعد إستفزته ..!!
سحب جواله ..
هالبنت .. حيغصبها تتزوجه وبعدها مستعد يطلقها بليلة الدخله ..
كُل الموضوع هو إرضاء لذاته الأنانيه ..
قلّب بجواله يهمس: أبوها ميت .. وكان كاتب .. تعيش عند عمتها من طفولتها ..
ضاقت عيونه يقول: أمها ..؟! ما سمعت أي شيء عنها .. هي ميته ولا كيف ..!؟
الأم .... ماشي .. بيبحث عن معلومات أكثر ..
يمكن بالنهايه هالمعلومات هي اللي تخليه يلوي إيدها ويخليها توافق ..
رمى جواله من جديد يقول: بعدين .. حالياً مصدع بشكل ..! وذيك أم حور لهالدرجه ما عندها شخصيه تخلي البنت توافق ..!! أنا .. ساعدتهم .. المفروض يصلحوا المُستحيل حتى يردوا الدين ..
وقّف السواق السياره يقول: خلاس وصلنا ..
سحب جواله من جديد ونزل من السياره ..
طلّع المفتاح من جيبه وفتح الباب ودخل ..
رفع صوته ينادي عليها ورمى بجسمه على الكنبه ..
دقيقه .. ثنتين ولا جت ..
عقد حاجبه ونادى عليها من جديد بس ما سمع رد ..
وقف وبدأ يمشي بالبيت فكان فاضي ..
طلع الدرج بسرعه وفتح باب الغرفه اللي فيها أمها بس ...
مالقى أي أثر ..
إتسعت عيونه من الصدمه يهمس: وين ..؟! النذله ذيك وين راحت ..؟!!
رفع صوته ينادي: ميـــلا ..!! ميـــلا ..!!!
فتح دولاب ملابسها فضاقت عيونه لما ما شاف فيه غير لبسين أو ثلاثه ..
البنت ... هربت ..
لف وراح للمكتب وفتح الأدراج فإنصدم بإن كُل الأوراق اللي إشتغلوا عليها سوى ...
إختفت ...

//

بالجهه الثانيه ..
قفلت الجوال بهدوء ورفعت نظرها لبنت أخوها الوحيد تقول: طيف حبيبتي ..
إبتسمت لها طيف تقول: يا أثمي صدقيني بدري .. شوفي أنا لسى أول جامعه .. أنا وحده ما أفكر بالزواج إلا بعد ما أتخرج بفتره .. عندي إهتمامات كثير .. دراستي أولاً .. وبعد التخرج أبغى أشتغل على روايتي بشكل مُكثف وأنشرها بكتاب .. يعني يمكن لما أكون في أواسط العشرينات أفكر أتزوج .. الزواج وربي ماهو أكبر إهتماماتي ..

أم حور: بس أحسك يا بنتي تسرعتي بالإختيار .. يعني مالك يومين حتى ..!! حبيبتي فكري زين .. والله إنك أكثر وحده شايله همها .. ودي إنك تتزوجي وتفرحيني .. أبوك وصاني عليك كثير .. أخاف أموت وأنا ...
قاطعتها طيف: أمي شهالكام ..؟! بسم الله عليك وإن شاء الله يومك يكون طويل ..
سكتت شوي بعدها قالت بهمس: بس .. دامك مُصره كِذا ... فـ..
قاطعتها أم حور: لا لا .. حبيبتي أنا بس أتمنى هالشيء .. ما أبغى أغصبك ..
طالعتها طيف ..
هالأنسانه .. عوضتها عن حنان أمها وعطف أبوها ..
هالإنسانه هي كُل شيء لها بالحياه ولو مهما سوت ما بتقدر ترد لها جمايلها ..
هي ... ما تبغى تتزوج عشان دراستها ..
ويمكن عشان بعد سبب ثاني ..
لكن ... لو كانت هذه رغبة عمتها وهذا الشيء بيفرحها فـ...
ما تدري ..
إبتسمت تقول: خلاص أمي ... أوعدك هالمره بأفكر بشكل جدّي .. بآخذ وقتي ولا راح أتسرع مثل ِذا ..
وبالنهايه لو كان نصيبي فراح يتم الزواج صح ..؟!
إبتسمت لها أم حور تقول: حبيبتي والله ..
إبتسمت لها طيف وبعدها قامت وطلعت من الغرفه ..
إختفت إبتسامتها و أخذت لها نفس عميق ..
بعدها همست: يا رب .... ساعدني أختار الخيار الصح ..
وبعدها إتجهت لغرفتها ..

ولهنا ننهي البارت على خير ()
كان أطول من السابق وبيكون الأخير قبل الإمتحانات ..
أول إمتحان لي هو الإثنين الجاي وهذا اللي خلاني أقرر إن هالبارت يكون الأخير ..
مرت الأيام عليّ ولقيت فجأه الإمتحانات قريبه بشكل
نلتقي على خير بعد الإمتحانات ()
والله يكتب لكم النجاح بالدنيا والآخره :$

.•◦•✕ ||part end || ✕•◦•.

.•◦•✕ || البآرت الثالث والخمسون || ✕•◦•.

* ما أقدر أتحملِك أكثر من كِذا ..!! عدمتي لي الفرش الجديد .. حتى تأشير لي ما تقدرين ..! *
* إيس هدا ..!! كلو وسخ وسخ وسخ ..!! إنتا واهد وسخ *
* لا .. القرف هذا ما يجلس ببيتي أكثر .. لموا أغراضها وصرّفوها عني .. ما أبغى شيء مثل هذا يعيش مع أولادي *

تقلب على الفِراش ونظر للظلام بهدوء تام ..

* أشري أشري لي أنا ما طلبت شيء ..!! فضحتيني عند الحريم بريحتك الفايحه ذي ..! مو معقوله تكوني بالوسخ هذا *
* اوووه أنا خلاس تعب واجد ..! إنتا ما يعرف يقول سيء ..؟! كلو كلام انتا غبي غبي *
* اللحين ليه للحين ما صرفتوها ..؟! ودوها مستشفى على أساس إنها تعبانه أو أي شيء .. غثيان يجيني لما أشوفها *

غمض عيونه بهدوء وحاول ينام متجاهل كُل هالذكريات السيئه اللي تغزي راسه ..
عقد حاجبه وفتح عيونه لما إشتغلت اللمبات وبعدها حس فيها جلست على السرير وراها وبعدها مدت إيدها لكتفه وقرّبت منه تهمس بإذنه: حبيبي صاحي صح ..؟!
ضاقت عيونه وهو يتذكر ..
* ليه ما صرفتوها ..؟! غثيان يجيني لما أشوفها .. القرف هذا ما يجلس ببيتي أكثر *
جلس بطريقه حاده خلّت كتفه يصك بأنفها بقوه ..
تألمت ومسكت أنفها تقول: عزام حبيبي شفيك ..؟!
ظل عزام يطالع قدام لفتره بعدها همس: لما أكون لوحدي نايم أو سرحان لا تجين سامعه ..؟!
مطت شفتها فعدّلت جلستها تقول: عزام قول لي شفيك من رجعت من سفرتك وإنت متغير ..؟!
طالعها عزام يقول: من أول متغير يا ملك .. من قبل أكثر من عشر سنوات ..
طالعته لفتره بعدها قالت: طيب حبيبي أبغى أتكلم معك بشيء خاص .. فحاول تهدي مزاج المعكر هذا لأنك بكِذا ما تشجعني أقول أي شيء ..
شال عزام اللحاف من فوقه وراح لغرفة الملابس يقول: أفضل لأني ما أبغى أسمع شيء ..
ظلّت بمكانها شوي بعدها لحقته ..
لامست بأصابعها الناعمه كتفه محاوله لضمه من الخلف بس تقدم وفتح الدولاب متجاهلها بحركه مقصوده ..
زمت شفتها وصرخت: عـزام كفايــه ..! ولا كأني أبداً زوجتك ..!!
عزام ببرود: آنجي لسى ما رجعت للبيت ..؟!
إستشاطت من تطنيشه وقالت: من ماتت ذيك الحرمه وإنت ولا هامك أحد بالدنيا ..!! وش تبغى ..؟! أحلفلك على أيش إنه مالي علاقه بموضوع موتها ..!! لا تعاقبني عشان وحده مثلها ..!!
طلّع له ثوب ولف عليها يقول: ما تحتاجي تحلفين لي .. لأن عمرك ما كنتي صادقه معي ..
إتسعت عيونها من الصدمه وفتحت فمها بتتكلم فقاطعها: والدليل نوع علاقتك بنايف ..
أخذ له ملابس داخليه وغتره مع الثوب وبعدها طلع من الغرفه تاركها وراه مصدومه ..
إرتجفت شفتها تهمس: معقوله يعرف ..؟! مـ من متى ..؟!
إتسعت عيونها للحضه تقول: معقوله قصي قال له كمان ..؟! ولا جهاد ..؟!
رفعت إيدها المرتجفه بتوتر لشفتها تقضم أظافرها وهي مو مصدقه الكلام اللي قاله ..
علاقتها بأبو قصي .. كيف يعرف عنها ..؟!
هذا وهي جايه اللحين تمهد الطريق وتعترف له عن علاقتها به لكن من منظور إنه هو اللي أعتدى عليها رغما عنها مو بإيرادتها ..
ما دام إن الموضوع خلاص إنكشف قدام ولدها فعلى الأقل تبغى تخفف من حدته ..
ما تبغى ولدها يطالعها بذيك النظره ..
تكون ضحيه بنظره وبنظر زوجها أفضل من إنها تكون هي الغلطانه ..
طلعت فشافته قدام المرايه يعدل ياقة ثوبه فجت عنده تقول: عزام آسفه .. صحيح خبرتك من قبل إن كُل الموضوع إنه حرامي حاول يسرق شركتي .. بس إضطريت ..! أنا كنت ...
أخذ مكفضته وقاطعها: قلت لك ما راح أصدقك مهما كان نوع الكلام اللي تقوليه ..
خرج من الغرفه شدت على يدها شوي بعدها بعنف رمت عطره على الأرض فتكسر وتناثر لأشلاء وإمتلأت الغرفة بريحة عطر رجالي ..
ظلت واقفه لفتره بعدها جلست على كُرسي التسريحه وحطت راسها بين إيديها تطالع بالأرض تحاول تلاقي مخرج من المصيبه اللي هي فيها ..
كافي إن ولدها من عرف طلع من البيت وبعدها ما سمعت عنه أي خبر ..
كان يجيهم بشكل يومي ويتراسل بالجوال كمان ..
واللحين ... شايله همه كثير و...
عقدت حاجبها ..
كِرار ..!!
قُصي قال إن كِرار قاله عن إن الأوراق إحترقت وشيء زي كِذا ..

هذا يعني إن كِرار أكيد يعرف كُل شيء ..
كيف ..؟! كيف يعرف ..؟!
قامت وخرجت من الغرفه وإتجهت لغرفته فشافته نازل من الدرج ..
إستغربت .. له أيام جالس بالبيت وحتى الجامعه ما راح لها واللحين شكله قرر يرجع يطلع ..
قرّبت منه قبل لا ينزل وقالت: كِرار حبيبي ..
طالعها فإبتسمت له تقول: تعال وراي ..
وإتجهت لوحده من الجلسات الصغيره بهالطابق وجلست على الكنبه فتقدم وجلس على الكنبه اللي تواجهها ..
ظلت تطالعه شوي بعدها قالت: في الأيام اللي راحت إنت ... تكلمت مع قُصي ..؟!
ظلت ساكته شوي لما ما لاحظت عليه أي ردة فعل فقالت بهدوء: عرفت منه إنك كشفته يفتش بغرفتي .... كِرار ليه ما قلت لي ..؟! طبيعي عندك رجال غريب يفتش غرفة أمك ..؟!
ما رد عليها فراقبته لفتره بعدها قالت: كلامك له يعني إنك عرفت كُل حاجه .. أنا ما أعرف كيف عرفت .. ولا أعرف متى عرفت .. لكن ... أضن إني عارفه ليه للحين ما قلت لي بذا الموضوع ..
سكتت شوي بعدها كملت: كنت أضن إن السبب يرجع لأنه عشاني أمك وما تبغاني أحس بالإحراج تجاهك لما أعرف إنك تعرف وعشان كِذا ظليت ساكت ..
كملت بهدوء: كنت أضن إني أفهمك بس طلعت ما أفهى شيء عنك .. كِرار .. قُصي قال إنك قلت له الأوراق إحترقت .. وأكيد إنت عارف إنها ما إحترقت ... قُصي ما يعرف جهاد فإيش اللي يخليه يقرر يخبره بكل شيء ..! إنت قلت له .. لأنك عارف إن جهاد شخص مو ممكن يسكت عن الخطأ مهما كان من أصدره .. معناته خلال وقت قصير راح يوصل هالخبر لآنجي وأسامه وحتى حلا ..
هدأ الوضع لفتره بعدها قالت ملك بهمس: ليه سويت كِذا يا كِرار ..؟! ليه لفيت كُل هاللفه عشان تفضحني بالشكل هذا ..! إذا تصرفي ما أعجبك فتعال بوجهي .. أصرخ وعاتب وحتى هدد بالشرطه لو تبغى .. والله ما ألومك لأنه طبيعي يتصرف أي شخص بمكانك هالتصرف .. لكن ... تطعني بالطريقه هذه من ورى ..؟! تتعمد تكذب وتلف كُل هاللفه حتى يوصل الموضوع لجهاد ..؟!
حطت إيدها على صدرها مكمله: مو أنا أمك ..؟! مو المفروض أكون أعز وحده عندك بحياتك .. طيب تعال واجهني ... قول لي بأعلم جهاد .. بأعلم قُصي بأعلم أي أحد ... لكن تغدر فيني بالطريقه هذه ..!! كِرار إنت صدمتني ..
طالعته لفتره بعدها قامت وتركته وراها ..
ظل كِرار جالس بمكانه لفتره بعدها قام وإنسدح على الكنبه الطوليه اللي قدامه وغطى عيونه بإيده ..

الساعه ثلاث الظهر بتوقيت بكين ..
فتح باب الشقه ودخل .. لما دخلت وراه ما قدرت تستمر في إنها تمسك نفسها وعلى طول إنفجرت تضحك ..
تنهد وجلس على الكنبه وأشر لبنته هانا تجي عنده بينما الهنوف لسى تضحك من قلبها ..
جلست هانا جنب أبوها وأشرت للهنوف مستغربه ضحكها الغريب هذا ..
مسح على شعر بنته وهمس لها: ما عليه مجنونه شوي ..

جلست الهنوف بالكنبه الموازيه تقول: هههههههه والله عمري ما شفت أحد كِذا .. هههههههههههه ولا حتى بالمُسلسلات والأفلام ..
نادر ببرود: والله هذا يدل على إنك ....
قاطعته بإنزعاج: لا تقولها ..!!!
تنهد فميلت شفتها تقول: بس يعني جاده أنا .. هذا إسمه هامبرجر ... ياخي ما شفت بإعلانات الهامرجر الناس كيف ياكلوه ..؟!
رفعت إيدها تمثل له تقول: يمسكونه بإيدها الثنتين ويقربوه من فمهم وبعدها اممم. ياكلون لقمه .. كِذا الناس ياكلون الهامبرجر بس هههههههههههه ..
رجعت تضحك من جديد وكملت: بس المطعم ذاك آآخخخ يا بطني هههههههه .. يستهبلون ... عليهم غباء .. ما أدري هو جاي منهم ولا من الناس ولا وشو بالضبط ..
نادر: تبغين تعرفين الغباء جاي من وين ..؟!
الهنوف بحماس: من وين ..؟!
نادر ببرود: منك .. من راسك ..
كشرت بإنزعاج وقالت: بس ياخي وش ذا ..؟! أول مره بحياتي أشوف أحد ياكل الهامرجر بالشوكه والسكين ..! كُل الصينيين اللي داخل المطعم يقطعوا الهامرجر بالسكين وياكلونه قطعه قطعه بالشوكه ..! وش ذا ..؟! لا تقول لي إتيكيت .. هذا إسمه غباء ..
تنهد ولا رد عليها ..
دام محفور براسها إن الهامرجر ينأكل كِذا فمُستحيل تتقبل إنه فيه طرق ثانيه لأكله ..
عقد حاجبه لما لاحظها سرحانه فقال: وشو بعد ..؟! أكيد سرحانه بشيء غريب كالعاده ..
الهنوف بتساؤل: اللحين الملك ياكل هامبرجر ..؟!
تنهد لما كان توقعه صح .. هذه مُستحيل تسرح بشيء طبيعي ..
الهنوف: طيب ياكل بطاطس مقلي ..؟! يشرب بيبسي ..؟! ياخي بإختصار الملك ياكل وجبات سريعه ولا لا ..؟!
نادر: إن شاء الله لما أقابله أسأله ..
رفعت حاجبها بعدها طالعت بهانا تقول: أبوك غبي ولا يستغبي ..؟!
هانا: ها ..؟!
الهنوف: بابا غبي صح ..؟!
إبتسمت هانا تقول: صح ..
إنفجرت الهنوف ضحك تقول: حتى الصغيره تشهد بغبائك هههههههههههههه ..
لف وجهه ولا جادلها في حين طالعتها هانا بإستغراب ومو عارفه وش الهرجه ..
إبتسمت الهنوف وقالت: نونو حبيبي اليوم وين بنتمشى ..؟!
ظهر الإنزعاج على وجهه وهو يقول: إسمي مو نونو ..!! تكفين لا تدلعين ..
مطت شفتها بعدم رضى بعدها قالت: المهم وين بتمشيني ..؟!
طالعها وقال: بنرجع .. للسعوديه ..
إتسعت عيونها من الدهشه تقول: لا ما شبعت من الصين ..!!
نادر: معليش ظرف طارئ صار بالشركه وأحتاج أروح بنفسي ..
الهنوف بتعجب: ليه وش صار ..؟!
نادر: مشكله مع واحد من الموردين الرئيسيين .. حاجات ما تفهميها ..
ميلت شفتها ومو راضيه عن الموضوع فقالت: تدري نادر وش يشغل بالي ..؟!
تنهد وهو متأكد إن اللي يشغل بالها شيء تافه فسأل: وشهو ..؟!
الهنوف: ليه بس خمسه ..؟! أوكي ثلاثه مقبوله لكن الثنتين الأخيره مين مطلعهم ..؟! أحس بالغيره .. أبغى أطلع واحد سادس ..
عقد حاجبه يقول: طلاسم إنتي ..؟! وش تقصدي ..؟!
الهنوف: شوف اللحين لما مثلاً أصك فيك بدون قصد وش أقول ..؟!
نادر: إخلصي ..
ميلت شفتها وكملت: عالعموم طبيعي أقول آسفه ما قصدت .. أو أقول أعتذر .. أو أقول سوري .. شايف كيف .. الشيء المتداول بين الناس هي الكلمات الثلاث هذه وكُلها تعني الإعتذار .. وفيه كلمتين كمان .. كلمة *معليش* .. زي معليش ما قصدت أصك فيك .. وكمان كلمة *معليه* .. زي معليه ما قصدت .. يعني صار للإعتذار خمس كلمات متداوله عند أغلب الناس العرب .. فاهم علي ..؟!
تنهد فكملت: اللحين أبغى أفهم من فين طلعوا كلمة *معليش* و *معليه* ..؟! وش معناهم أصلاً ..؟! إيه هي تستخدم للإعتذار عادةً لكن لو تفكر بمعناها الحرفي تعرف إنها مكونه من كلمتين ما يمتوا للإعتذار بصله ..!

معليش كأنها كلمة *مع* و *ليش* .. معناته فيه حي الله أي واحد لصّق هالكلمتين مع بعض وقال شوفوا ترى تعني أعتذر .. والناس الأغبياء رددوها بعماهم ..! حتى معليه كمان مركبه من كلمتين .. *مع* و *ليه* ..!
ودي أقابل اللي نشر هالكلمتين بين الناس ..!!
هز نادر راسه بقلة حيله فكملت الهنوف: تلاقيهم ناس فاضيين أغبياء .. يعني مافي بيني وبينهم فرق .. حتى أنا بأخترع كلمه وأخلي الناس تتداولها .. وبركبها مثلهم ..
سكتت وبدأت تفكر ونادر يطالعها بملل شديد ..
البنت عندها فلسفه غريبه ما يتوقع إنها عند أي أحد ..
والا مين هذا الفاضي اللي بيفكر بمثل هالمواضيع الدقيقه التافهه اللي محد يطالعها أصلاً ..!!
مو عارف كيف خطرت على بالها حتى ..!!
الهنوف: يب لقيتها .. *معكيف* ..!!
كتم ضحكته فكملت: خليتها *مع* مثل ما حطوها ومعها كلمه إستفهاميه مثل ليه وليش واللي هي *كيف* فصارت *معكيف* ..
شوي إبتسمت بينها وبين نفسها تقول: والله بيكون شيء حلو .. يعني لما تنتشر بين الناس وأسمعها أحس بشعور الواو وكِذا يعني ..
مدت رجلها وطيحت علبة المناديل فقامت بسرعه تقول: أوه معكيف ما قصدت أطيحه ..
إنفجر نادر ضحك على جملتها العبيطه ذي فكشرت ورفعت المنديل تقول: ليه تضحك ..؟! أنا أوريك مثال على إستخدام الكلمه ذي .. ترى مافي شيء يضحك ..!
نادر: هههههههههههه الهنوف بالله لا عاد تعيديها ..
جلست وقالت: ما علي .. طبيعي أكون محط سُخريه في بداية عملي .. مافي ناجح ما تعرض للسخريه ببداية طريقه .. وأكيد اللي إخترع *معليش* و*معليه* تعرض للسخريه بس ما خلى هالشيء يكون عقبه .. تحمل وواصل حتى نجح .. بيكون هو قدوتي ..
نادر: هههههههههههه الهنوف تكفين بس خلاص هههههه ..
ميلت شفتها بعدها تجاهلته وقامت تبدل ملابسها ..
ضحك شوي بعدها طالع ببنته اللي حطت راسها على رجله وغمضت عيونها بهدوء ..
طالعها شوي بعدها بدأ يمسح على شعرها والإبتسامه على وجهه ..

الساعه سبع المغرب ..
مُسترخيه على كُرسي هزاز من الخشب بغرفة صاحبتها وتقلب بالجوال بعبث ..
تدخل برنامج وتطلع من الثاني .. تقلب بالمواقع وترد على المُضافين عندها ..
و و و .. ما عندها أي شغله غير التقليب بالجوال ..
إنفتح الباب ودخلت صاحبتها شايل علبتين بيبسي وكيس ليز ماكس حار وصحن صوص الزبادي ..
حطته عالطاوله تقول: تعالي تعالي يالفاضيه ..
طالعتها آنجي بعدها قامت وجلست عندها تقول: الله جابك .. من أول حاسه حالي ودي بشيء حار ..
فتحت ديلي البطاطس تقول: ولين متى بتظلي هنا ..؟!

سحبت آنجي علبة البيبسي تقول: لا تحاولي تطرديني ماني طالعه ..
ديلي: وقحه ما عليك شرهه .. لا جد آنجي لين متى ..؟! أخاف أهلك ما يرحموك لما ترجعي لهم بعدين ..
غمست آنجي البطاطس بالصوص وأكلته تقول: مع نفسهم .. شعليّ فيهم أنا .... وااه ديلي .. الصوص هذا كيف عملتيه..؟! لذيذ ..!
تنهدت ديلي تقول: زبادي وجُبن وليمون وشوي فلفل أسود ومايونيز .. الزبده من جد آنجي وش حتصلحي اللحين ..؟!
آنجي: إن شاء أجرب أسويه بعدين ..
ديلي: آنجي ..!!
طالعتها آنجي شوي بعدها ميلت شفتها تقول: بصراحه ما أدري .. لما أهدأ شوي بعد ما قهروني راح أفكر بالموضوع .. وأصلاً بصراحه مليت منهم ..
ديلي: أووف .! مليتي مره وحده ..!!
آنجي بإنزعاج: عيله إهتماماتها غريبه ..! كل واحد لاهي بالشيء اللي يهمه .. أنا بنفسي حاسه إن وجودي وعدمه واحد ..! ومع هذا مدري وش طرى لهم يسألوني عن كُل شيء .. ليه سويتي كِذا ومتى وعشان إيش وبلا بلا بلا .. افففف ..!!
وبدأت تشرب البيبسي والضيقه والإنزعاج مرسومين على وجهها ..
طالعتها ديلي شوي بعدها قالت: أوكي براحتك .. بس صدقيني كُل ما تأخرتي أكثر كُل ما كانت ردة فعلهم أقسى لما ترجعي ..
آنجي: أعرف .. بحريقه ما يهمني وش بيصير بعدين ..
تنهدت ديلي وقررت تسكت بما إن مزاج آنجي كان واضح إنه تعكر ..
دقايق بعدها سألت آنجي: أرسلتي سواقكم ..؟!
هزت ديلي راسها تقول: إيه .. قال لي إن سواقك مو موجود ..
ميلت آنجي شفتها تقول: كنت حاسه .. كُل شيء بس ما يكون فعلاً سافر لأهله .. أبغى أتأكد من هالشيء ..
ضاقت عيونها لفتره فقالت ديلي: مالك إلا تسألي أبوك إن كان جاد فعلاً وسفره ولا لسى موجود بالسعوديه ..
آنجي: أقولك متهاوشه معه وتقولين إسأليه ..!! ديلي بالله فكيني من إقتراحتك ..
ديلي بلا مُبالاه: إنتي حُره ..!
آنجي بهدوء: ما بينهي خدماته بنفسه .. أكيد بيطلب من واحد ينهي خدمات السواق .. بس مين ..؟!
ديلي: تقصدي أبوك ..؟!
آنجي: فيه ذاك الرجال اللي دايم معه .. مُمكن يعرف شيء .. بس كيف أسأله ..؟!
ديلي بتعجب: وش تقصدي ..؟!
ميلت آنجي شفتها تقول: بس ذاك مثل ظل بابا ..! ما بأطلع منه بشيء ..
ديلي: آنجي ترى أنا هنا .. يا تفهميني إنتي بإيش تهرجي .. يا تهرجي بداخل نفسك وتفكيني ..
ظلت آنجي لفتره بعدها قالت: تدري ديلي .. معاك حق .. الأفضل أرجع اللحين .. للأمانه خايفه من ردة فعله لو تأخرت أكثر .. صار يخوف هالأيام ..
مطت شفتها تقول: بس برضوا أبغى أحط حد لتصرفاتهم الأنانيه ذي ..!! صاروا يتحكموا في كُل صغيره وكبيره ..!
تأففت وطالعت بديلي تقول: وربي محتاره حيل ..! وش أسوي ..؟!
طالعتها ديلي شوي بعدها قالت: شوفي الشيء الأصح وإعمليه .. ومن رايي أنا إرجعي حتى لا تكبر المُشكله .. إعتذري منهم على خطأك وإعترفي بالشيء اللي هم يبغوه حتى توصلي للي تبغيه .. يمكن في النهايه ما يكون أبوك طرد السواق وقال هالكلام بس حتى يضغط عليك ويعرف سببك .. إعملي أي شيء في سبيل الشيء اللي بيفيدك .. رجعتك لهم وإعتذارك بيفيدك إنتي أفضل من العناد اللي ما بتستفيدي من وراه أي شيء ..
ميلت آنجي شفتها شوي بعدها قالت: أوكي بأفكر بكِذبه أقولها لأني إستحاله أخبرهم بالشيء اللي أبغاه ..
شوي ظهر الإنزعاج على وجهها تقول: بس بكِذا بيصيروا ستحكموا فيني ..! تنازلي لهم هالمره يعني غصب عني أتنازل لهم في كُل مره ..! هذا ما يرضيني ..
ديلي: تصرفي بعدين بهالمسأله .. مو تقولي موضوعك مُهم ما تبغي تأجليه ..؟!
طالعتها آنجي شوي بعدها قالت: أوكي معاك حق ..! بُكره بالصبح يعني عالساعه عشره حأروح ..
ديلي: ها خلص مزاجك المتعكر ..؟! ودي أسولف لك بسالفه ..
إبتسمت آنجي وكملت تاكل وهي تقول: خذي راحتك يا ستي ..

وبصباح يوم الخميس ..
الساعه تسعه ونصف ..
جالس في مكتبه وسرحان بعالم ثاني بعيد عن حدود عمله بكثير ..
صحي على دق الباب فتنهد وقال: أدخل ..
دخل أحد الضباط يقول: المُتهم جاهز بغرفة الإستجواب ..
هز راسه يقول: طيب دقايق وبأكون موجود ..
ضرب السلام العسكري بعدها طلع من المكتب ..
حط راسه بين إيده وهو يهمس: استغفر الله العظيم ..
مليان بهموم كبيره .. كبيره بشكل ..!
كانت أكبر همومه قضية أمه واللحين قضايا إخوانه ..
قضية أخوه المتهم بجريمة قتل .. وقضية أخته اللي خلاص يوم قصاصها هو بُكره واللي مو قادر يصلح عشانها أي شيء ..!!
تعوذ من إبليس وبعدها قام وطلع من المكتب يكمل إستجوابه لحُسام ..
هذا أول أستجواب له من بعد ما طلع من المُستشفى و....
و أول إستجواب له بعد ما علمه بحقيقة إنه أخوه ..
و هو .... آخر إستجواب له ..
لو ما طلع منه بإعتراف فراح يُحول حُسام للقسم الرئيسي وهم اللي يحققوا معه ..
فتح باب غرفة الإستجواب فشافه جالس بهدوء عالكرسي ..
دخل وجلس قدامه يقول: الحمد لله على سلامة خروجك من المُستشفى .. المره الجايه إنتبه لنفسك أكثر ..
رفع حُسام راسه وطالع فيه وهو يفتح الأوراق اللي عنده واللي مُباشرةً قال: ياللا نبدأ الإستجواب ..
حُسام: مشعل ..
رفع مشعل عيونه عن الورق وطالع بحُسام فقال الأخير: وش صار على موضوعها .. موضوع رغد ..؟!
طالعه مشعل لفتره بعدها قال بهدوء: للحين مافي أي طلب بالتنازل أو الديه ..
تنهد وكمل: ياللا نبدأ اللحين ..
حُسام: طيب .. أقدر أشوفها ..؟!
ظل مشعل يطالعه لفتره بعدها قال: حُسام خلنا نبدأ الإستجواب و...
قاطعه حُسام: بس لمره وحده .. أبغى أشوفها .. أقدر ..؟!
مشعل بهدوء: بحالتك القانونيه ذي ... إعذرني ما تقدر ..
تقدم حُسام بجسمه لقدام شوي يقول: طيب لو اللحين إعترفت لك بكُل صغيره وكبيره وبرأت نفسي من هالتهمه فأقدر أشوفها ..؟!
تألم مشعل لحالة أخوه ووده لو فعلاً يساعده لكن ...
مشعل: حُسام الإعتراف لابد من إنه يُرفع ويُراجع ويقرر الحكم وبعدها يُصدّق على أمر الإفراج عنك أو برائتك .. الخطوات ذي على أقل تقدير تاخذ أسبوع ..
حُسام: بالله مشعل شوف لي أي طريقه ثانيه .. أبغى أشوفها .. من زمان ما شفتها .. بس لمره وحده .. بالله
مشعل شوف لي طريقه ..! مُستعد أصلح أي شيء بس عشان أشوفها .. لو ....
تردد شوي وهمس: لو ... ماتت وأنا ما شفتها ... بأظل ندمان طول عمري ..

طالعه مشعل بهدوء لفتره بعدها قال: طيب بأحاول ألاقي لك ثغره قانونيه تسمح بإنك تشوفها ..
سكت شوي بعدها قال: واللحين .. نبدأ الإستجواب ..؟!
ظل حُسام ساكت لفتره بعدها قال: طيب ..
طالع مشعل بالزجاج الحاجز وأشر لهم يبدأوا تسجيل الإستجواب بعدها لف على حُسام وبدأ يقول: طيب يا حُسام .. التهمه الموجهه لك بقتل حميدان واللي إعترف فيها ضدك أحد الشهود قلت لنا من قبل إنها تهمه باطله وإنك بريء من قتل حميدان .. إذاً تقدر تشرح لنا وش اللي كنت تسويه بذيك الليله ..؟!
صمت حُسام لفتره بعدها قال بهدوء: كان فيه دين بين حميدان هذا .... وخالي جواد ..
تردد شوي .. حتى لما قال له خاله إعترف بكُل شيء ضدي يحس بالتردد ..
خاله بنفسه قال إن هالتهمه لو جت ضده أو لا فهي ما بتغير شيء لأنه مليان تهم تدخله السجن مدى الحياة ..
ومع هذا ... حاس بتردد ..
غصب عنه مو بإيده ..
أخذ نفس عميق وهمس بداخله: "جواد ... آسف" ..
بلع ريقه وكمل: هذا حميدان كان السبب اللي أدى لموت جدي وجدتي واللي هم أم وأب خالي جواد .. بسبب إنه أنشر مقال صحفي كاذب ضدهم .. وخالي ... كان وده ينتقم بنفس الطريقه ..
ضاقت عيون مشعل وقال: بإنه يعقد صفقه مع الشركه التركيه ويورطه ..؟! هذا اللي تقصده ..؟!
هز حُسام راسه بهدوء يقول: خالي عمل حاله رجل أعمال وراح لمكتب حميدان حتى يساعده بتمرير هالصفقه .. فعشان تمر الصفقه كان لازم تمر بإسم مكتب قانوني وبِكذا خلاها تمر بإسم حميدان .. وخالي وقتها كذب عليه بموضوع إن الصفقه هي صفقة منظفات مو مُخدرات وطلب مبلغ وقدره .. هالمبلغ كان كبيره لدرجة مُستحيل أحد يصدق إنه بتندفع على مُنظفات .. كان خالي وهو يعقد معاه الإتفاق يبين على وجهه إنه متردد حتى يخلي حميدان يشك بإنها صفقة مُخدرات وخصوصاً إن تركيا هي من أكبر المُصدرين للمُخدرات .. وهذا اللي خلى حميدان يوافق .. لأن حميدان بنفسه كان طماع وقرر يمشي بهالصفقه حتى يربح منها نسبه كبيره وبِكذا تم الإتفاق بينهم ..
سكت شوي متردد ..
يقول إنه راح ذيك الليله بإيرادته مع جواد ولا يصلح مثل ما قال له خاله ويقول إن جواد جبره يروح معه ..؟!
هو خلاص ... يبغى يطلع من كُل هذا ويطلع ..
يشوف أخته وبعدها يعيش مع مايا بهدوء وسلام ..
يبغى يخلص ..
يبغى يخلص من كُل هذا ..
يرجع يعيش حياه هادئه ومُسالمه عشان بنت أخته ..
عقد مشعل حاجبه وقال: حُسام ..؟!
طالعه حُسام لفتره بعدها قال: جاء ... يوم وصول الباخره المصدره للمخدرات .. ولابد يكون خالي موجود هناك مع حميدان .. بصفتهم شُركاء .. فـ ....
تردد شوي بعدها قال: كان خالي يبغى يروح فقلت بأروح معك ... وقتها ....
تردد مره ثانيه بعدها كمل: كنت ما أعرف أي شيء عن هالموضوع .. موضوع صفقته وحميدان وكل هالسالفه .. رفض ياخذني بس أصريت فإستسلم وأخذني معه .. وليلتها قابلت بعض من زُملاء خالي أنا أعرفهم وقد شفتهم قبل كِذا .. واحد منهم موسى اللي مسكتوه .. وفيه واحد ثاني إسمه عثمان ..! كان خالي يتكلم معهم و .... وبعدها راح .. فقام موسى بيروح لمكان فلحقته حتى يعني ... أكون معه أو أعرف منه الموضوع أو ... المهم رحت معه .. فكان واقف عند البحر وعند سفينه .. أنا ركبت معه وظليت أسأله و ... أنا بعدها فهمت السابفه .. يعني سمعت شوي كلام من حوار خالي معهم وشوي كلام قاله موسى خلاني أفهم شوي من الموضوع .. وقتها ما عرفت وش أصلح .. ما دريت إلا بالشرطه جايه وإفترقت أنا وموسى وكُل واحد هرب من طريق .. كنت خايف .. طحت بمُشكله ما ... ما ما كنت حاسب حسابها .. ظليت أجري حتى وصلت لسيارة خالي .. كنت حأتصل عليه أعرف وش صار بس جوالي كان معدوم بسبب المويه فإنتظرته هناك لفتره لدرجة إني نمت وصحيت اليوم الثاني قرب المغرب .. لما رحت البيت لقيت الشرطه هناك .. طبيعي من شدة الخوف مالقيت قدامي غير أشرد .. وللأمانه خلال هروبي هذا قابلت خالي كذا مره وحكاني بالتفصيل عن موضوعه مع حميدان .. واللي قتله كمان مو خالي .. و ... بس .. ما عندي شيء غيره أقوله ..
هز مشعل راسه بهدوء بعدها سأل: أقوالك واقعيه لكن حُسام ... فيه أحد يشهد لك بأنك كنت بعيد عن حميدان بالوقت اللي إنقتل فيه ..؟!
عقد حُسام حاجبه وقال: بس وقتها كنت مع موسى .. والمكان اللي إفترقنا فيه أنا وموسى بعيد عن حميدان تقريباً بكيلو ..!
مشعل: طيب الساعه كم إفترقتوا ..؟!

إندهش حُسام وقال: أنا .. أنا إيش اللي يخليني أطالع بالوقت ..؟! هيه مشعل أنا وربي ما قتلته ..
تنهد مشعل يقول: حُسام إنت ما تملك شاهد .. حجة غيابك ناقصه بسبب نقص الشاهد .. إذا هالحجه تمشي فإذاً كُل ما قتل واحد بيكذب ويقول أنا كنت بالمكان الفُلاني وماعندي شهود ..!! حُسام حجتك باطله وخصوصاً إنه فيه شاهد ضدك ..
هز حُسام راسه بعدم تصديق وهو يقول: لا مشعل مو كِذا ..! أنا أبغى أطلع بسرعه .. أبغى أشوف رغد ..
مشعل وربي إني صادق بكُل كلمه .. يعني ...
قاطعه مشعل بهدوء: خلك ساكت لدقيقه ..
وكمل يقرأ بالورق وحُسام يطالعه بعدم تصديق ..!
إعترف بكُل شيء ..
صحيح كذب ببعض التفاصيل الصغيره بس .... بس هو إعترف ..
من فين طلعت له حكاية الشاهد هذا ..؟!
آخخ لو الجوال وقتها ما إنعدم بالمويه كان إتصل بجواد وهذا بيكون دليل لصالحه لما يشوفه وقت الإتصال ..!!
لا برضوا ما بينفع معه الأمر ..! بيقولوا إن الجوال أصلاً فيه إحتماليه يكون معك وقت القتل ..
يعني كِذا ولا كِذا كان راح يتورط ..!
كيف يطلع منها ..؟!
خلاص تعب .. يبغى يبعد عن هالأجواء ..
يبغى يعيش بشكل هادئ مع مايا و ..... رغد ..
هز راسه كذا مره وعقله يتخيل السيناريو الفضيع اللي بيحصل معه ..
ما عنده شاهد ولا دليل ... معناته شهادة ذاك الكذاب هي اللي بياخذ بها القانون ..
معناته راح يُتهم بجريمة القتل ..
لا ... ليه الأشياء متقفله بوجهه ..؟!
يا ليته ما إعترف ..!!
عالأقل وقتها كان مُتهم رئيسي وما يصير مُدان إلا بعد الأخذ بإعترافه ..
لكن بعد الإعتراف ما عاد صار عنده شيء وصار مذنب ينكر جريمته وبس ..!!
طالع فيه مشعل وقال: اللحين كُل اللي قلته في التحقيق صح ..؟!
تردد حُسام .. الأفضل له يقول لا ..
لو كذب وقال لا فبيكون بنظر القانون لسى محتفظ بشيء وراح يستمر التحقيق معه ووقتها بتطول القضيه ومُمكن يلاقي مخرج ..
وإذا قال الحقيقه وقال إيه كُل اللي قلته صح فخلاص راحت عليه وصار بقية التحقيق بإيد القضاة وخلال وقت قصير بيدينوه ..!!
ما بيكون عنده الوقت الكافي لإنه يلاقي فكره من هنا ولا هناك ..!!
هز راسه وهو حاس بلخبطه مو طبيعيه في حين عقد مشعل حاجبه مستغرب من تردد حُسام ..
وش اللي يخليه ما يقول إيه ..؟!
ليه متردد ..؟!
بإيش يفكر ..؟!
إندهش وقال في نفسه: "لا يكون ينوي إختيار الصمت حتى تطول القضيه وبهذا يتحاشى الحكم الصادر بإدانته ..!! لا حُسام هذا غلط" ..!
مشعل: حُسام أنا أسألك .. الإعتراف كان صحيح ولا لا ..؟! إذا كان صح فقول إيه .. الصمت ما بيفيدك ..
طالعه حُسام فقال مشعل: صدقني ... إذا كذبت فهذا ما بيفيدك أبداً .. ياللا حتى أخليك توقع عليه ..
أبعد حُسام نظره وقال: لا .. أ...
قاطعه مشعل: حُسام لا تغلط غلطه تندم عليها بعدين .. لا تقول بينما إنـ...
وقف عن الكلام لما شاف إشارة رئيسه المُباشر من خلف الزجاج بإنه ما يستمر ..
فعلاً هو كأنه اللحين يضغط عليه ويحاول يأثر على إعترافه ..
وهذا غلط ..
طالع بحُسام وقال: خلنا ننهي هذه الجلسه .. الإعتراف اللي أدليت به الآن صحيح أو لا ..؟!
طالع حُسام بالأوراق اللي مع مشعل لفتره وهو لسى متردد ..
مو عارف .. عقله موقف تماماً ..
ما يدري وش هو الخيار الصح اللي بيفيده ..
مشعل: حُسام .. طالعني ..
رفع حُسام نظره له فقال مشعل: إذا تثق فيني .... قول الصدق ..

ظل حُسام يطالع فيه لفتره مو قصيره والتردد واضح في نظراته ..
شوي قال وهو متأكد إنه بيكون خيار خاطئ بس ....
حُسام: إيه ... الإعتراف صحيح ..
بس ... بيثق فيه ..
إبتسم مشعل وقدم له الأوراق يقول: طيب وقع هنا وإبصم ..
تردد حُسام بعدها وقّع وبصم فقام مشعل يقول: إخترت الخيار الصح يا حُسام .. بإذن الله تطلع منها ..
عقد حُسام حاجبه فإنفتح باب الغرفه وأخذه الضابط يرجعه للحجز ..
طلع مشعل وراح للغرفه المُباشره ..
إبتسم لما شاف رئيسه المُباشر وقال: ما توقعت تحضر آخر جلسة إستجواب لي ..
إبتسم له رئيسه وقال: كيف قدرت تقنعه يتجاوب معك ..؟! سمعت إنه عنيد ..
مشعل: مو هذا المُهم اللحين .. المُهم إن حُسام صار بريء من تُهمة قتل حميدان ..
رئيسه وهو عارف الإجابه: وكيف صار بريء ..؟!
مشعل: الجزئيه الخاصه بموسى كانت مُطابقه للإعتراف اللي أدلى فيه موسى .. واللي هو إنهم كانوا مع بعض لحتى سمعوا اصوات الشرطه وبعدها هربوا ... حميدان إنقتل قبل لا توصل الشرطه بخمس دقائق .. حُسام بوقت موته ما كان بمسرح الجريمه .. كان مع مُوسى .. هذا دليل كافي صح ..؟! وخصوصاً إن موسى إنمسك وقتها يعني مافي أي مجال يكون تخطيط تم بينهم إثنينهم حتى يتشاركوا بالأقوال .. وقبل هالجلسه حققت بهالموضوع وفيه شهود أكدوا إنهم شافوا موسى وحُسام وكانوا بيمسكونهم .. هالشهود كانوا من جماعة حميدان اللي مسكناهت سابقاً وشكلها كانت تراقب وكشفت وقتها موسى وحُسام .. حُسام بريء من كُل النواحي والشاهد اللي شهد ضده وأخيراً لقيت سبب يخليني أحقق معه .. وراح نعرف مين اللي حرضه على شهادة الزور هذه ..
إبتسم رئيسه بينما قال مُساعده: واااه يعني وأخيراً القضيه متجهه لنهايتها ..
مشعل: وإن شاء الله ما تنقفل إلا وكُل شيء فيها محلول .. وكُل مجرم ياخذ جزاه اللي يستحقه ..
تنهد وقال: ياللا إستأذن أكمل التحقيق ..
رئيسه: إرتاح لك شوي بعدها إرجع العصر وكمله ..
إبتسم مشعل بعدها طلع ..
بيحاول يخلص اللي يقدر يخلصه ..
بيصدر الأوراق الرسميه الخاصه بالإعتراف للمحكمه صحيح التحقيق ناقص لأنه للحين ما إكتشف قاتل حميدان لكن على الأقل يبغى ياخذ أمر براءة حُسام حتى يقدر يشوف أخته مثل ما كان يتمنى ..
تنهد وبدأ يكمل شغله ..

×✕•◄⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒►•✕×

إنقفل الباب بوجهه بكُل عنف ..
ظل واقف بمكانه بعد ما أسفرت مُحاولته بالفشل ..
دقايق بعدها لف وركب سيارته ..
حط راسه على الدركسون وهو حاسس بهم كبير ..
حاول .. هذه محاولته الثالثه وكُلها إنتهت بالفشل ..
إنرفض طلبه مره ومع هذا طأطأ راسه ورجع لهم مره ثانيه وثالثه ..
الطفله البريئه اللي بالمُستشفى .... حرام تعيش حياتها بدون أم ..
أخوها الضايع المحجوز بالسجن ... محتاج لها كثير ..
هي الأم بالنسبه له ..
صايره أم لطفلين .. لازم تطلع وترجع لهم ..
رفع راسه وطالع بشاشة جواله فشاف إن بِنان هي اللي تتصل عليه ..
ما رد عليها .. عارفها قلقانه تبغى تعرف وش نتيجة محاولته ذي ..

أخذ نفس عميق بعدها حرّك السياره وخرج من الحي ..
شوي إنحرف عن الطريق وإتجه للشمال ..
خلاص قصاصها بُكره ... أخوها مجوز بالسجن وفرصة طلوعه بالفتره الحاليه ضعيفه ..
بيروح لها .. هي بالنهايه أخته ..
بيتكلم معها ويطمنها على بنتها وأخوها ..
على الأقل بيريح قلبها اللي أكيد شايل همهم ..
هذا ..... الشيء الوحيد اللي يقدر عليه ..
وقف قدام سجون بريمان وطالع فيها لفتره بعدها تقدم ودخل ..
وبعد عدة إجراءات جلس بالغرفه ينتظرها ..
من خلال كلام حُسام عنها .... يحسها إنسانه تحمل كميه كبيره من الطيبه ..
فجأه وهو ينتظر حس بالشوق يشوفها ..
يشوف أم مايا وأخت حُسام ..
يشوف من أي نوع هي حتى يتعلق حُسام فيها للدرجة ذي ..
وبنفس الوقت خايف يتعرف عليها ..
لأن لو كانت نهايتها القصاص فراح يتألم على فراقها كثيير ..
ألم فراق جنى .... يكفي ..
أخذ له نفس عميق وهمس: الله يرحمك يا حبيبة أخوك ..
رفع راسه لما إنفتح الباب ..
تأخرت كثير وكان شايل هم إنها ترفض تشوفهلما تعرف إنه أخوها من الأب ..
وقف أول ما دخلت له وحده أصغر منه ومن بِنان حتى ..
جسمها كان ضعيف والذبول واضح بوجهها ..
كانت شاده على أياديها وتطالع فيه بتردد ..
مو قادر يصدق إنها أم لطفله بعمر الخمس سنوات ..
شكلها جداً صغير ..
تنحنح شوي وقال: السلام عليكم رغد .. أنا يحيى مثل ما قالوا لك .. أخوك من الأب .. أخبارك ..؟!
إرتاحت نسبياً لما سمعته ..
تعرف إن أبوها متزوج وهذا اللي قاله لها خالها جواد ..
بس ما كانت متوقعه إنها بيوم راح تشوف أخوانها من أبوها ..
ونبرة صوته وملامحه ذي ريحتخا .. عرفت منها إنه شخص طيب ومتفاهم ..
هو الشخص الوحيد قدامها .... اللي تقدر تأتمن له على بنتها وأخوها واللي هم كُل شيء بحياتها ..
هزت راسها وقالت: أهلين يحيى .. الحمد لله بخير ..
ترددت شوي وهمست: أعتذر إن لقائك الأول بأختك كان بسجن .. وباليوم اللي يسبق قصاصها ..
طالعها بحزن بعدها جلس على الكُرسي وقال: إجلسي أبغى أتكلم معك ..
جلست فإبتسم وقال: جيت أطمئنك على حُسام ومايا ..
طالعته بدهشه فهز راسه وقال: إيه قابلتهم .. وبإذن الواحد الأحد أهتم فيهم فهم بالنهاية جزء من عيلتي ..
إرتجفت شفتها غصب عنها ..
مو عارفه ... بس .... هي فرحانه ..
فرحانه لدرجه كبيره ..
أخوها حُسام .... وأخيراً قابل أحد بدل حياة الخراب اللي كان عايش فيه ..
إندهش لما حس عليها بتبكي فقال: رغد شفيك ..!!
غطت عيونها بإيدها اليسار وهمست: الحمد لله .... الحمد لله إن حُسام قابلك ... قابل أحد من أخوانه .... اللحين .. أقدر أرتاح ...
بلعت ريقها وهمست: تـ تكفى .... إهتم فيهم ... تكفى إبعد حُسام عن طريق الحرام ..! ما عندي شيء أقدمه بالمُقابل فـ...
قاطعها يحيى بدهشه: رغد لا وش هالكلام ..!! أصلاً من غير لا تطلبي راح أهتم فيهم .. هو بالنهايه أخوي ..!!
أخوي الصغير وواجب عليّ أراعاه وأهتم فيه ومايا بنت أختي .. رغد قلت لك هم جزء من عيلتي ..
شدت على شفتها وغصب عنها بكت ..
مو عارفه ليه ... بس فرحانه ..
هم كبير وحمل ثقيل إنزاح عنها ..
هي ... ماهي شايله هم القصاص قد ماهي شايله هم مُستقبلهم ..

مُستقبل بنتها وأخوها الصغير ..
والهم اللي كانت شايلته ..... إنزاح ..
إنزاح ..!!
طالعها يحيى بحزن ومو عارف بإيش يواسيها ..
الموقف ... صعب .. صعب كثير ..
تردد شوي بعدها إبتسم وقال: بإذن الله رغد تشوفيهم ... لو كتب الله لك تستمري فراح تطلعي من السجن وتشوفيهم .. ولو كتب إنه ياخذ روحك فراح تقابليهم بالجنه إن شاء الله ... خلي أملك بالله كبير .. وقبل لا تعتمدي عليّ برعايتهم إعتمدي على الله أولاً وهو بيكون الحافظ ..
هزت راسها بإيه وهي تحاول توقف نفسها من البكي ..
بلعت ريقها وبعدها طالعت فيه لفتره ..
شوي سألت: مايا .... أقدر أشوفها ..؟!
إندهش شوي بعدها سكت ولا رد عليها ..
هزت راسها بلا تقول: آسفه ... طلبت كثير ..
طالعها بهدوء ..
جاء بباله هالموضوع لكن تعمد ما يجيبها ..
هو عارف إن أكثر شيء تتمنى تشوفه هو بنتها اللي كبرت بعيد عن عينها ..
لكن ... هو عارف إنها لو شافتها فراح يتعلق قلبها فيها وبكذا .... قصاصها بيكون أقسى على نفسها ..
قسوة إنها ما تشوفها هي أهون من قسوة إنها تشوفها فتتعلق فيها وبعدها تنقص فوراً ..
رغد: يـ يحيى ..
إبتسم لها: سمي ..
رغد بتردد: عندي طلب ...
يحيى: أطلبي وبإذن الله ألبيه ..
رغد: أبوها .. أبو مايا .. لا تحرم مايا منه ..
عقد يحيى حواجبه فكملت: صح اللي صلحه معي قاسي لكن ... هذا خلاف بيني وبينه .. مايا مالها ذنب ... يكفي إنها بتعيش بدون أم ... ما أبغاها تفقد الأبوه كمان .. ما أبغاها تفقد حنان وعطف أبوها .. هو في النهايه .... إنسان طيب وأنا أكثر من أعرفه ... يعني يحيى لو أبوها ما درى عنها ... طلبتك تدور عنه وتعلمه عن مايا .. أكيد ما راح يطنش الموضوع .. لو طلب إنه يهتم برعاية مايا .... لا ترفض .. ولو كان شوي قاسي وتجاهل موضوع مايا .... فـ حاول معه .. ورجع له عقله .... لكن هو أكيد ما بيتجاهلها ..! حب الأب لأبنائه كبير على الرغم من إن حب وإهتمام أبوي لي كان متأخر .. يحيى هذا هو طلبي .. و ...
تردد شوي بعدها كملت: مع إني ما نويت أسامحه بس .... ما أبغى أموت وأنا شايله بصدري عتب على أحد ... لو شفت ماجد ... أبو مايا .. خبره إني مسامحته .. هذا ... كمان طلبي ..
إبتسم لها وقال: إن شاء الله .. بأسوي كُل اللي تبغيه فخليك مرتاحه .. أبد يا رغد لا تشيلي هم أي شيء ..
إرتجفت شفتها وتهدج صوتها تقول: شُكراً يحيى .. شُكراً ... لأنك جيت .... شُكراً لأنك أزحت هم ثقيل .... كان بصدري .... شُكراً .. شكراً .. شُـ...
وبعدها إختلط صوتها ببكاها ويحيى يطالعها بألم شديد ..
على قد ماهو فرحان لأن أزاح هالهم عن صدر أخته وريحها ... على قد ماهو تمنى إنه ما يشوفها كِذا ..
تألم لحالها .. تألم حيل ...
يتمنى من الله إنها تطلع ..
إن العفو يكون جزاها بالنهايه ..
مع إن مُقابلاته الثلاث مع أهل الميت ....
كانت تقول العكس ..

الساعه أربعه ونص العصر ..
منسدحه على سريرها تطالع السقف بشرود وتفكيرها بهالحاله الغريبه ذي ..
رجعت فعلاً الصباح ... لكن ما لقت أي أحد بالبيت غير حلا ..
أُسامه يقولون له فتره ما جاء البيت ..
كِرار ما سمعت خبر .. أكيد بغرفته ..
أبوها من الصباح طلع ولا رجع ..
وأمها ما لقتها ..
صارت رجعتها للبيت بقمة الغباء ..
بصراحه ... تمنت إنها ما رجعت ..
شغلت جوالها ولقته مليان مُكالمات من أمها ولكن من فتحته الصباح ما جتها مُكامله ..
كانت حاسه .. هي قالت من البدايه إن وجودها وعدمه واحد ..
لو إنها قاعده ببيت ديلي أبرك ..
عقدت حاجبها شوي ..
مع إنها متنرفزه منه بس ... هالأيام إفتقدته كثير ..
آخر مره شافته بليلة ميلاد أصيل ..
غريبه وين مختفي ..؟! كان كُل يوم ناط عندهم متلقف ..
معقوله صاير معه مُشكله ولا شيء ..؟!
هزت راسها وبطلت تقلق عشانه ..
قامت من فوق سريرها وخرجت من الغرفه ..
تمشت بالدور تدور لها شيء تشغل نفسها فيه ..
شوي لفت على غرفة حلا وراحت لها ..
كان الباب مفتوح فدخلت ولقتها جالسه مع جوالها ..
آنجي: حلا ..
طالعتها حلا بعدها رجعت تطالع بجوالها وهي تقول: هممم ..
جلست آنجي بالكنبه المُقابله تقول: إنتي ما شاء الله هالأيام تحبي تتمشي بحديقة بيتنا .. ما سمعتي أو شفتي شيء يخص السواق حقي ..؟!
هزت حلا راسها بالنفي فميلت آنجي شفتها بعدم رضى ..
مو قادره أبد تلاقي له أثر ..
للحين هي على أمل إن أبوها كذب عليها وللحين ما طرده ..
لازم يظهر .. لازم تلاقي له خبر ..
إنتقامها من شيران واللي معها مافي غيره يساعدها فيه ..
لازم يطلع .. إيه لازم يطلع ..
حلا: آنجي ..
طالعتها آنجي فقالت حلا: ما كلمتي راكان ..؟!
آنجي: وليه أكلمه إن شاء الله ..؟!
حلا: تدري إن لما جاء العامل السعودي للبيت عشان ياخذ باقي فلوسه رفض ياخذها وطلب يقابل ماما ..
عقدت آنجي حاجبها فكملت حلا: راكان راح مع ماما وهما الإثنين قابلوه .. أنا كنت عند المسبح أنتظرهم ..
شوي دخلت ماما وخرجت من القسم بشكل سريع ووجهها مقلوب .. بعدها بدقايق طلع راكان ويا آنجي كانت ذي أول مره أشوفه بهذه الحاله .. كِذا كأنه مرره مصدوم أو مو مصدق .. طالع فيني شوي بعدها طلع من البيت ومن وقتها ما رجع أبداً .. راسلته بالواتس بس ما رد علي ..
طالعتها آنجي بتعجب بعدها قالت: غريبه .. وش صار ..؟!
طلّعت جوالها وأرسلت لجهاد رسالة واتس تسأله عن سبب غيابه عن البيت ..

الفضول ... ماكلها أكل ..
يمكن يكون اللي صار هو سبب خروج أمها من البيت ..
لأنها من جت وأمها مو موجوده ..
وش صار ..؟! وإيش خص العامل بالموضوع ..؟!
الفضاوه اللي هي فيها اللحين خلت عيار الفضول عندها مرتفع ..

منسدح على الكنبه بشكل عرضي ومغطي عيونه بساعده الأيمن ..
تقدم منه وحط كوب عصير ليمون قدامه عالطاوله وهو يقول: نادر نمت ..؟!
نادر بهمس: لسى ..
جلس عالكنبه المُقابله يقول: طيب قم إشرب لك كوب عصير .. يمكن يرتفع الضغط عندك ويتعدل ..
ثواني وجلس نادر .. أخذ الكوب وشرب منه رشفه بعدها طالع بفراس يقول: وش صار عالحواله من الفلبين ..؟!
تنهد فراس يقول: راجعت البنك اليوم أسأل عنها وطلع إن سبب التأخير مو خطير .. مُجرد تأخير وبتوصل بُكره العصر ..
هز نادر راسه فتنهد فراس يقول: مو كافي من الصبح بشغلك .. حتى بوقت الراحه تفكر فيه ..؟! لا تشيل هم أي شيء أنا مسؤول عنه وريح بالك ..
إسترخى نادر بجلسته وغمض عيونه بتعب فقال فراس: وكمان لا تضغط على نفسك كِذا .. إنت تسافر بأوقات الشغل فيها كبير ولما ترجع ترهق نفسك بشكل فضيع .. نادر إهتم بنفسك شوي .. السفر تقدر تأجله لما تستقر الأوضاع و...
قاطعه نادر: والأوضاع متى بتستقر ..؟! بعد كم شهر ..؟!
تنهد فراس وهو يطالع فقال نادر بهدوء: هي ... تبغى تسافر .... فراس ما أبغى أندم بعدين .. أ....
قاطعه فراس: نادر .... أنت إهتم بنفسك وبصحتك وصدقني بتتحسن أوضاعك الصحيه لفتره أطول بكثير .. واللحين نادر الدواء حقك أخذته ولا لسى ..؟!
نادر: إيه أخذته ..
فراس: نادر لا تكذب علي .. إنت تاخذه بمواعيده بشكل مُنتظم ولا لا ..؟!
نادر بإنزعاج: فراس ..!! ليه مو مصدقني ..؟!
رفع فراس حاجبه يقول: ليه مو مصدقك ..؟! إنت يا نادر تسأل هالسؤال ..؟!
تنهد نادر وطالعه شوي بعدها قال: خلاص فراس .. صدقني صرت منتظم عليه من فتره .. وراح أستمر ..
إبتسم فراس بعدها قال: الحمد لله ..
شرب نادر كوب العصير برشفه وحده بعدها رجع إنسدح وهمس: معليش فراس خلني أنام عندك شوي ..
شوي إبتسم غصب عنه من نطق كلمة *معليش* وتذكر هبالة الهنوف ..
فراس بتعجب من إبتسامته: لا عادي البيت بيتك .. بس شفيك مبسوط ..؟!
عقد نادر حاجبه يطالع بفراس بعدها غمض عيونه يقول: لا تحسدني ..
ضحك فراس يقول: هههههه شفيه عقلك صاير كِذا .. تطمن مو حاسدك .. ياللا أتركك تاخذ راحتك ..
بعدها قام وقفل اللمبات .. أخذ الكوب الفاضي وراح للمطبخ ..

الهنوف بحماس: بعدها كِذا داروا على حالهم بطريقه كِذا مره حماس ولفلفوا الشيء ذاك من تحتهم .. واه كان رهيب .. كُذا هذا يصير وهم ساحبين وراهم التنين الكبير من الورق .. وربي مهرجانات الصين شيء شيء رهييب ..
منار: امم مع إني أبد ما أتخيل حالي أسافر للصين لكن .... حسيته مُمتع ..
الهنوف: منار بالقوه مُمتع .. بيفوتك نص عمرك لو ما رحتي .. والأفضل تروحي بأوقات المُناسبات الكبيره مثل بداية السنه أو بذكرى إستقلال بلادهم حتى تلاقي مهرجانات أرهب من اللي أنا شفتها ..
الأم بهدوء: الهنوف تقدري تبطلي ثرثره شوي ..؟! من جلسنا ومحد يتكلم غيرك ..
إنحرجت الهنوف وقالت: معكيف يا خاله .. خذوا راحتكم ..
عقدت حاجبها في حين قالت منار: هيه مو كأنو توك قلتي كلمه غريبه ..؟! لا تكون كلمة إعتذار صينيه ..
الهنوف: لا .. تبتشي يعني آسف بالصينيه .. أنا قلت معكيف .. يعني معليش .. كلمه عربيه ..
منار: وإيش تطلع هالكلمه الغبيه ..؟! من فين جت ..؟!
الهنوف: هذه كلمه منتشره بمدرستنا .. يووه أما ما سمعتي عنها ..؟! وأنا اللي عبالي أنكم تعرفون كُل شيء وأنا ما أعرف إلا بعض الأشياء .. طلعتوا ما تعرفوا هالكلمه .. ششش لا تقولي لأحد ويضحك عليكم ..
تعجبت منار أكثر فإبتسمت الهنوف بداخلها ..
كذبتها مُتقنه ..
ميلت منار شفتها وقالت: عبيط اللي مطلعها .. إيش الغباء هذا ..
الهنوف بدفاع: لا مو عبيط ..!!
الأم: خلاص قفلوا هالموضوع ..
الهنوف بإحراج: طـ طيب ..
لفت الأم على أميره اللي من أول تطالعهم بهدوء وقالت: زوجك مو كأنه تأخر ..؟!
هزت أميره راسها تقول: هو قال بأرجع وقت متأخر ..
منار: هالأيام يتأخر بشغله كثير ..! وش عنده ..؟!
أميره وعيونها على الهنوف: قضيه ... قضيه صعبه ..
الهنوف بحماس: للحين لما أسمعك ما أصدق .. وناسه يطلع أحد أعرفه يشتغل محقق ..!! تصدقي تباهيت بهالشيء بمدرستي .. قلت لهم عندي كونان حقيقي بعيلتنا ..! أكيد هو يقعد يحكيك عن قضاياه وكِذا صح ..؟!
الأم بهدوء: ويعني ما بتريحينا ..
تذكرت الهنوف فقالت بسرعه: معكيف .. إنجرفت بالحكي ..
رفعت الأم حاجبها على هالكلمه بعدها تنهدت وطالعت بأميره تقول: يبغالي أجلس معه .. هالأيام غيابه كثير .. المفروض ما يقدم شغله على حياته الخاصه .. عنده زوجه وولد لازم يهتم فيهم ..
أميره: لا يمه عادي .. هي فتره بس وبيرجع مثل قبل .. وأنا عارفه أسبابه بالتفصيل فأنا عاذرته ..
تنهدت الأم وطالعتها لفتره بعدها قالت: أنا مو شايله همك .. ولدك ياسر لازم يهتم فيه أبوه أكثر من كِذا .. يروح والولد نايم ويرجع والولد نايم .. ما يصير كِذا ..
ما لقت أميره أي تعليق وفظلت تقعد ساكته .
ظل الوضع هادي .. منار جنبها ياسر وتطالع فيه وهو يلعب وياخذ رايها بين فتره وفتره ..
واميره سرحانه والأم تفكر بهدوء ..
تنهدت الهنوف لما صار الوضع مُمل ..
عقدت حاجبها تدور على ميرال .. لها فتره ما تشوفها ..
شافتها أمس لما رجعت من السفر وبعدها ما عاد شافتها ..
غريبه ..
لفت تطالع بأميره لما حستها تراقبها ..
حتى اميره وضعها غريب .. كلامها هادئ غير عن العاده وكُل شوي تطالع فيها وكأنه فيه شيء صار ..

على طاري .. إشتاقت لأهلها .. لازم تروح لهم ..
إذا رجع نادر بتخليه يروح يوديها تنام وتتعشى عندهم ..
بس غريبه تأخر ..؟! كُل هذا شُغل ..
لفت على ياسر لما قال: يووه طفى الشحن ..
منار: خلاص روح إشحنه بغرفتي .. تلاقي الشاحن جنب السرير ..
هز راسه وطلع فقالت الهنوف: وين نديم ..؟!
منار: طلع يلعب ..
هزت الهنوف راسها بعدها قامت وطلعت لفوق .. بتشوف لهانا صحيت ولا لا ..
دخلت على غرفة هانا المخصصه لها بجناحهم وشافتها لسى نايمه بسريرها ..
ماش .. تمنت لو إنها صحيت .. ودها تلعب مع أحد ..
نديم ذا أربع وعشرين ساعه عند الجيران يلعب .. تحسه ثائر نُسخه مصغره ..
حتى ثائر أهون منه كانت على الأقل تشوفه دايم ..
افف حاسه بملل رهيب .. إيه صح ميرال ..
بتروح تدور عن ميرال وتسولف معها ..
خرجت من الجناح فشافت أميره قدامها كانت ناويه تدق الباب ..
الهنوف: أوه أميره ..
أميره بإبتسامه: ندخل نسولف شوي ..؟!
إستانست الهنوف وقالت: يب يب أكيد ..
فتحت الباب ودخلوا لصالة الجناح ..
الهنوف: دقيقه أجيب لك شيء تشربيه ..
أميره: لا لا توني شاربه قهوه .. حالياً ما أبغى شيء ..
هزت الهنوف راسها وجلست جنبها تقول: وااه فعلاً الله جابك .. تصدقي كنت حاسه بملل كبيير ..
أميره: ما سألتك كيف أهلك وأخبارهم ..؟!
الهنوف: لي فتره ما شفتهم بس دايم أكلمهم والحمد لله هم بخير ..
أميره: الحمد لله .. الله يديم عليهم الخير يا رب ..
سكتت شوي بعدها سألت: وأخوك ثائر كيف صحته ..؟!
الهنوف: هههههههه هذا مثل الحصان .. بخير ولا كأنه قبل أسابيع قليله مسوي عمليه .. لا تشيلي همه أبد ..
إبتسمت أميره بعدها قالت: طيب وأمك كيفها ..؟!
الهنوف تختصر عليها الطريق: أمي الحمد لله عال العال وحور بخير وما عليها خلاف وطيف بأحسن حال ..
أميره ياللا أدخلي بالمُهم ..
إندهشت أميره فقالت الهنوف: من أول حاسه إن وراك موضوع مُهم .. لا بصراحه بعد ما سألتي عن ثائر لوحده وأمي لوحدها حسيت إنك تماطلين وعرفت إن وراك سالفه ..
أميره: هههههه صدمتيني .. ما توقعتك بتحسي كِذا ..
الهنوف: هههههههههههههههه لأن للأسف هذا حالي مع نادر لما أبغى أدخل بموضوع .. دايم يرد كِذا ويقول خلصيني وأدخلي بالمُهم .. حسيت الموقف مُشابه فعرفت إنه فيه موضوع مهم هههههههههه ..
إبتسمت أميره شوي بعدها قالت: أبوك .... متزوج كذا وحده صح ..؟!
الهنوف: يب يب .. أتوقع ثنتين مدري ثلاثه .. والله نسيت ..
إندهشت أميره من ردة فعلها .. يعني توقعتها بتتضايق أو شيء ..
لا عادي .. ماخذه الوضع بسلاسه وتسولف عنه بدون أي ضيق أو حزن ..
لدرجة أنها ما تذكر كم متزوج أبوها على أمها ..
تنهدت وقالت: طيب سمعتي من أمك عن أخوانك من أبوك أو شيء زي كِذا ..؟!
الهنوف بلا مُبالاه: لا .. ولا يهمني .. يكفوني حور وثائر ..
شوي تحمست وكملت: إلا إذا كان عندي أخوان خفق وفله فهذا شيء ثاني .. آه طبعاً ما أبغى خوات .. لأن شعور أولاد غرباء يكون إخواني أكشن وأحمس من شعور بنات غرباء يكونوا أخواتي .. البنات أقابلهم بكُل مكان فهمتي علي ..؟!
تنهدت أميره تقول: صدمتيني بتفكيرك ..
الهنوف: هههههه بس بالله مو فلّه ..!! أقول والله تحمست .. بروح أسأل أمي عن إذا كان فيه عشان أقابلهم ..
ظلت أميره تطالعها شوي بعدها قالت بهدوء: قد قلت لك من قبل .... إن زوجي مشعل يتيم صح ..؟!
هزت الهنوف راسها وقالت: أتوقع قلتي لي لما سافرنا بريطانيا مدري اسبانيا .. يووه نسيت وين ..

هزت أميره راسها وكملت: مشعل ... لقى إخوانه من أمه ..
إندهشت الهنوف وقالت: وربي حلو ..! ألف مبروك وربي يسعده إن شاء الله ..
عقدت حاجبها مستغربه من وجه أميره فقالت: أميره هذا خبر حلو صح ..؟!
أميره: المفروض يكون كذا ..
الهنوف بدهشه: وليه وش صار ..؟! فيه شيء ..؟!
لفت أميره وجهها وطالعت بالساعه شوي بعدها طالعت بالهنوف تقول: بعد أقل من أربع وعشرين ساعه راح تنقص أخته من أمه ..
إتسعت عيون الهنوف من الصدمه وإندفعت تقول: وليــه ..!! هي وش صلحت وليش الموضوع وصل للقصاص وكأنها قاتله لها قتيل ..!!
شوي زادت صدمتها وكملت: أميره لا يكون جد قتلت لها أحد ..!! مُستحيل ..! هالقصص صح نسمع فيها بس مُستحيل تصير ..! أقصد إنه .... لا لا مُستحيل .. يمكن فيه شيء غلط .. أو ....
وبعدها ما عرفت بإيش تكمل ..
مصدومه .. مصدومه كثير ..
عدلت جلستها تقول: طيب ليه ..؟! مو قصدي بس يعني .... لا لا مو لازم تنقص أياً كان السبب .. يعني ما يقدروا يعفوا عنها ..؟! يتنازلوا ..؟! حرام .... بعد ما لقى أخيراً أحد من أهله يكون نهايته يموت ..! والاه صعبه عليك كثير .. قولي له يحاول مع أهل الميت أو القتيل أو أياً كان .. ترى اللي يعفو بينكتب له جبال الحسنات .. جزاه عند الله كبير ..
بعدها وقفت عن الكلام وهي حيل حيل متضايقه ..
ما تعرف البنت ولا تربطهم علتقه بس من سمعت الخبر تضايقت ..
هي كِذا .. تكره المشاكل وتبعد عنها ..
وتكره كُل الأخبار السيئه اللي فيها مات فُلان وعلان ذبح الثاني ..
عشان كِذا تكره مجالس الحريم والإختلاط معهم لأنهم لابد يجيبوا سالفة أحد صار له حادثه مؤسفه يا بسبب شغاله أو سواق أو أي شيء ..
جسمها يرتعش من تسمع هالمواضيع وتتضايق ويوصل بها الموضوع الى البكي بعض الأحيان ..
بلعت ريقها وقالت: أميره صدق صدق قولي لزوجك يكلمهم .. والله حرام .. لا استغفر الله مو قصدي أحلف إنه حرام .. هذا حقهم بس يعني ...
قاطعتها أميره: راح لهم لمره ورفضوا .. وعرف من كلامهم إن أهل البنت قد جوا بدل المره ألف وإنهم حتى عرضوا ملايين كديه .. هم ... رافضين ومصرين على القصاص ..
حست الهنوف بالألم تجاهها .. تجاه هالبنت اللي ما تعرفها ولا حتى تعرف سبب قتلها ..
جسمها إرتعش وملامحها إنقلبت تماماً عشانها ..
طالعتها أميره بهدوء ..
الهنوف إنفعلت وتأثرت وهي ما تعرفها ولا تعرف أي شيء عنها ..
فإذاً وش بتكون ردة فعلها لو عرفت إنها أختها ..؟!
كانت تنوي .... بس خلاص تراجعت عن نيتها ...
وقررت ما تخبر الهنوف عن صلة القرابه ذي ..

وعالساعه ١١ الليل ..
قامت من فوق الكنب لما سمعت الباب يدق ..
راحت له وهي مُستغربه من الشخص اللي بيدق بوقت زي كِذا ..!
عالعموم من وقت ما سكنت بالشقه كان المفروض ما تستغرب من كثر ما الحريم بين وقت والثاني يجوا يتعرفوا عليها ..
مالها غير يومين وقد زارها فوق العشر حريم ..!
فتحت الباب تشوف مين فإتسعت عيونها من الصدمه لما شافت إنه أُسامه مو أحد ثاني ..
بسرعه حاولت تقفل الباب لكن ما قدرت عليه فرجعت على ورى وعينها معلقه عليه وهو يدخل بهدوء تام ..
بلعت ريقها وهي حاسه برجفه كبيره تسري بجسدها ..
تذكرت كلام وحده من الحريم لما قالت لها اليوم لا تفتحي البلب بدون لا تسألي مين لأنه مو كويس لك ..
ليتها سمعت نصيحتها .. بس شتسوي ..؟!
هي أجنبيه وتعودت تطلع تدخل تفتح تقفل بدون لا تسأل أو تهتم ..
طالعها أُسامه شوي بعدها قال: طبيعي أشوفك تنتفضي كِذا .. مالك يومين من هربتي ومع هذا لقيتك .. قولي جني قولي شيطان قولي اللي تقوليه .. المفروض إنتي أكثر وحده تعرفين مين أُسامه وإن الهروب منه شيء مُستحيل ..
طالعته بعد ما خلاص إستعادت نفسها وقالت بهدوء: وعشان كدا هربت منك ريماس ولا قدرت توصلها ..
ضاقت عيونه بعدها تقدم منها يقول: إنتي هبله لأنك أخترتي أُسامه يكون عدو لك ..
ميلا: آي نو .. < أنا أعرف <
أُسامه: مين اللي إهتم فيك وبأمك لما زوجها غدر فيكم وسرق جوازاتكم وباعها ..؟!
ميلا: إنت ..
أُسامه: ومين اللي وعدك يطلع جواز ويسفرك لبلدتك الأم اللي غبتي عنها أكثر ١٥ سنه ..؟!
ميلا: إنت ..
أُسامه: ومين اللي وعد بإنه راح يتكفل بكامل علاج مرض أُمك ..؟!
ميلا: إنت ..
أُسامه: ويعني ..؟! وش يعني هروبك ..؟!
ميلا بهدوء: بيعني إني إستغنيت عن كُل وعودك وخدماتك ..
ضاقت عيونه فكملت: السنه الرابعه هذه ولا شفت منك إلا الوعود .. كُل ماذكّرتك قلت لي بأوفيها بالوقت اللي أبغاه .. الى متى تضن راح أنتظر وقتك ..؟!
قرب منها أكثر وحده تنرفز منها فإبتسمت تقول: كانوا يومين ومع هذا كتير حريم تعرفوا علي وطلبوا مني أطلب منهم المُساعده لو بغيت .. أُسامه تقرّب أكتر وصرخه وحده تكفي إنه يكسروا الباب حتى يساعدوني .. خلك عاقل مثل ما عرفتك ..
أُسامه: ميلا لا تلعبي بالنار ..
ميلا: ايــه من زمان إحترقت .. بتفرق معي دحين ..؟!
أُسامه: صدقيني اللي تسويه مو بصالحك ..
ميلا: ومن متى أنا عِملت شيء كان بصالحي ..؟!
أُسامه: يعني خلاص ..؟!
إبتسمت وقالت: بيسعدني تكون خصم لي .. لكن ما أضن بيطول الموضوع أكتر .. خلال سنه راح أكون أنا وماما ببلدنا بعيد عن هالبلد الإستغلالي .. دام إنت وزوج ماما منه فأتمنى ما أجلس فيه أكتر من كدا ..
ضاقت عيونه وقال بهدوء: ماشي .. راح نشوف وش بيصير في اليومين الجايه ..
إبتسمت بثقه وهي عارفه إنه ما بيقدر يصلح شيء ..
حياته .... بإيدها ..
كُل المُستندات اللي عندها توديه ورى الشمس ..
معناته ... هي الربحانه أكيد ..

▒▓ ×✕•◄⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒► •✕× ▓▒

وبصباح يوم الجُمعه ..
يوم عادي .. على مُعظم الناس ..
بس هو يوم مصيري بالنسبه لأحد شظايانا ..
لشظيتنا السجينه واللي تحمل قلب أم همه بس أولادها ..
مايا ... وحُسام اللي دوم تعتبره ولدها ..
يوم بيحدد إن كانت بتستمر وبتعيش مثل ما تتمنى معهم ..
أو بتنتهي حياتها هنا مثل ما خلاص أقلمت نفسها عليه من سنوات ..
هي وحدها هناك سجينه ... ولكن خلفها فيه أكثر من شخص واحد يتمنى إنها تخرج ..
أكثر من شخص يتمنى لها الخلاص وبيحاول يخلصها من مصيرها اللي ينتظرها ..
منهم الأخ .. والأخت ..... والأب ..
فـ ... إيش اللي ينتظرها ..؟!

إنتهى البارت وبإذن الله نلتقي بعد بُكره الأحد ببارت يحدد لنا مصير شظيتنا اللي عانت واللي ما زالت تُعاني
واللي ما يندرى هل جاء وقتها إن تتفتفت وتختفي ..؟!
أم تعود لتلتصق ببقية الشظايا مُحاولة لإعادة الزُجاج المكسور الى حاله السابقه ..

.•◦•✕ ||part end || ✕•◦•.

.•◦•✕ || البآرت الرابع والخمسون || ✕•◦•.

كانت طفله بريئه ..
لقائه الأول معها وهي بمريول المدرسه في عماره لتأجير الشقق ..
كان جاي كمان يأجر لنفسه شقه وهناك شافها ..
تنرفز من الموضوع .. مو منها .. من أهلها اللي مهملين طفلتهم لدرجة تتمشى بالعمارات وهي بهالسن ..
كانت طفله بنظره .. راح لها وعاتبها وسألها عن أهلها ..
وهنا إنصدم من قصتها ..
أثارت شفقته وحزن عليها .. وبعدها أخذها لعند خالها وتجال معه ..
اللي صدمه إنه باليوم الثاني والثالث كان يشوفها كمان تحاول مع صاحب العماره تحاول فيه يسمح لها تستأجر ..
عرف إنه مافي فايده مع خالها .... فتقدم لمساعدتها ..
أخذ الفلوس منها مثل ما تبغى وإستأجر الشقه بإسمه وزوّد من عنده لأن الفلوس ما كانت أبد تكفي ..

فجأه لقى نفسه غصب عنه يهتم فيها ..
بنظره هم أيتام وبما إنه يعرف قصتهم فواجب يساعدهم ..
وصار هو الشخص اللي كانت تعتمد عليه هالطفله إعتماد كُلي ..
لدرجة بعض الأحيان تدق على بابه بنص الليل تطلب مساعدته بصيانة مكيف الغرفه أو بصنابير المغاسل ..
وبعدها .... تعلق فيهم .. فيها وبالطفل اللي كانت تتعب وهي تهتم فيه ..
بعدها وصلت للسن .... اللي يخليها ما تطلب مساعدته أو حتى تطلع بوجهه ..
وقتها ... إشتاق لها كثير ..
الطفله اللي كان يهتم بها كبرت ..
يمكن كان السبب هو الشفقه أو العطف ... السبب اللي خلاه يتقدم لخطبتها ..
صارت مشاكل .. بس النهايه هي إنه تزوجها ..
ويوم عن يوم ... زاد تعلقه فيها ..
وتحول الموضوع من شفقه الى حب ..
كانت إنسانه غير .. إنسانه بنظره مُستحيل يكون لها شبيه بين كُل البنات ..
مُميزه كثير ..
فعلى الرغم من صغر سنها ... كانت تملك عقل كبير ..
تفكير يجاري تفكيره .. وتحمل كبير للمسؤوليه ..
متفاهمه .. مرحه .. ودوم متفائله ..
فعلاً .. كانت مُميزه ..
لكن ..... إنفصلوا ..
***

أخذ نفس عميق بعدها طلع من غرفته ونزل لتحت ..
تقدم وجلس بالصاله عند أمه وأخته رشا ..
ماجد: السلام عليكم ..
الأم: هلا وعليكم السلام ..
طالعها ماجد شوي وبعدها بدون مقدمات: رغد .... قصاصها اليوم ..
شهقت رشا بصدمه بينما الأم إندهشت للحضه بعدها تصنعت اللا مُبالاه وهي تكمل تقشير الرُمان بالصحن ..
طالع ماجد بأمه لفتره بعدها قال: بأروح .... أزورها للمره الأخيره ..
الأم بلا مُبالاه: بكيفك بس لحد من الجماعه يعرف ماشي ..؟!
طالع بأمه لفتره بعدها لف على رشا وقال: إنتي فاضيه صح ..؟!
رشا: ها .. إيه ..
ماجد: تجهزي .. بتروحين معي ..
إستغربت رشا في حين رفعت الأم راسها تقول: وفي إيش تبغى رشا ..!! تحظر القصاص معك ..؟! صاحي إنت ..؟!
ماجد بهدوء: لا .. أبغاها بموضوع ثاني .... رشا ياللا نص ساعه تجهزي فيها ..
ترددت رشا وطالعت بأمها ولما ما شافت منها رد تركت الخيار اللي كانت تقطعه للسلطه وطلعت لفوق ..
هدأ الوضع لفتره بعدها طالعت الأم بماجد تقول: آها لأنك طليقها ما تقدر تشوفها فراح تطلب من رشا توصل لك الكلام لها صح ..؟!
ماجد بهدوء: لا ..
ظلت أمه تطالعه لفتره بعدها تنهدت وقالت: أياً كان فلا تخليها تحظر القصاص ..
سكتت للحضه بعدها كملت: والله يرحمها ويغفر لها .. ما أبغى أتشمت وأقول هذا جزاها بس أقول الله يرحمها إن شاء الله ويكون هذا سداد لذنوبها بإذنه ..
رفعت راسها لولدها تقول: وشايف كيف إن قراراتي دايم صح ..؟! لو سمحت لك تكون معها حتى بعد سجنها فإيش بيكون حالك اللحين ..؟! بالنهايه البنت أهل الميت إختاروا لها القصاص .. بتكون إنت أكثر من يتألم ويتعذب ..! لكن الموضوع عليك اللحين أخف .. عشان بعدين تعرف إني لما أقرر ما أطالع للموضوع من زاويه وحده .. أنا أختار الشيء الأصح لك ..
ماجد بهدوء: طيب ومايا ..؟! وين الأصح بقرارك إني ما أربيها ولا أهتم فيها ..؟!
طالعته شوي بعدها قالت: هالبنت عندها خال يربيها .. لو أخذتها إنت ما تعرف شقد بتكون المشاكل الطويله بينك وبين خالها .. وأكيد راح يوصل الموضوع للمحاكم .. إنسى حياتك القديمه وشوف لحياتك الجديده .. هذا كان مطب بحياتك لازم تنساه وتبدأ من جديد ..

طالعها لفتره بعدها لف على أخته لما سمعها جايه ..
قام وقال: ياللا أستئذن ..
تقدمت رشا وأخذت صينية السلطه توديها معها للمطبخ فسألت الأم: بتتغدوا هنا ..؟!
ماجد وهو طالع: لا ..
راقبتهم الأم وهم طالعين بعدها رجعت تطالع بصحن الرُمان لفتره ..
من بعد كلامهم ذاك اليوم وكلام ولدها معها شبه رسمي ..
هي عارفه إنها مرحله وبتعدي وبالنهايه بيجي يطلب رضاها ..
بنظرها رضا الأم أهم من أي شيء ثاني حتى لو كان رضاها بشيء غلط ..
ومايا .. صحيح متعاطفه معها بس خلاص لها أهل يهتموا فيها ..
ما ترضى أول حفيد لها يكون من أم قاتله وإتحكم عليها بالقصاص ..
تعوذت من إبليس وقالت: خلاص الله يغفر لها .. هي بطريق وإحنا بطريق ..
وبعدها كملت تقشير ..

بين قضبان ذاك السجن الكئيب والموحش ..
خمس سنوات تقريباً مرت وهي متخذه هالمكان وسيلة عيش مؤقته ..
يا تروح بعدها لقبرها .. أو لأحضان عيلتها ..
وحان وقت رحيلها .. ونهاية طريقها واضحه لها ..
للقبر ..
عاشت بصراع نفسي طويل داخ هالمكان ..
ما بين شعورها بالذنب للتقصير بإهتمامها بأخوها ..
وما بين خوفها من نهايتها المبهمه والمجهوله ..
نفسيتها ما قدرت تأقلمها .. مو عارفه وش نهايتها ..
يا تأقلمها عالصبر اللي بيكون نهايته الفرج .. أو على التحمل وتقبل السوء واللي بيكون نهايته القبر ..
لكن .. عالسنه الأخيره .. صار كُل شوي واضح عندها ..
محد قالها .. لكنه شعور جواتها ..
بإن نهايتها قربت .. وبإن موتها ما عاد بينها وبينه إلا شعره ..
خلاص .. أقلمت نفسها على هالحقيقه اللي حست فيها من فتره ..
ما تنكر إن الخوف جواتها كبير لكنها حاولت تكبته قد ما تقدر ..
راح تستسلم .. وتوكل أمرها لله ..
وتدعي له ... إن حياتها الجايه تكون أحلى وأحلى بين جناته الواسعه اللا نهايه لها ..
بدأت تطمّع نفسها لهالحياه الموجوده بعد مماتها ..
إيه .. خلاص .. أقنعت نفسها .... إن موتها أفضل وأحلى ..
إستعدت تماماً لهاليوم ..
عزائها الوحيد واللي شايله همه هو أخوها ..

كُل ما تتخيل وش مُمكن يصير فيه لما يسمع خبر موتها تتألم ..
هو أكثر واحد .... راح يتألم عشانها فعشان كِذا شايله همه ..
شايله همه كثير ..
رفعت راسها تطالع بسقف السرير اللي فوقها وهمست بألم: يارب .. يارب خفف عليه ألم فراقي .. يا رب هون عليه هذه المُصيبه .. يا رب ألطف بحاله .. يا رب ألطف بحاله فأنت اللطيف الرحيم .. يا رب ألطف بحاله يا رب ..
وبعدها وقفت لما حست حالها حتبكي ..
مو قادره .. قلبها بيتقطع على أخوها ..
تعرف هو قد إيش يتأثر من أتفه الأمور ..
أتفه الأمور تستفزه .. أتفه الأمور تضحكه ..
أتفه الأمور تخليه يتهور .... وأتفه الأمور تخليه يتألم ..
غمضت عيونها أول ما حست بالدموع تتجمع فيها ..
لا .. ما تبغى تبكي ..
ما تبغى تبكي .. هي قررت ما تبكي في مثل هاليوم ..
ما راح تبكي أبداً ..
بلعت ريقها كذا مره حتى هدأ حالها ففتحتها مره ثانيه وطالعت بالفراغ مره ثانيه ..
هي ... وحده ..
هي عندها أُمنيه وحده تتمنى تتحقق ..
ولو لمره ... تبغى تشوفها ..
تشوف ضناها اللي ما شافتها أبداً من خمس سنوات ..
تتمنى هالأُمنيه تتحقق ولو للحضه وحده ..
رفعت راسها بهدوء لما سمعت إسمها وطالعت بالمأموره اللي قالت: ياللا تعالي .. فيه إجراءات لازم تصير قبل لا يتنفذ الحُكم ..
طالعتها رغد بهدوء ..
كان عليها تكون أقل قسوه بكلامها هذا ..
قامت تقول: جايه ..
أول ما قامت حضنتها هوازن بقوه وهي على وشك البُكاء تقول: رغد رغد خلي عندك أمل .. بإذن الله يتنازلوا .. بإذن الله ترجعي لبنتك ولعيلتك بأمان .. بإذن الله ..
إبتسمت رغد تقول: هوازن لا تبكيني .. كُل شيء كاتبه الله بيصير ..
بدأوا وحده وحده يودعوها .. اللي تطلب منها الصبر وتتمنى لها الفرج ..
واللي تهون عليها مصيبتها وتطلب منها إحتساب الأجر ..
تقدمت إسراء وضمتها بقوه وهي تهمس: ربي بيحميها لك .. بنتك وأخوك اللي إنتي شايله همهم ..
إبتسكت رغد وقالت: بإذن الله .. أنا مطمئنه لحالهم بعد زيارة يحيى لي أمس .. ربي يسعده ويكتب له الخير في كُل خطوه يخطيها .. بإذن الله هم في أمان ..
إسراء: أجل الحمد لله ..
وبس .. هذهالكلمه الوحيده اللي قدرت تقولها بعدها ..
الوضع .. صعب .. صعب كثير ..
والجاي .... حيكون أصعب ..

جالس بهدوء تام في الحجز ..
من وقت ما تكلم مع مشعل أمس وهو ما قابله ..
شصار على الموضوع ..؟! موضوع طلبه بإنه يشوف رغد ..؟!
من أمس ينتظره يجي يكلمه ويعطيه الأخبار لكن ما صار شيء ..
حس بقلق كبير .. يخاف إن مشعل ما لقى طريقه وعشان كِذا فضّل ما يواجهه ويخبره بهالخبر السيء ..
لا .. هو شرطي .. مُحقق ..
لازم يلقى طريقه ..
لازم يطلع من هنا ويشوف رغد ..
لازم يلقى له حل ..
رغد ..!!
غمض عيونه بهدوء وهو خايف ..
خايف إن بدر لسى مصر على القصاص ..
لا .. ما يتخيل حياته بدون رغد ..
بدون الإنسانه اللي كانت له كُل شيء بالدنيا ..
بدون الإنسانه اللي خلته ما يحس بفقدانه لأمه وأبوه ..
يبغاها تطلع ..
هو من وقت ما إنسجنت وهو على أمل إن أيامهم مع بعض راح ترجع ..
هو حتى وعد نفسه إنه ما يكون ذاك الولد المتهور العنيد واللي دايم يتعبها بمشاكل وصراخه وإعتراضاته ..
بيكون لها كُل شيء بحياتها ..
جاء دوره .. خلاص هو كبر كثير ..
راح يرعاها .. يهتم فيها ..
ما راح يخليها تحتاج لأي شيء ..
هو اللحين اللي بيكون لها الأب والأم وكُل شيء ..
بس المُهم تطلع ..
فتح عيونه بهدوء وهو نادم ..
نادم على كُل الأشياء اللي سواها ..
بسببه .. رغد دخلت السجن ..
وبسببه بنت رغد تعبت وعملت عمليه خطيره ..
وكمان بسببه هو اللحين بالسجن ولا هو جنبها أبد ..
لو بس ماهو هنا .. كان نام عند بيت بدر وأمه ..
كان بيكون قدام بيتهم ليل نهار لحد ما يقتنعوا ويتنازلوا ..
راح يترجاهم .. يبوس أقدامهم لو بغوا ..
بس المُهم ترجع رغد ..
ترجع الإنسانه اللي هي كُل شيء بحياته ..
واللي لو فقدها .. ما يضن بإنه راح يكمل حياته بدونها ..
رفع راسه بسرعه لباب الحجز لما إنفتح بس خاب ضنه لما شاف الشرطي يدخل واحد من الشباب لداخل ..
شكله عامل مُشكله وبيحققوا معه ..
طالع بالشرطي وهو يبتعد بهدوء ..
تذكره ... تذكر الشخص اللي مكتوب بهويته إنه أبوه ..
تذكر لما زاره هنا بالسجن .. هذا الشرطي اللي أخذه لأبوه ذيك المره ..
حس بضيقه شديده بصدره ..
كُل ما تذكر أبوه يحس بهالضيقه اللي تنم عن كُره وحقد كبير تجاهه ..
لأن بسبب هالشخص ... صارت لهم كُل هالمشاكل ..
يكرهه .. يكرهه وفي كُل يوم يزداد كُرهه له ..
بسببه هو هنا ..

بسببه رغد بالسجن ..
بسببه مايا بالمُستشفى ..
كُل شيء ..
كل المشاكل اللي صارت لهم واللي بتصير هو سببها ..
حس بألم شديد بصدره من التفكير اللي خطر على باله ..
يكرهه .. مُستعد يحلف إنه يكرهه كُره ما قد كرهه لأعدائه ..
بس ...
هو ما يبغى .. ما يبغى من هالأنسان أي شيء ..
لا مُساعده .. ولا إهتمام .. ولا حب ..
بس ....
بس هي أمنيه ..
هو ما يبغى منه شيء بس مافي غيره ..
يتمنى منه .... إنه يكون مهتم بموضوع رغد ..
وإنه بأمواله الكريهه هذه يقنع عيلة بدر ..
غمض عيونه يمنع نفسه من البكي ..
اليأس اللي هو فيه من حالة رغد خلته يحتاج المُساعده حتى من شخص مثل أبوه ..
من الشخص اللي كرهه واللي ما يبغى بينه وبينه أي علاقه ..
لكن ... رغد مهمه له كثير ..
القصاص ما بقي عليه إلا ساعات ..
يمكن حتى ساعتين بس ..
خايف .. خايف بشكل كبير ..
فراقها عنه يخوفه ..
فتح عيونه بهدوء وطالع بإيده اللي ترتعش ..
يحس جسمه كُله مقشعر ويرتعش من هالفكره ..
من فكرة موتها ..
ما بيقدر يتحمل ..
هو عارف نفسه ما بيقدر يتحمل بعدها عنه ..
ما بيقدر يتحمل موتها ..
حياته بتصير جحيم ..
ما بيقدر يستمر ..
مُستحيل يصير كِذا ..
لا مُستحيل ..
إنتفض بفجعه لما سمع صوت الشرطي العالي هو ينادي بإسمه ..
رفع راسه وطالع فيه فأشر له الشرطي بإنه يطلع ..
ظل حُسام يطالع بتردد كبير ..
خايف .. هذا أكيد مشعل طالبه ..
على قد ما كان ينتظره إلا إنه خايف من رده ..
يخاف إنه ما قدر يصلح عشانه أي شيء ..
الشرطي مره ثانيه: ما بتطلع حُسام ولا كيف ..؟!
قام حُسام وهو يقول: إ... إلا ..
خرج حُسام فقفل الشرطي باب الحجز وأخذه معه لمشعل ..
دخله الشرطي بعد ما أعلن عن وصول حُسام ووقف جنبه قدام مكتب مشعل ..
طالع مشعل بحُسام شوي بعدها لف على الشرطي وقال: فك اللي على إيده وجيب لي ورقة التوقيع اللي طلبتها ..
الشرطي: إن شاء الله ..
فك الأصفاد عن إيد حُسام بعدها خرج ..
طالع مشعل في حُسام وشافه يطالعه وبعيونه مية سؤال وإستفسار ..
تنهد مشعل وفتح الأوراق اللي قدامه يقول: الإعتراف اللي أخذته منك تعارض مع أقوال الشاهد فإضطرينا نستدعيه مره ثانيه لكنه أكد على أقواله ولا تراجع .. قمنا بعمل مُطابقه بين أقول الشهود والمسجونين وأقوالك .. تبين إنه أربع أشخاص تتطابق أقوالهم من ناحيه وحده واللي هي إن أصوات صفارات الشرطه جت بالوقت

اللي كنت فيه إنت والسجين موسى مع بعض .. والسجينين الآخران اللي يتبعون للقتيل حميدان أكدوا هالنقطه بإنهم شافوكم تهربون بالبحر في الوقت نفسه اللي سمعوا فيه صفارات الشرطه .. الطب الشرعي أكد لنا بأن الضحيه ماتت قبل حظور الشرطه بعشر دقايق وبكِذا ....

طالع بحُسام وقال: نتأكد إن وقتها إن ما كنت مع حميدان وإنما مع موسى واللي يبعد عن حميدان بمسافه يستحيل قطعها ذهاباً وإياباً بعشر دقايق بس .. ونقدر نقول إنك بريء من قتل حميدان ..

حُسام بدهشه: يعني أقدر أطلع صح ..؟!!

هز مشعل راسه بالنفي يقول: بريء ولكن إفتراضياً .. لابد من دليل محسوس وخصوصاً إن الأدله الإفتراضيه هذه تتعارض مع أقوال الشاهد ..

حُسام بإنفعال: هذا الشاهد كذاب ..!! هذا ملك أرسلته .. إيه ملك أرسلته أنا مُتأكد ..!! مشعل صدقني هو كـ...

قاطعه مشعل: حُسام إهدأ إهدأ .. أنا مصدقك والله ..

هدي حُسام فكمل مشعل: بسبب هالأدله اللي تتعارض مع أقواله قدرت أفتح تحقيق خلفه وخلف صحة أقواله .. وهي مسألة وقت قبل لا أثبت كذبه وأطلع الإعتراف منه واللي بيكون هو دليل برائتك الأساسي ..

حُسام بدهشه: كيف مسألة وقت ..!! مشعل ورغد طيب ..؟! أنا أبغى أطلع .. عادي إسجنوني بعدها لشهر شهرين بس المُهم طلعوني اللحين ..!! تكفى مشعل أنا ...

وقف عن الكلام لما إندق الباب فقال مشعل: أُدخل ..

دخل الشرطي نفسه وقدم الأوراق لمشعل بعدها إستأذن وطلع من جديد ..

فتح مشعل الأوراق وبدأ يكتب بوحده فيها وحُسام يطالعه لفتره ..

تقدم منه حُسام شوي وقال: مشعل إنت سامعني ولا لا ..؟! أنا ....

قاطعه مشعل: سامعك يا حُسام سامعك ..

طالع فيه وكمل: بس إنت الله يهداك مو مخليني أكمل .. تستعجل بالأسئله وتندفع قبل لا أخلص كُل كلامي ..

حُسام: مـ معليش .. أعتذر ..

طالعه مشعل شوي بعدها رجع يكتب وهو يقول: قدمت عارضه فيها أقوالك والأدله الإفتراضيه اللي تدعم برائتك بالأمس .. اليوم ردوا بالجواب وبتقدر فيه تطلع عشان تحظر القصاص ولكـ...

قاطعه حُسام بإندفاع: لا تقول القصاص ..!!!

إندهش مشعل من إنفعاله فكمل حُسام بتردد: هي .. ما بتنقص .. ما بتموت .. قول بإني راح أطلع عشان أحظر العفو مو القصاص ..

تنهد مشعل وقال: حُسام .. راح يتم القصاص الساعه خمس بعد العصر .. ما بقي غير ساعتين وللحين ما عفى الولد .. هذا يعني ....

قاطعه حُسام: لا ... إنت شرطي .. ما سمعت بهالقصص ..!! أنا قد شفتها بمُسلسل وأنا صغير .. الولد عفى عن الشخص في الوقت اللي كان بينقص فيه ..!! معناته أكيد بدر بيعفى عنها بذاك الوقت ..

ما علق مشعل على كلامه ..

حتى هو ما يبغاها تنقص ..

ما يبغى أخته اللي ما قد شافها إنها تروح كِذا ..

لكن ... ما يبغى حُسام يصدق هالأمل ويكذب أي شيء ثاني ..

لأن لو كانت نهايتها القصاص فهذا بيكون أقسى عليه ..

المفروض يستعد نفسياً للأسوء ..

تنهد وقال: المُهم حُسام مثل ما قلت لك .. راح تطلع عشان تشوفها لكن بكفاله .. وتكون لفتره وترجع تكمل تحقيق ..

حُسام: ومين بيكفلني ..؟! إنت ..؟!

طالعه مشعل شوي بعدها لف الورقه لجهة حُسام يقول بهدوء: لا .. أخوك يحيى .. بما إن قرابته فيك أقوى .. وقع في هالخانه ..

وأشر على مكان التوقيع ..

ظل حُسام يطالع بمشعل لفتره بعدها أخذ القلم ووقع فقدم له مشعل علبة البصمه وقال: وإبصم بالخانه ذي .. فبصم حُسام بالمكان اللي حدده له مشعل فأخذ مشعل الأوراق يقول: خلاص إنتظر على ما يجي يحيى يخلص بقية الإجراءات و...

قاطعه حُسام: ما راح تجي ..؟!

عقد مشعل حاجبه وطالع في حُسام فتجنب حُسام يطالع بعيونه وهو يكمل: رغد .... هي أُختك كمان .. ما راح تجي ..؟!

طالعه مشعل لفتره بعدها قفل الملف يقول: إن شاء الله ..

أشر له على الكرسي وكمل: إجلس هنا إنتظر لحد ما يجي يحيى .. هي مسافة الطريق ويكون موجود ..

جلس حُسام .. وبدأ ينتظر وصول يحيى ..

على الساعه أربع العصر ..
طلع من المسجد بعد صلاة العصر وعينه على جواله يطقطق فيه ..
تنهد وحطه بجيبه بعدها إتجه لبيته اللي يبعد شوية أمتار عنه ..
دقيقتين بعدها وقف لفتره ..
لف وجهه وهو مستاء من الوضع اللي راح يصير بعد شوي ..
حاول يغطي وجهه وهو رايح لباب بيته بس وقفه صوت يقول: السلام عليكم بدر ..
شد على أسنانه للحضات بعدها تنهد ولف عليهم يقول: وعليكم السلام .. وتنازل مو متنازل .. الله معكم ..
ولف بيشرد لبيته بس تكلم الشخص الثاني يقول: بدر وقف ..
أخذ له نفس عميق بعدها لف وقال: صدقني يا عم .. مهما كان العرض اللي بتقدموه .. تنازل أنا مو متنازل ..
تقدم هذا العم واللي ما كان غير عزام أبو رغد وقال: بدر .. كم المبلغ اللي تحتاجه ..؟!
بدر: قلت لك ما أبغى .. لو تدفع لي ملايين ما راح أتنازل ..!!
عزام بهدوء: خمسين مليون ..؟!
بدر: قلت لا ..
عزام: سبعين ..؟! طيب ميه ..؟!
بدر بإنزعاج: قلت لكم ما بتنازل مهما كان المبلغ اللي بتدفعونه ..!!
عزام بنفس الهدوء: طيب تبغى مرتب شهري طول عمرك ..؟! كم المرتب اللي تطلبه ..؟!
طالعه بدر بعدم تصديق بعدها لف على ذياب اللي واقف جنبه يقول: إنت تدخل ..!! قول له مافي فايده من إقناعي ..!! قلت لكم هالشيء بدل المره مليون ..!!
ذياب بهدوء: بدر فكر بالموضوع .. فكر لمُستقبلك .. لو البنيه ماتت إنت ما بتستفيد شيء .. بس لو قبلت بالديه فهذا راح يساعدك ويساعد الواله كثير .. فالأفضل لك تختار اللي فيه مصلحه لك وللواله ..
هز بدر راسه يقول: لا .. إذا إنت مو بمكاني فلا تقرر عني وش الأصح إني أسويه ..
طالع بعزام وكمل: لا تضغطوا علي أكثر .. الرفض هو قراري أ...
قاطعه عزام: بدر .. لازم تتنازل .. البنت عندها طفله ما شافتها .. البنت ذي أُم .. لا تكون السبب في إن الطفله تتيتم وتعيش حياتها بدون أم .. إنت عندك أم وتعرف شقد الأم مهمه بالحياه ..
شد بدر على أسنانه وإنفعل يقول: ليه كُلكم تعيدوا علي نفس الموضوع ..!! ليه تحسسوني إني ظالم وقاسي ولا أحس بأحد ..!! ليه أطلع أنا الغلطان مو هي ..!! مطالبتي بالقصاص شيء مو ظالم .. هذا حقي .. هذا حقي اللي شرعه لي ربي ..حرام بنتها تعيش بدون أم ومو حرام أنا أعيش حياتي بدون أبو ..!! أنـ...
قاطعه عزام: الوالد توفي رحمه الله .. هذا شيء صار وخلاص ..!! بإيدك اللحين حياة إنسانه ..!! إنت فقدت أبوك والمفروض تكون أكثر تعاطف للطفله وما تحرمها من أمها ..!! بإيدك الخيار فلا تختار إنك تنهي حياتها بالطريقه هذه ..
ذياب بهدوء: بدر أكيد إنت سامع بهالآيه "ومن عفى وأصفح فأجره على الله" .. العفو له أجر كبير عند الله وهو راح يعوضك وايد .. بدر كُلنا ودنا بالأجر و...
قاطعه بدر يهز راسه: لو المطالبه بحق القصاص شيء مكروه أو ما يجوز كان ما شرعه ربي صح ..!! هذا حقي فخلاص يكفي .. بنتكم هي الغلطانه ..!! هي بإيدها ذبحت أبوي وحرمتني منه .. روحوا لها وقولوا لها تدعي ربها وتستغفره على ذنب القتل اللي إقترفته بحق أبوي بدل لا تجون عندي تطلبون العفو ..
شد على أسنانه وقال بشكل نهائي: عفو ما راح أعفو .. ولو دفعتوا لي مال قارون ما راح أتنازل .. كلامي هذا ما راح أغيره أبداً ..
ولف بيدخل فتقدم عزام ومسك بإيده يقول: بدر وقف ..!!

إندهش ذياب في حين قال عزام بشيء من الترجي: تبغى يوصلك كُل شهر نص مليون ..!! راح ألبي لك هالمطلب ..! تبغى الديه تكون مال قارون ..!! راح ألبيه مهما كان .. تبغى أعيشك إنت وأُمك أمراء ..! راح أعيشك ملوك مو أُمراء .. فبدر .. راجع قرارك .. لا تفكر بنفسك وبس .. كون إنت أحسن منها وأعفو .. لا تحرمني من بنتي .. ولا تحرم بنتها منها .. ولا تحرم أخوها منها كمان .. فكر عدل .. بدر أنا بنتظرك هنا عند الباب فقرر .. شاور أمك .. شاور نفسك .. راجع نفسك يا بدر .. تكفى ..

لف بدر وجهه شوي بعدها سحب إيده بهدوء من عزام ودخل للبيت بدون أي تعليق ..

جاء ذياب وقال: عمي لأول مره أشوفك تذل نفسك لأحد ..! إنت شفته .. واضح إنه ما راح يتراجع عن قراره فما كان له لزمه تترياه جذي ..!!

عزام بهدوء: هذه رغد .. بنت جواهر .. غاليه عندي .. غاليه كثير يا ذياب .. لو ماتت فكأن جواهر الثانيه ماتت وهذا شيء ما أقدر أتحمله ..

طالع ذياب في عمه بحزن وبعدها طالع ببيت بدر ..

كُل الطرق اللي إستخدموها ضده ما نفعت ..

هو على يقين بإن مصير رغد هو القصاص ..

لكن .. يتمنى معجزه تجي وتخليه هالمصير يتغير ..

وبداخل البيت ..

قفل بدر الباب بعدها جلس مستند على جدار الممر يطالع بالفراغ بهدوء ..

جت أمه لما سمعت صوت باب البيت ولما شافته جت وجلست قدامه تقول: بدر شفيك ..؟!

بدر بهدوء: أبوها .. عند الباب ..

فهمت الأم كلامه .. هالأيام الأخيره أقارب ذيك البنت يجون بكثره ..

مسحت على كتفه تقول: وإيش قال لك ..؟!

بدر: يمه ليه كِذا ..؟!! كُلهم يحسسوني بذنب أنا ما إقترفته ..! هي المُذنبه فليه يقولوا كلام يحسسوني فيه أنه أنا المُذنب ..! هي اللي قتلت أبوي .. معنات لازم تدفع ثمن غلطتها .. لازم تموت هي بعد .. هذا حقي .. هذا حقي فليه يحسسوني إنه قسوه وظُلم ..!

عض على شفته وكمل بهمس: يمه أنا طول حياتي أنتظر هاليوم .. اليوم اللي أحس فيه بالراحه بإن قاتل أبوي أخذ جزاه ومات .. كُل ما تذكرت أبوي أبكي .. أشتاق له .. أحتاجه كثير .. نفسيتي تتكدر كُل ما تذكرت إنه بهالحياة اللي أنا أعيشها يعيش فيها الشخص اللي حرمني من أبوي .. هذا الشخص .. البنت ذي لازم تموت .. المفروض اللي مثلها تموت وأبوي لا .. أبوي عمره ما غلط على أحد .. أبوي كان شخص أنحسد عليه من أصحابي ..!! يمه أفتقد أبوي ... أفتقده كثير يا يمه .. والله أفتقده ..

غمضت أمه عيونه وقربت منه .. حطت راسه على كتفها وهمست: خلاص يا بدر خلاص .. الله يرحمه ويسكنه بفسيح جناته .. لا تكدر نفسك .. لا تكدر نفسك حبيبي ..

زم على شفته وبكى بصمت على كتف أمه ..

ما أمداه يتهنى بأبوه ..

مات بدري .. مات وهو لسى ببداية دراسته بالمتوسط ..

حتى إنه ما يتذكر وش آخر موقف له مع أبوه ..

لأنه وقتها ... ما كان يضن بأن ذاك الموقف ....

راح يكون آخر ذكرى له مع أبوه ..

الساعه أربعه ونص العصر ..
لفت الطرحه على راسها بشرود تام وحزن يطغى على ملامحها ..
خلاص .. السياره تنتظر برى ..
السياره اللي راح تاخذها للمكان اللي حيتم فيه القصاص ..
هي مُستعده كُلياً لهذا ..
ومع هذا جسمها يرتعش .. إيدها ترتجف ..
حتى إن الطرحه هذه هي المره الثالثه اللي تلفها على راسها ..
خايفه .. هالمصير يخوف ..
خايفه كثير ..
مشاعرها تفجرت .. حالياً تبغى تشوفها ..
تبغى تشوف بنتها .. ولو لنظره واحده ..
تبغى تشوف الكائن الصغير اللي قبل سنوات كانت تشيله باللفه ..
تبغى تلمسها .. تتحسس وجهها .. تضمها بقوه لداخل ضلوعها ..
هي أُمنيه وحده تتمناها تتحقق ..
ليتها أمس .. أصرت عليه ..
على يحيى إنه يجيبها لها ..
لكنها إستسلمت .. لأن هي بنفسها خايفه تتعلق فيها ويكون بعدها تقبل الموت صعب ..
لكن الآن ما عليها .. حتى لو كان بيكون موتها أقسى ..
المُهم تشوفها .. تشوف بنتها الوحيده ..
تشوف ضناها اللي ما شافتها لخمس سنوات ..
وهي عارفه .. لو طلبت هالطلب من الأمن .... محد راح يعطيها وجه ..

دخلت وحده للغرفه وقالت: رغد عزام .. السياره وصلت ..
هزت رغد راسها وهمست: جايه ..
طالعت بإنعكاس وجهها على المرايه .. خلاص السياره وصلت ..
معناته مافي أمل تشوفها ..
غطت وجهها بالطرحه وبعدها طلعت من الغرفه ..
ثلاث دقايق وركبت سيارة الجيب البيضاء ورى مع ثنتين من العكسريات المُنقبات ..
راحه له .. لمصيرها اللي كان مكتوب لها من خمس سنوات ..
زمت على شفتها تمنع نفسها من البكي وهي شاده على إيدها المُرتفه ..
لا .. ما تبغى تبكي .. هي ما تبغى تبكي ..
هي خلاص مُستعده للموت .. معناته المفروض ما تبكي ..
البُكاء يعني ..... الرفض والخوف ..
وهي المفروض خلاص مُستعده ..
فعشان كِذا .. بتمسك نفسها .. وما بتبكي ..
رفعت راسها وطالعت من الشُباك المُظلل واللي يا دوب تقدر تلاحظ شيء بسيط من معالم الحياه بالخارج ..
تقوست شفتها غصب عنها وهي تشوف البيوت .. والشوارع .. والسيارات ..
خلاص .. هي بتموت ..
زمت على فتها بقوه وللمره اللي ما تدري كم تمنع نفسها من البكي ..
لفت بهدوء على العسكريه اللي جنبها وسألتها: بيكون فيه ناس هناك ..؟! أقصد يحضروا القصاص ..؟!
العسكريه: بالعاده الأهل .. أهل القتيل والقاتل ..
بلعت رغد ريقها ورجعت تطالع بالشارع وهي تدعي ..
إن حُسام ما يكون منهم ..
ما تبغى أخوها يكون حاضر ويشوفها ..
يشوف موتها بعينه ..

سماع الخبر لوحده حيصدمه فما تبغى الصدمه عليه تكون مُضاعفه ..
ما تبغى ذكرى موتها قدام عيونه تكون مخلده بذاكرته ..
لأن هذا حيخليه يعاني في كُل مره يتذكرها ..
وهي .. ما تبغى هالشيء يصير لأخوها اللي هو كُل شيء لها بالدنيا ..
مرت الدقايق ثقيله عليها ..
أشغلت حالها قد ما تقدر تفكر بأمور ثانيه ..
بعدها إبتسمت لما لاحظت صوره للملك سلمان معلقه جنب الإشاره اللي وقفوا قدامها ..
بفترة سجنها سمعت عن موت الملك عبد الله .. وهذه المره الأولى اللي تشوف فيه الملك سلمان كملك ..
ما كانت حافضه شكله كثير لأن ماله فتره من صار ولي العهد .. كانت أكثر شيء حافضته صورة الملك عبد الله
وولي عهده الابق سلطان ونايف ..
تحركت السياره بعد ما ولعت الإشاره خضراء وإختفت صورته من قدام عينها ..
أخذت نفس عميق وبدت تدور لها شيء ثاني تشغل نفسها فيه ..
صوره أو إعلان تجاري أو أي شيء ..
لكن .. بدت تشوف بيوت شبه قديمه وكأنهم طلعوا من الخط السريع على خط شوي نائي ..
دقايق حتى وقفت السياره بمكان واسع شبه صحراوي بالقرب من أحد الأحياء ..
المكان .... كان مليان ..
ضباط شرطه .. الكثير والكثير من الرجال بثيابهم البيضاء ..
والكثير من المتفرجين اللي سمعوا عن القصاص وجوا كفضول أو كأخذ العظه والعبره ..
شدت على إيدها أكثر لما زاد إرتعاشها ..
فتح الرجال باب الجيب وقال بصوت عالي: إنزلي أختي رغد لو سمحتي ..
هزت راسها وهمست: طيب ..
نزلت ومعها وحده من العسكريات ماسكه بإيدها ..
لفت رغد بعيونها في المكان ..
كُل اللي حولها اللحين رجال واضح إنهم رجال أمن لكن بثيابهم البيضاء ومعهم رجال بزيهم العسكري ..
رفعت عيونها لأبعد شوي تطالع في المُتفرجين تدور عليه ..
إبتسمت لما ما لقت له أثر ..
الحمد لله .. ما شافته ..
تتمنى يكون فعلاً ما جاء ..

كائن صغير من ين أرجولهم ما لاحظوه ..
تعداهم كُلهم ولما إنتبه له واحد من الضباط ولحقه يمسكه كان قد حظن رغد بقوه وهو يصرخ: ماما ..!!
إندهشت رغد ونزّلت راسها تطالع بذي الطفله اللي حضنتها وهي تصرخ باسم ماما ..
قرّب الضابط بيسحب الطفله بس أشر له واحد ثاني بإصبر شوي ..
هزت رغد رأسها بعدم تصديق وهي تحس بذي الأيدي الصغيره تشد على رجولها بقوه ..
هي قالت ... ماما ..!!
رفعت راسها تطالع بكُل اللي حولها بس ما شافت أحد تعرفه ..
جلست رغد وبعّدت الطفله عنها ولما شافت وجهها بغت تشهق من الصدمه ..
هذه .. هي الطفله ..
الطفله نفسها اللي أعطاها حُسام صورتها ..
هذه ..... مايا ..
هذه بنتها مايا ..
مُستحيل ..! لا مُستحيل ..
ضمتها بقوه لصدرها وهي مو مصدقه ..
فعلاً هذه مايا ..
فعلاً هذه بنتها ..
شافتها .. مسكتها .. فعلاً بنتها اللحين بين إيدها ..
مو مصدقه .. مو مصدقه إن أحد أُمنياتها تحققت ..
بسما قدرت ..
ما تبغى تبكي بس ما قدرت ..
دموعها نزلت من عيونها وشهقت غصب عنها وهي تضم مايا بكُل قوتها ..

مو عارفه كيف بنتها هنا .. مو عارفه مين جايها ..
اللي يهمها اللحين إنها شافت بنتها قبل لا تموت ..
بعدتها عن حضنها وبدت تتحسس وجهها الصغير ومايا تطالع فيها بوجه باكي ..
تقوست شفتا مايا تقول: إنتي ماما صح ..؟! هو يقول إنتي ماما ..
بدت تبكي وهي تكمل: ماما أحبك .... ماما يني لقيتي سياره عشان تجين عندي صح ..؟! خالو حُسام غبي يقول لي يمكن ما تلقى سياره بس أنا كنت عرف إنك بتلقين سياره يا ماما .. ماما تحبيني صح ..؟! ماما إنتي تحبيني لأني صرت شاطره في المُستشفى وصرت بخير .. خالو كان يقول لي إذا صرتي بخير ومؤدبه راح تحبك ماما .. يعني إنتـ..
قاطعتها رغد وهي تضمها مره ثانيه تقول بين بُكائها: إيه أحبك والله أحبك يا روحي .. والله أحبك .... والله أحبك ... أحبك كثير ..
وما قدرت غير تردد هالكلمه في حين كانوا يطالعوا فيها بتأثر كبير ..
تنهد واحد من الرجال وهمس: لا حول ولا قوة إلا بالله ..
ومنهم من يقول في نفسه يا ليتها ما إقترفت هالغلطه عشان ما يكون مصيرها بعيد عن بنتها ..
واللي يطالع بهدوء وتعاطف لحالهم ..
العسكريه بهدوء: رغد .. لازم نبعد الطفله إعذريني ..
وكحركه تلقائيه شدت على بنتها أكثر وتمسكت فيها ..
لا .. وش هذه اللي لازم نبعد الطفله ..؟!
هم يمزحوا .. أكيد يمزحوا معها ..
تألمت شوي مايا وقالت: ماما إنتي تعوريني ..
همست رغد: آسفه آسفه ..
إبتسمت مايا وقالت بإذن أمها: ماما بقول لك سر بس لا تعلمين أحد ..
سكتت شوي بعدها كملت: فيه رجال جابني وعلمني إن إنتي ماما .. هذا الرجال يقول إنه صديق بابا .. ماما هذا الرجال ماهو صديق بابا .. مايا تعرف إنه هو بابا بس يكذب عليها .. لا تعلمينه إني عرفت خلاص ماما ..؟!
غمضت رغد عيونها بقوه وهمست: ما بعلمه .. ما بعلمه .. بس لو شفتيه .. قولي إن ماما تقول .... شُـ كراً ..
قالت آخر كلمه بصوت متهدج ..
شاكره .. هي فعلاً شاكره له بإنه جاب بنتها لها ..
بإنه حقق لها وحده من أمانيها ..
شاكره له كثير .. كثير ..
إتسعت عيونها لما حست بالعسكريه تبعدها عن الطفله ..
هزت راسها بصدمه وتشبثت بمايا أكثر تقول: لا لا .. إنتي شقاعده تسوين ..؟! ليه تاخذينها ..!! على وين ..!!
واحد من الرجال: أختي اللي يصلحك لازم الطفله ترجع .. قصاصك راح يتم اللحين ..
هزت راسها وكأنها ترفض كلامه ..
لا .. ما بياخذوا بنتها منها ..
هي وأخيراً شافتها فكيف تفرط فيها كِذا ..
لا .. ما بتتركها ..
صرخت بوجه العسكريه: خلينـــــي ..!!!
نزلت الثانيه من السياره لما شافت الوضع تأزم وساعدتها في إنها تفك ما بين رغد والطفله ..
مايا من حست إنهم يسحبونها عن أمها حتى صرخت وبدأت تبكي ..
ومع بُكائها تقطع قلب رغد عليها فضمتها أكثر تمنعهم يآخذونها منها ..
هذه بنتها .. وبنتها تبكي ..
بصفتها أمها فلازم تهدي منها ..
لازم ..
الرجال مره ثانيه: يا أختي خلي البنت .. يا أختي حرام اللي تسويه فيها .. أتركيها ترجع للي جابها ..
هزت رغد راسها وهي مصدومه ..
تحس إن مايا بدت بتعد عن حضنها شوي شوي ..
لا ... لا .. لا ياخذونها ..
لا وين بيدونها ..!!
لا .. ما بتغى تموت ..
خلاص هي مو مستعده للموت ..
مو مستعده أبداً وتبغى ترجع لأهلها ..

ترجع لبنتها ..
هي ما تبغى تموت .. ما تبغى القصاص ما تبغـــآه ..!!
صرخت أو ما إنسحبت مايا من بين إيدها تقول: لا مايا رجعوها ..!! بنتي رجعوهـــا ..!!!
أعطت العسكريه الطفله لواحد من الرجال وهو بعدها عن مكان رغد فوقفه ماجد بهدوء ..
أخذ مايا وهو يقول بإعتذار: آسف ... الطفله فلتت من إيدي ..
ما علق الضابط وإكتفي يهز راسه بغير رضى ..
مسك ماجد مايا اللي كانت تحرك رجلها وإيدها وتبكي بصوت مرتفع ..
حضنها يقول: مايا خلاص خلاص حبيبتي .. خلاص لا تبكي ..
شهقت مايا وهديت حركتها لما عرفت إنه أبوها ..
شهقت مره ثانيه تقول: بابا هما أخذوا ماما مني ..!! بابا أنا أبغى أقعد مع ماما .. أنا حت ما شفت وجه ماما ..
ما أبغاهم يرجعونها للمكان اللي ما فيه سيارات .. أبغى ماما تقعد معي ..
غمض عيونه وضمها بهدوء لصدره ..
قالتها .. قالت بابا ..
مو عارف هي كيف عرفت ..
لكن الكلمه .. فعلاً كُل ما سمعها يحس لها رنه تأثر فيه كثير ..
همس بإذنها: ما عليه حبيبتي .. إن شاء الله نشوفها مره ثانيه ..
إنتي أقعدي إدعي لله إننا نشوف ماما مره ثانيه ..
ما ردت مايا وإستمرت بالبكي ..
شالها وإتجه لسيارته ..
فتحها وحط مايا يقول: رشا بالله إهتمي فيها .. إنتبهي لا تنزل خلاص ..؟!
هزت أخته رشا راسها تقول: طيب ..
قفل ماجد باب السياره ولف يطالع في المكان اللي فيه رغد ..
ما ضن إن رغد بتفقد هدوئها كِذا وبتصارخ ..
هو يعرف رغد كثير .. وكان متوقع إن شوفة مايا هي أقصى أمانيها ..
وهو حقق لها هالأمنيه كمعروف أخير يقدمه لها ..
أو كإعتذار عن كُل شيء صلحه بحقها ..
واللحين حس بالتردد ..
مو عارف هل تصرفه كان صح ولا لا ..؟!
لأن ردة فعلها كانت قويه ..
وشايل هم إن اللي صلحه بيخلي القصاص يكون أصعب عليها ..

دقايق حتى جلست رغد بهدوء في المكان اللي أشر لها الضابط إنها تجلس فيه ..
كانت هاديه ولا كأنها قبل دقايق كانت منفعله تصارخ وتبكي ..
غمضت عيونها بهدوء وجسمها يرتعش من بُكائها الصامت ..
تبقى تعيش .. تبغى تكون مع بنتها ..
تبغى تكون مع بنتها ..
همس واحد من الرجال للي جنبه يقول: صاحب الحق ما جاء ..؟!
رد عليه: لا .. لكن طلبه محدد من زمان .. هو طالب بالقصاص ..
تنهد الرجال وقال: بننتظر شوي عشان يجي ويعطي رايه النهائي والله ييسر الأمر ويكتب اللي فيه الخير ..
ومن بين هالمُتفرجين ..
كان واقف بهدوء وعيونه على رغد اللي تجلس بالمكان اللي حيتنفذ فيه حكم القصاص ..
يطالعه بهدوء وبنظرات تحمل الكثير من الألم ..
غمض عيونه وهمس: يا رب ألطف بحالها .. يا رب أكتب لها النجاه .. يا رب أكتب لها ترجع تعيش مع بنتها ..
لف بهدوء ورى لما سمع واحد يقول: لا بدر من جد وش عرض عليك ..؟!
بدر وهو متجه للمسؤولين: راجح قلت لك لا تفتح هالموضوع معي ..
راجح: طيب بس إرضي فضولي ..
طالعه لفتره ولما مر بجنبه وقفه يقول: معليش أخوي ..
طالعه بدر فإبتسم بهدوء ومد إيده يقول: أنا ... جهاد ..
تعجب بدر وسلم عليه يقول: أهلاً .. أي خدمه ..؟!

طالعه جهاد لفتره بعدها قال بهدوء: أنا ... أخوها .. أخو البنت من الأب ..
إندهش بدر بعدها قال بسرعه: ماني متنازل ..!! صدقني ما راح أتنازل ..
كان عارف .. كان عارف إنه بيلقى هالرد ..
جهاد بهدوء: حتى لو كان تنازلك راح ينكتب لك أجر بميزانك ..؟!
بدر: أنا ما خالفت الشرع والدين في المُطالبه بحقي يا جهاد ..!! تكفى خلاص ..! اليوم لوحده قابلت كثير وما عاد فيني طاقه أعيد كلامي للكُل ..! جاني أبوك وأخوانك وردي كان الرفض ..!
راجح: خلاص يا أخ جهاد .. إنتم تحملون بدر فوق طاقته ..! رايه كان واضح من البدايه .. إنعرضت عليه ملايين وما وافق وهذا يعني إن مهما كان الكلام اللي راح تقوله فصدقني ما بيأثر فيه ..!
طالع جهاد فيه بهدوء ..
هو يعرف .. يعرف من ذياب أن أبوه يحاول ويدفع الكثير عشان يتنازل ..
لكن .. إذا كانت الفلوس ما غيرت رايه ولا للطرق اللي إستخدمها فادت معه معناته مافي فايده ..
تمنى لو قدر يصلح شيء لكن ...
إبتسم له وقال: أجل .. أعتذر على إزعاجك وإنت فعلاً ما خالفت الشرع ولا الدين .. إعذرنا فإحنا أهلها وطبيعي نصلح المُستحيل عشان تتنازل ..
إندهش بدر من تفهمه وتنهد براحه ..
كان يضن إن جداله معه بيطول ..
همس: آسف يا أخوي جهاد ... والله العظيم حاولت أفكر بالموضوع بس ما قدرت .. هذا أبوي .. ما قدرت أتنازل والله .. تكفى قولهم .. قول لأهلك لا يلوموني .. تكفى ..
جهاد بهدوء: محد بيلومك يا بدر ..
إبتسم بدر بعدها لف وراح فلحقه قريبه راجح ..
غمض جهاد عيونه يمنع نفسه يتأثر ..
حتى لو ما كان يعرفها أو ما عمره شافها ..
هي بالنهايه ... أخته ..
أخته من لحمه وشحمه وما يبغى تكون هذه هي نهايتها ..
هو ما عرف عنها إلا قريب .. وهذا هو أقصى شيء قدر يسويه عشانها ..
ما كان عنده الوقت الكافي يقنعه .. ولا يملك السلطه والمال حتى يغرره فيها ..
حتى محاولته البسيطه هذه كان عارف وش هي نتيجتها ..
لف على اليسار بهدوء ولاحظ بمكان يبعد عنه شوي ... أبوه ..
شافه واقف وبجنبه ذياب ..
حتى لو كان بعيد عنه فهو قدر يعرف كيف هي ملامح أبوه ..
ملامح كسيره .. لدرجه كبيره ..
جهاد بهمس: أبوي إنت على إيش متألم ..؟! مو إنت السبب الرئيسي ..! تغيب عنهم وتخليهم يضيعوا نفسهم وبالأخير تحزن لمصيرهم ..! هذا مو منطقي يا أبوي .. والله مو منطقي .. الله يسامحك ..

تقدم بطريقه عنيفه من بين المُتفرجين وعيونه معلقه عالجهه اللي فيها رغد ..
لحقه ومسك يقول: حُسام وقف وقف الله يهديك ..
سحب حُسام نفسه وكمل مشيه لجهة رغد وهو يهمس: ما بتموت .... بيعفو عنها .. بدر صحيح قاسي بس بيعفوا عنها .. أنا متأكد .. رغد ما بتموت .. ما بتموت ..
قرب كثير بس وقفه الشرطي يقول: إعذرني أخوي ممنوع تقدم أكثر ..
صرخ حُسام بوجهه: أنا أخوهـا ..!! إبعـد ..!!
الشرطي: إعذرني حتى ولو .. هذه منطقة مخصصه لتنفيذ الحُكم .. ما تقدر تدخل ..
مسكه يحيى قبل لا يتهور ويدف الشرطي وقال: خلاص حُسام وقف ..
لف حُسام على يحيى يقول: يحيى كيف ما أقدر أدخل ..!! أنا أخوها ..!! لا أنا عيلتها كُلها .. المفروض يخلوني .. يحيى المفروض أدخل ..

لف يطالع برغد وكمل: وكيف يقولون إن هذه مخصصه لتنفيذ الحُكم ..؟! وليه رغد جالسه كِذا ولسى بدر ما أعطى قراره الفاصل ..!! ليه كُل اللي قاعد يصير يحسسني إن رغد بتنقص ..!!
يحيى بهدوء: حُسام لو كان القصاص نهايتها فلازم تسلم أمرك لله وترضى بقضائه وقدره ..
صرخ حُسام بإنفعال: لا لا ..!! ما راح أرضى بأي شيء ..!! رغـد حـرام تموت ..!! رغـد ما تعمدت تقتله ..! رغد ما قتلتــه ..!
يحيى بصراخ: حُســام بس ..!! حرام عليك تعترض على حكم الله ..!! إنتبه تقول مثل هالكلام مره ثانيه ..
طالعه حُسام لفتره بعدها قال بهدوء: شفيك تقول لا تعترض على حكم الله وكأنك متأكد إن رغد بتموت ..!!
شد على أسنانه وكمل: ليه إنت اللي كفلتني ..!! لو إنك أخوي فعلاً كان ما تفاولت على رغد بهالكلام ..!! من وقت ما شفتكم وأنا أكرهكم ..! يحيى أنا للحين أكرهكم ..!!
لف وجهه بسرعه وأخذ له نفس عميق ..
مو عارف شفيه .. منفعل بقوه وقاعد يتكلم بمواضيع كثيره مشتته ..
لا .. المفروض ما ينفعل .. رغد ما بتموت فعشان كِذا المفروض يكون أهدأ من كِذا ..
إيه المفروض يهدء ..
تقدم خطوتين وظل يطالع برغد ..
أخته ما بتموت ..
أصلاً مو قادر حتى يتخيل سيناريو موتها براسه ..
لأنه ما بيصير ..
ولا بيوم تخيل إنه بيصير ..
نشف الدم بعروقه وهو يشوف من بعيد رجال ماسك بإيده سيف ..
ليه ..؟!
ليه هالرجال موجود ..؟!
هز راسه بالنفي ..
ليه ..؟! ليه مع كُل اللي قاعد يصير قدامه حس بخوف كبير ..؟!
ليه بدأ يحس إن رغد فعلاً بتختفي من حياته ..
أصلاً ما ينفع ..
هي بنفسها حياته فكيف تختفي ..!!
إذا أختفت فهذا يعني إنه بيموت ..
هو من دونها ولا شيء ..
لا .. لا يبغى يبعد هالخوف من صدره ..
يبغى يبعد هالتخيل الشنيع من راسه ..
ما بتموت ..
رغد ما بتموت وتخليه ..
ظل يحيى يطالعه بهدوء في حين إن مشعل كان يبعد عنهم بمسافه يطالع بحُسام ..
رفع بعدها عيونه وطالع برغد ..
عقد حاجبه ولف فشاف بدر يتجه لمنطقة الحكم حتى يعطي حكمه ..
أخذ له نفس عميق وهو يتمنى إن المعجزه تصير ..
وإن رغد بترجع تعيش ..

جذب بدر أنظار الكُل وظلوا يطالعوه ..
تكلم معه الرجال المسؤول عن إصدار الحكم وبدأ يقول له بعض الأحاديث والآيات القرآنيه عن فضل العفو والصفح ..
أعطى لبدر مُحاضره قصيره عن هالفضل وعن جزاءه وأجره بالدنيا والآخره وبدر يطالع فيه بهدوء ومرات يطالع برغد الجالسه على الأرض بإنكسار تام ..
أنهى الرجال كلامه بتكرار الآيه مره ثانيه: ومن عفى وأصفح فأجره على الله ... خا يا بدر ..... إيش هو قرارك في رغد عزام الواصلي المتسببه بقتل والدك .. العفو أو تنفيذ الحُكم ..؟!
ظل بدر يطالع يطالع برغد لفتره بعدها طالع بالرجال ..
فترة صمت حلت على المكان يترقبوا قراره ..
هالفتره .. كانت ثقيله كثير ..
على أبوها اللي بدى وكأنه كبر في السن من شدة الهم عليها ..
على أخوانها الأربع الموجودين واللي ما تعرف إلا عن حُسام ويحيى ..

على حتى زوجها السابق ..
لكنها كانت أثقل على رغد نفسها ..
غمضت عيونها وهمست لنفسها: يا رب ... إغفر لي .. يا رب إحمي بنتي .. يا رب ألطف بحالي أخوي .. يا رب سامحني .. يا رب سامحني .. يا رب سامحني ..
وبعدها إستعدت لقرار القصاص ..
خلاص .. رجعت وإستسلمت من جديد ..
راح تتقبل القرار برضى ..
بنتها بإذن الله هي بأمان ..
فيه حُسام يهتم فيها .. وفيه يحيى اللي وعدها يهتم فيها ..
وفيه أخيراً زوجها اللي بنفسها جابها لها ..
وأخوها ... تتمنى إنه يكون بخير بعد موتها ..
قل قلقها بوجود أخوها يحيى ..
بإذن الله هو بيهتم فيه ... وبيكون بجنبه يمنعه من أي تصرف متهور مُمكن ينتج عن صدمته من موتها ..

شد حُسام على أسنانه يطالع ببدر ..
يراقب حتى أدق الملامح والتعابير اللي على وجهه ..
وش ينتظر ..؟! ياللا ..
حُسام بهمس: قولها .. كلام الشيخ كان مُقنع .. إنت أكيد إقتنعت ... قولها .. أُعفو عنها تكفى ..
طالع بدر في رغد للمره الأخيره بعدها أشاح بوجهه للحضات قبل لا يقول بصوت واضح للكُل: أنا ..... أطالب بحق أبوي .... بالقصاص ..
حلت الصدمه الكبيره على وجوده أغلب الحاضرين فتنهد الرجال وهمس: لا حول ولا قوة إلا بالله ..
عزام من شدة صدمته ما قدرت رجوله تشيله وإنحنى على وحده من ركبه فمسك ذياب بإيده وهو مو عارف وش يقول ..
في حين غمض جهاد عينه وهمس: إنا لله وإنا إليه راجعون .. إنا لله وإنا إليه راجعون ..
أما ماجد فظلت عيونه المُتألمه معلقه على رغد اللي كان واضح في أنظار الجميع إن جسدها يرجف ..
وده يكون عندها .. يضمها ويحسسها بالأمان والراحه ..
لكن .. ما بإيده شيء ..
ما بإيده شـ...
لف وجهه فوراً وهو يرفع راسه للسماء لما حس إن دموعه حتنزل ..
رغد بتروح .. هذا شيء صعب يتقبله ..
صعب كثير ..
رفع الرجال صوته يعلن رسمياً عن حكم القصاص بحق السجينه رغد عزام الواصلي ..
أخذ مشعل نفس عميق وهالحكم كان متوقع جداً بالنسبه له ..
طالع برغد بعدها نزّل عيونه يطالع بحُسام اللي كان واقف بهدوء ..
تقدم يحيى وحط إيده على كتف حُسام اللي كانت عيونه معلقه على بدر والرجال بعدم تصديق ..
يحيى بهدوء: هذا قضاء وقدر يا حُسام .. قدرها هذا كان مكتوب من قبل لا تطلع من بطن أمها .. والله يختار لعباد اللي فيه خير لهم .. وصدقني إن هذا هو الأخير لها لعله يكون تطهير لها من ذنوبها ..
هز حُسام راسه بلا ..
هالكلام مو مقبول عنده ..
مقارنة فيه .... فهو اللي مليان ذنوب من راسه لأخمص أقدامه ..
هو المفروض يموت بدل عنها ..
تقدم فمسكه يحيى يقول: حُسام شفيك ..؟! ممنوع الدخول فلا ..
قادعه حُسام بصرتاخ: أتركنـــــــــــي ..!!!
لفوا الناس عليه في حين سحب حُسام نفسه من إيد يحيى يقول: رغد ما بتموت ..!!! هذا ظلم ..! هذا ظلم ما أقدر أقبل فيه ..!!
يحيى يحاول يمنع حُسام يتقدم: حُسام إستهدي بالله و....
قاطعه حُسام بإنفعال: ما راح أستهـــدي بالله ..!!! أنا ما راح أخليهـــا تموت ..!! يحيى يا الـ#### أتركنـــــي ..!!!
هز يحيى راسه بأسى بعدها قال: مهما كان اللي راح تقوله أنا مو تاركك ..!! هدي يا حُسام .. هذه مو تصرفات واحد عاقل و...

قاطعه حُسام: أنا واحد مو عاقل ..!!! خلاص أنا واحد مو عاقل فأتركني ..!!
تقدم مشعل وقال لحُسام بهدوء: حُسام صوتك عالي ..
لف حُسام عليه فكمل مشعل: معناته يوصل بوضوح لرغد .. إنت بكلامك وبإنفعالك هذا تزيدمن عذابها .. تتألم وهي تسمع صوتك تعترض .. تتألم وهي تسمعك ما تقبل بموتها ..! حُسام اللي فيها يكفيها فلا تزيد عليها ..
ظلت عيون حُسام معلقه فيه للحضات بعدها لف بسرعه يطالع برغد فإندهش لما شافها رافعه راسها لجهته ..
لا .. هو ما يقصد يخليها تتألم عشانه ..
هو ....
إتسعت عيونه من الدهشه لما شاف الرجال اللي ماسك السيف تقدم من وراها ..
لا .. لا لا ..
مُستحيل ..!!
رغد ما بتموت ..
صرخ بقوه: لاتذبحهـــــــــا ..!!!
عقد جهاد حاجبه وطالع بالجهه اللي طلع منها الصوت فشاف واحد يحاول يروح لها والإنفعال واضح جداً بوجهه ..
لا يكون هذا ..... حُسام ..؟!
صرخ حُسام مره ثانيه والدموع بدت تتجمع بعيونه: لا لا تذبحهـــا ..!!! خلاص هذا أنا أنا ..!! أنا اللي تسبب بموته ..!! أنا القاتل مو هي ..!!! هي بس كانت موجوده .. إيه ما صلحت ولا حاجه ..!!! أتركوها وخذوني ..!! رغد ما صلحت شيء فلا تكونوا ظالميـن ..!!
ثبت يحيى حركته وهو يهمس: حُسام كفايه كفايه ..! تكفى خلاص وقف ..
هز حُسام راسه وجسمه يرجف وهو مو مصدق اللي بيصير ..
هز راسه مره ثانيه وقال بصوت مرتجف: رغد لا تموت ... رغد لا تخلوها تموت ...
صرخ: رغـد لا تخلينـــــي ..!!!
وبحركه مُفاجئه سحب نفسه من يحيى وراح لجتها بسرعه ..
مسكوه الأمن قبل لا يمر فحاول يبعدهم عن طريقه وهو يقول: خلونـــي ..!! رغد ما بتموت ..!! لا تخلونها تموت تكفون ....
إرتجف صوته وبدت الدموع تنزل من عيونه وهو يكمل: مالي غيرها ... ما راح أعيش لو ماتت تكفون ..!!
غمض يحيى عينه يمنع دموعه تنزل بعدها راح لحُسام وقال: حُسام تكفى وقف .. حُسام اللي تسويه راح يتعبك ويتعبها ويتعبنا كُلنا والله ..

إرتجفت شفة رغد والدموع بدت تنزل أنهار من عينها ..
مو قادره تتحمل ..
تبغى ترجع تعيش .. بس عشان أخوها لا يتصرف كِذا ..
زاد خوفها عليه .. زاد قلقها أضعاف ..
هي فعلاً تعرفه .. تعرف إنه ما بيتحمل فراقها ..
تبغى ترجع .. والله مو عشانها .. بس عشانه ..
بس عشانه تتمنى ما تموت ..
سمعت صوت الرجال يقول: أختي لو سمحتي نزلي راسك ..
نزلت راسها وجسمها كُله يرجف من البكي والخوف من الموت والقلق على أخوها وبنتها ..
مشاعر مختلطه إجتاحتها دفعه وحده مُمكن تخليها تفقد وعيها لو طوّل الموضوع شوي ..
مد الرجال إيده وكشف عن رقبتها وبعدها مسك السيف يستعد ينفذ حكم القصاص فيها ..
فتحت فمها وهمست: أشهد أن لا إله إلا اللـ ـه .. وأشـ ـهد أن مُحمد رسـ ـول الله ..
وقف حُسام عن المقاومه وعيونه المصدومه معلقه على رغد وعلى الرجال وهو رافع السيف بالهواء ..
إيش هذا ..؟! إيش اللي يصير ..؟!
مو فاهم .. مو فاهم أبد ..
رفع يحيى إيده ومسح دموعه اللي بدت تتجمع بعيونه ورجع يطالع في رغد بألم شديد ..
وبحركه خاطفه .. نزّل السيف ...
وتم تنفيذ الحكم ..
وغادرت روحها لباريها ..
غمض ماجد عيونه ولف وجهه يداري دموعه في حين غمض جهاد عيونه وبدأ بصدره يدعي لها بالرحمه والمغفره وبالجنان العُلى ..

مشعل أشاح بنظره وهمس: الله يرحمك .. الله يرحمك ويكتب لنا اللقاء بجناته .. الله يرحمك يا رغد .. الله يرحمك ..
طالع يحيى بحُسام اللي بدأ يرجف بين إيده ..
ضمه لصدره وهو يهمس: بس يا حُسام بس .. إدعي لها بالرحمه والمغفره ..
وبحركه ضعيفه بعّد حُسام عن يحيى ورجع يطالع برغد ..
لا .. هي ما ماتت ..
بدت تنزل دموعه من عيونه المعلقه على جسد أخته الراحله ..
لا .. ما ماتت ..
هو يعرفها .. تحبه كثير ..
معناته مُستحيل تروح وتخليه ..
أرتجف صوته وقال: ما ماتت .. ما بتخليني ...
شهق وبدأ يبكي وهو يكمل: ليه ..؟! ليه تموت وتخليني ..!! ليه ..؟!
حط يحيى إيده على كتف حُسام وقال: إدعي لها بالرحمه حُسام ..
حُسام بصوته المرتجف من البكي: ما ماتت ... كيف تموت ..؟! مايا من لها ..! أنا من لي من بعدها ..؟! أنا من زمان أنتظرها تطلع ... ما أقدر ... مو حقيقه .. اللي يصير مو حقيقه و....
وبعدها رجله خانته وجلس على الأرض يبكي بعدم تصديق ..
هي ما تركته ..
لا مُستحيل تتركه ..
الحياه من بعدها كيف بتكون ..؟!
كيف بيستمر وهو عارف إنه مُستحيل يشوفها مره ثانيه ..؟!
الدنيا ذي كيف يعيشها ورغد مو فيها ..؟!
الندم يعصره من داخل ..
الندم يمزقه ويقطعه لأشلاء ..
ندم شديد لأول مره يحس بمرارته ..
وده يرجع الزمن لورى ..
وده يرجع ويصحح كُل أخطائه ..
أشياء كثير كانت راح تتغير ..
جلس يحيى جنبه وضمه لصدره فتشبث فيه حُسام وبدأ يبكي بمراره ..
فراقها قاسي .. قاسي كثير ..
وورى ..
كان عزام جالس بإنكسار مغطي عيونه بإيده ..
دموعه الغاليه اللي من زمان ما نزلت كانت تنزل مثل الشلال ..
تنهد ذياب وهو يطالعه ومو عارف وش يقول له ..
ففضل يتركه لدقايق مع نفسه بعدها يكلمه ويخفف عنه ..
في حين تقدم جهاد بهدوء من أبوه ووقف قدامه يطالعه ..
شوي حتى تكلم وقال بهدوء: يبه مين برايك كان السبب باللي صار ..؟!
طالعه ذياب وكأنه يقول مو وقته تزيد عليه ..
تجاهله جهاد وكمل وهو يأشر لجهة حُسام: يبه شوفه ..!! أخوها حُسام شوف كيف هي حالته ..؟!! إنت راضي ..! إنت السبب باللي صار لها .. باللي صار له .. وبالموقف هذا كُله .. ما يحق لك تبكي وإنت اللي وصلت الأمور لهالمواصيل ..!!
سكت شوي بعدها كمل: لك اللحين إنك تتخيل قد إيش نمى الكُره في قلب أخوها ضدك .. كان يشوفك السبب في المشاكل اللي عاشوها .. واللحين بيشوفك السبب في موتها .. ما أعرف كيف تقدر تحمل تعيش وأولادك يكرهوك ..
كمل بشيء من الحده: وأولادك يعلقوا أسباب مشاكلهم فيك ..!! وأولادك كُل يوم وكُل ساعه يزيد كرهك بقلبهم .. يوم عن يوم يتمنوا موتك ..!!بعقلهم وخيالهم يتخيلوا موتك بأشكال كثيره ..!!! يتمنوا إنك منت أبوهم ..! يتمنوا لو ما عاشوا بذي الدنيا بهالطريقه ..!!! أنا مو عارف إنت كيف تتحمل هذا ..!! مو عارف يا يبه والله مو عارف ..
ذياب: جهاد يكفي جذي خلاص ..
طالع جهاد فيه بعدها طالع بأبوه وهمس: يبه لا تستمر كِذا .. حاول تصحح أخطائك وتتقرب منهم .. لكني ما أضمن لك ردة فعلهم ضدك .. الله يسامحك يا يبه ..

بعدها لف بيروح لكنه وقف شوي ..
لف على أبوه وأشر على جهة رغد وقال: روح .. بصفتك أبوها روح تكفل بأمر دفنها .. أخوها بحاله صعبه فلا تخلي الغرباء هم اللي يهتموا فيها ..
لما ما شاف له ردة فعله قال بهدوء: خلاص ... بروح أنا ..
وبعدها إتجه لها ..
طالع ذياب في عمه وقال: عمي ..
أبعد عزام إيده عن عيونه اللي إحمرت وقال بهدوء: تعال .. بنتي ما بيدفنها غيري ..
ساعده ذياب على الوقوف من جديد وبعدها أخذ بإيده لمكان رغد ..

تقدم مشعل من يحيى وحُسام وقال: يحيى .. خل حُسام وروح لرغد .. أنا بآخذه بعيد عن هنا .. بينهار أكثر وهو يشوفكم تدفنونها ..
هز يحيى راسه يقول: معك حق .. إنتبه له وخلك معه ..
أبعّد حُسام عن صدره وقال: حُسام روح مع مشعل إرتاح شوي ..
حُسام وعيونه في الأرض هز راسه بلا وهو يهمس: أرتاح ..؟! لا .. لا ..
شوي قام وراح لجهتها فمسكه يحيى يقول: حُسام وين ..؟!
حُسام وهو شبه واعي للي حوله: بأشوفها ... أنا من زمان ما شفتها ... أنا ما زرتها من زمان .... أبغاها .. بأشوفها يمكن تكون ....
وقف عن الكلام ولف على يحيى يقول: إيه ... يمكن اللي ماتت مو رغد .. يمكن وحده ثانيه غلطوا بينها وبين رغد ... هي ماهي أختي .. أكيد ..
سحب إيده وكمل: بروح عشان أتأكد ... لأنها أكيد مو رغد .. عندي إحساس يقول إنها مو هي ..
طالعه يحيى بهدوء وقال: إلا هي يا حُسام .. هذه هي ...
قاطعه حُسام بإنكار وإنفعال: أنا قلت مو رغد معناته مو رغد ..!!! فاهمني ..!!
تنهد يحيى بعدها إندهش وهو يطالع ورى حُسام ..
الرجال .. الرجال المتجه جهة رغد ..
يعرفه تماماً ..
حتى لو مرت سنوات فهو للحين يذكر شكله ..
هذا .... أبوه ..
تعدى حُسام وراح له بسرعه في حين تقدم مشعل لما حتى هو شاف عزام ووقف حائل بينه وبين حُسام حتى لا يشوفه ..
لأنه لو شافه فراح يزيد إنفعاله والعواقب بتكون قاسيه على نفسيته ..
فتح مشعل فمه بيتكلم بس وقف لما جلس حُسام على الأرض بإنكسارودموعه للحين ما وقفت ..
همس بصوت إختفى من شدة صراخه وبكيه: ما ماتت صح ..؟! هي عايشه .. مستحيل تخليني وتخلي مايا ..
ما أصدق .. ما أقدر أتخيل إن هالشيء يصير لها ...
رفع قبضة إيده وضرب بها صدره وهو يكمل: آآآخخ يا ربي ... أنا هو السبب .. أنا اللي خليتها تدخل السجن ... أنا هو النذل الغبي اللي خليتها تموت ..
كمل بصوت باكي: أنا المفروض أموت مو هي .. والله العظيم إني أنا أستحق الموت مو هي .... رغد ما راح ترجع لي ... رغد خلاص ماتت .. ما بأقدر أشوفها مره ثانيه .. سنين حياتي الجايه كيف أعيشها بدون رغد ..
سكت للحضات وبعدها كمل بهمس وعقله غائب تماماً عن اللي حوله: لا ... ما أقدر .. مُستحيل أقدر أعيش بدونها ... العالم أسود ... ما أقدر .. خلاص أبغاها ... أبغى أموت معها ... أبغى أكون مع رغد ..
جلس مشعل قدامه وهز كتفه يقول: حُسام لا غلط اللي تقوله .. لا تفكر مثل هالتفكير .. الله يرحمها ويسكنها بجناته .. إبعد هالتفكير السلبي من راسك .. موت شخص عزيز ما يعني إن الحياه إنتهت ..
هز حُسام راسه وهمس: مُستحيل .. إلا رغد .. كنت أموت بس من مُجرد التفكير إنها راح تموت .. لما ... فعلاً ماتت .... كان الشعور .. ما أعرف أوصفه ... ما أقدر .. ما أشوف شيء بعيني بدونها .. ما بأقدر أتحمل موتها .. هذا مُستحيل ..
طالعه مشعل بهدوء بعدها مسك بإيده ووقفه معه ..
بدأ يهذي بكلمات وفعلاً عقله كان غايب ولا هو مستوعب اللي حوله ..
أخذه مشعل لسيارته وركبه ورى فإنسدح حُسام بالعرض وغطى عيونه بإيده يبكي على فراقها ..
على فراق الإنسانه اللي من دونها راح يعيش بضياع ..

وقف يحيى قدام أبوه يقول: يبه ..؟!
طالعه ذياب فإندهش بإنه هو نفسه اللي قابله في إندنوسيا ..
ما لاحظه يحيى وعيونه كُلها مصوبه على أبوه اللي طالعه بهدوء لفتره قبل لا يقول: يحيى ..؟!
طالعه يحيى بهدوء يقول: يحيى ..؟! وتقولها بنبرة تساؤل ..؟! مو المفروض تكون عارف إنه أنا يا يبه ..
أخذ نفس عميق وما كمل تجادله بعد ما حس إن أبوه متأثر بقوه بموت رغد ..
قال بهدوء: الله يرحمها إن شاء الله .. ما أدري أعزيك ولا أعزي نفسي .. بس يبه ...
سكت شوي وكمل: رغد ما كانت بتموت لو إنت معها من البدايه ..
رفع جهاد عينه وطالع بيحيى بهدوء ..
من كلامه عرف إنه هو كمان .... أخوه ..
طالع الأب بيحيى لفتره بعدها كمل مشيه يهمس: أدري .. أدري يا يحيى ..
مر من قدامه فظل يحيى يطالعه بعدها عقد حاجبه لما لاحظ ذياب ..
هذا الشخص ... قد شافه بس ما يتذكر وين ..؟!
تنهد وتجاهل التفكير بهذا الموضوع ..
أخذ له نفس عميق يقول: الله يرحمك يا رغد .. الله يرحمك ويعوض أخوك وبنتك خير يا رب ..
كانت اللحضات الجايه ثقيله كثير عليهم ..
تكفلوا فيها من كُل الجهات وأثقل لحضه كانت لما تجمعوا يرمى التراب على جثتها بالقبر ..
ماتت .. شظيه ثانيه من شظايا قصتنا كانت نهايتها الموت ..
والسبب يرجع للأب اللي تخلى عنهم ..
بدون سبب مُقنع ..
غادرت بروحها الطيبه واللطيفه ..
غابت الأم لطفلين ..
أم لمايا ... وكانت أم لحُسام كمان ..
كُل من اللي حولها حزنوا لها ..
ما عرفوها غير قبل أيام .. ومع هذا كان فراقها قاسي عليهم ..
أخت لهم ... ولا حسوا بأخوتها أبد ..
ماتت قبل لا يحسوا بهذا ..
ماتت وتركت وراها يتيمه .. طفله بأول حياتها ..
طفله راح تعيش سنينها القادمه بدون أم ...
مثل ما عاشت سنينها اللي راحت بدون أم كمان ..
تركت وراها أخوان ..
جهاد ويحيى اللي بإيدهم تساعدوا يرموا التراب على قبرها وعيونهم فقدت رؤيتها من تجمع الدموع على أختهم ..
ومشعل اللي فضّل يبعد عن هالأجواء ويهتم بالأخ الأهم لها ..
تركت وراها طليقها اللي ما قدر حتى يتقدم يرمى التراب ..
خجلان من نفسه .. ندمان أشد الندم ..
ندم كثير بحياته .... بس ندمه في هاللحضات القليله كان أشد ..
ندم مزقه من الداخل وخلاه ما يقدر يشوف طريقه وين ..
وأخيراً ... تركت عيلتها ..
حُسام اللي كان كُل شيء بالنسبه لها وكانت هي كُل شيء بالنسبه له ..
تركته ضايع .. مصدوم .. غير واعي ..
والظلام حل على حياته اللي من صغره ما إبتسمت بوجهه ..
كانت حياته قاسيه وكُل مطب كان أقسى من المطب اللي قبله ..
ولما قرر يبعد عن هالعالم ويرجع يعيش طبيعي مع أخته وبنتها .....
وصل لأقسى وأصعب مطبات حياته ..
المطب اللي يحسه .... راح يكون الأخير ..
لأنه هو بنفسه ... ما يضن بإنه راح يستمر يعيش أكثر بدونها ..
فالظلام اللي سكن عيونه وقلبه ... كان شديد ..
شديد بشكل محد راح يقدر يفهمه من اللي حوله ..
محد راح يقدر ..

ولهنا .. ننهي هالبارت اللي تعبني كثير في كتابته ..
إستنزف مني مشاعر بشكل ما تتخيلونه ..
أكتب حدث بعدها أوقف ولا أقدر أكمل على الرغم من وجود الوقت ..
لكن نفسيتي قفلت .. أتأثرت معهم غصب عني ..
أول بارت أكتبه على فترات قصيره متقطعه ..
تعب نفسيتي كثير وهذا السبب اللي خلاه ينزل متأخر ليوم ..
ما أعرف ليه أتضايق مع إني أنا الكاتبه :(وربي مو عارفه ..

رمضان مُبارك على الجميع وكُل عام وإنتم بخير ..
البارت الجاي راح يكون بنفس الوقت اللي حددته لكم بردي السابق ..
مُحبتكم ()

.•◦•✕ ||part end || ✕•◦•.

.•◦•✕ || البآرت الخامس والخمسون || ✕•◦•.

يمشي بهدوء تام وكأنه يجر خطواته جر ..
وقف قدام باب بيته وسرح للحضات بعدها رجع للواقع وطلّع مفاتيحه من جيبه ..
دخّل مُفتاح ورى الثاني بعدها إستوعب إن هذه مفاتيح شقته اللي فوق ..
رفع إيده ودق الجرس وثواني قبل لا تفتح أخته الباب وقبل حتى لا تبدأ بسؤاله عرفت الجواب من وجهه المقلوب تماماً ..
فتحت له الباب كُله تمنع نفسها تبكي وتحاول تقوي حالها وتعطي لنفسها أمل إن ملامح وجهه ما تعكس الحقيقه ..
دخل ورمى نفسه على الكنب وحوله كانت أمه جالسه وأخته الصغيره اللي بدأت تسأله: يحيى تأخرت كثير .. وش صار ..؟!
طالعها بهدوء بعدها طالع بإيده وهمس: وللمره الثانيه .... دفنت أُخت ثانيه لي .. الله يرحمها ويغفر لها ..
إندهشت للحضات بعدها عم الحُزن على وجهها في حين قالت الأم بدهشه: بنت جواهر ماتت ..؟!!!!
طالع يحيى بأمه وقال بهدوء: الله يرحمها يا يمه ..
شهقت الأم وبانت الصدمه القويه على وجهها ..
غطت عينها بسرعه بإيدها وشوي شوي بدأت تبكي ..
إندشهت بِنان وجلس بسرعه جنب أمها تقول: يمه شفيك حبيبتي ..؟!
ما قدرت تسألها أكثر ..
صحيح موت رغد صدمه بس يعني هم ما يعرفوها ولا قد شافوها ..
خصوصاً أمهم ما تعرف عنها أي شيء .. فيعني .... بس مستغربه بدأها بالبُكاء كِذا وكأنها وحده من بناتها ..
ما ردت عليها أمها وإستمرت تشاهق وتبكي بشكل صدم الجميع ..

طالعت ترف في يحيى وكأنها تسأله عن اللي يصير في حين يحيى ظل يطالع بأمه بعدها تنهد وقال: يمه الله يرحمها ويغفر لها .. ما لقيت العفو بالدنيا بس راح تلقاه بالآخره .. لا تضايقي حالك يمه خلاص ..؟!
ما ردت عليه أمه وإستمرت تبكي فضمتها بِنان على صدرها وهي بعد تداري دموعها ..
ما تعرفها .. ولا قد شافتها ..
بس مهما كان هي أخت لها .... وغير كِذا مايا وحُسام ..
هي أكثر وحده كانت قريبه منهم وعرفت قد إيش هم ولا شيء بدون هذه الرغد فعشان كِذا تمنت ما تموت .. عشان بنتها وأخوها ..
دموعها غصب عنها نزلت وهي تتخيل شكل حُسام اللحين ..
ومايا وش بيصير لها بالمُستقبل ..!
راح تكبر بدون أُم ..
أخذت نفس عميق وهمست: الله يرحمك .. الله يرحمك يا أم مايا ويجعل الجنه مثواك .. الله يرحمك ..
طالعتها ترف بهدوء وهي حاسه بحزن على اللي صار ..
موت هذه الأخت ذكرها بموت جنى ..
هذه الذكرى ... تحاول قد ما تقدر تنساها ..
قامت وراحت لغرفتها وقفلت الباب وراها ..
عيونها دايركت طاحت على الموقع اللي كان فيه سرير جنى ..
زمت شفتيها للحضات بعدها همست: جنى .. ليتك ترجعي .... راح نلعب أنا وياك وقتها كثيير .. راح أصنع لنفسي معك ذكريات كثير سعيده ..
حست بحرقة الدموع بعينها وهي تهمس: جنى أنا آسفه ... آسفه لأني كنت مهملتك .. ما كنت أخت كبيره تستحق أخت صغيره مثلك .. آسفه يا جنى ..
بعدها إنسدحت على سريرها بهدوء تداري دموعها ..

بالصاله ..
كان الوضع هادئ والكُل مُثقل بالهموم ..
بِنان ولأنها أكثر وحده فيهم تعلقت بحُسام ومايا كانت همومها منحصره فيهم وبحياتهم بعد رغد ..
يحيى .. قابل رغد بنفسه والمُقابله هذه أثرت عليه كثير وحسها فعلاً كأنه يعرفها من سنين فعشان كِذا قلبه عليها ويدعي لها بالرحمه والمغفره ..
أما أم يحيى فكانت لها هموم مُختلفه عنهم ..
تنهد يحيى بعد فترة صمت طويله وقام يقول: رايح أرتاح شوي .. بِنان رتبي للموضوع ماشي ..؟! عزاء رغد ... بيكون ببيتنا ..
طالعته بِنان لفتره بعدها هزت راسها وهمست: إن شاء الله ..
إتجه لغرفته بس وقف بنص الطريق وقال بعد فترة صمت قصيره: أبوي .... راح يجي للعزاء ..
إتسعت عيونها من الصدمه في حين رفعت أُمه راسها تطالع بولدها بعدم تصديق ..!
بِنان: يحيى شتقصد ..؟! كيف يعني ..؟! أقصد إنه ....
قاطعها بهدوء: قابلته ودفنت معه رغد الله يرحمها ..
لف عليها وكمل: ومو بس هو لوده .. قابلت معها ولده من زوجته .. وأكيد بيجي للعزاء هو كمان .. خلاص بِنان لا تسأليني أكثر ..
وبعدها لف وراح لغرفته وقفل الباب وراه ..
تنهدت بِنان وطالعت بالأرض لفتره ..
أبوها ..!
من متى ما شافته ..؟!
سنين طويله ..
وبُكره راح يجي .. مو عارفه بأي جمله راح تستقبله فيها ..
بترحيب ..؟!
بعتاب ..؟!
أو بصمت ..؟!
وفوق كُل هذا راح تقابله بعزاء أختها ..
بعد كُل هالسنين الطويله ... لقائهم بيكون في عزاء ..

رفعت راسها للفراغ وهمست: يا ترى يعرف ..؟! يعرف بإن رغد ماهي أول وحده من بناته تموت ..؟!

جالسه بالصاله بهدوء تام تنتظرهم ..
الساعه قربت نص الليل وهم لسى ما جوا ..
الخبله تركت جوالها عالشاحن والثاني جواله مُغلق ..
قلقانه عليهم كثير وشايله هم يكون صار لهم شيء ..
من قبل الظهر للحين ..!!
فوق الـ١٤ ساعه مرت بدون خبر عنهم ..
أخذت لها نفس عميق وهي تهمس: يا رب إحفظهم ..
شويات وسمعت باب البيت ينفتح ..
تنهدت براحه وكُل معالم القلق والخوف اللي كانت بوجهها إختفت وتصنعت الوجه الغاضب اللي راح يبدأ يلومهم أول ما يدخلوا عليها ..
ثواني حتى شافت ظل عباة بنتها جنبها تقول بتردد: السـ السلام عليكم ..
الأم ببرود من دون لا تلف عليها: وين أخوك الثاني ماجد ..؟!
لفت بنتها نظرها على أخوها اللي توه دخل الصاله وتكلم يقول: السلام عليكم ورحمة الله ..
الأم بحده: كُل هذا الوقت ليه ..؟! قلت لي ما بتتغدوا هنا بس ما قلت إن حتى العشاء ما بتشرفوا فيه ..!! وين كنتم كُل هالوقت ..؟!!!
لف ماجد نظره جنبه وأشر لها تصلح اللي علمها إياه ..
بلعت ريقها وتقدمت ..
وبإيدها الصغيره مسكت إيد أم ماجد وسلمت عليها تقول: أهلاً يا جده ..
إتسعت عيون أم ماجد من الصدمه وهي تشوف هالطفله الغريبه طالعه بوجهها فجأه ..
لفت بسرعه وطالعت بماجد اللي قال بهدوء: هذه بنتي .. مايا ..
ظلت أمه تطالعه لفتره بعدم إستيعاب وتصديق وبعدها رجعت تطالع بمايا ..
خافت مايا من نظرات أم ماجد المصدومه ورجعت خطوتين ورى ..
هالحرمه تخوفها .. من دخلوا وهي تهاوش وتحس إنها حرمه شريره ..
رجعت أم ماجد تطالع بولدها وقالت بصوت حاد: ماجد وش يعني هذا ..!!!
إنتفضت رشا مرتعبه وقررت تروح لغرفتها لأن نبرة أمها تعني إن المُشكله راح تكبر ..
ماجد بهدوء: أمها .. رحلت ..
إختفى الغضب للحضات من وجه أم ماجد وشتت نظرها بالمكان بعدها قالت: الله يرحمها بس أذكر إن لها أخو يا ماجد ..!! الطفله لها خال بيهتم فيها ..!! بمعنى ...
قاطعها ماجد بهدوء: يمه مايا بنتي .. والمفروض مو اللحين .. المفروض من البدايه أهتم فيها وأربيها .. يمه ..... مايا من اللحين ورايح راح تعيش معي ..
إنجنت أمه من كلامه وقالت: ماجد إنت عارف هذه بنت مين ..!! ما أبغى أتكلم عن البنت دام إنها خلاص ماتت والله يرحمها بس تبغى تعرف وش السبب اللي خلاها تموت وما تطلع بعفو ..!!! معناته أهل الميت ما تعاطفوا

معها ..! معناته الناس كُلهم راح ينظروا لها بإنها ما تستحق العفو فلو كانت تستحقه لكان الولد عفى عنها ..!!! لو تربت هالطفله هنا فالناس راح ياكلوني بكلامهم ..!! موافقتي على عيشها معنا معناته إني بصف القاتله الـ..... استغفر الله .. ما أبغى أتكلم فيها وهي ميته بس إنت فاهم قصدي يا ماجد ..!!

ماجد بهدوء: طيب خلاص راح أطلع من البيت وأعيش معها بمكان ثاني وبكِذا الناس ما بيتكلموا عنك ..

إندهشت أمه بعدها قالت بحده: ماجد ..!!! وخروجك من البيت وش يعني ..!!! يعني إني تبريت من ولدي البكر ورميته يعيش بالشارع ..!! وش تبغى الناس يتكلموا عني ..؟!

ماجد: طيب وش تبغيني أصلح ..؟!

الأم: وشو بعد ..؟! أكيد ترجعها لخالها يهتم فيها .. لا تشيل هم بنتك اللي ذبحتني فيها فخالها بيعتبرها مثل بنته ..

ماجد: ما أقدر على هذا .. يمه البنت من طفولتها وهي ما قدرت تعيش حياه مُستقره .. مره عند خالها ومره عند خال أمها وبعدها بالمُستشفى ..

سكت شوي بعدها قال: يمه .. الطفل ... محد بيكون أفضل بتربيته غير الحرمه مو الرجال .. جبتها ... وأنا عندي أمل تكوني أمها الثانيه يا يمه ..

إنصدمت أمه من كلامه وتلعثمت للحضات قبل لا تقول بحده: ماجد كلامك هذا لا تضن بإنه راح يأثر فيني ..!!! الطفله ....

قاطعها بُكاء مايا تقول: لا تكلميـــن بابا كِـــذا ..!!!!

لفت الأم ناحيتها مندهشه وطالع فيها ماجد وهو تقريباً نسى إنها موجوده ..

شهقت مايا وكملت تقول للأم: بابا طيب كثير ..!! لا تهاوشينه .. بابا ما صلّح شيء عشان تهاوشينه ..!!

شهقت مره ثانيه وقالت بوسط بُكائها: بابا هو اللي خلى مايا تشوف ماما .. بابا طيب كثير .. محد خلاني أشوف ماما غير بابا ..

وبعدها أجهشت بالبُكاء فراح لها ماجد وجلس على ركبته قدامها وضمها لصدره فعلقت بثوبه وعلا صوت بُكائها في المكان ..

طالعتها الأم بهدوء ومهما قست فهي بداخلها حزنت على الطفله ..

بُكائها يقطع القلب بقوه ..

تمنت إن أمها ما كانت قاتله كِذا عشان تقدر تضمها لصدرها وتعترف فيها كأول حفيده لها ..

بس مو قادره .. تبغى مصلحة ولدها .. ما تبغاه يوطي راسه كُل ما سألوه وين أمها ..

ما تبغى نظرات الناس له نظرات إزدراء وقذف وغيرها ..

ما تبغى يلصق فيه أبو .... بنت المُجرمه ..

تبغاه يتخلى عنهم ويشوف له زوجه ثانيه ويجيله بدل الواحد خمسه ..

في مجالس الحريم أرضاها كثير كلامهم ..

كلام مثل "أحلى شيء صلحه ولدك هو إنه طلقها" و "مسكين ولدك طاح حظه بوحده مثلها والحمد لله تخلص منها والله يعوضه خير" ..

اللحين لما يرجع ويقرر يربي بنت هالمُجرمه ..!! وش بيكون كلامهم ..؟!

بيتكلمون بالسوء فيه ..

هذا ولدها .. أول فرحه لها بهالدنيا ..

ما تبغى أحد يتكلم فيه بالسوء ..

هي تعترف .. إن هالطفله لينت قلبها كثير وحزنت عليها ..

بس ولدها عندها أهم .. البنت فيه لها خال يربيها ..

يعني ماهي وحيده بهالعالم حتى يكون قرارها فيه قسوه عليها ..!

تنهدت وطالعت فيهم ولطفله بدأ يهدأ بُكائها وماجد ضامها لصدره والحزن يملأ قلبه ..

يذكر صراخها بالسياره لما رجع ..

كانت تطلب منه تشوف أمها مره ثانيه ..

وصدمته أكثر لما كانت تبكي وتكلمه وهي تناديه بـ بابا ..

ومن وقتها .... وهي تناديه بابا ..

مع إنه ما قال لها .. وما كان عارف الى متى كان راح يظل مخبي عنها هالشيء ..

تكرار هالجمله كثير على لسانها أسعده .... وأحزنه بشكل كبير ..

ذنب كبير وثقيل حسسته فيه من ندائها لهالكلمه ..

يحسها تعاتبه وتقول واجبك كأب تهتم فيني من طفولتي ..

مو تتركني ..

لا .. ما عاد بيتركها ..

ما بيتركها من اللحين أبد ..
همس لها: ما بتركك .. والله ما أتركك ..
هدأت مايا ووقفت بكي فبلعت ريقها تقول بصوت مكسور: بابا .. أنت ما بتخلي مايا وحدها صح ..؟!
بعّدها عن صدره وطالعها بوجهها المليان إحمرار ودموع فإبتسم لها وقال: لا ..
شهقت غصب عنها وقالت: أبداً ..؟!
هز راسه يقول: أبداً ..
سألت مره ثانيه بصوت شبه باكي: أبداً ..؟!
مسح على شعرها وجاوبها مره ثانيه: أبداً ..
قطع قلبها نبرة الطفله وهي تكلم ولدها واللي هو أبوها ..
حتى ولدها .... نادر تشوفه بهالحنيه والتعاطف الكبير ..
صاير كأنه ..... أب فعلاً ..
قامت من مكانها ... على الرغم بأنها ما تبغاها تظل هنا ....
إلا إنها في هاللحضه عالأقل ... ما قدرت تقول شيء ..
طلعت الدرج وراحت لغرفتها بهدوء وبدون أي كلمه ..
راقبها ماجد بعيونه بعدها تنهد وطالع ببنته يقول: ياللا مايا ننام ..؟! راح أجهز لك غرفه كبيره لك وحدك وبيكون فيها ....
قاطعته بصدمه: لا بابا لا ... إنت قلت ما بتخليني أبداً .. بابا أبغى أنام معك .. جنبك يا بابا مو وحدي ..
إبتسم غصب عنه لما لاحت له ذكرى نومها جنبه وهي لسى باللفه ..
كانت ليله جميله وطول هالليل كان أصبعه بين يدها الصغيره تشد عليه ..
إختفت إبتسامته لما تذكر على قرب الفجر صحيت من النوم تبكي ..
إنزعج وقتها وخصوصاً وراه شغل طويل ويبغى يأخذ أكبر قدر من النوم ..
وقتها أخذتها رغد وطلعت عالصاله تحاول تهديها وتنومها ..
رغد ..
غمض عيونه وهمس: الله يرحمك .. الله يرحمك ..
حاول ينساها هالفتره على الأقل ..
ففكرة إنها خلاص ماتت وهو ما قدر يقدم لها إعتذار مُناسب تتعبه كثير ..
للحين يتذكرها لما طلقها .. كلامها له ...
يقتله .. يقتله مئات المرات ..
" الله لا يسامحك .. الله ينتقم لي منك "
ماتت .. وهي شايله كثير عليه ..
ولا سامحته ..
وهالشيء هو أكثر شيء هو ندمان عليه ..
ندمان حد النُخاع ..
مايا: بابا ..
صحي من أفكاره على صوتها فإبتسم وقال: طيب .. بتنامي جنب بابا ..
إبتسمت غصب عنها بعدها إختفت إبتسامتها تقول: اممم بابا ..
ماجد: هلا حبيبتي ..
مايا: ليه ما سألتني ..؟! كيف إنتي عرفتي إني بابا ..؟!
طالعها شوي بعدها إبتسم وقال: ما يحتاج .. أعرف إن بنتي ذكيه وأكيد عرفت هذا بنفسها ..
إبتسمت غصب عنها وقالت بحماس: بابا والله من زمان عرفت إنك بابا .. محد علمني .. أنا عرفت بنفسي .. لأني ذكيه زي بابا ..
مسح على شعرها بعدها قال: طيب ياللا نروح ننام ..؟!
مسكت بإيده تقول: ياللا ..
طلع معها لغرفته وهو مرتاح لأنها من بعد ما كلمها بالسياره بشوية كلام عن أمها وعن إنه بعدين بيقولها وين هي اللحين .. ما عاد سألته مره ثانيه عن أمها ..
بنته ... متفهمه كثير ..
سمعت كلامه ولا سألت لحد ماهو يقولها بنفسه ..
يحس وكأنه يشوف ... نسخه مُصغره من رغد ..

وفي صباح يوم السبت ..
مرت من جنب الغرفه وحطت إذنها على الباب فما وصل لها أي صوت ..
معناته لسى نايم ..
أخذت نفس عميق وإتجهت لغرفة الأكل ..
حطت المويه والأكواب اللي كانت شايلتها وجلست تقول: لسى ما صحي ..
هز راسه وقال: طبيعي .. له فتره ما نام من القلق وبالنهايه وصلته الفاجعه هذه .. لولا المُهدي اللي أجبرته ياكله كان للحين صاحي ..
أخذ نفس عميق وعيونه على الأكل ..
نفسيته ... للحين مسدوده بقوه ..
طالعته وقال: مشعل شفيك ما تفطر ..؟! تراك من غداء أمس للحين .. هذا مو كويس ..
مشعل بهدوء: أعرف إنه مو كويس .. بس مو قادر .. والله مالي فتره من عرفت عنها .. ما شفتها ولا لقيت الفرصه المُناسبه أقابلها فيه .. راحت .. خلاص ما فيه أي فرصه في إني أقابلها أو أتكلم عنها ..
ضاقت عيونه وقال بألم: لو إني عرفت عنهم بدري شوي .. ما كان بتكون ذي نهايتهم .. لو إني حرمت نفسي النوم والأكل وصبيت كُل إهتماماتي في إني ألقاهم ... كان ما صار كُل هالشيء .. ما توقعت أبد إن أبوهم بيتخلى عنهم بذي الطريقه ..
أميره: لا لا مشعل .. ما يجوز تحمل نفسك مسؤولية اللي صار ..!! المفروض يتحمل هالشيء أبوهم مو إنت ..! إنت صلحت كُل اللي تقدر عليه .. لولا الله ثُم إنت لكان حُسام ما طلع منها .. يمكن ما لحقت على رغد .. لكنك لحقت على حُسام .. لا تلوم نفسك على شيء فات وراح وإهتم بالشيء الموجود .. ترى نص الكوب مليان يا مشعل فلا تشغل نفسك وتطالع بالنص الفارغ ..
طالعها مشعل شوي بعدها تنهد وإكتفى يشرب كوب الحليب اللي قدامه في حين ياسر يطالعهم ومو فاهم وش الهرجه ..
قام مشعل فقالت أميره: وين ..؟! ليه ما تاكل ..؟!
مشعل: والله مالي نفس اللحين .. المهم أميره ..
طالعته تقول: سم ..
مشعل: اليوم أول أيام عزاء رغد وبروح له ..
سكت شوي بعدها قال: تقدري تبغلي هالشيء لزوجة نادر ..؟! هذه أختها ومصيرها تعرف فيُفضل تعرف اللحين وتحظر على الأقل عزاها ..
بعّدت أميره نظرها تقول: ما أقدر أتحمل يا مشعل .. البنت ذي حساسه فردة فعلها ما بتكون عاديه وصعب علي إني أتحمل ..
طالعها مشعل بعدها قال: طيب بُكره ..؟! أميره حبيبتي لازم تعطيها خبر .. فلو عرفت بعدين راح تلومك وتقول يا ليتك خلتيني أحضر عزاها على الأقل ..
سكتت أميره شوي وهي مترده بعدها قالت: طيب .. بحاول ..
إبتسم بعدها خرج وجلس في الصاله الجانبيه اللي ينفتح عليها مُباشرةً الغرفه اللي ينام فيها حُسام اللحين ..

شرق بلقمته على الغداء وطالع بأمه يقول بصدمه: تتزوج ..!!!
تنهدت أمه وما جاوبته فلف على طيف يقول: إنتي .... تتزوجي ..!!! صدق ..؟!
إبتسمت طيف غصب عنها تقول: إيه بس ما قررت للحين .. قلت لازم رجال البيت يعطي كلمته .. ها ثائر وش رايك بزواجي من أخوك ..؟!
ثائر وبدون مقدمات: مو موافق ..!!
ضحكت غصب عنها على ردة فعله في حين قالت حور: بسم الله ..!! وليه ..؟! إنت حتى ما شفت وجهه ..
طالعها ثائر يقول: كِذا مزاج ..!! أحسه غثيث ما ينطاق ..!! خير إن شاء الله ..!
طالع بأمه وكمل: ما تركب .. فجأه تطيح طيف بمُشكله .. وسُبحان الله يطلع اللي يحل المُشكله هو أخونا ..
وبدون مقدمات يقول حبيت البنت وأبغى أتزوجها ..!! ما دشت مُخي أبد ..
حور: وليه ..؟! يا رجال باين عليه طيوب وشكله من عرف إنه أخونا إستانس وعشان يتقرب منا أكثر خطب طيف .. طيوب وعلى نياته صدقني ..
ثائر: إيه فيه ناس طيبين ما قلنا لا .. لكن بذي الطيبه ..!!! لا يا شيخه ..!!
الأم: اللحين إنت ليش قايم عليه وإنت حتى ما قابلته ..؟!
ثائر بإنزعاج: ما دخل مُخي ..!! من راسي كِذا ما حبيته ..
كمل بشيء من الضيق: عيال أبوي مابي أقابلهم ..
طالعت الأم فيه بحزن فإبتسم طيف تلطف الجو وقالت: طيب شمعنى قبلت بجهاد ..؟! هههههه هو بعد من عيال أبوك ..
ثائر بإنزعاج: محد طلب منك تتدخلين ..!! وكمان يعني تعالي ..! إنتي أختي ..؟!
طيف بإبتسامه: لا ..
ثائر: أبونا هو عمك أو خالك أو يقرب لك ..؟!
هزت راسها بلا ..
ثائر بإنزعاج: أجل لا تتدخلين بهالمواضيع ..
الأم بصدمه: ثائر ..!!!
إبتسمت طيف تقول: يا عمه أبد لا تكبري الموضوع .. عادي عادي نقبل من حبيبنا ثائر كُل شيء ..
غمزت وكملت: لأن هالكلام كُله طالع من الإحراج اللي أنا سببته له .. صحيح ..؟! إنت حبيت فكرة إن جهاد أخوك صح ..؟! هيّا لا تنكر ..
قام ثائر وقال بإنزعاج أكبر: طيـــف ..!!!
كتمت طيف ضحكتها في حين ما قدرت حور تمسك نفسها وضحكت فإبتسمت الأم وهي تطالع ولدها معصب من شدة الإحراج ..
لف وقال: كلوا إشبعوا .. ما أبغى أتغدى ..
طيف: هههههه إذا كنت جوعان وما تبغى تخرب شخصيتك بجيتك تطلب الأكل فعادي روح لأخوك جهاد ..
هههههه ما بيرفض وبيغديك ويعشيك وبينومك بغرفته كمان ..
صفق ثائر الباب وراه بقوه فإنفجرت طيف تضحك وهي تقول: يا حليله ..
حور: هههههههههه يا شيخه حرام عليك إستفزيتيه بشكل ..
تنهدت الأم وقالت: ياللا إن شاء الله يقبل بأُسامه مثل ما قبل بجهاد ..

حور: بصراحه ما أضن .. جهاد يعرفه من أول لكن أُسامه جاء فجأه فطبيعي ما يقبل فيه بسرعه ..
إبتسمت وكملت: أتسائل .. أُسامه هذا عنده خوات ولا لا ..؟! وكم عددهم ..؟!
طالعت الأم فيها لفتره فتنهدت حور وكملت تاكل فقالت الأم بهدوء بدون لا تطالعها: إذا قابلي أبوك وقولي له يعرفك على أخوانك ..
طالعت حور فيها بدهشه وقالت: لا يمه آسفه .. أنا ما قصدت أذايقك ..! ما أبغى أقابلهم ولا ...
طالعتها أمها تقول: وش اللي ضايقني إنتي الثانيه ..؟!! طبيعي تتمنى تشوفيهم ..!! وبما إن فتحت عليكم من قبل هالموضوع حق جهاد ورغبته بإنكم تتعرفوا على أبوكم فهذا يعني إني ما عندي أي مانع ولا يضايقني الموضوع .. قلت من قبل المُشكله بيني وبين أبوكم مو بيني وبين زوجاته أو أولاده ..!! كُلي بس كُلي .. عليك غباء مدري من فين طلع ..
حور: أفا يمه .. خلاص راحت الهنوف وما لقيتي أحد تقولين له غبيه وهبله فحولتي عليّ ..!!
رفعت أمها حاجبها تقول: حور .. شرايك تنقطينا بسكاتك ..
هزت حور راسها تقول: حاضر ..
إبتسمت طيف وهي تطالعهم بعدها تنهدت وكملت تاكل بهدوء ..
للحين .. تحس إنها من داخلها مو راضيه عن هالزواج ..
مو عارفه السبب ..
يمكن يكون عشان دراستها ورغبتها في إنها تصير روائيه وخايفه إن الزواج هذا يكون عقبه ..
أو يمكن السبب لأنها تعودت تعيش هنا وما تتخيل نفسها تبتعد عن هالبيت ..
أو يمكن عشان حور .. تخاف تتزوج وتتركها فتسوء نفسيتها أكثر ..
مو عارفه أي واحد من هالأسباب هو سبب عدم الرضى النابع من داخلها ..
هذا ... إن كان السبب هو واحد من هالأسباب الثلاثه ..
شايله هم إن سببها يكون سبب غير ..
سبب غامض .. مو واضحه معالمه ..

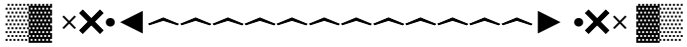

الساعه خمسه العصر ..
نزل من الدرج بهدوء كعادته ولما وصل للدرجه الأخيره طلعت بوجهه أخته الصغيره ..
طالعته شوي بعدها قالت: كِرار .. تعال سولف معي شوي ..
طالعها لفتره فقالت: يعني بما إنك متجهز وبتطلع برى واضح إنه ما عندك شغله وطالع ترفه عن نفسك .. فعشان كِذا خلنا نسولف ..
لما ما سمعت منه رد قالت: كِرار وربي مليت .. ماما مدري وش فيها دوم سرحانه ومو معطيه أحد وجه وبابا من طلع أمس الصبح ما رجع وأُسامه نعمه لو جلس يسولف معنا .. آنجي داخله طالعه مدري وش تدور والجوال دوم بإيدها ومو فاضيه لي .. راكان اللي دوم معطيني وجه إختفى من ذاك اليوم ولا هو راضي يرد على مسجاتي .. وهو قد قال لي متى ما طفشتي روحي عند كِرار وسولفي معه .. فعشان كِذا أبغى أسولف معك ..
طالعها شوي بعدها تعداها وإتجه لباب البيت ..

لفت تطالعه بعدها لحقته ووقفت دامه ..
نزل نظره لها فقالت: راكان كمان قال لي لو طنشك أصري إنك تسولفي معاه وإعتبري الأمر حرب ولازم تفوزي فيها .. وصاني أنشب لك ..
شدت على قبضتها وكملت: هذه حربنا يا كِرار .. يا أنا أفوز .. يا إنت ..
رفع حاجبه وهمس: طفولي ..
عقدت حلا حاجبها تقول: مين تقصد ..؟! راكان ..؟!!!
كملت بإنفعال: ولا تقصدني ..؟!! شوف .. ترى ما أسمح لك تقول عني طفوليه ... حتى راكان ما أسمح لك تقول عنه طفولي .. بعدين تعال .. إذا كنا كِذا فهذا يعني إنك مثلنا صح .. وبعدين لا تبداها هواش .. صح هي حرب بس يعني حرب البقاء مو حرب الهواش .. لا أقصد إنه ...
مر من جنبها متجاهل ثرثرتها وكلماتها اللي بالمره مو متوازنه ولاهي مرتبطه ببعض ..
عقدت حاجبها بإنزعاج ووقفت هالمره قدام الباب تقول: لازم أفوز بالحرب هذه يا كِرار .. عشان لما يجي جهاد المره الجايه تكون عندي سالفه حماس أحكيها معه ..
سكتت شوي بعدها قالت بحماس: هيه كِرار .. وش تحب تناديه ..؟! جهاد ولا راكان ..؟!
كملت بتفكير: راكان حروفه قريبه من كِرار ففيه ترابط بين الإسمين .. بس جِهاد هو على وزن كِرار .. فعشان كِذا أحس كُل الإسمين مُناسبين .. حتى إنه قال لي خذي راحتك وناديني بالإسم اللي تحبيه ..
طالعت فيه وقال: أعلمك وش يعني نفس الوزن ..؟! يعني كِرار على وزن فِعال .. حتى جِهاد على وزن فِعال .. أخذنها في المدرسه .. أنا حلا على وزن فعل .. وأُسامه على وزن فعاله .. أمممم رودينا على وزن فعلينا .. وآنجي ...
قاطعها صوت أمها طالعه من وحده من الغرف تقول: حلا ..
لفت حلا ناحيتها فلما طلعت الأم طاحت عينها على كِرار ..
تجاهلته وقالت لحلا: أنا طالعه .. إتصلي عليّ إذا جاء أبوك للبيت خلاص ..؟!
حلا: أوكي ..
مشيت الأم وطلعت من الباب فطالع فيها كِرار وهي تطلع وكلماتها له تدور في مخه ..
* لكن ... تطعني بالطريقه هذه من ورى ..؟! تتعمد تكذب وتلف كُل هاللفه حتى يوصل الموضوع لجهاد ..؟!*
* مو أنا أمك ..؟! مو المفروض أكون أعز وحده عندك بحياتك .. طيب تعال واجهني ... قول لي بأعلم جهاد .. بأعلم قُصي بأعلم أي أحد ... لكن تغدر فيني بالطريقه هذه ..!! كِرار إنت صدمتني ..*
ضاقت عيونه بهدوء فقالت حلا: كِرار شفيك ..؟!
طالعها بعدها لف وطلع برى البيت ..
وقبل لا يطلع مسكت إيده تقول: كِرار قلت لك الموضوع موضوع حرب للـ....
قاطعها سحب إيده بطريقه عنيفه منها وبعدها راح وهي بمكانها مندهشه ..
كِرار ... أول مره يتصرف معها هالتصرف ..!
لأول مره تشوفه كِذا عنيف معها ..
ماهي مصدقه أبد ..
زمت شفتها وصرخت: إنقلع ..!!
لفت ودخلت وهي منزعجه ..
ياما وياما صرخت بوجهه وسبته بس ما عمره تصرف معها كِذا ..
ولما توددت له دفها بهذه الطريقه ..!!!
الموضوع ... أزعجها ..

إتجه كِرار للسياره فجاء عنده السواق اللي مختص بس بمشاوير كِرار وحلا وقال: بابا يبغى أنا يودي إنت مكان ..؟!
تجاهله كِرار وركب السياره وطلع من البوابه ..
ظل السواق واقف بمكانه لفتره بعدها طلّع جواله وإتصل ..
ثواني حتى قال: بابا صغير خلاص يطلع من البيت ..
إبتسم وكمل: إنتا ما ينسى فلوس صح ..؟!
أرضاه رد الطرف الثاني فقفل الجوال وبعدها لف ورجع لمُلحق العُمال ..

×✕•◄⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒►•✕×

توافدوا عليه المعزين من كُل مكان ..
أصحابه في العمل .. جيرانه في السكن وبعض من علاقاته العامه ..
إستقبلهم كُلهم بوجه حزين متألم ..
جلس بهدوء على الكنبه بعد ما سلم عليهم .. ثواني حتى قام مره ثانيه وإستقبل معازات واحد ثاني من أصحابه في الشُغل ..
تقريباً كُلهم .. كانوا نفسهم اللي جوه قبل شهرين تقريباً عشان يعزونه بوفاة أخته الصغيره ..
شوفتهم مره ثانيه بنفس المكان وبنفس الظروف خلت حزنه حزنين وألمه مُضاعف ..
أخذ نفس عميق وعيونه شارده في الفراغ وتفكيره في ذكرياته مع جنى .. وذكريات أول وآخر لقاء له مع رغد ..
يحس بالمسؤوليه غصب عنه .. هو أخوهم الكبير ..
يعني بمثابة أبوهم ..
المفروض لما تخلى أبوهم عنهم يكون هو الأب لهم ..
أهمل أخته جنى وأما عن رغد فطول السنين اللي راحت ما تحرك وقرر يبحث عن أبوه وعن أخوانه من أبوه ..
لو بحث ... كان يمكن قدر يغير شيء ..
لو إهتم بأخته الصغيره أكثر .. كان كمان تغير شيء ..
أخذ نفس عميق وهمس: الحمد لله على كُل حال .. الله يرحمهم .. الله يرحمهم ويغمد روحهم الجنه ..
قام مره ثانيه متفاجئ لما شاف إن اللي دخل ... هو أبوه ..
مو عارف ليه تفاجئ مع إنه توقع إنه بيجي ..
سلم على راس أبوه وهمس له: أهلاً يبه .. أحسن الله عزاك ..
هز عزام راسه بهدوء وجلس عالكنبه اللي جنب يحيى ..
طالع يحيى بجهاد اللي عرف أمس إنه أخوه .. لكن حتى إسمه أو أي معلومات ثانيه عنه ما يعرف ..
سلم عليه جهاد وفضل ما يقول شيء وجلس جنب أبوه من الجهه الثانيه ..
أخذ يحيى نفس عميق للمره الثالثه وجلس ..
طالع في أبوه فشافه يطالع بالأرض والحزن يغطي ملامحه ومكبره عشرين سنه ..
اللي يشوفه يقول إنه شايب بنهاية عمره ..
طالعه يحيى بهدوء ومن مظهره قدر يعرف قد إيش موت رغد هزه بقوه ..
إذا كان موت رغد أثر فيه لهالدرجه فطيب ليش ..؟!
ليش من البدايه تخلى عنهم كِذا ..!!!
يتخلى عنهم وبتخليه عنهم يهووا بالمشاكل والمصايب وبعدها يبكي بعزاهم ..!!
تصرفاته مُتناقضه .. مُتناقضه كثير ..
مو قادر يفهمه ..
قام يحيى مره ثانيه
لما جاء معزي ثاني ..
سلم عليه فلف المُعزي وسلم على عزام وجهاد واللي هما كمان قاموا ..
شوي دخل مشعل ..
سلم على يحيى وهو يقول: أحسن الله عزاك ..
رد عليه يحيى بهدوء فلف مشعل ولما شاف عزام ظل يطالعه شوي بعدها همس له بالتعزيه ومر سلم على جهاد وعزاه وبعدها جلس ..
رفع نظره يطالع بعزام الجالس بإنكسار وعيونه بالأرض ..
يحقد عليه .. يحقد على هالشخص كثير ..
كان هو السبب بضياعهم .. بضياع حُسام ورغد ..
وشوفته اللحين حزين على رغد ينرفزه ..
ينرفزه هالمنظر كثير ..
أخذ نفس عميق وقرر ما يتعب حاله يفكر فيه ..

دقايق وبعد ساعه بدأ المعزين يقلون واحد ورى الثاني ..
لما قام مشعل آخر واحد وإكتفى يسلم على يحيى فسأله: كيف حُسام ..؟!
تنهد مشعل وقال: نقول الحمد لله ..
عرف يحيى إن الوضع مو مطمئن فسكت وما علق ..
شوي جاهم صوت عزام الهادي يقول: وين حُسام ..؟!
طالعوا فيه فقال مشعل بهدوء: مع السلامه يحيى ..
وبعدها طلع فجلس يحيى بعد ما طلعوا كُلهم وما بقي غيره هو وأبوه وجهاد ..
يحيى: يبه ..
طالع أبوه فيه وقال: وين حُسام ..؟!
تنهد يحيى وقال: إذا إنت تبغى تشوفه فأنا ما أضن إنه يبغى يشوفك .. على الأقل في الفتره هذه ..
ما علق أبوه فظل يحيى ساكت شوي بعدها قال: يبه .... شرايك تدخل .. البنات متلهفين على شوفتك ..
ظل عزام ساكت فطالع فيه جهاد ولما فتح فمه بيتكلم قام عزام فإبتسم يحيى وفتح الباب الثاني اللي يدخل على البيت وقال: تفضل يبه ..
تنهد جهاد وظل بمكانه ينتظرهم وهو يهمس: صحيح متأخر يا يبه بس عالأقل أفضل من إنك ما تسأل عنهم أبد ..
دخل يحيى ولما شافهم كُلهم موجودين بالصاله عرف إن الحريم خلاص راحوا فقال: يمه ..
طالعته أمه ولفوا بِنان وترف عليه فقال: أبوي بيدخل ..
إتسعت عيون الأم من الصدمه في حين وقفت بِنان لا إيرادياً وهي تشوف يحيى يرحب بأبوه ويدخله ..
وقف عزام وطالع فيهم .. الأم دايركت لفت وجهها ولا حطت عينها بعينه أما بِنان فظلّت تطالعه شوي بعدها راحت له ..
باست على إيده وراسه تقول: هلا يبه .. كيفك وأخبارك عساك بخير ..؟!
إبتسم لها عزام بإبتسامه صفراء وقال: الحمد لله .. أخبارك بِنان ..؟!
بِنان بإبتسامه: الحمد والله بخير بشوفتك ..
وعلى آخر كلمه تهدج صوتها غصب عنها ..
مو مصدقه .. مو مصدقه إنها شافت أبوها بعد كُل هالسنين ..
داخلها زحمة مشاعر ملخبطه ما بين فرحانه بشوفته وما بين الشوق له والعتب على إبتعاده عنهم والألم على الموقف اللي تقابلوا فيه بعد هالسنين ..
نزّلت راسها بسرعه تمسح دموعها اللي تجمعت بعيونها ..
رفع عزام راسه وطالع بترف اللي كانت واقفه متكبه على باب غرفتها تطالعه بهدوء ..
طالعها لفتره بعدها قال: ترف ..؟!
طالع يحيى بترف وقال: ترف شفيك ..؟! تعالي سلمي على أبوك ..
طالعت ترف بيحيى بعدها رجعت تطالع بأبوها ..
إعتدلت في وقفتها تقول: هذا مو أبوي .... أبوي هو اللي رباني وإهتم فيني .. أبوي هو يحيى مو هذا ..
وبعدها دخلت الغرفه وقفلت الباب تحت صدمة الكُل من كلامها ..
هم عارفين قد إيش هي وقحه .. بس ما توقعوا تكون وقحه باللحضه هذه وخصوصاً إنها بعمرها ما جابت طاري أبوها وإنها كارهه بعده عنهم أو متضايقه من تخليه عنهم ..
توقعوا الموضوع ما يهمها أو ... مو عارفين ..
بما إنها ما قد تكلمت عن موضوع تركه لهم فما يعرفوا وش بالضبط تحس تجاهه ..
كُل اللي يعرفوا إنها بنفسها تقول وجوده وعدمه واحد عندها بما إنها من طفولتها تعودت على إهتمام أخوانها الكبار وما حست بفقدانه ..
لفت بِنان وجهها وتوها فهمت معنى كلام ترف ..
فعلاً البنت ذي قالت اللي بقلبها .. إن عزام عمره ما كان أب لها ..
أبوهم تركهم من سنوات طويله .. معناته ترف ما لحقت تتربي على إيد عزام في طفولتها مثل ما تربت هي ويحيى ..
أما يحيى ما عرف وش هو شعوره بالضبط ..
زعلان بقوه على وقاحتها اللي وصلت لأبوها كمان ..
أو ... حاس بشعور مختلط من الفرح ..
هذه المره الأولى اللي يسمع هالجمله منها ..
إنها تعتبره أبوها ..

أخذ نفس وقال: يبه معليش لا تأخذ بخاطرك .. ترف يعني شوي لسانها طويل .. من زمان وهي على هالحاله ومحد منا سلم من لسانها فيعني لا تأخذ بخاطرك منها .. طفله هي وشكلها لسى مو مستوعبه الموضوع .. بأكلمها وبتجي ...
قاطعه عزام: خلاص مو لازم ..
لف بعيونه على أم يحيى وطالع فيها ..
لف يحيى على أمه وإستغرب إنها لافه وجهها ..
ما طوّل في الإستغراب لأنه إستنتج إنها عتبانه عليه بروحته ذي اللي طولت ..
فما قدر يقول شيء .. هذه مُشكله بين أمه وأبوه ويحلوها هم بنفسهم ..
يحلونها بنفسهم ..؟!
لف على بِنان وأشر لها ينسحبوا ..
أفضل وقت يحلوها هو اللحين فعشان كِذا بيتسحبون ويتركونهم لحالهم ..
خرجوا من الصاله على السيب اللي يودي لمجلس الرجال ..
أسندت بِنان ظهرها على الجدار قالت: تدري يحيى .. فيه كلام كثير أقوله له .. بقلبي عتاب كبير وأسئله مالها نهايه .. لكن هالوقت أبغى بس أستمتع بلحضة لقائي فيه بعد كُل هالسنين ..
إبتسمت بعدها لفت على يحيى وقالت: يحيى قلت لي بالأمس إنه حتى أخو لنا بيجي للعزاء .. هو أكيد جاء مع أبوي صح ..؟!
هز يحيى راسه فقالت بِنان: طيب هو لسى بالمجلس ولا نزل للسياره ..؟!
يحيى: لا لسى ..
بِنان بهمس: طيب يصير أروح أسلم عليه ..؟!
هز يحيى كتفه يقول: مدري ..
عقدت حاجبها تقول: بالله وش هالجواب ..!؟
إبتسم يقول: إذا أنا بنفسي ما دخلت معه بمُحادثه قصيره حتى ولا أعرف عنه شيء .. لولا إني دوم أسمعه يقول لأبوي يبه كان ما عرفت إنه أخوي .. وجيته لقصاص رغد وعزاها أكبر دليل ..
تنهد وهمس: حتى إني لاحظته كيف متأثر وهو يساعدني في دفنها .. لكن الوقت ما كان مُناسب أتكلم معه وأتعرف عليه أكثر ..
تنهدت بِنان بعدها إبتسمت تقول: أجل بأدخل عليه ..
يحيى: أقول خليك بمكانك لا تفجعينه ..
رفعت حاجبها تقول: أفجعه ..؟!!! تستهبل ..!
شوي جاهم صوت ترف تقول: أنا بروح ..
لفوا على ورى مصدومين فشافوها واقفه بوجه بارد فقال يحيى بهمس وعتاب: ترف ممكن أعرف وش هالكلام اللي قلتيه ..!!!
لفت ترف وجهها تقول: يعني وش أسوي ..؟! أسلم على راسه وأقول وحشتني يا يبه ..!! أصلاً من شفت وجهه وأنا أحسه غريب .. ماله أي ذكرى لي معه ومتأكده إن هذه المره الأولى اللي أشوفه فيها ..
يحيى: لا يا حبيبتي .. قد جاء كذا مره وإنتي صغيره بس ....
قاطعته ترف: فيها بس يعني ..؟! خلاص خلاص سكروا السالفه ..
وبعدها مرت من قدامهم ودخلت للمجلس بدون مُقدمات ..
إنصدم يحيى ولحقها فإبتسمت بِنان وراحت وراه ..

لف جهاد جهة الباب أول ما سمع صوت أحد دخل ولما طاحت عيونه على ترف قام منفجع ولف وجهه بسرعه وهو مو مستوعب ..
مين ذي ..؟! وكيف دخلت ..؟!
لحضه مو ممكن تكون من خوات يحيى ..!!
معناته ...
إبتسمت ترف وتقدمت منه تقول: إنت أخوي من أبوي صح ..؟! واااه ما ضنيت إنك شاب وكِذا .. وطالع خقه بعد ..
تلون وجهه من كلام أخته اللي واضح إنها جريئه ..
ويعني هو ما عندي خوات خجولات ..!!
آنجي وحلا واللحين هالبنت ..!!
وقفت بوجهه تقول: ياللا إحنا أخوان اللحين .. إسمي ترف يا ...
وسكتت كأنها تنتظر منه يعرف على أسمه..

شتت نظره بكُل مكان إلا وجهها ..
مو قادر .. يحس بإحراج كبير ..
آنجي بالقوه تعود عليها .. حور واللي بيته ما يفصل عن بيتهم غير شوية أمتار للحين ما راح يقابلها من شدة ماهو منحرج من مقابلتهم ..
لما شافت ترف يحيى داخل أشرت له تقول: يحيى تعال تعال شوف أخونا ..
حطت إيدها على فمها تكتم ضحكتها وهي تكمل: طاع شوف كيف منحرج ..ّ مدري وش ترك للبنات ..
إنزعج يحيى من كلامها معه وخصوصاً إنه أول لقاء .. أخته ما تترك لسانها الطويل أبد ..
إبتسم وقال لجهاد: ما عليك منها .. هذه ترف .. أختي الصغيره .. تفضل أجلس إجلس ..
جلس جهادوطالع بيحيى يقول: إيه .. قالت لي ..
نظر لها نظره خاطفه وقال: أهلا ترف ..
بالعافيه كتمت ضحكتها وجلست عالكنبه المُجاوره لكنبته تقول: وإنت ..؟! إيش إسمك ..؟! إسمع خلني أرمي أسماء وإنت قول صح ولا لا ..
كملت بدون لا تعطيه فرصه للرد: وائل .. لؤي .... وليد ... مدري أحس إسمك من هالأنواع ..
جهاد بدون لا يطالع فيها: جهاد ..
ترف بتفكير: جهاد ..؟! حلو .. مع إني أفضل وليد .. آه بالنسبه للأسماء اللي أحبها هي إسم أمير و رواد و مؤيد وإياد وهيك يعني ..
يحيى بهمس: ترف إهجدي ..
طالع بجهاد وكمل: يا حي الله جهاد .. نورت بيتنا وأتمنى ما تكون هذه آخر زياره لك هنا ..
طالعه جهاد يقول: إن شاء الله ..
ترف: هيه هيه جهودي .. كم عُمرك ..؟! أحسك جامعي ..
إنصدم جهاد ..!
مالهم دقايق وعلى طول جهودي ..!!
والله منصدم .. توقع آنجي إستثناء بس طلع كُل خواته ما يعرفون وش يعني خجل ..
يعني مو عارف كيف .. هو بنفسه إنحرج من نفسه بما إنه هو المنحرج وهي لا ..
صاير كأنها هي الولد وهو البنت ..
آخخخخ هذا مُزعج ..!!!
لف وطالعها حتى يبعد هالتمثيل الغبي بس ما قدر يطالعها غير ثواني ولف عيونه غصب عنه وجاوبها: إ إيه .. جامعي ..
إبتسمت وكأنها إستمتعت بهالأخ فحطت خصلة شعرها ورى إذنها وهي تقول: هيه جهودي .. كيف أختك ..؟! جميله ولا يعني شوي بشعه ..؟! طالع فيني وعطني رايك .. دايم يقولوا الأولاد لهم نظره أخرى لجمال المرأه ..
أشر يحيى لترف بإنها خلاص تبطل وتترك الرجال بحاله في حين بِنان لساتها على الباب واقفه تطالعهم والإبتسامه شاقه حقلها ..
تنحنح جهاد وطالع بيحي يقول: أبوي لسى داخل ..؟!
يحيى: إيه .. يتكلم مع الواده شوي ..
ترف: هيه جهودي تبي تسلم على مامتنا ..؟! تراها تصير عمتك ..
هز راسه يقول: إن شاء الله وقت ثاني أسلم عليها وعلى باقي خواتك ..
ترف: تراهم خواتك بعد .. وكمان هي وحده .. وواقفه على الباب ..
لف جهاد على الباب وفعلاً شاف وحده واقفه تطالعه ..
من متى وهي هنا ..!!!
أشاح بنظره يقول: أهلاً أهلاً أختي .. كيف حالك ..؟!
إبتسمت بِنان وتقدمت تقول: الحمد لله بخير .. كيفك إنت وكيف دراستك ..؟!
إرتاح جهاد لنبرتها .. باين إنها أهون من آنجي وترف اللي لسانهم طويل ويستمتعوا بإزعاجه ..
جهاد: الحمد لله دراستي تمام ..
طالعها بس بدون لا يحط عينه بعينها وقال: متخرجه ..؟!
بِنان: يب .. وحالياً طبيبه مُتدربه بوحده من المُستشفيات الخاصه .. سنه سنتين وآخذ لقب دكتوره وأصير الدكتوره بِنان ..
طالعها بانبهار وقال: ما شاء الله .. طبيبه ..!! بالتوفيق يا بِنان بالتوفيق ..
ميلت ترف شفتها وقالت بنبرة زعل: هذا مو عدل ..!! تتكلم معها وتسولف وأنا معطيني طاف .. ولا عشان عرفت إنها أختك الكبيره ولازم تحترمها وعشان كِذا راميني على جنب ..
طالعها يقول: لا وش راميك بس يعني ....

بعد نظره وكمل: سوالفك ماهي طبيعيه مثل سوالفها ..
إندهشت من رده فإبتسمت وقال: أوووه عجبني هالأخ ..
غير يحيى الجو يقول: بأي جامعه تدرس يا جهاد ..؟!
طالعه جهاد يقول: بجامعة الملك عبد العزيز .. هذه سنتي الثانيه ..
ترف: واااو .. معناته بعد سنيتن بتكون رابع وأنا أولى فعشان كِذا بأدخل جامعة عزوز ونصير نروح مع بعض الجامعه كُل يوم ..
ما عرف بإيش يرد جهاد فقالت: طيب عطني رقم جوالك .. ودي أدردش معك لما أطفش ..
أعطاها يحيى نظره وكأنه يطلب منها توقف خلاص ..
مو من أول لقاء كُل هالهجمات عليه ..
لف على جهاد وبدأ يسولف معه بمواضيع ثانيه لحد ما يخلص أبوه ..
في حين تنهدت ترف وطالعت فيهم ..
ما طلعت من الغرفه وما جت هنا إلا عشان تطلع حالها من الكئابه اللي هي فيها ..
وتتمنى أخوها هذا يظل أكثر لأنه لو راح فراح ترجع لكئآبتها ..

وبداخل الصاله ..
تقدم عزام وجلس بهدوء على الكنبه ..
طالع في المكان لفتره بعدها طالع بأم يحيى وقال: هارام ..
إندشهت أم يحيى .. سنين طويله مرت وهذه المره الأولى اللي تسمع فيها إسمها ..
لفت عليه غصب عنها وحست بكمية مشاعر تجتاحها ..
تذكرت صوته وهو يناديها بهالأسم ..
تذكرت غزله لما يدلعها بـ هارا ..
حست بألم كبير في صدرها في حين كمل عزام: وينها ..؟! جمانه ..
عقدت حاجبها فلما شاف الإستنكار والتعجب على وجهها عرف إنه غلط في إسم بنته الصغيره ..
هو متأكد إن إسمها جمانه .. أو يمكن جوان ..؟!
وقف عن التذكر لما شافها وقفت وتقدمت منه ..
لف وجهه وصد عنها ..
من حركته هذه إنتابتها موجة بكي فجلست جنبه وقالت بصوتها الباكي: آسفه .. أنا آسفه آسفه ..
عزام بهدوء: وينها البنت الصغيره ما أشوفها ..؟!
شهقت غصب عنها وقالت: أنا غلطت غلطت كثير .. كان المفروض تعاقبني أنا بس فليش تركت حتى أولادك ..؟! ليش عاقبتَهم على غلطي أنا ..؟!
عزام بهدوء: مو شغلك .. وين البنت ..؟!
بلعت ريقها وقالت بصوت مرتجف: جنى ..؟!
طالعها عزام للحضه بعدها رجع وصد عنها يقول: إيه جنى .. وينها ما شفتها ..؟!
نزلت راسها ورجعت تبكي وهي تقول: بأقولك بس أول شيء أوعدني .. لا تسامحني بس أولادك لا تبعد عنهم مره ثانيه ..
لف عليها وقلقه كلامها فقال بحده: هارام وين جنى ..!!!
خوفتها نبرة صوته فبعدت عينها وبكت بحرقه وهي تقول: ماتت ... جنى ماتت ..
إتسعت عيونه من الصدمه والدنيا للحضه أظلمت بوجهه ..
ماتت ..!!

صحي من النوم مفجوع وطالع في الظلام اللي يغشى المكان ..
هز راسه كذا مره مصدوم من هالكوابيس والأشياء السوداء اللي شافها بمنامه ..
إرتجفت شفته وهو يكرر: رغد .... رغد ... ما متّي صح ..؟! رغد ...
خلخل أصابعه بشعره وهو يهز راسه كذا مره وشوي شوي بدأ يعي المكان من حوله ..
هذا ... حلم .. لا كابوس ..
هز راسه بلا .. أول ما إستوعب كل شيء بدأت ترجع له ذكريات موتها ..
جلوسها .. والسيف .. وبعدها .....
إنتفض جسمه غصب عنه وهو يتخيل المشهد ..
هز راسه مره ثانيه وثالثه وعاشره ..
لا .. لا .. هالواقع ما يبغى يقبل فيه ..
اللي صار ما يبغى يصدقه أبد ..
رغد ما ماتت .. رغد ما راحت ..
اللي صار حلم .. كابوس .. خيالات ..
رغد ما بتموت .. مُستحل تموت وتخليه ..
مُستحيل تموت وتتركه ..
بدأت دموعه غصب عنه تتجمع بعيونه وهو يهمس: مُستحيل تموت وتخليني .. مُستحيل تسويها رغد ..
إرتجف صوته وكمل: رغد إنتي ما تسويها .. إنتي عارفه شكثر أحبك .. وشكثر إنتي لي الدنيا كُلها .. رغد ...
وغمض على عيونه بقوه يبكى بصمت وهو مو مستوعب الحقيقه هذه ..
حقيقة إنه فقد رغد للأبد ..
حقيقة إنه بيعيش بدنيا ما فيها رغد ..
بدنيا مافيها عيلته .. فكُل عيلته راحت بلحضات ..
راحت وتركته ..
فتح عيونه على وسعها ..
أبوه ..
إيه أبوه .. هو السبب ..
بسببه ماتت رغد ..
بسببه رغد إختفت من حياته ..
يكرهه ... يكرهه .. يكرهه يكرهه ..
شد على راسه وصرخ بإنفعال: أكرهـــــك ..!!!!!
هز راسه كذا وهو يردد هالكلمه بداخله ..
بسببه .. بسبب هالأب صار فيهم كِذا ..
هو السبب .. هو اللي قتل رغد .. هو اللي فرقه عن رغد ..
ما بيسامحه .. ما بيسامحه أبد ..
فتح مشعل الباب وطالع في حُسام اللي صحي أخيراً من نومه ..
لكنه ما صحي على خير أبد ..
تقدم منه وجلس جنبه عالسرير يقول: حُسام ..
هز حُسام راسه وهو للحين شاد عليه وهو يهمس: هو اللي قتلها .. هو اللي قتل رغد ..
مسك مشعل إيد حُسام وبعدها عن راسه وهو يقول: حُسام سامعني ..؟!
طالعه حُسام بشيء من الفراغ للحضات قبل لا يهمس: مو هو اللي قتلها ..
تنهد مشعل وقال: حُسام خلاص إنسى الموضوع .. رغد ..
قاطعه همس حُسام: أنا ... أنا اللي قتلتها .. أنا هو ..

صرخ بوجه مشعل: أنا اللي قتلت رغد ..!!!!
وكمل بإنفعال: رغد ماتت بسببي ..!! أنا اللي سجنتها .. أنا اللي قتلتها ..
شد مشعل على أكتافه يوقف إنفعاله وهو يقول: حُسام هذا غلط ..!!! مو إنت .. لا تحط اللوم على نفسك .. هذا قضاء وقدر .. سامعني يا حُسام ..؟! قضاء وقدر ..
هز حُسام راسه وهو يقول: لا .. رغد ما كانت بتموت .. أنا اللي خليتها تموت .. أنا اللي قتلتها .. أنا اللي كان المفروض يموت مو هي ..
صرخ مشعل عليه: حُســـــام ..!!!
وقف حُسام عن إنفعاله وهمس: أنا هو .. أنا المفروض أموت مو رغد .. رغد هي أُم لي وأم لمايا .. موتها سبب لنا نقص كبير .. لكن أنا لو مت محد راح ينقص منه شيء ..
نزلت دموعه على خده وكمل بصوت مرتجف: محد راح يتأذى من موتي مثل ما إحنا نتأذى من موتها .. أهميتي مو مثل أهميتها... رغد ما كان المفروض تموت .. أنا الغلطان .. أنا اللي قتلتها .. أنا اللي حرمت نفسي منها .. وحرمت مايا من أمها ..
شهق وقالت بصوت مبحوح مختفي: ما أقدر أعيش من دونها .. ما أقدر أعيش بحياه مافيها رغد ..
وبكى بمراره على موتها ومشعل يطالعه بهدوء ..
أخذ نفس عميق وبعدها همس: حُسام أذكر الله .. إيش تقصد بما أقدر أعيش بحياة ما فيها رغد ..؟! تتوقع إنها لو كانت عايشه راح ترضى بهالكلام اللي إنت قاعد تقوله ..؟! الحياه ما فيها رغد ... بس فيها مايا ويحيى وأخوانك وأصحابك و و و .. الحياه ما توقف على موت أحد ..
همس حُسام بصوته المتهدج: بس أنا قتلتها .. مالي غيرها ..
مشعل: طالع حولك وبتلقى كثير .. أولهم مايا .. وفيه يحيى وأخوانه .. ولو طالعت أكثر فراح تلقى علاقات كثير .. أصحاب وجيران و و .. سامعني حُسام ..؟!
ظل حُسام صامت لفتره بعدها همس: أنا قتلته ..
عقد مشعل حاجبه .. قتلته ..؟!
مين يقصد ..؟!
كمل حُسام بنفس الهمس: أنا اللي قتلته ..
رفع راسه لمشعل وعقله مغشي عليه تماماً وقال: أنا اللي قتلت حميدان .. هذا هو إأعترافي الحقيقي ..
إنصدم مشعل .. هذا وش يخربط ..؟!!!
مشعل: حُسام ترى ...
قاطعه حُسام: كنت أكذب عليك لأني أبغى أطلع بسرعه عشان رغد .. لكن .... أنا قتلته ..
صرخ مشعل بوجهه: حُســـام إصحـــى ..!!!
صرخ فيه حُسام: أنا صاحـــي ..!!! إنت وش تعرف عني حتى تكذبني ..!!! أنا ما كذبت إلا عشان ألع بسرعه وأقنع بدر بالقوه عشان يتنازل ..!! ما كذبت إلا لأني خفت .. خفت من الموت ..!! لكن اللحين أنا مو خايف ..!!! أنا قتلته ... أنا قتلت حميدان ..!!!
شد مشعل على أسنانه ..
هذا إنجن .. أكيد إنجن ..
نزل حُسام راسه وكمل: إعترافي اللي قبل هذا ... كان كذب .. الشاهد اللي شهد ضدي ... كان صادق .. حميدان أنا اللي قتلته ..
رجع يطالع بمشعل وكمل: بأغير إعترافي ..
قام مشعل من فوق السرير وقال: حُسام لازم أتركك شوي ترجع لوعيك قبل لا ...
قاطعه حُسام: أبغى أغير إعترافي ..!!!
مشعل بحده: ما بسمح لك ..!!! قلت لك موت رغد ما تعني نهاية الدُنيا ..!!!
حُسام: يعني ما بتخليني ..؟! طيب .. بالمحكمه .... راح أكذب الإعتراف ..
صرخ بوجه مشعل: لأنـي أستحق الموت فراح أعتـــرف ..!!!
لف مشعل راسه وهو مو مصدق وش قاعد يخربط فيه هذا ..!!!
معليه .. بيصبر عليه .. فتره وبتعدي إن شاء الله ..
المهم ..يبعده اللحين عن أي شيء يخص القضيه لين يرجع لوقته ..
طالع بحُسام وقال: راح أتركك شوي .. فكر يا حُسام .. وسّع تفكيرك شوي ولا تخليه منحصر برغد سامع ..؟!
حُسام بهدوء: إذا تحسب إني كذاب فإنت غلطان ..
تنهد مشعل وطلع من الغرفه وقفل الباب وراه ..
رجع الظلام يخيم على الغرفه من جديد فزم حُسام على شفته وبدأت دموعه تنزل مره ثانيه ..
فراقها صعب .. ما يتخيل إن بعيش من غيرها ..

ما يتخيل نفسه يكمل حياته وهو السبب في موتها ..
ما يقدر ..
مُستحيل يقدر ..

تنهد مشعل ورمى بنفسه على الكنبه القريبه من الغرفه وهو مو مصدق هالتفكير الجديد اللي يفكر فيه حُسام ..
مو لذي الدرجه .. المفروض يكون أقوى من كِذا ..
طريقته بالكلام يخليه يشك إنه في إحتمال يكون فعلاً قتله ..
لا .. حُسام ما قتله ..
هو متأكد ..
غمض عيونه يفكر بالطريقه اللي يقنع فيها حُسام حتى يبطل ويرجع يبدأ حياته من أول وجديد ..
قطع تفكيره صوت دق جواله ..
طلعه من جيبه ولما شاف الإسم رد يقول: هلا فراس ..
فراس: إيوه مشعل أعتذر .. والله توني شايف المُكالمه .. وش بغيتني فيه ..؟!
مشعل: لا عادي عاذرك .. وكنت أبغى منك تجي معي للعزاء بس خلاص رحت ورجعت قبل ساعه تقريباً ..
المهم إنت وش مسوي ..؟! من زمان عنك ..؟!
فراس: الحمد لله بخير ..
سكت شوي بعدها قال بهدوء: آسف يا مشعل ..
مشعل: قلت لك خلاص عاذرك لا تشيل هم .. ياللا أشوفك بُكره ماشي ..؟! لا تنسى تمرني ..
فراس: إن شاء الله ..
قفل مشعل الجوال وأخذ له نفس عميق في حين ظل فراس بسيارته يطالع بشاشة الجواله لفتره ..
همس بهدوء: مشعل .. مو لهالسبب أنا أعتذر .. فلو عرفت السبب .. ما أضنك بتعذرني ..
زفّر بمراره وهمس: الله يسامحك .. الله يسامحك ..
ظل على حالته لفتره بعدها لف راسه وطالع من الشُباك ناحية وحده من بيوت هذه الحاره الصغيره والهاديه ..
ظل يطالع بالبيت لفتره بعدها رجع يطالع فوق طبلون السياره بالشيء الأبيض الصغير وهو متردد ..
أخذ نفس وقال: خلاص مو اللحين .. راح أنتظرها دامها للحين ما ردت ..
حرك سيارته ومشي مبتعد هو .....
والظرف اللي نوى يحطه في الشُباك كالعاده ..

ولهنا ننهي البارت الأخير في رمضان ..
نلتقي على خير بعد رمضان وبالنسبه لمواعيد البارتات فبيكون كالعاده كُل أسبوع بارت ..
لكن أول أسبوع من العيد إعفوني منه .. تعرفوا عيد ووراي سفر وتمشيه وزيارات وإستراحه و و ..
يعني بالقوه بالقوه ما بكون فاضيه وأكيد إنتم كمان ..
فعشان كِذا نلتقي في الأسبوع الثاني من العيد وقبل بكم يوم بأعطيكم تفاصيل أكثر ..
أترككم برعاية الله والله يكتب لكم إتمام صيام شهر رمضان المُبارك ()

.•◦•✕ || part end || ✕•◦•.

.•◦•✕ || البآرت السادس والخمسون || ✕•◦•.

الساعه عشره ونص الليل ..
قبل نص ساعه كانوا مخلصين العشاء واللحين كُل واحد في حاله ..
هي وأختها بغرفتهم يسولفوا بينما أختهم الثالثه الصغيره نايمه والأب كالعاده جالس على كُرسيه المُتحرك
وقدام قناة الإخباريه يتابع ..
الولدين الصُغار نايمين عشان المدارس بُكره ..

والأُم بغرفتها معها بعض الأوراق الخاصه بالروضه اللي تشتغل فيها وتقلب فيها بما إنها إداريه وشغلها أغلبه تدقيق وتوقيع وطرح أفكار وأشياء من هالنوع ..
الهدوء كان يعم هالبيت الصغير واللي يعيش فيه أهله بحاله ماديه شبه سيئه ..
الأُم هي العائل الوحيد اللي يعيل البيت وراتبها أبد ما يكفي للبيت ولمُتطلبات خمس أطفال أكبر وحده فيهم بأول ثانوي ..

وبغرفة النوم الخاصه بالبنات ..
كانت البنت الكبيره اللي بأول ثانوي منبطحه على بطنها فوق السرير وتقلب بجوالها وأختها اللي بعدها على طول بالمُتوسط دافنه وجهها بالكتاب تذاكر لإختبار بُكره اللي أجلته لحد هالوقت المُتأخر ..
تأففت ونزّلت الكتاب تقول: سمر .. طفش ..
سمر: هممم والمطلوب ..؟!
ميلت شفتها تقول: بأغيب بُكره .. ذي الأبله لما تعيد الإختبار ما تتعب نفسها تكتب أسئله جديد وراح تعطيني نفس الورقه اللي إختبروها فصلي ..
سمر: أبله صفيه صح ..؟! أتذكرها .. بس هي تأمنك قبل لا تختبري إنك ما تكوني ماخذه الأسئله من الفصل .. فإيش بتقولي وقتها يا نوف ..؟!
نوف: بقول إيه بس بدون لا أحلف .. يوووه سمر لا تدققي عاد ..
طالعتها سمر تقول: ترى ذي أمانه ..! لا تستهوني فيها .. ذاكري بس ذاكري ..
كشرت نوف بعدم رضى بعدها رجعت تطالع بكتاب التاريخ تذاكر ..
شوي طالعت بسمر تقول: سمر .. وش قاعده تسوين ..؟!
سمر: ولا شيء .. أدور لي عن مشروع كِذا مُفيد ..
نوف بتعجب: تدوري مشروع ..؟! ما فهمت ..!
سمر ولسى عينها عالجوال: فتحت لي حساب بالإستغرام وجالسه أدور لي عن مشروع .. يا مشروع تصميم بطائق دعوة إلكترونيه أو تحديث طاقات أو خدمات إنترنت متنوعه أو حتى مشروع تلبية وحل الواجبات المدرسيه وشيء زي كِذا ..
طالعت بنوف وكملت: إنتي عارفه مُتطلباتنا كثيره .. وأمي اللي تقدر توفره لنا هي المُتطلبات الأساسيه .. بما إني البنت الكبيره فأحس بالمسؤوليه وودي أساعدها بشيء ..
نوف: إخس والله صرتي كبيره يا سمر ..
تنهدت سمر ورجعت على حالها وهي تكمل: لا تقولي لأبوي .. بيحس بحزن لأن مرضه يخلينا حتى إحنا نفكر بالشغل وغيره ..
ضاقت عيونها بحزن: يكفي إن حالتنا تدهورت للقاع بعد موتها وإصابة أبوي بالعجز بسببها .. يحس بالمسؤوليه بإنه ما قدر يسيطر أكثر على مشاعره ويكون أقوى .. أكيد هو يحس بالألم من حالتنا الماديه اللي كُل مالها تتدهور ..
همست نوف: الله يرحمها ..
وكملت بشيء من الحقد: ولا يسامح اللي صدمها وهرب .. نذل حقيير ..!!
طالعتها سمر شوي بعدها رجعت تطالع بالجوال وهي تقول: فعشان كِذا لا تفتحي هالموضوع لأبوي .. اللي فيه يكفيه .. بعدين لما ألاقي لي مشروع مُناسب بأقول لأمي حتى ترشدني وكِذا ..
سكتت شوي بعدها كملت: لأن بصراحه خاطري بآيفون ٦ وخاطري بلاب خاص فيني لوحدي فعشان كِذا بأجمع فلوس كثير ..
ضمت نوف رجلها لصدرها تقول: على طاري يا سمر .. اليوم السبت ..
سمر: وإذا ..؟!
نوف: لا يعني بس ... مر يومين .. بالعاده ما يتأخر ..
عقدت سمر حاجبها وطالعت بأختها تقول: وش قاعده تقولي ..؟!
نوف: أقصد الشاب اللي كُل خميس يحط لنا فلوس من تحت الباب .. الخميس هذا ما جاء أبد ..
سمر: بصراحه حتى أنا إستغربت بس في نفس الوقت قد حصلت قبل فتره لمدة أسبوعين ما حط وبعدها بالأسبوع الثالث حط حق ثلاث أسابيع تلقينه مسافر ولا عنده ظروف وكِذا ..
نوف: سمر تخيلي يعني مات أو خلاص بطّل أو يعني صارت له ظروف ماديه فعشان كِذا قرر ما عاد يساعدنا ..
تنهدت سمر وهمست: الله لا يقوله الفلوس اللي يحطها تساعدنا كثيـــر وربي تدري راتب أمي ما يكفي أبداً لمصاريف المدارس لخمس أولاد ومصاريف لبيت والكهرباء والمويه والتلفون والإنترنت والملابس والكماليات وأشياء كثير ..
هزت نوف راسها بهدوء ولا علقت ..

لحضه بس وبعدها رن جرس البيت ..
نوف لا إيرادياً قالت: تخيلي هو نفسه الشاب ..!!!
سمر: بلا عبط .. هو يحط الفلوس ويروح ما يرن الجرس ..
ميلت نوف شفتها بعدها قامت تشوف من عند الباب ..
خرجت فقال لها أبوها اللي جالس بالصاله: لا تنسي تسألي قبل لا تفتحي الباب ..
نوف: أبوي وربي أعرف أنا مو طفله ..
إبتسم لها فجت عند الباب وسألت: مين ..؟!
ما جاها رد تنهدت وسألت مره ثانيه بصوت أعلى: مين ..؟!
عقدت حاجبها ونزلّت راسها فإنصدمت لما شافت طرف ظرف طالع من تحت الباب ..
جلست بعدم تصديق تقول لأبوها: أبوي الظرف ..!!
مسكت طرفه بتسحبه بس ما إنسحب معها ..
حرك أبوها كرسيه المُتحرك وتقدم منها ..
فتحت له الباب فلف بنظره بالمكان بس ما شاف أحد ..
ليه ..؟! من زمان وده يقابل هالفاعل الخير ..
وده يشكره .. يشكره بدل المره ألف ..
لولاه لإضطرت زوجته تشتغل لها شغل زياده فوق شغلها ولكانت حالتهم تدهورت بشكل ملحوظ ..
لف على بنته الواقفه ورى الباب وقال: تعالي بنتي خذي الفلوس ..
سحبت أبوها على ورى شوي وشالت الظرف وقفلت الباب وراها وهي مستغربه ..
الظرف هالمره .... ثقيل ..
طلعت الأم من غرفتها تقول: مين على الباب ..؟!
أعطت نوف الظرف لأبوها وهي ترد على أمها: محد .. بس نفسه فاعل الخير ..
تنهدت الأم بعدها تقدمت من زوجها اللي فتح الظرف وطلّع رزمة الفلوس ..
إندهشت الأم وقالت: ليه كُل هذا ..؟!!!
ظل الأب يطالع بالفلوس شوي بعدها بدأ يعدها ونوف تراقب بكُل دهشه وحماس ..
عد آخر ورقه بعدها قال بعدم تصديق: مية ألف ..!!
شهقت الأم غصباً عنها من هالمبلغ الكبير ..!!
رجعت بسرعه لغرفتها بعدها طلعت وهي لابسه عباتها بشكل عشوائي وخرجت برى البيت ..
لفت يمين شمال بس ما شافت أي سياره ولا أي واحد في المكان ..
مين .. مين هالفاعل الخير اللي يرسل مبلغ ضخم مثل كِذا ..؟!!
فجأه ... الوضع بدأ يقلقها ..
يقلقها من عدة نواحي ..
هالشخص إما فاعل خير مليونير وطبيعي عنده يرسل مثل هالمبالغ ..
أو واحد حاس بالذنب تجاه هالعيله وصار يعطيهم فلوس ... حتى لو كانت مسروقه أو مال حرام ..
أخذت نفس عميق وتعوذت من الإبليس ..
صار لها فتره وهي شاكه إن هالشخص اللي يرسل هالبلغ مع كلمة إعتذار إنه هو نفسه الشخص اللي صدم بنتها وهرب ..
الفلوس ما بدأت تجي إلا بعد ما ماتت بنتها بكم شهر .. مافي غير هالتوقع الوحيد ..
مو عارفه .. تأخذ الفلوس ولا لا ..
لولا حاجتها للمبالغ اللي أرسلها قبل كان ما إستعملت ولا قرش واحد حتى تعرف سالفته ..
اللي فهمته إنه ندمان .. خايفه إن إحساسه بالذنب يخليه يسرق عشان يساعدهم ..
ما تبغى منه شيء .. تبغى بس تعرف مين يكون بالضبط وهل هو فعلاً مثل ما تتوقع ولا لا ..

\\

وعلى طريق جده السريع ..
كان يسوق سيارته بهدوء تام وهو يفكر بموضوع الفلوس اللي أرسلها ..
هالمره ... بالغ كثير في المبلغ ..
صار الوضع مو وضع فاعل خير وبس ..
مبلغ كبير مثل كِذا أكيد بيخليهم يشكون من المصدر ..
ويمكن حتى ما يصرفوا منه شيء ..

وقف قدام الإشاره وبعدها لف على جواله اللي كان يدق له خمس دقايق تقريباً ..
خضّرت الإشاره فحرك سياره ولف على طريق فرعي وكالعاده بدأ يلف بشكل عشوائي وكأنه ما يبغى يرجع البيت ..
على الرغم من نظره الضعيف بالليل إلا إنه مستمر بهالحركه ..
يطلع من البيت بس يلف ويلف وبعدها يرجع ..
وكأنه من داخل أعماقه وده -بسبب نظره الضعيف- يعمل حادث .... ويموت فيه ..
دقايق .. ساعات ..
إنتصف الليل وجت الساعه وحده وهو على هالحال ..
بالنهايه بسبب تعب السواقه إتجه للبيت ..
وطوال هالفتره كلام أمه يدور في راسه ..
* مو أنا أمك ؟ مو المفروض أكون أعز وحده عندك بحياتك طيب تعال واجهني قول لي بأعلم جهاد بأعلم قُصي بأعلم أي أحد لكن تغدر فيني بالطريقه هذه كِرار إنت صدمتني *
همس بينه وبين نفسه: ما قصدت كِذا يا يمه ..
لف عيونه بهدوء ناحية جواله اللي ينور بعد ما حطه عالصامت وشاف إنه هو نفسه مستمر يدق بعد كُل نص ساعه مره ..
أخذ نفس عميق بعدها أخذ جواله وقرر يرد ..
جاه صوت تؤامه يقول: كِرار أدري الوقت متأخر بس بما إنك للحين ما رجعت للبيت معناته إنت صاحي إسمع إذا كنت مشغول فقول لي وإذا لا أتمنى ترجع للبيت اللحين أنا أنتظرك بغرفتك لأني أبغى أكلمك بموضوع ..
عقد كِرار حاجبه بهدوء فكمل أخوه: إذا جيت وصادفت أحد بوجهك لا تقول لي إني بالبيت بس بأقول لك هالسالفه وبأطلع خلاص ؟
ما رد عليه فتنهد وقال: أفترض إنك موافق ..
بعدها قفل ..
طالع كِرار بالشاشه شوي بعدها حط الجوال جنبه ولف السياره حتى يدخل للحي اللي موجود فيه بيته ..
ومع دخلته .. تحركت وحده من السيارات الواقفه قريب من المدخل ولحقته ..
وكأن هالسياره كانت تنتظر عودته عشان تلحقه ..
لف مع ثاني لفه عاليسار ويمكن يفصل بينه وبين البيت من إثنين الى ثلاث كيلو ..
لف من المدخل اللي على اليمين فعقد حاجبه لما شاف سياره معترضه عليه الطريق ..
طالعها شوي بعدها رفع عيونه عالمرايه وبدأ يرجع بسيارته على ورى حتى يكمل طوالي ويلف مع اللفه اللي بعد هالمدخل ..
وقّف للحضه وهو عاقد حاجبه لما شاف مجموعه ثلاث شباب نزلوا من السياره اللي إعترضته وجوا لعند سيارته ..
دق واحد فيهم شباك مقعده فطالع فيه كِرار شوي بعدها نزّل القزاز ..
إبتسم هالشاب اللي يبين عمره بأواسط العشرينات وقال: يا الأخو معليش مُمكن تنزل شوي ..؟!
ضاقت عيون كِرار لوهله وكأنه حس بالخطر من وراء هالطلب ..
ضغط الزر وإرتفع شوي من القزاز بس يد هالشاب كانت أسرع ودخّل إيده وفتح باب السياره بعنف ..
قبل لا يقدر كِرار يتصرف تصرف واحد إنمدت إيد هالشاب وشده من قميصه وطلّعه بقوه من السياره وهو يرميه على الأرض ..
رفع كِرار نفسه من على الأرض وهو حاس بعدة خدوش أصابته من هالرميه ..
لف عليهم فشافهم ثلاثتهم واقفين على راسه يطالعوا فيه ..
شد على أسنانه لما تعرّف على واحد منهم .. قد شافه يمكن مرتين مع أصيل ..
خلاص .. عرفهم ... وعرف وش هدفهم ..
وقف وقبل حتى لا يستقيم بوقفته لكمه واحد منهم ببطنه وبعدها دفه بقوه من جديد على الأرض ..
جلس وهو يمسك معدته اللي آلمته ورفع راسه يطالع فيهم ..
إبتسم واحد منهم يقول: كِرار صح ..؟!
تأمل ملامحه شوي بعدها قال بنفس إبتسامته القذره: من حق أصيل يهتم فيك ..
ضاقت عيون كِرار وهو يطالعهم واحد واحد ..
شيء من ملامح التقزز ظهرت على وجهه البارد ..
ضاقت عيون واحد منهم بعدها تقدم وركله بقوه ..
تألم كِرار شوي بعدها قام حتى يبعد من المكان قد ما يقدر ..

كالعاده ما أمداه يستقيم بوقفته حتى مسكه واحد منهم من ورى وبدأ الثاني يلكمه بوجهه وصدره وبُكل مكان تقع عليه يده ..
شد كِرار على أسنانه من هالضرب وهو يحاول قد ما يقدر يفلت إيده من اللي وراه ..
لو واحد .. فيمكن يقدر يجاريه .. بس مُستحيل يجاري إثنين أو ثلاثه ..
بطبيعته مُسالم ولا قد دخل بهواش مع أحد ..
هالموقف كُله .... كيف بيطلع منه ..؟!
مُستحيل يقدر ..
وقف الثاني من ضربه لما حس عليه وقّف مقاومه وكأنه ما عاد يملك طاقه يقاوم أكثر ..
إبتسم الثالث اللي كان يراقبهم وتقدم من كِرار بينما الأول ما زال ماسكه من ورى ..
قرّب منه بهدوء وهمس بإذنه: أضنك بعد هالضرب .... ما بتقدر تقاومنا صح ..؟!
ما سمع رد منه .. مسكه من شعره وضربه بقوه على الأرض ..
أطلق صرخة ألم بعد ما حس براسه يتفجر من هالرميه ..
لف الثالث عليهم يقول: ثبتوه بأبدأ أنا أول فيه بسرعه قبل لا تمر سياره أو شيء زي كِذا ..
إتسعت عيون كِرار لما تقدموا إثنينهم وكُل واحد فيهم ثبته من جهه ..
حرك كفه يمين وشمال يحاول يلتقط له أي شيء على الأرض حتى يقدر يحمي نفسه منهم ..
بس مو قادر ..
هم أكثر منه .. أقوى منه ..
هز راسه مره وإثنين وثلاثه ..
هالموقف ... لا .... ما يبغاه ينعاد مره ثانيه ..
لا ..

×✕•◄⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒►•✕×

بغرفتها البارده والمُظلمه ..
كانت الساعه حول ٢ الليل ومع هذا مو قادره تنام ..
الكلام اللي سمعته مع إنه مو واضح لكنه سبّب لها شؤم ما تدري ليه ..
حاسه بشيء مو كويس راح يصير ..
أبوها طلع بسفرة عمل للإمارات وأُمها راحت لزواج بنت وحده من صاحباتها وأكيد ما بترجع إلا عند الفجر ..
هالوضع .. مُشابه تماماً ..
مُشابه بنسبة ٩٠% للي صار قبل كم سنه ..
كان أبوها بسفرة عمل وأمها طلعت للزواج ..
وماكان في البيت غيرها هي .... وأخوها ..
غمضت عيونها تحاول تنام ..
ما تبغى .. أحداث ذيك الليله ما تبغى تسترجعها ..
تبغى تنام وبس .. فعلى قد ما هناك حدث أفرحها إلا إنه بنفس الوقت أحزنها ..
فلما تتذكر ما تدري هي تفرح ... ولا تتألم .. عشانه ..
تقلبت على الجهه الثانيه من السرير وطالعت بالجدار بهدوء وهي تهمس: ليه ... أنا مو مرتاحه ..؟!
غمضت عيونها مره ثانيه تحاول ترجع تنام ..
ثواني بعدها جلست وطالعت بالفراغ بهدوء تام ..
قامت من فوق السرير وخرجت برى الغرفه ..
إتجهت لقسم أخوها الوحيد بهدوء ولما فتحت باب جناحه شافت اللمبه من تحت باب غرفته شغاله ..
تقدمت بهدوء وقرّبت إذنها من الباب بس ما سمعت عنه شيء ..
يا إنه نام ونسى اللمبه شغاله أو ساكت وسرحان أو على أي جهاز يطقطق فيه ..
اليوم على العشاء .. سمعته يتكلم بالجوال بكلام غريب ..
اللي فهمته هو إنهم يبغوا يأذوا واحد ..
بس مين وكيف بيأذوه وليش ... مو عارفه ..
ومن وقتها ... وشعور الشؤم هذا مسيطر عليها ..
واللي زاد هذا الشعور هو الجو اللي يحيط فيها ..
سفرة أبوها وروحة أمها للزواج ..
يذكرها بنفس ذاك الجو ..

الجو اللي جاء فيه كِرار للبيت وصارت ذيك الحادثه اللي إنقتل فيها مُعاذ ..
لفت وطلعت من الجناح ..
مالها شغل .. مشاكل أخوها يتصرف فيها لوحده وراح تتجاهل هالشعور الغبي اللي مبهذلها من أربع ساعات ..
مشيت بإتجاه غرفتها بعدها وقفت شوي وجلست على كنبه موجوده قبال باب جناح أخوها ..
ضمت رجلها لصدرها وتكت براسها على ركبتها وهي تهمس: أبوي .... عرف صح ..؟! أحسه عرف عن حركات أصيل .... ليش ما صلّح شيء للحين ..؟! أو يمكن تكون مُجرد شكوك ويبغى يتأكد ..
دفنت وجهها برُكبتها وهي تهمس: المفروض من بعد ما مات مُعاذ يبطل حركاته ذي ... خلاص .. ما أقدر أتحمله ولا أقدر أبلغ عنه ولا أقدر أسوي شيء .. الضعف اللي فيني .... تعبني كثير ..
شدت على أسنانه بألم وهمست: لو كنت قويه وجريئه ... كان كِرار من البدايه ما إضطر يقتل مُعاذ ... ولا كان راح تكون حالته بالسوء هذا ... وحالتي كمان ما بتكون بالإنحدار هذا ... أكره نفسي الضعيفه هذه .. أكرهها ..
غمضت عيونها وعقلها يسترجع أحداث ذيك الليله ..
الليله اللي إنقتل فيها مُعاذ ..
وقتها ما كان في البيت غيرها هي .. وأصيل ..

....•◦•✕ الساعه إحدى عشر الليل ✕•◦•....
نايمه بغرفتها بعد ما تعشت ولكن ما أمداها تأخذ غفوه حتى صحيت ..
أمس الليل نامت بدري واليوم الصبح كانت نايمه .. خلاص أخذت كفايتها من النوم وما تقدر تنام أكثر ..
حست بجوع مع إنها مالها ساعه وشوي من تعشت ..
خرجت من غرفتها وما شافت في البيت أي حس فعرفت إن أمها خلاص راحت للزواج ..
نزلت للمطبخ ففرحت لما شافت الشغاله لسى ما خلصت تنطيف فقالت: معليه صلحي لي ساندويتش ..تنهدت الشغاله وقالت: حادر ..
خرجت من المطبخ وإتجهت للجلسه القريبه من قسم الرجال وشغلت التلفزيون ..
قلبت بالقنوات بشكل عشوائي بعدها عقدت حاجبها لما سمعت أصوات طالعه من القسم ..
قامت وفتح الباب بعدها تقدمت أكثر وأكثر من الغرفه اللي تطلع منها الأصوات واللي يبين من نوع الصوت إنه فيه أحد متعور ويتألم ..
لا يكون بس صاير لأخوها شيء ..!!
لفت مقبض الباب وفتحته ..
قشعريره أصابت جسمها بالكامل من هالمنظر البشع والقذر اللي طاحت عينها عليه ..
إنتفض جسمها وتوقفت الحشرجه في حلقها ولا هي قادره حتى تشهق من الصدمه أو تصارخ أو حتى تصد ..
مو قادره تستجيب للموقف من هول المنظر اللي تشوفه ..
هي عارفه .. عارفه عن سواليفه عدل ..
بس هذه المره الأولى اللي تشوفه فيها بهالوضعيه القذره مع أعز أصحابه مُعاذ ..
دموعها نزلت مُباشره وأخذت ثواني قليله على ما قدرت تتحرك وتلف تبعد عن المكان قد ما تقدر ..
تجري وتجري وجسمها ينتفض بنفضه غريبه وكأنها مو بوعيها أبد ..
دخلت غرفتها وصفقت الباب وراها .. وبإيدها اللي ترتجف شغلت الموسيقى الصاخبه على آخر حد وإرتمت لأحضان سريرها وهي تشد اللحاف على جسمها بأقوى ما تقدر ..
كُل خليه بجسدها تقشعر والمنظر قدام عينها ينعاد مره وإثنين وعشر ..
هزت راسها بلا بعدها حطت إيديها على إذنها وصرخت بأقوى ما عندها ..
صراخ يتلو صراخ ودموعها ما وقفت نزول ..
تبغى تنسى .. تبغى تنسى كُل هذا .. ما تبغى تتذكر شيء .. ولا أي شيء ..
وبأظافرها بدت تضغط بقوه على راسها ما بين شعرها لدرجة قويه لكن مو قادره تحس بالألم ..
تبغى تحس بالألم .. تبغى تنسى اللي شافته .. تبغى تشغل حالها بشيء ثاني ..
قذاره .. قذاره قذاره تحسها تتوغل لجسدها أكثر فأكثر ..
مو قادره تتحمل .. المنظر بشع .. بشع لدرجة الغثيان ..
صارخت مره ثانيه وثالثه وعاشره ..
ظلت على هالحال لفتره طويله ..
وبعد ساعه ... كانت منسدحه على سريرها بهدوء وتعب واضح من شدة صراخها اللي وقفته لتوها وعيونها مصوبه ناحية زاوية غرفتها والمنظر كالعاده ينعاد وكل اللي تقدر تسويه هو نزول دموعها بشكل صامت ..
ما عاد عندها قُدره تقاوم أكثر .. ما عاد عندها طاقه حتى تفرغها في الصراخ ومحاولة النسيان ..

غمضت عيونها بهدوء وعلى كُل هالصراخ والتعب والبُكاء صدع راسها والمفروض يجيها النوم لكن عقلها مو راضي يخليها تنام ..
مو راضي .. أتعبها كثير ..
أرهقها التخيل وتكرار المشهد عشرات المرات بمُخيلتها ..
أرهقها كثير ..
فتحت عيونها بهدوء وطالعت ناحية باب غرفتها لما سمعت صوت باب جناحها يدق بشكل عالي ..
الواضح إنه يدق من أول بس بسبب صوت الموسيقى الصاخب هذا ما سمعته فعشان كِذا زاد من قوة الدق ..
إرتجفت شفتها أكثر من مره وهي متأكده إن هالشخص هو أخوها وجاي يطلب منها ما تقول لأحد على اللي شافته ..
ما تبغى تقابله .. ما تقدر تحط عينها بعينه ..
إنسان قذر .. مو قادره تتخيل إنها حتعيش معه بعد هالليله ..
كيف بتتحمل شوفته كُل يوم ..؟!
كيف بتقدر ..؟!
مدت إيدها الضعيفه وشدة على جسمها اللحاف أكثر وكأنها تدور الأمان ..
غمضت عيونها بقوه تحاول تتجاهل صوت هالدق قد ما تقدر ..
خلاص .. تبغاه يبعد ..
هالليله بالذات تبغى تجلس لوحدها كِذا ..
لازم يبعد وإلا ماهي عارفه وش مُمكن يحصل بنفسيتها أكثر من اللي حصل ..
فتحت عينها بصدمه لما باب غرفتها بدأ يدق ..
دخل .... أخوها دخل للجناح ووصل للباب ..!!
معناته لو ما ردت عليه بيفتح الباب ويدخل ..
هي ما قفلته بالمُفتاح ..
وجسدها الضعيف اللي يرجف مو قادره تحركه حتى تقوم تقفل الباب بالمُفتاح ..!!
لا ... لا يدخل ..
لا يكلمها .. لا يوريها حتى وجهه ..
تتمنى يبعد .. تتمنى يصير أي شيء يخليه يبطل يدخل ..
أي شيء مهما كان ..
سمعت صوته من ورى الباب يقول: يارا ..
إتسعت عيونها بصدمه وجلست بسرعه تلف اللحاف عليها وهي تسند ظهرها عالجدار بقوه وكأنها بتدخل فيه ..
هذا ... مو أخوها ..
هذا هو ... هو نفسه صديق أخوها ..
هذا مُعاذ اللي كان مع أخوها قبل شوي ..!!!
هزت راسها كذا مره والرعب سيطر عليها تماماً ..
مو متقبله اللي سواه أخوها ولا تبغى تقابله فكيف يجيها الشخص الثاني ..!!!
لا ... خايفه ..
هي خايفه .. جسدها تحسه بيتدهور من شدة هالرجفه اللي تسري فيه ..
جف الدم بعروقها لما شافت مقبض الباب يلتف وينفتح بهدوء ..
دفنت راسها بسرعه بركبتها وهي تغطي إذنها بإيدها وتصارخ بأعلى صوتها: لاااااااااا ..!! إبعـــد إبعـــــــــد ..!!!
طالعها مُعاذ شوي بعدها تقدم من المسجل الضخم وطفى الأغنيه ..
قرب منها وهو على قد ماهي لافه حالها بالبطانيه إلا إنه قادر يلاحظ رجفتها الواضحه جداً ..
كررت بصراخ أكثر من مره: إبعـــد ..!! إبعد إبعد إبعـــــــــــــد ...!!!
طالعها شوي بعدها حط ركبته على طرف السرير حتى يقرب منها فأول ما حست بحركه في السرير زاد خوفها ورعبها وشدة على إذنها أكثر ورجفتها زادت عن قبل وما زالت تصراخ عليه بصوت عالي مختلط مع نبرة بُكاء واضحه ..
إبتسم وقال: يارا .. أخوك مو في البيت .. قبل لحضات إتصل عليه أبوه حتى يشوف سبب المُشكله اللي حاصله بالشركه .. يقولوا الكهرباء بقت فجأه وبما إنه ولده فلازم يكون موجود بدل الرئيس .. معناته راح يتأخر كثير .. يمكن ساعتين أو ثلاث ..

ضاقت عيونه وكمل: كان راح يجيك بنفسه بس إتصال أبوه منعه .. وبدل لا أنتظره تحت قلت أجي أكلمك بنفسي ..
كمل بنبرة تهديد: إنتي ... ما شفتي شيء سامعه ..!! أهلك أو أقاربك مو لازم يوصل لهم اللي صار .. لا .. مو حكاية مو لازم .. المفروض ما يوصل لهم اللي صار .. عيشي حياتك كالعمياء في أي شيء يخص أصيل سامعه ..؟!
صرخ بوجهها: سامعـــــه ..!!!
إنتفضت غصب عنها وهزت راسها كذا مره بالإيجاب ولسى ما رفعت تطالع بوجه حتى ..
إبتسم بعدها قام وخرج من الغرفه وقفل الباب وراه ..
ظلت عى وضعيتها تشاهق وتبكي من هول اللي سمعته ..
خلاص .. تبغى تختفي .. تبغى تموت .. مو قادره تتحمل وضعها أكثر من كِذا ..

خرج مُعاذ بهدوء من جناحها بعدها لف على الصاله الجانبيه القريبه من الجناح وجلس على الكنب ..
أخذ الريموت بملل يقلب بالتلفزيون وهو يقول: شكل أصيل راح يتأخر ..؟! الوضع كِذا مُمل ..
رمى الريموت وهو يطالع بعيونه الملانه كليب لأحد الأغاني الشهيره ..
عقد حاجبه لما على صوت رن الجرس في البيت كُله ..
مين ..؟! مُستحيل يكون أصيل .. وكمان مُستحيل تكون أمه رجعت من الزواج بدري كِذا ..
إذاً مين ..؟!

راحت الخدامه بإتجاه الباب وفتحته فشافت كِرار بوجهها ..
إبتسم لها كِرار وقال: أصيل موجود ..؟!
هزت الخدامه كتفها تقول: يمكن ..
تنهد ودخل وهو ماسك بإيده ملزمة كيمياء للصف الثالث ثانوي وقلم ..
طلع الدرج حتى يروح لغرفة أصيل ويرمي بوجهه هالملزمه ..
هو لسى بسنته الأولي فإيش اللي يجيب ملزمة أصيل لشنطته ..؟!
كالعاده واضح إنه تعمد ذا .. من البدايه وهو يضايقه ولازم يحط له حد على هالتصرفات ..
مر من جناح يارا ولما إتجه لجناح أصيل لاحظ أحد جالس على التلفزيون ..
أكيد هو نفسه أصيل ..
مع إن المكان مُظلم بس نور التلفزيون يكفي يخليه يقدر يلاحظ جلوس أحد قدامه ..
إتجه له ورمى الملزمه والقلم عليه يقول بنبرته الهاديه: ما تبطل من هالحركات ..؟!
ضاقت عيونه وكمل: لا تخليني أتصرف تصرف راح يضايقك كثير ..
طالع مُعاذ فيه بعدها إبتسم غصب عنه يقول: يا هلا بقريب أصيل .. الله جابك .. ملان كثير وكنت محتاج شيء يسليني ..
عقد كِرار حاجبه وقدر يميز هالصوت .. هذا مُعاذ من أقرب أصدقاء أصيل له ..
طالعه لفتره بعدها سأل بهدوء: وين أصيل ..؟!
مُعاذ: برى شوي وبيرجع .. ليه وحشك ..؟!
ظهر التقزز على وجه كِرار وهو يجاوبه: أعطه الملزمه والقلم وقول له يبطل يحط أغراضه بشنطتي عشان أجي أرجعها له .. حركات بزران هذه ..
لف بيروح فقال مُعاذ: طيب خلك شوي وسولف معي ..؟! صاد عني وكأني موب كائن حي ..
ما جاوبه كِرار لأن فعلاً اللي من هالشله وهالطقه ما يعتبرهم كائن حي ..
هذولا أشباه حيوانات تمشي على الأرض ..
حرك رجله حتى يبعد بس وقفه حطت إيد مُعاذ على كتفه وهو يهمس له: ما ألوم أصيل يوم يصلح حركات هالبزران عشان كُل شوي تجيه .. تملك وجه جميل يا كِرار وخساره لو ما تستغله ..
ضرب إيد مُعاذ عنه وطالعه بشيء من الصدمه والتقزز ..
بصراحه .. ما بيسكت عنهم أكثر ..
على الرغم من طبيعته الهاديه اللي ما يحب يتدخل في أي من أمور ومواضيع اللي حوله إلا إن موضوع مضايقات أصيل وأصحابه له في المدرسه زادت عن حدها ..
لازم يقابل خاله ويقول له ..
ما رد عليه ولا جاراه حتى بالكلام ..
لف من جديد حتى يبعد بس مسكه مُعاذ من معصمه يقول: كِرار ما يصير كِذا .. قلت لك ملان وأبغى أحد يسليني و الله جابك .. وقسم فرصه أندم لو ضيعتها ..

إنصدم كِرار وسحب إيده بقوه وقبل لا يتصرف تصرف ثاني طرحه مُعاذ على الأرض وحاول يثبته فزادت صدمة كِرار وأبعده عنه وهو يقول: مُعاذ إبعد ..!! مُعاذ ألعب بقذارتك بعيد عني ..!!!!
بالقوه قد يدفه بعيد عنه لكن ما أمداه يتحرك حتى رجع له مُعاذ بقوة جسده يثبته من جديد ويحاول قد ما يقدر يتحرش فيه أكثر و.....

خرجت من غرفتها بعد تردد كبير ..
صوت الجرس هذا يعني شيء واحد ..
أبوها ما بيرجع لأنه مسافر وأصيل كمان ما بيرجع لأنه توه طالع ..
معناته يمكن أمها ..
قد حصل مره ورجعت بدري بسبب مُشكله صارت بالقاعه ..
يمكن تكون رجعت عشان مُشكله صارت أو تعبت وما قدرت تكمل الزواج لآخره وخصوصاً إنه مالها يوم من شفائها من الزُكام ..
أكيد رجع لها فعشان كِذا رجعت ..
خلاص .... نفسيتها زفت وتحاج لأحد يضمها لصدره ..
تحتاج لأمها .. تحس إنها بتقدر تنام بين أحضانها ..
هالأحساس هو اللي حركها من غرفتها وخلاها تتجه للشخص الوحيد اللي مُمكن يخفف شوي من اللي بداخلها ..
إرتجف جسدها ولفت على اليسار لما سمعت أصوات غريبه ..
أمها ..؟!
إيه أكيد أمها بالصاله الجانبيه تريح شوي ..
أو .. ما تدري ..
بس أكيد إنها أمها ..
راحت للصاله فإنصدمت لما سمعت صوت كِرار يصارخ بوجه أحد ..
كِرار ..؟!
وش اللي يجيبه هنا ..؟!
دخلت للصاله حتى تعرف وش اللي يجيبه فإتسعت عيونها من الصدمه وهي تشوفه مطروح على الأرض وذاك القذر فوقه ويتحرش فيه بالقوه ..
هزت راسها بلا وهي مو مصدقه ..
رفعت إيدها المرتجفه لإذنها وعينها مصوبه على هذا ذاك اللي ما تمنت تشوفه أبد ..
توه قبل ساعه سبب لها هالإنهيار كُله فليه يطلع بوجهها مره ثانيه بوضعيه أسوء ..
إستسلم جسدها لخوفها ولا قدر يتحرك خطوه وحده مع إن اللي يصير واضح جداً ..
واضح وبقوه إن المفروض تعمل شيء توقفه فيها وتساعد ولد عمتها ..
بس هذا الشيء ما إستوعبه غير عقلها الباطن مو عقلها الواعي ..
لسى ما إستوعبت وش المفروض تسوي ..
خو فضيع يجتاحها وكره مو طبيعي لهالإنسان القذر ..
تكرهه .. تكرهه ..
تكرهه تكرهه تكرهـــــه ..!!!!

الإضطراب كان واضح بقوه على كِرار اللي فشلت كُل محاولاته المستميته في إنه يبعده عنه ..
حرك إيده بعشوائيه جنبه وكأنه يحاول يستنجد بأي شيء ووقتها .. وقعت يده عليه ..
على القلم اللي رماه قبل شوي على مُعاذ وتدحرج على الأرض ..
وبدون تفكير وبإبهامه فك الغطاء عن القلم وبعدها كمُحاوله أخيره في الدفاع عن النفس ضرب القلم بقوه ناحية رقبة مُعاذ الملتصقه فيه ..
صرخة ألم فضيعه أطلقها مُعاذ والدماء تفجرت من شريانه وتطايرت بوجه كِرار المصدوم من اللي يشوفه بعيونه ..
إتسعت عيون يارا من الصدمه ونزلّت إيدها من على إذنها وهي مو مصدقه المشهد اللي يصير قدامها ..
ثواني حتى تشحرج صوته من الصرخه وإنتفض جسده للحضه وبعدها طاح جثه هامده فوق كِرار ..
ظل كِرار على حاله يطالع بالظلام بصدمه كبيره بعدها قام وأبعد معاذ عنه بإيده تنتفض من الرعب اللي صار له ..

رجع بجسمه على ورى وعيونه المصدومه معلقه بمُعاذ وبعدها هز راسه بالنفي وهو يردد: ما مات ..... ما قتلته .... ما قتلته ... لا ..
تسارعت أنفاسه الثقيله حتى صارت كأنها جبل واقف على صدره ..
قام ورجع خطوتين على ورى فتعنقل بشيء وطاح مره ثانيه ولسى عيونه ما فارقت جثة مُعاذ ..
قام مره ثانيه يتحامل على نفسه وإتجه بشكل مُباشر للدرج فتزحلق وكان حيتقلب لولا إنه تمسك وظل على حاله لثواني وهو يحس بلزوجة الدم على وجهه ورقبته ..
رفع إيده وتحسس وجهه فإتنقلت الدماء لإيده ..
إرتجفت وبدأ صوته يتهدج وهو يكرر: ما قتلته ... ما قتلته .... أنا ... ما غلطت .... أنا ...
دموعه تجمعت بعيونه وجسمه ما زال ينتفض من الصدمه اللي تعرض لها ..
خلخل إيده بشعره وكمل بنبرة بكي: والله ما قتلته ....
قام وكمل نزول الدرج وهو شبه واعي باللي حوله ..
لساته تحت تأثير الصدمه .. صدمته بمحاولة الإعتداء واللحين صدمته بالقتل ..!!
هذا كثير ... كثير ..

ظلت يارا بمكانها تطالع بجثة مُعاذ بهدوء تام ..
تمالكت نفسها ورجعت لوعيها والهدوء صار مسيطر على ملامحها ..
همست: تستحق .... تستحق مثل هالموته .. تستحقها وربي ..
تقوست شفتها وحست حالها راح تبكي ..
أحسن ... أحسن إنه مات ... بس وش ذنب كِرار ..؟!
وش ذنبه يكون هو اللي يقتله ..!!
لفت ورجعت لغرفتها مُباشرةً ..
قفلت على نفسها مرتين بعدها رمت نفسها على السرير وهي في صراع بين مشاعرها ..
.•◦•✕ ..... ✕•◦•.

ضغطت بقوه على إيدها بعدها رفعت راسها أول ما فتح باب جناح أخوها ..
طالع فيها ببرود وبوجهها اللي يبين إنها كانت تبكي ..
نزلت من فوق الكنبه وبعدها لفت عشان تروح فقال أصيل: كِرار اللي خلصت من كوابيسك ومن مُعاذ اللي ما كان يعجبك وجوده ببيتنا .... خلاص أخذ جزاه ..
إتسعت عيونها بصدمه ولفت تطالعه فلف وإتجه للدرج وهو يكمل: ومع هذا للحين ما حسيت بالرضا التام ..
يمكن لو شفت كيف حالته بعد اللي صار له أحس برضى ..
إبتسم بسخريه وهو يكمل: بتكون مُشكله كبيره لو بعد كُل هذا ما رضيت داخلياً ..
وبعدها إختفة من أنظارها المصدومه ..
هزت راسها بلا وهي تهمس: يمزح .. أصيل يمزح ..
وبحركتها التلقائيه رفعت إيدها وغطت إذنها وهي تهمس: كِرار ما صلّح شيء .. كِرار قتل .. بس قتل شخص يستحق القتل .. المفروض ما يصير فيه شيء .. هو ما غلط ... أصيل يمزح ..
كملت بنبرة بكي: يا رب أرجوك .. أصيل يمزح صح ..؟!
وبعدها جلست على الأرض وبدت تبكي وهي مو قادره تتخيل وش مُمكن يكون أصيل صلح بكِرار ..
تحس الغلط ... غلطها ..
بسببها أصيل إكتشف إنه كِرار مع إنها حاولت تحميه قد ما تقدر ..
بسببها كمان ..... ما تدري ..
بس تحس الموضوع كُله بسببها ..

▒▓×✕•◄⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒►•✕×▓▒

مسترخي على الكُرسي الجلد اللي عند المكتب ويطالع بالسقف بشرود ..
ميلت شفتها تقول له: لا تنتظره أكثر .. صدقني سحب عليك .. أنا أعرف كِرار أكثر منك ..
جهاد بهدوء: راح يجي ..
حلا بتحدي: لا .. وراح تقول وقتها حلا قالت .. شوف كم الساعه وهو للحين ما جاء ..

جت قدامه ورفعت له أصبع السبابه والوسطى وهي تقول: واحد من إثنين يا إنه عرف إنك بتنتظره ووقتها قرر ينام برى أو جاء من أول بس راح ينام بغرفه ثانيه في كِلا الحالتين سحب عليك ..
نزّل راسه وطالعها وكأنه شوي ويقتنع بكلامها بس هز راسه يقول: إنتم دايماً تسيئوا الضن فيه أكيد زحمة طُرق أو عنده شغله أنا كمان ما قلت له تعال بسرعه فطبيعي يأخذ راحته على ما يجي ..
حلا: برائتك وطيبيتك الزايده ذي بتذبحني ..
مسكت إيده تقول: حبيبي هالأيام حسن الضن الزايد هذا ما ينفع .. صدقني ما ينفع ..
عقد حاجبه وطالعها يقول: وإنتي اللحين كيف تتكلمي وكأنك بالعشرين أو الثلاثين من عمرك ..؟!
ضحكت تقول: يا حليلك .. الأيام ذي حتى الإبتدائي يتكلموا كِذا .. المُهم إغسل إيدك وإرجع أبرك لك ..
إبتسمت وكملت: لأن بإنتظارك كِذا ما بتستفيد غير إنك لما تروح الجامعه تنام بوسط المُحاضره من مواصلتك للفجر وإنت تنتظره ..
طالعها شوي بعدها أخذ جواله وإتصل على كِرار مره ثانيه ..
ضحكت تقول: ما بيرد .. أصلاً مدري كيف أول رد عليك .. بس صدقني اللحين ما بيرد ..
حط جهاد الجوال على أذنه وهو يقول لها: واللحين إنتي ليه ما تروحي غرفتك وتنامي .. بُكره مدرسه ..
حلا: مابي .. أبي أشوف وجهك لما تصدق إنه سحب عليك ..
كشر بوجهها بعدها سمع صوت رد المُكالمه فقال فوراً: كِرار شفيك للحين ما وصلت ..؟!
جاه صوت غريب يقول بسخريه: خايف عليه ..؟! تعال خذه للمُستشفى .. تلقاه بنفس الحي بالشارع ..
وبعدها قفل التلفون وجهاد على نفس وضعيته يحاول يستوعب اللي سمعه ..
طالع في شاشة الجوال بعدها قام بسرعه وطلع ..
عقدت حلا حاجبها ولحقته تقول: راكان وقف وقف شوي .. وش فيك ..؟!!
تجاهلها ونزل من الدرج وثواني حتى صار برى البيت ..
ظلت حلا واقفه ببداية الدرج مدهوشه من ردة فعل جهاد ووجهه المقلوب من بعد ذيك المُكالمه ..
وش الحكايه ..؟!

//

لف الحي كُله شارع شارع حتى بالنهايه ضغط على الفرامل بقوه حتى يوقف لما طاحت عينه على سياره واقفه وباب السائق حقها مفتوح ..
نزل من سيارته وتقدم من السياره وطالع داخلها بس ما شاف أحد ..
لكن ميّز إنها نفسها سيارة كِرار ..
طالع بالشارع قُدام السياره فإتسعت عيونه بصدمه لما شاف كِرار بوسط الشارع طايح بدون حركه ..
تقدم لخطوه بعدها أسرع له وحركه وهو يقول بعدم تصدق: كِرار ..!! كِرار سامعني ... كِرار ..!!!!
بلع ريقه والصدمه تغطيه بالكامل وهو ينقل نظره بجسد أخوه المليان كدمات واللي كان واضح بإنه تعرض لإعتداء ..
إرتجفت شفته وحرك كِرار وهو يقول بعدم تصديق: كِرار .. ليه ... شكلك كِذا ..؟!
صرخ بكمية ألم بصدره: ميـــــن اللـــــي صلـــح فيك كِـــذا ..!!!!!!!!

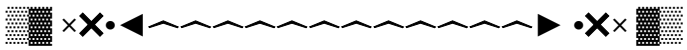

بصباح اليوم التالي ..
يوم الأحد .. الساعه عشره ونص ..
فتحت عينها وبعدها تمغطت وجلست تطالع حولها ..
أووه شكلها نامت بعد ما صلت .. وهي اللي كانت ناويه تقوم للمدرسه ..
ياللا عادي .. ما تهمها المدرسه أبد ..
بس الغريبه إن نادر ما صحاها كالعاده وراح تاركها نايمه ..
هالرجال ما عنده حس مسؤوليه ..
ضحكت على تفكيرها .. عاد هي مو طفله والمفروض تقوم بنفسها ..
المُهم هذا مو موضوعها ..
سحبت اللحاف بتقوم بس حست بشيء غريب ..
لفت عن يمينها فإنصدمت لما شافت نادر بسابع نومه ..
هذا الأهبل ..!!!! والشغل اللي نام أمس بدري عشان يروح له ..؟!!

مدت إيدها وهزته تقول: هيه نادر .. ندوري .. حبيبي .. نادر ..
ولا حياة لمن تُنادي ..
هزته بقوه أكبر تقول: نااادر ..
عقد حاجبه شوي بعدها لف للجهه الثانيه وهو يغطي راسه باللحاف ..
مطت شفتها وقربت منه أكثر وهزته من جديد تقول: نادر .. نادر سامعني ..؟!
نادر وبصوت كُله نوم: هممم ..
الهنوف: قوم .. الساعه خلاص مدري كم بس ترى فاتك شغلك .. قوم ..
ما رد عليها فهزته مره ثانيه تقول: هيّا قووووم ..
تقلب لجهتها وفتّح عيونه يطالعها ..
ظل يطالعها شوي بعدها رجع يغمض عيونه ورجع ينام ..
تململت وهزته من جديد تقول: هيّا نادر ياللا ..
جاوبها: طيب طيب شوي ..
الهنوف: وشغلك ..؟! قول ما بروح وخلاص ما بزعجك ..
فتح عيونه وطالعها بعدها أخذ نفس وقال: كم الساعه ..؟!
طلّعت جوالها من تحت المخده وطالعت بالساعه بعدها قالت: عشره وسبع وثلاثين دقيقه ..
تثاوب وقال: خلاص أجل ما بروح ..
الهنوف: وليه ..؟! لسى فيه وقت تروح وتخلص أشغالك المُهمه ..
مد يده يقول: عطيني جوالي بأقول لفراس يهتم بالوفد اللي بيجي بعد ثلث ساعه تقريباً .. ما عندي وقت أجهز وأروح أستقبلهم ..
الهنوف: وااه سبحان الله تقبلت الموضوع ببرود ولا قمت معصب وتتأفف من نومتك للحين ..!!
نادر: الجوال ..
الهنوف وهي تلف على الكومدينه: طيب طيب ..
أخذته وأعطته فضاقت عيونه اللي لسى فيها نوم وهو يقلب في الأرقام فقالت الهنوف: تعتمد عليه كثير هذا اللي إسمه فراس ..
هز راسه وحط الجوال على إذنه فسألت بفضول: من متى تعرفه ؟
نادر: من زمان ..
إبتسم وغمز لها: هو اللي دلني على بيتكم ..... إيوه هلا فراس ..
وبعدها كمل يكلمه فهمست الهنوف لنفسها: أووه معناته ما كنت راح أتزوج نادر لولا هالفراس ..
قفل نادر الجوال بعد ما خلص مُكالمه بعدها غمض عيونه يرجع ينام فقالت الهنوف: ما تبغى تفطر ..؟!
تنهد وفتح عيونه يطالعها فقالت: أنا بعد ما أفطرت شرايك ننزل نفطر سوى ولا أجيب الفطور لهنا ..؟!
إبتسم غصب عنه وهو يطالعها فعقدت حاجبها تقول: شفيك ..؟!
رفع يده لشعرها ولعب فيه شوي يقول: أول مره تصحي بشعر مُرتب مو منكوش ..
قلب وجهها أحمر من الإحراج بعدها قالت بدفاع: لا هو عشان الواحد لما ينام طبيعي يتنكش شعره ويعني هذا طبيعي يحتك الشعر بالمخده واللحاف وتتداخل الشُعيرات ببعضها و .....
ضحك وجلس يقول: كلامك المُلخبط هذا مُمتع ..
قام من فوق السرير وكمل: خلينا ننزل نفطر تحت ..
هزت راسها تقول: طيب ..
أخذ منشفته بعدها دخل الحمام يأخذ له دش فنزلت من فوق السرير ورتبته بعدها بدلت ملابسه وسرحت شعرها ونزلت لتحت تكلم الخدامه تجهز لهم فطور خفيف ..
إتجهت لجهة طاولة الطعام فشافت بطريقها أميره وشكلها توها جايه ..
إبتسمت الهنوف بعدها راحت لها وحضنتها بدفاشه تقول: أميره وحشتيني ..!!
رسمت أميره إبتسامه على شفتها تقول: وإنتي أكثر ..
تعجبت الهنوف من نبرتها اللي تبين إنه فيه شيء مضايقها فإبتسمت وقالت: غريبه ما رحتي المدرسه ..؟!
إنتي مُدرسه صحيح ..؟!
أميره: آه لا بس حسيت إني تعبانه فما رحت ..
الهنوف: فطرتي ..؟!
تعجبت أميره وجاوبتها: لا ..
الهنوف: أجل تعالي إفطري معي أنا ونادر .. إمشي ..
وراحت فظلت أميره تطالعها شوي بعدها لحقتها ..

جلست على الكُرسي وجلست الهنوف على الكُرسي المُقابل تقول: هههههه اليوم شكله محد راح لشغله .. ما رحت للمدرسه ولا إنتي ولا حتى نادر .. على طاري راح زوجك ولا لا ..؟!
هزت أميره راسها بالنفي فقالت الهنوف: هههههه شفينا فجأه كِذا ..!!
إبتسمت أميره إبتسامه صفراء بعدها جت الشغاله وبدت تحط الأطباق على الطاوله والهنوف تطالعها ..
إندهشت للحضه بعدها طالعت بأميره تقولك أميره آسفه نسيت ..
عقدت أميره حاجبها فقالت الهنوف بشيء من القلق: شصار عليها ..؟! على أخت زوجك ..؟!
بعّدت أميره نظرها ولا جاوبت فإستنتجت الهنوف الإجابه ونزلت راسها تهمس: الله ..... يرحمها .. تمنيت يتنازلوا .. يعني أقصد لو ماتت البنت فما راح يرجع اللي إنقتل .. المفروض يكون بقلبهم رحمه أكبر من كِذا ..
طالعتها أميره لفتره بعدها ترددت قبل لا تقول: البنت هذه ...
طالعتها الهنوف فما قدرت أميره تكمل فقالت الهنوف: إيش فيها ..؟!
شوي دخل نادر ولما شاف أميره إبتسم وقال: ما رحتي للمدرسه ..؟!
هزت أميره راسها بالنفي فجلس وسألها بهدوء: شصار على قريبة مشعل ..؟!
تنهدت أميره وهمست: الله يرحمها ..
أخذ نادر نفس وهو يردد: الله يرحمها ويجعل الجنة مثواها .. وزوجك اللحين وينه ..؟!
أميره: بالبيت جالس مع أخوه ..
هز نادر راسه بعدها بدأ يفطر فبدأت الهنوف وهي تطالعهم ..
ما توقعت نادر يعرف ..
بدأوا كُلهم بالأكل إلا أميره اللي ما جت إلا عشان تبلغ الهنوف لكن حاسه بتردد كبير ..
هذه فرصه مناسبه دام زوجها موجود وأكيد بيكون جنبها لو إنفعلت ..
بس برضوا .. ماهي قادره تتحمل وضع مشعل فكيف بتتحمل ردة فعل الهنوف كمان ..؟!
هذا صعب عليها .. صعب كثير ..
أخذت نفس عميق فطالعها نادر وسألها: أميره شفيك ..؟!
إبتسمت له تقول: لا بس شايله هم مشعل .. فوق ماهو حزين على موتها متحمل أخوه ويحاول يظهر قوي قدامه حتى يخلصه من ضعفه ..
إبتسم نادر يقول: أووه مشعل بصراحه مثال في قواة القلب .. أتمنى يكون عندي نص ثباته ..
إبتسمت أميره ..
فعلاً .. تعرف زوجها عدل ..
حتى في الأوقات الصعبه ما يخلي عواطفه تسيطر عليه أبد ..
لازم ... لازم تكون مثله ..
لازم ما تخلي أمور مثل كِذا تتحكم فيه عواطفها ..
طالعت في الهنوف شوي بعدها قالت: حبيبتي الهنوف ..
طالعتها الهنوف تقول: هلا ..
ترددت شوي بعدها قالت: البنت اللي ماتت .. أمس كان أول أيام عزاها .. تبغى تحظري اليوم العزاء ..؟!
عقدت الهنوف حاجبها بإستغراب بينما طالعها نادر بعدم إستيعاب فقالت الهنوف: يعني إنتي بتروحي وتبغي أحد معك ..؟!
طالعتها أميره لفتره بعدها قالت: لا .. إنتي بتروحي وأنا بأروح معك لو حابه ..
نادر: ما أقول ما ينفع تروح لأنها ما تعرفها بس في نفس الوقت ليه تتكلمي وكأن بينهم معرفه أو قرابه ..؟!
طالعته أميره بعدها رجعت تطالع في الهنوف وقالت: البنت هذه إسمها رغد ..... رغد عزام الواصلي ..
إنصدم نادر من كلامها في حين بقيت الهنوف تطالعها لثواني بعدها تسائلت بعدم إستيعاب: هاه ..؟!
بلعت أميره ريقها وقالت: هي أخت زوجي من جهة الأم ..... لكن إنتي وهي تتشاركوا من جهة الأب ..
بدأت العبره تتجمع في حلقها بينما عقلها للحين ما إستوعب أو رافض يستوعب ..
رددت وكأنها تبغى النفي: البنت رغد ... اللي إنقصت ..... هي أختي .. من الأب ..؟!
فتحت أميره شفتها بترد بس وقفت وهي تشوف عيون الهنوف اللي بدت تدمع تلقائياً وأنفها حمّر فترددت تتكلم ..
صرخت الهنوف بإنفعال: وش تقصدي ..؟!!!! البنت اللي قلتي لي إنها ماتت هي أختي ..!! يعني أبوي هو نفسه أبوها ..؟!! جاوبيني يا أميره ... تكفين قولي غلط ..!!
قام نادر لها وحط أياديه على أكتافها يقول: الهنوف حبيبتي خـ...
أبعدت إيده بعنف وعينها للحين مصوبه على أميره تقول بوسط دموعها: كيف يعني أختي ..؟!! يعني أنا لي أخت ... وهذه الأخت ماتت ..!! كيف تموت ..؟! ما فهمت ... رغد شعلاقتها فيني ..؟! كيف أختي ..؟! كيف ماتت ..؟! ليه تموت ..؟! ليه أختي تموت ..؟!

حس نادر إن البنت بدت تفقد طورها فمسك بإيدها ووقفها .. طالع بعيونها يقول: خلاص هدي هدي يا الهنوف .. طالعي فيني ووقفي إنفعال ..
دفته من صدره تقول: مابي .. أبي أفهم ... كيف يعني ماتت ..؟!
شهقت غصب عنها تكرر: ما ماتت .. ما أعرف .. مو فاهمه .. لي تموت ..؟! ليه أختي ..؟!
ضمها نادر لصدره بالقوه فبدأت تقاومه وهي تردد: كيف عندي أخت وتموت ..؟!ليه تموت ..؟!!
نادر بهمس: خلاص حبيبتي خلاص ..
شهقت مره ثانيه وهديت مُقاومتها وبدأت تهمس من وسط بكيها: أنا لي أخت ... شيء المفروض أفرح فيه فليش تموت كِذا ..؟! ليه قصوها ..؟! ليه ما أعفو عنها ..؟! أسمع عن ناس تموت .... أول مره أسمع عن موت قريب لي كِذا ... مو قادره أصدق ... هذه المفروض تكون أختي مثل حور ... ليه ماتت وأنا لسى ما عرفتها ..؟! ليه تموت ... المفروض ما تموت ..
وكملت بكي وصوتها إختفى بين شهقاتها بينما أميره تطالعها وهي تمسح دموعها اللي نزلت من هالموقف ..
كانت عارفه .. كانت عارفه إنها ما تملك الشجاعه تواجه مثل هالأمور ..
لو ما كان نادر هنا كان ما عرفت وش تسوي ..
غمضت عيونها بقوه بعدها قامت وإنسحبت من المكان ..
نفسيتها بتنهار أكثر لو جلست ..
فعلاً ... ما بتقدر تتحمل ..

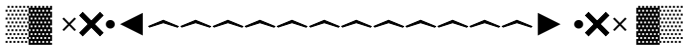

الساعه ١١ الصباح ..
دخلت المُستشفى وراحت على مكتبها دايركت ..
نزلت عباتها ولبست المعطف وجهزت حالها مع إنها ما كانت ناويه تجي المُستشفى في الثلاث الأيام هذه .. لكن إتصاله خلاها تجي ..
خرجت من المكتب وإتجهت للدور الثاني وبعدها مشيت بالإتجاه اللي قاله لها عليه ..
ما إن وصلت حتى شافته جالس على الكراسي اللي تكون عادةً للإنتظار وحاط راسه على أيده ..
قربت منه بعدها نادت عليه تقول: جهاد ..؟!
ما سمعت رد فنادت مره ثانيه تقول: جهاد سامعني ..
رفع راسه بشكل مُفاجئ وواضح عليه توه صحي من النوم ..
أول ما شافها وقف وهو يقول: بِـ بِنان ..
إبتسمت له تقول: كيفك ..؟! خير عسى ما شر .. ليه إتصلت بيحيى وقلت له إنك تبغاني بالمُستشفى ..
ظل يطالعها شوي متردد فزاد قلقها وقالت: جهاد شفيك ..؟!
بلع ريقه وقال: أخوي ..
عقدت حاجبها تقول: أخوك مين ..؟!
جهاد: أخوي من أمي وأبوي .. إسمه كِرار ..
بِنان: إيوه فهمت عليك .. وش فيه ..؟! صار له شيء لا سمح الله ..؟!
جلس على الكُرسي وبان الإضطراب الشديد على وجهه وهو مو عارف كيف يتصرف أو من وين يبدأ ..
خافت وجلست بجنبه تقول: جهاد بالله عليك تتكلم وتقول وش فيه ..؟!
هز جهاد راسه يقول بشيء من التردد مع نبرة رجفان: ما أعرف .. شفته أمس ... تعرض للضرب ... و ... مدري ... أبوي ما أعرف وين راح .... أمي هالفتره ما أقدر أكلمها وأُسامه علاقتي فيه وعلاقته بكِرار مو كويسه .. مدري لمين أقول ومن مين أطلب المُساعده .. تذكرتك فجبته لهالمُستشفى والحمد لله طلع المُستشفى نفسه اللي قلتي لي عليه أمس ...
بِنان تحثه يكمل: طيب ..؟!
غطى وجهه بإيده يقول: كِرار تعرض للضرب بوسط الشارع ..... وضعيته تأكد إنه كمان ... يمكن يكون تعرض لهذا .... تعرض لمُحاولة إعتداء ..
إتسعت عيون بِنان من الصدمه فأبعد إيده وكمل بشيء من اللخبطه والألم: لا ... كأنه تعرض فعلياً لإعتداء بس ما كنت أتمناه يكون كِذا .... ما كنت عارف وش أسوي ... أو كيف أتصرف ... بعدها بالفعل ... هو تعرض لهذا ....
بلع ريقه وكمل: الدكتور قال لي هذا الشيء ..

إرتجفت شفته فعض عليها بقوه ودموعه تجمعت بعينه وهو يكمل بصوت مرتجف: قال لي إنه فعلاً تعرض لإعتداء .. ومن أكثر من شخص ... إستدعاهم .. إستدعى الشُرطه وفتحوا تحقيق وتوهم راحوا .. بيرجعوا لما يصحى لأنه للحين ما صحى ..
غمض عيونه بقوه وكمل: وما أبغاه يصحى .. لا .. مو هذا قصدي ... اللي صار .. مو شوي ... ما أبغاه يصحى ويستوعب هالموضوع ويصير فيه شيء .... إذا أنا بنفسي مو مستوعب ولا أبغى أستوعب ولا قادر أتحمل اللي صار مع إنه ما صار فيني فكيف بيكون وضعه ..؟!
ظلت تطالعه بِنان وهي مو مصدقه إن فيه شباب وصلت فيهم القذاره الى هذا الحد ..!!
كيف أصلاً ..!!
ما تقدر غير تقول حسبي الله عليهم ونعم الوكيل ..
حطت إيدها على ظهره وقالت: مصيرهم ينمسكوا ويتعاقبوا على اللي سووه .. وكل أمرك لله ..
جهاد: أكيد بيتعاقبوا بس أكثر شيء شايل همه هو كِرار .. بِنان أخوي هذا بطبيعته إنطوائي وكتوم وقليل الكلام .. صدمه مثل كِذا والله بتأثر عليه كثير ... مو قادر أفكر بشيء إيجابي .. اللي صار له مُستحيل ينساه لين يموت ... بِنان هو كيف بيقدر تحمل يكمل يعيش ..؟! ما أدري لكن أنا ....
عارفه .. كُل اللي قاله حاسه فيه بس ما تدري بإيش تواسيه ..
تنهدت وقالت: مين الدكتور المسؤول عنه ..؟! بأتكلم معه ..
جهاد: مو متذكر إسمه .. جيت قرب الفجر وكان الدكتور الوحيد المتواجد ..
عقد حاجبه وكمل: أتوقع إسمه وليد .. إيه إسمه وليد ..
بِنان بهمس: آه عرفته ..
ربتت على ظهره شوي تقول: إصبر .. المؤمن مُبتلى ولازم تصبر .. إذا ضليت على هذا الحال فمين بيوقف وبيشد على يد كِرار لما يصحى ..؟!
ما رد عليها فتنهدت بعدها قامت وبعّدت عنه ..
دخلت للحمامات الخاصه بالموضفين ووقفت قدام المرايه ..
أخذت لها نفس عميق وحراره كبيره بصدرها تتعبها ..
لو ظلت أكثر عند جهاد كان يمكن ما قدرت تمسك نفسها ..
مو مصدقه إن كُل هذا صار لواحد يكون أخ لها ..
حاسه بالألم عشانه .. بألم كبير ..
كانت تضن إنهم الوحيدين من عيلة أبوها اللي مظلومين وحياتهم صعبه ..
لكنها إكتشفت إن أخوانها من أبوها هم اللي حياتهم أصعب ..
أولهم حُسام اللي لعبت فيه الدنيا ووصل للإجرام وثانيهم رغد اللي كان مصيرها القصاص واللحين هذا كِرار ..
فكت المويه وغسلت وجهها لما حست بحرقة الدموع بعينها ..
عضت على شفتها وإستمرت تغسل وجهها اللي تجربها دموعها على غسله كذا مره ..
اللي صار مو شوي .. هذا إعتداء جماعي ومُستحيل ما يأثر هالشيء على نفسيته ..
قلبها يتقطع من مُجرد تخيل شعوره ويتقطع من حالة جهاد السيئه ومو عارفه كيف بتقوي نفسها باللحضات الجايه ..
دقايق حتى قدرت تسيطر على دموعها وجففت وجهها بعدها لفت وخرجت وهي بقلبها تدعي عليهم ..
تحسبت ودعت عليهم وراح تستمر لين ما يذوقوا لو نص اللي سببته أياديهم ..
رددت بهمس: حسبي الله ونعم الوكيل .... حسبي الله ونعم الوكيل عليهم ..!!
بعدها إتجهت مُباشرةً لمكتب رئيسها وليد حتى تأخذ منه التفاصيل عن حالة كِرار ..

الساعه إثنين الظهر ..
طالعت بهدوء تام الى الرساله اللي أرسلها لها ولدها ..
حتى اليوم عنده شغل وما بيقدر يرجع يتغدى معهم ..
مُدرس فإيش اللي يخليه يغيب للمغرب ..؟!
واضحه .. يتهرب ..
رفعت صوتها تقول: رشـــا طلعي الغدا ..
جاها صوت بنتها تقول: حاضر ..

حطت رجل على رجل وهي تهمس: الطفله ذي للحين مخليها هنا .. يروح الصبح بدري لشغله ولا يرجع إلا المغرب .. فجأه تطلع لأصحابه إستراحه ويروح لها ويرجع بوقت متأخر .. واضحه يا ماجد .. إنت مو ناوي أبداً تبعد هالطفله .. مُماطلتك ذي ما بتفيد ..
عقدت حاجبها لما شافت راس الطفله يطلع بتصلص من عند الباب وأول ما طاحت عيونهم ببعض إختبأت بسرعه ..
رفعت حاجبها بعدها قامت وفتحت الباب فخافت مايا وبسرعه قالت: آسفه آسفه ..
ظلت تطالعها أم ماجد لفتره بعدها قالت: وش كنتي تبغين ..؟!
بلعت مايا ريقها وسألت: وين بابا ..؟!
جاوبتها ببرود: بشغله ..
مايا بحذر: بس بابا قال ما بيخليني لوحدي ..
الأم بحده: وأنا شدخلني تقولي لي هالكلام ..؟!!
إنفجعت مايا وإختبأت ورى الشجره الصناعيه اللي جنبها ..
إندهشت الأم .. ما ضنت الطفله بتخاف كِذا ..
عقدت حاجبها وهي تهمس: وأنا شدخلني فيها ..؟!
لفت وراحت فشافت بنتها جهزت الغدا ..
جلست على الكُرسي فترددت رشا شوي بعدها قالت: عادي ... أنادي مايا ..
ما ردت أمها فعرفت رشا إنو ما عندها مانع ..
راحت ودقايق إلا وداخله هي ومايا ..
جلستها بالكُرسي اللي جنبها وبدأت تساعدها على الأكل والأم تطالعهم بين فتره وفتره ..
إبتسمت رشا وهي تسألها: حلو طعم الأكل ..؟!
مايا بحماس: أحلى من أكل المُستشفى ..
رشا: هههههه أكيد بيكون أحلى ..
مايا: تعرفين ... حتى أكل خالو حُسام أحلى من أكلكم ..
إندهشت رشا وقالت: أووف لهالدرجه ..؟!! وخالو حُسام هذا يعرف يطبخ ..؟!
مايا: مرررررا كثير ..
لفت مايا وطالعت في الأم وفي ملامحها الحاده بعدها قالت بتردد: أ أنا آ آسفه ..
عقدت الأم حاجبها وطالعت فيها تقول: وعلى أيش تعتذرين ..؟!
تردد مايا بخوف بس بعدها قالت: بابا قال لي ... لما تزعلين أقولك آسفه ..
رفعت حاجبها وقالت: أبوك غلطان .. محد يعتذر إلا اللي سوى غلط ..
مايا: طيب إنتي زعلانه .. يعني أنا سويت غلط .. يعني بابا مو غلطان ..
مطت الأم شفتها وقالت: ولازم تطلعي أبوك مو غلطان ..؟!! لا غلطان لأن المُخطئ هو بس اللي يعتذر .. وغير كِذا أنا زعلانه من أبوك فليش تقولي آسفه ..؟!
مايا بدهشه: وليه زعلانه من بابا ..؟!
الأم: مالك شغل ..
مايا: بابا مررا طيب ومحد يزعل منه .... أممم صح خالو حُسام زعلان منو بس هو لأنو ما يعرف قد إيش بابا طيب .. لا تزعلين من بابا ..
تنهدت الأم وهمست: مري ليه أتجادل معها ..؟!
غمزت رشا تقول: بديتي تحبيها صح ..؟!
الأم بحده: رشا ..!!!
رشا بسرعه: آسفه آسفه وربي ما بمزح مره ثانيه ..!!
طالعتها بعصبيه شوي بعدها لفت وكملت أكل ..
رفعت عيونها على مايا وشكلها البنت حتى هي خافت وبدت تاكل بأدب ..
اللحين فهمت ..
ماجد ما يماطل ..
ماجد يبغاها تجلس لوحدها مع البنت عشان تتعلق فيها وبعدها هي بنفسها تقول له لا تطلعها برى البيت ..
خلاص فهمته اللحين صح ..
لكن ... ما بتمشي عليها ..
مُستحيل تهتم لموضوع هالطفله واللي يبغى يوصله ما بيقدر يقرب منه حتى أو....
مجت إيدها تقول بسرعه: لا لا لســـــى حار بيصلخك ..!!
إنتبهت رشا وبسرعه وقفت مايا من إنها تشرب كوب حليبها ..

رشا: لا مايا لسى حار .. الكوب تخين فعشان كِذا يبين إنه برد ..
طالعتها مايا بدهشه بعدها رجعت تطالع بالكوب والأم مندهشه من تصرفها قبل شوي ..
هي ... المفروض ما تتعلق بهالطفله أبد ..
قامت فقالت رشا: لسى ما أكلتي ..
الأم بإنزعاج: ما أبغى ..
وبعدها راحت لغرفتها ..
تنهدت رشا بعدها كملت أكل هي ومايا ..

×✕•◄⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒►•✕×

وعلى طاولة الغداء في بيت ثاني ..
بقصر ملك ..
كانت بس هي وحلا وآنجي المتواجدين ..
طالعت ملك بحلا وسألت: كِرار من طلع أمس ما رجع ..؟!
حلا: لا .. مدري أنا مو ولية أمره ..
طنشتها أمها وطالعت بآنجي تقول: بما إنك من الصبح بالصاله ما شفتي أُسامه رجع ..؟!
هزت آنجي راسها بلا فميلت الأم شفتها وكملت تاكل ..
أولاً عزام طلع من يومين ولا عاد رجع وبعدها أُسامه لها كمان يومين ما شافته وأخيراً كِرار ..
طالعت الأم فيهم شوي بعدها سألت: شفتوا جهاد ..؟!
آنجي: لا ..
هزت حلا راسها بالنفي وكملت أكل ..
تنهدت الأم وهي شايله همه .. من طلع من ذاك الوقت ما عاد رجع ولا سمعت عنه خبر ..
طالعتها حلا وهي تقول في نفسها: "أمس لما جاء راكان ليه قال لي لا تقولي لأحد إني جيت ..؟! متزاعل مع ماما ..؟! هههههه مُستحيل" ..
عقدت آنجي حاجبها وطلعت جوالها من جيب البنطلون ..
طالعت بالإسم فشرقت بالأكل غصباً عنها من شدة الصدمه ..
بسرعه أخذت كوب مويه تشربها وأمها تقول: بسم الله شفيك آنجي ..؟!
خلصت آنجي كوبها بعدها إبتسمت لهم بتسليك تقول: لا بس ما توقعت وحده إنها تتصل وخصوصاً تهاوشت معها اليوم بالجامعه .. معليه بأطلع أزفها شوي ولما أخلص المُكالمه راجعه ..
طلعت بشكل سريع وراحت لأقرب غرفه فاضيه ..
فتحت المُكالمه التي لم يرد عليها ورجعت تطالع بالإسم بدون تصديق ..
هذا رقمه .... رقم سواقها ..!!
معناته .... هو ما سافر لبلاده ..
إبتسمت غصب عنها ورجعت تتصل عليه ..
أكيد عنده شيء يقوله ..
وهالشيء يخص الثُنائي اللي ما بترتاح إلا لما تحطمهم تماماً ..

ولهنا ننهي البآرت السادس والخمسون ..
قراءه مُمتعه مع إن البارت بصراحه كان شوي صعب وثقيل :(
إن شاء الله البارتات الجايه تكون مُعاكسه لكمية القهر والحزن الموجود بالبارت هذا ..
نلتقي الخميس الجاي ببارت جديد وأحداث جديده ()

.••✕ || part end || ✕••.

.••✕ || البآرت السابع والخمسون || ✕••.

طلعت بشكل سريع وراحت لأقرب غرفه فاضيه ..

فتحت المُكالمه التي لم يرد عليها ورجعت تطالع بالإسم بدون تصديق ..
هذا رقمه .... رقم سواقها ..!!
معناته .... هو ما سافر لبلاده ..
إبتسمت غصب عنها ورجعت تتصل عليه ..
أكيد عنده شيء يقوله ..
وهالشيء يخص الثُنائي اللي ما بترتاح إلا لما تحطمهم تماماً ..
حطت الجوال على إذنها وقالت: ألو ..
جاها صوت سواقها يقول: ماما ..
إبتسمت غصب عنها لما سمعت صوته وقال: يا نذل إنت وين إختفيت ..؟! خوفتني وقسم ..!!
السواق بنبره حزينه: ماما .... ماما أنا فيه موت من سنه واجد ..
تنهدت لما فتح لها السيره مره ثانيه فجارته تقول: إيه الله يرحمها ..
السواق: بعده شوي عم أنا فيه موت ..
آنجي: الله يرحمه ..
السواق: وقبل سنه واهد أخو أنا فيه موت ..
آنجي: طيب الله يرمه هو بعد ..
السواق بحزن: واللحين زوجه أنا فيه مرض .. أنا خلاص صار يعرف إن الله يسوي عقاب عشان أنا يسوي شيء غلط وياخذ إنت وهرمه شيران عند بابا جامور .. أنا خلاص ما يبغى عقاب عشان كدا انا يقول بأعلم إنتا كوول حاجه .. بس بابا عزام يبغى يودي أنا عند زوجه وأولاد .. بس أنا يخاف لأنه أنا لسى ما يعلم إنتي عن مكان بابا جامور ويخاف الله يسوي عقاب ويصير زوجه أنا موت عشان كدا أنا يهرب من مكتب عشان يدق ويقول لك كوول حاجه ..
إبتسم غصب عنها على تفكيره ..
آنجي: شاطر .. إنت كِذا ما راح يعاقبك الله لأنك هربت عشان تعلمني كُل حاجه .. إيوه وش عندك ..؟!
السواق: ماما ... أنا اللهين يرسل في جوال رساله .. يكون فيها مكان بابا جامور وهرمه شيران يكونو فيه بُكره ..
عقدت حاجبها تقول: قصدك إثنينهم حيجتمعوا بُكره في المكان اللي حترسل لي عنوانه ..؟!
السواق: إيوه إيوه ماما .. كُلو إثنين يجي بُكره ..
إبتسمت وقالت: مُتأكد ..؟!
السواق: مرا مرا متأكد ..
تنفست بعُمق وراحه تقول: ربي يسعدك يا شيخ شوف بإذن الله بس أخلص منهم إثنينهم وربي لأرسل لك مُكافئه توصلك لبيتك ..
السواق بسعاده: ماما شُكرا شُكراً .. إنتي واجد طيب ..
آنجي: خلاص إرسله لي اللحين وبعدها دايركت ... أقصد بعدها على طول روح للمكتب حتى لا يكتبوا لك قضية هروب عماله وتنسجن أو مدري وش قوانينهم بس المهم إرجع على طول وإعتذر خلاص ..؟! وإذا لزموا عليك تعلمهم وش سويت فقولهم إنك إتصلت عليّ عادي وراح أحل لك المُوضوع ..
السواق: حادر ماما حادر .. اللهين يرسل ..
آنجي: ياللا أنتظرك ..
قفلت جوالها بعدها أسندت ظهرها على الجدار والإبتسامه ما فارقتها ..
أخذت نفس عميق بعدها ضاقت عيونها وهي تتذكر كلام السواق لها لما صارحها بكُل شيء قبل فتره ..
** طالعته بدهشه تقول: يعني إنت تعرف كُل شيء عن هالجامور اللي ما يتسمى ..؟!
هز راسه بالإيجاب فقالت: وقلت كُل شيء لكِرار ..؟!!!
هز راسه يقول: بس كِرار يقول هذا ما يكفي .. يقول يبغى صور وفديو عشان يقدر يحط بابا جامور في سجن .. أنا بعدين يقدر يجب صور وكُل حاجه بس كِرار ما يودي هذا لشرطه .. يقول إذا بابا جامور راح سجن وراح لبلد هو فحرمه شيران يختفي وما يعرف شي عنها .. قال لي أول حاجه لازم يعرف وين حرمه شيران وبعد ما يعرف يقول أنا لأنتي عنها ولما تعرفي يقول إنتي يتصرف معها وهو يروح يعلم شرطه عن بابا جامور .. هادا كُله قبل ثلاث سنه .. وبعدين أنا يعرف مكان حرمه شيران ولما يقول لكِرار ما صار شيء .. يطنش أنا ويروح ..
**
ضاقت عيونها وهمست بداخلها: "معناته هالصور والفيديوهات اللي جمعها السواق موجوده عند كِرار .. ما أعرف إيش السبب اللي يخليه ما صلّح شيء بس دامه ذكر كلمة ثلاث سنوات فهو يقصد الوقت اللي تغير فيه كِرار تغير جذري .. هالتغير خلاه بارد حتى في إتجاه المُهمه اللي كان يسويها عشانـــي" ..
خرجت من الغرفه وهي تطقطق بجوالها لحد ما لقيت رقمه ودقت عليه ..

فهمت هالشيء وإستوعبته حبه حبه من وقت ما حكى لها السواق كُل شيء ..
إستوعبت إن كِرار عمل الكثير عشانها ..
حصل وسألته عن السبب بس ما جاوبها ..
سألته مع إنها تعرف الإجابه ..
الإجابه اللي تقول إنه مافي سبب ..
يستحيل يكون فيه سبب يخلي أخ .... يساعد أخته ..
فهذا شيء طبيعي ما يحتاج أسباب ..
قفلت الجوال لما طلع لها إنه مُغلق وبعدها خرجت من المُصعد وإتجهت لغرفة كِرار ..
لفت مقبض الباب ودخلت لداخل ..
إتجهت أول شيء لغرفته بعدها بدأت تفتش بمكتبه ..
أكيد بمكان هنا ولا هناك موجوده الفيديوهات اللي تدين جامور وجماعته ..
تبغى أول شيء قبل لا تنفذ اللي براسها تتأكد إن فعلاً مصيره السجن والترحيل لبلادهم ..
مع إن فكرة الترحيل هذه ما ترضيها ..
اللي مثله .. المفروض يموت ..
قلبت بالمكتب بس ما حصلت أي سيديهات أو usb ..
راحت لدولاب الكُتب وقلبت بينها وبعد نص ساعه من التقليب حتى بأوساط الكتب ما لقت شيء ..
جلست على سريره تقلب عيونها بالغرفه يمكن فيه مكان تقدر كمان تقل فيه ..
تنهدت وقررت تقلب حتى بين ملابسه وتحت سريره وبين الستاير وكُل شيء موجود بالغرفه ..
راح تتأكد إنها ما بتترك نقطه بالغرفه من دون ما تكون دورت فيها ..
قلبت دولاب ملابسه فوق تحت بس ما لقت شيء ..
جلست عند السرير وطلعت الشُنط اللي تحته وبدأت تقلب فيها ..
طلع بإيدها جوال جالكسي فور وقديم فعقدت حاجبها شوي بعدها قررت تشغله وتدور باللي داخله ..
يمكن تكون المقاطع حاطها هنا ..
شغلته بس إنطفأ من الشحن ..
قامت ورجعت تفتح وحده من دواليب مكتبه وطلعت الشاحن ..
شبكت الجوال على الشاحن بعدها رجعت تكمل تقليب بشنط السفر المُتنوعه تحت السرير ..
حصلت لها جوال ثاني نوكيا قديم ومتأكده إنه مُستحيل يشتغل فتركته بعدها عقدت حاجبها لما طلعت ملف يشابه ميه بالميه الملفات اللي دوم تكون بمكتب أبوه ..
مع إنها من بدأت تدور طنشت أي شيء غريب ومالها شغل تفتش بخصوصياته بس اللحين سيطر عليها فضولها وشكها في إنه ما يكون مُجرد شبه في الملفات وإنه يكون فعلاً تابع لأبوها ..
فتحته وإذ بداخله مجموعة أوراق رسميه بشعار المحكمه بزاويتها وكأنها قضيه أو شيء له علاقه بالمحاكم والشرطه ..
قلبت فيها فإتسعت عينها بصدمه لما قلبت على صفحه فيها صوره وتحتها كلام ..
هذه ... هذه صورة أمها على الرغم إن الكاميرا اللي أخذت الصوره واضحه إنها قديمه ..
قرأت الكلام اللي تحته وشوي شوي عينها تتسع أكثر من الصدمه ..
قلبت صفحه ورى الثانيه ورى الثالثه وهي تهز راسها بعدم تصديق ..
رجعت للصفحه الأولى ورجعت تقرأ هذا البلاغ ..
مُستحيل ..!!
قفلت الملف وهي تهز راسها وتهمس: متى صار هذا ؟ وكيف ؟ مو فاهمه ومين الحريم الثانيات المُدانات بنفس إدانة أُمي ؟!
رفعت شعرها عن وجهها وهي تقول بهمس: هالكلام قديم ... من سنوات .. ويخص بابا ..!!
ضاقت عيونها وكملت: وليه هي عند كِرار ..؟!
فتحت الملف من جديد على آخر صفحه وسحبت الـusb اللي كان واضح إنه قديم الطراز وبسعة حجم ٤ جيجا ..
قامت وراحت تجلس على كرسيه وفتحت لابتوب كِرار اللي على المكتب وهي تهمس: يا رب ما يكن فيه رمز ..
خابت أمانيها لما طلع فيه رمز ..
فكرت شوي بعدها قررت تكتب إسم كِرار بالإنجليش بس طلع خطأ وطلع لها التلميح اللي كان رقم *٥* ..
عقدت حاجبها وضغطت رقم خمسه بس ما طلع هو الرمز .. كتبت من واد لحد خمسه وتفاجأت لما فتح معها ..
همست بداخلها وهي تركب اليو إس بي: إنسان بسيط فعلاً ..
ضاقت عيونها لما فتح معها الملفات ولقيت حول ١٣ مقطع فيديو والذاكره صارت فُل بسبب هالمقاطع القليله ..

لكن من حقه يكون فُل .. أقل مقطع مُدته ٤٧ دقيقه ..
فتحت أول مقطع فعقدت حاجبها لما شافت تصوير لصاله و...
لحضه .... هذه صالة بيتهم ..؟!
دخلت وحده مُقعده الى مُحيط التصوير وشوي شوي بدأت أحداث غريبه صادمه تطلع بوجهها حبه حبه ..
هزت راسها بلا وهي تشوف تجسيد للمكتوب بالأوراق وكأنه يقول إن اللي كذبتيه بداخلك قبل شوي هذا تأكيد على حقيقته ..!!
حطت إيدها على فمها غصب عنها وقفلت اللاب فجأه وعيونها غصب عنها بدأت تدمع ..
لا ... هذا مُستحيل ..!!!
هذه مو أمها ..!!
ما صدمها اللي صلحته .. صدمها وجود مثل هالفيديو ..
وجود مثل هالفيديو مُرفق بالأوراق اللي واضح إنها مُقدمه للمحكمه ...!!
معناته ...
إتسعت عيونها بدهشه للحضات بعدها رجعت للأوراق وقلبت على وحده من الصفحات تطالعها بعدم تصديق ..
لحضه .. الثانيات المكتوبين هنا .... اللحين عرفت مين هم ..
دققت على تفاصيل معلوماتهم فكانت شكوكها في محلها ..
زوجاته .. زوجات أبوها غير أُمها ..
اللحين فهمت كُل شيء ... هذه شكوى مُقدمه رسمياً من ... أبوها .... ضد زوجاته الثلاث ..... ملك .. وهارام ... ونوره ..
هزت راسها بعدم تصديق ورجعت للاب ..
فتحته من جديد ونزلت على المقطع الثاني فشافه برضوا لأمها ..
ما شافته ونزلت على المقطع السادس بس شافته لوحده باين من لهجتها إنها مو سعوديه ..
كأنه لهجة بنقاله أو .... شغاله ..؟!
هارام ..؟!
الإسم كان شوي غريب ..
طالعت بالورق وشافت الجنسيه الإندنوسيه ..
نزلت على المقطع العاشر وشافته لوحده غريبه عن أمها وعن الإندنوسيه ..
معناته للي إسمها نوره ..
طفّت المقطع وهمست بعدم تصديق: على الرغم من الإختلاف لكن الهدف نوعاً ما نفسه ..
هزت راسها بهدوء وكملت: مين ... مين هالمُقعده اللي وصلت لبابا إنه يرفع قضايا مدعومه بالأدله لزوجاته ..!!!
دمّعت عيونها غصب عنها وهمست: حتى إنه ركّب كميرات حتى يلاقي أدله ... مين هالإنسانه المُقعده اللي تعمل عشانها كُل هذا يا بابا ..؟!!
إرتجفت شفتها وهمست: معناته ..... كانت مام راح تكون بالسجن لولا إن الملف ما إنسرق عن طريق كِرار ..؟!
مسحت دموعها الي بدت تزيد ولا هي عارفه توقف بصف مين ..
أمها بحسب المقاطع فهي سوت شيء غلط ..
بس من نظرها هالغلطه ما تستحق إن أبوها يعمل كِذا ..
على الأقل يتفاهم مو يفكر يرمي بزوجاته للسجن ..
مو لدرجة يفكر يرمي أُمها للسجن ويحرم عيالها منها ..!!
ما تعرف بس .... تحسه مجنون ..
محد يصلح كِذا غير اللي فيهم مرض نفسي ..
ما توصل فيه يصلح كِذا ..!!!
شهقت غصب عنها وللحين مو عارفه غلطت مين بالضبط ..
لكن .... ترجح إنها غلطة أبوها أكثر من إنها تُكون غلطة أُمها ..
بلعت ريقها وخرّجت الـusb من اللاب ورجّعته للملف ورجعّت الملف تحاول قد ما تقدر تتجاهل اللي شافته ..
هي همها مقاطع جامور النذل هذا ..
إيه .. ما بتشغل بالها بمواضيع جانبيه صارت زمان ..
صار وإنتهى فماله لزمه تفكر فيه ..
ماله ... لزمه ..
شهقت غصب عنها ..

إذا كان ماله لزمه فليه مُستمره بالبكي ..
مو قادره .. مو قادره تخلي الموضوع يعدي وكأنها ما شافته ..
مو قادره تضحك على نفسها بكلمات مثل صار زمان وإنه مو موضوعها اللي تبغاه ..
مو قادره ..
قفلت الشطنه ورجّعتها تحت السرير بعدها رمت نفسها على السرير تحاول تتناسى هذا الموضوع ..
لكن ما قدرت ... أرهقها التفكير والبكي لحد ما نامت بعد ساعه تقريباً ..

الساعه ٢ الظُهر ..
جالس بهدوء على الكُرسي اللي بالمطبخ وزوجته قدامه تجهز الغداء بصينيه ..
كانت تسترق له النظر بين فتره وفتره وتشوفه سرحان والهموم مغطيه وجهه بالكامل ..
بغت تقطع عليه سرحانه وتطلعه من الجو اللي هو فيه بس ما جاء ببالها أي موضوع يمكن يغير نفسيته شوي
ففضلت تظل ساكته ..
شوي رفع راسه لها وسألها: نسيت أسألك .... خبرتي الهنوف ولا لا ..؟!
هزت راسها تقول بهدوء: إيه وإنصدمت كثير ... شخصياً ما توقعت ردة فعلها بتكون كِذا .. البنت حساسه بذي المواضيع كثير ..
هز راسه بهدوء وقال: خلاص معناته بأتصل بنادر حتى ياخذها معه وآخذك إنتي ونروح اليوم العزاء مع بعض .. هذا عزاء أختها ولازم تحضره .. على الأل يمكن مُقابلتها لأخوانها اللي من ذيك الزوجه يخفف عنها ..
أميره بهمس: إن شاء الله ..
طالعت بمشعل وسألت: إنت ما قلت لنادر عنها ..؟! شفت صدمته اليوم وعرفت إنه ما كان يدري ..
هز مشعل راسه يقول: إنشغلت وقتها بقضية حُسام فعشان كِذا ما جاء لي وقت .. وغير كِذا إنتي أخته ..
توقعتك خبرتيه .. تدري بيكون أحسن لو هو عرف من البدايه ومهد الموضوع لزوجته ..
أنهت أميره تجهيزها بكاستين عصير ليمون وقالت: ما خطر على بالي .. المهم خلاص غداكم جهز ..
شال مشعل الصينيه وخرج من المطبخ وإتجه لغرفة ولده واللي صارت حالياً غرفه لحُسام ..
فتح الباب عليه فشافه جالس على سريره ساند ظهره عالمخده وعيونه بالفراغ ..
قفل الباب وراه برجله بعدها تقدم وحط الصينيه على طاوله صغيره وطالع بحُسام اللي واضح من شدة شروده ما حس عليه ..
جلس مشعل على طرف السرير وقال: حُسام ..... حُسام ..
ما رد عليه ولا طرف له جفن حتى ..
مد مشعل يده وهز حُسام وهو يقول: حُسام إنت معي ..؟!
جاه صوت حُسام الهادي يسأل: كم الساعه ..؟!
طالع مشعل بساعة يده وقال: إثنين ونص ..
أشر براسه جهة الصينيه وكمل: جبت الغداء وراح تتغدى معي .. كم لك ما أكلت ..؟!
حُسام بهمس: رغد .... ماتت قبل أمس ..
تنهد مشعل وقال: الله يرحمها ويغفر لها إن شاء الله .. كُل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام ... حُسام هذا طريق كُلنا راح نمشي عليه .. وجودنا في الدُنيا هو مُجرد زياره .. البقاء الأبدي هو في الآخره ..
حُسام بهمس: وين مايا ..؟!
عقد مشعل حاجبه وهو تقريباً نسى موضوع مايا فقال: بالمُستشفى ..
حُسام بهدوء وعيونه لسى تسبح بالفراغ: إذا إنت ما تقدر فقول لبنان أو يحيى يهتموا فيها ..
ضاقت عيون مشعل وقال: والمعنى ..؟!
إبتسم حُسام بشيء من السُخريه يقول: وجودنا في الدنيا زياره .. زيارتي تى أنا خلصت .. أكيد عقابي بيكون القصاص لقتلي لحميدان ..
صرخ مشعل عليه: حُســـام إصحـــــى ..!!!
إرتجفت شفة حُسام وإنقشع الهدوء اللي كان مُسيطر عليه ..
نزّل راسه لإيده المُرتجفه وهو يهمس: بس رغد مات وهي قتلت بالخطأ ... أكيد أنا بأموت لأني قتلت متعمد .. أنا ...
قاطعه مشعل بحده: حُســـام ..!!
إرتجف صوت حُسام وهو يقول بشيء من الإنفعال: هذا ظُلم ..!!!! رغد إنسانه كُل شيء صح بحياتها ولما غلطت غلطه وحده تموت .. أنا إنسان كُل حياتي غلط فليه مو أنا اللي أموت ..!!! ليه رغد مو أنا ..؟!!

مشعل: هذا قضاء الله وقدره هذا من رحمة الله عليها غلطت غلطه وحده فالله رحمها وخلاها تدفع ثمن هالغلطه بالدنيا وتُعتبر كتكفير لذنبها بالآخره بإذن الله وحده تقابل ربها بدون ذنوب كبيره حُسام حتى إنت عيشك رحمه من الله عشان تتوب وتكفر عن ذنوبك قبل لا تموت أياً كان القضاء والقدر قاسي فإعلم إنه فيه مصلحه لك فيها أنظر للجانب المُشرق من اللي صار ولا تطالع بالجانب المُظلم ..!

طالعه حُسام لثواني قبل لا يقول بألم: بس رغد شيء مُهم بحياتي ..!!

مشعل بإبتسامه: والله إبتلاك بموتها الله ما يبتلي العبد إلا لأنه أحبه هذا شيء المفروض تفرح منه صح ؟ إبتسم وأشكر ربك على هذا الشيء فرغد اللحين فوق وإنت خلال سنوات راح تكون عندها كُلنا خلال سنوات بنكون في نفس المكان راح تقابلها مره ثانيه بإذن الله فلا تتصرف وكأنك ما راح تقابلها أبداً عيش حياتك وإنت تدعي الله يجعل لقاكم في جنته وفي سُرر مُتقابلين بالفردوس الأعلى بإذن الله ..

ظل حُسام يطالع بمشعل لفتره ماهي قصيره والكلام هذا اللي قاله ..... أثر فيه بشكل كبير ..

زم على شفته وغصب عنه بكى بصمت فأخذ مشعل نفس ومد إيده يربت على كتف حُسام وتركه على راحته ..

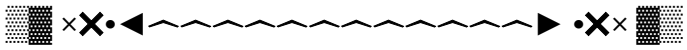

الساعه الخامسه عصراً ..

جالس بالصاله بملل يتابع مُباراه مُعاده بين البرازيل وبرشلونه ..

تثاوب وهو يحس من جد يحس بملل فضيع ..

اليوم محسن راح مع أهله زياره لأقاربهم بمكه فعشان كِذا مو لاقي واحد يونسه ..

دخلت أمه للصاله تقول: ثائر وش مجلسك هنا ..؟! ما قالت لك حور تقوم تتجهز ..؟!

ثائر بملل: لا .. وليش ..؟!

الأم بتأفف: ذيك الغبيه .. ليه ما قالت لك ..؟! المُهم قوم بسرعه ... أُسامه بيجي ..

ثائر: ومين يطلع ذا ..؟!

رفعت أمه حاجبها تقول: مين يطلع ..؟! أخوك ... اللي خطب طيف ..

ميل ثائر فمه بإزدراء يقول: إيه إيه تذكرته .. مو لازم ألبس عشانه ..

الأم بحده: ثائر وبعدين ..؟!!!

تأفف ثائر وقام يقول: يووه من ذا الأُسامه ... ترى من جد ما حبيته ولا راح أحبه ..

الأم وهي متوجهه للمطبخ: خلني بس أشوفك تقل أدبك قدامه .. ما بيصير لك طيب ..

راح لغرفة أمه بملل وفتح دولابه الخاص وطلع له بدله على السريع وغير بدلة الرياضه اللي كان لابسها بعدها رجع يكمل متابعة المُباراه وعيلته رايحين راجعين يصلحوا قهوه ويبخروا البيت وغيره من التجيزات الروتينه اللي يسوها للضيوف ..

بعد نص ساعه خلصت فتنهد بعدها قام وراحت لغرفة خواته وشاف حور تمشط شعرها بينما طيف فاتحه كتاب تذاكر ..

جلس قدامها يقول: هيه طيف إنتي وافقتي ..؟!

طالعته تقول: على وش ..؟!

ثائر: على الزواج من هالأخ اللي بيموت حب فينا ..

إبتسمت على تعليقه وقالت: هو مو جاي يسمع رايي .. قال لأمي إنه بيجي يسلم على أخته وأخوه ..

جاه صوت حور تقول: إنت ياخي شفيك قايم عليه ..؟! لو كنت قد قابلتهفراح أعذرك وأقول يمكن ما دخل مزاجك بس تقوم عليه وإنت حتى ما شفته ..؟!

طالعت فيه وكملت: هذا يذكرني بزوج الهنوف اللي قبل لا يتزوجها ما كنت تحبه وبعدين سبحان الله إعتدلت علاقتك معه .. بطل بطل بس من الحكم العدائي هذا على الناس ..

ما رد ثائر عليها .. هي أصلاً مو فاهمته ..

هذا الولد .... ولد أبوه ..

هو الشخص اللي إختار أبوه إنه يهتم فيه وبعيلته بدل عنهم ..

يحس بكره غصب عنه ..

تجاهل التفكير بالموضوع وطالع بطيف يقول: وش رايك ..؟! من جد بتوافقي ولا لا ..؟!

طيف: ما عليه .. لسى أنا أفكر ..

ثائر: طيف ما يحتاج تفكرين .. خلاص أرفضيه .. تراه تربى تحت إيد أبوي .. تبغين زوجك المُستقبلي يتخلى عنك ويتركك مع عيالك لوحدكم ..؟!

حور بدهشه: ثائر وش هالكلام ..؟!!!

لف بوجهه ولا رد عليها فدق بهالوقت جرس البيت ..

عبست ملامحه بعدها قام وخرج يقول بصوت عالي عشان يوصل لأمه: يمه جانا أخونا الغالي ..
فتح الباب وكمل: يا هلا فيك ..
رفع أُسامه حاجبه وهو يطالعه في حين إتسعت عيون ثائر بصدمه ..
هذا .... هذا الشخص ..!!
هو نفسه ... أخو كِرار ..
لا لحضه .... إلا إلا هو ..
فتح فمه بيسأل بس جاه صوت أمه تقول: ثائر دخل الرجال للمجلس ..
ظل أُسامه يطالع بثائر شوي بعدها تقدم هو بنفسه فإبتسمت له الأم تقول: يا هلا والله .. شرفت البيت ونورت ..
إبتسم ورد عليها: تسلمين والله يا خاله ..
مدت إيدها تقول: تفضل تفضل أدخل الله يحييك ..
دخل للمجلس فلفت الأم على ثائر تقول بهمس: بسرعه قفل الباب وتعال ..
وبعدها دخلت المجلس ترحب بأُسامه ..
قفل ثائر الباب وراح لعند طيف بسرعه ..
جلس قدامها بشكل مُفاجئ فقالت بدهشه: شفيك ثائر ..؟! فجعتني ..
ثائر: هيه هيه طيف لا توافقين ..!! هذا وربي ثقيل طينه وعنده بعد أخت ثقيلة طينه وعندهم بعد بزره ثقيلة طينه .... بس عنده أخ مو ثقيل طينه بس وش بتستفدين لأنك مو محرم له .. تخيلي تعيشي حياتك مع زوج وخوات زوج كُل واحد فيهم ثقيل طينه أثقل من الثاني ..
حور: هههههههههه حلوه حلوه حركة أثقل من الثاني .. يا ولد إنت وش تخربط ..؟! لحضه لحضه لا يكون جايب معه خواته وعيلته ..
لف ثائر عليها يقول: لا بس أنا أعرفه .. قد قابلته .. يووه نسيت .. حتى أمه ثقيلة طينه ..
طالع بطيف وكمل: نصيحه نصيحه .. هالمره مو من راسي .. هالمره جاد .. نصيحه لا توافقي .. أصلاً دقيقه .. أنا بأخليه يطفش ويمل من البيت ..
وقام فقالت حور بصدمه: ثائر ..!!!
وقف ولف على طيف وكمل: نسيت أقولك .. تدري إنصدمت لما إبتسم لأمي ورد عليها ..!!! كيف ..؟!!! ترى ذا لسانه مُستفز وإنسان مغرور فكيف سُبحان الله يكون طيب كِذا ..؟!!
طيف: شوف ثائر فيه أشياء كثير مو فاهمتها من كلامك بس وش تقصد بأخليه يطفش من البيت ..؟! ثائر ترى إنت قدام هالولد بتمثل تربية أمك لك .. لا تكون وقح ولسانك طويل وتفشلها ..
إبتسم ثائر يقول: لا شفيك ... عندي خطه ..
وطلع فظلّت طيف تتابع بنظراتها بعدها رجعت تطالع بكتابها وهي سرحانه بكلامه في حين قامت حور تحاول تلحقه بس ما قدرت
دخل ثائر المجلس وجلس جنب أمه وعيونه على أُسامه ..
هذا الشخص .. هو نفسه أخو كِرار ..
لحضه ... مو من أول ملاحظ شبه بين كِرار وجهاد ..؟!
لا يكون فعلاً هالعيله هي نفسها عيلة جِهاد اللي قابلهم ..؟!
ظل أُسامه يطالعه بهدوء وهو يقول في نفسه بشيء من الإنزعاج: "هذا الولد اللي ساعده كِرار ..! وش اللي يجيبه هنا ..؟!!"
إبتسم ثائر يقول: يووه أُسامه كيفك ..؟! وكيف كِرار ..؟! تدري لو جاء هو يخطب طيف كان والله بأفرح له ..
عقدت أمه حاجبها في حين بادله أُسامه الإبتسامه نفسها يقول: ذاك الشخص ماهو حق زواج ولا أضنه بيفكر بيوم يتزوج ..
الأم بهمس لثائر: مين كِرار ..؟!
طالع ثائر بأمه يقول: يمه تذكري يوم إنخطفت ..؟! الرجال الطيب اللي قلت لكم ساعدني هو أخو أُسامه ..
إتسعت عيونها بدهشه فطالع ثائر بأُسامه وقال: وكيف أمك اللي ما كانت طايقتني في البيت وأختكم ذيك اللي قفلت لابتوب كِرار برجلها وفجعتني .. وفيه بعد الصغيره كيفها ..؟!
طالعه أُسامه بهدوء والولد هذا بدأ فعلاً يستفزه ..
توترت الأم وخصوصاً إن الموقف جديد عليها ولا هي قادره تستوعبه فإبتسمت وقالت لثائر: حبيبي قوم جيب القهوه ..
ثائر بتعجب: ليش ..؟!
طالع بأُسامه وكمل: هذا أخونا وواحد فينا .. مو لازم يتقهوى ..
طالعته أمه بحده فخاف منها وقام يقول: بس برضو مافي مانع الأخوان يتقهوا وكِذا ..
وبعدها طلع من المجلس ..

طالعت الأم في أُسامه وقالت: والله بصراحه اللي قاله ثائر أول مره أسمع فيه .. يعني أخوك هو الرجال اللي ظل يمدح فيه لما رجع لنا .. الله يجزاه ويجزاكم كُل خير ..
أُسامه بإبتسامه: لا يا خاله هذا حق وواجب لو كنا نعرف وقتها إنه أخ لنا كان أكرمناه أكثر وكانت فُرصه نتعرف فيها عليكم ..
بعّد ثائر عن باب المجلس ودخل عند طيف ..
جلس قدامها يقول: طيف هالآدمي فيه كمية نفاق مو طبيعيه ..!! لا تتزوجيه ..
طالع بحور وكمل: قلت لك من البدايه ما حبيته ..
بعدها قام وراح للمطبخ يجيب القهوه ..
تنهدت حور تقول: هالولد وش سالفته بالضبط ..؟!
ما علقت طيف وظلت سرحانه بكتابها ..

دخل ثائر المجلس بصينية القهوه والتمر والحلى وحطها قدام أمه وأُسامه ..
أخذ الثلاجه وصب لأُسامه فنجان وملاه على الآخر وقدمه له ..
شرب أُسامه شوي فإبتسم ثائر غصب عنه وهو يصب لأمه نص الفنجان ..
طالع بأُسامه بعدها قال: تعرف وش يعني عندنا لما تصب للرجال قهوه وتملي الفنجان ..؟!
عقد أُسامه حاجبه فقال ثائر: معناته عندنا كأننا نقول للضيف خلص فنجانك وتوكل .. زي الطرده ..
ظهرت بعض الدهشه بملامحه فكمل ثائر: أووه يعني ما تعرف .. وش أصلاً اللي يعرفك بعلوم الرياجيل ..؟!
الأم بحده: ثائـــر ..!!!
خاف ثائر وقال بإبتسامه عبيطه: يمه الله يهداك .. هذا أخوي وجالس أمزح معه ..
الأم بهمس: مزح زي كِذا ما نبغى ..
ثائر: حاضر حاضر ..
إبتسم لأُسامه وقال: آسف لو ضايقتك .. لأن هالحركه قد سويتها لجهاد وما تضايق لأن روحه الرياضيه عاليه ..
رفع أُسامه حاجبه فقال ثائر: جهاد هو أخوكم من الأم والأب صح ..؟! هههه اللحين فهمت ليش ما ينام عند أهله ..
الأم: ثائر مُمكن تسكت وتخليني أتكلم معه ..؟!
ثائر: حاضر يا يمه ..
تنهدت وطالعت بأُسامه تقول: المهم كيفك وكيف الأهل ..؟!
أُسامه: الحمد لله يا خاله طيبين .. إنتي كيفك وكيف حور وطيف ..؟!
ثائر: هيه هيه ليه تناديهم بأسمائهم ..؟!
أُسامه بإبتسامه: حور أختي .. وطيف خطيبتي ..
تنرفز ثائر وقال: ومن متى طيف خطيبتك ..؟! تراها لسى ما أعطت رايها وصدقني راح تنرفض ..
إبتسم بعبط لما لاحظ نظرات أمه وكمل: لأن طيف تشوفني زي أخوها وطبيعي تشوف أخواني كمان مثل أخوانها وحرام الوحده تتزوج أخوها صح ..؟! عشان كِذا يعني يمكن ترفض ..
تجاهله وطالع بالأم وسأل: وين حور ..؟! أبغى أسلم عليها ..
إبتسمت تقول: جايه جايه .. ثائر قوم ناد أختك ..
ميل ثائر شفته بعدم رضى فقالت الأم: ثائر ..؟!
قام يقول: طيب طيب ..
وبعدها خرج فإبتسمت الأم لأسامه وقالت: لا تخاذ على خاطرك من كلام هالولد .. أحياناً يكون وقح ويحسب إن هذا مزح .. إنت بس طنشه وهو يعرف إنك تضايقت وراح يسكت ..
شوي دخل ثائر وجلس يقول: تقول اللحين جايه ..
ثواني حتى دقت حور الباب بشيء من الخجل وهي تقول بصوت هامس: السلام عليكم ..
طالعها أُسامه من فوق لتحت بعدها إبتسم بإصطناع ووقف يقول: هلا حور .. هلا فيك ..؟!
جت عنده وصافحته وعينها لسى ما جت بعينه بعدها راحت تجلس جنب أمها ..
جلس أُسامه وسألها بإبتسامه: كيفك يا حور وأخبارك ..؟!
حور بإبتسامة خجل: الحمد لله .. كيفك وكيف إخوانك وأمك ..؟!
أُسامه: الحمد لله عال العال .. كم عُمرك يا حور ..؟!
حور: دخلت الخمس وعشرين سنه ..
أُسامه: حلو ... وإيش كان تخصصك بالجامعه ..؟!
إندهشت للحضه بعدها همست: ما دخلت الجامعه ..

أُسامه: آه ..
إبتسم وكمل: تبغيني السنه ذي أسجل لك بالجامعه ..؟!
بعّدت عينها بإحراج وتوتر فإبتسمت الأم تقول: آه البنت ... بسبب ظروف صارت .. ما كملت الثانوي ..
رفع أُسامه حاجبه بشيء من الإستنكار بعدها إبتسم وقال: لا عادي .. تقدري تكملي منازل بعدها تدخلي الجامعه طبعاً إذا كان عندك رغبه .. أما إذا ما عندك فـ...
قاطعه ثائر: إنت سنه كم ..؟!
تنهد أُسامه وهذا البزر بالذات ما يبغاه يفتح فمه ..
إبتسم له يقول: متخرج من كلية الأعمال لي فوق الأربع سنوات وبعدها ....
قاطعه ثائر: طيب شاطر ..
رفع حاجبه فدقته أمه من ورى بس ما علق ثائر ولا إعتذر ..
ما يدري ليه حس بسخريه في كلامه ..
خلاص ... كرهه ..
إبتسمت الأم ترقع لولدها تقول: ما عليك منه .. لسانه طويل وهذه عادته .. لو ضايقك فهاوشه لأنه يستحق المهاوشه ..
إكتفى أُسامه بإبتسامه بعدها غير الموضوع وقال: ها يا خاله .. ما قررت طيف لحتى اللحين ..؟!
الأم: والله بصراحه ... للحين لا .. تعرف البنت تحب دراستها كثير ولها طموحات بالمُستقبل فعشان كِذا متردده كثير وسبق إنها قالت بإنها مُستحيل تتزوج بعُمر مُبكر ..
أُسامه: البنت بتدخل العشرين هذه السنه فما أضن هذا يُعتبر عُمر مُبكر ..
ثائر: إلا عُمر مُبكر .... الناس صاروا يتزوجون بعد الخمس والعشرين ..
الأم: ثائر روح لطيف ..
طالع ثائر بأمه بإنزعاج فإبتسمت له الأم بشيء من التهديد تقول: روح لعندها وشوف رايها .. يمكن تكون قررت لأني ما سألتها اليوم ..
قام ثائر بعدم رضى وطلع من المجلس ..
راقبه أُسامه لحد ما طلع بعدها طالع بالأم يقول: لو ما قررت فتسمحين لي يا خاله أتكلم معها .. يعني يمكن خايفه لأنها ما تعرفني فحبيت أقولها شوية كلام يطمنها ..
هزت الأم راسها تقول: إذا هي رضت فما عندي مانع لكن ننتظر أول ثائر ونشوف إن كانت قررت ولا لسى ..
شوي دخل ثائر يقول: تقول تبغى تفكر أكثر .. وترى أحس إنها مو موافقه بس لأنه يُعتبر أخو أولاد عمتها فخجلانه تقول لا ..
طالعت الأم بثائر بإنزعاج فميل ثائر شفته وقال: على العموم هذا إحساسي ويمكن يطلع غلط ..
قامت الأم وطلعت وهي تقول لأُسامه: خلاص أشوف إن رضت تكلمك ولا لا ..
إنحرجت حور تجلس من غير أُمها فإبتسمت بعدها طلعت وبقي ثائ عند الباب يطالع بأُسامه بعدم رضى ..
ظل أُسامه يطالعه شوي بعدها قال: ليه تكرهني ..؟!
رفع ثائر حاجبه يقول: لأنك مُنافق .. لما كنت ببيتكم شفت قد إيش إنت مغرور وكنت بعد تضايق كِرار فكيف تصير طيب فجأه ..؟!! هذا نفاق ..
إبتسم أُسامه يقول: كنت وقتها أمزح مع كِرار مثل ما إنت جالس تمزح معي .. شكلك ما تدري إن كِرار روحه الرياضيه مرتفعه ..
إنزعج ثائر لأنه صار واضح إنه يستفزه فقال: خلاص أنا كِذا من راسي ما حبيتك وصدقني بأزن على راس طيف عشان ما توافق عليك .. روح تزوج من قريباتك أبرك لك .. طيف أكثر شيء تكرهه المغرورين واللي شايفين حالهم مدري على وشو ..
شوي دخلت الأم وقالت: خلاص طيف اللحين عند الباب .. واقفت بس تسمع بدون لا تتناقش معك ..
أُسامه بإبتسامه: عادي تأخذ راحتها ..
رفع صوته وقال: كيفك يا طيف ..؟! إن شاء الله بخير ..؟!
لف ثائر راسه وطالع بطيف اللى كانت جنبه بس ظهرها على الجدار وتسمع لأُسامه بهدوء ..
أُسامه: أدري متردده ومتخوفه بسبب مُستقبلك اللي رسمتيه من زمان .. حبيت بس أطمنك إني أبد ما أعارض تكملي دراستك ولا راح أعارض تبني لنفسك مشروع أو إثنين أو ثلاثه .. أنا إنسان واعي وفاهم وراح أعطيك الحُريه التامه .. ذي حياتك الخاصه ولا راح أدخل نفسي فيها .. وبإذن الله أكون لك أكبر داعم مادياً ومعنوياً ..
إبتسم وكمل: وغير كِذا كنت محضر لك مُفاجئه لو سمعت موافقتك ..
عقدت حاجبها فكمل أُسامه: أُمك .... بحثت عنها وعرفت عن مكانها وبغيت المُفاجئه تكون هي إنها تحضر يوم فرحك ..

إتسعت عيون طيف من الصدمه وإندهش ثائر بعدها قال بإنزعاج: وإنت شدخلك بأمها ..!!! مين قال إن طيف تتمنى تشوفها ..!! هالأم تخلت عنها وعن أبوها بعد ما إتهمته بالتقصير وحملته مسؤولية موت أخوها .. هالأم وحده سيئه ولا عمرها طيف قالت إنها تبغى تشوفها أو ...
وقف عن الكلام لما مسكت طيف بإيده ..
لف عن يساره وإنصدم لما شافها تجلس بهدوء وهي تغطي فمها بإيدها وعينها ... مليانه دموع ..
ثائر بدهشه: طيف ..؟!
حست الأم إن في طيف شيء فخرجت برى المجلس وإنصدمت لما شافتها تبكي بصمت ..
جلست قدامها تقول: طيف حبيبتي شفيك ..؟!
شهقت طيف غصب عنها وهمست بصوت خافت: توقعتها ..... ميته ..... يمه .. أنا فعلاً .... أبغى أشوفها ..
ضمتها عمتها لصدرها في حين طالعها ثائر بصدمه ..
لا .... بذي الحاله يمكن طيف ... فعلاً توافق ..
لف بقهر جهة أُسامه اللي كان لسى جالس بإستغراب ومو فاهم وش يصير عندهم ..
ثائر: إنت كذاب ..!! أكيد ما تعرف وين أمها بس تبغى ...
قاطعه أُسامه: وليه أكذب ..؟!
إنزعج ثائر بقوه وبنفس الوقت على قد إنه ما يبغى طيف تتزوجه إلا إنه يحس بإنه المفروض ما يتدخل فهذه حياة طيف مو حياته عشان يفرض رايه ..
لف وجهه بإنزعاج ولا علق ..
إبتسم أُسامه بداخله ..
شكل إن فعلاً أمها هي نقطة ضعفها وهي اللي بتخليها توافق ..
ماشي .. بيكون الشخص الطيب ويقرر ينسحب حتى يتصلوا عليه هما ويخبروه بموافقتها ..

×✕•◄⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒►•✕×

واقفه بهدوء تام سانده جانب راسها على الجدار وتطالعه بعيون مليان حزن وشفقه على حالته ..
لسى نايم على السرير تحاوطه الكثير من الأجهزه وللحين ... ما فتح عيونه أو إستجاب لأي شيء ..
غمضت عيونها وتنهدت بمراره ..
ترددت كثير واللحين قررت تدخل تشوف هالشاب اللي يتاشبه هو وياها باسم الأب ..
وتمنت ما دخلت .. رق قلبها أكثر عليه وحست بكآبه شديده تحاوطها وتمنت إن اللي صار مُجرد حلم أو كابوس مُزعج ..
تمنت لما يصحى ... يكون أكثر تماسكاً ولا ينهار ..
أو ... يصحى فاقد لذاكرته فهذا الأفضل له ..
إنفتح الباب فلفت بهدوء وشافت الدكتور وليد دخل ..
إندهش لما شافها وقال: للحين ما رحتي ..؟! بالعاده تروحي الظهر واللحين إحنا داخلين على المغرب ..
همست له: شوي وأروح ..
تنهد بعدها تقدم من كِرار وعاينه عن قرب فسألت بِنان بهدوء: دكتور ... كيف حالته اللحين ..؟!
د.وليد: ممكن يكون إغماء بسيط .. شايل هم إنه لو طول يتحول الموضوع لغيبوبه ..
إندهشت بِنان وقالت: لا مو ممكن ... بإذن الله يصحى ..
طالع وليد فيها وقال: اللي صار له مو شوي .. طبيعي أو واحد بمكانه يتمنى ما يصحى .. لا تنسي وش راي الطب النفسي في مثل هالمواضيع وإنها فعلاً حقيقه حدثت .. بعضهم تستمر غيبوبته لأعوام على الرغم من عدم وجود مشاكل صحيه والسبب يرجع للعقل الباطني للمريض واللي يحثه إنه ما يصحى ..
ظهر عدم الرضى على بِنان ولفت تطالع بكِرار في حين كمل الدكتور وليد: راح أعمل له بعض التحليلات حتى أتأكد إنه ما يعاني من أي مشاكل صحيه وبعدها لو ثبت إن حالته الجسديه بخير فوقتها راح ننقله لغرفه عاديه وبيبقى على الأجهزه لحتى ما يصحى
طالعها وكمل: على الرغم من أنها أول مره أقولها لكن فعلاً أتمنى يكون يعاني من مُشكله جسديه لأن هذا بيفسر سبب إغمائه لهالوقت .. لأنه لو كان مُعافى فإحتمال كبير يتحول هالإغماء الى غيبوبه ..
هزت راسها بهدوء وهمست: الله يقومه بالسلامه ..
لفت وخرجت من الغرفه ..
مشيت وخرجت من القسم فشافت جهاد نايم وهو على نفس جلسته من فجر اليوم ..

مدت إيدها وهزت كتفه تقول: جهاد ..
فتح عيونه ورفع راسها لها بعدها وقف يقول بسرعه وخوف: إيش فيه ..؟!!
بِنان: مافيه إلا كُل افيه .. للحين ما صحي .. خلنا نرجع البيت ..
هز جهاد راسه يقول: لا لا ... بأقعد عنده هنا ..
بِنان: تراي طبيبه وعرف .. وجهك تعبان كثير وشكلك مواصل من أمس .. لازم ترتاح ..
جلس جهاد وهمس: مو لازم أرتاح ..
بِنان: وعزاء أختك ما بتحضره ..؟! تعال أحضره وبعدين نام بغرفة يحيى لساعتين أو ثلاث وبعدها إرجع ..
طالعها جهاد شوي بعدها قام يقول: لو ما كان عشان العزاء كان ما رحت ..
إبتسمت له بهدوء وقالت: روح عالسياره وإنتظرني .. أبدل وأجي ..
هز راسه وراح فأخذت نفس عميق بعدها راحت هي كمان ..

//

الساعه سبعه المغرب ..
كانت الصاله مليانه بالحريم وأغلبهم سُكان وجيران في هالعماره ..
الأم جالسه بهدوء تام والشرود واضح بوجهها وترف جالسه جنبها وعينها مُصوبه على الكنبه المُقابله ..
فيه ثنتين توهم داخلين .. وحده منهم تبكي بصمت والثانيه الحزن واضح على وجهها ..
من يطلعون ..؟! أول مره تشوفهم وواضح من تأثرهم إنهم يعرفوا رغد معرفه شخصيه ..
نص ساعه حتى دخلت أُختها وبعد دقايق جلست عندهم ..
قرّبت منها ترف وهمست: قلتي لي إن حُسام هو أخو رغد الوحيد من الأُم ..؟!
بِنان بتعجب: إيه ..
أشرت ترف على البنتين وقالت: وذولا مين يطلعون ..؟! وخصوصاً هالبنت اللي باين إنها بعمري وش علاقتها برغد حتى تبكي بصمت كِذا ..؟!
طالعتهم بِنان شوي بعدها تنهدت وهمست: يمكن جيرانهم أو ...
قاطعتها ترف: وش جيرانهم ..؟! وش عرفهم ببيتنا إن كانوا جيرانهم ..؟!
ضاقت عيون بِنان بتفكير بعدها همست: تدري .. جهاد يمكن خبر عيلته بخبر موت رغد ... بمعنى يمكن يكونوا خواتنا ..
رفعت ترف حاجبها بإستنكار تقول: مُستحيل ..!!
بِنان بتعجب: وليه ..؟!
ترف: يعني .. مو قالك حُسام إننا أول عيله يقابلهم من زوجات أبوه .. معناته ما يعرفوا رغد معرفه شخصيه .. لو يعني كانوا خوات جهاد ويعني أخواتنا فليه يعني .. أقصد البنت تبكي وكأنها تعرفها .. أنا ما عمري قابلت رغد وصحيح حزنت عليها بس ما وصل الأمر أبكي .. صحيح أختي وتضايقت عشانها بس ليه أبكي وأنا ما أعرف شكلها ولا عُمرها ولا حتى بيني وبينها أي ذكرى ..... ردة فعلها شوي أوفر ..
تنهدت بِنان وهمست: لكُل وحده شخصيه مختلفه حبيبتي .. مو كُلهم باردين مثلك ..
ترف: هيه بِنان فجأه طلعتيني بارده وما أحس ..!! ترى أنا جد متضايقه عشان رغد بس ...
قاطعتها بِنان: ترف تكفين خليني بحالي .. اللي فيني مكفيني ..
عقدت ترف حاجبها بتعجب بعدها ميلت شفتها وتجاهلتها وكملت تراقب البنتين وخصوصاً البنت اللي كانت تبكي واللي كانت هي نفسها الهنوف جت مع نادر وأميره ومشعل ومعهم فراس ..
مرت الدقايق والساعات وبدأوا المعزين يقلون واحد ورى الثاني حتى ما عاد بقي غيرهم ..
قامت ترف وجلست عند أميره والهنوف اللي بدأ وكأنها هديت وسألت: مين إنتم ..؟! خوات جهاد ..؟!
عقدت أميره حاجبها في حين طالعتها الهنوف لفتره وجاوبت: لا .... بس أنا ..
أشرت على أميره وكملت: هذه أختي زوجي ..
إتسعت عيون ترف من الصدمه تقول: إنتي ... متزوجه ..!!!
ميلت بِنان شفتها وقالت تغير موضوع ترف: يا هلا فيك .. إسمك ..؟!
طالعتها الهنوف وجاوبت: الهنوف ... بس يعني .... جهاد أخوي من الأب ..
إبتسمت بِنان وأشارت على نفسها تقول: حتى إحنا نصير خواتك من الأب .. أنا بِنان وذي ترف ..
أشارت لأمها وكملت: وذي أمنا ..
طالعت بأميره وقالت: ويا هلا بأخت زوج أختنا ..
جاوبتها أميره بإبتسامه بسيطه ..

ترف: هيه هيه الهنوف كم عُمرك ..؟!
الهنوف: ها ..؟! ١٧ سنه ..
ترف بإستنكار: نفس عُمري ..!! ياهوو وربي أموت وما أتزوج بهالعُمر ..
إنزعجت بِنان منها وقالت: ترف خلاص ..!!!
ميلت ترف شفتها وسكتت في حين نزلت الهنوف راسها وما لقيت رد ترده على هالبنت ..
رجعت رفعت راسها مره ثانيه تطالعهم ..
هذولا ... خواتها ..؟!
لفت على أمهم وطالعتها ..
عرفتهم على طول ... ذولا بنات الخدامه اللي كانت تشتغل عند أُمها ..
رجعت تطالعهم وحده وحده وبصراحه فرحانه كثير لأنها قابلت لها إخوان جدد ..
في الوقت نفسه مترددة وخايفه .. تحس إن فرحتها بوجودهم هي خيانه لأمها ..
ذي الحرمه سرقت أبوهم منهم وتزوجته .. المفروض تكرههم ..
فمو قادره .. لا هي قادره تتقرب منهم وتسولف ولا قادره تكرههم ..
طالعت في أميره وكأنها تسألها وش أسوي ..
لكن ما لقيت إجابه شافيه فأميره ما كانت فاهمتها أبد ..

عند الرجال ..
خرج أولاً نادر وفراس ولما كان حيخرج مشعل وقفه مره ثانيه صوت عزام الهادي يسأل: وين حُسام ..؟!
أخذ مشعل نفس وقرر هالمره يجاوبه وقال: لو كنت تنتظر مني أخبرك فإنسى ... تسببت بموت رغد ... فبأنقذ حُسام قبل لا تتسبب بموته ..
رفع عزام عينه له بحده يقول: وش تقصد بكلامك ..؟!!! حُسام ولدي أنا .... أبغاه يعيش معي أنا ..!!!
هز مشعل راسه بلا يقول: ما صدقت اليوم هديت نفسيته شوي .. تبغاني بالنهايه أظهرك بوجهه حتى يرجع لحالته الأولى أو أسوء ..
لف على يحيى وقال: أعتذر يحيى .. قلت لك بأهتم فيه هالفتره ... لكن أنوي جدياً أخليه يكمل حياته عندي ..
يحيى بهدوء: لا عادي مشعل .. إنت بعد أخوه الكبير ..
قام عزام وقبل لا يتكلم لف مشعل وخرج يلحق بنادر وفراس ..
لف عزام على يحيى وقال: هالرجال .... تعرف وين بيته ..؟!
تنهد يحيى وطالع بأبوه يقول بإبتسامه: يبه تعرف ... حُسام لسى مُراهق وهو حالياً أكيد يحمّلك السبب .... صدقني شوفته لك بتقلب حاله للأسوء وأكيد راح يئذيك بكلامه .. خله عند مشعل فهو بالنهايه أخوه من الأم ... صدقني بيهتم فيه ..
طالع أبوه فيه شوي بعدها قال: هذا اللي إسمه مشعل تفاهم معه سامع ..؟! بُكره أبي أجي وألاقي حُسام هنا ..
بعدها لف وخرج فتنهد ذياب ولحق فيه بينما جهاد كان جالس بهدوء ولا سمع شيء من اللي كانوا يتكلموا فيه ..
كان عقله مشغول بكِرار وبحالته ..

ركب مشعل السياره وهو يرسل بجواله رساله لأميره يطلب منها تنزل ..
طالعه فراس اللي جلس جنبه وسأله: شفيك متنرفز ..؟!
مشعل: عزام هذا ومين غيره ..!!
تنهد فِراس وقال: كان المفروض ما رديت عليه وتركته ..
مشعل: قلت أريح نفسي وأعطيه من الآخر بس الإنسان مُصر ..
طالع بفراس وكمل: مدري كيف تجيه الجُرأه يطالب فيه بعد ما أهملهم طول هالسنوات بدون أي سبب مُقنع ..!! صدقني أنا متأكد من إنه مُتخلف عقلياً ..
إبتسم فراس وقال: خلاص لا تشغل بالك فيه ..
طالع فراس بمدخل العماره يقول: أشغلني .. مو قادر حتى أحضر عزاء أُختي براحه .. مريض نفسي ..
شغّل السياره لما لاحظ أميره والهنوف خارجين من العماره ..
إتجهت الهنوف لسيارة نادر بينما أميره فتحت الباب الخلفي ودخلت تقول: السلام عليكم ..
ردوا عليها السلام وحركوا السياره ..
شوي سألها مشعل: كيف كانت الهنوف ..؟! تعرفت على خواتها ..؟!
أميره: مدري عنها .. أذكر كانت تحكيني بحماس عن إن أبوها متزوج وإنها متحمسه تشوف لها أخوان جدد لكن لما تعرفت عليهم إنربط لسانها مدري ليه ..؟!

مشعل: طبيعي .. تلاقيها خافت من الأجواء أو لسى متأثره بموت رغد الله يرحمها ..
أميره: الله يرحمها ..
فراس: ما عليه بُكره إن شاء الله تكون نفسيتها أحسن وتتعرف عليهم وعلى أخوانها بعد ..
مشعل: إن شاء الله ..

وفي فجر يوم الإثنين ..
الساعه سته وربع الصباح ..
وقف سيارته بهدوء قدام هالقصر الكبير الشاسع وظل يطالعه شوي ..
قدر يلاحظ إن المكان اللي دايم يوقف فيه جهاد سيارته مافيه شيء ..
تنهد وهمس: كِرار .... ها أنا ذا قلت لجهاد الحقيقه قُدام أمه ولا صار شيء .... الى متى علي أنتظر ..؟!
لفت عليه أخته تقول: قُصي ... مدرستنا مو هنا ..
تنهد وطالع فيهم بعدها إبتسم يقول: معليش .. اللحين نروح لها ..
وحرك سيارته فسألته أخته: ليه كُل ما تودينا المدرسه توقف هنا ..؟!
ما جاوبها .... له فتره طويله يمر من البيت ولا يلاحظ أثر لسيارة جهاد ..
يحس إنهم نسوا موضوعه تماماً ولا إهتموا ..
مو قادر يصبر أكثر .. يحس حاله على نار ويبغى تبان براءة أبوه اليوم قبل بُكره ..
أخذ نفس عميق وخرج من الحي كُله ..

//

بداخل البيت ..
صحيت آنجي من بدري وتجهزت للجامعه ..
خلصت عالساعه سته ونص وباقي على أول مُحاضره لها ساعه ونص ..
راحت فيها غرفة كِرار ورجعت تكمل تفتيش فيها بعد ما إنعدمت نفسيتها أمس ولا كملت ..
شطبت تفتيش كُل اللي تحت السرير ولا لقيت شيء ..
سحبت مقعد مكتبه لحد ما وصلته لدولاب ملابسه وطلعت فوقه ..
مدت إيدها تلامس رف الدولاب من فوق لكن ما طاحت إيدها على ولا شـ..
وقفت لما حست إنها لمست كيس ..
سحبته فإندهشت لما طالعت فيه ..
كان عباره عن ثلاث أشرطة فيديو ..
هذا ... إيه أكيد هذا هو اللي تدور عنه ..
مطت شفتها لما ما لقت عندها جهاز فيديو تشغله عليه ..
كيف بتتأكد اللحين ..؟!
نزلت من فوق الكُرسي ورجعته مكانه وجلست فوقه ..
قلبت الأشرطه بين إيدها وضاقت عيونها وهي تشوف الكتابات الغريبه عليها ..
ماهي اللغه العربيه ولا الإنجليزيه ..
إبتسمت ونسبة تأكدها زادت .. أكيد هذه لغة العامل اللي ركب الكميرات ..
بس برضو ... تبغى تتأكد ميه بالميه ..
طالعت بساعتها فهمست: أووف متى وصلت الساعه سبعه ونص ..؟!
قامت وحطت الأشرطه بشنطتها تقول: بأسأل صاحباتي .. اللي عندها جهاز فيديو راح أروح لها البيت بعد الجامعه وأتأكد ..
طفت اللمبه وقفل الباب وراها لما خرجت ..

عالساعه ثمانيه الصباح ..
جالس بالصاله بإيده ساندويتش شاورما وبيبسي شاريهم من الكافتيريا اللي تحت هالعماره ..
الجو حوله هادي يتابع له برنامج على قناة دُبي ..
قطع عليه الهدوء رن الجرس فعقد حاجبه وراح للباب وفتحه ..
رفع حاجبه لما شاف هالوجه العبيط قدامه وسأل: إنت شيابك للسعوديه ..؟!
إبتسم له يقول: ذياب أُخوي وحشتني ..
عقد ذياب حاجبه وطالع في اللي وراه فتنهد مؤيد وبعد عن طريقه يقول: يب عمي راشد هو اللي يابني ..
إبتسم راشد اللي كان مظهره يوحي إنه ببداية الثلاثينات وقال: لما سمع إن عندي شغله بالسعوديه أصر آخذه وياي .. يقول بأصلح مُفاجئه لذياب ..
إبتسم ذياب وسلم على راشد وتبادلوا التحيات في حين دخل مؤيد الشقه وجلس على الكُرسي ..
سحب علبة البيبسي وهو يطالع بالقناة بإستنكار وهمس: شنو هالشيء اللي يطالعه مع الصبح ..؟!
قلب بشكل عشوائي حتى وقف له على فيلم وإبتسم برضى وبدأ يتابعه ..
فتح ذياب الباب وأصر على راشد يدخل لكن الأخير إعتذر بشغله فودعه وقفل الباب وراه ..
لف ذياب ورفع حاجبه وهو يطالع بمؤيد اللي بدأ يشرب من البيبسي حقه وياكل من نفس الساندويتش ومندمج بالتلفزيون ..
تقدم منه وهو يقول: مؤيد ..
مؤيد بحماس: شف شف شنو يصير ..؟! وقسم قلب السالفه كُلها ضدهم .. داهيه هالريال والله ..
طفى ذياب التلفزيون فقال مؤيد بإعتراض: ليـــــه ..!!! مو شايفني أطالع ..؟!
جلس ذياب على كنبه ثانيه وهو يقول: ليه ييت هني ..؟! مو قايل لك خلك بالكويت ..؟!
ميل مؤيد شفته بعدم رضى وكمل ياكل وهو يقول: مليتوحسيت إنك إنت بعد مليت فقلت خلني أيي أسليك شوي ..
ذياب: شنو سبب ييتك هني ..؟! الملل ماهو سببك الحقيقي ..
مؤيد: هههههه يووه وإنت للحين شكاك ما تغيرت ..؟! وأنا عبالي بقابل أخو يديد بشخصيه يديده و...
قاطعه ذياب: لا تضيع الموضوع وياوبني ..
مط مؤيد شفته بعدم رضى وقال: عرفت ..
عقد ذياب حاجبه وقال: شنو اللي عرفتَه ..؟!
تردد مؤيد شوي بعدها قال: ولا شيء ..
رفع ذياب حاجبه بعدها قال: دامه ولا شيء فباجر راح أحجز لك على أول رحله للكويت ..
مؤيد بلا مُبالاه: بكيفك ..
ضاقت عيون ذياب بعدها قام وقال: طالع أنا للشغل وإنت خلك هني .. لما أرجع لي كلام وياك ..
مؤيد بملل وهو رايح يشغل التلفزيون: حااضر ..
تنهد ذياب وراح لغرفته يبدل ملابسه وهو يتسائل عن هالشيء اللي عرفه مؤيد ..
مافي مُشكله .. أول ما بيفضى راح يقعد له قعده ويجبره يقول اللي عنده ..

▒▓ ×✕•◄⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒► •✕× ▓▒

الساعه عشره الصباح ..
جو الحاره هادي نوعاً ما فكالعاده الأطفال -اللي دوم أصواتهم تلعلع- في مدارسهم والرجال بأشغالهم وأغلب الحريم نايمين الصباح ..
وقف سيارته وظل جالس فيها لفتره وكان التردد واضح فيه ..
تنهد وهمس: ما ردوا علي آخر مره .. حاولت قد ما أقدر ما أسبب لها أي خوف أو شك بس شكلها إختارت تتجاهل الرسايل ..
ظل بمكانه شوي بعدها أخذ نفس عميق ونزل منها وهو شايل بإيده ظرف ..
إتجه كالعاده بين هالبيتين وتحديداً عند الشُباك ..
تنهد وهمس: هالمره بتكون آخر مره .... المره الجايه بأحاول أجيهم من الباب ..
دخّل الظرف في فُتحة الشُباك فجاه صوت من ورى يقول بدهشه: إنت شتسوي هنا ..؟!
إتسعت عيون فِراس من الصدمه ولف بسرعه ناحية الصوت ..

ولهنا ننهي البارت الي وربي عارفه إنه قصير ..
معليه إن شاء الله يكون آخر البارتات القصيره :)
نلتقي على خير الخميس الجاي ()

.•◦•✕ || part end || ✕•◦•.

.•◦•✕ || البآرت الثامن والخمسون || ✕•◦•.

إتجه كالعاده بين هالبيتين وتحديداً عند الشُباك ..
تنهد وهمس: هالمره بتكون آخر مره .... المره الجايه بأحاول أجيهم من الباب ..
دخّل الظرف في فُتحة الشُباك فجاه صوت من ورى يقول بدهشه: إنت شتسوي هنا ..؟!
إتسعت عيون فِراس من الصدمه ولف بسرعه ناحية الصوت ..
ظلت عيونه معلقه فيه لفتره بعدها إبتسم يقول بشوية توتر: هلا نادر .. غريبه إنت هنا اللحين ..؟!
طالعه نادر بشيء من الدهشه وعدم الفهم بعدها جاوبه: جيت أوصل الهنوف لأهلها .. فراس ... إنت اللي غريبه تكون هنا ..؟!
أشاح فراس بنظره وعرف إنه ما بيقدر يطلع نفسه من هالموقف إلا لو قال له الصدق ..
إبتسم له يقول: تعال نشرب لنا شيء وراح أجاوب على سؤالك ..
نادر ولسى يتسائل في نفسه عن السبب: طيب .. ماشي .. تعال بسيارتي ..
لف فأخذ فراس نفس عميق بعدها لحق فيه ..

خلال ربع ساعه كانوا بإحدى المقاهي وكُل واحد فيهم طلب الشراب اللي يحبه ..
هدي الجو بينهم بعد ما وصل الطلب فقطع الصمت نادر يقول: إستغربت لما شفت سيارتك واقفه عند المسجد .... فراس يعني ... مو قادر ألاقي لك سبب ..
تردد فراس شوي بعدها قال: أدري ... تصرفي غريب جداً .. يعني مافي أي سبب يخليني أجي الحاره أو حتى أكون عند بيتهم ..
سكت شوي ونادر يطالعه ينتظره يتكلم ويفصح عن اللي عنده ..
بعد فترة صمت قال فراس: هم ... لهم دين عند أبوي ..... وأنا أحاول أسدده ..
عقد نادر حاجبه يقول: دين ..؟! كم بالضبط ..؟!
طالعه فراس وجاوب: لو فلوس كان إنحلت من زمان .. الدين ماهو بفلوس ..
جذب الموضوع إهتمام نادر أكثر وسأل: أي نوع من الديون هو ..؟! اللي أعرفه إن أبوك مات من سنين .... يعني ليش توك تفكر ترجع هالدين ..؟!
فراس: لأني مالي فتره من عرفتهم ..
مافهم نادر عليه فرجع يسأله: طيب وش نوع الدين هذا ..؟!
تردد فراس بعدها ما قدر يجاوبه وظل ساكت ..
عرف نادر إن هالدين مو بسيط وما حب يضغط عليه فقال: وكيف ناوي ترجعه لهم ..؟!
هز راسه بالنفي يقول: مو عارف .. كُل اللي أقدر عليه هو إني أساعدهم ..
طالع في نادر وتردد شوي قبل لا يقول: إعذرني نادر ... زواجك من الهنوف كان نوع من أنواع المُساعده اللي فكرت أعطيها لهم ..
عقد نادر حاجبه للحضات بعدها تنهد وقال: ماشي .. الشيء هذا ما ضرني بشيء بس .... على الأقل كان قلت لي .. فراس تعرف إنك صاحبي من زمان .... مُستحيل موضوع زي كِذا مُمكن يتسبب بمُشكله بيننا حتى تخفيه ..
ما قدر يرد عليه فراس فقال نادر: طيب ... هذا نوع من أنواع مساعدتك لهم ... قد ساعدتهم من جهه ثانيه ..؟!

هز راسه يقول: بنتهم الكبيره ساعدتها باللي أقدر عليه ... هي سحبت من شُغلها فحاولت أعطيها فُرص عمل كثيره لكن ما رضت ..
نادر: وكيف ..؟!
تردد فراس شوي بعدها قال: عن طريق الرسايل ..
رفع نادر حاجبه يقول: وتتوقع راح تثق بكلام ورق مُرسل من مجهول ..؟!
فراس: وش تبغى أسوي طيب ..؟! ما أقدر أجيهم بشكل مُباشر لأن وقتها بيسألوني عن السبب وأنا ما أقدر أقولهم عنه ..
نادر: فراس ..... لا تكون بهذا الجُبن ..
طالعه فراس شوي بعدها أبعد نظره وهو يقول: المسأله ماهي مسألة جُبن .... المسأله هي ....
سكت شوي بعدها كمل: لا ... معك حق ... فيه جانب جُبن في الموضوع .... لكن من حقي .... ظليت ساكت لسنوات .... ما عندي وجه أقابلهم فيه ... صعب ..... الإختيار بين الحق وبين وصية أبوي .... والله صعب .. حط راسه بين إيده وهمس: ظليت في حيره لسنوات ومو قادر أتخلص من الذنب اللي يلاحقني ..... هو قدامي .. لسنوات وهو في وجهي .. شوفته تذكرني بأبوي .... مو عارف كيف أتخلص من كُل هذا .. مو عارف ..
ما قدر يفهم نادر معنى كلماته المُشتته هذه لكنه فهم مقدار الحمل الكبير اللي يحس فيه صاحبه ..
تنهد وهو يقول: فراس .... لكُل شيء حل .... وأفضل الحلول هي الصدق .. أياً كان الشيء اللي تخفيه لازم تخلي الكُل يعرف عنه وتزيل كُل هالحمل عن كاهلك .... خلك صريح مع نفسك .... ومع اللي حولك ومع كُل شخص له علاقه بهذا الموضوع .... ما أعرف المُشكله بالضبط فعشان كِذا ما أعرف أعطيك نصيحه مُناسبه فعشان كِذا فكر إنت كثير ... بكُل الإحتمالات وإختار الإحتمال اللي فيه مصلحه للكُل مو لك بس أو لأبوك فهمتني ..؟!
طالعه فراس شوي بعدها هز راسه يقول: إن شاء الله ..
تنهد نادر وشرب من كوبه ورجع الصمت عليهم من جديد ..

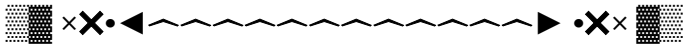

الساعه ١٢ الظهر ..
وفي داخل ممرات المُستشفى الخصوصي ..

واقف قدام لوحة المُناوبين بعدها تنهد لما شاف إسمه في مُنوابة الليله ..
صحيح سجل نفسه لكنه اليوم جته شغله ومافيه يروح لإدارة المُنوابين يسحب إسمه ..
لف فعقد حاجبه لما شاف أحد الأطباء اللي يشتغلوا في فريقه الطبي وقال: اللحين ليش جالس تتمشى بلبس الجراحه ..
تورط الطبيب وقال: هههه دكتور ثامر مالي نص ساعه من خلصت فـ...
قاطعه ثامر: أنا كنت معك بنفس الجراحه وشوفني غيرت وإنت لسى ..؟! رئيس القسم بيزعجه الموضوع .. أقول هذا لمصلحتك ..
هز الطبيب راسه وراح يبدل لبس الجراحه فعقد الدكتور ثامر حاجبه لما شاف بِنان تمشي بهدوء في الممر بدون لا تحس باللي حولها ..

ظل واقف بمكانه لحد ما قرّبت من عنده بعدها تفادته فتنهد وقال: طبيبه بِنان ..
لفت عليه فلاحظ الضياع بوجهها فسأل بتعجب: شفيك ..؟!
ظلت تطالعه شوي بعدها هزت راسها تقول: لا .. مافي شيء ..
ولفت تكمل مشيها فلحق فيها ومشي بجنبها يقول: كيف ما فيك شيء وأنا متأكد إنك حتى مو مستوعبه مين الدكتور اللي تكلميه .. وش صاير ..؟!
تنهدت بِنان لما خلاص إستوعبت إنها كانت تكلم الدكتور ثامر فقالت: مشاكل عائليه .. ما أظن الموضوع من إختصاصك ..
وأسرعت شوي بمشيها حتى تتجاوزه ..
وقف وتنهد وهو يطالعها ..
همس بينه وبين نفسه: البنت ذي عنيده ..
إبتسم ورجع يلاحقها ..
مشي بجنبها يسأل: حتتغدي هنا ولا بالبيت ..؟!
سألت بِنان بهدوء: سرطان الكبد .... شيء خطير ..؟!
عقد الدكتور ثامر حاجبه من سؤالها الغير مُتوقع فقال: سرطان الكبد مرض منتشر .. يُعتبر في المركز السادس من بين الأمراض السرطانيه المعروفه ... بما إنه بهذا الإنتشار فهذا يعني إنه فيه ناس كثير أصيبت فيه وأكيد تعالجوا منه ..
طالعها وقال: عندك مريض مُصاب بهالمرض ..؟!
بِنان: وأسبابه وش مُمكن تكون ..؟!
د.ثامر: أكبر سبب معروف هو الكحول .. المريض بهالمرض يكون من مدمني شرب الكحول .. لكن من ناحيه ثانيه يمكن ينتقل السرطان عن طريق التبرع بالدم ..
سكت شوي يحاول يتذكر الإسم بعدها قال: الأفلاتوكسين يمكن كمان يتسبب بالسرطان .. تعرفين الأفلاتوكسين صحيح ..؟!
هزت راسها بهدوء وهي تقول: ماده ضاره تصنعها بعض أنواع العفن اللي عادةً تتشكل على المُكسرات والفول السوداني والذره ..
د.ثامر: إيه تتشكل حول أنواع الحبوب بشكل عام .. لكن الشايع عندنا إن أسباب هالمرض تكون عن طريق نقل الدم .. فالأفلاتوكسين صحيح منتشر بآسيا وأفريقيا لكنه أكثر شيء متركز بدول أفريقيا .. والكحول الحمد لله قليل في بلادنا .. فالسبب الأول على الأرجح هو نقل الدم أو يمكن يكون الكحول ..
هز كتفه وكمل: ويمكن يكون في النهايه هو الأفلاتوكسين .. بمزيد من الفحوصات تقدري تحددي سبب المرض ..
هزت راسها وهي لا تزال تمشي وتطالع قدامها بهدوء تام ..
فتحت باب القسم ودخلت منه فدخل معها وهو مستغرب من دخولها لمثل هالقسم ..
د.ثامر: وش تبغي ببنك التبرعات ..؟!
بِنان: أسجل طلب كبد للعمليه الجراحيه الجايه ..
عقد حاجبه يقول: حتعالجي مريضك بزراعة كبد جديد ..؟!
هز راسه بلا .. هي ما عندها التصريح إنها تجري عمليه كامله فإذاً هذا يعني ...
سأل: حتكوني طبيبه مُساعده للدكتور وليد ..؟!
دخلت لمكتب التسجيل وهي تقول: وش رايك يعني ..؟!
إبتسمت وألقت السلام على الشخص المسؤول وبدأت تكلم معه وثامر يطالعها بهدوء ..
أخذت الأوراق حتى تعبيها فقال ثامر: فيه طرق علاج كثيره أفضل من زراعة الكبد .. يقدر عن طريق الإجتثاث حتى يدمر الخلايا السرطانيه .. أو يسد الوعاء المُغذي للورم عن طريق الإصمام .. فيه مُعالجات إشعاعيه أو كيميائيه وحتى عن طريق المعالجه المُستهدفه يأخذ فيها المريض الأدويه حتى يُبطل نمو الورم ..
بِنان بهدوء وهي تملي الأوراق: الخلايا السرطانيه زحفت عبر الأوعيه الدمويه والأقنيه اللمفيه وبدأت تنتشر بالجسد ... الكبد أصبح فاشل بالكامل والحل الأسلم هو إستئصاله وزراعة كبد جديد ..
ظل يطالعها لفتره بعدها قال: هذا الكلام منك .... ولا من الدكتور وليد ..؟!
بِنان: هو الدكتور الخاص بالمريض ... معناته هو اللي كشف عن كُل هذا ..
د.ثامر: وصدقتيه ..؟!
وقفت عن الكتابه ولفت تطالع فيه بشيء من التعجب بعدها قالت: وإيش اللي يخليني ما أصدقه ..؟! من أعراض مرضى هالسرطان هو ضعف في الجسد ونقصان بالوزن والحُمى .. هو فعلاً مُصاب بحُمى وغير كِذا للحين ما صحي من إغمائه فأكيد راجع السبب لضعف حالته الجسديه بسبب السرطان ..!!!

رجعت تكتب وهي تقول: أتفهم سبب شكك فيه ... لو كانت شكوكك في محلها والشخص هذا يستغل مهنته لجني المال بطريقه غير شرعيه فهذا ما يعني بإن كُل عملياته وكُل جراحات الإستنصال اللي يجريها هي غير قانونيه وكاذبه .. لي شهر وأنا أشتغل معه ولا شفت شيء ... مليت من محاولة إني أعرف وش وراه أو وش اللي يخليك تشك فيه .... همي بس يصحى من إغمائه ويستعي طاقته ..

طالعها الدكتور ثامر لفتره بعدها طالع في الورقه اللي تعبيها ولما قرأ الإسم قال بهدوء: اللحين فهمت ليه مندفعه بالشكل هذا .. المريض هو أخوك ..

طالعها وكمل: لا تخليه رغبتك في شفاء أخوك تقفل مُخك .. إيه معك حق .... يمكن واحد من ميه من جراحاته تكون لأسباب شخصيه ... بس وش اللي يخليك متأكده إن أخوك ما يكون من هالنسبه ..؟!

وقفت عن الكتابه وهي تضغط على القلم بعدها قالت بهدوء: وإيش اللي يخليك متأكد إنه من هالنوع من الدكاتره ..؟!المُستشفى فيها رقابه .. الموضوع مو بالسهوله هذه ..

د.ثامر: لو الموضوع سهل كان خربت الدنيا .. أكيد مو سهل والمُستشفى فيه رقابه .... بس بالنهايه الموضوع مو مستحيل وهو دكتور له مركزه اللي يسمح له يدرج بيانات مرضاه تحت قائمة المرضى الممنوع الولوج الى ملفاتهم بدون تصريح خاص ..

ضاقت عيونها وكملت: وخلنا نقول إن كلامك صح ... فبالنهايه زراعة كبد جديد له ما بتضره ..

د.ثامر: بس هذا يعني إنك بتحكمي على أخوك يعيش بقية حياته على الأدويه اللي تخلي جسده يتقبل هالكبد ولا يتعفن ..

تركت القلم وهي تقول بحده: بـس خـــــلاص ..!!

طالعها بهدوء فجلست على الكُرسي اللي جنبها وهي حاطه راسها بين إيدها وكان واضح التشويش اللي تمر فيه واللي خلاها ترد عليه بكلمات ما تعنيها حرفياً ..

ظل الوضع هادي لدقايق بعدها وصله صوت بِنان الهامس يقول: مو عارفه .... ما كنت أثق بشكوكك في البدايه لكني بعدين بديت أصدقها عى الرغم من إني ما شفت شيء بعيني .... حاولت أتقرب منه حتى أكشف هالشيء بنفسي لكن أمور كثير صارت بحياتي الشخصيه خلتني متلخبطه بالكامل ... أحس بالمسؤوليه ... أخوي تعرفت عليه من فتره قصيره إتصل عليّ شخصياً حتى أساعد تؤامه .. تؤامه اللي يطلع أخو لي كمان .... أبغى أساعده ... اللي صار معه مو شوي ... أنا متلخبطه بالكامل ... مو عارفه وين الصح ... إنت صادق .. الكشف الكامل عن أخوي تم بواسطة الدكتور وليد وأنا ما تأكدت من صحته حتى ... يمكن لأني من داخلي تمنيت إن المرض اللي فيه يكون عضوي مو نفسي .... مو عارفه مو عارفه ..

طالعها ثامر شوي بعدها لف على الرجال المسؤول الموجود في المكتب وقال: معليه .... إلغي الطلب ..

تنهد الرجال وهز راسه فرفعت بِنان راسها للدكتور ثامر فقال: أدري يمكن يكون فعلاً أخوك مريض بسرطان الكبد ... إرجعي وعيدي ملأ الطلب بعد ما تتأكدي من هالشيء شخصياً يا بِنان ..

بِنان: وإذا كان فعلاً مريض ووصلت حالته لحاله حرجه بسبب التأخير ..؟!!

هز الدكتور ثامر راسه يقول: حالته مو حرجه .... لو حرجه لكانت الأعراض مو مقتصره على الحُمى والضعف الجسدي .. بيكون فيه غثيان ومشاكل بالقلب وورم واضح خارجياً في منطقة المعده .. إرجعي تأكدي ..

ظلت ساكته لفتره بعدها قالت: الدكتور وليد طلع من الساعه تسعه لشغل برى وبيرجع بُكره .. أنا لسى طبيبه مُتدربه وهو مو مريضي .. ما عندي الإذن في الكشف عليه وبما إن الدكتور وليد مو موجود فما أقدر أطلب منه يعيد يكشف عليه .... وطبيعي بيانات المريض الخاصه ما أملك الصلاحيه للولوج لها ..

سكتت شوي بعدها كملت بهمس: وأنا أبغى أخلص كُل شيء بسرعه ... موضوعه مقلقني ومخليني أشيل همه هو ... وجهاد اللي من وقتها وهو نادر يرجع البيت عشان يرتاح ..

ظل يطالعها لفتره بعدها قال: خلاص .... أنا بأجري له الفُحوصات ..

عقدت حاجبها تقول: بس هو مو مريضك ..

إبتسم يقول: ومن متى أهتم أنا بمثل هالأمور ..

وبعدها طلع من الغرفه وبِنان مندهشه من كلامه ..

هالدكتور .... مو طبيعي ..

إنسان يخرق القوانين بشكل واضح ..!!!

ينرفزها .... الأشخاص اللي مثل نوعه يتدخلوا بمرضى الدكاتره الآخرين ينرفزها تصرفهم ..

لكن ... ولسبب خاص ... هالمره ما ينرفزها هالتصرف ..

بالعكس ... تحس حالها موافقه بشكل كامل على هذا العمل ..

على سُفرة الغداء ..
كان ياكل بهدوء وهو كُل شوي يطالع بأخوه اللي يطالع بفلم خيالي على دُبي ون وواضح إنه مُندمج ..
تنهد وقال: باجر راح يرجع راشد للكويت وراح ترجع معه .. سامعني يا مؤيد ..؟!
الكلام هذا ما راق لمؤيد فعشان كِذا عمل حاله ما سمع شيء فكرر ذياب كلامه يقول: مؤيد باجر راح ترجع للكويت مع راشد ولا تتظاهر إنك مو سامع ..
طالعه مؤيد يقول: مابي .... مليت وأبي آخذ إجازه ... ما قد تمشيت بالسعوديه .. خذني ومشني ..
ذياب: أنا مو ياي هنا سياحه عشان تطلب مني أمشيك .. إنت ...
قاطعه مؤيد: عيل خلاص أنا بأمشي نفسي ... تدري بحثت بالنت عن الأماكن الحلوه اللي هني ... قررت أول تمشيه أقضيها بالملاهي .. عندهم ملاهي الشلال وعطا الله و...
قاطعه ذياب بحده: كلامي واضح يا مؤيد ..!!!
ميّل مؤيد شفته ولا قدر يكمل كلام وأخوه معصب كِذا ..
فقرر يسكت يدور له طريقه يقنع فيها أخوه قبل لا يجي بُكره ..
غير الموضوع يسأل: وين عمي عزام ..؟!
عقد حاجبه شوي بعدها قال: لا قصدي خالي .. أو ولد عـ.... ذياب هو وش يقرب لنا ..؟!
تنهد ذياب يقول: إذا إنت متعود تناديه عمي فإستمر .. الموضوع مو بالتعقيد هذا ..
مؤيد: دقيقه دقيقه ... أمي عمته ... معناته أبوه وأمي إخوان .... ذياب هو ولد خالنا يصير مو عمنا ..
رفع ذياب حاجبه يقول: ولو كان ولد خالك ..؟! بتنادي رجال أكبر منك بثلاثين سنه باسمه ..؟!
مؤيد: الحق حق يا ذياب .... واااه منو ضاحك علينا ونحن صغار وخلانا نناديه عمي ..؟!
رفع ذياب حاجبه فضحك مؤيد يقول: هههههه أتغشمر وياك .. أكيد بناديه عمي ... هو وينه ..؟! من زمان ما شفته ..
ذياب: مشغول وما بتقدر تشوفه ..
ميل مؤيد شفته يقول: والله من زمان عنه ..
تربع بحماس وقال: ذياب إنت كنت تقول لي إنه هو وأبوي كانوا دووم يتناجروا .... حكني عن وحده من مهاوشاتهم ..
قام ذياب يقول: الحمد لله ..
وراح يغسل فميل مؤيد شفته وهو يهمس: بخيل ..
وكمل ياكل وهو يطالع بالتلفزيون ..
رجع ذياب الصاله وجلس على الكنبه وشرد شوي بتفكيره ..
طالع فيه مؤيد بعد ما جاء فاصل بالتلفزيون وقال: هيه ذياب ..
تنهد ذياب وطالعه يقول: هيه ذياب ..؟!! هذه برايك طريجه عدله تنادي فيها أحد ..؟!
مؤيد: يااااه عالتعقيد اللي إنت عايش فيه ..!!! الله يعين اللي بتتزوجك ..
رفع ذياب حاجبه فرقع مؤيد يقول: الله يعينها لأنها بتتعب من كثر السعاده اللي بتعيشها ..
غير الموضوع يقول: المُهم خلك صريح معي ... أنت شتسوي هني ..؟! عمي بشنو كانت يبيك ..؟!
ذياب: الموضوع أكبر من عُمرك .. طالع طالع ياء فلمك ..
حرك مؤيد يده بلا مُبالاه يقول: شفته وأنا بالإعدادي ... المُهم إنـ...
قاطعه ذياب: وإنت الى متى بتنام على سُفرة الأكل ..؟!
طالعه مؤيد بعدم رضى بعدها قام يقول: خلاص شبعت ..

ذياب: لم السفر وياك ورتب المكان ..
رفع مؤيد حاجبه يقول: إنت ليه مشغلني خدامه عندك ..؟!
ذياب: عندك إعتراض ..؟!
تأفف مؤيد وبدأ يرفع الأكل والسفره ويرتب بالمكان وذياب يطالعه بهدوء تام ..
شوي وإسترخى بالكنبه وغرق بتفكيره ..
* أنت شتسوي هني ..؟! عمي بشنو كانت يبيك ..؟!*
عمه عزام اللي سواه لهم شيء كبيـــــر فطبيعي كرد للدين يساعده في كُل شيء يبغاه على الرغم من أنه .....
فيه عدة أشياء ماهو راضي عنها ..
هذا الشخص أدخل السعاده في حياته هو وأخوه وأخته المقعده ووفر لهم الشيء اللي كانوا محرومين منه في طفولتهم ..
أخذ نفس عميق وهو يهمس: وش أخبارها ..؟!
إشتاق لأخته كثير ... وده يخلص شغلته هنا ويرجع يشوفها ..
بس ... يحس الموضوع راح يطول ..
بحث أول شيء خلف ملك لما تعب ولا لقى عليها دليل أبد ..
بالعكس ... تأكد إنه في يوم مت جواهر كانت هي بزياره لميلاد بنت وحده من صديقاتها ..
وأم حور بحث خلفها بس ما لقى لها أي دليي إدانه ... ولا دليل برائه كمان ..
وأخيراً أم يحيى اللي قريب جداً لقى بيتهم حتى إنه إصطدم وقتها بوحده من بناتها ..
ما كان يضن إنهم نفس الأشخاص اللي قابلهم بإندنوسيا يكونوا يقربوا له كِذا ..
بس ما أمداه يبدأ التحقيق وراها حتى جت سالفة قصاص بنت جواهر ..
ضاق صدره على هذا الخبر ... فجواهر بالنسبه لعمه شيء كبير ... موت بنتها أكيد مو سهل عليه أبد ..
هو بنفسه على الرغم إنه ما قد قابل جواهر أبد إلا إنه حبها من كلام عمه عنها ..
كيف ما يحبها وهي الشخص اللي ...
قاطع أفكاره صوت مؤيد يقول: رتبت كُل شيء ... وين أجرتي ..؟!
طالعه ذياب بعدها تنهد وقال: مؤيد .... لو سمعت إنه في حد أذاني في طفولتي ..... شنو بيكون شعورك تجاهه على الرغم من مرور سنوات وأكيد هالشخص تاب أو يمكن ...
قاطعه مؤيد بدون تفكير: أكرهه .... شيء طبيعي ..
هز راسه وكمل: لا لا ... دام إنه أذاك إنت فبأحبه أكيد هههههه الموضوع بيكون مختلف لو أذى أختي حبيبتي ..
هز ذياب راسه بهدوء بعدها قال: أنا بعد كنت أكرههم ..... بس بعد ما عرفت شلون هم يعيشون أشفقت عليهم وحسيت إن اللي يسويه عمي .... كثير ..
عقد مؤيد حاجبه يقول: ما فهمت ..
بعدها هز راسه وكمل: والله إنت خبيث .. نسيتني موضوع الأُجره .. ياللا إنت شايفني إشتغل عندك كُل شوي تقول رفّع الأكل ونضف المكان ... أقلها عطني أُجره ..
قام ذياب وراح لغرفته يقول: خلك بالشقه ولا تطلع منها حتى أيي ... طالع مشوار ساعتين وراد ..
ميل مؤيد شفته وهو يهمس: طيب وأُجرتي ..؟!
جاه صوت ذياب يقول: أُجرتك هو سكنك عندي ببلاش ..
إندهش من إنه سمعه بس في الوقت ذاته رفع صوته يقول: عيب عليك يا ذياب ... أنا أخوك الصغير فكيف تحاسبني على سكني عندك ..؟!
ما رد عليه ذياب .. مافيه حيل ينزل لمستوى أخوه ويرد عليه ..

الساعه أربعه ونص العصر ..
جالس بالصاله اللي تفتح عليها غرفة ولده وفارش قدامه مجموعة أوراق ..
نقل بنظره بينها وهو يجبر نفسه يشتغل حتى لا تفوته تطورات القضيه اللي ماسكه ..
لف على جهة الباب لما سمعه فتح فشاف حُسام واقف يطالع فيه ..
إبتسم فهذه المره الأولى اللي يطلع فيها من الغفه بنفسه بدون لا يجرجره كالعاده للصلاة وغيرها ..
طالعه حُسام لفتره بعدها سأل بهدوء: وين .. أنا ..؟!
تنهد مشعل وجاوبه: ببيتي ..
رفع حُسام عيونه ولف بنظره في الصاله بعدها رجع يطالع في مشعل وقال: وين مايا ..؟!
سكت مشعل شوي بعدها قال: رحت سألت عنها بالمُستشفى ولقيتها طلعت ... أخذها أبوها ..
إندهش حُسام وقال بشيء من الإندفاع: ليه هو اللي ياخذها ..؟!!! أنا قلت له لا تظهر بوجه مايا أبد فليه ياخذها ..؟!!! ما يستحقها ... ما يستحق تكون مايا معه ..
مشعل: حُسام الله يهديك إهدأ .... هو أبوها .. هو عيلتها وهو أكثر واحد بيحط باله عليها و ....
قاطعه حُسام وهو يهز راسه يقول: لا ... مافي ... مافي أبو صاحي بالدنيا ....
شد على أسنانه يقول: هو صلح مثل ما صلح أبوي فيني .... تاركها لسنوات بعدها جاء يأدي واجب الأبوه حقه ..!! أنا ما أحتاجه .. وهي بعد ما تحتاجه .... عشت طول حياتي بدون أب وهي بعد .... لازم تجي مايا عندي ..
مشعل: حُسام .. إنت مختلف عن مايا .... مايا طفله .... الطفل بعمرها يحتاج لأهله ..
حُسام بإنفعال: أنا فقدت أمي وأنا بعمرها ..!!! كنت محتاج لها ولأبوي بس محد كان جنبي ..!!! ومع هذا عشت حياتي ..!! إهتم فيني خالي .. أنا بعد بأهتم فيها أحسن من أبوها بألف مره ..!!
طالعه مشعل لفتره بعدها قال بهدوء: إنت مستوعب الكلام اللي تقوله ..؟!
طالعه حُسام بعدم فهم فقال مشعل: لا تكون أناني كِذا ... لا تفرض على مايا إنها تعيش مثل ما إنت كنت عايش .. إنت مريت بمثل هالحياه وإنت أكثر واحد يعرف شلون هو شعور العيش بدون أم وأب والمفروض تكون إنت أول واحد تحاول تبعد مايا عن مثل هالحياه يا حُسام ..
إندهش حُسام من كلامه وهز راسه يقول: أنا ما كنت أقصد إنها .... لا بس ....
شد على أسنانه ولا عرف بإيش يرد ..
هو ما قصده يقول كِذا ... هو يحبها ... يتمنى لها تعيش أفضل عيشه ..
بس ... أبوها ما يستحق ..!!
همس بهدوء: بأكون بمثابة أبوها مثل ما كان جواد بمثابة أُبوي ..
طالع بمشعل وكمل: شالفايده تعيش مع أبوها وهي لما تكبر وتكتشف إنه تخلى عن أمها في الوقت اللي هي كانت تحتاجه فيها راح تعيش بصراع نفسي ..!!! صراع ما بين إنها تكرهه وما بين ذكرياتها الحلوه معه ..!! تكرهه من البدايه أفضل حتى تتجنب مثل هالصراعات اللي راح تتعبها كثير ..
ما رد عليه مشعل وظل يطالعه بهدوء تام ..
أخوه .... الحياه لعبت فيه لدرجة إن تفكيره صار حاقد كِذا ..
يطالع لكُل شيء بسوداويه ويفكر من جهه وحده ولا يدقق بصغائر الأمور ..
ما علق ولا جادله .... بيترك هالموضوع لبعدين أفضل ..
فتح فمه بيكلمه بشيء ثاني بس قاطعه همس حُسام يقول: أبغى مايا ..
مشعل: حُسام بـ...
قاطعه حُسام مره ثانيه يقول بإنفعال: مايا هي جزء كبير من رغد .... أبغى أحس بإن رغد لسى موجوده ..!!!! بأموت لو كملت أعيش كِذا ..!!!
مشعل: طيب طيب راح أجيب لك مايا مثل ما تبغى بس إنت إهدأ شوي ..
طالعه حُسام شوي بعدها جلس وهو يتكي ظهره على عابر الباب وهو يقول: طيب تقدر كمان تجيب لي رغد ..؟!
تنهد مشعل وقال: تتقابلوا بإذن الله في الجنه ..
حُسام بهمس: أبغى أشوفها اللحين طيب ..؟!
ظل مشعل ساكت لفتره بعدها قال: مو كنت تقول لنفسك إن رغد ماتت بسببك ..؟!

هز حُسام راسه بالإيجاب فقال مشعل: إذاً إنت الغلطان وإعتبر إن حرمانك من شوفتها ليوم القيامه هو عقاب على غلطتك ... تقبل عقابه بهدوء ولا تحاول ترفضه ..
ظل حُسام يطالعه لفتره بعدها غطى وجهه على رُكبته وهو يهمس: العقاب قاسي ..
مشعل: وموتتها كمان قاسيه .. كفر عن ذنبك ..
إرتجفت شفة حُسام وبكى بصمت وهو دافن وجهه برجله ..
تقبل هالحقيقه .... صعب ..
هو فعلاً يحتاجها .. يشتاق لها .. يحن لصوتها وكلامها ..
فكرة وجودها بنفس الدنيا بس كانت كافيه لأنها تعطيه طاقه تخليه يستمر بحياته أكثر ..
تنهد مشعل وهو يطالعه بعدها رجع يأخذ له نفس عميق وهو يفكر جدياً يروح يجيب مايا له ... ولو لأسبوع على الأقل فيمكن تتحسن نفسيته أكثر وفي الوقت نفسه يمكن يقتنع لما يسمعها تسولف له عن أبوها ..

▒▓ ×✕•◄⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒► •✕× ▓▒

تقدمت وجلست جنبه على كُرسي الإنتظار تقول: الى متى بتظل هنا ..؟!
صحي من سرحانه وطالعها يقول: أهلاً بِنان ..
سكت شوي بعدها جاوب: لحد ما يصحى ..
طالعت فيه لفتره بعدها عقد حاجبه ولف عليها يقول: بِنان اليوم الدكاتره وش كانوا يسوون عند غرفة كِرار ... حسيت فيه مُشكله صايره ..؟!
إبتسمت غصب عنها تقول: لا ... هذا دكتور هنا إسمه ثامر .... حاول يتدخل في اللي ما يعنيه بس أطباء الدكتور وليد منعوه وكبرت المُشكله شوي وراحوا ثلاثتهم للجنه التأديبيه .. ما عليك بتنحل المُشكله فهذه مو أول حادثه لهالدكتور وبما إنه ما أمداه يسوي شيء فما بيقروا يعاقبوه ..
ما فهم الكثير من الموضوع بس اللي عرفه إنها مُشكله صغيره صارت وإنحلت وما تستدعي أي قلق ..
تنهدت بِنان وهمست بنفسها: "فعلاً حاول هو يجري له الفحوصات بس حظه كان سيء بوجود سعد في ذيك الغرفه .. ما بقول لجهاد شيء قبل لا أنا بنفسي أطلب من الدكتور وليد يعيد إجراء الفحوصات قدامي حتى أتأكد .. من بعد كلام الدكتور ثامر وقلبي مو مريحيني" ..
طالعت بجهاد وقالت: نرجع البيت .... هذا آخر أيام العزاء .. عشان كمان تريح لك شوي ..
هز جهاد راسه بعدها سأل: حالة كِرار اللحين كيف ..؟!
إبتسمت تقول: إن شاء الله خير .. بس يجي الدكتور بُكره راح يعطيك كامل التفاصيل .. ظن بالله خير عشان يكون الله عند حُسن ظنك ..
هز راسه وهو يقول: ونعم بالله ..
قامت تقول: بروح أبدل وألبس عباتي وإنت إنتظرني بالسياره ..
هز راسه بالإيجاب بعدها قام ونزل لتحت ..

//

بعد ساعتين ..
ميلت ترف شفتها وهمست لبِنان: ما جت ... الهنوف ..
طالعتها بِنان تقول: من حقها ... هجمتي بوجهها وأحرجتيها وإنتي حتى ما تعرفي وش ظروفها ..
ترف: يووووه عاد ما قصدت .. راي وقلته ..
بِنان: شششش ..
ميلت ترف شفتها ورجعت تطالع بالحريم ..
كالعاده أزعجها منظر حرمتين من يجوا يسولفوا بهمس ويتضاحكو ..

ودها تتكلم وتسكتهم .. ينرفزوها بتصرفهم المُستمر طوال أيام العزاء ..
أخذت نفس عميق واللي شاغلها اللحين أكثر شيء هو حرمتين ثانيات .
لفت بنظرها لجهتهم ... أُم باسم وأخته الكبيره ..
إنصدمت لما شافتهم جوا العزاء .. صحيح خبرت باسم عن موت أختها بس ما توقعت يقولهم ويجون ..
نوعاً ما .... الموضوع أفرحها ..
لفت بِنان نظرها ناحية أُمها فشافتها هاديه بس الحُزن العميق واضح بملامحها ..
إنهارت قبل كِذا أول ما سمعت بموتها ... يحيرها الموضوع ..
تعرف أُمها .. مو للدرجه ذي حساسه ..
حتى إنها لما سمعت بموتها كانت تكرر جُملة *ماتت بنت جواهر* ..
ليه ..؟! هي تعرف أم رغد وحُسام ..؟!
يعني حتى لو كانت تعرفها .. طبيعي وبالعاده يكونوا ما يحبوا بعض ..
هذا الشائع بنظرها فليه حزنت لأن واحد من أولادها مات ..؟!
معناته نظريتها ناحية الضراير غلط وشكل أمها كانت تعز جواهر هذه كثير ..
أخذت نفس عميق بعدها وهمست: الله يرحمها بس ..

الساعه ثمانيه الليل ..
واقفه قدام مراية غرفتها تحط اللمسات الأخيره على الميك آب حقها ..
إرتسمت إبتسامه على شفتها وهي تهمس: بنرجع نتقابل ... الليله يا شيران إنتي وجامور هذا ..
لفت ولبست عباتها وحطت الطرحه على رقبتها وشالت شنطتها وهي طالعه من الباب ..
ثواني إلا وهي تحت متجهه للباب فلفت لجهة الكنب لما شافت أُمها وقالت: مام أنا رايحه ..
طالعتها أُمها وقالت: آه ... على وين ..؟!
آنجي: مشوار للمول ..
هزت ملك راسها بهدوء فعقدت آنجي حاجبها ووضع أُمها مو مريحها أبد ..
قربت منها تقول: مام فيك شيء ..؟!
ملك: مدري ... كِرار له يومين ما شفته ..
آنجي بلا مُبالاه: مو أول مره .. تذكري لما شلتي همه لفتره وطلع نايم عند صاحبه ..؟!
هزت ملك راسها بالنفي تقول: لا .. هالمره صدري ضايق عليه ... اسه إنه فيه شيء ..
إبتسمت آنجي تقول: الله الله على قلب الأم .. إيه طبعاً قلب ماماتنا ما يتضايق إلا على دلوع البيت كركر ..
ملك: آنجي أنا ما أمزح .. أدق عليه وجواله مُغلق ..
طالعتها آنجي شوي بعدها قالت: على العموم مام لا تنتظروني عالعشاء .. ويمكن ترى أتأخر .. سي يا ..
لفت وخرجت من البيت ..
وقفت وأشرت للسواق الخاص بحلا وكِرار ولما قرب قالت: روح جهز سياره سامع ..؟!
هز راسه وراح يشغل السياره ..
ظلت واقفه شوي بعدها طلعت جوالها من جيبها ودقت على كِرار ..

وطلع مُغلق ..
عقدت حاجبها وهي .. نوعاً ما .... بدت تقلق ..
دقت على رقم جهاد شوي ورد عليها يقول: هلا ..
آنجي: جهاد تدري وين كِرار ..؟!
عقدت حاجبها لما ما رد على سؤالها فقالت: ألو جهاد سامعني ..؟!
جهاد: هلا آنجي .... ليه وش بغيتي بكِرار ..؟!
آنجي: بس أتطمن ... له يومين غايب عن البيت .. وبعدين ترى حتى إنت ما صرت تنشاف .. هههههه ياللا سامحناك بس يعني طل علينا من فتره لفتره ..
إبتسم بهدوء بعدها قال: إن شاء الله .. آه أما كِرار فلا تشيلي هم .. هو معي ..
رفعت حاجبها تقول: أووف أما كِرار عطاك وجه ..!!! بصراحه أجل أهنيك على مقدرتك في تغييره ..
ما علق على كلامها فحست عليه من أول إنه فيه شيء مضايقه فقالت: ياللا واضح وراك شغله ولا شيء .. مع السلامه ..
جهاد: لحضه آنجي ..
آنجي: هلا ..
سكت جهاد شوي بعدها سأل: كِرار .... له أعداء ..؟!
عقدت حاجبها تقول: مدري .. ليه السؤال ..؟!
جهاد: ها .. لا بس جاني فضول .. واحد هادي مثله مُمكن يكون له أعداء ولا لا ..
آنجي: تدري ... أنا متأكده إن له بدل الواحد عشره ... هالهادي لا تستهين فيه ... تراه ينرفز الكُل بسكوته ..
هز جهاد راسه بهدوء وقال: آنجي لو تذكرتي شيء كِذا ولا كِذا يخص كِرار كلميني على طول خلاص ..؟!
تعجبت وقالت: ليه وش فيه بالضبط ..؟!
جهاد: ولا شيء .. يعني فيه أحد عدم له سيارته فعشان كِذا أسأل ..
آنجي: آها .. أوكي .. ياللا باي ..
جهاد: مع السلامه ..
قفلت الجوال وقالت: أووه والله كلامي طلع بمحله .. كِرار فعلاً عنده أعداء ..
حطت جوالها بالشنطه لما شافت السياره جاهزه وراحت ركبت ورى وهي تقول: راح أعطيك عنوان روح له على طول سامع ..؟!
السايق: حادر ماما ..
وحركت السياره بعدها مُباشرةً ..

وبعد مرور فوق النصف ساعه ..
وقفت السياره بإحدى أحياء جده الداخليه ..
لف السواق حوله يقول: ماما هنا ..؟!
طالعت آنجي من الشُباك في المكان بعدها قالت: إيه هنا ..
السواق بتعجب: ماما إنتا وش يسوي هنا ..؟!
فتحت باب السياره تقول: وش دخلك ..؟! شغلتك توصلني للمكان اللي أبغاه بدون أسئله ..
نزلت وأخذت شنطتها وقفلت الباب ..
وقفت عن شُباكه تقول: روح لفلف لك في أي بوفيه هنا ولما أتصل عليك تكون خلال خمس دقايق في نفس هذا المكان ... سامعني ..؟!
السواق: بس ماما هدا مكان مو كويس .. إنتا ليه يجي هنا ..؟!
إنزعجت منه وقالت: نفذ اللي قلته لك بالحرف الواحد ..
السواق: طيب ماما لو ماما كبير أتصل علي أنا وش يقول ..؟!
آنجي بنفاذ صبر: وبعدين معاك إنت ..؟!!! أنا جايه هنا لوحده من صاحباتي خلاص ..؟!! طير بس ..
وراحت وهي تتمتم: إيش السواق العله هذا ..؟!
وقفت ولفت تراقب السياره وهي تبتعد بعدها تنهدت ولفت نظرها بالحي الهادي الشبه مُظلم ..
الجو من حولها جبرها تحس بضغط رهيب وتوتر مو طبيعي ..
أخذت نفس عميق بعدها مشيت وهي تشوف بعض المحلات لسى مفتوحه وفي عمال منتشرين هنا وهناك ..
يعني المكان على بعضه يحسسك بأنه عباره عن حاره لسكن العُمال ..
من دخلت ما شافت أثر لأي آدمي سعودي ..
تجاهلت نظراتهم التفحصيه قد ما تقدر لحد ما وقفت قدام عماره من ثلاث أدوار وواسعه عرضياً ..
تلثمت بالطرحه ودخلت لداخل ..

راحت للريسبشن وقالت: يا محمد ... شقه ثلاثه وين ..؟!
طالع فيها السوداني شوي بعدها قال: على اليسار ..
وأشر عن يساره بالدور الأول ..
هزت راسها وراحت للمر ومشيت فيه ..
كان فيه مسافه واسعه ما بين الباب والثاني وهذا يدل على وسع الشقه من داخل ..
وقفت قدام الباب وظلت تطالعه شوي ..
طلعت جوالها ودقدقت فيه شوي بعدها أخذت نفس عميق ودقت الجرس ..
ثواني حتى فتح واحد بنقالي وطالع فيها شوي فإبتسمت له تقول: جايه لبابا جامور ..
إبتسم وفتح الباب فدخلت ومرت من الممر الصغير حتى فتح لها الباب الثاني وطلعت على الصاله ..
فترة صمت تامه مرت عليها وهي تشوف الصاله الواسعه المليانه بأنواع الكؤوس والمقرمشات والأضواء الملونه المنتشره هنا وهناك ..
موسيقى أجنبيه صادح صوتها في المكان وروائح السجاير بأنواعها منتشره ..
وقدام عينها فوق العشره أشخاص متواجدين بالصاله هذا غير عن باب الغرفه وباب المجلس والمطبخ المفتوحه على بعض والناس يتمشوا هنا وهناك وأنواع المجون والسفاله منتشره في المكان ..
لفت بعيونها اللي إعتادت على هذه المناظر وبدأت تدور على شيران الشغاله الفلبينيه ..
تقريباً ٧٥% من المتواجدين هم بنقاله والبقيه وهذا اللي صدمها إنهم سعودين ..
قرّب منها بنقالي يقول بإبتسامه: هات عبايه ..
طالعته آنجي وهي خايفه تنزل عباتها وتشوفها شيران وتهرب قبل لاتدري عنها ..
ما ردت عليه وظلت عيونها معلقه على الأجساد البشريه المرميه على الكنب هنا وهناك والأجساد الراقصه المتواجده في المُنتصف ..
جو يقرف وخصوصاً إن الأغلب هم من جماعة شيران وجامور ..
الجو ذا بدأ يذكرها بطفولتها لما كانت تتجرجر الى هنا مثل الحيوان عشان تتعذب وبشكل شبه يومي ..
هدوئها اللي حافظت عليه من وقت مكالمة سواقها لها والى اللحين بدأ يخلص ..
براكين خامله بدأت تتفجر بداخلها ..
شعور ما بين الحقد والكُره والخوف والإشمئزاز والذل تكون بصدرها ..
حراره بجسدها مرت وحست حالها بتبكي وبتنفعل في وجوه كُل المتواجدين هنا ..
مشيت خطوه وتبعتها بخطوه ثانيه وثالثه وكُل مالها تسرع بخطواتها ودخلت لأول غرفه بوجهها ..
الحال ما كان أقل من اللي في الصاله .. لفت بنظرها على المتواجدين بس ما لقيتها بينهم ..
خرجت ودخلت على الغرفه الثانيه بعدها المطبخ بس ما لقيتها ..
خرجت بتتجه للمجلس بس وقف بوجهها واحد يقول بإبتسامه: هلا والله بالزين اللي سحرني بعيونه السود ....
شوقتيني أعرف وش مخبيه ورى لثمتك ..
إبتسمت تقول: مخبيه جحيم ..
ودفته من صدره وكان راح يطيح من شدة ما عقله طاير فتجنبته وراحت للمجلس ودخلته ..
وقفت مصدومه وكأن صاعقه صعقتها من اللي شافته في هاللحضه ..
عالرغم من إنها كانت تشوفه بشكل شبه دايم في طفولتها إلا إنها ما توقعت راح تتعرف على وجهه أول ما تطيح عينها عليه ..
هو نفسه ... جامور ما غيره ..
الرجال الفلبيني القذر صاحب البشره الحنطيه والشعر الملفلف الشبيه بسلك المواعين ..
هو نفسه .... جالس بصدر المجلس وحوله ثلاث فلبينيات بملابس خالعه ..
لا ..... مو هذا اللي صدمها ..
بلعت ريقها ودموعها غصب عنها تجمعت بعيونها وهي تشوفها ترجف وكأنها جالسه بوسط كومة ثلج ..
ترجف .... خايفه ... نظراتها البريئه هزتها ..
طفله لسى بعامها الثامن واقفه قدام هالوحش البشري يتأملها ويبدي رايه فيها والحقيره اللي ماسكتها تتبسم وتتكلم وكأنها تحاول تقنع زبون بمدى جودة بضاعتها ..
حست بحرارة دموعها على خدها وهي تشوف هالطفله البريئه تمر بنفس اللي مرت فيه بطفولتها ..
هذا .... هذا الحقير ..!!!
طالعت بجامور بقمة الحقد والكُره وهي مو مصدقه قد إيش هو إنسان واطي مهووس بعقدة اللوليتا وضيع حياة مئات الأطفال بسبب جشعه هالحقير ..!!!!
إيد ثقيله بارده حست فيها تحاوط جسدها وهمس قذر همس بإذنها بكلمات فلبينيه ما تفهمها ..
لفت ودفت عنها هالبنقالي اللي مو بوعيه وهمه بس يشبع رغباته هو بعد ..

صرخت بوجهه: إبعـــد عنـــــي ..!!!
صرختها ذي جذبت أنظار جامور واللي عنده وطالعوا فيها ..
إتسعت عيون الطفله أول ما شافت حرمه لابسه عبايه بوسط هالمناظر اللي شتتها وخوفتها ..
جريت بسرعه وبشكل مُفاجئ وإحتضنت آنجي بكُل قوتها وكأنها تدور الأمان من هالمكان ..
عصبت الشغاله اللي كانت ماسكتها وقالت بصوت حاد مُخيف: فرح ..!!! تنالي هنا بســرعه ..!!!
إرتجف جسد الطفله فرح وزادت من شدة إيدها على آنجي وهي تبكي ..
طالعت آنجي فيها وكأنها بالفعل تشوف نفسها القديمه ..
كانت ترجف .. خايفه ... تدور عن أي أحد يعطيها الأمان بس ما لقيت ..
أبداً ما لقيت ..
إتسعت عيونها من الصدمه لما وصل لها صوت شيران داخله تتكلم ببعض الكلمات الفلبينيه اللي ما تفهم فيها ..
رد عليها جامور وعلى وجهه علامات اللامُبالاه ..
وقفت شيران بجنب آنجي وطالعت فيها وبالطفله بتعجب بعدها لفت عليهم وسألتهم بنفس لغتها وبدأوا يجاوبوا عليها بينما ذيك الشغاله صرخت من جديد وهي تتقدم: طيب طيب فرح ... أنا يعرف كيف يخلي إنتي يسمع كلام ..
صرخت الطفله بخوف وهي تقول لآنجي: ساعديني ساعديني ساعديني ..!!
وظلت تردد الكلمه من وسط بُكائها ..
أول ما قربت الشغاله ومدت إيدها دفتها آنجي تقول: خليها معي ..!!
لفوا كُلهم ناحية آنجي مستغربين من تصرفها ..
عقدت الشغاله حاجبها تقول: إنتا إيس دخل ..؟!!! هدا بنت حقي أنا ... إنتا يسكت .. خلاس ..!!!
آنجي بحده: لا هالبنت مو لك ..!!!!
حطت إيدها على ظهر الطفله وهي تكمل: خافي ربك ..!!! ليه تضيعين مُستقبلها بعملك هذا ..!!!
هدأ بُكاء فرح لما حست بهالحُرمه الغريبه تدافع عنها ونوع من الأمان تسلل بداخلها ..
بينما الكُل حسوا بإن آنجي مو من المدعووين أبد وشيء من القلق تسلل بداخلهم ..
لفت آنجي ودفت برجلها الرجال الشبه سكران الجالس عند الباب وبعدها قفلت الباب ..
طالعوا ببعض بعدها طالعوا فيها ..
فكت لثمتها وهي حاطه عينها بعين شيران فإنصدمت الشغاله وظلت تطالعها بعدم تصديق ..
طالع جامور في صدمة شيران وسألها بلغته بس ما قدرت شيران تجاوب ورجعت على ورى ودايركت جلست جنب جامور وتمسكت بذراعه وهي تهمس له والخوف واضح بملامحها ..
إتسعت عيون جامور تدريجياً وطالع بآنجي ولما خلصت شيران همسها إبتسم يقول لآنجي: واااو .... إنتا واهد من حبيبات أنا ..
إشمئزت وردت عليه: قرد أحول حبك إن شاء الله ..!!!
لفت بنظرها في المكان وقالت: والله نفسه .. ما توقعت أبداً راح أتعرف على المكان لما أشوفه لكنه وربي نفسه .... معقوله طوال ذيك السنوات وإنتم تستعملوا نفس هالشقه ..؟!!!
طالعت فيه وكملت: معقوله محد بلّغ عنكم ..؟! محد حس فيكم ..؟! مو معقوله ..!!!
إبتسم لها يقول: إحنا فيه مكان كثير نروح له .... وكمان إحنا مو زي زمان يلح حفله كُل سويه ... لا لا ..
تنرفزت من إسلوبه الساخر وهو يتكلم معها فهمست للطفله: خليني شوي ..
ترددت الطفله بعدها تركتها فتقدمت آنجي وأخذت وحده من القوارير اللي فوق الطاوله القريبه منهم ..
رفعت عيونها له وقالت: ديني كنت أبغى أبلغ الشرطه حتى ترده لي بس قلت لازم بالأول أنا أرده ولو شوي ..
رمت القاروره بأقوى ما عندها لجهة وجهه ..
إنصدم وما كان له وقت حتى يفكر يتفاداها .. صكت القاروره المفتوحه بوسط وجهه وإنسكب كُل الشراب عليه وعلى اللي حوله وصرخ من شدة الألم ..
شهقوا من تصرفها بينما هو ماسك أنفه يتلوى من الألم والواضح إن أنفه أنكسر أكيد ..
طالعته ولسى تحس دمها يغلي ..
تكرهه ... تستحقره .... تحقد عليه ....
ولا إيرادياً دفت الطاوله من قدامها ومشيت له ..
شدته من خصلات شعره وبشكل عشوائي تلف براسه يمين وشمال تحاول تطلع فيه كبتها وقهرها طوال ذيك السنوات اللي مرت ..
تقدموا الفلبينيات منها وشدوها بقوه وبدوره هو قعد يبعدها عنه وهو نوعاً ما تنرفز وشكله ناوي يذبحها في مكانها ..

صرخت آنجي بألم لما دفوها الفلبينيات على الأرض وهم يشتموا فيها بلغتهم ويصارخوا عليها والغضب واضح بملامحهم ..
لما حاولت تجلس دفوها مره ثانيه برجلهم وشكلوا حولها حلقه وواضح إنهم كابتين نفسهم لا يتوطوا ببطنها ..
شدت آنجي على أسنانها وهي تشوف جامور وقف وقرب منها والدم ينزف من أنفه بشكل واضح ..
تكت على إيدها وزحفت على ورى وهي تصرخ بوجهه: حقيـــر ..!!! نذل ..!!! والله لأخليك تعفن في السجن ..!!! حقي .. وحق كُل البنات اللي قتلت برائتهم وطفولتهم راح تاخذه ..!! وقسم راح أخليك تدفع ثمن كُل اللي سويته .. عندي لك فيديوهات راح توديك بستين مصيبه ..!! ما راح يكون جزاك الترحيل وبس ... القضيه مو بالسهوله هذه وراح تتعاقب عليها .... الله لا يسامحـــك ..!! اللـــه لا يسامحـــــــــك ..!!
شاتتها وحده منهم بوجهها وهي تصرخ بالفلبينيه فصرخت آنجي من ألم خدها اللي حك بكعب هالفلبينيه ..
لفت عليها بحقد وسحبتها بشكل مُفاجئ من رجلها فتشقلبت الفلبينيه على ورى وطاحت على راسها ..
إنصدموا فإستغلت آنجي الفرصه وقدرت توقف أخيراً وتراجعت خطوات على ورى وهي تنقل نظرها بين شيران وبين جامور وتقول: إثنينكم راح تروحوا بمصيبه ...
شدت على أسنانها وقالت بقهر: بسبب كرهي الشديد لكم ما فكرت بعقلي وتسرعت فعشان كِذا ما لقيت لك يا الحقيره فيديوهات تدينك فعشان كِذا بيكون جزائك الترحيل وبس .. لكن إنت يا جامور والله لا تدفع ثمن فعايلك بكُل طفله بريئه ذبحة برائتها يالمُعقد ..
قدم منها جامور يقول: إنتا إيس يقصد بفيدوهات ..؟!
إبتسمت آنجي تقول: شفتها أمس .. كُل المقاطع ... شيء قلب نفسيتي ميه وثمانين درجه وتأكدت فيها إنك ما تملك أي ذرة إنسانيه .... من راسك لأخمص قدمك إنت حيوان ..
إتسعت عيونه من شدة الغضب وهو مو مصدق الكلام اللي تقوله ..
فيديوهات ..؟! كيف ..؟!
حقد عليها فتقدم وهجم بجسده ناحيتها ..
جلست بسرعه وهي تحمي وجهها بإيدها فصرخت لما شاتها برجله ومن شدة قهره كان يتفوه بشتائم فلبينيه بصوته الغاضب الحاد ..
حست آنجي بآلام تسري بجسدها وللحضه هذه بس تذكرت جهاد ..
تذكرت لما منعها ذاك اليوم اللي بغت فيه تروح لهم بشكل متهور ..
لو ما منعها كان حالها بيكون أسوء من اللحين ..
لكن ... اللحين قدرت تفكر صح ... وكلها دقايق أكيد وبيكونوا هنا ..
عليها بس تتحمل و....
رفعت راسها بدهشه لما سمعت صوت مداهمه تمت في الصاله ..
إتسعت عيون جامور وهو يسمع الأصوات برى وتلفت على اللي معه بصدمه تامه ..
صرخت وحده منهم وإنهارت في الأرض بينما شيران لطمت خدها وهي تتحلطم وشوي وتبكي ..
جن جنون جامور وطالع بآنجي بعدها من قهره دفها على الأرض وصرخ بوجهها ..
وبنص صرخته داهمة بعض عناصر الأمن الغرفه بشكل مُفاجئ وصوبوا أسلحتهم عليهم وصرخ واحد منهم: كُل واحد يلزم مكانه ..!!
تكوموا البنات حول بعضهم بخوف بينما شد جامور على أسنانه وهو مو مصدق ..
خلاص ..؟!!! سنين عمره اللي قضاها بأمان وهو يلهو طارت ..؟!!
طالع بآنجي بحقد ..!!
ما توقع إن أحد ضحاياه هو اللي بيصلح فيه كِذا ..!!
لا ... لازم يطلع منها و...
ما أمداه يكمل تفكيره حتى ثبته واحد من الشرطه وكلبشه وهو يقول: جامور تاييقا .. إنت رهن الإعتقال لإدارتك وإحيائك لحفلات ماجنه و...
كمل بشيء من السخريه: واللي ينتظرك في المركز أكبر بمئآت الأضعاف ..
وقفت آنجي وعدلت عباتها بعدها لفت على الطفله وشافتها وافه بمكانها تطالع في اللي صار بشيء من الخوف ..
تقدم منها الضابط المسؤول وقال: آنجي صحيح ..؟!
هزت راسها فقال: أشكر لك تعاونك أختي .. وأتمنى نكون وصلنا في الوقت المُناسب ..
هزت راسها وقالت: إيه .. في الوقت المُناسب ..
أشارت على وحده من الشغالات تقول: خذوا عنوان هالعامله حتى ترجعوا الطفله لأهلها .. كانت راح تكون ضحيه ..

طل الشُرطي على الطفله بعدها رجع يطالع في آنجي وقال: والحمد لله ما صارت ضحيه بفضل تعاونك وإبلاغك لنا في الوقت المُناسب ..
بعدها راح للطفله وآنجي تطالع في الشرطي بهدوء ..
كلامه .... حسسها بشعور غريب ..
بمعنى آخر كأنه يقول إنتي أنقذتي حياة إنسان ..
شعور غريب .... بالعاده ... ما تهتم لأحد غير بنفسها ..
بالعاده تعدم حياة كثير بنات بسبب كلماتها الجارحه الجريئه ..
لفت عيونها وطالعت بجامور وهم يسحبونه لبرى ..
هذا ... خلاص را يأخذ جزائه ..
لكن شيران ... شايله هم إن موضوعها يكون عباره عن مُساعده ويكون عقابها هو الترحيل ..
لا ... تبغاها تتعاقب ..
أخذت نفس عميق ... كانت كارهه شيران أكثر من جامور ..
لكن اليوم بعد ما شافته ورجعت كُل ذكرياته المتوحشه إكتشفت إنها تكرهه أكثر ..
سلمت الفيديوهات من البدايه للشُرطه وقالت راح أرسل لكم لوكيشن الحفله أول ما أتأكد إنها موجوده فعلاً ..
أرسلت اللوكيشن قبل لا تدخل حتى بس الحمد لله كانوا موجودين فعلاً ..
لفت وطالعت بالطفله اللي بعد ما تكلم معها الشرطي مسك بإيدها وطلعوا من المكان ..
حست برجفه سرت بشفتها ..
المصير اللي عاشته في طفولتها .... قدرت تمنع طفله من إنها تعيش نفس المصير ..
همست بينها وبين نفسها: الحمد لله ..

▒▓×✕•◄⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒►•✕×▓▒

يجلس بهدوء تام عند نافذة هذه الغرفة الصغيره يتأمل شُروق الشمس ..
لاحت في ذكراه طيف والداه وهما يوقضانه من أجل المدرسه ..
نومه ... كان ثقيلاً ..
كان يُتعبهما للغايه ..
إرتسمت إبتسامةً صغيره على شفتيه وهو يتذكر طُرقهم الغريبه ..
فتارةً يوقضاه برش العطر عند أنفه وتارةً يُقررا إعلاء صوت التلفاز الى الحد الأخير وتارةً يلاعبانه بدغدغته في شتى أنحاء جسده ..
لقد .... إشتاق لهما كثيراً ..
إختفت إبتسامته والشوق في داخله يزيد يوماً بعد يوم ..
يُريد عودتهما مُجدداً ..
سيقسم على ألا يُتعبهما مُجدداً بل على العكس سيكون هو من يوقضهما لصلاة الفجر وللعمل ولكُل ما يُريدانه ..
سيكون مُطيعاً مؤدباً وولداً يفخران به أمام الجميع ..
أغمض عيناه عندما شعر بحرارة الدموع فيهما ..
يحتاجهما .. يحتاجهما للغايه ..
***

وقفت عن الكتابه وسرحت بخيالها شوي ..
جاها صوت بنت عمتها تقول: طيف .. شفيك ..؟!
طالعتها طيف شوي بعدها همست: أحس وكأني .... أكتب مشاعري .... أنا وربي أحتاجهم ..
حور: قصدك أُمك وأبوك ..؟!
هزت طيف راسها بهدوء بعدها أخذت نفس عميق وقالت: المهم ها راح ثائر عالمدرسه ..؟!
حور: يب .. توه إنقلع ..
طيف: هههههه وشو إنقلع هذه ..؟!
حور: يا شيخه الإنسان هذا ثرثار .. من يصحى حتى يروح وهو يثرثر .. الصبح وهو يفطر جالس يحكي لي حكاية الأخطبوط اللي جمّع حيوانات الغابه حتى يداهموا البشر وياكلوهم ..

ضحكت طيف غصب عنها فقالت حور: إيه إضحكي .. بلاك ما إبتليتي بسماع القصه مثلي ..
طيف: هههههه يا حليله .. ما أتخيل البيت بدونه ..
حور: المهم شفيك جالسه ..؟! مو ناويه تروحي الجامعه ..؟!
طيف: اليوم لا ... الدكتوره إعتذرت والثانيه معتذره من أول وما بقي غير مُحاضره مو مهمه فعشان كِذا قلت أغيب أفضل ..
جلست حور قدامها تقول: أصارحك بشيء ..؟!
طيف: وشو ..؟!
حور: إشتقت أرجع أشتغل ..
إبتسمت طيف تقول: وأخيرا رضخ عنادك لقلبك ..
حور: وربي مليت من جلسة البيت .. ودي أشتغل .. عندك أفكار ..؟!
رفعت طيف حاجبها تقول: جتك أفكار بالهبل لكنك رفضتيها ..
عقدت حور حاجبها وهي مو فاهمه بعدها لما فهمت قالت بإنزعاج: طيف ..!!! قلت لك الظرف وصاحب الظرف وكُل شيء متعلق فيه مُريب ومُستحيل أثق فيه ..!!
طيف: لا تثقي فيه .. بس خذي الشغله اللي تعجبك وسجلي لنفسك فيها وبس ... وهو لا بيدري ولا شيء .. وبعدين ترى يمكن يكون فاعل خير نيته حسنه ..
حور: مُستحيل ..
قامت وأشرت عالشُباك تقول: فاعل الخير يجي من الباب مو الشُباك ..
عقدت طيف حاجبها تقول: كأنه فيه ظرف برى ..؟!
حور: ها ها ها سخيفه ..
طيف: لا جد ما أمزح معك ... كأنه فيه ورقه ..
لفت حور على الشُباك وبعدها فتحته وطلّعت إيدها ..
إندهشت لما لمست ظرف فسحبته لداخل ..
طيف: شايفه ..
ترددت حور شوي بعدها فتحته وهالمره كان عباره عن رساله قصيره ..
قرأتها بهدوء فقالت طيف: وشو ..؟! شغل ..؟!
طالعتها حور شوي بعدها قالت بهدوء: لا .... يعتذر ..
عقدت طيف حاجبها فقالت حور: يعني يعترف إن تصرفه غلط ويقول بإن نيته حسنه ويقول لو تسائلتي عن السبب فكُل اللي أقدر أقوله هو إن مُساعدتي هذه واجبه وغصب عني أساعدتكم حتى أكفر عن ذنب أُبوي اللي أجرمه في حقكم .. بعدها قال لما تجيني الشجاعه راح أجيكم من الباب .. حط بالأخير رقم وقال بإنه راح يساعدكم لو كنتم بحاجه للشغل .. طيف هو وش يقصد ..؟!
قامت طيف وأخذت الورقه من حور وقرأتها ..
طالعت بحور شوي بعدها رجعت تطالع بالورقه لفتره ..
رجعتها لها تقول: مدري ... إسألي أُمك .. يمكن تعرف واحد قد سبب لكم الأذى زمان .. بس تقريباً وضح لك هدف المُرسل صح ..؟!
حور: وإذا كان يكذب ..؟!
طيف: ما أظن ..
إبتسمت حور بشيء من السُخريه ولمت الورقه تقول: الرجال متفننين بالكذب حبيبتي ..
دخلتها بالظرف بعدها إتجهت برى الغرفه تقول: بآخذ لي فطور .. أجيب لك معي ..؟!
طالعتها طيف لفتره بعدها إبتسمت تقول: إيه يا ليت ..
خرجت حور فجلست طيف بهدوء بعدها همست: معقوله للحين تفكر بحادثة غازي ..؟! ولا فيه شيء ثاني صار معها ..؟!
ضمت رجلها لصدرها وطالعت بالأرض وهي تهمس: متفننين بالكذب ..؟!
تذكرت أُسامه وكلامه عن أمها ..
رجعت تمس لنفسها: يا ترى ... هو كمان متفنن بالكذب .... ولا يعرف مكانها ..
ضاقت عيونها وكملت: ودي أشوفها .. حرمت نفسي حتى من مثل هالأمنيه حتى ما أثقل على عمتي ... بس من سمعت بهالشيء .... تفجرت مشاعري ... إشتقت لها على الرغم من إنها تخليت عنا بعد ما طلبت الطلاق .. أبغى أشوفها بس ... بالوقت نفسه مابي أتزوج ... لاني مرتاحه لهالزواج ولاني مستعده له ..
أخذت نفس عميق ولا هي عارفه وش الخيار اللي تختاره ..
بيكون لطف منه لو قرر يعلمها عن مكان أمها لو رفضته ..

الساعه عشره الصباح ..
عقد حاجبه ولف عليها يقول: ما مليتي الطلب ..؟! ليه يا طبيبه بِنان ..؟!
سكتت شوي بعدها قالت: أخوي قال لي بان كِرار قبل شهر تقريباً صلّح تحليلات بسبب مرض سابق والتحليلات هذه ما قالت إن فيه سرطان الكبده ... سرطان معروف مثل كِذا مُستحيل ما يتلاحظ ... يعني مدري .. ما صدقتي لما قلت له إنه مريض بالسرطان وطالب إنني أعيد التحليلات لأن فيه إحتماليه نكون لخبطنا وشيء زي كِذا ..
طالعها الدكتور المسؤول عنها واللي هو وليد بعدها قال: خليه يجيب لي أولاً التحاليل اللي سواها المريض سابقاً حتى أتأكد من كلامه ... لأن كلامه فيه تشكيك واضح وإتهام أنا شخصياً ما أقبل فيه ..
بِنان: ههههه الله يهديك هو بس أكيد قالها من صدمته بالمرض وطبيعي أي واحد في مكانه راح يشكك بالوضع .. مررها له وخلنا نعيد التحاليل وهذا شيء مو صعب ..
لف يدقدق في الكومبيوتر حقه وهو يقول: لا يا بِنان ... كبريائي كدكتور معروف ما يسمح لي أوافق ..
ظلت تطالعه لفتره بعدها قالت بهدوء: وإذا كنت أنا بنفسي أبغى أتأكد ..؟!
عقد حواجبه وطالعها يقول: ما فهمت عليك ..! قصدك إنتي بنفسك شاكه بتقريري ..؟!
إبتسمت وهزت راسها بالنفي تقول: كيف أشكك فيك ..؟! يعني إنت تُعتبر مُدرب لي .. كثير نبهتني على أخطائي ويكفي محاولتك لمُساعدتي في موضوعي الشخصي اللي إحتجت فيه مبلغ كبير من المال .. ما رفضت وقررت تساعدني ولو إن الأمور ما إتجهت للأسوء لكان يمكن فعلاً قدرت تساعدني .. أنا ممنونه لك كثير بس .... هذا أخوي ... دكتور وليد أنا مو قادره أتقبل موضوع مرضه .. خلاص أنا بنت وما زلت مُتدربه فخذني على قد عقلي وخلني أتأكد ..
ظل يطالعها لفتره مو قصيره وبِنان في اللحضه هذه حست بضغط رهيب لحد ما تنهد يقول: والله صدمتيني يا بِنان ... ما أضن علاقتنا بتظل كِذا بعد شكك فيّ ..
هز كتفه ورجع يطقطق بالكمبيوتر وهو يقول: تعالي بُكره وصلحي كُل التحاليل اللي تبغيها ..
إبتسمت تقول: دكتور وليد أتمنى ما تزعل مني .... لو مريض ثاني فخلاص بس هذا أخوي ... طبيعي أشك بالشيء اللي فيه أذى لأخوي .. يعني حتى لو شفت بنفسي آثار المرض عليه لكنت راح أشك وأقول مُجرد حساسيه .. أتمنى ما تزعل ..
د.وليد: ما زعلت ولا شيء .. على العموم إذا إنتي فاضيه فأقجر أعطيك شغله ..
بِنان بسرعه: لا لا تكفى ..
إبتسمت وقالت: حاب أجيب لك شيء ..؟!
طالعها بإبتسامه يقول: عصير برتقال ..
بِنان: أوكي ..
لفت وقفلت الباب وراها أول ما خرجت ..
إختفت الإبتسامه من شفته وإرتسمت على وجهه ملامح غريبه مو معروف هدفها ..

أخذت بِنان نفس عميق وهي تمشي بالممر ..

همست لنفسها: وافق ... يووه موافقته خلتني أشكك بكلام الدكتور ثامر .. لو طلعت تحاليل الدكتور وليد صحيحه أكون بكِذْ خسرت الثقه المفرطه بين الدكتور ومُتدربه .. خسران مثل هالنوع من العلاقات ما راح يفيدني أبد ويمكن يرجع عليّ بالضرر بعدين ..
دخلت المصعد وهي تكمل: فعشان كِذا أتمنى تطلع شكوك الدكتور ثامر في محلها .. عشان كِرار ... السرطان داء خبيث محد يتمناه لأعدائه ..
تنهدت وهمست: الله يقومك بالسلامه ..
خرجت من المصعد وإتجهت للقسم اللي فيه كِرار ..
لما دخلته إتجهت للغرفه فإبتسمت لما ما شافت جهاد جالس على كُرسيه ذاك ..
شافته اليوم الصباح مع صاحبه اللي يقنعه ياخذه معه البيت يرتاح عشان يوم الأربعاء بُكره عليهم إمتحان مهم ولازم يرجع يرتاح حتى يمديه يذاكر ..
وأخيراً قدر أحد يقنعه .. تعبت وهي تقنعه ولولا موضوع العزاء كان ما رجع للبيت أبد ..
تقدمت شوي ودخلت الجناح بعدها فتحت الباب بهدوء على غرفة كِرار ..
شافته على نفس حالته ..
ظلت تطالعه بهدوء وهي تدعي بداخلها بإنه يصحى قريب وبألف سلامه ..

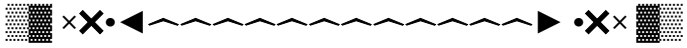

الساعه ١٢ الظهر ..
جالس في سريره بهدوء تام وعيونه شارده في الفراغ ..
دموعه جفت خلاص من كثر ما نزلت في الأيام اللي راحت ..
الصداع أفتك براسه من كثر ماهو يبكي عليها ويتمنى رجعتها ..
عقله وقف تماماً من شدة ماهو كُل شوي يحط غلط موتها برقبة أحد ..
مرات يحط اللوم على نفسه ... ومرات على أبوه .... ومرات على مرة أبوه اللي إسمها ملك ..
يشفق عليها .... دخلت للسجن وتحاكمت بالقصاص بسبب أغلاط من حولها ..
واللحين كُلهم يعيشوا بخير وصحه وعافيه ..
غمض عيونه ..
أبوه ... وحتى اللي إسمها ملك ..
المفروض هما كمان يتعاقبوا ..
و .... هو كمان ..
قطع تفكيره -اللي بدأ يتجه لمنحدر معوج- دق باب الغرفه ..
لف على ناحية الباب ففتحه مشعل وطل يسأل: حُسام ... وش ودك تتغدى اليوم ..؟!
طالعه حُسام شوي بعدها لف نظره يقول: ولا شيء ..
إبتسم مشعل يقول: متأكد ..!؟
ما رد عليه حُسام فنّزل مشعل راسه لتحت يقول: حتى لو جت لك ضيفه ..؟!
إندهش حُسام ولف بسرعه على جهته فشاف مايا تدخل من جنب مشعل ..
مايا ..؟! إيه هذه مايا ..!!!

أول ما شافته جته ركض تقول بفرح: خالـــــو حُســـــام ..!!
نزّل حُسام رجله من فوق السرير وإستقبلها في حضنه وهو مو مصدق إنه شافها ..
كم له ..؟!
من قبل حتى تصلح العمليه ..
من زمان .... من زمان بقوه ..
ضمها لصدره ولا قدر يقول شيء ..
إشتاق لها ... إشتاق لها أكثر من اللي كان يتخيله ..
بكت مايا غصب عنها تقول: خالو ليه تركتني ..؟!! مايا صح صار لها أخوال كثير بس أنا أحب خالو حُسام أكثر من أي واحد في العالم ... إنت رحت وقلت بأرجع قريب بس ما رجعت ... خالو والله أحبك والله العظيم ..
شدها على صدره وهو يهمس: وأنا أكثر ... وأنا أكثر .. مايا حبيبتي سامحي خالك المُهمل ... طيّح نفسه بمُشكله فعشان كِذا ما قدر يجي يشوفك .. آسف حبيبتي آسف ..
ما ردت مايا وظلت تبكي في حضن خالها اللي فارقها من زمان ..
طالع فيه مشعل شوي بعدها قال: قابلت أبوها في العزاء أمس وطلبت منه يجهز مايا عشان أجي أخذها بُكره واللي هو اليوم .. كان متفهم كثير وحتى إنه ما سأل متى بترجعوها ..
ما رد حُسام على كلامه فتنهد مشعل بعدها إلتفت وخرج ..
بعّدت مايا عن حضنه تقول بحماس: خالو حُسام ..!! أنا شفت بابا ..
إختفت إبتسامة حُسام فكملت مايا: كان دايم دايم يزورني في المُستشفى بس ما قال لي مين هوا ... بعدين هوا قال لي مين .... بابا مرررررآ طيب ... أحبه كثير ..
لف بنظره عنها يقول: بس بابا شخص مو كويس ..
مايا بدفاع: لا خالو ... بابا مرررررآ طيب .. كثير طيب زيك .. أحب بابا كثير ..
صرخ حُسام بوجهها: بس هو ما يحبك ..!!! لو يحبك كان ما تركك من البدايه ..!! إنسانه همه سمعته وبس ..!!
خافت من صراخه المُفاجئ في وجهها وقالت بخوف: خالو ..
إنتبه إنه صرخ عليها وخوفها ..
ما قصد بس .... نرفزه الوضع ..
يكرهه كثير فكيف يتقبل إن مايا تحبه ..
هو ما كرهه إلا لأنه تخلى عن مايا ورغد فكيف تحبه ..؟!
هو تركها .. الطفله ذي ليه ما تفهم مثل هالأمور ..؟!
ليه ما تفهم إن سبب هالمشاكل اللي صارت لها هو بسبب تخلي أبوها عنها خوفاً من كلام الناس ..؟!
ليه ما تفهم هالشيء ..؟!
مايا: خالو ..؟!
طالعها فإبتسمت تقول: خالو فيه حاجات كثيـــــر أبغى أقولها لك ..
إبتسم لها يقول: وانا بأسمع لك للنهايه ..
مايا بحماس: أنا شفت ماما ..
إختفت إبتسامته وعقد حاجبه يقول: وشو ..؟!
مايا: بابا أخذني عند ماما وخلاني أشوفها ... ماما حضنتني بقوووه وبكت لما شافتني ..
ظهر الحزن على وجهها وهي تكمل: حتى أنا بكيت ... ماما كانت كمان طيبه كثير ... بس الشرطه الحراميه أخذوها مني .. بابا قال لي خلاص بعدين أقول لك عن ماما بس إنتي لا تسألين إلا لما أقولك .... خالو ما أقدر أسأل بابا فعشان كِذا علمني إنت ... وين ماما ..؟! أبغى أشوفها كمان ..
ظل حُسام يطالعها وهو مو مصدق إن ماجد فعلاً أخذها تشوف أمها ..!
هالشيء الصغير اللي فكر فيه بالسجن ما توقع إن ماجد صلحه فعلاً ..
ظل يطالع بمايا وبلهفتها في إنتظار إجابته ..
وش يقول لها ..؟!
يقول إنها ماتت ..؟!
إنها مُستحيل ترجع ..؟!
إن الدنيا هذه مُستحيل تكون موجوده فيها ..؟!
مو عارف .. مو عارف أي إجابه يختار ..
مو عارف أبد ..
إختفت لهفة مايا تدريجياً وقالت بدهشه: خالو .... إنت تبكي ..؟!
زم على شفته بعدها حضنها من جديد وكأنه يحضن أخته ..

يحضن رغد اللي كانت له كُل شيء بالدنيا ..
دفن وجهه بكتفها ورجع يبكي بعد ما ضن إن دموعه جفت ..
مو قادر ... مهما حاول يتقبل موتها ما بيقدر ..
هذه رغد مو مجرد أخت ...
هذه عيله بكاملها ..
هذه أمه وأبوه وأخته وأخوه ..
يبغاها .... فعلاً يبغاها ترجع له اللحين ..
تقوست شفة مايا وغصب عنها بدأت تبكي لبكي خالها ..
غمض عيونه وأخذ له نفس يهدي من نفسه وبعد دقايق بعّدها عنه وقال بإبتسامه: وإنتي للحين تبكي مع أي أحد يبكي ..؟!
شهقت مايا تقول بصوت متقطع من البكي: خالو ليه تبكي ..؟! خالو خلاص مايا هنا وبخير فليه تبكي ..؟!
مد يده وبدأ يمسح دموعها يقول: مافي شيء ... بس أنا فرحان لأن مايا حبيبتي صارت بخير .. إنتي بخير صح ..؟!
إبتسمت وهزت راسها بعدها شالت القبعه الصوفيه من شعرها تقول: حتى شعري بدأ يصير كثيـــر مرآ ..
رفع إيده ومسح على شعرها يقول: مايا حلوه بكُل حالتها حتى لو كانت صلعه ..
إختفت إبتسامة مايا تقول بصدمه: لا مايا مو حلوه وهي صلعه ..
ضحك على تعبير وجهها وحس نفسه إشتاق كثير لحكيها وضحكتها وكُل شيء فيها ..
جلّسها جنبه وقال: مايا حكيني عن كُل شيء صار معك لما ما كنت أنا موجود ..
مايا بحماس: صار كثيـــر ..
إبتسم وقال: طيب تكلمي وأنا أسمع ..
إبتسمت بحماس وبدأت تسرد له قصص وحكايات بكُل حماس وحُسام يستمع لها بكُل جوارحه ..

الساعه إثنين الظهر ..
دخلت للقصر بهدوء تام وهي شايله شنطتها الجامعيه على كتفها ..
إتجهت للدرج فشافت أُمها واقفه تتكلم مع وحده من الخدم ..
ظلت تطالعها لفتره بعدها تقدمت منها وظلت واقفه تنتظر تخلص شغلتها مع الخدامه ..
أول ما خلصت الأُم لفت على بنتها وقالت بإبتسامه: هلا حبيبتي يارا ..
ظلت يارا تطالعها بهدوء بعدها قالت: خلينا اليوم نزور عمتي ملك ..
الأم بتفكير: واه أضن آخر مره شفتهم بميلاد أصيل ... فعلاً ببالي أزورهم بس ما أقدر اللحين ..
تنهدت وكملت: عمتك ما أضن وضعها يسمح تقابل أحد ... كلمتني أمس تسأل عن كِرار .. له فتره ما جاء للبيت .. حتى إن زوجها وولدها جهاد من قبله مختفين ..
بعدت يارا نظرها عن أُمها شوي بعدها لفت وراحت للدرج تصعده بهدوء ..
لفت لناحية غرفتها بس وقفت وإتجهت لغرفة أصيل ..

فتحت عليه باب الغرفه فشافته نايم وبسابع نومه ..
ولعت اللمبات فعقد حاجبه وفتح عيونه تدريجياً ..
تقدمت منه وإنتظرته يصحى ..
فتح عيونه ولما شافها قال وهو يتثاوب: نعم نعم ..
سألته بهدوء: شصار لكِرار ..؟!
تقلب للجهه الثانيه يقول: روحي أركضي دوري عنه ..
يارا: أصيل شصار على كِرار ..؟!
عقد أصيل حاجبه بإنزعاج يهمس: وهذا طاري أحد يطريه لشخص توه صاحي من نومه ..؟! ناويه أتحلم بكوابيس مثلاً ..
لف عليها وقال: مدري .. روحي للبيت وإسألي عنه ..
يارا: أمه تسأل عنه ... من زمان ما شافته ..
إبتسم أصيل وقال: أوووه .. لا يكون للحين مرمي بالشارع ..؟! لا ما أضن .. هم كلموا واحد من أهله ..
يارا: جهاد ..؟!
عقد حاجبه يقول: ومين هذا ..؟!
يارا بهدوء: أصيل ..... كِرار ما يستحق اللي تسويه فيه ..؟!
عقد أصيل حاجبه والكلام هذا ما أعجبه أبد ..
لف راسه وتلبس باللحاف يقول: يارا ما أبغى أغلط عليك فعشان كِذا طفي اللمبه وإطلعي من الغرفه ..
إختفى هدوئها تدريجياً تقول: لو صار شيء لكِرار ..... راح أبلّغ عنك ..
عقد حاجبه ولف عليها بطريقه حاده فلفت بسرعه وإتجهت للباب عشان ما تواجهه ..
رفع صوته يقول: لحضه لحضه يارا ..!
خرجت وقفلت الباب وراها ..
خرجت من الجناح كُله وإتجهت لغرفتها ..
هي تعنيها ... تهديدها اللي قبل شوي تعنيه بالكامل ..
ومع هذا خايفه تتراجع .. خايفه يهددها أخوها أو شيء ..
من طفولتها تخاف منه ..
تكرهها .... شخصيتها السلبيه هذه تكرهها كثير ..!!!
قلفت الباب وراها وشغلت الدي جي وفتحت دولاب ملابسها حتى تغير لبسها وتنام ..

×✕•◄⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒►•✕×

واقفه عند باب المدرسه تنقل نظرها بين السيارات تدور على سيارة أخوها ..
ما كان لها نفس اليوم من الأساس تروح المدرسه لكن أخوها جبرها حتى تعوض اللي فاتها ..
رجعت دخلت المدرسه وجلست بين صاحباتها وغطت وجهها بطرف الطرحه ..
سألت ديمه: ترف شفيك ..؟!
ترف: كملوا سوالفكم ولا تدخلوني فيها .... نعسانه وإحتمال آخذ غفوه قبل لا يجي يحيى ..
أخذوا بكلامها وكملوا سالفتهم ..
سرحت شوي بتفكيرها حتى قطع عليها صوت الحارس ينادي *عزام الواصلي* ..
ميلت شفتها لما نادى بسرعه .. ما أمداها حتى تغوص بأفكارها ..
قامت ولبست عباتها تقول لصاحباتها: بنات إحتمال بُكره ما أجي ..
ديمه: ليه ..؟!
لفت ترف الطرحه على راسها تقول: مزاج .. ياللا أشوفكم يوم الخميس ..
أخذت شنطتها وخرجت ..
راحت لجهة السيارات تدور على يحيى لما ما شافته واقف عند الحارس ..
لفت لما حست بأد ينادي عليها فشافت شاب بسيارته يأشر لها تقرب ..
ميلت شفتها وتجاهلته بس رجع يقول: ترف صحيح ..؟!
لفت عليه مستغربه إنه عارف إسمها ..
أشر لها تقرب فقربت تقول: نعم ..؟!
إبتسم يقول: أنا زميل يحيى بالشغل .... قال لي أوصلك للبيت .. ترف إنتي صحيح ..؟!
طالعته ترف بعدم رضى وهمست: وليه ما يجي حضرته ..؟!

فتحت باب السياره وركبت ورى فحرك السياره وإتجه لجهة بيتها ..
شوي سألها: ترف كم عُمرك إنتي ..؟!
ترف: مالك شغل ..
رفع حاجبه بعدها إبتسم يقول: فعلاً وقحه مثل ما قال عنك يحيى ..
ميلت شفتها وما عجبتها حركة أخوها إنه يعلم أصحابه عن شخصيتها ..
تجاهلته فقال: شصار على زواج يحيى من البنت اللي إسمها ضُحى ..؟!
إستغربت من إنه يعرف هالشيء بس دامه صاحب يحيى فطبيعي يكون يحيى علمه ..
جاوبته: يحيى صاحبك .. إسأله هو .. وخلاص ما أبغى أتناقش معك أكثر ..
سألها بتعجب: طيب ليه تسولفي مع يحيى على راحتك وتتناقشي معه ..؟!
نفذ صبر ترف منها وقالت: وبعدين معك ..؟!!! يحيى أخوي وهذا طبيعي فخلك بحالك ولا تتدخل أكثر ..
إبتسم إبتسامه غريبه يقول: وليه ما أتدخل وأنا بعد أكون أخو لك ..؟!

ولهنا ننهي البارت الثامن والخمسون ..
نلتقي على خير الجمعه الجايه اللي راح تكون موعد بارتاتنا من اللحين ورايح ()
.••○✕ || part end || ✕•○••.

.••○✕ || البآرت التاسع والخمسون || ✕•○••.

أخذت شنطتها وخرجت ..
راحت لجهة السيارات تدور على يحيى لما ما شافته واقف عند الحارس ..
لفت لما حست بأد ينادي عليها فشافت شاب بسيارته يأشر لها تقرب ..
ميلت شفتها وتجاهلته بس رجع يقول: ترف صحيح ..؟!
لفت عليه مستغربه إنه عارف إسمها ..
أشر لها تقرب فقربت تقول: نعم ..؟!
إبتسم يقول: أنا زميل يحيى بالشغل .... قال لي أوصلك للبيت .. ترف إنتي صحيح ..؟!
طالعته ترف بعدم رضى وهمست: وليه ما يجي حضرته ..؟!
فتحت باب السياره وركبت ورى فحرك السياره وإتجه لجهة بيتها ..
شوي سألها: ترف كم عُمرك إنتي ..؟!
ترف: مالك شغل ..
رفع حاجبه بعدها إبتسم يقول: فعلاً وقحه مثل ما قال عنك يحيى ..
ميلت شفتها وما عجبتها حركة أخوها إنه يعلم أصحابه عن شخصيتها ..
تجاهلته فقال: شصار على زواج يحيى من البنت اللي إسمها ضُحى ..؟!
إستغربت من إنه يعرف هالشيء بس دامه صاحب يحيى فطبيعي يكون يحيى علمه ..
جاوبته: يحيى صاحبك .. إسأله هو .. وخلاص ما أبغى أتناقش معك أكثر ..
سألها بتعجب: طيب ليه تسولفي مع يحيى على راحتك وتتناقشي معه ..؟!
نفذ صبر ترف منه وقالت: وبعدين معك ..؟!!! يحيى أخوي وهذا طبيعي فخلك بحالك ولا تتدخل أكثر ..
إبتسم إبتسامه غريبه يقول: وليه ما أتدخل وأنا بعد أكون أخو لك ..؟!
رفعت حاجبها تقول: ها ها بايخه ..
وبعدها لفت وجهها جهة الشباك وهي تهمس: شفيه زميله ثقيل طينه كِذا ..؟!
طالع بإنعكاس وجهها بالمرايه بعدها إبتسم يقول: وليه مو مصدقتني ..؟!
ما ردت عليه .. قد حصل وجاء واحد من زملاء أخوها يوصلها بس ما كان أبداً مثل ذا ..
كان مُحترم وبقوه ..
عقدت حاجبها لما شغل أغنيه فتنهدت وهي تستمع للمُقدمه الموسيقيه الغريبه عليها ..
ما عليه .. يمكن أُغنيه ما قد سمعتها من قبل ..

عقدت حاجبها ولفت عليه بصدمه لما بدأت الأغنيه واللي كانت وبشكل واضح أغنيه مو عربيه ولا حتى إنجليزيه ..
كانت أُغنيه إندنوسيه ..
شدت على أسنانها وهي مو عارفه هو قصد عشان يستفزها ولا حركته هذه طبيعيه وقد سواها لأخوها من قبل ..
رفع عيونه للمرايه فشافها تضبط أعصابها قد ما تقدر فإبتسم وبدأ يدندن مع الأُغنيه شوي بعدها همس بصوت مسموعه: كلامهم البنقالي هذا ما أعرف كيف يفهمونه ..؟!
من همسه هذا تأكدت إنه ناوي يستفزها فعلاً ..
ضربت رجلها بقوه في المرتبه اللي قدامها فلف عليها يقول بتعجب: فيه شيء ..؟!
لفت وجهها جهة القزاز ولا ردت عليه ..
راح تضبط نفسها أكثر .. هذا صديق أخوها وما تبغى تدخل بمشاكل مع يحيى ..
أخوها هالفتره مضغوط بشكل كبير وأدنى مُشكله يمكن تخليه ينفجر ..
رجع يطالع بالطريق وبعد فتره سأل: ترف إنتي صف كم ..؟!
ما ردت عليه فسأل مره ثانيه: وش أخبار صاحبتك داليا ..؟!
عقدت حاجبها ولفت عليه فإرتسمت على شفته إبتسامة سُخريه وهو يشوف حيرتها لأن موضوع صاحبتها مو معقول أخوها يحكي فيه مع أصحابه ..
وعشان يشتتها أكثر سأل: وباسم لقى شُغل ولا للحين لا ..؟!
هزت راسها بصدمه وسألت بإندفاع: إنت شدراك ..؟!!!
رفع حاجبه يقول: قلت لك ... أنا أخوك ..
صرخت بوجهه بحده: كذاب ..!! إنت كيف تدري عنهم ..؟! محد يدري غير ....
وقطعت جُملتها من نصها وهي تطالعه بصدمه فإبتسم يقول: ليه ما تكملي ..؟!
بلعت ريقها وهي تقنع نفسها إن هالشيء مُستحيل ..
لأنه فعلاً مُستحيل ..
لا .. مو مُستحيل ..
ذاك الشخص .... مافي بحياته شيء مُستحيل ..
الخوف تسلل لداخلها وهي تسأل بصوت ظهرت الرجفه فيه: إنت ... مين ..؟!
رد عليها: قلت لك .... أخوك ..
هزت راسها كذا مره تقول: إنت .... كيف .... ليه ..؟!
عقد حاجبه يقول: إسألي سؤال واضح عشان أعرف أجاوب عليه ..
حست بالعبره تخنقها وهي تطالعه بعدم تصديق ..
هالشخص ... دمر حياة صاحبتها وقطع رزق باسم وهددها أخيراً بأخوها ..
هالشخص هو إنسان ما يخاف الله ولا يعرف وش تعني الرحمه ..
خايفه ... مسبب لها رُعب وهي ما قابلته ..
ولا ضنت إنها بتقابله ..
واللحين لما صار قدامها .... حست حالها تشوف الجحيم ..
رفعت إيدها المرتجفه وضغطت بقوه على صدرها وكأنها تحاول تهدي من رجفان قلبها ..
تخافه .. تخافه كثير ..
لعب بحياتها ودمر اللي حولها ولا زال مُستمر ..
واللحين ظهر بوجهها ... خايفه من نيته القذره الجايه ..
إستوعبت لتوها معنى إنها بنفس السياره معاه ..
لا ... لازم تنزل بسرعه قبل لا ياخذها لمكان مجهول ولمصير مرعب ..
لازم ..
لفت بسرعه ناحية الشُباك فإتسعت عيونها من الدهشه لما شافته دخل بالسياره لمُخطط سكني فارغ ويمشي بهدوء ..
لا .. لا ..
مسكت مقبض الباب حتى تنزل بسرعه مع إنها مُتأكده بإن في هالمخطط الفاضي بهالظهر محد راح يسمع لها وراح يلحقها هالمُهكر وإن نسبة هروبها هي ٠% ..
بس المُحاوله عندها أفضل من الإستسلام ..
لفت المقبض بس إنصدمت لما شافته مُغلق من ناحية السائق ..
طالعته بصدمه فطالع بإنعكاس صوتها بتعجب وهو يقول: شفيك ناويه تنزلي ..؟! ليه خايفه من أخوك ..؟!

صرخت بوجهه بتهديد: إفتح القفل ولا ترى وقسم لتندم .. كُل رسايلك وكُل تهديداتك محتفضه فيهم وراح أسلمها للشرطه أو للجهات المُختصه وراح تعاقب على كُل شيء .. إفتح ..
بطأ سيارته بعدها وقفها ..
لف على جهتها فزاد خوفها منه ..
تنهد يقول: ذكرتيني .. تدري .. الرسايل ذيك كانت تُرسل من جوال شريكتي .. ترف شريكتي ذي خانتني وهربت والمُشكله مو لاقي طريقه مُناسبه أكسر فيها خشمها ... ساعديني ..
بلعت ريقها تقول: إفتح الباب ..
تعجب وقال: شفيك إنتي ..؟! مو سامعتني أطلب منك خدمه ..؟!
ترف: لبي أول شيء خدمه لي وإفتح الباب ..
رفع عيونه للشُباك بعدها طالعها يقول: وين بتروحي ..؟! تدري شمس جده قد إيش هي حاره .. لا تقولي بتمشي من هنا الى الحي السكني القريب ..؟! تقريباً يبغالك نص ساعه حتى توصلي .. تضني راح تحتملي الحر ..؟!
بلعت ريقها وهي جد مرعوبه منه ..
مو قادره تحدد وش نيته وهذا هو أكثر شيء مخوفها ..
تبغى تطلع .. تبغى تطلع من هنا بسرعه ..
إبتسم يقول: ما عرفتك علي صح ..؟! إسمي أُسامه .. آه وأنا أخوك مثل ما قلت لك قبل شوي ..
شدت على أسنانها وهي مو عارفه متى بيبطل من كذبته هذه ..
بكيفه .. يستمر بكذبه مثل ما يبغى لكن أهم شيء يطلعها من هنا بسرعه ..
ظل مُبتسم وهو يطالع في توترها وخوفها الشديد منه ..
عقد حاجبه لما دق جواله فطلّعه من جيبه يشوف المُتصل واللي كالعاده كانت أُمه ..
اللحين بتسأله عن جهاد وكِرار .. صار لها فتره تتصل وتسأل عنهم ..
مو عارف وش علاقته بموضوعهم حتى تسأله كُل شوي ..
رفع الجوال لأذنه يقول: هلا ..
ملك: أُسامه وينك ..؟!
أُسامه: مشغول ..
ملك: طيب دقيت على جهاد أو كِرار ..؟! الأول ما يرد عليّ والثاني جواله مُغلق ..
أُسامه: لا ما دقيت ..
ملك: وليه ..؟! مو قلت لك شوف لهم ..؟!
أُسامه: يمه أنا مشغول بأمور أكثر أهميه من ملاحقة أولادك وكأني حاضنه لهم أو مُربيتهم ..!!
إنزعجت أُمه من كلامه وخصوصاً إنها بدت تخاف جد عليهم فقالت: لا إنت مو حاضنه لهم يا حبيبي .. ولدك رواد هو المفروض اللي تكون مربيه لكنك راميه للشغاله بدون أي إهتمام أو حس بالمسؤوليه ..
إنزعج أُسامه من الموضوع اللي فتحته فقال: لو مُزعجك فإرميه لأي دار أيتام وفكيني منه .. هو ما جاء برغبتي .. معناته أنا مُستحيل أعتبره أبن لي وخلي أُمه تروح تاخذه تربيه ..!! وخلاص قلت لك لا عاد تفتحين لي موضوعه مره ثانيه ..!! وأولادك كلفي أحد فاضي يدور عنهم ..
وبعدها قفل جواله والإنزعاج الكبير واضح بوجهه ..
ظلت ترف تطالعه وهي لسى حاضنه شنطتها وكأنها كانت تستمد الأمان منها ..
لف أُسامه بعيونه عليها فبلعت ريقها تقول: حرام عليك ..
رفع حاجبه فكملت بشيء من التردد: صرت أتوقع منك أي شيء دام ولدك اللي من صُلبك راميه كِذا ..!!
إبتسم بسخريه يقول: ليه ..؟! أثار شفقتك ..؟! تبغيني أعطيكي إياه عشان تربينه ..؟!
جد إندهشت من إهماله هذا أو بالأحرى من قساوته هذه ..
هذا ... ولده ..!!
مشاعر الأبوه عنده ليه معدومه ..!!!
هذا ... يذكرها بأبوها ..
نفس التصرف ونفس القساوه ..
ضاقت عيونها تقول: لو إنه ولدي والله لأحطه بعيوني .. أبيع نفسي بس عشانه ..
رفع حاجبيه بدهشه مُصطنعه وهو يقول: واااه بنت بهالعُمر تقول مثل هالكلام الكبير ..!! أدهشتيني ..
هز راسه بالنفي يقول: أتحداك ..! بنت بالطيش اللي إنتي فيه مُستحيل تهتم بطفل وتحطه بعيونها مثل ما تقولي ..!! فلا تحاولي تستخدمي موضوع ولدي في إنك تبيني قد إيش إنتي إنسانه ناضجه ... شفت حساباتك ودردشاتك وكُل شيء يخصك فعشان كِذا أعرفك زين ..
ما ردت عليه وكُل تفكيرها حالياً رجع لموقفها اللي ما تُحسد عليه أبد ..

لازم تطلع من هنا .. لازم تطلّع نفسها ..
بس كيف ..؟!
ما في طريقه ..
فكرت في إنها تستغل إنشغاله بشيء حتى تكسر القزاز وتهرب منه ..
بس مُستحيل تقدر تطلع بسهوله من السياره من شُباك قزازه مكسر .. بيوقفها قبل لا تقدر ..
حتى يمكن يكون معصب وقتها بسبب إنها كسرت له سيارته ..
تتقي شره أبرك ..
بس في الوقت نفسه مُستحيل تظل معه أكثر ..
خايفه .. هي جد جد خايفه ..
لقتها ... بتحاول تماظل معه بالكلام لحد ما تلاحظ سياره ماره ووقتها راح تستنجد فيها ..
ومافي طريقه أفضل من مماطلته إلا بسؤاله عن كذبته الغريبه ذيك ..
طالعته تقول: إنت .... وش تقصد لما قلت إنك أخوي ..؟! وحده من ألاعيبك القذره ..؟!

إبتسم يقول: كل هالوقت اللي ساكته فيه كنتي تتسائلين عن موضوعي ..؟!
ترف: لا تضيع الموضوع ..
هز كتفه بلا مُبالاه يقول: كنت أكذب ..
ضاقت عيونها متنرفزه من جوابه السريع واللي يعني نهاية هالنقاش وقبل لا تفتح فمها كمل بإبتسامه: ويمكن ما كنت أكذب ..
عقدت حاجبها تقول: أنا مو لعبه حتى تعطيني كُل شوي جواب ..
أُسامه: لكني أشوفك لعبه .... لعبه تسليني لما أكون فاضي وطفشان ..
حست بالقهر من جوابه فكمل: أستمتع بشوفة ردات فعلك من الرسايل اللي تجيك .. يكبر الفضول فيني حتى أشوف ردات فعل ثانيه .... تمنيت جد أقابلك بوحده من السهرات اللي أعزمك عليها .. عندي إحساس يقول إنك كنتي بتقلبي السهره فوق تحت وكنت أبغى أتأكد من إحساسي لكنك أدهشتيني لما ما جيتي .. هههههه وأدهشتيني لما فكرتي تبلغي عني وتعملي لي كمين معهم .. الخساره الوحيده هي إني ما أقدر أشوف وجهك لما سمعتي باللي صار لصاحبتك ولولد الجيران ولتهديدي بموضوع زواج أخوك ... تمنيت بشده أشوف كُل هذا ..
همست ترف له بحقد: حقير ..
أُسامه بإبتسامه: أسمعها كثير ..
ترف: وعاجبك وضعك كِذا ..؟!
أُسامه: كثير ..
ترف بإزدراء: مريض ..
أُسامه بإبتسامه: كمان ذي أسمعها كثير ..
ما عرفت كيف تتعامل معاه .. إنسان مريض فعلاً ولا يفيد معه أي شيء ..
تبغى تفتك منه .. تبغاه يطلع من حياتها ..
بس مو عارفه كيف ..
بلعت ريقها وسألت: طيب .... دام أنا على قولتك لعبه وتستمتع معها ... فمتى بتمل مني ..؟!
هز كتفه يقول: مدري ... بس أحس قريب بأمل .. كُل شيء فيك إكتشفته تقريباً ..
إنقهرت من كلامه وكأنها يهينها ويعتبرها ولا شيء ..
يقهرها بكُل كلمه وحركه .. ودها تصارخ وتسفل فيه بس خايفه على نفسها منه ..
بتضبط أعصابها .. راح تضبطها قد ما تقدر حتى تتخلص منه ..
هذا شخص .... من زمان إكتشفت إنها مو قده أبد ..
رفع حاجبه يقول: أشتّف نظرات كُره بعيونك ..
ترف: ويعني وش كنت تضن ..؟! نظرات حُب وهيام ..؟!
إبتسم يقول: تعجبني ردودك .. أحس مُمكن أتقبلك كأُخت لي .. الوقحات السهل اللعب بمشاعرهم يعجبوني ..
ترف بقهر: ياخي متى بتبطل من كذبة الأخوه هذه ..؟!
إرتسمت إبتسامه غريبه على شفته فتوترت وما تدري ليه تحس إنه صادق بس هي متأكده إنه مو صادق ..
خلاص ... تشتت مُخها وتلخبط .. مو عارفه وين ال صح بالضبط ..
ترف: تدري .... لو علمت يحيى عليك فما راح يتركك ..
أُسامه: علميه إذا تبغى زواجه من ضُحى ما يتم مثل محاولاته السابقه ..
صرخت بوجهه: ياخي ليه إنت حقيـــــر كِـــذا ..!!!

طالعها بإستغراب يقول: غريبه إنفعلتي ..؟! عبالي إنك من أول تعرفي إني حقير فليه تنفعلي وكأنه توك تعرفي هالشيء ..
ما عرفت كيف تتعامل معه ..
حقير .. ينرفزها .. تحس إنها بتبكي بسببه ..
وش يبغى بالضبط ..؟! متى يمل من لعبته هذه ويتركها ..؟!
خلاص هي مُستعده تعترف إنها من اللحين بتبطل تشوف نفسها فوق الناس وبتقدر تتغلب عليهم بلسانها ..
بتوقف غرور .. ما بتدخل نفسها بأمور صعبه بتهورها ..
بتعرف حدودها خلاص بس المُهم يتركها بحالها ..
تعلمت درسها فخلاص كفايه ..
إبتسم لما لاحظ عليها وكأنها بتبكي ..
أرضاه اللي صار تماماً ..
طلّع بطاقته من جيبه ومدها لها ..
طالعت فيه بحذر فقال: شوفي .. يعني حتى تتأكدي إن كنت أخو لك ولا لا ..
مدت إيدها بتررد وأخذت بطاقته ..
طالعت بالإسم / أُسامه عزام حمد حُسام الواصلي ..
إتسعت عيونها من الصدمه ..!!
هذا ... هذا فعلاً فعلاً أخوها ..!!
هو فعلاً جاد وما كان يكذب ..
طالعته بعدم تصديق فإبتسم يقول لها: شايفه كيف إن خوفك مني ما كان له داعي .. عيب عليك أنا أخوك فكيف بأذيك ..!!
إرتجفت شفتها بعدها صرخت بوجهه بإنفعال: حقيـــر وقح ..!!!! كيف بوقاحه تقول ما آذيتك ..!!! كُل هذا وتقول ما آذيتك ..!! وقح حقيـــر نذل ..!!!
رفعت إيدها بسرعه لعيونها تمسح دموعها قبل لا تنزل وهي تقول: نذل ... نذل نذل نذل ....
طالعها بتعجب مُصطنع يقول: ترف أنا كيف آذيتك ..؟! إنتي سلميه جسدياً .. وسليمه إجتماعياً ولا صلحت فيك شيء فكيف آذيتك .. ظلمتيني يا شيخه ..
زمت على شفتها تقول: آذيت الناس الغالين عليّ فكيف تقول ما صلحت فيك شيء ..!! إنت بـ...
قاطعها يقول: وين الغلط اللي سويته ..؟! داليا ذيك هي اللي جابت هذا لنفسها .. بنت مُراهقه بعمرها تعرف للدخان وغيره ..؟! تستحق العقاب وهذا بمصلحتها ... باسم هذا ماخذ له شهاده من جامعه عريقه ببريطانيا فكيف يرضى على نفسه يشتغل بشغله أقل من محصوله العلمي ..؟! هذا كمان بمصلحته حتى يدور له شغله تستحقه ... وأخوك يحيى حرام يصوم يصوم ويفطر على بصله ..!! ضُحى ذي إنسانه مُعقده فإيش تتوقعي من وحده عاشت حياتها بغرفه بدون أي حياه إجتماعيه ..!! ترف كُل هذا لمصلحتهم فوين الغلط اللي أنا سويته لك ..
إرتجفت شفتها وحست بالعبره تخنقها من كلامه ..
حوّر كُل شيء لمصلحته .. تلاعب بالكلمات وخلى كأن اللي سواه هو الصح مو الغلط ..!!!
ما عرفت بإيش ترد عليه ..
ما ترك لها مجال ترد بكلمات أقوى من كلماته ..
إي شيء بتقوله بيكون محاوله فاشله ومُضحكه ..
تكرهه .. تكرهه ..!!
كان الموضوع عنها عادي ولا يهمها ..
موضوع يكون لها أخوان من أبوها ..
قابلت حُسام وتشابكت معه بالكلام بس بالنهايه كانت تشوف الموضوع مُمتع ..
جهاد كمان أمتعها اللعب معه وإحراجه فتحمست أكثر تشوف لها أخوان كمان ..
لكن اللحين .. ندمت على هالحماس ..!!
إذا بيكون لها أخو حقير مثل هذا فهي تتمنى إنها ما عرفت إن لها أخوان وتمنت ما قابلت أحد منهم ..
يكفيها يحيى وبِنان .. ما تبغى أكثر ..
بذي اللحضه كرهت أبوها .... فبسببه هي بهالموقف ..
كرهته .. كرهته بعد ما كان ما يعني لها أي شيء ..
همست: الله لا يسامحك ..
رفع حاجبه يقول: تقصديني ..؟!
صرخت بوجهه: إنت وأبوك ..!!! وربي من طينه وحده ..!!

شدت على أسنانها تقول: يا رب يكبر ولدك هذا ويصير ليل نهار يدعي عليك عشان تذوق الذل والألم بحياتك ..!!! حقير ووقح ..
مسكت مقبض الباب وهزته تقول: إفتحه .. إفتح ما أبغى أجلس هنا أكثـــر ..!!!! خلاص إفتحه ..
إبتسم وهو يشوف إنفعالها فضغط على زر فتح القفل وهو يقول: أتمنى نتقابل مره ثانيه ..
نزلت وصفقت الباب وراها وراحت تمشي بهالمُخطط بإتجاه الحي السكني اللي تشوف أطرافه من مكانها ..
أخذ بطاقته من على المرتبه وهو يهمس: ياللا غيرت مودي شوي ..
لف بالسياره وحركها..
أسرع بقوه من جنبها وهو يدق بوري فقفزت مفجوعه بعدها صرخت عليه وهو يبتعد بالسياره ..

▒▓ ×✕•◄﹏﹏﹏﹏﹏﹏﹏﹏﹏﹏﹏﹏﹏﹏﹏﹏﹏﹏﹏﹏► •✕× ▓▒

على نهاية دوامها الرسمي ..
الساعه ٣ ونص الظهر ..
نزلت معطفها ولبست عابتها وخرجت من مكتبها وهي شايله شنطتها ..
نزلت للدور الأرضي ولما لفت بإتجاه الباب تطلع لقت بوجهها الدكتور ثامر واقف عند الريسبشن يسولف مع واحد هناك شكل بينهم معرفة زماله أو شيء زي كِذا ..
قربت منه تقول: دكتور ثامر ..
لف عليها فإبتسم لما شافها .. إعتذر للموضف وتقدم منها يقول: خلاص بتروحي ..؟! اليوم تأخرتي بالمُستشفى ..
بِنان: إنشغلت بموضوع أُخوي فتكاثرت علي الإستشارات الطبيه وعشان كِذا تأخرت .. وش صار على موضوعك مع اللجنه التأديبيه ..؟!
د.ثامر: ولا شيء .. قلت إني صلحت كِذا كمُحاولة مزح مع الطبيب فتعاقبت شوي عليها لأن مزحي بنظرهم ماله داعي ..
بِنان: آها .. طيب ليه للحين ما رجعت للبيت ..؟!
د.ثامر بشيء من التثاقل: المناوبه الليليه علي اليوم ..
إبتسمت بِنان غصب عنها فرفع حاجبه يقول: وليه الضحك ..؟!
بِنان: لا تذكرت كلام زميلتي .. تقول فيه دكاتره يتهافتون على إختيار النوبه الليله حتى يفتكوا من زوجاتهم .. وكُل من تحصل له مشكله يختار ينام بالمُستشفى .. فلا يكون إنت واحد منهم ..؟!
رفع حاجبه وقال بشيء من الإستفزاز: يا شيخه مو كشفتيني كذا مره آخذ أرقام المريضات ..؟! بالله عليك هذا تصرف واحد متزوج ..
رفعت حاجبها تقول: بديت أشك بصراحه في إنك تأخذ الأرقام لمصلحتهم .. شكلك من هالنوع من الشباب ..
ضحك وقال: يمكن مين يدري ..
تنهدت .. هذا اللي تكرهه فيه ..
مو واضح بتصرفاته أبد ..
طالعته تقول: على عن إذنك ..
لفت ومشيت خطوتين بعدها وقفت ورجعت له ..

عقد حاجبه فقالت: كلمت الدكتور وليد وسمح لي بُكره أعمل التحاليل بنفسي .. لكن بهالتصرف راح أفقد علاقة الثقه المُتبادله بيني وبينه .... تدري لو كان هو على صح فراح أدعي عليك ..
إندهش يقول: أووف لا تقوليها بهالطريقه .. تخليني أشك بنفسي ..
بِنان: بس أعطيك تحذير ..
لفت بتروح فإبتسم يقول: أجل خليك واثقه .. بإذن الله ما أكون غلطان ..
لفت تطالعه لفتره بعدها قالت: وليه إنت واثق ..؟!
د.ثامر: قريت تقرير المريض .. اللي حصل له ما يستدعي تحليل كامل ولا توجد عليه أي أعراض لمرض سرطان الكبد فإيش اللي يخلي الدكتور يصلح التحليل الشامل هذا ..!؟ مافي سبب .. وهو من جاء لهنا بس سرقه وحده صلحها .. له شهرين تقريباً فحسيت إنه قريب راح يلاقي له شخص يناسب مُتطلباته .. وأخوك هذا من جاء ما جاء معه غير أخوه .. لا أهل ولا إهتمام كبير بالحاله .. أخوك الثاني إهتم أكثر شيء بإنه يصحى .. وقدر يضحك عليك فخلاص هو الشخص المُناسب ... لكن بالنهايه إنتي شكيتي فيه ..
ضاقت عيونه وقال: يقدر يتراجع عن المريض عشان ما يدخل نفسه بمشاكل ويدور له بعدين عن شخص ثاني مُناسب .... لكن بذي الحاله وخُصوصاً لأنك طالبتي بالتحليل فتراجعه يبين كذبه وهذا مو بمصلحته .... بِنان عندي إحساس إنه فيه شيء راح يصير بيمنعك تصلحي التحاليل اللازمه .. فخذي حذرك ..
إستغربت من كلامه .. في الوقت نفسه خوفها شوي ..
ظلت تطالعه لفتره بعدها سألت: إنت .... كيف عرفت عن هالدكتور ..؟! أقصد من وقت ما جاء وإنت عارف إنه من هالنوع فكيف وإنتم ما تلاقيتم إلا بهالمُستشفى ..؟!
طالعها لفتره بعدها قال: بجماعتنا ..... بنت إسمها إسراء ..
عقدت حاجبها فكمل: هالبنت إنسجنت وسمعت من أُمي إن السبب هو تهجمها على دكتور وإتهامها له بقتل جدتها .. وأنا كدكتور أثار الموضوع إهتمامي وعرفت إن الدكتور هو دكتور وليد ... وموضوع سرقة الأعضاء ماهو مُستحيل في الوسط الطبي .. فهذا هو اللي توقعته وهذا اللي خلاني أراقبه أول ما جاء هنا .... بعدها تأكدت في حالة الحرمه اللي ماتت بسبب مرض بالقلب .... وطبيعي مرضى هالنوع يموتون إذا كانت حالاتهم مُتأخره .. لكن أنا ما قدرت أشوف أعراض مرضها واضحه .. ومن أهم هالأعراض هو إنتفاخ واضح في القدمين والكاحلين والساق .. حتى الأورده بالرقبه تكون منتفخه لكن ولا وحده من هالأعراض كانت واضحه .. هي ما ماتت بسبب مرض قلبها .. هي ماتت خلال العمليه اللي كان فيها شيء غلط .. ودكور مثله بيستغل الوضع ويسرق له عضو وأتوقع إن هالعضو كان القلب ..
ظلت تطالعه بدهشه بعدها قالت: المريضه قصدك هو أم زميلتي ..؟!
هز راسه بالإيجاب فهزت راسها بعدم تصديق بعدها قالت بخوف: ويعني ..؟!!!! لو عمل كِرار العمليه فراح يموت ..؟!
هز راسه يقول: لا دامه طلب عضو بديل فما راح يوت إلا لو حصل غلط في العمليه لكن أنا شخصياً فيه ثلاث أعضاء ما أحبذ أبداً زراعة أعضاء بديله لها المُخ والقلب والكبد أحاول ألاقي أي طريقه غير الزراعه ..
عقدت حاجبها فقال: المُخ تعرفين تكمن فيه ذكريات المُتبرع وهذا راح يتعب المريض ويصير يتذكر أمور ما حصلت معه ويمكن إن كان شخص ضعيف تصير فيه حاله شوي نفسيه القلب فمعروفه القصه الشهيره حوله عن شخص إنتحر فأخذوا قلبه وزرعوه لمريض بالقلب هالمريض لما رجع وعاش وقع بحب زوجة المنتحر والصدام في النهايه إنه كمان إنتحر والكبد هو مركز المشاعر أي هالثلاث الاعضاء بتلخبط المريض بعد شفائه وبتسبب له بعض المشاكل وعشان كِذا ما أحبذ هالشيء هذا غير عن يمكن الجسد ما يتقبل هالعضو وتروح حياته بزيارات مُتكرره للمُستشفى ..
شتت نظرها بالمكان والخوف تسلل بداخلها ..
خلاص ... تأكدت اللحين إن الدكتور وليد إنسان نذل ..
والدليل هو رفضه مبدئياً عن الفحوصات .. شايله هم إن مخاوف الدكتور ثامر تكون في محلها ويصير لها ظرف يمنعها من إنها تعمل هالفحوصات ..
أخذت نفس عميق تهدي نفسها بعدها لفت وتركت الدكتور وهي سرحانه بكلامه اللي خوفها كثير من الجاي ..

في فترة العصر ..
نزلت آنجي من غرفتها ولفت بالبيت تدور على أُمها ..
رجعت أمس ودايركت راحت تنام وعالغداء ما نزلت ..
ما كان لها نفس ..
شافت حلا بالصاله الرياضيه ببركة السباحه ..
لكن ... كان جسمها بالمسبح وبإيدها متكيه على طرف المسبح وشكلها سرحانه ..
قربت منها تقول: حلا وين مام ..؟!
رفعت حلا راسها تطالع بآنجي بعدها رجعت تتكي دقنها على إيدها وهي تقول: مدري ..
عقدت حاجبها ورفعت راسها من جديد لآنجي بدهشه تقول: وش هذا اللي بوجهك ..؟!
رفعت آنجي إيدها تتحسس لصق الجروح العريض اللي بخدها واللي حصل لها من أمس وقالت بشيء من الإنزعاج: ناس حقيره عملت تشويه بوجهي .. تكفين لا تذكريني .. وجهي الجميل تعدّم ..
عقدت حلا حاجبها بعدها تنهدت ورجعت على نفس وضعيتها تقول: آنجي .... وش بين ماما وراكان ..؟!
عقدت آنجي حاجبها بعدها جلست على الكُرسي القريب تقول: وش تقصدي ..؟!
حلا ولسى شارده بعيونها في اللا شيء: مره جاء المُزارع قُصي عشان يأخذ باقي مُستحقاته .. طلب يشوف ماما ... راح راكان معها ... ومن بعدها خرج راكان من البيت وهو مو على بعضه وماما كان وضعها كمان غريب ... ومن وقتها ما رجع راكان غير مره وحده وقال لي لا تقولي لأمي إني جيت .. ماما كُل شوي تسأل عنه .. وش صار ..؟!
آنجي بتعجب: أول مره أسمع عن هذا الكلام ..
رفعت حلا عيونها لأختها تقول: أحس الموضوع يخص قُصي .. لأن زيارته هي اللي سببت كُل هذا ... أبغى أسأله بس ما عندي رقمه ولا أعرف مكان بيته ..
رفعت آنجي حاجبها تقول: وإيش علاقة ذاك العامل بالموضوع ..!!
حلا بدفاع: لا تقولي عنه عامل ..!!!! هو مُزارع ..
تعجبت آنجي وقالت: شفيك تدافعي عنه ..؟!
شتت حلا عيونها بعدها قالت: لأنه ...
قررت تعترف فقالت: هو اللي ساعدتني لما هربت من البيت ..!!
آنجي بدهشه: إحلفي ..!!!
حلا بسرعه: لا تعلمي أحد .. خلاص تسكر الموضوع ..
آنجي: والله صدمني الآدمي ذاك ..!! وإنتي كِذا رحتي معاه طبيعي ..؟! ما خفتي ..؟! أو أصلاً يعني كيف تقبلتي تروحي مع واحد يشتغل عندنا ..؟!
ميلت حلا شفتها تقول: هو أحسن منك ..
رفعت آنجي حاجبها فقالت حلا: كنت كُل ما أعصب أروح له وأهاوشه وأفرغ عصبيتي فيه ... بس ما عمره تأفف ولا شيء .. كان يسمع لي .. تحمل مزاجي اللي أفرغه فيه ..
خفت نبرة صوتها وهي تكمل: فصرت أروح له دايم أشتكي وكِذا ... فصار يعني عادي .. كأنه ولد خالي أو عمي ..
ميلت شفتها تقول: أحسن منكم ياللي ترفعون الضغط ..
آنجي: بالله أجل تبغينا نبتسم لك وإنتي تتكلمي بهالأسلوب ..؟! طيري بس ..
حلا: إنتي اللي طيري ..
ورجعت تغطس بالمسبح فضاقت عيون آنجي وقالت بتفكير: بس ما توقعت منه يساعدك بالهرب .. يمكن يرجع سبب الهواش هو إنه إعترف إنه ساعدك بالهرب فعصب جهاد .. يعني حمّل مام مسؤولية فكرت الهروب ويمكن قال لها إنه من الأفضل لو إهتميتوا فيها شوي .. يمكن ..
طلّعت حلا راسها تقول: أما ..!!!
إندهشت آنجي وقالت: كنت أكلم نفسي ..
تنهدت حلا تقول: بس ليه يعصب كُل هالوقت ..؟! وغير كِذا ما هاوشني لأني هربت ..؟! أول هاوشني لما دخلت ملحق العُمال لوحدي ..
طالعت بآنجي من جديد تقول: أووه حتى قُصي وقتها عصب ..
ميلت شفتها وطالعت بأختها بإزدراء تقول: يهتموا فيني أفضل من بعض الناس ..
إرتفع حاجب آنجي ونزل من الإنزعاج بعدها قالت: تبغى تعرفي بعض الناس وش يقدروا يسووا فيك عشان تحترمي نفسك شوي ..
حلا بتحدي: وش بيسوون يعني ..؟!!
قامت آنجي لها وتقدمت منها فإبتسمت حلا بخبث بعدها صرخت: صرصار ..!!!

إنفجعت آنجي وتحركت بحركه حاده بس تزحلقت بسبب قطرات المويه المنتشره عند المسبح ..
ضحكت حلا ومسكت برجل آنجي وشدتها فإنصدمت آنجي تقول: حلا لا لا وقسم يا ويلك ..!!!
أول ما أنهت جملتها كانت خلاص طاحت بالمسبح ..
بعدت حلا عنها تقول بإستفزاز: هههههه فيه ناس كان بيربوني بس أنا ربيتهم هههههههههههههه ..
وقفت آنجي بالمسبح وهو تطالع بلبسها المُبلل وبشعرها اللي لصق بوجهها بقهر تام ..
طالعت بحلا تقول بقهر: يا حقيره ..!!!!
شوي إتسعت عيونها بصدمه وتحسست جيوب بنطالها فتنهدت براحه لما ما لقيت الجوال ..
فكت ساعتها وأساورها وحطت على الطرف بعدها لفت على حلا اللي تضحك وقالت: وقسم لأندمك ..
من جد إنقهرت من الحركه اللي بنظرها بايخه وبقوه ..
راحت لها وقدرت تمسكها وهي تهرب ..
غطست راسها بالمويه تقول: ها وش رايك اللحين ..؟!
تركتها بسرعه أول ما حستها عضتها ببطنها وبعدت عنها تقول بصدمه: حيوان وربي مو إنسان ..!!
ضحكت حلا تقول: عبالك إني سهله ..!! هههههه مسكينه ..
ما أعجبها الوضع .. كيف وحده صغيره تتغلب عليها ..
لازم هي اللي تفوز عليها ..
تقدمت خطوه بس تفاجأت بالمويه اللي إنطشت على وجهها فتعالى صوت ضحك حلا ..
ميلت آنجي شفتها وقررت تنتقم ..
كانت متنرفزه من الوضع بعدها تحول الى تحدي ..
وأخيراً ... تحول بدون لا تحس الى إستمتاع باللعب ..
وكأنها من سنين ما إستمتعت بالشكل هذا ..
لأول مره تحس صدرها خالي تماماً من أي هم ..
تخلصت بالأمس من الأشخاص اللي كتموا لها صدرها لسنين ..
حمل ثقيل وضيقه فضيعه إختفت ..
صدرها بالفعل خالي من أي شيء حالياً ..

الساعه خمس ونص العصر ..
وبوسط الحاره حيث الولاد يلبعوا كوره ويستمتعوا فيها ..
وقف ثائر عن اللعب وهو يجلس على الأرض يقول: بالله خلاص خلاص راحه ..
جلسوا بعضهم في حين قال محسن: ياخي ليه الكسل هذا ..؟! قم نلعب شوي ..
تكلم واحد ثانيه: إيه ثائر بطّل عبط .. إنت بس تتعب .. ما يصير كُل شوي ناخذ راحه ..
بس تتعب ..؟!
تذكر محسن موضوع عملية ثائر فجلس هو كمان يقول: خلاص خلاص يا عيال .. خلنا ناخذ راحه ..
طالع فيه الولد بصدمه يقول: حتى إنت يا محسن ..؟!!
محسن: إيه حتى أنا ..!! فيه مانع ..

الولد بقهر: والله ما لكم داعي ..
إنسدح ثائر على ظهره يطالع في السماء وهو يقول: ياخي بس دقايق .. لا تكون مزعج ..
جلس الولد بإنزعاج يهمس: إنتم المُزعجين ..
لف محسن على ثائر يقول: هيه ثائر إذا إنت تعبان كثير فخلاص ماله لزمه هاللعب ..
ثائر: لا مو كثير .. شوي ونكمل ..
طالعه محسن شوي بعدها لاحظ أحد فلف على جهته وشاف جهاد يمشي مع وِسام ..
محسن: أووف وأخيراً شفنا ظل جهاد بالحاره ..
إبتسم بإستفزاز يدق ثائر ويقول: هيه ثائر قم قم شف أخوك ..
طالعه ثائر بإنزعاج يقول: ها ها مرره ظريف ..
ضحك محسن بعدها قال: لا جد قوم .. تذكر يوم سألك مين اللي زاركم وإنت قلت محد ..!! ذاك الوقت كان أُسامه بس ما كنت تدري .. علمه إن اللي زاركم أخوكم الجديد ..
ثائر بإنزعاج: لا تقول أخوكم الجديد ..!! ياخي إنت تبغاني أضربك صح ..؟!
ضحك محسن يقول: هههههههه خلاص آسف آسف ..
ثائر بهمس: أنا الغلطان اللي أقولك كُل شيء يصير ..
سكت شوي بعدها قام وراح لجهاد فإبتسم محسن ولحقه ..
وقف ثائر قدامهم يقول: أهلاً ..
وقف محسن بجنبه يقول: يووه جهاد من زمـــــان عنك ..
إبتسم جهاد يقول: إنشغلت بشوية أُمور ..
رفع ثائر حاجبه يقول: أنا أعرفها ..
عقد حاجبه وطالع فيه في حين قال وِسام: أووه بالله ..؟! أجل وشو السبب ..؟!
كشر ثائر بوجهه من إستهباله هذا وطالع بجهاد يقول: صدمتني بصراحه .. أنا قلت لأنك دوم تنام عند الإمام فهذا بسبب إن القعده عن أُسامه ما تنطاق لكن شكلك حبيت القعده عنده في الأيام الأخيره صح ..؟!
طالعه جهاد بدهشه يقول: أُسامه ..؟!! إنت كيف تدري عنه ..؟!
محسن بلقافه: لأنه زارهم كذا مره في البيت ..
إنصدم جهاد من كلامهم ..
زارهم ..؟! وليه ..؟! وش السبب ..؟!
هالإنسان يعرفه ويعرف إنه مو من النوع اللي بيزور أخوانه كحب في التعرف عليهم ..
أكيد زارهم يسوي فيه مصيبه أو حتى يمكن يستهزء عليهم وعلى وضعهم ..
طالع بثائر يقول: وليه زاركم ..؟! وش كان يبغى منكم ..؟!!!
ميل ثائر شفته يقول: طحنا بمُشكله تتعلق بشركته وهو ساعدنا وكِذا ..
عقد جهاد حاجبه .. معقوله لأُسامه هذا جانب جيد ما كان يدري عنه ..؟!
بس شكله وتصرفاته وكلامه كانت تؤكد إنه إنسان سخيف ومغرور وخبيث ..
محسن: وبعد ما ساعدهم قرر يتزوج طيف بنت خال ثائر ..
ميل شفته وكمل: يعني يسوي يعنني قدمت خدمه وردوها لي ..
رفع وِسام حاجبه ولف يطالع بجهاد اللي كان يطالع محسن بشيء من الدهشه ..
لف وِسام على ثائر يقول: صح كلام هالخبل ولا لا ..؟!
محسن بإنزعاج: وِســـام ..!!!
ثائر: إيه صح .. ميلق وما حبيته .. والله لو بيدي كان رفضته .. يووه من جد يرفع الضغط ومسوي إنه طيب .. واللي مزعجني إن طيف شكلها بتوافق .. وقسم قهر ..!!
تنهد وِسام ولف على جهاد يقول: جهاد ..
ظل جهاد يطالع بالفراغ بدهشه وهو يتذكر كلامه ذاك الوقت عن طيف لآنجي ..
لما أُسامه تدخل وسأل عنها ..
معقوله ..؟!!! معقوله ..!!!
شد على أسنانه يقهر وهو يهمس: الحقير ..!!!
لف وراح بإتجاه سيارته فإنصدم وِسام ولحقه ينادي عليه ..
عقد محسن حاجبه يقول: وش فيه ..؟!
هز ثائر كتفه بعدها قال: يا ليت يكون عصب على أُسامه ..
طالع بمحسن وكمل: هو يعرفه أكثر مني .. وأكيد ما بيرضى إن بنت خالي تتزوج من واحد حقير مثله ..
محسن: بس هي بنت خالك إنت مو بنت خاله هو ..؟!
ثائر: غبي ..!!

إبتسم بثقه يقول: هو أخوي ولما شاف هالموضوع أزعجني إنزعج هو بعد وقرر يمنع هالزواج قد ما يقدر ..
رفع محسن حاجبه يقول: إحلف يا شيخ ..!!

الساعه سبعه المغرب ..
كان نايم على سريره .. توه ماله نص ساعه من غفى ..
تسللت بهدوء لفوق السرير بجسدها الصغير هذا وقرّبت من راسه ..
شوي بعدها صارخت بقوه وعلى نهاية صرختها تحول الى ضحك ..
فتح عيونه مفجوع ولف على جهتها فأخذ نفس عميق لما شاف إنها مايا ومنفجره ضحك ..
جلس يفرك عيونه وهو يقول: لا عاد تفجعيني كِذا ..
لف عليها وكمل: ترى أنا سكت بس لو إستمريتي تستخدمين هالعاده غيري ما بيسكت لك ..
ضحكت تقول: هههههه خالو مو بس إنت .. هههههه حتى بابا لما أفجعوه ما يقول لي شيء .. يقوم يضحك ويلعب معي هههههههه ..
طالعها بهدوء وهو منزعج من كثر ما تجيب طاري أبوها على كُل حدث ..
كأن مافي بالدنيا إلا هو ..
نزّل رجوله من فوق السرير يقول: كم الساعه ..؟!
مايا: سبعه ..
طالعها بدهشه يقول: ما نمت إلا نص ساعه ..
مايا بإبتسامه واسعه: خلاص يكفي ..
رفع حاجبه فقالت بحماس: عمو مشعل قال لي إنك يا خالو قلت بتوديني الملاهي ..
طالعها حُسام بدهشه .. من متى قال هالكلام ..؟!!!
نزلت من فوق السرير ولفت حول نفسها توريه فستانها الأزرق وهي تقول: شوف حتى تجهزت ..
ورته الشنطه تقول: حتى أعطاني عمو مشعل فلوس كثيـــر وقال قولي لخالو يوديني اللحين عشان بعدين الليل تكون الملاهي زحمه ..
ضاقت عيون حُسام بإنزعاج ..
إيش فيه هذا يكذب على لسانه ..؟!
طالع بمايا يقول: أصلاً خلاص دخل الليل .. الملاهي بتكون زحمه وبتصفي طابور عشان تلعبي .. يروح الوقت وإنتي بسرى ..
ضحكت ضحكه غريبه فرفع حاجبه يقول: وش فيك ..؟!
مايا: لما قال لي عمو مشعل روحي قبل لا تصير زحمه في الليل أنا قلت له إنو خلاص جاء الليل وأكيد زحمه فقال لي أصلاً ألعاب الصغار اللي زيك مو زحمه كثير .. خالو خالو لا تجيب عذر .. ياللا نروح ..
رفع حاجبه وفعلاًوضع هالمشعل أزعجه ..
طالع بمايا يقول: من متى المعرفه حتى تناديه عمو ..؟!
مايا: لأنه عمو ... مدري ... لا لأنه طيب ... هو خلاني أشوف خالو حُسام ... أحبه وأناديه عمو ... طيب تبغاني أناديه خالو ..؟!

هز راسه يقول: لا ...
إبتسم وكمل: ناديه جدو ..
مايا بدهشه وحماس: يعني هو أبو ماما ..؟!!!
إختفت إبتسامته فخافت مايا من تغير وجه خالها فقالت بسرعه: خلاص خلاص خالو أنا آسفه .. خالو خلاص ..
لف وجهه بهدوء وهو يقول: مافي شيء .. المُهم حبيبتي جيبي لي مويه .. عطشان ..
هزت راسها وخرجت من الغرفه تجيب له مويه ..
ضاقت عيونه بألم لما تذكر رغد اللي يحاول ينساها قد ما يقدر ..
لكنه مو قادر .. رغد موجوده بكُل زاويه من حياته ..
ما بيقدر ينساها أو حتى يتناساها ..
رجعت مايا بعد دقيقتين وعطته كوب مويه ..
أخذه وشرب نصه بعدها حطه عالدولاب جنبه ..
قربت منه أكثر تطالع بوجهه السرحان فقالت: أممم خالو ..
رفع عيونه لها وقال: ها ..
هزت راسها بالنفي تقول: خلاص إذا ما تبغى توديني الملاهي فلا توديني .. عادي ..
نزّلت راسها وهمست: مع إني أبغى أروح الملاهي ..
ظل يطالعها لفتره بعدها حاول يبتسم وهو يقول: تبغي الملاهي ..؟!
طالعته وهزت راسها ..
مد إيده يلعب بشعرها القصير وهو يقول: من عيوني ..
إتسعت عيونها بدهشه تقول: خالو صدق ..!!!
هز راسه فقالت بفرح: واااه شُكراً شُكراً عمو مشعل ..
إختفت إبتسامته يقول: هيه .. أنا وافقت فليه تشكرينه هو ..؟!!!
مايا: قبل شوي سألني عمـ... لا جدو مشعل سألني عن إذا وافقت فقلت لا خالو ما وافق .. فقال لي قولي لخالو *خلاص لا توديني إذا ما تبغى* .. بعدها نزلي راسك وقولي بصوت منخفض *مع إني أبغى أروح* وراح تشوفيه يوديك .. والله جدو مشعل صادق ..
رفع حاجبه والموضوع بكبره ما راق له ..
شفيه ذا الشخص يجبره يصلح أشياء هو ما يبغاها ..؟!
طالع بمايا لفتره ..
يبغى يسعدها بس نفسيته سيئه ..
رغد مالها فتره من ودعت الدنيا فكيف يضحك ويسولف ويروح الملاهي كمان ..!!
مو قادر ... بس ما يبغى يشوف الحزن على وجهها ..
مايا هي قطعه مُصغره من رغد ولا يتحمل يشوفها حزينه ..
مسكت مايا بإيده تقول: خالو ياللا ياللا تعال نروح ..
شوي كملت بحماس: شرايك أقول لجدو مشعل يجيب ولده ونروح كُلنا الملاهي ..؟!
عقد حُسام حاجبه يقول: ولده ..؟! عنده ولد ..
مايا بتعجب: إيه ... إسمه ياسر ..
أشرت على الغرفه تقول: وهذه غرفته ..
طالع حُسام حوله وفعلاً هذه غرفة طفل ..
ما طرى على باله يفكر بهالشيء ..
مايا بحماس: لما إنت تكون نايم أنا ألعب معه .. هو علمني ألعب سوني .. وكمان ...
شوي قطعت كلامها وقالت بحماس: أمه مرره طيبه .. تعطيني كُل حاجه ... فتحت لي الثلاجه حقتهم وخلتني أختار الإيسكريم اللي يعجبني .. وتقول تقدرين تاخذين في أي وقت تبغين ..
ضمت كفها بحماس وكملت: وجدو مشعل قال بينزل السوق ويشتري كثيير بطاطسات وبساكيت ويحطها بالدولاب وبأي وقت يمديني آخذ اللي أبغاه ..
كملت بتفكير: بس ما سألته جاب ولا لا لأنو قال هذا اليوم الصباح ..
ظل حُسام يطالعها لفتره بعدها قال: مايا .. هنا فيه ولد مثلك تلعبي معاه .... وفيه آيسكريمات وبطاطسات وراح أوديك الملاهي وقت ما تبغي ..
سكت شوي وكمل: يعني هالمكان أفضل من المكان اللي فيه أبوك صح ..؟!
طالعته بدهشه بعدها بدت الحيره على وجهها وحُسام يطالعها بهدوء ..
لا .. لازم يشيل من راسها فكرة العيش مع أبوها ..
ما يقدر يسامحه ولا يقدر يأمن على مايا معاه ..

هالشخص جبان ومُتوقع منه في فتره من فترات حياته يتخلى عن مايا مثل ما تخلى عن رغد ..
ما يحبه .. ولا راح يحبه ..
ما يثق فيه ولا يُمكن يثق فيه أبد ..
طالعته مايا تقول: خالو .... جدو مشعل طيب وأُم ياسر مرره طيبه .. وياسر يلعب معي ويوريني حاجات حلوه ... بس خالو أنا أحب بابا .. حتى بابا مرره طيب ويشتري لي حاجات حلوه ويلعب معي دايم ... حتى عمه رشا مرره طيبه ودايماً دايماً تلعب معي ..
زمت شفتها وبدأ كأنها بتبكي وهي تكمل: خالو أنا أحبك إنت وبابا ... أبغى أقعد معكم إنت وبابا ...
بكت غصب عنها وهي تكمل: أحبكم كثير .. أحبكم زي بعض ... ما أقدر أقعد هنا وأترك بابا ... أحبه كثير ..
خالو بابا من زمان أبغى أشوفه .. بابا يحبني كثير .. أنا أحب بابا كمان يا خالو .. أحبه كثير ..
ضاقت عيونه بحزن على بنت أخته وضمها لصدره يهمس: خلاص مايا خلاص .. آسف آسف ما عاد بخيّرك بس إهدي ..
بكت على صدره وهي تقول: خالو والله أحبك .. خالو والله أحبك وكمان أحب بابا .. بأقعد عند بابا لأنو هو قال بيقول لي عن ماما .. أبغى ماما وبابا يا خالو ..
بدأ يمسح على شعرها وهو متألم من طاريها لأمها ..
بلع ريقه وقرر يغير الموضوع حتى ينساه فقال: ياللا مايا نروح الملاهي ..
شهقت وبدت توقف من بكيها وبعدت عن صدره تمسح دموعها وهي تهز راسها بالإيجاب ..
إبتسم لها يقول: مايا بكايه كالعاده ..
تقوست شفتها تقول: خلاص ما ببكي ..
إختفت إبتسامته تدريجياً لما تذكر أول لقاء له برغد في السجن ..
جملتها كانت مُشابه للجمله اللي قالها لمايا ..
** بعّدت عنه ومسحت دموعها اللي نزلت بحراره وهي تبتسم وتقول: أدري بتقول أختي الصارمه فجأه صارت بكايه وتبكي بسرعه ..
ضحكت وكملت: صدق إني قدوه سيئه .. **
حس برجفه سرت بجسده وهو يتذكر كلامها ..
زم شفته لما لاحت له ذكرى ثانيه من نفس اللقاء ..
** وقفت جنبه ومدت إيدها تشوف فارق الطول فقالت بإندهاش: أووه صرت بطولي يا ولد .. والله كبرت حقيقه مع إنك بلغت قبل لا أدخل بسنتين بس مع هذا طولك زاد شوي ..
ضربته على كتفه تقول: صرت رجال .. ماش مافي أمل إني أهاوشك بعد اللحين .. هههههههه بتتوطى ببطني بسهوله .. **
رفع إيده المرتجفه بسرعه لعينه يمنع نفس من إنه يبكي ..
الغصه وقفت بحلقه ..
** رغد: أوووه والله تغيرت شوي يا حسام .. اللحين صرت صف كم ..؟!
طالع فيها لفتره بعدها قال بهدوء: ثالث ثانوي ..
رغد بتفاجؤ: قول والله ..!! إخس والله ذاك اللي كان بالمتوسط نجح ..
إنصدم من كلامها فضحكت تقول: إعذرني إعذرني بس مستواك الدراسي كان سيء فقلت خلاص أخوي بيغرس بالمتوسط طول عمره هههههه .. **
إرتجفت شفته ونزلت دموعه غصب عنه ..
مو قادر .. مو قادر ..
يبغاها .. يبغى يرجع يسولف معها ..
يبغاها بجنبه .. ما بيقدر يعيش من دونها ..
ذكرياته معها مستوطنه بمنتصف قلبه ولا قادر ينسى ..
يبغى رغد .. يبغاها اللحين ..
وغطى عيونه وهو يبكي بصمت ولا حس بمايا اللي تطالعه بدهشه واللي لا إيراديا بدت تبكي معه ..

ماشيه بالصاله الواسعه حقتهم بجلابيتها العوديه وجوالها على إذنها تكلم أختها ..
تقدمت من إحدى الكنبات تقول: يووه مشكلتك مو عاديه .. خلاص جايتك الليله وأشوف .. بس ببلغ البنات إني ما بتعشى معهم و...
وقفت عن الكلام عاقده حاجبه وهي تشوف ظهر الكنبه من بعيد وواضحه رجل أحد على طرف الكنبه وكأنه نايم بشكل طول ..
تقدمت منه بخطوات سريعه وهي تقول: منال حبيبتي جايتك الليله واللحين معليش بأقفل ..
قفلت جوالها وهي تتمنى يكون ولدها جهاد أو كِرار ..
وقفت قدام الكنبه بصدمه وهي تشوف جهاد نايم بسابع نومه والإرهاق الشديد واضح بوجهه ..
ماهي مصدقه إنها شافته من بعد حادثة قُصي ..
وأخيراً ..
جلست على الكنبه اللي جنبه وبدأت تمسح على راسه ..
لفت عيونها بالطاوله اللي قدامه فشافت علبة دواء وكوب مويه فاضي ..
عقدت حاجبها ورجعت تطالع فيها ..
طلّعت جوالها ودقت على قسم الخدم وطلبت من اللي ردت لحاف خفيف ..
دقايق وهي جايه بلحاف فأخذته ملك وهي تهمس: طفي اللمبات اللي من هالجهه ..
الخدامه: حادر ..
وراحت فقامت ملك وبدت تلبسه باللحاف بشويش وكُلها ثواني حتط إنطفت اللمبات اللي من جهتهم ..
رجعت تجلس على كنبتها وهي تطالعه ..
تسائلت عن السبب اللي خلاه يجي ..
يمكن يبغى يشوف أبوه وظل ينتظره حتى غلبه النوم ..
تنهدت .. رجال البيت هالأيام ما ينشافون ..
زوجها وولدها أُسامه وحتى أولادها كِرار وجهاد ..
كِرار ..؟!
ضاقت عيونها بهدوء .. للحين شايله بخاطرها على حركته اللي سواها فيها لكن .... تبغى بس تطمن عليه وتعرف وينه اللحين ..
غمضت عيونها وهمست: الله يسامحك يا بني .. ما ضنيت ورى هدوئك هذا خطط ضدي .. تعال وإعتذر وراح أسامحك .. بس تعال وإعتذر .. ما طلبت كثير ..
دق جوالها بنغمه خربت هالسكون السائد بالمكان فحطته عالصامت بسرعه حتى لا يصحى جهاد وطالعت بالرقم ..
تنهدت لما شافت إنها أختها منال ..
قبل شوي قالت لها بأجيك الليل فليه تتصل ..؟!
عقدت حاجبها وشالت إيدها من على راس جهاد لما حست فيه يتحرك ..
طالعته شوي بعدها فتح عيونه تدريجياً وجلس يطالع حوله بعدها طالع باللحاف بتعجب ..
لف وراه فعقد حاجبه لثواني بعدها إستوعب إنها أُمه ..
لف وجهه بسرعه وشال اللحاف عن رجوله ..
أخذ مفاتيحه وعلبة الحبوب حقته من فوق الطاوله فقالت له: وحشتني شوفتك يابني ..
ما رد عليها .. مو قادر يرد أصلاً ..
لأنه للحين مو قادر يتقبل حقيقة أُمه ..
ما يبغاها تكون إنسانه مشوهه بنظره ..
هذه أمه .. شيء مقدس بحياته فليه تكون كِذا ..؟!
شال جواله وطاله في الساعه ..
له ساعتين ينتظر أُسامه ونام بدون لا يحس ..
إنزعج لما شاف إن صلاة العشاء جت وخلصت وهو نايم ..
ما كان قصده ينام ..
كان بس بياخذ من دواه ويريح شوي ..
قام فقالت: على وين ..؟!
راح وهو يقول: للصلاه ..
طالعته شوي بعدها وقفت تقول: لا تنسى ترجع تتعشى هنا خلاص ..؟! راح أنتظرك ..

جاها صوت جهاد يقول: ما أضن بأجي ..
وبعدها بعّد عن أنظارها ..
أخذت نفس عميق ورجعت تجلس عالكنبه وهي تطالع في اللحاف بحزن ..
هالمُعامله الجافه تضايقها وخصوصاً إنها جايه من ولدها اللي ظلت على أمل تشوفه لسنوات طويله ..

//

قلبت آنجي في قنوات التلفزيون بعشوائه وهي جالسه بهالصاله الداخليه ..
ملل .. مافي شيء تتابعه ..
التلفزيون صار مُمل بشكل يقتل ..
قلبت لها على مُسلسل بدراما واضح إنه حلو ..
طالعته لدقايق بس حست حالها مالها نفس ..
حطته على الصامت وإنتقلت لجوالها ..
لفت لما سمعت الباب ينفتح فشافت جهاد داخل ..
عقد حاجبه لما شافها بعدها تنهد يقول: السلام عليكم ..
ولف على طرف الصاله عشان يصلي ..
ردت عليه: هلا وعليكم السلام ..
طالعته مُستغربه جاي يصلي هنا ..
رجعت تطالع بجوالها فتذكرت كلام حلا ..
معقوله فعلاً فيه شيء بين جهاد وأُمها ..؟!
ما عليه .. بس يخلص بتسأله ..
صارت كُل شوي تلف عليه حتى خلص ..
طفت جوالها ولفت بجسدها لجهته متكيه بدقنها على طرف الكنبه العلوي ..
وقف ولف يطالعها فإبتسمت تقول له: وااه من زمان ما شفتك ..
إبتسم يقول: كيفك آنجي ..؟!
آنجي: عال العال ..
أشرت له يجي فقال: لا وراي مشوار ..
آنجي: طيب تعال .. بس بتكلم معك شوي ..
تنهد وجاء لها ..
جلس على الكنبه المُجاوره فعدلت جلستها تقول: جهاد وش بينك وبين مام ..؟!
إندهش من سؤالها بعدها إبتسم يقول: ولا شيء ..
غمزت له تقول: علينا ..!!! ترى واضح إنو فيه شيء ..
جهاد: تتخيلين ..
آنجي: حلا قالت لي إنكم إثنينكم قابلتم العـ أقصد المُزارع قُصي ومن بعدها وكُل واحد فيكم بجهه .. مام متضايقه دايم وتسأل عنك وإنت إختفيت من البيت تماماً ولما جيت لمره قلت لها لا تقولي لمام ..
لف وجهه يهمس: ذيك القزمه محد يأمن لها على سر ..
جهاد: لا بس يعني إنشغلت في الأيام الأخيره ولما جيت كنت أبغى بس أتكلم مع كِرار شوي فما حبيت تدري عني أُمي .. يعني بتقعد تسألني عني وعن أحوالي وعن سبب غيابي الطويل و و وبكِذا ما بخلص .. فهمتي علي ..
ضاقت عيونها تطالعه بشكل فإبتسم يقول: أفا آنجي .. أنا أخوك الكبير فكيف ما تصدقيني ..؟!
آنجي: ماشي نمررها لك هالمره ..
كملت: طيب وكِرار وينه ..؟!
جهاد: ها ..
آنجي تقلده: ها ..... وش هالفهاوه اللي جتك فجأه ..؟! كِرار وينه ..؟! مام تسأل عنه وهو تعودنا يتأخر برى البيت بس ما كان يقفل جواله ..
بعد نظره عنها يقول: آه كِرار مشغول شوي ... يعني فيه مشروع بالجامعه ومشترك مع شويه من أصحابه فعشان كِذا بات معهم .. وجواله نسيه بسيارتي لما وصلته فخليته مقفل ونسيت أعطيه إياه ..

ضاقت عيونها تقول: إنت فعلاً إنسان واضح .. يبان كذبك بسهوله .. مررت الأولى بكيفي بس ما أقدر على الثانيه ..
كملت بشيء من الترجي: جهاد جد وين كِرار ..؟! وربي فيه موضوع أبغى أتكلم فيه معه ..؟!
عقد حاجبه يقول: أي موضوع ..؟!
إبتسمت تقول: سر ..
رفع حاجبه فقالت: لا تحاول ... سر بيني وبين كِرار ..
إبتسم شوي فقالت: شفيك ..؟!
جهاد: لا بس يعني أحس معاملتك تجاه كِرار تغيرت شوي .. كان إنسان هامشي بحياتكم لكن اللحين .....
سكت شوي وهمس: بس تأخرتي شوي ..
عقدت حاجبها لما وصل لها همسه وقال: هيه جهاد شفيك ..؟! وش فيه كِرار بالضبط ..؟! وضعك مو مريحني ..
تنهد وقال: إهتمي بدراستك وهو راجع إن شاء الله ..
رده هذا أقلقها فقالت: جهاد شوف ... وقسم بالله إني مو تاركتك حتى تقول لي كِرار وش فيه ..؟!! وجهك كُله على بعضه يقول فيه مُصيبه ..!!! لا تحاول تكذب فملامحك تكشفك بسهوله ..
تردد وهو مو ناوي يقول لها أبد ..
يعني ... يكفي هو يتضايق عشانه .. ما يبغى يضايقها هي كمان ..
وخصوصاً إن خوفها على كِرار صار واضح ..
ما يدري يفرح بهالخوف اللي كان لا مُبالاه سابقاً ولا يحزن على وضع كِرار ..
ما يبغى يقول لها بس يحس إنها بتغضط عليه لين يتكلم ..
إندهشت من سكوته الطويل هذا اللي يبين إن شكوكها فعلاً في محلها وكِرار صار فيه شيء ..
مات ..؟!!!
فزت بجلستها غصب عنها تقول بصدمه: هيه جهاد ... كِرار مات ..!!!!
إنصدم من توقعها المخيف هذا فقال بسرعه: لا لا .. بعيد الشر إن شاء الله ..
إرتاحت نسبياً فقالت: جهاد بالله عليك تكلم وقول لي شسالفه ..؟!!! ياخي تكلم ليه كِذا ..!!!
بلع ريقه وشتت نظره بعيد عنه يقول: يعني .... دخل بمُشكله مع شوية شباب .... تضارب معهم بس هم غلبوه واللحين هو بالمُستشفى ..
ظلت تطالعه لفتره ..
لا ... فيه شيء مو ضابط بكلامه ..
من متى كِرار يتهاوش مع أحد ..؟! هالإنسان بارد ومُسالم لدرجه كبير ..
بس لحضه ... بروده مُستفز .. يمكن يكون هذا سبب المهاوشه ..
طيب إذا كانت مُجرد مهاوشه فإيش اللي خلى جهاد ما يقولهم .؟!
إلا إذا ....
طالعته بدهشه تقول: حالته خطره ..!!! عني إستعملوا ضده السكاكين وشيء زي كِذا ..؟!
هز راسه يقول: لا لا .. مُجرد ضرب ..
مُجرد ضرب ..؟!
ماهي مُقتنعه .. أكيد إستخدموا أدوات حاده ..
آنجي: وليه ما قلت لنا ..؟!
جهاد: بس ما حبيت أشغلكم .. هو فتره ويطلع من المُستشفى فماله داعي أصلح فوضى من شيء بسيط ..
قامت آنجي تقول: جهاد وربي .. وقسم بالله لو رحت إني لأندمك ... إنتظرني .. بروح معك لِكرار ..
إندهش وقام بسرعه يقول: لا آنجي ماله داعي ... قلت لك مُجرد ...
قاطعته: قلت لك إنت واضح فلا تحاول تكذب .. ثواني بس وأنزل لك .. والله لأزعل لو سحبت علي ..
وبعدها خرجت من الصاله ..
ظل جالس بمكانه هو حاس بالورطه هذه ..
ما يبغى أخته تعرف عن اللي صار له ..
ما يبغى ..
عض على شفته شوي بعدها قام وخرج من الصاله ..
دقايق حتى طلع برى البيت متجه لسيارته ..
ركبها وبعدها حركها لجهة بوابة القصر ..
طلعت آنجي من باب القصر تطالع بسيارة جهاد اللي توها طلعت من البوابه ..
حست بالقهر فلفت على أول سواق شافته وصرخت بوجهه: جهز السياره بســـرعه ..!!!

هز راسه وراح طيران فعضت على شفتها تقول: وربي نذاله .. هذا يأكد إن الموضوع مو بسيط .. لاحقتك حبيبي ..
عقدت حاجبها لما لاحظت سيارة جهاد وقفت قبل لا تطلع كُلها من البوابه ..
ليه ..؟!
معقوله شافها من هالبعد فقرر ينتظرها ..؟!
لفت الطرحه على راسها وراحت بإتجاه البوابه وكُلها ثلاث دقايق حتى وصلت له مندهشه من اللي تشوفه ..
كانت سيارة أُسامه واقفه بوجه سيارة جهاد وشكله كان داخل بالوقت اللي طلع فيه جهاد ..
اللي أدهشها هو هجوم جهاد على أُسامه يشده من بلوزته وهو يقول بغضب: جاوبني ليـــه ..؟!!!
إبتسم أُسامه واللي كان واقف جنب سيارته بعد ما طلب جهاد منه يطلع ..
ما توقع إن جهاد عرف عن الموضوع بهالسرعه ..
تمنى يكون عرف بعد ما خلاص يكتب كتابه عليها ..
أرضاه شوفة جهاد بهالعصبيه ..
إنقهر جهاد من سكوته فقال مره ثانيه: جاوبني يا الحقير ..!!!! إنت خطبتها بس لأنك عرفت إني ناوي أخطبها صح ..؟!!! جاوبني صح ..؟!
هز أُسامه كتفه يقول: ما أدري عن إيش إنت تتكلم ..
عصب جهاد من إنكاره اللي واضح الإستفزاز فيه فقال: أُسامه لا تختبر صبري .. جاوبني بدل لا تنكر بالطريقه ذي ..
رفع أُسامه حاجبه يقول: بصراحه مو عارف إنت كيف عرفت عن خطبتي .. بس يعني مو المفروض تبارك لي بدل لا تهاجمني بالهمجيه ذي ..؟! عالعموم شيء مو مستغرب من واحد عاش عيشة شوارع ..
إتسعت عيون جهاد من الصدمه ولكم أُسامه بدون تفكير ..
رجع يمسكه من بلوزته يقول ما بين أسنانه: لا تسب تربيتي يالنذل ..
طالعه أُسامه بهدوء بالغ وهاللكمه جد نرفزته ..
إبتسم يقول: اللحين فهمت سبب غضبك .. لا يكون تحبها ..؟! لو كِذا فإعذرني لأني سبقتك لها .. هارد لك المره الجايه ..
جن جنون جهاد من تصرف أُسامه اللي مو قادر يتقبله ..
كيف ..؟!!! كيف أخ يصلح بأخوه كِذا ..!!!
مو مصدق .. مو مصدق إنه جاد بكلامه وتصرفاته ..
فيه ناس حقيرين ووقحين بس مو لذي الدرجه ..!!!
مد أُسامه إيده وربت على كتف جهاد يقول: لا تخلي هاللي صار يمنعك تحضر زواجي .. إنت أخوي وسندي فلازم تكون موجود وتزيد فرحتي أضعاف ..
شد جهاد على بلوزة أُسامه بقهر واضح ولا هو قادر يستوعب اللي حصل ..
لا .. ليه يصير معه كِذا ..؟!
ليه دايم كُل شيء بوجهه ..؟!
طالع بعيون أُسامه المُستفزه بكُره واضح ..
يكرهه .. ليه ما تعرف عليهم ..!!
ليته ما تعرف على عيلته ذي ..
كُل فرحه يفرحها معهم تنرد له كمشاكل مُضاعفه ..!!
المشاكل اللي جته بسببهم والضيق اللي عاشه بسببهم أكبر من فرحته بشوفتهم بأضعاف ..
بأضعاف مُضاعفه ..
خلاص .... كره نفسه لأنه ما حمد النعمه اللي كان فيها وكان يبغى يشوف أهله ..
كان دايم يشوف إن عيشته مع أهله أفضل بمئات المرات من عيشته مع الإمام ..
خلاص ندم .. عيشته بذيك الحياه الهاديه مع أبوه الإمام أفضل بآلاف المرات ..
يا ليته ما شافهم ..
على الأقل تكون نظرته لأبوه ولأمه أفضل من اللحين ..
على الأقل ما عاش هالمشاكل مع أخوانه ولا عرف بوضعهم ..
شد على أسنانه بعدها ترك أُسامه ودفه من صدره بعيد عنه ..
طالع بعيونه شوي بعدها لف وركب سيارته ..
مسك الدركسون عشان يمشي بس ما قدر ..
حط راسه على الدركسون وهو يهمس: استغفر الله . الحمد لله على كُل حال .. ما قصدت أتذمر على القدر .. أنا راضي بكُل شيء يا الله .. راضي بالمكتوب يا الله فثبت قلبي على دينك وأكتب لي الصلاح بحياتي ..

ضاقت عيونه بحزن وكمل: راضي بإبتلائك لي يالله .. راضي وأطلب منك فقط الرحمه ..
حرك سيارته وبعّد عن طريق سيارة أُسامه ..
تبعه أُسامه بنظره بعدها لف بيركب سيارته بس وقف لما قالت له آنجي: وش اللي صار ..؟!
طالعها يقول: ليه إنتي هنا ..؟!
قربت منه تقول: أُسامه أنا فهمت شيء ما أتمنى يكون صحيح ..؟!
رفع حاجبه يقول: وش اللي فهمتيه ..؟!
آنجي: جارته .... البنت اللي تكلم عنها معي ... إنت رحت تخطبها ..؟!
طالعها شوي بعدها لف يفتح باب السياره يقول: هالمُشكله ما تعنيك يا آنجي ..
تقدمت خطوه تقول: أُسامه والله حرام ..!!! هو قال لي إنه يحبها من وهو صغير ... اللي تسويه شيء قاسي عليه ..
وقف قبل لا يدخل للسياره بعدها لف يطالعها وقال بشيء من السُخريه: حرام ..!!!! قاسي ..!!! آنجي وش الهدي اللي نزل عليك فجأه ..؟! مو كأنك إنتي نفسها اللي كنتي تطلبي مني زمان أعكر حسابات البنات اللي تتهاوشي معهم وتهدديهم بصورهم ..؟! بالله عليك مين أكثر قسوه ..؟! طبعاً كُل أعمالك تجاه البنات ..
ركب السياره ودخل لداخل وهي واقفه لافه وجهها ولا قدرت ترد عليه بشيء ..
هو .. معه حق ..
وحده مثلها المفروض ما تنتقد ولا تتكلم عن الحلال والحرام ..
لفت بعيونها ناحية الشارع اللي راح منه جهاد وهي بصراحه ...
مو عارفه ليه .... بس تضايقت عشانه ..
مع إن أُسامه هو أخوها من قبل لا تعرف جهاد بس تضايقت عشان جهاد ..

▒▓ ×✕•◄﹏﹏﹏

طالع أصيل فيهم يقول: بس مو كل مره يكون نفس السبب .. لا تاخذوا الموضوع بإستهتار يمكن يكون فعلاً صاير له شيء .. يعني يمكن لا قدر الله مات هنا ولا هناك أو ...
إنتفضت يارا من هالطاري في حين قاطعته أمه تقول: أصيل يا تقول كلام صاحي يا تسكت ..!! ملينا من تفاولك السيء هذا ..!!
أصيل: هههههههه أمي كيف التفاؤل يكون سيء ..؟! المُفردات عندك ماش ..
الأم: إيه تمسخر يا الجامعي المتعلم اللي ترك دراسته ..
أصيل: أُمي أقلدك .. تركتي دراستك في نصها ولازم أطلع عليك .. هههه عندنا الجينات نفسها الله يصلحك ..
بلعت يارا ريقها وقالت بهمس: بابا ..
طالع أبوها فيها في حين عقد أصيل حاجبها وطالعها ..
لا يكون بتقوله ..؟!
ترددت شوي وحاولت قد ما تقدر ما تطالع في أصيل وهي تقول: كِـ كِرار ..
إنصدم أصيل وقاطعها يقول: وش فيه كِرار ..؟! تعرفي وش صار له ..؟! يارا إذا تعرفي لا تخبين خلاص ..؟!
بلعت ريقها وناضرته فضاقت عيونه بتهديد وهو يهمس في نفسه: "قالت بتبلغ عليّ .. قلت ما بتكون قد هالشيء لأني ضنتها تقصد الشرطه .. بس لا يكون قصدها أبوي وأمي .. لا لا لازم تظل البنت المؤدبه وتسكت" ..
خافت من نضراته في حين قال أبوها: شفيه كِرار حبيبتي ..؟!
إرتجفت شفتها وحست بالخوف ولا قدرت تكمل ..
أصيل: يمكن تبغى تقول إنها شايله همه وتحس إن إختفائه هالمره وراه سبب ..
طالع بيارا وكمل: لا تشيلي هم .. أنا كنت أمزح لما قلت إنه مات ..
ضاقت عيونه وكمل: هو ما مات .. بس يعني لو تكلمتي بتخوف عنه فيمكن يموت صدق ..
الأم بإنزعاج: أصيل وبعدين ..!! ما بتبطل مزحك السخيف هذا ..؟!
أصيل: هههه أستمتع من وجيهكم الخايفه .. مو صاير له شيء إن شاء الله ما دام يارا شالت قلقها من راسها وكملت حياتها طبيعي .. أكيد سهران عند أصحابه ..
عضت على شفتها وهي كارهه هالشيء ..
واضح ... تهديده واضح ..
خايفه إن أخوها المجنون هذا فعلاً ينوي ينهي عليه لو تكلمت ..
مو عارفه أي خيار تختاره ..
أخوها إنسان مو طبيعي .. أخوها مريض فعلاً ..
إبتسم أبوها يقول: يارا حبيبتي ما ضنيتك حساسه كِذا .. أتركي كلام أصيل ولا تاخذي فيه .. هذه عادته من وهو صغير .. مو صاير إلا كُل خير ..
هزت راسها فإبتسم أصيل يقول: أُختي تعجبني وهي كِذا ..
إرتجفت شفتها وكملت تاكل ..
مو قادره .. تخاف منه بس مو قادره تظل ساكته أكثر ..
لازم تتكلم ..
لازم ..
رفعت عيونها من جديد لأبوها تقول: بابا ..
طالعها أصيل بصدمه فإبتسم أبوها يقول: قلت لك خلاص مو صاير إلا كُل خير .. كُلي ..
يارا: بس ....
أصيل: بس وشو ..؟!
طالعه أبوه يقول: لا تتدخل وخلها ..
طالع بيارا وقال: كُلي كُلي حبيبتي ومثل ما قلت لك لا شيلي هم .. إنسي الموضوع وركزي على دراستك ..
ما قدرت تكمل .. أبوها لو حثها على الكلام كان كملت بس ما تقدر ..
هو سكتها .. وهذا شيء خلاها تتراجع ..
بلعت ريقها وكلت لها كم لُقمها بعدها ما قدرت تكمل ..
نفسها مسدوده عن الأكل تماماً ..
تحس مو من حقها تكمل تاكل وهي ساكته عن الغلط كِذا ..
قامت وهي تهمس: الحمد لله ..
وبعدها طلعت على غرفتها بعد ما غسلت إيدها ..
رمت نفسها على سريرها وبدأت تلوم نفسها الضعيفه هذه ..
يا ليتها تكلمت .. يا ليتها كانت مُصره أكثر ولا مشيت مع كلام أبوها وسكتت ..

خايفه .. أكيد أصيل اللحين بيطلع لها ويهددها ..
تخاف إن كلامه اللي بيقوله لها بيخليها تتراجع كُلياً ..
خايفه من هالشيء كثير ..

ضاقت عيون أصيل وراح للمغاسل يغسل إيده وهو يفكر بيارا ..
صدمته .. ما توقعها بتتجرأ اللحين وتتكلم ..
هددها بشكل واضح فليه حاولت تستمر وتتكلم ..؟!
لازم يسكتها للأبد ..
لف لجهة الباب في الوقت اللي دخل فيه أبوه للمغاسل ..
أخذ له منديل قبل لا يطلع فجاه صوت أبوه يقول: وين كِرار يا أصيل ..؟!
إنصدم أصيل ولف لجهة أبوه بعدم تصديق ..
كمل أبوه غسل إيده يقول: إنت تعرف وين وإيش صار له صح ..؟! لا تحاول تنكر ..
بلع أصيل ريقه وقال: يبه وش هالكلام ..؟! وكيف راح أعرف وإنت تدري إن علاقتي معه من آخر سفر لنا وهي شبه مقطوعه ..
قفل أبوه المغسله بعدها لف وطالع بأصيل لفتره بعدها قال: لا تحاول تلف وتدور .. إعترف عشان ما تتعقد الأمور بعدين ووقتها إعترافك ما بيكون له أي قيمه ..
إحتدت عيون أصيل يقول: يبه قلت لك ما أدري فليه مُصر ..!!! ما يعجبني هالموضوع ..
لف بيطلع بس وقفه أبوه يقول: ما خلصت كلامي يا أصيل ..
لف أصيل عليه يقول: إذا بتتكلم في موضوع ثاني فراح أسمع لك .. لكن إنك تتهمني بمثل هالإتهام فلا ..
رفع أبوه حاجبه يقول: إتهام ..؟! أنا بس سألتك عن مكان كِرار ..
أصيل: وأنا جاوبتك بس مو مصدقني .. مُمكن أعرف ليه ..؟!
الأب: يعني ما تعرف ليه ..؟!
أصيل: لا ما أعرف ..
طالعه أبوه لفتره بعدها قال: أنا أعرف إن اللي قتل مُعاذ هو كِرار ..
شد أصيل على أسنانه بحقد بعدها قال: آها وإن تضن إني بأنتقم منه ..؟! لو بغيت أنتقم كان إنتقمت من زمان مو اللحين ..
طالعه أبوه بهدوء بعدها قال: وليه ما سألتي وش اللي يخليني أعترف لك عن اللي قتل مُعاذ ..؟!
عقد أصيل حاجبه فكمل أبوه: يعني من المفروض إنك ما تعرف وإنك تدور عن اللي قتله فليه أنا أقولك عنه اللحين مع إني ما أعرف إنك تعرف ..؟!
ضاقت عيون أصيل وفعلاً ليه أبوه علمه وهو يعرف إنه يحقد على اللي قتل مُعاذ وإنه قد هدد بقتل هالشخص ..
سأل: وليه ..؟!
تقدم أبوه وأخذ له منديل يقول: مافي سبب ..
إندهش أصيل من هالجواب ..
أبوه يلعب معه ولا كيف ..؟!
طالع أبوه فيه وقال: بغيت بس أتأكد من ردة فعلك .. وردة فعلك أكدت لي إنك عرفت قريب عن كِرار وإنك تقريباً أخذت بإنتقامك الوهمي هذا ..
أصيل بعصبيه: يبه إنت ....
قاطعه صفق أبوه له كف على وجهه بعدها صرخ بوجهه: ويـــن كِـــرار ..!!!! لا يكون نفـذت إنتقامـــك الغبي وقتلته ..!!!!
طالع أصيل في أبوه بحقد بعدها قال: يا ليت ..
خرج من المكان بحده فظل الأب يراقبه بعدها طلّع جواله ودق على حارس البوابه وطلب منه يمنع سيارة أصيل لو حاول يطلع ..
خرج فشاف باب البيدروم مفتوح فعرف إنه نزل للمرسم حقه ..
فعلاً توقعاته كانت بمحلها ..
بنته كان واضح إن عندها شيء تقوله وأصيل كان واضح إنه يوقفها ..
ما حب يورط بنته الخايفه من تصرفات أخوها بمُشكله معه فعشان كِذا سكتها وقرر هو يعرف وش صار منه ..
وفعلاً طلع لولده إيد باللي صار ..
وما بيخليه يطلع من البيت إلا لما يعرف وش صلح بالضبط ..!!

في صباح يوم الأربعاء ..
الساعه ثمانيه الصُبح ..
جالس بصالة جناحها بدون أي شيء تسويه ..
من سمعت بخبر موت أختها اللي ما شافتها حتى تضايقت وبكت عشانها كمان ..
ومن بعد ذاك اليوم ونفستها شوي متقفله ..
راحت تزور أهلها تتونس معهم بس برضوا الضيقه الصغيره اللي بقلبها لسى ما راحت ..
تنهدت وتبغى شيء ينسيها تفكر بمثل هالأمور اللي تضايقها ..
بس مو قادره .. حتى إنها راحت للمعمل حقها بس ما كان لها نفس تصلح أي شيء ..
ونادر هالأيام ما عاد صارت تشوفه .. يا بشغله يا طلع لمكان ..
أصلاً يعني ما بحثت عنه صدق .. يمكن حتى يكون بالبيت بس ما درت عنه ..
لفت على باب الجناح وشافت نادر داخل ..
ما أمداها ..؟! توها تفكر فيه فعلى طول طلع بوجهها ..!
كان الإرهاق واضح على وجهه فقالت: نادر ..؟!
طالعها وإستغرب وجودها .. شفيها صدق ما عاد صارت تروح المدرسه إلا نادراً ..؟!
توقعها بتروح بما إنها تحاول تنسى موضوعها أختها المرحومه ..
رسم إبتسامه على وجه وجلس جنبها يقول: الحلو ليه صاحي ..؟!
إبتسمت غصب عنها تقول: شفيك ..؟! مو متعوده يكون كلامك كِذا ..
إبتسم يقول: سُبحان الله عارفه نفسك مو قد هالكلام ..
طالعته بدهشه فضحك يقول: هههههه أمزح معك .. على طول تصدقي ..
ميلت شفتها تقول: المُهم شفيك ما رحت الشغل ..؟!
طالعها شوي بعدها إبتسم يقول بكذب: خربت سيارتي في نص الطريق وظليت أحاول أصلحها بس مافي فايده .. إتصلت بالسايق ورجعني ..
الهنوف: آها عشان كِذا شكلك مُرهق ..
هز راسه بالإيجاب ..
عقد حاجبه وهو يطالع بتشيرتها اللي لابسته ..
إستغربت وطالعت فيه فإندهشت لما شافت الأزارير مو بمكانها وطالع أزرار زايد في النهايه ..
بدت تعدلها واحد واحد بعدها طالعته فشافته مبتسم وكأنه يضحك على هالشيء الأخرق ..
رفعت حاجبها تقول: تستهزء ..؟!
أخفى إبتسامته يقول ببراءه: لا ..
إنزعجت منه وبنفس الوقت متفشله .. وش الفهاوه اللي فيه حتى تقفل أزرار قميصها بالشكل هذا وكأنها طفل بالروضه ..؟!
حاولت تغير الموضوع تقول: شرايك ننزل تحت ..؟!
هز راسه يقول: لا .. تعبان شوي وبرتاح ..

طالعته تقول: وشو تعبان ..؟! نادر لا جد خلنا ننزل .. لي فتره مهمله هانا ومخليه ميرال تهتم فيها .. تعال ننزل عندهم .. ذي بنتك يا شيخ شفيك ..؟!
طالعها وهو بجد ما يقدر ينزل حالياً لكن ...
تنهد وقال بإبتسامه: طيب .. بس أبدل ملابسي وألحقك ..
هزت راسها وقالت: لا تتأخر ..
خرجت من الجناح ونزلت لتحت ..
خابت ضنونها فاللي كان مع هانا مو ميرال .. كانت منار وجالسه معها تلاعبها بالألعاب ..
جت الهنوف وقالت بإبتسامه: هانا ..!!
طالعتها هانا وقالت بسعاده: ماما ..
جلست الهنوف تضمها وهي تقول: يا عيون الماما وقلبها وروحها وكُل نبض بشريانها ..
منار: واه يا المُبالغه ذي .. لو تفهم عليك البنت كانت بطلت تناديك بماما ..
الهنوف: ها ها مرره ظريفه ..
رفعت منار حاجبها فبدأت الهنوف تلاعب هانا بكُل حماس وكأن الضيقه اللي كانت تحس فيها قبل إختفت .. دقايق وإنظم لهم نادر ..
جلس على الكنبه قدامهم فقالت منار بتعجب: مو رايح لشغلك ..؟!
نادر: لا .. اليوم مو مهم ..
عقدت حاجبها تقول: مو كأنك معرق شوي ..؟!
نادر: آه .. طلعت للحوش قبل شوي آخذ لي شيء هناك والجو بعدطلوع الشمس يكون حار بالعاده ..
إبتسم لهانا يقول لها: وين بوسة بابا ..؟!
قامت هانا له وهي خلاص عرفت إن هالجمله معناتها لازم تقون تبوسه بخده ..
عطته بوسه بخده فإبتسم وباسها بعدها لعب بشعرها شوي قبل لا تلف وترجع للهنوف ..
بَنت هي والهنوف سياره من المُكعبات فأخذتها هانا بحماس توري أبوها وهي تقول: لوك داد لوك ..
نادر بإبتسامه: واااو .. نايس ..
فجت الهنوف وركبت الرجال اللُعبه على السياره تقول: لازم هالرجال يسوق السياره ..
طالعت هانا في الرجال وكأن الموضوع ما أعجبها ..
شالت الرجال تقول: نو ..
رجعته الهنوف تقول: إلا ..
هانا بإنزعاج تشيله: نو ماما نو ..
الهنوف: وليه نو ..؟! شكله حلو ..
طالعت بالهنوف تقول: ماما نو .. يو ستوبيد ..
إندهشت الهنوف لما قالت لها غبيه ..
عقدت حاجبها ولفت على نادر فشافته مبتسم يضحك عالموقف ..
رفعت حاجبها فأخفى إبتسامته وهو يقول: ما كنت أستهزء ..
فميلت شفتها بإنزعاج في حين أخذت هانا السياره وكملت تزيد عليها من المُكعبات ..
جلست الهنوف عندها تقول: حطي الرجال ..
بعدته هانا تقول: ماما ماما نو ..
الهنوف: شفيها ذي عنيده ..؟! على مين طالعه ..؟!
طالعت بنادر بنص عين تقول: شكلها عليه ..
عقدت حاجبها لما شافته متكي راسه على إيده فقالت: نادر فيك شيء ..؟!
رفعت منار راسها فطالعهم نادر بعدها إبتسم يقول: لا بس مدخدخ نوم .. طالع أنام شوي ..
بعدها قام وراح والهنوف تراقبه بقلق ..
لفت على منار اللي كانت تطالعهم بهدوء تام ..
لفت نظرها وهي تهمس: يا ليتك سمعتي لتحذير أمي وإنفصلتي عنه قبل لا تتعلقي فيه أكثر ..
ما فهمت الهنوف معنى كلامها بس يعني ... حسسها بالخوف ..
إبتسمت لهانا تقول: بكيفك بس الرجال بيطلع أحلى على السياره .. ياللا حطي مُكعب من راسك وبيطلع غبي ..
ما فهمت هانا عليها وكملت تلعب ..
ظلت الهنوف تراقبها شوي بعدها ما قدرت تكتم قلقها أكثر ..
قامت وطلعت لفوق ..
فتحت باب جناحها وهي حاسه إن اللي فيه مو بس إرهاق ..
يعني جسده مو ضعيف لهالدرجه حتى يكون يومياً مُرهق ..

تخاف يكون مريض بشيء كِذا ولا كِذا ..
فتحت باب الغرفه المظلمه وهي تهمس: نادر ..؟!
مدت إيدها للمبه وشغلتها ..
لفت على جهته .... إتسعت عيونها من الصدمه وهي تشوفه قدامها طايح على الأرض بدون أي حركه ..
هزت راسها بالنفي قبل لا تسرع له وهي تصرخ بأسمه بكُل خوف ورعب ..

ولهنا ننهي البارت على خير ..
مُحبتكم ألوشآ ()

.•◦•✕ || part end || ✕•◦•.

.•◦•✕ || البآرت الستون || ✕•◦•.

ظلت الهنوف تراقبها شوي بعدها ما قدرت تكتم قلقها أكثر ..
قامت وطلعت لفوق ..
فتحت باب جناحها وهي حاسه إن اللي فيه مو بس إرهاق ..
يعني جسده مو ضعيف لهالدرجه حتى يكون يومياً مُرهق ..
تخاف يكون مريض بشيء كِذا ولا كِذا ..
فتحت باب الغرفه المظلمه وهي تهمس: نادر ..؟!
مدت إيدها للمبه وشغلتها ..
لفت على جهته .... إتسعت عيونها من الصدمه وهي تشوفه قدامها طايح على الأرض بدون أي حركه ..
هزت راسها بالنفي قبل لا تسرع له وهي تصرخ بأسمه بكُل خوف ورعب ..
جثت على رُكبتها قدامه وهزته وهي تقول بخوف: نادر .. نادر نادر سامعني ... نادر قوم بالله قوم شفيك ..!!
بدت تبكي وهي تردد: نادر .. نادر قوم .. نادر نادر ..
مافي أي إستجابه .. عيونها تغرقت دموع من شدة خوفها من اللي يصير قدامها ..
قامت بسرعه وخرجت متجهه لغرفة أُمه ..
مو عارفه وش تسوي ولا عارفه كيف تتصرف ..
أول مره تشوف بعيونها مو قف زي كِذا .. خايفه كثير ..
فتحت باب غرفتها بطريقه حاده وهي تقول بخوف: يا خاله ..!!!
لفت عليها أم نادر بدهشه بعد ما كانت منشغله بترتيب سريرها وإنصدمت من وجه الهنوف اللي يقول فيه مُصيبه صارت ..
جت لها الهنوف وقالت وهي ترتجف من الخوف: خاله نادر .. يا خاله نادر مدري شفيه ... ما يرد عليّ .. أهزه ولا يكلمني ....
إتسعت عيون الأم من الصدمه وطلعت بسرعه من الغرفه وهي تقول: وينه ..؟!!!
لحقتها الهنوف تقول: فـ في غرفتنا ... بالأرض ... يا خاله أنا خايفه ..
الأم تحاول تهديها: لا مو صاير إلا كُل خير .. يمكن يكون إرهاق من شغله ..
الهنوف بقلق: بس يا خاله هو ما راح اليوم الشغل ولا أمس ولا حتى قبله ..!!! كيف يكون إرهاق ..!!
ما ردت عليها الأم ودخلت للغرفه ..
إندهشت لما شافت ولدها فجلست قدامها بخوف وهزته تقول: نادر .... نادر سامعني ..؟!
لفت على الهنوف اللي تبكي وصرخت عليها: إتصلي بالإسعاف بسرعه ..!!!
إنفجعت الهنوف من صراخها فلفت وسحبت جوال نادر اللي كان بوجهها ودخلت على لوحة المفاتيح بس .... ما تعرف ..

طالعت بخالتها تقول: خاله كم رقمهم ..؟! ٩٩٨ ولا ٩٩٧ ..؟!
شدت خالتها على أسنانها من هالغباء فقامت بنفسها وأخذت الجوال ..
دقت على ٩١١ وطلبت الإسعاف ..

//

خلال ساعه تقريباً وبالمُستشفى ..
جالسه الأُم على الكُرسي وغارقه بتفكيرها وقلقلها ..
بينما منار تركت هانا عند الشغاله وصارت تمشي رايحه وجايه بقلق ..
والهنوف على أعصابها .. مره تمشي ومره تجلس ..
حاسه بخوف مو طبيعي وكُل شوي تسأل متى يطلع الدكتور من عنده ..
ظلت تطالع فيها الأُم شوي بعدها قالت: الهنوف روحي إشتري لي كوب شاي ..
عقدت الهنوف حاجبها بإستنكار من هالطلب وطالعت بخالتها ..
مين الرايق اللي يطلب كوب شاي بمثل هالضروف ..؟!!
الأم ببرود: سمعتيني صح ..؟!
فتحت شنطتها وعطتها فلوس تقول: وأمشي شوي شوي حتى لا تكبي الشاي طول الطريق ..
حست الهنوف حالها راح تبكي .. شايله هم نادر وبوقوه وذي تبغاها تروح تجيب لها شاي ..
ما تبغى ... تبغى تقعد عند نادر ..
تقدمت وأخذت الفلوس بعدها راحت تدور كافتيريا بالمُستشفى ..
تنفست الأُم بهدوء في حين كانت منار تطالعها وهي عارفه نوعاً ما سبب هالطلب الغريب ..
دخل ممرض للغرفه بعد ما طلع منها قبل عشر دقايق تقريباً وبإيده مجموعة نتائج وأرواق ..
عشر دقايق ثانيه مرت قبل لا تطلع الدكتوره فراحت لها منار تقول بقلق: وش فيه أخوي يا دكتوره ..؟!
طالعتها الدكتوره بشيء من التردد بعدها لفت على الأم اللي كانت جالسه بهدوء وسألت: إنتي والدة المريض ..؟!
هزت الأم راسها فقالت الدكتوره: طيب يا ليت تجي المكتب نتكلم شوي ..
الأم بهدوء تام بدون لا تقوم: أعرف وش فيه ولدي ..
عقدت الدكتوره حاجبها فقالت الأم بهدوء: مريض بمرض الإيدز صحيح ..؟! هذا اللي بغيتي تقولي لي إياه ..؟!
إندهشت الدكتوره لوهله بعدها تنهدت بعمق تقول: هذه هي التحاليل الأولى وأكدت إن ولدك مريض بهالمرض من فتره مو قصيره .. التعب اللي جاه اليوم كان بسبب إرهاقه الشديد وإهماله في مواعيد الأدويه اللي ياخذها وتدري مرضى الإيدز تكون مناعتهم ضعيفه وعُرضه لأي تعب ..
طاح كوب الشاي من إيدها بعد ما سمعت جملة الدكتوره الأخيره فإنصدمت الأم ولفت على جهتها وفعلاً كانت الهنوف ..!!
كيف جت بهالسرعه ..؟!!
تقدمت الهنوف بخطوات سريعه للدكتوره ومسكتها من إيدها تقول: دكتوره وش اللي كنتي تقوليه قبل شوي ..؟!!! مين هالمريض اللي فيه مرض الإيدز ..؟!!
بدأت نبرة البكي بصوتها وهي تقول: ماهو نادر صحيح ..؟! ماهو زوجي نادر صح ..؟!
إندهشت الدكتوره وقالت عدم تصديق: المريض متزوج ..؟!!!!
إتسعت عيون الهنوف فجملتها هذه تأكد إن المريض بهالمرض ... هو فعلاً نادر ..
لا ... هي عارفه .. عارفه إنه تعبان ..
كذا مره شافته تعبان .. وكذا مره شكت إنه مريض ..
بس عمرها ما شكت بهالمرض ..!!! هي مو مصدقه ..
فيه شيء غلط سمعته ..!!
نادر يستحيل يكون مريض بهالمرض ..!!
صرخت بوجه الدكتوره ببكي: نـــادر مُستحيـــل يكون مريـض بهالمـرض ..!!!!
مسكتها منار تقول: الهنوف حبيبتي خلاص إنـ...
دفتها الهنوف بعيد عنها وهي تصرخ بإنفعال: إبعـــدي ..!! لا تتصرفيـــن وكأن الكلام هذا صحيـــح ..!!
هزت راسها وهي تشتت عينها في كُل مكان: نادر مو مريض ..!!! نادر ما عنده هالمرض ..!!! نادر ....
توقفت عن الكلام شوي لما الأرض من حولها بدت تلف فيها وكُلها ثواني حتى طاحت على الأرض بلا وعي ..

قامت الأم لها بسرعه في حين صرخت الدكتوره: نقاله بسرعه ..!! فيه مريضه هنا ..!!!

الساعه عشره ونص الصباح ..
وبالمُستشفى ..
جت من بدري كعادتها بس بما إن الدكتور وليد تأخر فراحت لمكتبالإستشاره الطبيه تأخذ بعض المرضى وتحولهم للأقسام المُناسبه لهم عشان يكملوا إجراءات الجراحه وغيرها ..
رفعت معصمها تطالع بالساعه بعدها قالت للمُمرضه: إكتفي لي بخمس مرضى بعد اللي راحت .. عندي شغله بعد ساعه ..
هزت المُمرضه راسها بعدها طلعت تنادي على المريض التالي ..
أخذت لها نفس وهي حاسه بصداع .. من بعد المُشكله اللي صارت بالبيت وهي مو قادره تنام ..
همست: الله يهديها ترف ويريحنا من عنادها وعقليتها ذي ..
دخلت مريضه وجلست على الكُرسي ..
إبتسمت بِنان وسألت: إسمك ..؟!
المريضه: سعديه محمد ..
فتحت بِنان ملفها من على الكُومبيوتر بعدها بدأت بشغلها معها ..

بعد ٤٠ دقيقه تقريباً خلصت بِنان وخرجت من المكتب وقررت تشرب لها شيء قبل لا يجي وقت جراحتها اللي مُشتركه فيها بعد ثلث ساعه تقريباً ..
راحت وإكتفت تأخذ لها كوب كابتشينو ..
مشيت بممرات المُستشفى بهدوء وهي قبل شوي إتصلت عليها أمجاد تقول لها ن الدكتور وليد جاء لكن راح على طول لجراحته بواحد من المرضى ..
معناته عالساعه ١١ تكون خلصت هي جراحتها وهو خلص جراحته من زمان فتقدر تقابله عشان موضوع كِرار ..
كِرار ..؟!
لفت وقررت تلقي عليه نظره ..
خلال خمس دقايق كانت بالقسم اللي هو فيه ..
وهذا اليوم الثاني ما شافت جهاد كالعاده جالس ..
شكل هاليومين لازم يروح للجامعه .. يمكن إختبارات أو غيرها من الإلتزامات ..
فتحت الباب ودخلت على كِرار تلقي عليه نظره ..
إندهشت لما شافته جالس بهدوء يطالع بالفراغ ..
حطت الكوب على الطاوله وجت لعنده ..
إبتسمت تقول: الحمد لله على السلامه كِرار ..
ما رد عليها وظل على نفس وضعه فخمنت إنه ما سمعها ..
لفت تطالع بالمؤشرات الحيويه بالأجهزه فشافت كُل شيء طبيعي ..

ظلت تطالعه شوي بعدها قالت: كِرار ..
ما رد عليها .. رفعت صوتها تقول: كِرار ..
إستغربت لما ما لف عليها .. يعني حتى لو سرحان فصوتها العالي يصحي أي أحد من شروده ..
عقدت حاجبها لما لف وطالعها ..
إبتسمت تقول: كِرار كيفك اللحين ..؟! من متى صحيت ..؟!
طالعها لفتره بعدها همس: أبغى مويه ..
قامت تقول: اللحين أجيب .. دقيقه بس ..
طلعت وفي أقل من دقيقه جابت قاروره مويه متوسطة البروده ..
فتحتها له وقدمتها ..
أخذ القاروره وشرب له رشفه ..
ومع إحساسه بإنسياب المويه بصدره إرتجفت إيده ورمى القاروره بعيد وهو يحط راسه بين إيديه ..
إندهشت بِنان للحضه بعدها فهمت إنه تذكر اللي صار له وطلع هالتصرف منه لا إيرادياً قالت بهدوء: كِرار تحب أجيب لك شيء ثاني ..؟!
جاها صوت كِرار الهامس: لا .. إطلعي ..
ظلت تطالعه لفتره وهو مخبي راسه بين إيديه والرجفه واضحه بجسده ..
ضاقت عيونها بحزن عليه بعدها قالت: كِرار تحب تشوف أحد من أهلك ..؟! تبغاني أدق على واحد منهم ..؟!
كرر جُملته: لا .. إطلعي ..
ما تبغى .. ما تبغى تطلع وتخليه بدون لا تسوي شيء وفي الوقت نفسه ما تعرف وش تسوي ..
أخذت نفس عميق بعدها دقت الجرس ..
دخلت المُمرضه فأشرت بِنان على المويه المكبوبه على الأرض تقول: قولي لأحد يجي يمسحه ..
هزت راسها وطلعت ..
ناظرت بِنان بكِرار شوي بعدها مدت إيدها على كتفه .. إرتاحت لما ما ضايقه الموضوع فقالت: كِرار تحس نفسك بتقدر تاكل الفطور لو جبت لك ولا ننتظر للغداء على ما تستعيد نشاطك شوي ..؟!
ما رد عليها .. سكتت شوي بعدها قالت: تدري .. جهاد له أيام وهو دووم جنب الغرفه ينتظرك تصحى .. راح يفرح كثير لما يجي ويلاقيك صاحي ..
برضوا ما لقت منه أي تعليق أو إستجابه ..
رجعت تسكت من جديد تفكر بموضوع تقوله وتنسيه الحادثه اللي أكيد هو جالس يسترجع تفاصيلها ..
هزته شوي تقول: تتوقع وش الطابق اللي إحنا فيه ..؟!
وااااه ... قد إيش هي غبيه ..!
وش هالموضوع الغبي اللي فتحته ..!! تتمنى بس تختفي على هالسماجه اللي قالتها ..!!
نزّل كِرار إيده ولف يطالعها لفتره ..
توترت .. بسرعه تبغى موضوع تقوله دامه يطالعها ..
إبتسمت تقول: تحب آخذك بجوله ..؟! هالمُستشفى فيه كثير مناظر جميله ..
فتح فمه وكأنه نوى يقول شيء بس قاطعه فتح باب الغرفه ودخول عامل نظافه بممسحة شعر حتى يمسح المويه ..
إتسعت عيونه تدريجياً وهو يطالعه ..
وبشكل سريع مُتتالي بدت تتضح براسه أحداث ذيك الليله بتفاصيلها ..
صحي وكُل اللي كان براسه مُجرد مُقتطفات صغيره لكن ... كُل شيء اللحين إتضح له ..
كُل شيء ..
شد على راسه بقوه وهو يصارخ: إبعـــــــد ..!!!
خافت بِنان ومسكت بإيده تبعدها عن راسه وهي تقول: كِرار شفيك ..؟! إنت ....
ضرب بإيدها عنه وهو ما زال يشد على راسه والإنفعال واضح عليه وهو يرجع يصارخ بـ: إبعـــــد ..!!!
طلعـــــوه ..!!! كُلهـــم إبعدوهـــــم ..!!!
خاف العامل من تصرف هالمريض فلفت بِنا على العامل تقول: معليه إطلع اللحين وأترك المويه بحالها ..
هز راسه وطلع فقالت بِنان وهي تحاول تهدي كِرار: كِرار خلاص خلاص إهدأ ..!!! أبعدته برى فـ...
قاطعها صوته المنفعل: لا ما بعّد ..!!! ما بعّـــد لسى ..!! إبعديهـــم ..!!
حاولت من جديد تمسكه تهديه لكن هالمره دفها بعيد عنه وهو بحالة إنفعال شديده ما توقعتها أبد ..
تحس إنه مو بوعيه .. وتشك بإنه للحين يتخيل اللي صار له ويتكلم على هالأساس ..!
ضربت الجرس وخلال ثواني دخلت المُمرضه وإندهشت لما شافت حالة كِرار ..
صرخت عليها بِنان: بسرعه جيبي إبرة مُهديء بـ أتيفاين وجيبي معك مُمرضه ثانيه .. بسرعه ..

هزت المُمرضه راسها وطلعت دايركت فقربت بِنان من جديد لكِرار تحاول تهديه لكنه من جديد دفها عنه فعضت على شفتها لما حكّت إيدها بجزء حاد بوحده من الأجهزه ..
دخلت المُمرضه شايله الإبره ومُعداتها ومعها ممرضتين ثانيات ..
أخذت بِنان الإبره وعبتها بأربع ملغ تقريباً بعدها لفت على المُمرضتين تقول: ثبتوه عدل ..
جت كُل وحده منهم بجهه وحاولوا يسدحوه على السرير ويثبتوا إيده ..
قاومهم لكن مقاومته كانت ضعيفه بما إنه توه صاحي من فتره إغماء كانت شوي طويله ..
قربت الإبره من منطقة الشريان بساعده وفرغت السائل فيها ..
شوي شوي هديت مقاومته تدريجياً وشعر بجسده يثقل ..
تركوه الممرضات وتنهدت بِنان بعمق وهي تشوف نظراته الناعسه تحدق بالسقف بشرود ..
لفت بِنان عليهم تقول: لما يجي الدكتور وليد المسؤول عن حالته بلغوه باللي صار خلاص ..؟! ولا تنسوا تعطوه جُرعه ثانيه بعد ثلث ساعه ..
الممرضه: حادر ..
ألقت عليه نظره أخيره بعدها لفت .. أخذت كوب الكابتشينو وطلعت من الغرفه ..
طالعت بساعتها وشافت باقي تقريباً عشر دقايق فشربت من كوبها وتفكيرها كُله بكِرار ..

//

بدل الدكتور وليد بدلة الجراحه ببدلته بعد ما خلص من جراحته قبل شوي ..
رجع يلبس البالطو الطبي وطلع من مكتبه ..
مشي بالممرات وهو يكلم بالجوال واحد من الأطباء بوحده من المواضيع المُتعلقه بالمُستشفى والمرضى ..
قفل الجوال بعد ما وصل للقسم اللي فيه إثنين من مرضاه واحد منهم كِرار ..
طل على الأول وشاف تطور حالته بعدها إتجه لغرفة كِرار .دخلها فدخلت وراه المُمرضه لما شافته ..
طالع بكِرار النايم ولف على المؤشرات الحيويه يطالعها فجت المُمرضه عنده تقول: دكتور وليد ..
طالعها فقالت: خلاص صحي ولد هدا بس هو يكون مرره مو كويس ويصرخ فالطبيبه بِنان يعطيه مُهدئ وتقول نقول لك عن هدا اللي صار ..
هز الدكتور وليد راسه وقال: متى عطيتوه المُهدئ ..؟!
الممرضه: واهد وبعدها بثلث ساعه أعطيناه واهد ثاني ..
طالعها الدكتور وليد وقال: لو صحي مره ثانيه عطوني بلاغ قبل لا تبدأوا بأي إجراء ثاني ماشي ..؟!
الطبيبه: حادر ..
خرج الدكتور وليد من الغرفه ومشي شوي ..
وهناك ... قريب منه عند الريسيبشن ..
كان فيه واحد مشبوه واقف ..
مر الدكتور وليد من جنبه وأعطاه نظره خاطفه خلت هالشاب يلف ويبعد عن المكان ..
وأما الدكتور وليد كمل طريقه لشغلته الجايه ..

وخلال ساعه ..
جلست بِنان على كُرسي مكتبها وهي تدلك كتفها اللي إنكسر من كثر التركيز بالعمليه ..
كانت دقيقه جداً فمع التركيز طبيعي تنشد عضلات الجسد ..
طالعت بأمجاد تقول: وربي بنص العمليه شوي وأصارخ أطلب إستراحه .. ظليت ماسكه جهاز الشفط لنص ساعه تقريباً .. كتفي بجد تكسر والدكتور الله يهديه شوي بطيء ..
أمجاد: بصراحه مو عارفه بإيش أواسيك ..
بِنان: فيك الخير والله ..
لفت على الباب لما أحد دقه فإندهشت لما شافت الدكتور وليد ..
قامت من مكانها تقول: أهلاً دكتور ..

د.وليد: وينك مختفيه ..؟! فضيت لساعه تقريباً وبغيتك حتى تصلحي الفحوصات اللي تبغي تصلحيها بس ما شفتك ..
بِنان: كنت بجراحه وتوني مخلصه ..
د.وليد: أجل إلحقيني لأني بعدها راح أنشغل بأمر ثاني وما بيمديك اليوم وخصوصاً إن بُكره عندي إنتداب لمؤتمر بأحد فروع المُستشفى فاليوم آخر فرصه ..
بِنان: اللحين أكون موجوده ..
لف الدكتور وليد وخرج وهو يقول: لا تتأخري ..
أخذت بِنان نفس وبصراحه داخلياً بدت تشك بأقوال الدكتور ثامر وشكوكه المُبالغ فيها ..
الدكتور وليد يتصرف طبيعي وهذا غير عن الضيقه الخفيفه الواضحه بعيونه وكأنها ضيقه جايه من دكتور تشك فيه طبيبته المُتدربه ..
حست بشيء من الندم صراحه ..
أخذت نفس عميق بعدها لفت على أمجاد حتى تقول لها إنها بتروح بس شافتها حاطه السماعات على أذنها ومنشغله تفتح السنابات بجوالها ..
تنهدت بعدها لفت وخرجت ..
إتجهت للمصعد وضغطت الزر بس إندهشت لما شافته بالدور العاشر ..
يووه مشوار على ما يوصل لها والفرق بينها وبين غرفة كِرار هو طابق واحد ..
راحت للدرج الخلفي ونزلت درجه وحده ..
كان الأمر سريع ومُفاجئ حتى بالنسبه لها ..
إيد غريبه ثقيله إنمدت ودفتها للأسفل ..
إتسعت عيونها من الدهشه وما حست بنفسها إلا تصارخ من الألم حتى وصلت لآخر الدرج ..
جوا لها بسرعه بعض الأطباء والممرضين اللي سمعوا صرختها بينما هي جلست بالقوه وتحس بآلام بشتى أنحاء جسدها ..
لو ما حاولت تمسك بالدرج وتتعدل لكانت اللحين طاحت على راسها ووصل الموضوع لإرتجاج بالمُخ أو وفاة لا سمح الله ..
أمر الطبيب الممرضين يجيبوا بسرعه نقاله تفادياً لأن يكون فيها كسر بالرقبه أو العمود الفقري ..
إستسلمت لهم بِنان حتى نقلوها بإحدى غرف المُستشفى ..
غمضت عيونها وهي تدعي إن الموضوع يقتصر على رضوض بالجسد وخلاص ..
تتمنى ما يوصل الموضوع للكسر ..
بدأوا يجهزوا يعملوا الأشعه بينما فتحت هي عينها وحاولت تحرك أصابع رجلها وإيدها ..
إرتاحت لما قدرت تحركهم وهذا يعني بإذن الله مافي شلل ..
خلال نص ساعه قال لها الدكتور: طبيبه بِنان بصراحه الأشعه تقول إنه فيه شعر بإيدك اليُسرى ..
بِنان بدهشه: لا تقول ..!!
الدكتور: للأسف ويبغالك تجبير وبما إنه شرخ صغير فما بتطول الجبيره بإيدك .. الله يهديك كان المفروض تنتبهي لطريقك ..
أخذت بِنان نفس تهمس: ما حسيت بنفسي إلا وأنا متشقلبه .. الله كريم ..
الدكتور: الحمد لله على سلامة الجسد والحمد لله إن الموضوع إقتصر على شعر صغير بالإيد ..
بِنان: الحمد لله ..
فتح الباب ودخل الدكتور وليد ومعاه المُتدربين سعد وأمجاد ..
أمجاد: يا قلبي بِنان ..!!! كيف كيف صار لك هذا ..؟! ألف ألف الحمد لله على سلامتك ..
بجلست بِنان وقالت لها: الله يسلمك ..
سعد: ما تشوفي شر يا بِنان وألف الحمد لله على السلامه ..
بِنان: تسلم والشر ما يجيك ..
د.وليد: قلت لك لا تتخاري بس مويعني تجي ركض وتتشقلبي بالشكل هذا ..!!
ضحكوا أمجاد وسعد فإبتسم وقال: الحمد لله على سلامتك ..
بِنان: الله يسلمك دكتور ..
فتح الباب ودخل الدكتور ثامر بهالوقت ..
إبتسم لما شاف بِنان وقال: كنت حاس إن الكعب بيطح الحرمه بيوم من الأيام من فوق الدرج .. إحساسي كان بمحله ..
رفعت حاجبها على التعليق اللي مو بوقته وهي اللي ضنته جاي كمان يتحمد لها على السلامه ..

ضحك على ملامح وجهها وقال: ياللا الحمد لله على السلامه .. مُشكله لو متي لا قدر الله .. بعدين أخوك مين بيهتم فيه ..؟!
رفعت حاجبها .. وشفيه هذا هو وكلامه اللي مو بمحله ..؟!
الدكتور وليد: خلاص أنا طالع اللحين .. بوالنسبه للفحوصات فـ مدري وش أقول .. ما أضنك بتقدري اليوم .. بأحاول بُكره أجي وأسحب على المؤتمر لكن لو ما قدرت فسامحيني ..
بِنان بشيء من الإحباط: هذا قدر .. إن شاء الله بُكره ..
رفع الدكتور ثامر حاجبه ولف على المُتدرب اللي دخل معه وسأل: كسر الإيد يمنع من إجراء الفحوصات للمرضى ..؟!
المُتدرب بعبط: يمكن يكون المريض ثقيل فصعب يشيله بإيد وحده ..
طالع الدكتور وليد فيهم وواضح الدقه الموجوده بكلامهم لأنه من المعروف إن الفحوصات ما تستدعي إن الطبيب يشيل المريض ولا حتى لازم يستخدم إيده الثنتين ..
لف الدكتور وليد وطلع فطلع وراه سعد وحركت أمجاد إيدها تقول: باي بِنان .. جايتك بعد ساعه لما أفضى ماشي ..
إبتسمت لها بِنان بعدها طلعت ..
لفت بِنا على الدكتور ثامر وقالت: هو راح ينشغل بعد شوي وأنا ما أقدر أقوم إلا لما يعملوا الجبيره لإيدي ووقتها راح يكون خلص الدوام ..
أخذت نفس وكملت: غير كِذا جسمي كُله يؤلمني .. بالعافيه قدرت أجلس .. حت يمكن ما أقدر أجي بُكره ..
د.ثامر: ومتى بيعملوا العمليه له ..؟!
بِنان: بعد بُكره ..
رفع الدكتور ثامر حاجبه وقال: طيب بِنان .. إنتي كيف طحتي من الدرج ..؟!
هزت كتفها تقول: مدري .. يمكن تزحلقت بالغلط و....
د.ثامر: وما لقيتي تتزحلقي بالغلط إلا لما تروحي للدكتور وليد عشان الفُحوصات ..
لف على المُتدرب اللي معه يقول: معقوله تكون صدفه ..؟!
المُتدرب: أكيد .. إنت ما تدري إن أي موضوع فيه الدكتور وليد لازم الحوادث اللي تصير تكون صُدفه ..
طالع ببِنان وكمل: لا تشيلي هم من كلام الدكتور ثامر .. طيحتك أكيد صدفه دامك نويتي تروحي للدكتور وليد ..
رفعت بِنان حاجبها .. هالدكتور حتى مُتدربيه صاروا يشابهونه ..
د.ثامر: عالعموم ما أقول غير الحمد لله على سلامتك وبالنسبه لبُكره لازم تجي .. عندي كلام راح أقوله ..
هزت بِنان راسها فقال المُتدرب/ الحمد لله على سلامتك ..
بِنان: الله يسلمك ..
لف الدكتور ثامر وخرجوا ..
أخذت بِنان نفس عميق وإنسدحت بهدوء تفكر بنوع طيحتها ..
هي طاحت صدفه صدق ..؟!
مو قادره تتذكر .. كانت سرحانه بموضوع أخوها و...
عقدت حاجبها لما حست بإن وقتها شيء صك فيها من ورى وعشان كِذا طاحت ..
قطع تفكيرها دخول بعض الأطباء اللي يعرفوها وسمعوا باللي صار وبدأوا يتحمدوا لها بالسلامه ..

×✕•◄⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒►•✕×

وبإحدى المقاهي في المدينه ..
جالس على الكُرسي وقدامه كوب شاي وسرحان بتفكيره ..
شوي جلس قدامه ذياب يقول بتعجب: عم شنو اللي ميلسك هني ..؟!
طالع فيه عزام وقال: إنت جيت ..؟!
تلفت ذياب في المكان حوله يقول: ما توقعت تحب تيلس في المقاهي ..
رجع يطالع بعمه وكمل: خير عسى ماشر ..؟! ليه تبيني ضروري ..؟!

عزام: قلت لي إن أخوك جاء صح ..؟!
ذياب: إيه وبغيت أرميه مع راشد يرجع معه بس ما قدرت عليهم .. علاقته براشد قويه وتعاونوا يسحبوا عليّ.. المهم راح أحجز له طياره وأجبره يرجع ..
عزام: أجل خلني أشوفه قبل لا يروح .. من زمان عنه ..
ذياب: تامر أمر ..
بعدها رجع يسأل: مو هذا الموضوع اللي مناديني عشانه صحيح ..؟!
تنهد عزام وقال: ذياب ..
ذياب: سم ..
ظل عزام ساكت لفتره بعدها همس: أنا ندمان ..
عقد ذياب حاجبه وقال: على شنو ..؟!
عزام: على سفرتي الطويله اللي أهملت فيها عيال جواهر ..
تنهد ذياب وقال: مو غلطك .. سافرت لسبب صحي وبعدها لما رجعت كان خالهم أخذهم وإنت ما قدرت تلاقي لهم طريج ..
عزام: لكن لو وقتها قضيت حياتي أدور في شوارع جده لكنت راح ألاقيهم .. رغد ما كانت راح تموت .. وحُسام ما كان راح يكرهني ..
ظل ذياب يطالعه شوي بعدها قال: هذا قدر .. ومالنا إعتراض على القدر ..
أخذ نفس عميق وبعدها أخذ الكوب وأخذ لهرشفه من الشاي ..
رجّعه على الطاوله بس ما خلاص صار بارد مع الوقت ..
طالع بذياب وقال: يحيى ..
عقد ذياب حاجبه يقول: شفيه ..؟!
عزام: ما سألني عن سبب غيابي عنهم .. بديت أحس بالذنب وأنا أشوفه يحاول يتجنب يسأل هالسؤال ..
سكت لفتره بعدها كمل: أمه ..... هي أكثر وحده أنا شاك بإنها قتلت جواهر .... هي الوحيده من زوجاتي قد قابلت جواهر وجه لوجه .. وهي الوحيده اللي كانت ردة فعلها غريبه من خبر موتها .. بُكائها المُبالغ فيه يشككني بإنه مُصطنع .. ولا تنسى بإنها إتصلت على جواهر في نفس اليوم اللي ماتت فيه .... فكيف ..؟! رقم جواهر كيف أصلاً جاء معها ..؟!
هز راسه بالنفي وكمل: ما أقدر أمنع نفسي من إني أكرهها وأكره أي شيء يجي منها حتى لو كانوا عيالها ..
إستمع له ذياب بهدوء ولا علق فكمل عزام بشيء من السخريه: يكفي مُعاملتها الحسنه اللي شفتها بعيني ..!! وبعدها حل الصمت لفتره قبل لا يتكلم عزام من جديد يقول: مشاعري ناحيتها كانت نفسها مشاعري ناحية أُم حور .. حتى هي كِرهتها بسبب معاملتها الحسنه كمان .. لو كمان ما شفت بعيني كان قلت وحده طيبه مثل ذي مُستحيل تقتل جواهر .. ذي أكثر وحده كانت مصدومه من خبر زواجي حتى إني للحين أتذكر كُل حرف من كلمات التهديد اللي قالتها وهي مصدومه من الموضوع ..
ضاقت عيونه وقال: وملك كانت أكثر وحده شاك فيها بس بعدين بديت أشك بالعكس ..
سكت شوي بعدها قال: فعشان كِذا كرهتهم .... كان بودي أطلقهم بس بهالشيء راح أترك لهم الحريه يبدوا حياه جديده .. شخصياً سويت هالشيء كإنتقام .. خلوهم يعرفوا وش يعني تعيش بدون سند ..!!! أعني ....
قاطعه ذياب: فاهم شنو تقصد ..
ما كان يحب عمه يدخل بالتفاصيل لأن أعصابه أكيد راح تنفلت منه ويتعب ..
ظل عزام ساكت لفتره بعدها قال: ثلاثه بس اللي كنت أفكر فيهم من عيالي وأنا مسافر .. رغد وحُسام فهم عيال جواهر اللي فقدوا أمهم بعمر صغير وكمان كِرار اللي فقدت أنا توأمه فصار وكأن حب شخصين من عيالي تجمع بواحد .. كِرار كنت أشوفه كُل ما أرجع للسعوديه لكن رغد وحُسام فما لقيت لهم طريق حتى إستسلمت وإنشغلت بأمور جواهر .. حسيت أني لازم ألاقيهم بعد ما أنتقم من اللي قتلها ..
سكت شوي بعدها رجع لموضوعه الأول يقول: فلما شفت يحيى .... كان مختلف عن الشخص اللي تخيلته .. مو مثل أمه .... إنسان واعي .. متفهم .. هو حتى ما سألني عن السبب اللي خلاني أتركهم وهذا حسسني بالذنب .... يحيى ... إبني .... هالشيء حسيته بعد ما قابلته بعد سنوات طويله .... بِنان بنتي اللي هي كمان ما عاتبتني على سفري .... جنى .... قلبي إحترق لما سمعت بموتها ..
هز راسه بالنفي يقول: ذياب .... ما توقعت قلبي بينقبض على موتها بالشكل هذا ..
ذياب بهدوء: طبيعي ... هي بنتك .. من لحمك ..
سكت شوي بعدها كمل: أوهامك اللي أقنعت نفسك فيها وكرهك لكُل شيء يي من زوجاتك كان غلط ... هالغلطه ما أضنك قادر تصححها .. ياكم قلت لك هالحجي بس ما كنت تسمعني ..
عزام بهدوء: لأنك ما كنت فاهمني ولا فاهم تفكيري ... بس لما شفتهم أدركت إني غلطان على الرغم من إني للحين أكره زوجاتي ..... ترف ... اللي قالت بوجهي كلام قاسي واللي طلعت مثل ما توقعت وحده وقحه مثل

أمها ... ما ضنيت أبد بإني ما راح أكرهها من كلامها .... حسيتها صادقه .. حسيت إني أنا الغلطان مع إن السبب مو أنا .. السبب أمهم ..!! لو إنها ما قتلت جواهر كان ما كرهتها ... لو إنها ما عاملت عمتي واللي كانت كُل شيء لي بالدنيا بذيك المُعامله كان ما كرهتها ..! بإختصار لو كان عندها ربع اللي تملكه جواهر من مواصفات كان ما كرهتها .. كان ما شكيت بإنها قاتله .. لكن كُلهم يطلع منهم مثل هالتصرف ..

سكت شوي بعدها كمل: بس لأن عمتي مريضه ولا وحده منهم قدرت تستحمل مرضها أو حتى تتفهمه ..!!! تقرفوا منها .. وإشمئزوا من تصرفاتها .. بس لأنها مُعاقه عقلياً وجسدياً كان يعصبوا من فعايلها ويصارخوا عليها .... وحده مُعاقه عقلياً كيف بتفهم وش يعني تروح الحمام لما تحتاجه ..؟!!! وحده مُعاقه عقلياً كيف تفهم إن التحف والزجاج والأشياء الغاليه المفروض ما تتكسر ..!!!!

طالع بذياب وقال: جواهر كانت الوحيده اللي تفهمت هذا وإعتنت فيها على الرغم من كُل المشاكل اللي تصير معها بسببها .. ومع كُل هذا يلوموني لما أقولهم إن جواهر أحسن منكم بمراحل ..!!!

أخذ نفس عميق وكمل: فطبيعي أعارضك لما تقول لي أولادك مالهم ذنب ..!! أولادي ذول هم أولاد الحريم اللي حرقوا لي صدري بتصرفهم تجاه الفرد الوحيد اللي عرفته بدنيتي .. واللي هم نفسهم وحده منهم كانت السبب بقتل جواهر .. طبيعي ما أبغى أشوفهم وأبغى أنسى إن لي علاقه فيهم ..

سكت شوي بعدها كمل بهدوء: بس لما شفت يحيى وبِنان وترف .... حسيت بإن علاقتي فيهم ما راح تنقطع مهما حاولت .... كنت بس أبغى أخلي أمهاتهم يندموا على عملهم وأحملهم مسؤوليه كبيره لما أتخلى عنهم وأعلهم كيف تكون الحياة لما تعيش بدون سندك بالحياه فعمتي مهما كانت مُعاقه فهي كانت تمثل العائله بالنسبه لي .. وجواهر كانت الشخص اللي أشكي له همومي ومشاكلي .. إثنينهم أعتبرتهم سند لي .. بس أنا .. بالغت .... فالأولاد مالهم ذنب بغلط أمهاتهم ..!! وهالشيء أدركته لما قابلت بعضهم ..

سكت شوي بعدها قال: قال لي جهاد من قبل أروح أزور عيلة أم حور بس أنا رفضت .. يمكن يرجع السبب لكرهي لأمهم .... ويمكن يرجع السبب لخوفي من إني أدرك غلطي هذا ... حالياً ... أفكر أزورهم .... عندي فضول أعرف كيف هي شخصية حور اللحين .. وكيف هي نوف .. وكيف ثائر ..؟!

طالع بذياب وقال: قلت لي إن نوف تزوجت صح ..؟!

طالعه ذياب شوي بعدها قال: إسمها الهنوف .... إيه تزوجت ..

إبتسم بهدوء .. حتى ذي غلط بإسمها ..

سأله: أذكر إنها أصغر من حور .. كم عمرها ..؟!

ذياب: أصغر من حُسام بسنه .. يعني بعمر بنتك ترف ..

هز راسه ورجع يطالع بالكوب حقه وهو يقول: أتسائل عن السبب اللي خلاها تتزوج بهالعمر .. وليه حور ما تزوجت ..؟!

سكت شوي بعدها رجع يبتسم بسخريه وقال: فجأه صرت مهتم .... فقداني لرغد يا ذياب ماهو قليل .. وكأن هالشيء خلاني أدرك إن فيه زي رغد كثير .. بإن ماهي بس رغد بنتي .. كُلهم عيالي ... وكُلهم راح ....

بعدها سكت وهو يحس حاله يناقض نفسه ..

هو من البدايه كان يغلي بس رغد فكيف يقول لما ماتت حسيت بغلاة أولادي الباقين ..؟!

لا ... هو كان ناسيهم أو تناساهم ..

بس ... موت رغد هو اللي عمل الفرق ..

لأن موتها خلاه يقابلهم .. بعض من أولاده ..

وهنا ... لما سمع بموت واحد منهم واللي هي بنته جنى ....

حس بإن ألم موتها ... مُشابه لألم موت رغد ..

هنا أدرك إن مو بس أولاد جواهر اللي يغليهم ..

أدرك بإنه يغلي كُل أولاده بس الفرق إنه يغلي ويحب أولاد جواهر أكثر ..

أدرك ... إنه مُستحيل يقدر يقع هالرابطه ..

رابطة الأب بعياله ..

وكأن ضميره الميت -بعد موت أعز الناس على قلبه واللي هم عمته وجواهر- صحي أخيراً بعد ما ماتوا هالإثنين ..

هالضمير أدرك كُل هذا ... بوقت .. متأخر ..

همس بهدوء: ذياب .... ثمن رجوعي لوعيي ولعقلي كان غالي .. الثمن كان حياة إثنين من بناتي ..

طالعه ذياب شوي بعدها مد إيده وشد على إيد عمه يقول: يا عم .... لا يكون إختفائك هاليومين لهالسبب ..؟! الشخص اللي غلط بالعاده يصحح غلطه مو يختفي ويعيش بأحزانه ..

عزام بهدوء: حُسام كرهني ... وترف أضن بإنها هي كمان تكرهني .... غلط منهم يحطوا اللوم علي .... لو إن أمهاتهم ما صلحوا كِذا كان أنا ما فكرت أتخلى عنهم وأنساهم ... البنت أمها عاملت عمتي بالشكل هذا وفيه

نسبه كبيره تكون هي اللي قتلت جواهر .. وحُسام خاله هو اللي أخذهم بعيد ولا قدرت أعرف وين مكانه .. ليه عاتبوني أنا ..؟! ليه ما فكروا بإن مو كُل الغلط علي ..؟!
ما علق ذياب فأخذ عزام نفس عميق وبعدها خلاص وقف عن الكلام ..
ظل ذياب يطالعه لفتره بعدها قال: عمي ..
عزام: نعم ..
ذياب: فيه شيء .... لازم تعرفه اللحين ..
عقد عمه حاجبه ولف يطالعه بإهتمام ..

الساعه سته قرب المغرب ..
وفي بيت أم يحيى ..
واقف يحيى على باب ترف ويدق الباب ..
يحيى: ترف هذا آخر إنذار .. إن ما فتحتي اللحين فراح أكسر عليك الباب ..
جاه صوت ترف تقول: مابي مابي ..!!! شدخلك ياخي ..!!! مابي أفتح أنا حُره ..!!
يحيى وهو يرفع صوته: لا مو حُره ..!! من أمس حابسه نفسك هنا وما تطلعين إلا لما أروح أنا الشغل ..!!! إطلعي وقولي لي ليه لما أجي أنادي عليك بالمدرسه ما تطلعين وشوي أشوفك جايه من بعيد لوحدك ..!! فين كنتي ..؟!!! ساعتين وأنا عند المدرسه أنتظرك وفي النهايه جايتني من مكان ما أدري وش هو ..!!! إفتحي وقولي لي ..
ترف: مابي ..
يحيى: راح تفتحين غصب عنك ..
ترف: ما تقدر تغصبني على شيء ما أبغاه ..
يحيى: بصراحه دلعتك كثير .. إن ما فتحتي فراح ...
قاطعته ترف: تكسر الباب .. خلاص حفضتها ..
تنرفز من تصرفاتها فرجف بالباب بقوه لدرجة إنهم حسوا بإنه حينسكر بأي لحضه ..
قامت أمه تقول: يحيى خلاص ..
لف يحيى على أمه يقول: لا مو خلاص ..!! لازم أفهم وش هرجتها ..!! البنت ذي بيوم من الأيام بتجيب لنا مُصيبه وهذا اللي واضح من تصرفاتها وأسلوبها ..
تدخلت بِنان المنسدحه على الكنب تقول: ذي مُراهقه والمُراهقه أسلوب العنف يزيدها عناد ..
يحيى: إنتي خليك ساكته يالمتكسره ..
ظهرت علامة الغضب على وجهها .. شفيه هذا قلب عليها وهي اللي تبغى تهدي الوضع ..؟! بكيفهم .. ما بتتدخل أكثر ..
لف يحيى على الباب ودقه يقول: وبعدين يا ترف ..؟! ما بتفتحين ..؟!
ترف بعناد: لا ..
ضرب الباب بقوه فجت أمه ووقفته تقول: يحيى خلاص .. أنا بأتكلم معها ..
يحيى: لا يا يمه .. كفايه هالبنت وقحه معاي .. لو كلمتها بتكون وقحه عليك إنتي بعد ..

الأم: يحيى عشاني هالمره .. خلها وروح لموعدك ولما ترجع بتلاقيها طلعت .. صدقني ..
مط شفته وهو يرفع صوته يقول: لا حول ولا قوة إلا بالله من بعض البشر ..
جاه صوت ترف تقول: منك إنت ..
عصب منها يقول: طيب ترف .. مصيرك تتطلعي سامعه ..
لف على أمه وقال: بس عشانك راح أتركها هالمره لكن المره الجايه لا ..
جاه صوت ترف تقول: حتى أمس قلت نفس الكلام ..
تنرفز .. إيشبها هذه ..؟!!!
يحس ما صلحت كِذا إلا عشان تستفزه ..
طنشها ولف للكنبه ..
أخذ غترته وهو يقول: بإذن الله على العشاء بأكون هنا ..
إبتسمت الأم ومسحت على صدره تقول: إن شاء الله توصلك الموافقه وأفرح فيك ..
إبتسم لها وباس إيديها يقول: من غير دعائك وش كان بيصير فيني .. مع السلامه يالغاليه ..
إبتسمت له فلف للباب وهو يقول أختي المتكسره مع السلامه ..
بِنان بيأس: الله معك الله معك ..
إبتسم على صوتها بعدها لف وطلع ..
رايح له .. اليوم إتصل عليه وطلب منه يجي ..
اللي هو أبو ضحى ووقتها راح يسمع لرايهم ..
ويتمنى إن الموافقه هي النتيجه ..
هالمره تفائله كبير بكثير ..

بداخل الغرفه ..
منسدحه ترف على السرير وبإيدها جوالها تطقطق فيه ..
بس داخله على الألعاب تلعب ..
أخوها النذل كالعاده لما يعاقبها يفصل النت أو يغير الرمز ..
والجوال مُمل بدون النت ..
رمت الجوال جنبها وطالعت بالمروحه اللي تتوسط سقف الغرفه ..
من رجعت أمس حبست نفسها بالغرفه ونفسيتها قافله بسبب الشيطان اللي إسمه أُسامه ..
كارهته أكثر من كُرهها للشيطان نفسه ..
قهرها بكُل تصرف قام فيها ..
طيّن عيشتها وعيشها بخوف وقلق وإضطراب وبالنهايه بس لأنه ملان ويبغى شيء يشغله ..
قهرها أكثر لما يبين لها إنه صلّح كُل هذا لمصلحتها ولمصلحة الناس اللي آذاهم ..
تكرهه .. تكرهه .. ما تصدق إن آدمي مثل هذا يكون أخوها ..
لا مو آدمي .. شيطان ..
أول مره تعرف بحياتها إن الشياطين والإنس مُمكن يصيروا أخوان ..
أكيد يكذب عليها .. مافي شيطان أخو لبشر ..
مافي ..
جلست بسرعه لما سمعت صوت المكيف يشتغل ..
راحت بسرعه للشُباك ومثل ما توقعت مكيف غرفة باسم إشتغل وهذا هو جاي للشباك يقفله ..
إبتسم أول ما شافها وقال: هواش كمان ها ..؟!
عقدت حاجبها تقول: ما فهمت ..
باسم: سمعت صوت أخوك يحاول يفتح عليك الغرفه ..
ميلت شفتها بعدها قالت: باسم ..
باسم: هلا ..
ترف: لقيت لك شُغل ثاني ..؟!
هز راسه بالنفي فإنصدمت وحست بالذنب الكبير ..
فتحت فمها بتعتذر بس سبقها يقول: بس واحد من أصحابي يشتغل بشركه تابعه للصناعيه بينبع وقال راح يلاقي لي شغل هنا .. بيتصل علي خلال يومين وإن شاء الله خير ..
إبتسمت غصب عنها تقول: صدق ..؟!
باسم: لا كذب ..

عبست بوجهها تقول: ها ها بايخه ..
ضحك وقال: المُهم شفيك فرحانه كِذا وتعتذري لما ما غنفصلت من شغلي .. اللي يشوفك يقول إنتي اللي فصلتيني .. يووه شعور الإعتذار حقك والإنكسار هذا ما يتناسب مع ترف اللي أعرفها ..
رفعت حاجبها تقول بغرور: أعرف .. بس لزوم تغيير الشخصيه من فتره لفتره تجنباً للملل الناتج عن السستم نفسه حق الشخصيه ..
باسم: واااه مدري ليه أحس جُملتك متعوب عليها ..
ترف: المُهم باسم بالله عليك لما يرد عليك خبرني باللي صار ..
باسم: من عيوني .. كم بسكوته أنا عندي ..؟!
إنزعجت وقالت: وبعدين معك إنت ..؟!!!! كم مره أقول بطل يا ....
إبتسمت وكملت: يالتبوله ..
باسم: هههه مافي فايده .. ما صارت تزعجني .. الناس تكبر ويكبر عقلها إلا البنات يكبروا وعقلهم مثل ماهو وينزعجوا من أتفه الأشياء .. بيتعب اللي يتعامل معكم ..
ترف: تدري إنك بايخ ..
باسم: ما دريت إلا منك ..
كمل بعدها: على العموم وش صاير هالمره بينك وبين أخوك ..؟!
كشرت تقول: مشكله ضايقتني وحبست روحي بالغرفه عشانها وهو مزعجني .. يرجف بالباب ويصر يعرف وش صار ..!! ياخي لما أتضايق ما أحب أحد يعكر ضيقتي .. إزعاج وقسم .. أحقد عليه غصب عني ..
باسم: هههههههههههه أول مره أسمع بهذا ..!! بالعكس بالعاده المتضايقين يبغوا أي شيء يخرجهم من ضيقتهم .. الفرحانين هم اللي المفروض ينزعجوا من اللي يعكر فرحتهم .. غريبه بصراحه ..
ترف: هذا لأنك مو فاهم .. يعني شوف أقصد مثل لما تصير لك مُشكله تتعلق ...
بعدها سكتت شوي وقالت: اللحين ليه أتعب نفسي بالشرح ..؟!
باسم: مدري عنك .. محد طلب ..
كشرن بوجهه تقول: إنقلع بس مكيفك كُله طلع من الشُباك ..
وقفلت شباكها ..
جاها صوته يقول: دامك متضايقه فليش تتكلمي معي ..؟! مو تقولي ما تحبي أحد يعكر ضيقتي ..
فتحت الشُباك بترد عليه بس لقته قفل ..
ميلت شفتها تقول بهمس: فيه فرق بين واحد غصب عني يتدخل وفرق بين اللي أنا اللي أدخله بمزاجي ..
قفلت الشُباك بعدها راحت للمكيف وشغلته ..
إنسدحت على السرير ونزلت لرقم داليا ودقت عليها ..
إرتاحت كثير لما سمعت عن شغل باسم اللي بيجيه إن شاء الله من صاحبه وتبغى تطمن على داليا .. يمكن تكون حتى هي طلعت من مُشكلتها ..
تنهدت لما لقت جوالها كالعاده مُغلق .. بتجرب قريب تزورها للبيت ..
لفت على جنبها الأيمن وظلت سرحانه لفتره قبل لا تغفى عينها وتنام ..

//

بعد ساعه ..
كان يحيى جالس بالمجلس مع الرجال اللي إحتمال يكون عمه ..
شرب فنجان القهوه وطالع بالرجال واللي هو أبو ضحى ..
إبتسم له الرجال وقال: سألت عنك ..
يحيى بإبتسامه: وإن شاء الله سمعت خير ..؟!
الرجال: كُل الخير والله .. أكثر من اللي كنت أتمناه ..
إنحرج يحيى وقال: الحمد لله كنت عند حسن الضن ..
بعدها سكت يبغى يسأل عن رايي البنت وفي الوقت نفسه يبغى الرجال هو بنفسه يقوله ..
بس الرجال كثير يسكت .. يقول جمله بعدها يسكت ..
بدأ يخاف يكون مو موافق وجالس يمهد للموضوع ..

كالعاده .. تفائل أول مره بالخير وعند اللقاء بدأت الهلوسه ..
واليوم كمان تفائل خير واللحين بدت الهلوسه ..
يمكن ما يوافق .. يمكن فيه نقطه ما عجبته ..
يمكن البنت ما إرتاحت له ..
وحده من هالأسباب .. وحتى يمكن فيه سبب رابع كمان ..
تكلم الرجال بعد فترة صمت: كيف هي عيلتك ..؟! أهلك وأخوانك كم عددهم ..؟!
يحيى: أمي وثنتين خوات ..
الرجال: والوالد ..؟!
سكت يحيى وما حب يدخل في هالتفاصيل اللحين فقال: الوالد كان مسافر من مده ورجع قبل يومين ..
بما إنه قال سالفة أبوه فمره وحده يقول كُل شيء ..
كمل: خواتي الثنتين هم خواتي من الأم والأب .. بس الوالد طلع متزوج بعد أمي فبصراحه مو عارف كم ..
هز الرجال راسه بتفهم بعدها إبتسم وقال: الوالد بيحضر زواجي بنتي صح ..؟!
فتح يحيى فمه عشان يجاوب بس إستوعب كلام الرجال عدل ..
غصب عنه إبتسم وهو مو مصدق ..
كلامه هذا يعني الموافقه ..!!
معناته وافق عليه ..!!
معناته البنت عطت موافقتها ..!!!
معناته راح يتزوج ..!!!
بيتزوج أخيراً ..!!
وهالمره غير لأن الرجال متفهم .. وأخذ راي بنته وما غصبها ..
يحس إنها غير حتى لو كانت ظاهرياً مُشابهه لخطبته الأولى من أمل ..
بتكون غير .. هو مؤمن بهذا ..
بلع ريقه والإبتسامه مهما حاول يثقل ويخفيها مو قادر ..
هز راسه يقول: والله يا عم لأحطها بعيوني وأعيشها العيشه اللي هي تتمناها واللي إنت تتمناها لبنتك .. ضحى
راح تكون عيوني نفسها وبإذن الله أسعدها أضعاف السعاده اللي تتمناها ..
إبتسم الرجال ومد إيده يشد على ركبة يحيى وهو يقول: فيك البركه .... يحيى ... بنتي أمانه .. أمانه عندك ..
يحيى: أمانتك محفوضه يا عم .. والله محفوضه وبإيد أمينه ..
وقف وسلم على راس الرجال يقول: ألف ألف مبروك على زواج بنتك ..
طالعه الرجال بإبتسامه وقال: مبروك يا بني .. ألف مبروك ..
جلس يحيى والإبتسامه لسى على شفته ..
الرجال: ملكة بنتي أبغاها هاديه وخفيفه وبالنسبه للزواج فصلّح اللي يريحك ..
يحيى: حاضر يا عم .. و .... متى يعني أقدر أصلح الملكه ..؟!
الرجال: بعد أسبوعين إذا تبغى لكن الزواج أخّره شهر عشان تقدر تشتري وتهجز نفسها ..
تشتري وتجهز نفسها ..؟!!! يوووه نسي ..
يحيى: إيه يا عم وش المهر اللي تبيه لبنتك ..؟! لو تبي عيوني والله ما أبخل فيها ..
إبتسم الرجال يقول: عيونك والله غاليه بس ما بتجيب لها فستان وملابس ومكياج ..
ضحك يحيى وقال: خلاص بطلنا أجل .. كم تبغى يا عم ..؟!
الرجال: اللي تقدر عليه .. قول المبلغ اللي تقدر عليه وأقولك إذا يناسب ولا لا ..
سكت يحيى شوي بعدها قال: خمسين ألف ريال ..؟!
ضحك الرجال وقال: يناسب وأكثر من المطلوب كمان ..
مد يده وصافح يحيى يقول: ألف مبروك عليك بنتي ..
يحيى بإبتسامة إمتنان وفرح: الله يبارك فيك يا عم ..

جالس بسرير المُستشفى يطالع في الفراغ بهم كبير ..
تنهد زميله والمقرب له فراس وهو يقول: نادر خلاص ..
نادم بهمس: بتكرهني يا فراس .. بتحقد عليّ .. ما تمنيت تعرف .. ما تمنيتها تعرف ..
فراس: مصيرها تعرف .. ويمكن كان خيره إنها تعرف اللحين مو بعدين ..
نادر بهمس: وين الخيره بالموضوع ..؟! المشاكل بتبدأ .. ما راح توافق تظل تعيش مع واحد يمكن يموت بأي وقت ..
رفع إيده وتكى براسه عليه وهمس: فراس ... كُل اللي بغيته هو أتزوج .. زواجي الأول كان غلطه وتهور وطيش مني أيام دراستي بالخارج .. إستمتعت معها لشهر شهرين بعدها بدأت المشاكل .. هي بعالم غير عن عالمي .. ونهاية هالمشاكل إبتلتني بهالمرض .. فراس .. كُل اللي تمنيته هو أتزوج .. زواج ناجح .. نكون من نفس الجنسيه .. أعيش معها أيامي القليله بسعاده .. أسعدها .. أحقق لها كُل اللي تتمناه .. أسألك يا فراس .. طلبي هذا يُعتبر أنانيه ..؟!
طالعه فراس شوي بعدها قال: طبيعي كُل شاب يتمنى مثل هالأُمنيه ..
رفع نادر راسه وطالع بفراس وقال: إلا الشاب اللي مُمكن بأي يوم يموت ..
فراس بعتاب: نادر .. كم مره قلت لك الأعمار بيد الله ..؟!!! إنت إستمر على الأدويه وهي راح تزيد من فترة عمرك ..
نادر: أدويه بس تطول عُمر المرض وما تقضي عليه .. كيف أستمر على دواء مُستحيل يقضي على مرضي ..
سكت شوي بعدها لف يطالع بسرحان وكمل: تدري يا فراس .... لما تزوجت الهنوف حسيت برغبه مُضاعفه للعيش .. من تزوجتها بس مره وحده أخلفت عن تناول الدواء .. صرت مُستمر عليه عشانها .. ذيك الطفله ما أبغى البسمه وحس الهبل يختفي من وجهها وروحها ..
رجّع راسه على المخده وهو يتنهد بألم وهمس: لكن يا فراس هي عرفت .. هي خلاص عرفت ..
رفع إيده وغطى على عينه بساعده وكمل: راح تندم .. راح تندم إنها وافقت تتزوج من واحد مريض بمرض الخبيث .. فراس ... أنا غلطان والله ..
فراس بهدوء: قلت لك أنا وأميره إن اللي تسويه غلط بس ما طعتنا ..
نادر: ليتكم ما سمعتوا لي ..
فراس: وفيه أحد يقدر عليك يا نادر ..؟! لو ما طعناك كان تزوجت بدون علمنا .. نكون معك بفرحك وزواجك أفضل من إنك تتزوج لوحدك ..
ضاقت عيون نادر بحزن ولا علق ..
ظل فراس يطالعه شوي بعدها قال: لا تقعد على هالحال .. لو شافتك بالإنكسار هذا بتضايقها أكثر .. خلك قوي .. خلها حتى تشك بموضوع مرضك .. حسسها إنك بتقعد معها مده أطول .. يمكن عشر سنوات .. أو عشرين سنه .. الأقدار بإيد الله والدعاء وحده اللي يغيرها .. خلك قريب من ربك وبإذن الله يكون معك ..
أخذ نادر نفس عميق ولا رد ..
بعد فتره قال: البنت حساسه .. مدري كيف هي حالتها اللحين بعد ما عرفت عن مرضي ..؟! أحس مالي وجه حتى أروح أتطمن ..
فراس: وهذا غلط ..
رفع نادر ساعده عن عينه وطالع في فراس اللي كمل: قلت لك بيّن لها إنك قوي .. خلها ما تندم إنها تزوجتك .. خلها تحس إنك بتقعد وقت أطول معها .. لا تكون ضعيف فتضعف هي معك .. كُل ما كنت أقوى راح تستمد هي هالقوه منك وتطلع من اللي هي فيه ..
إبتسم وكمل: نادر اللي يعرفك ما يكرهك .. وأنا متأكد من إنها مُستحيل تكرهك حتى لما تعرف إنك ما صارحتها بموضوع مرضك .. خلك معها ورجعها لوعيها حتى تخليها تعرف تفكر عدل بين خيار إنها تطلب الطلاق وتنفصل عنك أو راضيه بالمصير حقك وتستمر معك .. أعطها القرار والخيار بدل لا تتسرع إنت بالتخمين ..
طالعه نادر لفتره بعدها كمل بهدوء: ومين بيوافق يستمر مع واحد يمكن يموت بأي وقت ..؟!

فراس: نادر أسألك بالله .... لو هي المريضه بهالمرض فراح تتركها ولا لا ..؟!
طالعه نادر بدهشه ولا قدر يرد ..
فراس: شايف ..؟! معناته فيه إحتمال هي بعد تختار تظل معك .. ومثل ما قلت خل إيمانك بالله قوي .. فيه مرضى بالإيدز قدروا يعيشوا مع المرض مُده أطول من المُده اللي حددها له الأطباء .. توكل أولاً على الله وثانياً ثابر على أدويتك وأترك الأمر بعدها لله وحده .. نادر أتمنى وأنا معك ما أسمعك تجيب سالفة إنك بتموت بأي وقت ..!! هذا إنت مريض بالمرض من سنتين تقريباً ومع هذا صحتك بخير وما تنتكس إلا لما تهمل بالأدويه ..
طالعه نادر شوي بعدها قال: تدري فراس ..
فراس: وشو ..؟!
نادر: أحب أتكلم معك ..
إبتسم فراس وقال: يالله إذن أستنأذن .. أهلك أكيد يبغوا ياخذوا راحتهم معك .. أشوفك بُكره وأتمنى وقتها تخبرني عن اللي صار مع زوجتك ماشي ..؟! لا تكون جبان .. الله معك ..
بعدها لف وخرج ..
أخذ نادر نفس عميق وطالع بالسقف ..
هو عارف .. هالزواج كُله غلط ..
كُلهم وقفوا بوجهه لما قرر يتزوج حتى إن أمه كانت كُل ما راح خطب وحده تعلم هي أهلها عن مرضه ..
كانت أُمنيته .. ولا أحد وقف معه ..
أخته أميره بس وصاحبه فراس اللي قرروا يوقفوا معه بالنهايه ..
وبعد زواجه وبسبب شعوره بالذنب حاول قد ما يقدر يلبي لها كُل طلباتها ..
سفر وأكل وملابس وكُل شيء ..
يبغى يسعدها .. ما يبغى لما تكتشف الحقيقه تكون ندمانه ..
لكن اللحين .... لا مو اللحين ...
من وقت ما تزوج وهو يوم عن يوم يندم على هذا القرار الأناني ..
القرار اللي فكر فيه بنفسه وبس ولا فكر ببنت الناس ..
وظل يحاول قد ما يقدر يصحح غلطه ..
لكن هالغلطه هي من الأغلاط اللي مُستحيل تتصلح ..

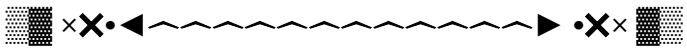

الساعه تسعه الليل ..
جالس بالصاله وقدامه مجموعة أوراقه وزوجته تطالعه ..
تنهدت وقالت: مشعل .. شصار على مُستجدات قضية أخوك ..؟!
إبتسم مشعل غصب عنه على كلمة أخوك ذي فقال: القضيه بس يبغالها ترتيب أوراق وتحقيق صغير وتكون كامله ..
إبتسمت تقول: يعني حيطلع براءه ..؟!
طالعها مشعل بتعجب بعدها قال: اللحين أسألك أنا كيف حُسام عندي بالبيت ..؟!

عقدت حاجبها فقال: طلع كفاله عن طريق أخوه يحيي .. لو التحقيقات المبدئيه اللي قدمتها أنا للمحكمه كان ما وافقوا على هذه الكفاله .. لأنها تحقيقات تثبت مُقدماً إنه بريء .. قلت لك المُشكله الوحيده اللي بقيت لي هي هذا الشاهد .. هو شيء من إثنين .. هو القاتل أو يعرف القاتل .. ومن بُكره راح أبدأ التحقيق معه إن شاء الله ..

أميره: إن شاء الله تخلص بدري ..

مشعل: إن شاء الله ..

أميره: أجل بُكره ودني لبيت أهلي .. من زمان عنهم وعن أخبارهم ..؟!

مشعل بهمس: مالك ثلاث أيام وتقولي من زمان ..

عقدت حاجبها تقول: ما سمعت ..؟!

إبتسم لها يقول: ولا شيء ..

جاء ولد ياسر وبإيده جهازه وكأن فيه مُشكله يبغى أبوه يحلها ..

جلس جنب أبوه يقول: جدو مشعل صلح لي هذا الشيء ..

إتسعت عيون أبوه من الصدمه في حين إنفجرت أميره من الضحك فرفع ياسر راسه لأبوه يقول: مايا تقول لك جدو مشعل .. وتصدق عجبني .. أبغى حتى أنا أناديك جدو مشعل ..

أميره: كفو يابني حبيبي .. إستمر إستمر .. وأخيراً قلبت على أبوك اللي دايم يقلبك ضدي ..

سحب مشعل الجهاد وبعدها شال ولده وبدأ يقلبه على الكنب وهو يقول: وش تقول ..؟!!! سمعني وش قلت مره ثانيه ..؟!!!

ضحك ياسر غصب عنه وهو يقول: بابا إنت تضحكني هههههههه ..

إبتسم مشعل يقول: إيوه بابا مو الخرابيط اللي عبى فيها حُسام راس بنت أخته ..

إنتبه ياسر وقال: سوري سوري أقصد يا جدو مشعل ..

وبعدها إنفجر ضحك فشاله أبوه وقلبه بالهواء فقالت أميره بخوف: مشعل بالله إنتبه عالولد لا يطيح على راسه ..

دخلت مايا الصاله بهالوقت فإبتسم مشعل ورمى ولده على الكنبه وهو يضحك ..

مشعل: أهلاً مايا .. مو قلتي بتروحي تلعبي مع خالو حُسام ..؟!

جت مايا عنده تقول: جدو مشعل ....

قاطعها مشعل يقول: يا حبيبتي خالك هذا لا تصدقيه .. قولي عمو أو خالو ..

طالعته بعدم رضى تقول: خالو قال جدو .. خالو ما يكذب .. إنت جدو مشعل ..

تنهد وهمس: فعلاً تشوف كلام أخوها وكأنه مُرسل من السماء بدون أخطاء ..

إبتسم لها وقال: ها وش فيك ..؟!

مايا بحزن: رحت ألعب من خالو بس ما لقيته .. دورت في كُل مكان بس خالو مو موجود ..

إتسعت عيون مشعل من الصدمه في ين قالت أميره بإندهاش: وش إختفى ..؟!! أكيد بالحمام أو نايم ما شفتيه أو ...

قاطعتها مايا: دورت في كُـــل مكان بس مو موجود ..

قام مشعل بسرعه ورح لغرفة ولده ...

فتح الباب ولا لقى أثر لحُسام ..

فتح الأبواب الموجده في القسم اللي حُسام دايم يكون فيه بس ما لقاه ..

وقف بمكانه بهدوء وهو عند باب الخروج يطالع بدولاب الأحذيه الصغير ..

حذيانه .... مختفيه ..

شد على أسنانه يقول بغضب: وين راح هالمجنـــون ..!!!!!

وهنا ننهي هالبارت ..

معليش أدري شوي شوي قصير :(

على العموم اللي بقي غير هالبارت تقريباً أربع بارتات بس ..

قلت تقريباً لأن يمكن تزيد بارت أو تنقص بارت .. ما راح تطلع من هالشيء ..

في هالبارت إنكشف سر نادر اللي أخفاه لفتره طويله ..

وعرفنا تقريباً السبب اللي خلى عزام يترك عياله طوال هالفتره ..

سرّين من أسرار الروايه ببارت واحد فهذا كافي يعوض عن قصر البارت ..

رايكم يهمني كثير فلا تبخلوا عليّ فيه ..

.•◦•✕ || part end || ✕•◦•.

.•◦•✕ || البآرت الحادي والستون || ✕•◦•.

الساعه ١١ الليل ..
وفي قصر أُم أُسامه ..
جالسه الأُم ملك على الكنبه وبإيدها جوالها تدق أكثر من مره على جهاد ولكن مافي رد ..
قفلت جوالها بعد المُحاوله العشرون وعضت على طرف شفتها والتوتر واضح في وجهها ..
تنهدت آنجي واللي كانت جالسه قريب منها والسماعات على إذنها وقالت: مام خلاص بطلي قلق .. قلت لك جهاد يعرف عن مكان كِرار فليه شايله هم ..؟!
طالعت بأُمها وكملت: والموضوع كُله شكله هوشه صارت لكِرار وبيطلع من المُستشفى ..
رفعت حاجبها وكملت بشيء من السُخريه: هذا من دلعكم الزايد له .. يعني لو خليتوه من طفولته يعتمد على نفسه ويدافع على نفسه كُل ما ضربه أي طفل كان كبر وهو يعرف كيف يدافع عن نفسه مو من هوشه يدخل مُستشفى ..!!
طالعتها ملك تقول: وليه طوّل في المُستشفى ..!! جهاد جاء هنا وهذا يعني بإنه جاء وكِرار بالمُستشفى وبعدها رجع له .. لو أُصيب برضوض وجروح من الهوشه كان بس إسعافات سطحيه له وخرج من وقتها ..!! آنجي وربي حاسه إن الهوش ذي مو عاديه ..!! أكيد الموضوع فيه سكين ولا شيء وتعرفين هوشات شباب هالأيام ما ينمزح فيها ..
تنهدت آنجي وتركت جوالها تقول: مام أنا قلت لنفسي كِذا في البدايه بس يعني لو الموضوع خطير كان ما تركه جهاد وجاء هنا يدور عن أُسامه ..!! وكمان ما كان هيخبي علينا هالشيء ..!! إحنا أهله في النهايه ..
طالعتها أمها شوي بعدها لفت وجهها ولا علقت ..
حاسه إنه صار شيء مو عادي وأكيد بما إن جهاد لسى شايل بخاطره منها ما علمهم ..!
فعشان كِذا تحاول تتصل فيه وتعرف ..
لحضه .. هو ما يطنش إتصالات أبوه ..!!
رفعت جوالها ودقت على عزام عشان يدق عليه ويعرف الموضوع ..
حطت الجوال على إذنها وشوي سمعت رن جواله قريب ..
قفلت ولفت فإذا هو داخل لعندهم ..
قامت آنجي وراحت له تقول: دااااد آي ميس يو ..
وتعلقت برقبته ..
طالعها بنص عين يقول: ليه نزلتي من غرفتك ..؟!
عقدت حاجبها بعدها تذكرت العقاب القديم ذاك ..
ضحكت غصب عنها تقول: بابا أنا بنفسي نسيت فكيف إنت تتذكر ..! حتى لما عرفت إني رحت لحفل ميلاد أصيل ما قلت شيء ..
تنهد وتقدم يجلس على الكنب فراحت وجلست جنبه ..
مدت أصبعها تنغز خده وهي تقول: داد إنت لسى زعلان صح ..؟! ياللا خلاص أوعدك ما أكررها ولا مره .. ياللا عقاب إنو مالي سواق خاص هو عقاب كافي صح ..؟! ترى كذا مره بغيت أخرج وسواق حلا ينفس في وجهي ويا عليه أسئله تجيب المرض .. وسواق ماما ما يطالع في وجهي أصلاً .. وربي شيء يقهر ..
طالعها يقول: تستاهلي .. عشان قلة أدبك ذاك اليوم ما عاد تكرريها ..
آنجي: وربي توبه خلاص ..! تعلمت من درسي وقسم ..
إبتسمت تقول: ها داد .. شكلك رضيت ..؟!
طالعها شوي بعدها لف يطالع في ملك اللي كان واضح تبغى تكلمه بس تنتظرهم يخلصوا ..
عزام: شكنتي تبغين ..؟!
طالعته ملك شوي بعدها قالت: أبغاك تتصل على جهاد تسأله عن كِرار ..
عقد عزام حواجبه يقول: وليه أسأله عن كِرار ..؟!

طالعت ملك في آنجي فتكلمت آنجي تقول: جهاد أمس قال لي إنو كِرار دخل بهوشه مع شباب ودخل المُستشفى ..
إندهش عزام يقول: كيف كِرار يدخل بهوشه ..؟!! من متى وهو من هالنوع ..؟!
هزت آنجي كتفها فقالت الأم: أتصل على كِرار ومُغلق جواله .. أدق على جهاد ولا يرد فبالله دق عليه وشوف وش الموضوع اللي خلي كِرار يدخل المُستشفى .. خايفه يكون الموضوع كبير يا عزام ..
طلّع عزام الجوال من جيبه ودق على جِهاد ..
خمس دقات تقريباً بعدها رد جهاد يقول: هلا يبه ..
عزام: كيفك جهاد ..؟!
جهاد: الحمد لله بخير عساك طيب ..
عزام: جهاد وش موضوع هوشة كِرار هذه ..؟! صدق ولا تضحك فيها على أختك ..؟!
رفعت آنجي حاجبها تقول بهمس: أنا ما ينضحك عليّ ..
سكت جهاد شوي بعدها قال: يبه وينك اللحين ..؟!
عزام: بالبيت ..
جهاد: خلاص يبه بأجيك بُكره الصبح وأقولك وش صار ..
بدأ عزام يقلق وقال: جهاد وشو بُكره تجيني وتقولي عاللي صار ..؟!! جهاد وش الموضوع ..؟!
جهاد: يبه لا بس لأن الوقت اللحين بالليل .. بُكره أقولك وإن شاء الله خير يبه .. ياللا مع السلامه ..
وقفل قبل لا يعترض عليه أبوه ..
قفل أبوه جواله فقالت ملك بقلق: وش صار ..؟! الموضوع كبير صح ..؟!
عزام وهو يدخل الجوال بجيبه: لا مو كبير .. ياللا طالع أنام ..
وقف فوقفت ملك تقول: عزام لا تضحك عليّ ..!!! واضح إنه فيه شيء .. طالعني وجاوبني ..!
عزام بإنزعاج: يا كثر حنتكم إنتم يالحريم ..!! قلت مافي شيء .. تصبحون على خير ..
فتحت ملك فمها بتتكلم بس أشرت لها آنجي بإنه خلاص ..
لف عزام بيروح فإبتسمت آنجي تقول: وإنت من أهله ..
وبعدها خرج فلفت آنجي على أمها تقول: مام خلاص بتخليه يعصب كِذا .. بُكره إسأليه مره ثانيه ..
جلست الأم على الكنبه بتوتر وهي تقول: واضح إنه فيه شيء .. حاسه بهذا الشيء ..
آنجي بهبل: أوووه قلب الأم ها ..؟! واااه أول مره أحس مام أم مثل بقية الأمهات ..
ضحكت وكملت: لا مام خليك مُختلفه ..
ملك بعصبيه: آنجي أنا مو رايقه لك فخليك ساكته ..!!!
تأففت آنجي وقالت: بروح أنام بدري مثل الدجاج أبرك لي ..
وراحت لجهة. الباب وهي تهمس: كريزي وورلد ..
* عالم مجنون *

خرجت وقفلت الباب وراها ..
عقدت حاجبها لما سمعت زي الضجه عند باب القصر ..
لا يكون هذا جهاد وجالس يتهاوش مع الحارس اللي عند الباب ..؟!
كُل شيء من جهاد صار مُتوقع ..
وبما إنها ماهي راضيه عن نفسها تنام بدري زي الدجاج راحت للباب تشوف وش الهرجه وتشغل نفسها ..
أول ما قرّبت من الباب إنفتح فجأه ودخل منه شاب بالثانويه تقريباً ..
وقف وإلتقت عيونهم لثواني بعدها إحتدت نظرات هذا الشاب وهو يقول: بنت عزام صح ..؟!
رمشت بعينها تستوعب الموقف ولفت بنظرها وراه فشافت الحارس طايح ومُغمى عليه ..!
كيف ..؟! وليه ..؟! وإيش الموضوع أصلاً ..؟!
رجعت تطالع في الشاب اللي كان واضح إنه على أعصابه فقالت تحاول تفهم الموضوع: ومين تكون ..؟!
شد الشاب على أسنانه لما ما أرضاه الرد فقال: وينها أُمك ..؟!
ضاقت عيون آنجي للحضه بعدها قالت: قبل لا أقولك مُمكن أعرف مين تكون وعلى أي أساس تقتحم هالمكان وكأنه ملهى يقتحمه أي واحد مهما كان ..؟!!
كملت بشيء من التهديد: هذا قصر ملك آل منصور ..!!! له مكانه عمرك ما توصل لها واللي يفكر يتعدى حدوده فالسجن بيكون مكانه ..!!
تقدم وتعداها وهو يصرخ بصوت عالي: ملـــــك ..!!
إندهشت آنجي من تصرفه الجريء والوقح هذا ..
على قد ما عندها فضول تعرف مين هو وإيش يبغى على قد ما إزعجها اللي قاعد يصير ..

وقبل لا تتخذ أي إجراء ضده فتحت ملك الباب بعد ما سمعت صوت غريب يناديها ..
لفت نظرها بالمكان ووقفت على الشاب اللي كان يطالعها بحقد ..
إتسعت عيونها من الدهشه لما عرفته وهنا تعجبت آنجي وهمست لنفسها: شكلها تعرفه ..
رجعت خطوتين ورى وقفلت باب القصر اللي كان مفتوح وطالعت بالشاب اللي لف بجسمه ناحية ملك وهو يقول بقهر: تذكرتيني ولا أذكرك ..!! أنا حُسام اللي إتهتميه بجريمة قتل حميدان ..!!
عقدت آنجي حاجبها فرجع الهدوء يسيطر على ملك وطالعته ببرود تقول: ومين حُسام ..؟! ما أعرفك ..
شد على أسنانه بقهر من ردها وقال: إلا تعرفيني ..!!! لا تحاولي تنكري .. أنا رحت لعُثمان وهددته بإني أبلغ الشرطه عن مكانه لو ما علمني اللي صار .. هذا إنتي ..!! إنتي اللي إستغليتي إنتقام خالي في إنك تورطيني بالموضوع ..
صرخ بحده: وقلتـي لعُثمان يقتلـه حتى أُتهم أنا بالجريمه هذه وتتخلصي مني مثل ما تخلصتي من رغـد ..!!
رفعت حاجبها تقول: ومين رغد هذه ..؟! حبيبي شكلك غلطان ..
إنقهر حُسام من برودها وإنكارها في حين رفعت ملك راسها وقالت لآنجي: دُقي على حسن يجي يطلعه من هنا ..
حُسام: حتى لو طلعت فراح أرجع مره وإثنين وثلاثه ..
شد على أسنانه وكمل: فموت رغد كان كُله بسببك .. إعترف لي عُثمان بذا الشيء مُقابل إني ما أبلغ عنه ..!! إنتي اللي متعاونه معه من سنوات و....
رفعت ملك راسها لآنجي تقول: بسرعه إتصلي بحسن حتى ياخذ هالمجنون عني ..
كمل حُسام كلامه: وإنتي اللي خليتيه يعطيني معلومه خطأ عن البيت اللي أسرقه ..!! كذبتوا بموضوع إن صاحب البيت مسافر وطلع موجود ..! كنتي ناويه تورطيني وكمان تورطي رغد معي ..!! عُثمان كمان اللي عطى معلومه لرغد عن اللي راح أصلحه بحجة واهيه وجت للبيت ..!! رغد بسببك دخلت بجريمة قتل وإنسجنت لسنوات ....
ملك بحده لآنجي: شفيك واقفه ..؟!! إتصلي عليه ..
طالعتهم آنجي بهدوء بعدها طلعت جوالها من جيبها في حين كمل حُسام: ونهايـة سجنها كان القصـــاص ..!!! إنتي هي الحقيره اللي خططت تصلح كُل هذا ..!!
صرخ بوجهها بحقد: فعشان كِذا أبغى أنتقم لها ..!! وراح تموتي مثل ما ماتت رغد ..!! راح أحرمك من الحياة مثل ما حرمتي رغد منها ..!!! راح أحرمك من بنتك مثل ما حرمتي رغد من بنتها ..!!!
إنقشع كُل الهدوء والبرود اللي كانت تحافظ عليه ملك وقالت بحده: بس خلاص ..!!!! لا تحط أغلاطك عالناس ..!!! إذا إنت ما كنت ماشي بهالطريق كان ما صار لرغد كُل هذا صح ..؟!! إنت هو السبب الرئيسي بموتها صح ..!!!!
إختفت الحده والإنفعال من وجه حُسام وطالعها بهدوء ..
هز راسه وأشر على القصر يقول: إيه ... وعشان كِذا بأحرق هالقصر عليّ وعليك ..
إتسعت عيونها من الصدمه من جنون هالولد ..
أكيد هو مو بعقله حتى يفكر بتفكير إنتحاري الى هالدرجه ..!
شدت على أسنانها وهمست: إنت مجنون ..!!
لف حُسام على آنجي اللي كانت ماسكه الجوال ولسى ما إتصلت وعيونها المندهشه مصوبه ناحيتهم ..
طالعها شوي قبل لا يقول: إطلعي منها .. لو بقيتي حتموتي وحتكون هذه غلطتك مو غلطتي ..
طالع في ملك وكمل: تدري هالمره أحمد ربي إني كنت ماشي بهالطريق اللي علمني أمور كثيره مُستحيل يعرفها ناس بمثل طبقتكم المُقرفه ..
طلّع جوال من جيبه وكمل: علمني كيف أكون مجنون مثل ما تقولي وكيف أقدر آخذ كُل شيء بإيدي مو بمنصبي أو فلوسي وعرفني على مجموعة متشردين مُجرمين مُمكن يصلحون أي شيء عشان مصلحتهم ..!!
ضاقت عيونه وكمل: رنه وحده بس وراح يحرق عُثمان الكيبل الأساسي للقصر وحتنفجر كُل كهربا شغاله هنا وبقصر كبير زي كِذا راح يكون مليان بخرابيطكم من مكيفات مركزيه ومصاعد وأشياء ما أعرف لها .. وأنا ما جيت لهنا إلا وأنا مُستعد بالكامل لهالشيء والبركه فيك .. فالحياه من بعد رغد ماهي حياه ..
حاولت ملك ترجع لهدوئها حتى تقدر تتفاهم مع المُراهق المجنون هذا فقالت: وتبغى تقنعني إن عُثمان بيتعاون معك ..؟! اللي أعرفه إن كُل واحد فيكم يكره الثاني ..
حُسام: إيه بيتعاون عشان مصلحته .. أنا وإنتي نعرف كُل شيء عنه .. عن إنه هو اللي قتل حميدان .. موتنا في مصلحته حتى يكمل حياته براحه ..! وأكيد ما عنده مُشكله يقتلنا فاللي قتل واحد يقدر يقتل عشره ..
ملك: وإذاً إنت كمان ما عندك مُشكله تقتل وكمان تنتحر ..؟! مو هذا إسمه حرام و....
قاطعها بإنفعال: لا تتكلمـــي عن الحلال والحـــرام وكأنك نزيهـــه .!!! ذبحتـــي رغـــد وخططتـــي تذبحينـــي كمان ..!!! وحده مثلك ما يحق لها تتكلم عن الحـــلال والحـــرام ..!!

لف على آنجي بحده يطلب منها تطلع بسرعه بس إندهش لما ما لقاها ..
إندهشت حتى ملك لما ما شافت لها أثر ..
تنهد حُسام براحه فشكلها سمعت له وطلعت ..
ما يحبها بما إنها بنت ملك وعزام بس في الوقت نفسه مالها ذنب حتى تموت هي بعد ..
هو فعلاً ناوي على هالشيء .. مهما حاول يفكر يستمر ما بيقدر ..
خلاص إطمأن على مايا ففيه الكثير يهتموا فيها .. مشعل وأهله ويحيى وأهله ..
محد بيقصر معاها .. وأما هو ....
ما راح يقدر يعيش وهو شايل هالذنب الكبير ..
ذنب تسببه بموت أغلى إنسانه بحياته ..
هالشيء كبير حتى يتحمله ..
لف على ملك يقول: فيه أحد ثاني بالبيت ... أقصد بقصركم الفاخر ..؟!
ملك بهدوء وهي تخطي بخطوات خفيفه بإتجاهه: حُسام إنت شكلك مو عارف نظام مثل هالبيوت كيف يمشي ..؟! نظامهم مثل نظام المُجمعات الكبيره والمراكز الحكوميه .. فيه إستشعارات للحرائق وراح يشتغل تلقائياً نظام الوقايه وتنتشر المويه وخلال دقائق ينطفي كُل شيء ..
هزت راسها وكملت: وإنت ما حتستفيد غير السجن ..
ضاقت عيونه بحقد ورجع خطوه ورى وهو يقول: خليك بعيده .. أنا راح أتصل بهتلر وأخليه يتصرف بهالموضوع .. أكيد لها مكان يفصله أو أي شيء وبعدها ....
قاطع كلامه صوت عزام العالي وهو ينطق أسمه بحده ..
لفت ملك بصدمه ناحية الدرج فشافته واقف بنصه ووراه بنته آنجي اللي طلعت عشان تناديه ..
حست بورطه كبيره .. أولادها بتقدر تضحك عليهم بأي كلمه بس عزام لو سمع بخرابيط حُسام فكيف بتكذب عليه ..
أما حُسام فكان يطالع أبوه بصدمه ممزوجه بحقد وكُره ..
ما كان يبغى يشوفه .. ما كان يبغى يشوفه أبد ..!!
لف على آنجي اللي واقفه ورى أبوها وقال بحقد: قلت لك أهربي مو تنادي ذا ..!!!
نزل عزام بهدوء من الدرج يقول: ذا ..؟! كِذا تشير لأبوك يا حُسام ..؟!
رجع حُسام خطوه لورى وضغط زر الإتصال على عُثمان وحط الجوال على أذنه ..
طالعت ملك بآنجي تقول: ليه ما أتصلتي عالحرس يجوا يطلعوه من هنا ..؟!!!
هزت آنجي كتفها تقول: مدري ... قلت أقول لبابا أفضل ..
طالع عزام بملك بعد ما نزل من الدرج وقال: أتمنى بعدين ألاقي تفسير مُقنع لجية حُسام هنا لك ..
شد حُسام على أسنانه وصرخ بوجه عثمان: وأنا وش اللي يدريني ..؟!!! تصرف ..!
بدأ حُسام يسمع لعُثمان وهو عاقد حاجبه بتعجب لما طالعته ملك بصدمه لثواني بعدها تحاشت تطالع فيه .. ليه ..؟! هو ما قال شيء يصدمها ..
ما أمداه ينهي تساؤله حتى حس بإيد سريعه خطفت الجوال من إيده فلف بصدمه على ورى وشاف شاب أكبر منه يطالعه بنظراته المغروره الخبيثه ..
تراجع لخطوتين مصدوم من هالشاب اللي جاء من وراه بدون لا يحس ..
مين ..؟! ولد ملك أكيد ..
إبتسم الشاب اللي ما كان غير أُسامه وحط الجوال على أذنه يقول: هلا عُثمان .. ها تصرفت بموضوع الماي اللي قلت لك عليه ولا لا ..؟!
ما سمع رد وبعدها إنقفل الجوال في وجهه ..
طالع أُسامه في حُسام يقول: صديقك عُثمان هذا ما يعرف يتفاهم .. قفل الجوال بوجهي ..
شد حُسام على أسنانه بحقد لما حس حاله مُحاصر من كُل جهه ..
كيف طلعوا كُل ذولا ..؟!
المفروض ملك بس اللي تكون بالبيت مو العيله كُلها ..!!!
تقدم عزام من حُسام يقول: حُسام اللي كنت ناوي تسويه ما يسويه أي بشري عاقل ..
لف حُسام على أبوه بحقد يقول: واللي إنت سويته ما يسويه حتى الشيطان نفسه ..!!!
عزام بهدوء: حُسام فيه شيء إنت فاهمه غلط ..
حُسام بإنفعال: بس خـــلاص ..!!! كُل شيء أنا عارفه فلا تحاول تغطي على غلطك بكذب ..!
أشر على ملك وكمل: يكفي إنك للحين متزوجها وهي اللي قتلت أمي ورغد وكمان أنا ..!!! عايش مع شيطانه مثل ذي وتقول إني فاهم الموضوع غلط ..!!!
طالعه عزام لفتره بعدها قال: مين اللي قالك إنها قتلت أمك ..؟! خالك ..؟!

ما رد عليه حُسام .. ما يبغى أصلاً يتناقش معه ..
عزام: اللي قالك هالموضوع كذاب وهدفه بس يسبب لك المشاكل ..
لفت ملك تطالع بزوجها في حين كمل عزام: فعشان كِذا أترك خالك المجرم هذا وتعال .. حياتك راح تكون أفضل وأنظف من الحياة اللي كنت عايشها و...
تنرفز حُسام وما قدر يسكت أكثر فقال بحقد: لا تسب خالي ..!!! لو أدري بس وينه كان رحت معه ولا فكرت لمره أعيش معك إنت ..!! خالي هذا هو اللي إحتوانا لما تركنا زوج أمي واللي هو إنت ..!!
عزام: خالك هذا أخذك من المكان الوحيد اللي أنا كنت أعرفه وتعبني كثير لما دورت عنك إنت وأختك .. لو ما أخذك كانت حياتك إنت وأختك ما مشيت على هالمُنحنى ..!! أختك ما كانت راح تموت لو ...
قاطعه حُسام بإنفعال: لا تحط سبب موت رغد بخالي ..!!!!! إنت اللي قتلتها ..!! زوجتك قتلتها ..!! إنتم ذبحتوها فلا تنكروا هالشيء ..!!!
شدت آنجي على أسنانها بعدها قالت بحقد: شفيك تحط كُل شيء عليهم ..!!! مام شدخلها بالموضوع حتى تتهمها ..!! وبابا شرح لك إنه دور عنكم معناته الغلط ينحط على خالك ..! مو عشانك تحب هالخال تقوم تقلب علينا ..
لف حُسام وطالع بآنجي بعدها قال: تدري .. لأبوك غير أمي وأمك زوجتين .. قابلت وحده منهم وقابلت عيالها .. هالوحده أبوك له أكثر من عشر سنوات ما زارها ولا زياره وحده .. نفس الحال معي أنا ورغد .. عشنا عند خالي بس بيت خالي هذا هو نفسه البيت اللي كانت تعيش فيه أمي قبل لا يتزوجها أبوك فكيف ما يعرف الطريق وهو قد تردد عليه أكثر من مره أيام الخطبه وغيرها ..؟! ورغد بعد سنوات رجعت تعيش في نفس الشقه اللي كانت تعيش فيها أمي ومع هذا ما رجع مره ثانيه يسأل ..!! أبوك مهملنا .. إحنا وعمتي أم بِنان .. وأراهن إنه كمان مهمل الزوجه الأولى .. إنتم بس عشان فلوسكم اللي تعمي العيون صار يجيكم كُل شوي .. لولا هالفلوس لكانت حالتكم ألعن من حالتنا ولا فكر يزوركم .. واللحين يقول لي أنه دور علينا لين تعب وإن الغلط على خالي ..!
شد على أسنانه بقهر وكمل: كذّاب ..!! بيت خالي يعرفه ..!! وشقتنا رجعنا لها وسألت رغد مالك العماره أكثر من مره بس قال إنه محد جاء يسأل عنكم ..!! وش برايك يعني هذا ..؟! غلطان ويكذب عليّ .. يضن إني ساذج وراح أصدقه ..
طالع بابوه وكمل: ما طلبت منك سبب ولا تفسير لغيابك فليه تبرر بالكذب ..!!!
فتح عزام فمه بيتكلم بس قاطعه حُسام بإنفعال: بـــس ..!! ما أبغى أسمع شيء ..!! ما جيت أسمع أي تفسير ..!!
إبتسم أُسامه وقال: أجل جاي تحرق البيت ..؟!
لف حُسام عليه فكمل أُسامه وهو يقلب بالجوال: لكن ما توقعتك طفولي .. الجوال كُله ألعاب .. أوووه سونيك ..! من زمان عن هالألعاب .. وكمان فيه خدمة الإنترنت فعّاله و....
وقف عن الكلام لما رن التلفون فقال بإندهاش مُصطنع وهو يقرأ الإسم اللي ينور الشاشه: اوووه مكتوب بابا يتصل بك ..!
طالع بحُسام وكمل: البابا بتاعك يتصلُ بك ..
شد حُسام على أسنانه ومد يده يسحب الجوال من إيد أُسامه بس رفع أُسامه إيده يقول: بصفتنا أخوان خلني أتعرف على البابا حقك ..
ورد على المُكالمه فتنرفز حُسام وحاول ياخذ الجوال في حين وصل لأُسامه صوت مشعل الحاد يقول: حُسام وينك ..؟!!!
إبتسم أُسامه وهو يقاوم حُسام في حين قال مشعل لما ما سمع رد: حُسام أي تفكير متهور أتركه .. إنت طالع بكفالة يحيى .. هو أكثر من راح يتضرر بأفعالك الطائشه ..... حُسام رد عليّ ..!!
رد عليه أُسامه يقول: طيب إذا نويت أحرق نفسي مع أعدائي ..؟! بيتورط يحيى كِذا ولا لا ..؟!
حل الصمت لفتره قبل لا يجيه صوت مشعل الهادي يقول: مين معي ..؟!
إنصدم أُسامه وبآخر لحضه طاح الجوال من إيده وهو يوقف حُسام اللي كان على وشك يعمل حركه خطيره بتوديه بإغماء ..
إنحنى حُسام وأخذ الجوال اللي سرقه من غرفة ولد مشعل واللي كان خاص بالولد ..
قفل الجوال في وجه مشعل في حين صفر أُسامه وهو يقول: والله عليك حركات محترفين ..! مين علمك ..؟!
رجع حُسام على ورى ولف يطالع بأبوه اللي كان يطالعه بقمة الهدوء وآنجي لسى جنبه ماسكه بإيد أبوها ..
رن الجوال من جديد بإيده فقال أُسامه: البابا يرن ... رد عليه ..
لف على أبوه وكمل: باعك يا أبو أسامه ..
تقدم عزام من حُسام يقول: اللي دق هو مشعل صح ..؟!
حُسام: مالك شغل ..

مد عزام إيده يقول: هات أكلمه ..
وبحركه تلقائيه حط حُسام الجوال ورى ظهره وهو يطالع بأبوه بنظرات حقد ..
رفع عزام حاجبه يقول: إيوه ... ومن متى ..؟!
رجّع إيده وكمل: ومن متى تعرف مشعل حتى تعزه أكثر من أبوك ..؟!
ضاقت عيونه وكمل: مع إن موضوعه مُشابه تماماً للي صار معي .... بالعكس هو كرس حياته بس عشان يعرف مين قتل أمه ولا فكر يسأل عنك وعن أختك اللي تصيرون له أخوان من الأم .. ممكن تشرح لي السبب ..؟!
عقدت ملك حاجبها وتوها فهمت مين يكون مشعل هذا ..
ما كانت تضن إن لجواهر ولد قبل حُسام ورغد ..

رجع الجوال يدق للمره الثالثه فضغط حُسام على الجوال وهو يطالع بأبوه اللي ينتظر منه جواب ..
خلاص .... كُل اللي فكر فيه خرب ..
ما بيقدر ينفذ اللي خطط له من أول بسبب تدخل هالأب وأولاده الأثنين ..
راح يطلع ..... ويفكر بطريقه ثانيه ..
مع إنه جاء وخلاص هو ناوي على هالنيه ..
لف يطالع بملك بحقد كبير يملى صدره ..
يكرهها .. يكره هالإنسانه اللي دمرت حياتهم لأسباب مو واضحه بالنسبه له ..
يكرهها بقوه ..!
بدأ يرجع على ورى وهو شايل هم الهروب من هنا ..
ما خطط لذا الشيء أبد والمكان برى مليان من السواقين وبعض الحرس والمزارعين وغيره من العمال ..
هروبه ما بيكون سهل مثل إقتحامه بشكل مُباشر للمكان ..
رفع أُسامه حاجبه يقول: الولد ناوي يهرب ..
عزام بهدوء: حُسام راح أترك لك حُرية الإختيار .. بس صدقني الجلوس مع مشعل هذا ما راح يفيدك مُستقبلاً .. شُغله الشاغل هو أمه وموضوع قتلها فراح يجي اليوم اللي يهملك فيه وخصوصاً إنه متزوج وعنده عيله .. محد بيكون أحن عليك من بيت أبوك .. والأولاد اللي بعمرك يحتاجوا لأبائهم أكثر من أي شيء .. وأنا ..... راح يجي اليوم اللي أجلس فيه معك وأحكيك عن كُل اللي صار وأشرح لك أسبابي بالتفصيل حتى لا يكون فيه أي مجال لأي شك مُمكن ينشأ داخلك ..
ظل حُسام يطالعه بعدها أشّر على أُسامه يقول: يكفيك هالولد تربيه وتشرح له أي من أسبابك ذي .... أنا برمجت نفسي أعيش على أساس إن أبوي ميت .. ومهما كانت أسبابك فصدقني ما راح أسمع لها .. لأنها ما بتفيدني بعد ما فقدت كُل شيء بحياتي ..
ضاقت عيونه وكمل: دمرتني يا يبه وعمري ما راح أسامحك لحد ما أموت ..
بعدها لف وطلع من البوابه وعزام يطالعه والجمله الأخيره أوجعت قلبه كثير وخصوصاً إنها المره الأولى اللي ينطق فيها بكلمة *يُبه* ..
ملك بهدوء: بتخليه يروح بعد المسرحيه الجنونيه اللي صلحها ..؟!
لف عزام على أُسامه يقول: إطلع وخل حُسام يطلع من المكان بدون لا يوقفه أي واحد ..
ميل أُسامه شفته بعدها خرج وهو يقول: أوكي أوكي ..
تقدم عزام بخطى شبه واهنه وجلس على أقرب كنبه ..
حست آنجي إن أبوها مو طبيعي فجت وجلست جنبه تسأل: بابا إنت بخير ..؟!
تكى عزام براسه على باطن إيده وهو يهمس: لا مو بخير .. ما تدري شقد غلاة هالولد على قلبي .... عمره ما ناداني بأبوي أو يبه ولما قالها .... قالها بوسط هالجمله اللي أوجعتني ..
إندهشت آنجي فهذه المره الأولى اللي تشوف فيها أبوها منكسر كِذا ..
حطت إيدها على كتفه تقول بشوية إنفعال: طيب كان صرخت بوجهه ..!! إنت ما شفته كيف وقح معك ويتهمك بالكذب ..!! وربي قهرني ..!
همس عزام: ما غلط ... والله ما غلط بأي كلمه قالها ..
آنجي بدهشه: مُستحيل ..!! بابا أنا أعرف إنك يعني شوي مُهمل بس مو لهالدرجه ..؟!!! هو قاعد يتبلى عليك قبل لا يعطيك أي فرصه تشرح له .. هو الغلطان ..
همس من جديد: أنا الغلطان مو هو ..
ما عرفت آنجي وش تقول أكثر ..
منقهره .. شفيه أبوها يدافع عنه كذا ..؟!!
ولد وقح ولسانه زفت ومجنون رسمي ..!!!

ليه يدافع عنه ..؟! هي لما تغلط يصارخ عليها فليه اللحين لما يغلط هالولد ما يصارخ عليه ..؟!!
يعني مو معقوله كُل هالخرابيط اللي خربطها هالولد عن مقتل أمه وحياته المشقلبه وموت أخته وموضوع خاله تكون صح ..؟!!
واضح إنها طالعه من فم واحد توه هارب من المصحه النفسيه ..!!!
رفع عزام راسه بعدها قام فقامت تقول: وين رايح ..؟!
لف متجه للدرج وهو يقول: أريح شوي ..
وبعدها طلع فظلت آنجي واقفه بمكانها بعدها لفت على جهة أُمها فشافتها واقفه بمكانها تطالع الأرض بتفكير ..
آنجي: مام ..؟!
صحيت ملك من بحر أفكارها بعدها لفت تطالع بعزام اللي وصل لنهاية الدرج وراح لجهة الجناح ..
مطت شفتها شوي بعدها لفت وطلعت هي كمان متجاهله آنجي ..
طالعتها آنجي حتى طلعت بعدها جلست وحطت راسها بين إيديها ..
بتنجن .. وش اللي صار اليوم ..؟!
كُل شيء فيه جنوني ومو معقول ..!!!
دخل أُسامه بهالوقت وطالع بآنجي بعدها تقدم منها يقول: شفيك ..؟!
آنجي ولسى عيونها على الأرض: مو قادره أستوعب اللي صار أو أتقبله ..!!
ميل أُسامه شفته وجلس على حافة الكنب يقول: ليه ..؟! وش الغريب في الموضوع ..؟!
عقدت حاجبها وطالعته بدهشه ..!!
كيف وش الغريب وكُل شيء صار كان أغرب من الغريب ..؟!
إبتسم أُسامه بشيء من السُخريه يقول: كُل شيء غريب يطلع من عزام وملك يكون طبيعي .. من بعد موضوع تسترهم عن قاتل لروحين وأنا صرت متقبل أي شيء يطلع منهم ..
حرك إيده بالمكان يقول: وكُل اللي صار قبل شوي متأكد إنه صح ميه بالميه ..!!
آنجي بدهشه: أُسامه شهالكلام ..؟!!!
أشرت عالمكان اللي كان واقف فيه حُسام وكملت: يعني إنت مصدق ذيك الخرابيط اللي نطق فيها واحد يطلع أخو لنا من الأب ..؟!!! إنت ما سمعت بالبدايه وش يقول ..؟!! يتهم مام بإنها ورطته بجريمة قتل وإنها السبب في سجن أخته اللي أدى لموتها وإنها السبب بموت أمه ..!!! هذا حط كُل المصايب الوهميه اللي صارت له بأمنا ..!!! ولما جاء بابا جلس يقول إنه السبب بكُل هذا لأنه تركهم ..!! وربي يكذب ..!!! الله أكبر يا ذي المصايب كُلها اللي تصير بعيله وحده ..!! أم تنقتل وأخت تقتل وتنسجن ظلم وهو يتشرد ويصير مُجرم ..!! إنسان مجنون ويرسم لنا قصه خياليه من عقليته ذي ويتهم اللي يبغاه براحته ..!!! قهرني هالمجنون ومُستحيل أصدقه ..!!
طالعها أُسامه شوي بعدها إبتسم يقول: إذا كان مجنون ويكذب فليه ما كذبه أبوي أو أمي ..؟!
آنجي: بابا إنسان طيب فكيف تتوقع منه إنه يتهم ولده بالجنون ..!!
أُسامه: وأمي ..؟!
آنجي: مام ما حاولت تتدخل بموضوع بين بابا وذاك المجنون ..!! أُسامه لا تجنني ..!!!
أُسامه: حبيبتي إنتي بس تقبلي هالحقيقه عن أمك وأبوك وما راح يصيبك الجنون أبد ..
ضاقت عيونه وكمل: فالخافي عنهم أعظم ..
وقفت آنجي بحده تقول: أُسامه إنت بعد إنجنيت رسمي ..!! كيف تقول عنهم كِذا ..!!!
شدت على أسنانها وكملت: آسفه .... المفروض ما أنصدم من كلامك ... اللي يسرق البنت اللي يحبها أخوه طبيعي يقول مثل هالكلام عن أمه وأبوه ..!!
لفت وطلعت لفوق بينما ظل أُسامه بمكانه لفتره بعدها إبتسم بسخريه وهو يهمس: لسى طفله على تقبل مثل هالعالم اللي صنعه لها جشع وأنانية أمها وأبوها ..

دخلت آنجي لغرفتها ورمت نفسها على السرير ..
نرفزها ... نرفزها كثير ..
ياما تهاوشت مع أمها وعاندت أبوها بس مع هذا ما ترضى أي كلام عنهم ..!!
وخصوصا إتهامات ثقيله مثل كِذا ..!!
شدت على أسنانها وهي تتذكر جُملة أُسامه ..
* من بعد موضوع تسترهم عن قاتل لروحين وأنا صرت متقبل أي شيء يطلع منهم *
وش يخربط هذا بعد ...؟!!

قاتل ويتستروا عليه ..؟!! مُستحيل أمها وأبوها يصلحوا كِذا ..!
أكيد يخربط على راسها .. أو يمكن فعلاً هو إنجن بعد مثل ذاك الأخو اللي ما تدري طلع من وين ..!
أمها وأبوها يمكن أخطأوا بحياتهم بس مو لدرجة يتستروا على قاتل أو يتهموا أحد بجرائم ما سواها ..!!
هذا كذب .. وهذا رايهها ومحد راح يجبرها على تقبل شيء هي ما تتقبله أبد ..
طرى ببالها موضوع التسجيلات اللي بغرفة كِرار ..
شوي طرى ببالها كلام حلا عن علاقة أمها بجهاد اللي توترت من بعد مُقابلة العامل السعودي ..
شدت على أسنانها وسحبت اللحاف تلبس نفسها وهي تتجاهل أي حدث مُمكن يشككها برايها ونظرتها لأمها وأبوها ..
ما بتصدق أي أحد غير أمها وأبوها ..
طرى ببالها كلام أبوها عن إن حُسام ما غلط بأي كلمه قالها ..
هزت راسها بالنفي ..
حتى أمها وأبوها ما بتصدقهم ..
ما بتصدق غير نفسها وبس ..
ونفسها تقول إن كُل هذا .... كذب ..

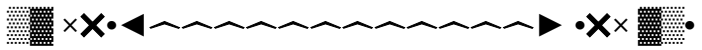

قفل الجوال مره وحده ورماه بدرج السياره اللي تسوق بسرعه متوسطه بإحدى شوارع جده القريبه من الشاطئ ..
عض على شفته وهو يطالع من قزاز السياره للشوارع المُضيئه والمُزدحمه في مثل هالساعه ..
شوي ضرب درج السياره برجله بكُل حقد ووجه أبوه ما يفارق راسه ..
يحقد عليه .. مو قادر حتى يقنع نفسه بهالأسباب الواهيه اللي ذكرها ولا حتى قادر يفكر بإنه يبرر له ..
خلاص ... من بعد مُقابلته له بالسجن تمنى ما عاد يشوفه وإعتبره شخص مات من زمان فليه قابله ..؟!!
ليه قابله بمثل هاليوم ..؟!!
ليه ما يصير كُل اللي هو يبغاه ..؟!
ليه كُل شيء ضده وكُل شيء عكس مشيئته وتفكيره ..؟!!
مافي شيء بحياته مشي مثل ما تمنى ..!!
جاه صوت عُثمان يقول: قلت لك خلنا نتأكد إنه مافي بالبيت غير ملك بس إنت ما سمعت لي ..
طالعه حُسام بحقد يقول: ما طلبت تعليق منك ..!!
عُثمان ببرود: حُسام حاول ما تتمادى معي بالكلام حتى لا أضطر أتخلص منك اللحين .. وتعرف إني أقدر عليها ..
حُسام بسخريه: اللي قتل واحد فعلاً يهون عليه بعده يقتل ألف ..!
عثمان: أنصحك ما تستفزني ..
حُسام: نفس الوضع معي ..!!
أشر على الباب وكمل: فلا تخليني أنزل وعلى أقرب مركز شُرطه أبلغ عنك ..
عثمان: ما بياخذون بشهادتك ..
حُسام: عندي أخ مُحقق وبيخلي كُل شيء لصالحي وقد ذكرت لك هالشيء فلا تحاول تتذاكى عليّ مره ثانيه ..!!
وبس لأن صوتك يجيب لي الغثيان ..!!!
وقّف عُثمان عند الإشاره وقال وعيونه على قدام: صدقني موتك بيوم من الأيام راح يكون على إيدي ..
تجاهله حُسام ولف وجهه يطالع من الشُباك بنافورة الملك فهد اللي تبعد حول خمس كيلو متر عن مكانهم ..
ضاقت عيونه وهو ما همه الكلام اللي قاله هتلر هذا ..
عارف إنه يكرهه لدرجة القتل بس اهم شيء عنده إنه ما يخلي اللي دمروا حياة عيلتهم يعيشوا بالحياه ..
قبل لا يموت راح يتأكد من إنهم يتعاقبوا على اللي سووه فيهم ..!!

ملك ذي .... لازم ما تعيش بمثل هالحياه بعد ما سوت فيهم كُل هذا ..
شيطانه مثلها المفروض تموت وبما إن عثمان بدأ يقلب عليها فراح يستغل هالوضع ..
عثمان خلاص يبغاهم إثنينهم يموتوا فعشان كِذا راح يحقق له أمنيته وبيخليه يقتلهم مثل ما يبغى ..
ملك منها تموت ولا تعيش بعد ما ماتت أمه وأخته ..
وهو .... حياته خلاص ... مو قادر يكملها ..
لا أم .. ولا اخت .. وذنب كبير مثقل ظهره ويلاحقه .. وأب شوفته تسبب له كمية ألم وحقد .... كُل هالأشياء ....
كبيره عليه ..
مو قادر يتحملها ..
رغد .... الحياه من بعد رغد ماهي حياه ..
دمها يحسه برقبته وشيء كبير مثل هذا ما بتقدر نفسه الضعيفه تتحمله ..
هو ضعيف .... ضعيف داخلياً والضعف هذا هو اللي خلى حياة رغد تنتهي بهالشكل ..
يكره نفسه حتى الموت فكيف بيعيش وهو كاره نفسه بالشكل هذا ..؟!
مط شفته لما حس فيها ترتجف ..
ذكرى رغد .... تؤلمه .. تؤلمه كثير من الداخل ..
قلبه يتمزق .. جسده رغم عنه يرجف كُل ما تذكرها ..
غمض عيونه بقوه يمنع نفسه من إنه يضعف ويبكي بمثل هالوقت ..
جاه صوت عثمان يسأل: وين تبي تروح ..؟!
همس له حُسام: لأي مكان ..
طالعه عُثمان شوي بعدها ميل شفته ولف بالسياره لجهة الشمال ..

×✕•◄⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒►•✕×

في صباح اليوم الثاني ..
وقفت السياره قدام فيلتهم الموجوده بهذا الحي شديد الهدوء ..
لف عليه يقول: نادر وصلت ..
ظل نادر يطالع بالبيت لفتره بعدها تنهد بعمق وقال: مشكور فِراس ما قصرت ..
إبتسم له فِراس يقول: إنت مو من جدك صح ..؟! ما بين الأخوان شُكر ..
طالعه نادر بعدها حط إيده على كتف فراس وشد عليها قبل لا يفتح باب السياره وينزل ..
لوح له فإبتسم فِراس وحرك السياره وراح بعد ما تأكد بإن صاحبه دخل البيت خلاص ..

إستقبلته أمه اللي حطت إيدها على كتفه تقول: الحمد لله على خروجك من المُستشفى بالسلامه ..
نادر: الله يسلمك ..
ظلت تطالعه شوي قبل لا تقول: كم مره قلت لك واضب على الأدويه ولا تتركها أبد ..! نادر لا تهمل نفسك ..
إنت بمثابة الأب لكُل اللي بالبيت فلا تهمل صحتك ..
هز راسه بعدها سأل: وين الهنوف ..؟!
الأم: من خرجت من المُستشفى وهي مقفله على نفسها باب الغرفه ..

هز راسه وقال: طالع لها ..
وقفته أمه فطالعها .. أخذت نفس بعدها قالت: نادر .. نصيحه مني طلقها ..
إندهش فقالت قبل لا يبدأ يعترض: ما سمعت نصيحتي وتزوجت من وراي .. وبعدها كمان ما سمعت نصيحتي ورفضت تطلقها لما كنتو لسى بأول أيام زواجكم .. بنت بمثل شخصية الهنوف وعمرها الصغير ما راح تقدر تتحمل تجلس معك أكثر .. بتضغط عليها وبتودي بنفسيتها للهاويه ..
تنهدت وكملت: هي لسى صغيره والعمر قدامها طويل وبإذن الله تلاقي لها حياه ثانيه أكثر طمأنينه وأمان من حياة الخوف اللي بتعيشها معك لو رفضت تطلقها ..
حست بالألم بصدرها وهي تقول: إذا إحنا عيلتك تقبلنا موضوع إن الله مُمكن بأي لحضه ياخذك من بيننا فهي ما راح تقدر تتقبل مثل هالحقيقه .. صعب عليها تعيش بمثل هالقلق والخوف .. نادر حبيبي إنت ولدي ويؤلمني أقول لك مثل هالكلام لكن ربي كاتب بإن مرضى هالمرض ما يعيشوا وقت طويل .. لا تسرق أيام عمرها بسبب الأنانيه .. هالمره لا تفكر عشانك وفكر عشانها هي .. شوف وش الأفضل لها ..
طالعها نادر لفتره بعدها لف وراح للدرج من دون أي كلمه وحده ..
تابعته أمه بنظراتها وأول ما إختفى غمضت عيونها وسحبت نفس عميق وهي تحس إنها مُمكن تبكي بأي لحضه ..
هذا ولدها الغالي .. عزيز كثير على قلبها ..
تعبت ومرضت بالسُكر أول ما سمعت الطامه اللي تقول بإن ولدها مريض بالإيدز ..
أيام وأسابيع قضتها بالمُستشفى وقتها ..
صدرها وقلبها ينقبض أول ما تسمع هالطاري ..
طاري إن ولدها مُمكن بأي لحضه يفارق هالعالم ..
جلست بهدوء على الكنبه وأخذت نفس عميق ثاني من صدرها علّها توقف هالإنقباض والضيقه اللي ما فارقتها ..

فتح نادر باب الجناح وإتجه للغرفه ..
لف مقبض الباب بس الغرفه كانت مُقفله ..
تنهد بعدها دق الباب بس ما سمع أي رد ..
دق مره ثانيه وبالمره الثالثه قال: الهنوف ..؟!
برضوا مافي أي إستجابه ..
تكتف وأسند ظهره على الباب يطالع بالجناح بسرحان وخصوصاً بالكنب اللي قدام التلفزيون اللي ياما جلسوا عليها ..
إبتسم لما تذكرها تحاول تتصنع الأنوثه والنضج وبجنبها دفتر التعليمات اللي ما يدري من أي قناه نقلتها ..
ولا لما تشغل له شيلات بجو رومانسي مثل ذاك الجو ..
خبله ..
وخبلته هذه ..... يحبها ..
همس بينه وبين نفسه: بس لأني مريض بهالمرض مكتوب لي أعيش بشقاء ..
ضاقت عيونه بهدوء وكمل: أنا ما غلطت .. من حقي أتزوج وأعيش حياتي ... يكفي إني حرمت نفسي من حقوقي ولا لمستها ولا لمره وحده فليه أطلع غلطان ..؟!
أخذ نفس عميق وهو يحس حاله يناقض نفسه ..
لا ... هو عارف إنه غلط بس في الوقت نفسه يحس إنه ما غلط ..
مو عارف أي الأمرين هو الصح ..
اللي يعرفه هو .... إنه كسر الهنوف وآلمها بألم مو عارف كيف يداويه ..
وقف نظره على غرفة التجارب حقتها لما شاف كيس معلق بالباب ..
إعتدل بوقفته وراح للكيس وفتحه ..
عقد حاجبه لما شاف صمغ خشب كبير وعلبة سائل برسيل ..
شكلها طلبات طلبتها الهنوف من قبل ..
جاه فضول .. شنوع تجربتها هالمره ..؟!
تنهد بعدها رجع لباب الغرفه ودقه من جديد ..
نادر: الهنوف .... إفتحي الباب أبغى أتكلم معك ..
ما جاه رد فقال: الهنوف إفتحي ..
إبتسم وقال بشيء من الإستهبال: حتى وأنا مريض بالإيدز أقدر أكسر الباب ..

برضوا مافي أي إستجابه .. شوي ويشك إن الغرفه فاضيه ..
ظل ساكت للحضه بعدها قال: الهنوف أدويتي بالغرفه وما أبغى أتأخر عن موعد الدواء ..
تنهد لما كمان ما سمع منها رد .. شوي إلا سمع طقة المفتاح فعرف إنها فتحت ..
لف مقبض الباب ودخل فشافها عالسرير متلحفه باللحاف على جسمها كُله والغرفه ظلام ..
دخل وقفل الباب وراه بعدها تقدم وجلس على طرف السرير ..
مد يده بهدوء ولمسها فحس بجسمها يرجف من تحت اللحاف ..
أبعد إيده وظل يطالعها بهدوء بعدها قال: الهنوف ..
ما ردت عليه .. مو قادر يسمع منها ولا نفس .. جسدها بس اللي كان واضح إنه يرجف من تحت هاللحاف التخين ..
مد يده من جديد لجهة راسها ومسك باللحاف حتى يبعده بهدوء بس كان طرف اللحاف تحت راسها ..
نزّل إيده شوي وشد على كتفها وهو يقول: الهنوف شيلي هاللحاف عنك وخلينا نتكلم شوي .. بتنكتمين كِذا ..
سكت ينتظر منها رد لكن كُل اللي سمعه هو شهقه مكتومه طلعت من حلقها ..
ضاقت عيونه بحزن بعدها قال: الهنوف لمتى بتظلي كِذا ..؟!
بعّد إيده عنها وظل يتأملها لخمس دقايق تقريباً وهو يفكر بكلام أمه وفراس له ..
نادر بهدوء: تبغي الطلاق ..؟!
ما سمع رد فقال بعد تفكير: الهنوف أنا طالع ليومين أنام عند فراس .. خذي راحتك بالبيت وما راح تشوفي وجهي حتى لا تتضايقي .. في هاليومين فكري زين .. إذا تبغي الطلاق فهذه رغبتك وراح أنفذ اللي تتمنيه .. وإذا ما تبغي فراح أرجع وأشرح لك كُل اللي تبغي تعرفيه .. وإذا تبغي تروحي لبيت أهلك فقولي لأميره وراح توديك ماشي ..؟!
طالعها لفتره بعدها قال: خلاص أجل .. أعتبر إننا إتفقنا كِذا ..
قام من فوق السرير وراح للدولاب حقه ..
طلّع له كم لبس ورماه بشنطه صغيره وبعدها فتح الدرج وطلّع أدويته وبعض المستلزمات الثانيه وهالمره كان يسمع شهقاتها المتقطعه بين فتره و فتره ..
راح للباب بعدها تنهد ولف عليها يقول: أياً كان الخيار اللي بتختاريه أتمنى قبل لا يتنفذ تصلحي لي التجربه اللي نويتي عليها .. عندي فضول أعرف وش هالتجربه اللي تطلع من صمغ وصابون ..
لف وخرج من الغرفه ..
أخذ نفس عميق بعدها شد على أسنانه على الفكره الغبيه اللي طلعت معه ..!!
كان ناوي يدخل يشرح لها وجهة نظره ويشرح لها الموضوع ..
بينهم كلام طويل كان لازم ينقال لكن إختار الإنسحاب ..
ما توقع إنه راح يخاف من المواجهه ..
طلّع جواله ودق على فِراس .. ثواني حتى قال: معليش فراس راح أتعبك لكن إرجع وخذني معك .. بأجلس معك يومين بالبيت ..
فراس: لا نادر وشو معليش ..؟! حياك الله في أي وقت وأنا أصلاً علقت بزحمة إشاره فما بعدت كثير عن البيت .. دقايق بس وأكون عندك ..
نادر: أجل خلاص أنتظرك ..
وقفل الجوال بعدها طلع من الجناح ..

وبصباح اليوم التالي ..
دخلت بِنان المُستشفى على الرغم من كُل الرضوض اللي توجعها بجسمها ..
كانت راح تسحب وتغيب لكن عندها فضول تعرف وش يبغى منها الدكتور ثامر ..
رفعت حاجبها .. القط عند طاريه فعلاً ..
من دخلت للقسم حتى شافته عند الريسيبشن واقف يطقطق بجواله ..
عقدت حاجبها لما لاحضته بين لحضه ولحضه يسرق نظره لملف المريض اللي يتناقش مع الموظف ..
تكتفت وظلت تراقبه حتى إبتعد وهو يطقطق بالجوال ..
وقف ورفع راسه عن الجوال لما لاحظ أحد يعترض طريقه فإبتسم لما شاف إنها بِنان وقال: صباح الخير .. كيف إيدك ..؟!
أشرت بِنان على المريض تقول: أول مره بحياتي أشوفك تسرق رقم رجال مو حُرمه ..
لف نادر على المريض اللي لسى يتكلم مع الموظف وقال: هو ماهو سعودي الجنسيه فعشان كِذا سعر الكشفيه غالي بالنسبه لحالته الماديه .. تعرفي الأجانب التكلفه أغلى من المواطنين .. حبيت أساعده يجي أكشف له أنا ببلاش .. يبغالي أنتظره يخلص مناقشته مع الموظف ..
طالعها وكمل: المُهم ما توقعتك راح تجين ..
تنهدت وقالت: دكتور ثامر أعرف إنك تساعد الناس بس طريقتك ماهي قانونيه أبد ..!! أقصد ...
قاطعها يقول: الدكتور وليد طلع لمؤتمر أطباء يُعقد بأحد قاعات شمال جده .. معناته مو موجود اليوم ..
صابها الإحباط وهي تقول: كنت حاسه إن فرصتي أمس كانت آخر فرصه .. ما بيمديني أعمل له الكشفيه بدون وجود الدكتور وليد .. ليتني ما جيت اليوم ..
رفع الدكتور ثامر حاجبه يقول: وليه ..؟! اليوم أحسن فرصه دام الدكتور غايب ..
عقدت حاجبها تقول: ما فهمت عليك ..
ميل شفته من غبائها وقال: إكشفي على أخوك بدون إذن الدكتور وليد ..
إندهشت وقالت: من جدك إنت ..؟!!! هو مريض الدكتور وليد .. ما يحق لي قانونياً بأي شكل من الأشكال الكشف عليه بدون أخذ الإذن من الدكتور المسؤول ..!!
لف وجهه بشيء من التأفف وهو يهمس: بيقطعها القانون هذا ..
رجع يطالعها وكمل: إذا بتمشي عالقانون فراح تضيع صحة أخوك بدون لا تصلحي أي شيء ..
لف وتركها بإنزعاج فظلت تطالع فيه لفتره بعدها لفت وراحت لمكتبها ..
نزّلت عباتها ولبست البالطو وجلست على كُرسيها ..
أخذت علبة المويه القريبه منها وشربتها ..
إسترخت بجلستها وهي تهمس: ليه يطلعني غلطانه ..؟! إذا هو متعود يخترق القوانين فليه يضن إن الكُل مثله ..؟!
طالعت بإيدها المكسوره وهمست: إيه خايفه عليه وتهمني صحته أكثر مما يتخيل فليه يحسسني إني أهتم بالقانون أكثر من أخوي ..؟! شكه الزايد بالدكتور وليد صار مُبالغ فيه ..
ما شافت منه أي شيء ..
هالدكتور اللي صار رئيسها بشغلها ما شافت منه أي غلط فكيف تصدق هالشك ..؟!
هي تقبلت هالشكوك بس من شدة خوفها على أخوها لكن لو تجي بالعقل فكُل هالكلام ماله منطق ..!!
يعني ... تعاونت مع الدكتور وليد في كذا عمليه وشافت قد إيش هو صارم بالجراحه وما يسامح الغلط الصغير فكيف دكتور مهتم بالمرضى يكون مُتاجر بأعضائهم ..؟!!
سمعت للدكتور المهمل هذا وطالبت دكتورها بإعادة الكشوفات ومع هذا حست بإنها إرتكبت أكبر غلط بحياتها لما شكت فيه ..
قابل شكها بنفس طيبه وكُل اللي إستفادته هو تدهور الثقه بين المُتدربه ودكتورها ..
غمضت عيونها لما تذكرت كلام الدكتور ثامر عن مريضة القلب اللي ماتت بعملية الدكتور وليد ..
هالشيء الصغير .... شوي مضايقها ..
إعتدلت بجلستها وشغلت الكومبيوتر حقها بعدها دخلت على سجلات المرضى ..
عقدت حاجبها تحاول تتذكر إسم أم زميلتها بعدها كتبته ..
تنهدت لما طلع إنها غير مُخوله للإطلاع على هذا السجل ..
كانت تبغى بس تتأكد من سبب الوفاه بوسط العمليه ..
ظلت عيونها معلقه بالشاشه لفتره بعدها تنهدت وهزت راسها تبعد الشكوك اللي دخلته من جديد ..

قررت تقوم تشوف لكِرار اللحين أفضل ..
خرجت وطلعت للدور اللي فيه كِرار وكلها دقايق حتى دخلت للقسم اللي هو فيه ..
لما قربت من الجناح عقدت حاجبها لما شافت جهاد مستند عالجدار اللي جنب الباب وسرحان ..
شكله ما راح اليوم لجامعته ..
تقدمت منه وقالت بإبتسامه: صباح الخير جهاد ..
صحي جهاد من سرحانه وقال: أهلاً بِنان ..
طالعت بالغرفه بعدها طالعت بجهاد تقول: دخلت تشوفه ..؟!
هز راسه وهمس: أبوي عنده اللحين ..
إندهشت بِنان للحضه بعدها تنهدت وسألت: علمته ..؟!
هز جهاد راسه بالإيجاب ..
دخلت إيدها بجيب البالطو وظلت بمكانها تنتظر أبوها يطلع ..
سألها جهاد بهدوء: يقولون صحي كذا مره وإضطروا يعطوه مهدئات .. صح هذا الكلام ..؟!
هزت بِنان راسها بالإيجاب وقالت: جهاد حالته يبغالها علاج مُبكر حتى لا تتدمر أكثر ويصعب بعدين علاجه ..
طالعت فيه وكملت: يبغالنا ننقله لقسم الطب النفسي لكن أولاً لازم يخلص إجراءات مُعاينة صحته الجسديه هنا ..
هز راسه بهدوء وهو متألم من موضوع إن أخوه راح يتعالج نفسياً ..
تنهد وهمس: الله يقومه قريب بالسلامه ..
بِنان بهمس: آمين ..
شوي وإنفتح الباب وطلع عزام واللي يشوفه يقول طالع من عزاء ..
وجهه ذابل بقوه ولاف طرف غترته على رقبته ومشيته يحسسك إنه بأواخر الستين من عمره ..
مسك جهاد بإيده لما حس إن أبوه يمشي بلا وعي في حين تقدمت بِنان وباست راسه تقول: صباح الخير يبه ..
طالعها عزام شوي بعدها همس: هلا بِنان ..
بِنان: عسى ماشر يبه .. تعبان ولا شيء ..؟!
تنهد عزام وسألها: لما صحي كِرار ... قال شيء ..؟!
طالعته شوي بعدها هزت راسها بالنفي ..
إبتسمت وكملت حتى تطمنهم: حالته مو خطيره .. راح يعدي المرحله هذه بخير إن إستجاب للعلاج النفسي وراح يرجع أحسن من أول في فتره قصيره بإذن الله ..
إبتسم عزام وكلامها ريحه كثير فقال: إن شاء الله ..
لف على جهاد يقول: جهاد تعال معي شوي ..
تابعتهم بِنان بنظرها حتى خرجوا من بوابة القسم بعدها تنهدت ودخلت عند كِرار ..
إتكأت على الجدار تطالع فيه بهدوء ..
* إذا بتمشي عالقانون فراح تضيع صحة أخوك بدون لا تصلحي أي شيء *
همست بهدوء: تهمني صحته .. اكيد تهمني على الرغم إني ما عرفته غير قبل أيام .. حتى لو مريض عادي فطبيعي كمان تهمني مصلحته .. أنا طبيبه .. وأخذنا محاضرات طويله بهالمجال .. عن الإنسانيه .. مافي طبيب دخل هالمجال وهو ما عنده ذرة إنسانيه بقلبه .. طبيعي يخاف على المرضى .. يعطيهم اولى إهتماماته .. يحاول ينقذهم من الموت وكأن أرواحهم هي روحه ..
صمتت لفتره بعدها كملت: دكتور ثامر .. الدكتور وليد هو دكتور .. وكِرار هو مريضه ... ما أقدر أصدق إنه ما يملك ذرة إنسانيه بقلبه حتى تشك بإنه من هالنوع .. التجاره بالأعضاء ماهي جريمه سهله ..! الشخص اللي يتاجر بها أكيد ماهو إنسان .. مُجرد روح داخل جسد .. الدكتور وليد حريص .. حريص كثير على مرضاه وكذا مره عاتبنا وصرخ في وجهنا على أتفه الأغلاط اللي مُمكن تضر المرضى .. كيف تبغاني أصدق إنه من هالنوع ..؟! صعبه ..
تقدمت بهدوء من كِرار الغارق في نومه وطالعت فيه لفتره بعدها همست: صحيح أنا إنسانه أقدر القانون كثير .. لكنه ٥٠٪ بس كان سبب رفضي .. لي سبب ثاني غير عن عادتي في إتباع القوانين .. خايفه .. خايفه أكتشف إن كُل شكوك تجاه الدكتور وليد تكون صح .. سمعت عن هالقصص .. قصص عن وحوش تجارة الأعضاء .. فكرة إن واحد من هالوحوش موجود حولي ترعبني .. متردده كثير ..
جلست على الكُرسي بهدوء ودخلت بتفكير عميق ..

الساعه ثنتين الظهر ..
أجابته بالنفي فشد على أسنانه وجلس على كنبة الصاله وهو يقول: أجل وين راح بالضبط ..؟!!! أرسلت عناصري بشكل سري تدور عنه ولا أثر .. حتى إنه ما رجع والجوال اللي سرقه حق ياسر قفله فما أقدر أتعقبه .. وين إختفى بالضبط ..؟!!
جلست بجنبه تقول: مشعل خلك هادي وبإذن الله نلاقيه .. يعني وين بيروح ..؟! راح يرجع أكيد ..
هز راسه بالنفي يقول: إنتي ما تعرفين كيف يفكر هذا المجنون ..؟!!! أقدر أحلف لك إنه فيه إحتمال كبير هرب عشان بس يودي نفسه للموت بأي طريقه .. الولد مجنون بأخته ومو بعقله أبداً ..!!
حط راسه بين إيده وكمل: كان هادي في الأيام اللي راحت فأرخيت دفاعي وبلحضة غفله مني هرب ..!!! غبي ..!! وربي إني غبي ..!!
أميره: حبيبي وربي لوم نفسك والإنفعال بالطريقه ذي ما بتفيدك بشيء .. توكل على الله وإسترخي وبإذن الله تلاقيه .. وخلاص مو بس تتفاول سوء .. تفاول خير .. يمكن راح يزور قبر أخته أو راح لبيت خاله وشقتهم القديمه يسترجع ذكرياته معها ..
ضاقت عيون مشعل يقول: لا .. الولد راح يودي نفسه بمصيبه .. الشاب اللي رد علي بدل حُسام كان يبين من صوته وطريقته بالكلام إنه مو شاب عادي .. شاب خطير وخبيث ولا تقدري تشككيني بهالشيء .. مرت علي مئات الأصوات في تحقيقاتي وأقدر أميز الأشخاص بسهوله ..
شد على أسنانه وهمس: ذاك المجنون ..!
أميره: ومع هذا بطّل تعطي المواضيع أكبر من حجمها لأنك بكِذا بتأذي نفسك ...! تفائل بالخير .. بإذن الله يكون حُسام بألف صحه وسلامه ويكون قلقك ...
قاطعها وهو يقوم ويقول بإنزعاج: يووه برودك هذا ذبحني ..!!
لف وخرج من الصاله فتنهدت بعمق في حين دخل ولدها اللي كان يطالعهم من فتره ..
جلس جنبها وقال: ماما ..
طالعته تقول: هلا حبيبي ..
تنهد وقال: يعني جوالي خلاص راح ..؟! جيبوا لي جوال جديد ..
ميلت شفتها وحطت أنفه بين أصابعها تقول: واه يا المُتطلب ..! ولا كأنك أصلاً رامي الجوال ولا تستعمل غير الآيباد .. اللحين فجأه صار مهم وتبغى بدل عنه ..؟! بطّل دلع ..
إنتفخت خدوده بزعل بعدها قال: لما بابا يصير فاضي راح أطلب منه .. بابا أحسن منك ولا يرد لي طلب ..
وقام فتنهدت تقول: إن شاء الله يفصل عليك أبوك حتى تعرف إنك ما راح تظل مدلع دايم ..
خرج من الصاله بدون أي تعليق وراح لغرفته ..
إسترخت بجلستها وأخذت نفس عميق ..
شوي جتها رساله عالجوال ..
فتحتها فكانت من نادر ..
* أميره معليش راح أشغلك شوي ، تقدري تروحي للهنوف وتحاولي تغيري جوها شوي؟ مثلاً جربي تاخذيها لأهل أبوها اللي حضرت العزاء حقهم ؟ أصري عليها حتى تتغير نفسيتها شوي لما تتقابل مع أشخاص جدد ماشي ؟ لو مشعل مو فاضي يوديكم فقولي لي أقول لفراس لأن السواق ما يعرف طريق بيتهم*
طالعت بالرساله لفتره بعدها همست: الله يكون في عونك ياخوي ويكتب لك طولة العمر ..
قفلت الجوال وسرحت بأخوها شوي بعدها تنهدت وأرسلت رساله لنادر حتى تخليه يطلب من فراس لأن زوجها حالياً إستحاله يوديها لأي مكان ..

وبعدها أرسلت لزوجها تعطيه خبر عن المكان اللي راح تروح له ..
همست: ياللا إن شاء الله تنحل كُل المشاكل الليله .. الهنوف تطلع من جوها اللي هي فيه وتفكر عدل ومشعل يلاقي أخوه المتهور هذا ..
قامت ورفعت صوتها تقول: ياسر إلبس لك ملابس راح نروح لبيت جده ..
جاها صوته بالإيجاب فراحت تجهز نفسها عشان بعدين تصحي مايا النايمه وتاخذها هي بعد ..

بعد صلاة العصر ..
تعبانه اليوم وصوتها نوعاً ما متغير من الزكام ..
لسى الأجواء مو بارده فما تدري كيف زكمت ..
البيت هادي .. عمتها راحت لعند عيله تنقشهم لأن زواج قريبهم بُكره .. وحور مالها صوت ..
يمكن تتابع لها مُسلسل أو برنامج عالتلفزيون ..
فتحت عيونها تطالع في سقف الغرفه المُظلم بعدها لفت على اليسار وهي تلف اللحاف على جسمها المتخدر من التعب ..
أسوء تعب جسدي هو تعب الزُكام اللي يجبرك تنام غصب عنك ..
فيه بحث للجامعه تبغى تنجزه والتعب هذا مخليها عالفراش ..
تنهدت بعُمق لما ولّعت شاشة جوالها معلنه وصول رساله ..
أكيد من الشركه .. عروضهم ذي متى تخلص ..؟!
رجعت غمضت عينها فطلع وجه أُسامه بمخيلتها ..
فتحت عينها من جديد وظلت تتأمل دولاب غرفتهم اللي يادوب يبان مع ظلمة الغرفه ..
همست بهدوء: مُستحيل يكون يكذب ... هو أكيد قدر يعرف وين مكان أُمي ..
أُمها ..... إنسانه جبانه ضعيفه وأنانيه ..
هذا اللي عرفته من اللي صار ..
مات أخوها الصغير ... وأمها الضعيفه هذه ما قدرت تتحمل الحياه من بعده ..
أمها الجبانه تركت كُل شيء وراها وهربت لمكان مافيه شيء يذكرها بولدها ..
هربت وتركت وراها زوجها وبنتها ..
ولا فكرت بعدين تسأل .. عاشت حياتها بشكل مُستقل وأناني ..
إنشغلت تشوف مُستقبلها وتناست تماماً إن فيه بنت لها ..
بنت أكثر شيء تحتاجه بحياتها هو .... الأُم ..
بنت عاشت حياة أيتام بوجود هالأم بالحياه ..
أخذت نفس عميق وزفرته بحراره ..
مهما كان ... تركتها وتخلت عن هالعيله ولا سألت عنها مره وحده ..
ومع هذا .... تبغاها ..
ما تعودت تكون إنسانه تتنازل كِذا ... بس عشان أمها .... بتتنازل ..
ما بتعاتبها على غيابها ولا بتسألها حتى ..

هي بس .... تبغى تشوفها .. تكلمها .... وتبكي على صدرها ..
والشخص الوحيد اللي بيقدر يحقق هالأمنيه ..... يطلب مُقابل ..
وهالمُقابل مو شيء بسيط ..
هالمُقابل يحدد لها كيف بتعيش النصف الثاني من حياتها ..
الزواج ..... ماهو شيء أسمه *فكري لأسبوع وأعطيني رايك* ..!!
هذا مُستقبل ..
من اللحضه اللي توافق فيها لحد ما تموت حيكون معها ..
كزوج .. وأب لأولادها .. وجد لأحفادها ..
حيكون كعضيد لها بحياتها .. وداعم لها ولطموحاتها ..
ومو كُل رجال .... يكون قد ما تتمنى ..
فخايفه ..
وتحس إن الوقت لسى بدري حتى تشغل نفسها بهالمواضيع ..
قدامها لستة طموحات تبغى تنجزها قبل لا تنشغل بأمور الزوج والبيت والأولاد ..
لا ... فعلاً لسى بدري ..
ماهي راضيه عن هالزواج ..
مو عشانه كشخص .. لا السبب منها هي ..
لو قال مثلاً بعد سنتين أو أربع فيمكن توافق ..
لكن اللحين ..... لا ..
متخوفه .. بداخلها خوف من هالزواج ..
فـ ....
موعارفه .. ما تبغى تضايق عمتها ..
عمتها ربتها من صُغرها وكانت كالحمل على ظهرها وطبيعي تتمنى إنها تشوفها عروس بإيد رجال ثاني حتى تطمئن ..
بس .....
غمضت عيونها من جديد وأخذت لها نفس عميق ..
دقايق مرت قبل لا تفتحها مره ثانيه تطالع بجوالها في هدوء ..
مدت إيدها وسحبته ..
فعلاً .. الرساله من الشركه ..
فتحت قُفل الجوال وراحت على قائمة الأرقام ..
وقفت على رقم تطالعه بهدوء ..
هالجوال .... مو لها بس .. للعيله كُلها لكن هي أكثر من يستخدمه بحكم دراستها ..
وهنا .... عمتها تسجل أرقام جيرانها وعميلاتها و .....
كمان سجلت رقم أُسامه ..
ظلت تطالع برقمه لفتره وبعد تردد ضغطت الزر الأخضر ..
زر الإتصال ..
حطت الجوال على إذنها وهي تشد عاللحاف أكثر وكأنه تتشجع بواسطته ..
ثواني ثقيله مرت وهي تسمع الرن وبداخلها تتمنى ما يرد ..
مع إنها تبغى تتكلم معه بس غصب عنها تتمنى ما يرد ..
وبنص الرنه الرابعه وصلها صوته يقول: هلا هلا عمتي أم حور ..
بلعت ريقها بتردد بعدها أخذت نفس عميق وقالت بهدوء: السلام عليكم ..
لثانيتن ما وصلها رد بعدها جاها صوته يقول: وعليكم السلام ..... طيف ..؟!
فعلاً .. كانت حاسه إنه بيعرفها ..
طيف: إيوه ..
جاها صوته يقول: واه فاجئتيني ... ما توقعت تتصلي .... كيفك طيف وأخبارك ..؟!
طيف: الحمد لله ..... أنا إتصلت ..... عشان أعطيك رايي ..
سمعت صوت التلفزيون اللي عنده ينطفي وبدأ صوته جِدّي وهو يقول: رايك ..؟! بموضوع الزواج صح ..؟!
هزت راسها وهي تقول بنفس صوتها الهادي الرسمي اللي تحاول ما تبين التردد فيه: إيوه ..
أُسامه: طيف أنا مو مستعجل .. يعني إذا بغيتي وقت كمان فما عندي مُشكله ..
طيف: بخصوص أُمي .... أنا متأكده إنك صادق بكلامك وتعرف مكانها ...
سكتت شوي بعدها كملت: لو سمحت ..... تقدر تعلمني مكانها ..... حتى لو ما كِنت موافقه على الزواج ..؟!

لحضة صمت مرت خلتها تحس بتوتر مُضاعف حتى جاها صوته الهادي يقول: أفهم من كلامك .... إنك مو موافقه ..؟!
غمضت عيونها وهي تحس بجسمها يرجف من التوتر وجاوبت: آسفه .. أنا يمكن أفكر بهالموضوع بعد ما أتخرج من الجامعه .. السبب والله مو فيك .. الله يسعدك بحياتك ..
ثانيتين بعدها جاها صوته البارد يقول: آها ... راح يكون بيننا إتصال إن شاء الله ... مع السلامه ..
وقفل الخط ..
نزلت الجوال عن إذنها وهمست: تضايق .... ما ألومه ..
حطت الجوال بهدوء جنب مخدتها وهمست: يا رب ..... يوافق يقدم لي هالخدمه بعد ما رفضته كِذا ..
غمضت عيونها تتأمل بهالشيء حتى غلبها التعب ونامت ..

×▓▒ ×•◄ ─────────────── ► •× ▓▒

وعلى طول خط جده السريع ..
جالسه بالسياره بهدوء شديد تطالع من القزاز أجواء المدينه المايله للإحمرار بسبب غروب الشمس ..
قلبها مثقلته الهموم الشديده ففي جو زي كِذا روحها تستغل الفرصه وتختار الشرود والسرحان بدل التفكير بالألم الكبير اللي تشيله حواسها ..
شوي شوي بدأ الظلام يسيطر على سماء المدينه ويعم المكان الأضواء الإصطناعيه اللي تملي المحلات والشوارع ..
غمضت عيونها بهدوء وهي تتكي بجانب راسها على القزاز وهمست: ليه كُل هذا يا ربي ..؟!
لفت عليها لما حست عليها تهمس وسألت: الهنوف قلتي شيء ..؟!
ما جاها أي رد فتنهدت وهي تطالعها بعدها طالعت قدام وإختارت الصمت ..
وقفت السياره عند الإشاره فلفت الطفله اللي تجلس جنب السايق وقالت: عمو فراس إنتا صح ..؟!
إبتسم فِراس ولف عليها يقول: إيه إسمي عمو فِراس ..
إبتسمت له تقول: طيب عمو فِراس ليش دايماً في الطريق توقفون كُل شويه ..؟! حتى خالو جواد وجدو مشعل وبابا يوقفون .. ليه ..؟!
إنحنى قريب منها وأشر على الإشاره يقول: شفتي النور اللي هناك ..؟! إذا صار أحمر لازم توقف كُل السيارات لين يصير أخضر ..
طالعت في الإشاره بعدها طالعت فيه تقول: وليه طيب ..؟! كِذا يخلون الناس تتأخر ويخلونهم يطفشون .. مين حطها ذيه ..؟!
فراس: بالعكس .. هي تنظم سير السيارات واللي حطتها الشرطه ..
مايا: كيف يعني تنظم السيارات وهي تمنعها تتحرك مثل ما تبي ..؟! الشرطه أغبياء صح يا عمو فراس ..؟!
إبتسم لها .. تفكير الأطفال بريء بشكل مُمتع ..
فراس: إنتي لسى صغيره وما راح تقدري تفهمي .. بس تكبري شوي راح تفهمي ..
مايا بإندفاع: وكيف ما أفهم ..؟! وكمان خلاص أنا صرت كبيره .. ياللا قول لي كيف يعني ..؟!
فِراس: هههههههه خلاص بس يجي وقت نكون فاضيين ذكريني وراح أشرح لك .. بس طبعاً لازم ورقه وقلم خلاص ..؟!
صلحت علامة أوكي بإيدها تقول: طيب خلاص ..
ربت على شعرها والإبتسامه على وجهه ..
شوي إختفت تدريجياً وهو يطالع بإبتسامتها اللي ما فارقت شفتها ..
لف بشيء من الندم وطالع بالطريق ..
ثواني إلا وحرك السياره بعد ما نورت الإشاره الحمراء ..
لفت مايا تطالع من بين المقعدتين في أميره والهنوف فشافت وحده تطالع بالطريق والثانيه ماسكه جوالها المقفل وسرحانه ..
طالعتهم شوي بعدها لفت على فِراس تقول: يطفشون صح ..؟!
طالعها بعدها ضحك لما فهم قصدها في حين تنهدت أميره تقول: مايا إنتي ما تقصدينا صح ..؟!

طالعت مايا فيها تقول: خاله ليه كنتي قبل شوي تطفشين ..؟!
رفعت أميره حاجبها بعدها قالت: آسفه لأني كنت أطفش ..
مايا: خاله ليه ما جاء يسوري معنا ..؟!
إبتسمت على هالدلع وقالت: لأنه يحب يقعد مع خالته منار وجدته ..
مايا بحماس: زي ما أحب أنا أجلس مع بابا وخالو حُسام صح ..؟!
أميره: صح عليك ..
إبتسمت مايا بسعاده بعدها رجعت تطالع قدام ..
دقايق حتى وقّف فراس قدام عمارة أهل يحيى وقال: خلاص أميره انا راح أكون بمكان قريب من هنا ... بس تخلصون دقي علي .. وترى راح أكون فاضي فخذوا راحتكم ..
شالت أكيره شنطتها تقول: ما قصرت والله تعبناك معنا ..
لف فراس على يمينه يكلمها: لا والله مافي تعب ولا حاجه ..
لاحظ قدام وجهه بقاله مفتوحه فطالع بمايا يقول: تبغي تشتري ..؟!
طالعت مايا فيه بعدها لفت حولها ولما شافت البقاله إستانست وطالعت فيه تقول: إيه ..
بدأت أميره والهنوف ينزلوا في حين فتح فِراس محفضته وطلّع لها عشرين ريال وقال: ها كِذا كفايه ولا أزيد كمان ..؟!
مايا: واااو أربع خمسات ..!! مرررره حلو ..
طالعت فيه تقول: بس ..
وقفت على ركبتها وباست راسه تقول: شُكراً عمو ..
ونزلت بعدها من السياره بحماس ..
إبتسم وهو يطالعها راحت لأميره وشدتها حتى تروح معها للبقاله ..
حرك السياره بعدها راح يشوف له شغله قريب من هنا حتى يشغل وقته ..

كانت لابسه لها بنطلون جينز فاتح على هودي رمادي وماسكه شعرها تحاول تلمه ذيل حصان لكن الربطه ماهي راضيه تضبط معها ..
رمتها بتأفف بعدها خرجت وقررت تخلي شعرها الشبه قصير مفتوح مثل ماهو ..
إنسانه دمها حار وما عندها صبر لأي شيء فبسرعه ملت من المُحاوله ..
جلست بالصاله وشافت أمها تطالع ببرنامج على دُبي فقالت: برنامج خايس شوفي لك فيلم أفضل .. هات أقلب على فيلم ..
طالعتها أمها وبصراحه ودها بالبرنامج أكثر لكن ... مع بنتها ذي ما تبي تبدأ معها حرب فكالعاده راح تتصنع بإنها كانت تطالعه من باب الملل ..
وقبل لا تتكلم طلع ولدها الكبير من غرفته وهو يصلح كبك ثوبه ويقول: ترف وبعدين ..؟! لازم تجبري الكُل يتابعوا اللي تبغيه ..؟! وكمان ذي أُمك ..
تأففت ترف وزحلقت شوي بجسمها على الكنب وهي تحط إيده بجيب بلوزتها وتتأفف بينها وبين نفسها ..
إبتسم على شكلها بعدها لف على أُمه يقول: وين بِنان ..؟!
طالعت فيها تقول: للحين ما رجعت من المُستشفى .. إتصلت تقول راح تتأخر كثير ..
تعجب وهمس لنفسه: لا يكون أخذت لها مناوبه ليليه ..؟! والله المتكسره ذي عندها نشاط وحب للعمل فضيع ..!!!
سألته أُمه: وين بتروح ..؟!
إبتسم يحيى يقول: لعمي أشوف إذا يحتاج أساعده بشيء كِذا ولا كِذا وبغيت بِنان تجي معي عشان تشوف إذا البنت تحتاج منها إستشاره ولا مُساعده لكن في المره الجايه إن شاء الله ..
رفعت ترف حاجبها تقول: شف بس ..!! من اللحين يناديه عمي .. وقسم فرحة الأطفال بألعابهم الجديده أقل من فرحتك بهالزواج ..! طفل ..
إبتسم وطالعها يقول: حبيبتنا المبرطمه نقبل منها أي تعليق ..
إنزعت وقالت: لا تقول مبرطمه ..!!!
طالعت الأم بيحي تقول: شفيك إنت على خواتك ..؟! وحده تناديها متكسره والثانيه مبرطمه ..؟! خلهم بحالهم ..
ضحك يحيى وبعدها حرك إيده يقول: هههههه ياللا أشوفكم على خير ..
وراح للباب .. أول ما فتحهه حتى طلع بوجهه حرمتين ومعهم طفله توهم واقفين قدام الباب ..
ما أمداه يستوعب حتى حضنته الطفله تقول بفرح: خالـــــو ..!!!

إندهش بعدها إبتسم غصب عندها ومسكها .. طيرها بالهوا قبل لا يحضنها وهو يقول: مايا العسل ..!!
بعدها عن صدره يطالع بوجهها يقول: إيش المُفاجئه الحلوه ذي ..؟! ليه ما علمتيني ..؟!
برطمت تقول: ما عندي جوال عشان أدق عليك وأقولك ..
ضحك على ملامح وجهها في حين وقفت ترف وقربت للباب تقول: يحيى إبعد ... شكله فيه ضيوف ..
بعّد يحيى وهو شايل مايا على إيده في حين فتحت ترف كُل الباب فلف يحيى وراح لجهة مجلس الرجال بما إن الضيوف شكلهم ما يقربوا له ..
دخلت أميره ووراها الهنوف بعد ما سلموا على ترف ..
قفلت ترف الباب وطالعتهم وهم يكشفوا على وجههم فلما عرفتهم قالت: أووه هلا هلا ..
قامت أم يحيى فجت عندها أميره تقول: كيفك يا خاله ..؟! إعذرينا والله على الزياره المُفاجئه لكن ما عندنا أي وسيلة إتصال حتى نبلغكم عن طريقها ..
أم يحيى: لا لا عادي .. متعودين على زيارة الجيران المُفاجئه ..
لفت أميره على الهنوف فتقدمت الهنوف بهدوء وسلمت على أم يحيى ..
أشرت أم يحيى على الكنب تقول: تفضلوا أجلسوا ..
جلست أميره وهي تحط جنبها كيس مايا المليان بخرابيط من البقاله فجلست الهنوف جنبها من الجهه الثانيه ..
إتجهت أم يحيى للمطبخ فقالت أميره: لا يا خاله مو لازم قهوه .. وربي توي متقهويه في بيت الأهل ..
أم يحيى: ما يصير ما نقدم للضيوف شيء .. طيب شاي ..؟!
أميره: وكمان شاربه شاي وماكله حلى وفصفصوكُل شيء الله يجزاك خير .. لا تعذي حالك .. خلاص يكفينا كوب عصير إذا مُصره ..
إبتسمت أم يحيى ودخلت المطبخ في حين جلست ترف بالكنبه المُقابله تقول للهنوف: إنتي الهنوف صح ..؟! اللي جيتي بالعزاء ..!
طالعتها الهنوف وبعدها هزت راسها بالإيجاب ..
طالعتها ترف شوي بعدها لفت على أميره تقول: أخت زوجها صح ..؟! إسمك ....
وسكتت تتذكر فقالت لها: إسمي أميره ..
ترف: يب يب أميره ..
بعدها إبتسمت وهي تطالع بالهنوف بشيء من الفضول ..
ودها اللحين تنهال بالأسئله بس بتصبر كِذا شوي .. مو من بدايتها تحقيق ..
همست أميره للهنوف: شفيك ..؟! وجهك يقول كأن عندك عزا ..! الهنوف إحنا عند ضيوف وهالضيوف يُعتبروا من عيلتك .. إبتسمي وسولفي معهم حتى لا ياخذوا عنك إنطباع بإنك كئيبه .. سامعتني ..؟!
هزت الهنوف راسها بهدوء وحاولت قد ما تقدر تتناسى موضوع الشخص اللي يكون حالياً زوجها ..
زوجها اللي كذب عليها وتزوجها مستغل غبائها عشان بس يرضي نفسه ..
زوجها اللي من قلبها حبته وأخلصت له ..
زوجها اللي ما زالت تحبه على الرغم من كذبه عليها وقسوته اللي ما راعى فيها مشاعرها ..
زوجها اللي مُستحيل تتقبل موضوع إنه يمكن يتركها ويغادر العالم للأبد ..
اللي تحبه .... بس ما تبغى تفقده ..
اللي مصيره يموت في أي لحضه وأي يوم ..
نزلت راسها بسرعه لما حست بدموعها تجمعت في عينها ..
همست بهدوء: مُمكن الحمام ..
طالعتها ترف بتعجب بعدها أشرت عالباب الموجود باللفه وقالت: شوفيه ذاك ..
قامت الهنوف ودخلت له ..
قفلت الباب وراها وبعدها ضغطت بقوه على فمها تمنع نفسها من البكي ..
كذاب ..!!!
كذب عليها وخدعها .. إستغل عفويتها وكذب عليها ..
راح أسعدك ..؟!!!!
ما بخليك تندمي على هالزواج ..؟!!!
كُل وعوده هذه هي كذب ..!
كيف يقول كِذا وهو عارف إنه بيموت قريب ..!!
كيف يرفع آمالها لفوق كِذا بعدها يصدمها بواقعه المُر الكاذب ..!!
على الرغم من كُل هذا فليه للحين تحبه ..؟!
مو قادره تكرهه على إستغلاله لها ..
هو أول رجال بحياتها ..

كان لها الأبو اللي ما ذاقت حنانه .. والأخو الكبير والزوج ..
كان سندها الوحيد بالدنيا وما زال هو الوحيد بالنسبه لها ..
تبغاه .. تبغى يكون كُل هذا كذب ..
ما تبغاه يموت .. تبغى تعيش معه طول حياتها ..
تبغى معاه تشوف أولادها وحتى أحفادها ويساعدها بإختيار أسمائهم ..
....!!!
زمت على شفتها بقوه تحاول تمنع شهقاتها وهي تبكي بصمت ..
اللحين لقيت جواب لسؤالها اللي عمرها ما تجرأت تسأله هو ..
عرفت ليش ما عمره قرّب منها أو لمسها ..؟!
كانت تضن إن الأسباب بسيطه وخجلها منعها تسأله أو تسأل أمها ..
لسبب غامض كان هالأمر مضايقها كثير ..
تحسبه عاجز أو شيء زي كِذا ..
لكن من عرفت إن عنده بنت عرفت إن هذا مو سببه ..
ومن هنا ضايقها الأمر .. لكن ما توقعته بالسوء هذا ..!!!!
ليه ..؟! ليـــــــه ..!!!
طلعت شهقتها غصب عنها ..
تقدمت من المغسله وفتحت المويه ..
غسلت وجهها كذا مره لعل هالبكي يوقف ..
لعل هالكابوس اللي عايشه فيه يخلص ..
لكن ولا شيء صار ..
لا وقف بكيها .. ولا صحيت من كابوسها ..
بلعت ريقها ..
أكل ما تاكل .. ونوم ما تنام .. والدموع ما توقف ..
هذا كُله بس لأنها عرفت بمرضه ..
كيف إذاً بتتحمل لما يجي اليوم اللي تنتكس فيه حالته ويغادر الدنيا ..؟!
اللحضه ذيك ..... ما بتقدر تتحملها ..
ما بتقدر تتحمل تشوفه وهو يوصل لمراحل مرضه الأخيره ..
ما بتقدر تتحمل تشوفه يموت قدام عينها .. ما بتقدر أبد ..!!!
رفعت راسها تطالع بوجهها بالمرايه ..
تقوست شفتها وهي تفكر بالهروب .. الهروب من كُل هذا ..
ترجع لعيلتها وتنسى كُل شيء يخصه ..
لأن المُستقبل اللي ينتظرها ..... هو الجحيم بالنسبه لها ..
فكت المويه من جديد ورجعت تغسل وجهها حتى تكون طبيعيه قد ما تقدر ..
هي ما وافقت تجي مع أميره إلا لأنها تبغى تنسى ..
على الأقل لو لفتره قصيره ..

بعد خمس دقايق فتحت الباب وطلعت ..
راحت لهم وشافت أُم يحيى جالسه معهم وقدام كُل وحده كاسة عصير ..
جلست بمكانها تطالع في أُم يحيى بهدوء ..
واضح من ملامحها إنها الشغاله اللي كانت تشتغل عند أمها قبل لا تتزوج أبوها ..
ظلت تطالعها وهي شخصياً ما تكرهها ولا حتى تحبها ..
لكن ... جلوسها معها كِذا بشكل طبيعي ..... ما تدري ليه لكن يحسسها بالخيانه ..
بخيانة أُمها المظلومه اللي تألمت وحزنت وعانت بسبب هالحرمه اللي أخذت أبوهم منها ..
صحيت من تفكيرها وطالعت في ترف اللي نادتها بإسمها ..
ترف: شفيك اليوم ..؟! تعبانه ..؟!
الهنوف: ها .... لا لا ..
ترف: صف ثاني صح ..؟! كيفك بالمدرسه ..؟! عاقله ..؟!
هزت الهنوف راسها بالإيجاب فظهر الأسى على وجه ترف تقول: ملل ..

الهنوف: أصلاً دايم أغيب فما عندي صحبات كثير فعشان كِذا وضعي بالمدرسه عادي .. ما أحب المشاكل مع الإداره أصلاً ..
ميلت ترف شفتها بعدها رجعت تسأل: عندك إخوان ..؟! كم ..؟!
الهنوف: ثلاثه .. لا لا إثنين .. حور أكبر مني بست سنوات تقريباً وثائر سنه سادس إبتدائي ..
ترف: وااه .. لازم أشوفهم وأعرف كيف شخصياتهم .. الموضوع فيه مُتعه ..
كملت بعدها: إحنا أربع .. يحيى اللي شفتيه وخلاص باقي له أقل من سنتين حتى يدخل الثلاثين .. وبِنان عمرها ٢٥ وأنا نفس سنك و.....
وقفت عن الكلام مدهوشه بعدها همست بهدوء وضيقه: بس .. يعني ثلاثه مثلكم .. بنتين وولد ..
طالعتها أميره بشيء من التعجب بعدها لفت على أم يحيى اللي لفت وجهها بعد ما وضح الحزن عليه ..
الهنوف: طيب وينها ..؟! بِنان هذه ..؟!
ترف: ها .. في المُستشفى ..
الهنوف بدهشه: ليه ..؟! شفيها ..؟!
ضحكت ترف غصب عنها تقول: هههههه لا لا هي طبيبه فعشان كِذا بالمُستشفى ..
تنهدت الهنوف براحه .. طاري المرض والمُستشفيات صار فوبيا عندها ..
أميره: ما شاء الله عليها .. مهنة الطب مو أي أحد يقدر يمتهنها .. وإنتي طيب وش ناويه تطلعي ..؟!
ترف: عاطله عن العمل بإذن الله ..
طالعوها بشيء من الدهشه من ردها فقالت: مالي بذي الأمور أبد ..
ضحكت أميره تقول: عكس أختك ها ..؟!
ترف بملل: الكُل يقول كِذا ..
طنشت الموضوع ولفت على الهنوف تقول: هيه أبغى أزوركم ببيتكم .. ودي أشوف أهلك .. أقدر ..؟!
الهنوف: ها ..؟!
سكتت شوي بعدها قالت: إ إيه ... إن شاء الله ..
طلعت ترف جوالها من جيبها تقول: هات هات رقمك .. عشان أتصل عليك لما أطفش ..
الهنوف: صفر ..خمسه .. تسعه تسعه ثلاثه .....
وكملت تعطيها الرقم ..
حفضته ترف وأعطت رنه للجوال وهي تقول: دقيت عليك .. بتلاقيرقمي ماشي ..؟!
هزت الهنوف راسها فحطت ترف الجوال جنبها وهالمره لفت على أميره تسألها عنها وعن شغلها وفضول كالعاده ..
ظلت الهنوف تطالعها لفتره وهي تقول في نفسها: "ترف هذه .... إجتماعيه بقوه .. مدري من فين تطلع كُل هالأسئله .. تسولف بشكل طبيعي وأنا اللي كنت شايله هم أتعرف عليهم .. الموضوع فجأه صار بسيط .. وااه أحسدها" ..
لفت ترف على الهنوف تقول: إذا كانت أخت زوجك مُدرسه فزوجك وش يشتغل ..؟!
الهنوف: بشركه وكِذا ..
ترف: طيب سؤال يعني إذا مافي إحراج ....
كملت بفضول: ليه تزوجتيه كِذا ..؟! يعني لسى إنتي بعمري .. لو أنا وربي ما أتزوج حتى لو كان ملياردير .. ولا يعني عندكم بقبيلة أمك عادي تتزوجوا بهذا العُمر ..؟!
فتحت الهنوف فمها بترد بس .... ما لقت أي رد مُناسب ..
وفجأه كِذا الموضوع ضايقها ..
ليتها ... تملك نفس تفكير هالأخت ..
على الأقل وقتها لما جاء نادر يخطبها كان رفضت بدون أي تردد ..
لو رفضت .... كان ما عرفته ..... ولا تألمت كُل هالألم عشانه ..
أميره تنقذ الموقف: الزواج بهذا العمر طبيعي في الحي اللي عاشت فيه فهمتي ..؟!
ميلت ترف شفتها بعدم رضى ..
كان واضح إن جواب أميره هذا كان إنقاذ للموقف ..
تبغى تعرف السبب .. تبغى ترضي فضولها ..

بمثل هذا الوقت ..
وبالمُستشفى عند بطلتنا بِنان ..

جالسه بهدوء تام على مكتبها وواضح إن لها فتره طويله وهي بعالم التفكير والسرحان ..
وكِرار .... هو محور هالتفكير كُله ..
حتى إنها عشانه أخذت مناوبه هالليله بعد ما بالقوه لقيت لها واحد تتبادل معه ..
متردده كثير وزاد ترددها جيت أبوها وأخوها اليوم لكِرار ..
كلامهم لها تحس وكأنها حالياً هي أملهم في إن كِرار يرجع مثل أول ..
وذاك الدكتور المُحب لإختراق القوانين كلامه ما فارق راسها ..
تحب أخوها أكيد وتهمها مصلحته بس ...
آآآآآخ هالـ"بس" هو اللي متعبها كثير ..!!
هو اللي يخليها تتردد في مُعظم قرارتها ..
حطت راسها على المكتب تطالع بكوب النسكافيه الفارغ بشرود ..
الدكتور وليد ..
إبتسمت بيأس تقول: آه خلاص ..... الثقه بيني وبينه تزعزعت مبدئياً من بعد ما طالبته بإعادة التحاليل تحت إشرافي ..
مخها اليائس هذا قاعد يقول لها / خلاص هي خاربه خاربه ..
غمضت عينها تبعد هالتفكير عن راسها ..
وشو خاربه خاربه ..؟!
وش كلام الناس المُراهقين هذا ..؟!
لا .. مهما كان ففيه لسى شيء من الثقه المُتبادله ..
حتى لو شيء بسيط دامها للحين ما عملت التحاليل مثل ما إتفقت معه فكُل شيء نوعاً ما كويس ..
. . . . . !
ظلت تطالع بالكوب بهدوء تام ..
لو ..... لو حصل شيء لكِرار ..؟!
يعني لو كان الدكتور ثامر مُحق ولو بنسبة ١% ..؟!
وقتها ..... كيف بتقدر تتحمل تأنيب ضميرها ..؟!
هذا ..... صعب ..
غمضت عيونها بعدها شدت على أسنانها وجلست ..
همست لنفسها: ما عليش .. بأتبع هالمُراهقين طُلاب الثانويه اللي يعملوا المُشكله ويزيدوها بله تحت جملة *خاربه خاربه* ..
ما بتقدر ..
فكرة -إن مُمكن ضميرها راح يأنبها- تخوفها ..
فخلاص .... راح تتفادى هالشيء حتى لو كان هذا ضد مصالحها العمليه ..
عالأقل ... تكون مرتاحة في داخلها ..
أخذت الكوب ورمته بالزباله قبل لا تطلع من الغرفه ..
خلاص ..... حتروح اللحين تعمل له الفُحوصات واللي فيها فيها ..

ولهنا ننتهي البارت الحادي والستون ..
نلتقي على خير بعد ثلاث أيام بالبارت التالي ..
توقعاتك وآرائكم حبايبي ()

.•◦•✕ || part end١ || ✕•◦•.

.•◦•✕ || البآرت الثاني والستون || ✕•◦•.

سياره سوداء وقفت لتوها قدام فله رايقه بإحدى أحياء جده الهاديه ..
وااه .. اليوم تعب كثير وكُل اللي يبغاه اللحين هو عشاء رايق وعلى طول المخده ..
نزل من السياره وهو يدندن لأحد الأغاني المصريه اللي تصف حالته الجسديه حالياً ..
حط المُفتاح بجيبه بعدها إتجه لباب فلته ..
تنهد من الغباء اللي فيه ورجع يطلع المُفتاح حتى يفتح الباب ..
طلع معها جواله اللي رن من وقت من نزل من السياره ..
جد ما وده يرد على أي أحد حالياً ويدخل معه بنقاش ماله نهايه ..
طالع باسم المُتصل بعدها تنهد لما شافه المُمرض اللي يشتغل تحت قسمه ..
رد عليه يقول: إيوه يا عامر .. وش عندك ..؟!
عامر: كيفك يا دكتور وليد ..؟! إعزرني على الإتصال بالوئت ده وإنت برى وقت شُغلك بس يعني فيه حاقه حصلت وما قدرت أعمل أي حاقه عشان أوئفها ..
دخل الدكتور وليد المفتاح بالباب وهو يقول بتعجب: مشكلة وشو بعد ..؟! إذا تتأجل خبرني إياها لما أجي المُستشفى بُكره ..
عامر: يا دكتور دا فيه وحده ست .. طبيبه مُش فاكر إسمها بتدخل على المريض بتاعك وتعمل له الفثحوصات .. ئالت لي إنك سامح لها بس مُش عارف ليش ما إدرت أصدئها وخصوصاً طلبت منها تأجله لبُكره بس ما رضيت خالص ..
عقد الدكتور حاجبه وهو يدخل للبيت وقال: طبيبه ..؟! وأي مريض ..؟! لحضه لا يكون الدكتوره اللي حابه تمسك المريضه عاليه الصالح و....
قاطعه عامر: لئه .. دا المريض اللي عمليته بُكره .. اللي إسمه كِرار ..
وقف الدكتور في مكانه بدهشه بعدها قالت بسرعه: والطبيبه هي بِنان ..!!!!
عامر: أيوووووه صح صح .. هو ده إسمها ..
ظلت الصدمه مرسومه على ملامحه لفتره بعدها شد على أسنانه يقول: عامر تصرف بالموضوع لحد ما أجي .. إمنعها وإن رفضت بلغ اللجنه التأديبيه بالمُستشفى على هالمُخالفه قبل لا تبدأ تجري الفحوصات سامعني ..!!
أنا جاي الحين ..
عامر: حادر حادر ..
وبعدها قفل وليد الجوال وهو يهز راسه بعدم تصديق ..
خرج من جديد متجه للسياره وهو مو قادر يصدق هالورطه الجديده اللي طلعت له ..
ما يدري كيف طلعت بِنان ذي بوجهه ..
ركب السياره وحرك للمُستشفى ..
هو ... لو من البدايه كان يعرف إن اللي إسمه كِرار هو أخوها كان ما فكر يختاره من بين مرضاه حتى يتجنب أي مُشكله مُمكن تصير ..
هو شاف إنه مُجرد شاب جابه أخوه اللي واضح إنه ما علم الأهل عن حالته وكُل همه إنه يتشافى بأسرع وقت ..

مبدئياً كان شخص مُناسب تماماً لكن من سوء حظه تطلع بِنان أخت له من الأب ..
خلاص .... هو بدأ الأمر ولو يقدر يتراجع كان تراجع ..
خلاص كتب الفُحوصات اللي يبغاها وأنتهى من كُل شيء فصعبه كثير بحقه كدكتور مشهور يتراجع اللحين وينكتب في سجله *غلط في عمل الفحوصات* ..!!!
دكتور مشهور وله مركزه يغلط غلطه ساذجه مثل ذي ..!!!
حاول يلف مع بِنان قد ما يقدر حتى إنه إستخدم خدعه بسيطه لدفها من الدرج حتى تنشغل عن كِرار لفتره ولما إطمئن إن الموضوع إنتهى ترجع له من جديد ..
هي تجبره يتصرف تصرف ثاني ..
تصرف ما بيعجبها أبد بس سمعته كدكتور هي أهم ولازم يحافظ عليها أياً كانت الطريقه اللي راح يستخدمها ..
مجال سرقة الأعضاء صار مجاله من سنين ولما خلاص نوى تكون هذه سنته الأخيره تطلع في وجهه ..!!
ضاقت عيونه وهو عارف مين وراها .. مافي غير ذاك الدكتور المُزعج ثامر ..
من أول ملاحظ نظراته وتصرفاته ما كانت طبيعيه .. وبس لما قرأ إسمه شاف إن اللقب مُشابه للقب البنت اللي كانت تكه وتكشف حقيقته للعالم ..
وهذا اللي خوفه منه ومن وقتها حاول يبعد عنه قد ما يقدر وحتى إنه طالب بنقل لمُستشفى ثاني بس هالإجراءات تأخذ وقتها ..
هالدكتور ... لاحضه كثير حول بِنان ..
خايف إنه يتأخر والفضيحه ما تكون فضيحة غلطته في الفُحوصات ..
يمكن يكون الأمر أسوء من كِذا ..
شايل هم وبقوه ..!!!
وقف قدام الإشاره وهو يهمس: وليد .... ما بيقدروا يثبتوا شيء .. إهدأ ولا تخلي التوتر يشتتك ..

//

كان مسند ظهره على الجدار يطالع في وجهها المصدوم اللي يقابله ..
هزت راسها تقول: عفواً ..؟! مُمكن تعيد اللي قلته يا حظرة الدكتور ثامر ..؟!
إبتسم لها يقول: قلت لك خلي الدكتور وليد يعمل العمليه .. واه بِنان ضنيت إن الخلل بعضامك المكسوره مو بسمعك ..
ظلت تطالعه لفتره وهي مو فاهمه مين هالآدمي بالضبط ..!!!
له أيام وأيام يقنعها إن الدكتور وليد دكتور سيء ويقنعها تمنع هالعمليه واللحين يطلب منها تخلي العمليه تصير وكمان يستخف دمه وكأن الموضوع مرروره بسيط ..!!!
إيش به ..؟!
ما عاد صارت تفهم ..!!
لف وجهه يكتم ضحكه على ملامحها اللي تجمع الصدمه والإستنكار والضياع ..
شدت على أسنانها شوي بعدها قالت بشيء من الصرامه: دكتور ثامر رجاءاً إحنا بموقف جاد فبطل لِعبك هذه اللي تحب تلعبها ..!!! مُمكن تشرح لي معنى كلامك ..!!! وشو هذه اللي خلاص خلي العمليه تصير ..؟!!
فهمني .. أقنعني ياللا ..!!
د.ثامر: الله يهديك ليش دمك حار كِذا ..؟!
آآآآخخخ .. بيجننها فعلها ..!!
إبتسم يقول: معليش روحي هدي شوي لأن الموضوع ما أقدر أقوله لك وإنتي بالإنفعال هذا ..!!
مطت شفتها منزعجه من طريقته بالكلام ..
أياً يكن ... هي الغلطانه اللي تسمع له ..
لفت وراحت لجهة غرفة أخوها ..
راقبها ثامر بهدوء بعدها لف ورجع لقسم الفحوصات ..
جاء عند الموضفاللي على المكتب وقال: لو سمحت ... نتائج الفحوصات لا تتطلعها بشكل ورقي ... أرسلها على لحساب الدكتور المسؤول عن المريض ففي النهايه هذا المريض خاص فيه وما يحق لنا نشوف الفحوصات ماشي ..؟!

طالعه الموضف بتعجب بعدها هز راسه يقول: إن شاء الله ..

فتحت بِنان الغرفه ودخلت فشافت كِرار منسدح ومغطي عيونه بساعده الأيمن ..
تنهدت وقربت منه ..
جلست على الكُرسي وظلت تطالعه لفتره بعدها همست داخل نفسها: "الفحوصات وخلاص سويتها .. والنتيجه راح تظهر قريب .. بالقوه قدرت أقنع الموضف المسؤول يعطيني النتائج بدل لا كالعاده يرسلها لحساب الدكتور المسؤول .. لما قررت أصلح الفحوصات .. بدت قناعه بداخلي تكبر في إن اللي أسويه مو غلط" ..
أخذت نفس عميق وهمست: وإن شاء الله ما يكون غلط ..
إبتسمت وقالت: كِرار .. يصير أسولف معك شوي ..؟!
ما سمعت له رد ..
لا .. ما بتسكت وتخليه على راحته ..
مدت إيدها وشالت إيده على عيونه تقول: خلاص نمت بما فيه الكفايه .. خلنا نسولف شوي ..
لف بنظره لجهتها بعدها سحب إيده بهدوء من إيدها وحطها على صدره وهو يلف راسه للجهه المُعاكسه ..
معليه .. لازم تصير شوي مُزعجه حتى تغير جوه شوي ..
قامت من مكانها وراحت للجهه الثانيه من السرير وهي تأخذ الكُرسي معها ..
حطته وجلست فوقه ..
إبتسمت بوجهه تقول: ما قلت لي .... وش نوع الأكل اللي تحبه ..؟! ودي أنقذك وأشتريلك بُكره الأكل اللي تحبه بدل أكل المُستشفى الروتيني المُمل ..
طالعها بهدوء بتنهدت وقالت: كِرار ... إنت يعني صاير أحسن من أول شوي .. معليش على جُرئتي بالكلام لكن أنا عرفت كُل اللي صار معك .. الفحوصات المبدئيه تقول إن الإعتداء كان من أكثر من شخص .. أعرف .. أنا وأنا ما صار لي هالموقف حسيت بألم كبير ضايقني لفتره طويله فكيف عاد إنت .... بس مع هذا لازم تتجاوز مثل هالمرحله ... كِرار إنت لازم تكون أقوى من كِذا .. أنا مُتأكده بإنك راح تقدر .. فمثلاً شوف حالتك أول ما صحيت وحالتك اللحين ..؟! فيه فرق صح ..؟! صاير أهدأ والمُهدئات خلاص من أمس ما صاروا يعطوك هيه .. هذا شيء حلو .. بس .... ما أبغى الموضوع يقتصر على إنك تكون هادي .. لا .. تكلم .... هالتجربه اللي مريت فيه إعتبره إبتلاء من الله يختبر فيه صبرك .. لا تضايق اللي حولك بحبس نفسك بقوقعه ترفض فيها تقابل أي شخص يذكرك بالحيوانات اللي هاجموك .... مدري .. أدري كلامي ملخبط نوعاً ما ومافيه أي توازن أو تسلسل واضح فيه .. كُل اللي أقوله هو .... خلك أقوى من كِذا .. إنت ما شاء الله بتدخل الـ٢٢ قريب .. مو مراهق حتى تخلي حادثه مثل كِذا تأثر على حياتك وتحكم مُستقبلك .. الشرطه ترى أكثر من مره طلبوا يستجوبوك لكني طلبت من الدكتور وليد يمنعهم لحد ما تنتهي من علاجك .. لأن عندي شعور كبير بإنك ما راح تتجاوب معهم بحالتك هذه وأخاف بالنهايه تنتهي القضيه عند هذا الحد ..
سكتت شوي بعدها كملت: لا ... لازم يا كِرار تتكلم وتقول كُل شيء صار معك ..!! لا تخليهم يعيشوا حياتهم مبسوطين وإنت كِذا ..!!
طالعت فيه شوي بعدها طلّعت جوالها وقلبت بين الصور حتى وقفت على صورة طفل بعمر ثمان سنوات .. لفت الجوال على جهته تقول: شايف هالولد ..؟! إسمه غيث .. كان مريض عندي أنا .... تعرض للإعتداء من خاله لدرجة إن الولد دخل بإغماء وحالته كانت خطيره ..!!
نزلت الجوال وكملت: تخيل ... كان طفل .... ومع هذا كانت إرادته أقوى وأدهشني .. إعترف على خاله مع إنه كان يرتجف خوف .. أعجبني وتمنيت لو كُل الأطفال المُعنفين مثله .. من عرف إن خاله إنسجن فرح كثير .. ما تصدق قد إيش كان سعيد .. طلع من المُستشفى والإبتسامه على شفته .. ما عرفت شيء عن أخباره لكن .... أقدر أقولك إنه أحسن منك .. يمكن هالتجربه كانت مُريعه بالنسبه له وللحين مسببه له تعب نفسي لكن إبتسامته وجُرأته تقدر تخليك تعرف إنه راح يتخطى هالتجربه داخلياً وخارجياً .. هذا وهو طفل ..
طالعت فيه شوي بعدها قالت: إنت خلاص .... شخص كبير وعاقل .. المفروض ردة فعلك تجاه هالتجربه تكون أكثر تماسُكاً .. إنت رجال والرجال المفروض ما تهزه مصايبه وتخليه ضعيف قدام الكِل ..!!
مدت إيدها وأخذت إيده تحطها بين كفيها وهي تكمل: أنا هنا موجوده .. أخوك جهاد بشكل يومي يتواجد بالمُستشفى .. أبوك كمان موجود .. إنت مو طفل تخلينا نقلق عليك ونشيل همك صحيح ..؟! أُمك .. أخواتك وأخوانك .. لو عرفوا باللي صار أكيد حيتضايقوا ... لكن بدل لا تبعد هالضيقه عنهم راح تزيدها أضعاف لما يشوفوا قد إيش أثرت الحادثه عليك ..!!
هزت راسها تقول بشيء من التمني: كِرار طلبتك ..... لا تكون جسد من غير روح ..
ظلت عيونه الهاديه تطالعها لفتره بعدها لف راسه لقدام وحط ساعد إيده الثانيه على عيونه ورجع على نفس وضعيته قبل لا تدخل عليه ..

ضغطت على إيده شوي بعدها قالت: إذا بغيت شيء نادني خلاص ..؟! راح أمر عليك بين فتره وفتره .. شخصياً راح أرجع للبيت يمكن ٢ الليل فعشان كِذا لو إحتجتني قبل لا أرجع فبأكون متواجده ..
تركته بهدوء بعدها قامت وخرجت من الغرفه ..
أخذت نفس عميق وهمست: ماني مختصه بالطب النفسي بس .... أتمنى أكون قدرت أغير فيه شيء ..
حطت إيديها بجيب البالطو ومشيت بهدوء وعقلها مشغول فيه ..
وقفت وتكت بظرها على الجدار اللي قدام باب قسم التحاليل تنتظر النتيجه تطلع ويعطوها إياها ..
مستعجله .. ما بترجع البيت إلا لما تطلع النتائج حتى لو ما طلعت غير الفجر ..
طالعت بالباب لما إنفتح فرفعت حاجبها لما شافت الدكتور ثامر خارج ..
سألت بشيء من البرود: إيه يا دكتور ثامر .. تقدر تقول لي ليه كنت داخل ..؟!
إبتسم وتقدم منها حتى وقف قدامها يقول: أكلم واحد من الموضفين اللي داخل ..
بِنان: وإيش تبغى منه ..؟!
طالعها شوي بعدها قال: يعني ... أطلب منه ما يعطيك التحاليل ويستمر ماشي عالقانون ويرسله كالعاده الى جهاز الدكتور المختص ..
إتسعت عيونها من الصدمه تقول: إنت مو من جدك ..؟!!
د.ثامر بتعجب مُصطنع: شفيك ..؟! أحاول أصير قانوني مثلك ..
بِنان بنفاذ صبر: أنا أسألك فجاوبني على سؤالي ..!!!
تنهد يقول: شفيه دمك صاير حار كِذا ..؟! بدل لا تهدي صايره ألعن ..!!
بِنان: لو سمحت يا دكتـــــور ..!!!! فهمني وش اللي سويته بالضبط ..؟!!!
طالعها شوي بعدها قال: طيب .... وإذا عرفتي النتيجه .. وش حتسوي بعدها ..؟!
بِنان: أمنع العمليه أكيد ..!!
د.ثامر: وراح تقدرين صح ..؟!
بِنان: إنت شقاعد تقول ..؟! طبعاً بأقدر .. بأعرض الفحوصات عالدكتور وليد وما بيقدر يعمل العمليه ..
د.ثامر: وبعدين ..؟!
بِنان: تبغى تجنني إنت ..؟! وشو وبعدين ..؟!
تنهد وقال: أقصد وبعد ما تمنعي العمليه .. وش بيصير ..؟!
ظلت تطالعه وهي مو فاهمه عليه ..
هذا لوين يبغى يوصل ..؟!
بِنان: بس .. مافي بعدين ..
د.ثامر: تعرفي إن الدكتور وليد طلب نقل لمُستشفى ثاني ..؟! بِنان إنتي لما تصارحيه باللي صار راح يعتذر ويخلي الموضوع وكأنه موضوع خطأ وتنتهي المسأله عند هذا الحد .. وليد بعدها ما بيحاول يحتك فيك قد ما يقدر وبتكون مسألة وقت قبل لا يبعد لمُستشفى ثاني ..
بِنان: طيب .. وبعدين ..؟! وش المغزى من كلامك ..؟!
د.ثامر: المغزى هو إنك راح تقدري تمنعيه من سرقة أحد أعضاء أخوك .... بس ما بتقدري تمنعيه من سرقة الأعضاء مُستقبلاً ..
عقدت حاجبها فكمل: ما بنستفيد شيء ولا نقدر نلاقي دليل ضده يعرضه للمُحاكمه القانونيه .. بمعنى إنك بحياتك الجايه بتشيلي هم إنك كنتي تعرف عن مجرم من هالنوعيه بس ما قدرتي تفضحيه وإهتميتي بس تنقذي أخوك ..! بِنان أمثال وليد المفروض مو نمنعهم بس من مخطط من مخططاتهم .. المفروض نبلغ عنه ونخليه يأخذ جزاء كُل الجرايم اللي أقترفها بحق كُل ضحاياه ..
فعلاً .... كلامه صح ..!!
لو فعلاً الدكتور وليد من هالنوعيه ... فالمفروض يتحاكم ..
المفروض يتعاقب ..
أمثال هالوحوش البشريه المفروض ينذبحوا مو بس يتحاكموا ..!!
طالعت فيه شوي بعدها قالت: طيب كيف ..؟! منعك من إني آخذ النتائج في إيش راح يفيد ..؟! لو كان فعلاً مجرم من هالنوع فكيف بنبلغ عنه بدون دليل ..؟! وليه أصلاً خربت محاولاتي في أخذ النتائج ..؟! كيف هالموضوع راح يفيد ..؟! أنا مو فاهمه .. قول كلام يوازن تصرفاتك ..! وغير كِذا فيه ترى إحتماليه إن كلامه يكون صح ويكون فعلاً كِرار مريض بهالمرض ..!!
تنهد وقال: إسمعي .. وليد إحتمال يجي بعد شوي وإحتمال ما سمع عن الموضوع وراح يجي بُكره .. إحنا .... راح نقدر نطلع ضده دليل صدقيني ..

حط إيده بجيب البالطو وكمل: لو كان فعلاً مُجرم فإنتي لما تقابليه يا بعد شوي أو بُكره لازم تقولي له بنفسك إنك عملتي التحاليل سامعه ..؟! يعني تصرفي وكأنك حاسه بالذنب وخبريه إن التحاليل ما قدرتي تشوفيها لأن الموظف رفض وأطلبي منه نسخه من اللي أرسله الموظف له حتى يعني تتطمني مثل ماهو وعدك سامعه ..
تكتفت تقول بشيء من السُخريه: ذكي ما شاء الله عليك ..
رفع حاجبه فكملت: لو كان فعلاً مُجرم ففي ضنك راح يوريني التحاليل الصحيحه ..؟! طبعاً بيلف فيها مثل التحاليل اللي صلحها قبل أيام ..!!
إبتسم وقال: هذا شيء أكيد ..
إندهشت وقالت: وبعدين معك ..؟! ياخي إشرح عدل ..
تنهد يقول: شسوي ..؟! إنتي المُستعجله وما تخليني أشرح كُل شيء ..
مطت شفتها وسكتت فكمل: طبعاً راح يوريك التحاليل وبتكون غير عن الأصليه .. إنتي إدعي الطمأنينه وإعتذري عن شكك بالموضوع بعدها خبريه إنه يبذل جهده في عملية أخوك وإنك بتروحي للبيت حتى مثلاً تجيبي أمك أو أي واحد من عيلتك حتى تقابلو أخوك بعد ما يطلع من العمليه .. يعني بالمره إسحبي نفسك من العمليه ومن المُساعده فيها حتى توهميه بإنك فعلاً مصدقته بالكامل ..
بِنان: للحين الموضوع ما وضح .. بالعكس جالس يتعقد بتصرفات مو مفهومه أبد ..
إبتسم يقول: بعدها خلي الباقي عليّ ..
عقدت حاجبها تقول: ما فهمت ..
د.ثامر: راح أكون مقدم شكوى ضده بإنه يعالج مريض ما يعاني من أي مرض .. بما إني دكتور معروف فما بيطلبوا الدليل وبيروحوا يتأكدوا .. فقبل لا تبدأ العمليه راح يطالبوا بالتحاليل منه .. لا راح يطالبوه يفتح سجلات المريض اللي بحسابه وهنا بيتأكدوا إن كلامي صح .. التحاليل اللي بالجهاز ما بيكون أمداه يغيرها زي تحاليله الأولى وكمان بيقدر يوريهم تحاليله الأولى اللي تثبت مرض كِرار لأن التحاليل الجديده هي اللي ينأخذ فيها .. وبرضوا ما بيقدر يقول إني ما دريت عن هالتحاليل الجديده اللي صلحتها وحده من طبيباتي لأنه سجل التحليل بالجهاز بيكون قد فُتح وقرأه بما إنك طلبتي منه سابقاً صوره من التحاليل .. بكِذا يكون إنتهى وليد لأن هالحادثه بتكشف عليه التحقيقات في كُل شيء وبتطلع جميع سجلات المرضى السابقين كمان ..!
طالعته بدهشه وهي شوي شوي بدت تستوعب هالكلام ..!!
د.ثامر: لو الموظف عطاك النتايج فراح يعرف وليد بالموضوع وعشان لا ينفضح فما بيكون قدامه خيار غير الإعتراف بالخطأ الطبي فقط وبيكنسل العمليه وبكِذا يطلع منها هذا إذا ما إستعمل طُرق ثانيه .. فعشان كِذا لازم تحسسيه بالأمان وتطلعي من السالفه كُلها حتى يكمل خطته في سرقة العضو .. وبعدها حيصير مثل ما قلت لك ..
بِنان: طيب إفرض إنه في الحقيقه مو مجرم ..؟! وش حيصير ..؟!
د.ثامر: هو مُجرم ..... ولو كان مو كِذا فأنا اللي راح أتحمل المسؤوليه بما إني حأبلغ عنه .. فتعرفي لو البلاغ طلع خاطئ فأنا اللي راح ياكلها فعشان كِذا قلت لك خلي الباقي علي .. أهم شيء تطالبيه بصوره من التحاليل حتى تجبريه يفتح السجل المُرسل من قسم التحاليل لأنك لو ما طالبتيه يقدر يطلع من الموضوع بحجة إنه ما فتح السجل ولا يدري عنه وإنه مُعتمد على التحاليل الأولى ..
ظلت تطالع فيه لفتره ..
هو ... واثق بقوه من إتهاماته ..
حتى إنه مُستعد يحط نفسه بمُشكله وهو متأكد إنه ما بيصير فيه شيء ..
وإن فعلاً كلامه صح ميه بالميه ..
من بعد هالمحاوره .... صارت تثق فيه ..
في إنه صادق والدكتور وليد هو المُجرم المُخادع ..
ضاقت عيون الدكتور ثامر لما لاحظ الدكتور وليد جاي بجهتهم ..
مثل ما توقع .. وصله الخبر وجاء ..
إبتسم يقول لبِنان: فعشان كِذا ودي أزوركم بالبيت ..؟! متى مستعده تستقبلوني ..؟!
عقدت حاجبها وهي مو عارفه وش هالموضوع الغريب اللي فتحه ..
ضحك يقول: بِنان ماله داعي هالإحراج .. أنا جدياً أتمنى أتعرف على أخوك لأسباب خاصه ..
إندهشت من كلامه في حين كان الدكتور وليد توه جاء وسمع آخر كلام ثامر ..
إبتسم يقول: مساء الخير ..
لفوا على جهته فإبتسم ثامر يقول: أوه أهلاً ..
د،وليد في نفسه: "خوفتني وضعيتهم هنا لكن بالنهايه هم ما كانوا يتكلموا عن التحاليل" ..
لف على بِنان اللي ما ردت عليه فقال: أهلين طبيبه بِنان ..
طالعت فيه تقول: هلا دكتور وليد ..

طالعت فيه شوي بعدها قالت: غريبه جاي بهالوقت ..؟! مو على أساس اليوم ...
قاطعها يقول: بس إضطريت لسبب .. شفيك واقفه هنا ..؟!
تنهد الدكتور ثامر وقال: خلاص نتقابل بُكره بِنان ماشي ..؟!
وبعدها لف وراح فتابعه الدكتور وليد بنظراته حتى إختفى بعدها لف على بِنان اللي بادرته تقول بشيء من الإحراج: دكتور وليد بصراحه ...
عقد حاجبه فكملت: أعتذر منك بشده ..
ضاقت عيونه شوي بعدها سأل: وليه ..؟!
بِنان: شفت نفسي اليوم فاضيه وجيت للمُستشفى على أمل ألاقيك وتخليني مثل ما وعدتني أصلح التحاليل .. أعتذر تجرأت وصلحتها بدون إذن ..
طالعها بهدوء فقالت: دكتور أعتذر لو أزعجك الموضوع .. قال لي مسؤول التحاليل إنها بتاخذ وقت على ما تطلع فلو سمحت يا دكتور ... يعني لو أرسلها لك تطلعني على نسخه منها .... ما قصدي أشكك بس هذا أخوي ومن حبي له أتمنى تطلع التحاليل السابقه خطأ وهذا اللي خلاني أتصرف هالتصرف اللي يخالف مبادئي وقناعاتي .. أتمنى تعذرني ..
طالعها شوي بعدها قال: طبيبه بِنان إذا تبغي الصدق ... الموضوع فعلاً أزعجني .. التشكيك بقدراتي يجرح كبريائي كدكتور له أسمه وشهرته .... أضنك بنيتي بالفعل حاجز بيننا ..... خلاص راح أعذرك وآخذ حالتك العاطفيه .. النتيجه راح تطلع بعد ثلاث ساعات على أقل تقدير .. تقدري تروحي البيت وبُكره تكون النسخه جاهزه ..
بعدها لف وجهه بشيء من الضيقه المُصطنعه فقالت بِنان بإحراج: أعتذر كثير دكتور وأشكر لك تفهمك .. بإذن الله بُكره أكون متواجده ..
لفت وراحت فلف الدكتور وليد يراقبها حتى توارت عن أنظاره وهمس: معناته ما إطلعت عليها .. كويس .. لف ومشي وهو يكمل: ويعني .... أطلعها على النتائج الحقيقيه وأخلي الموضوع موضوع غلط حتى أبعد عن أي خطر مُمكن يصير ..؟! أو أعدل بالتحاليل حتى تقتنع وأمشي على نفس خطتي ..؟!
خرج من المُستشفى وهو بين هالخيارين وما بيروح المُستشفى بُكره إلا بعد ما يقرر أي واحد فيهم هو الأفضل ..

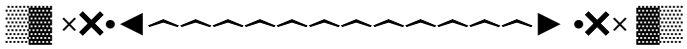

الساعه بعد ٢ الليل ..
الجو في هالمكان الشاسع شبه مُظلم والهدوء يعم المكان ..
المكان هذا من أوله لآخره ما يدخل فيه إلا هو وعامله مرسم خاص فيه ..
جالس ببرود على كُرسي خشبي وبهدوء ماسك له الريشه يرسم على هاللوح ..
رسمه غريبه ما يفهمها إلا القله من الناس ..
رسمه مُعضمها لون أزرق على أسود ونيلي متداخله بجوات دائره غير مستويه الدوران ونقط خضراء منتشره ..
رفع راسه لما سمع صوت أحد يقرّب منه فشاف ظل أحد جاي لعنده ..
المنطقه بس اللي هو جالس فيها منوره والباقي ظلام كامل ..
تجاهل الشخص اللي جاي أياً كان وكمل يرسم حتى حس فيه وقف جنبه ..
إبتسم بهدوء لما عرفها من ريحة عطرها فتنهدت وسحبت المقعد اللي عادتاً يحط أغراضه فوقها ..
طالعت فيه وشافت إنه نظيف فجلست تقول: أصيل ..
تجاهلها أصيل ولا رد فتنهدت تقول: أصيل رد علي ..
برضوا مستمر برسمه ولا طالع فيها ..
ظلّت تطالعه لفتره بعدها قالت: ترى مو عاجبني وضعك كِذا ..!! محبوس هنا بمرسمك لك كم يوم .. لا إنت راضي تقول لي السبب ولا أبوك راضي يعلمني ..!! ليش ..؟! أصيل حبيبي علمني ليه أبوك طلب منك ما تطلع

من هالمكان ..!! حبيبي أنا حاولت معه يسامحك بس ما قدرت أقنعه .. ما بقدر أقنعه وأنا مو عارفه شنوع هالغلط ..!!!

ما علق على كلامها فقالت: أصيل يعني راضي على وضعك كِذا ..؟!!! إذا غلطت فروح طيب إستسمح من أبوك وإذا على أبوك الغلط خبرني ..!!

وقف عن الرسم بعدها طالع بأمه يقول: لا .. حاشا لأبو أصيل الموقر يغلط ..

كمل بسخريه: أنا اللي غلطت ..

الأم: أصيل بطل عبط وخبرني الحقيقه ..!! يعني أبوك اللي غلط ..؟! فهمني ..

رجع يرسم بلا مُبالاه وهو يقول: خليه هالنفسيه .. بأقعد هنا لين يطفش ويغسل إيده مني .. والمكان عاجبني .. أكل يوصلني بوقته واللي أطلبه يوصل .. تلفزيون وغرفة نوم وحمام ومساحه كبيره ما ينمل منها وكمان فيه لاب قديم وخدمة الإنترنت توصلني .. عايش برفاهيه ..

الأم: أصيل حسن ألفاضك تجاه أبوك ..!!!

تجاهلها ولا رد عليها فتنهدت وهي تطالعه لفتره وشغلها الشاغل تعرف وش اللي بين زوجها وولدها .. تبغى تعرف على الأقل مع مين الحق فيهم ..!

قامت وبعدها راحت بهدوء فإبتسم بسخريه وكمل رسم وهو يهمس: للحين ما شرف هو يجي يزورني يسألني ..!! مكبر الموضوع بزياده ..

رجع بظهره يلقي نظره على الرسمه بعدها كمل بهمس: أنا ما ذبحته مع إنه ذبح مُعاذ .... مين المُجرم فينا ..؟!

بصباح يوم جديد .. يوم الأحد ..

الساعه بعد ثمانيه ونصف ..

ماشي على طريق الخط السريع متجه لفيلا أبوه ..

اليوم يوم دراسه .. بس مُستحيل يروح للجامعه وعملية أخوه حتكون بعد ثلاث ساعات من الآن ..

بيمر حالياً على أبوه اللي طلبه عنده وبعدها بيروح للمُستشفى ..

دخل للحي وكُلها دقايق حتى دخل من بوابة سور الفيلا ووقف سيارته بالمكان المُعتاد ..

نزل وقفل الباب وراه ولما لف بيروح للباب وقف يطالع بعامل جديد يساعد العجوز بالمزرعه ..

طالع فيه شوي وتوه تذكر موضوع قُصي ..

هالشخص ... نساه كثير ..

إنشغل بمشاكل توالت عليه ورى بعض خلته ينسى كُل شيء يخصه ..

لازم .... يساعده ..

حرام أبوه يكون مسجون بتهمه هو ما إرتكبها أبد ..

هذا ظُلم ... والظالم .....

رفع راسه يطالع بالفيلا وهو يهمس: أُمي ..

غمض عيونه شوي بعدها تقدم ودخل لداخل ..

لف بنظره بالمكان يدور على أبوه بس ما حس إلا بإيد ناعمه تشده وتدخله معها لأقرب غرفه ..

لف متفاجئ فشاف قدامه آنجي ..

تعجب وقال: ما رحتي للمدرسه ..؟!
آنجي بدون مُقدمات: إنت ليه مُختفي ..؟! وجوالك يعني دايم دايم مقفل أو ما ترد ..؟! وليه النت عندك مو شغال ولا وصلت لك أي وحده من رسايلي ..؟!
عقد حواجبه وسأل: ليه آنجي صاير معك شيء ..؟!
تكتفت بهدوء تطالع بتحفه على شكل نورس قريبه منها وهي تهمس: إيه .. ومو لاقيه أحد أتكلم فيه .. أُسامه مجنون رسمي ويتفوه بخرابيط مو معقوله .. وحلا صغيره على هالمواضيع .. أما إنت وكِرار مدري وين مختفين كِذا ..
طالعها شوي بعدها مسكها من أكتافها وراح جلّسها بأقرب كنبه موجوده بهالغرفه الهاديه اللي شكلها غرفة قراءه أو شيء من هالنوع ..
جلس جنبها يقول: آنجي وش صار ..؟!
طالعت فيه تقول: إنت مو مشغول ..؟!
جهاد: إلا أبوي طلبني .. بس مافي مُشكله لو تأخرت عنه نص ساعه .. تكلمي ..
ظلت تطالعه شوي بعدها قالت: ليه العلاقه بينك وبين مام شوي متوتره ..؟!
تفاجئ من سؤالها اللي ما توقعه وقال: هذا هو موضوعك ..؟!
آنجي: لا .. بس جاوبني ..
طالعها شوي بعدها قال: ما عليك .. مُشكله صغيره ما تنذكر .. مافي عيله ما تصير فيهم مثل هالمشاكل الصغيره بين فتره وفتره .. الموضوع مو كبير فلا تشيلي هم ..
آنجي: طيب ... إنت تعرف إن بابا متزوج كذا وحده صح ..؟!
تعجب من تغيرها للموضوع فقال: إيه أعرف ..
رجعت تطالع قدام تقول بهدوء: يوم الجُمعه بالليل .... جاء ولد لعندنا .. وشكله ولد وحده من زوجات بابا ..
عقد جهاد حاجبه فرجعت تطالع فيه تقول بإنفعال: كان مجنون يا جهاد ..!!! ما تصدق كمية الكذب والإفتراء اللي طلعها من فمه ..!! كِذا جاي بس يتهم مام .. يقول إنها قتلت أمه وسجنت أخته ولبسته قضية قتل بعد ..!! وكلام كثيـــر ملخبط عباره عن مجموعة جرائم متنوعه لصقها بمام ..!!! تخيل كمية الجنون هذه ..!!! مو من جده أبد ..
إندهش من كلامها وقال: آنجي إنتي من جدك ..؟!!
آنجي: جهاد وشو اللي يخليني أكذب ..؟!! تخيل حتى إن بابا ما وقفه أبد عند حده ..!!! وفوق هذا كان يذل نفسه ويستسمح منه ..!!! جهاد إنت مصدق كمية الجنون اللي حصلت بذيك الليله ..!! مام تُتهم بسيل جرايم من واحد أصغ مني حتى وبابا بدل لا يهاوشه ظل يستسمح منه وكأنو هو الغلطان مو ذاك المجنون ..!!!
غصب عنها نزلت دموعها وهي تحرك إيدها بشكل عشوائي وتكمل بنفس الإندفاع: قهرني يا جهاد والله قهرني ..!!! أكرهه ..!! مو قادره أرتاح من كثر ما أفكر بكلامه هذا .. وكُل ما أتخيل بابا لما سكت له أتنرفز كثير ..!!
هزت راسها وكملت: كُله كوم وكلام أُسامه كوم ثاني ..!! تخيل يقول لي وش اللي يخليك متأكده إن اللي قاله الولد عباره عن خرابيط ..!! يقول إنه متأكد إن الولد جاد وصادق بكلامه ..!!! شايف هالمجنون الثاني وش يقول بعد ..!!
جهاد يحاول يخفف من إنفعالها: آنجي إهدي . إذا إنتي متأكده إنه كلام غلط فلا تتعبي نفسك كِذا و...
قاطعته تقول: جهاد لو إني متأكده إنه غلط كان ما إنفعلت كِذا ..
عقد حاجبه فعضت على شفتها وحطت راسها بين إيدها وهمست بعد سلسلة صراخ: مام من بعدها مو راضيه تجاوبني على أي إستفسار .. بابا يقول لي إنه هو الغلطان مو الولد .. أُسامه يقول إن هالمجنون صادق ميه بالميه في كلامه ... جهاد شلون أهدأ وكُل اللي حولي يأكد إن هالموضوع صح ..؟! مهما أنكرت فمافي أي أحد بصفي .. خايفه كثير ..
طالعها جهاد لفتره بعدها إبتسم يقول: تصدقي آنجي ... ما توقعت حنونه ومهمته بأهلك كِذا .. إنطباعي الأول عنك إنك لا مُباليه وعايشه بعالم خاص فيك بعيد عن اللي حولك .... حبيت هالصفه فيك ..
رفعت راسها تطالعه بعدها طالعت لقدام وهي تقول: يا ليت عندي روقانك هذا ..
ضحك بعدها تنهد وقال: آنجي لا تضايقي نفسك كِذا .. أنا بنفسي راح أسأل أبوي وأكيد الموضوع فيه سوء فهم ..
سوء فهم ..؟!!
لف وجهه بهدوء وهو يتذكر حكاية قُصي ..
إذا كانت جابت حلا بطريقه غير شرعيه وسجنت أبوها البيلوجي بتهم مُلفقه فـ....
سوء الفهم هذا ..... إحتمال كبير ما يكون كِذا ..
تضايق كثير ونفسيته قلبت أكثر مما هي مقلوبه ..

قام يقول: المهم بأشوف لك الموضوع .. فكري بدراستك فالسنه التحضيريه مُهمه كثير ودرجاتك مُمكن تتحكم بتخصصك مُستقبلاً ..
بعدها طلع من الغُرفه وآنجي تطالعه بهدوء ..
شفيه ..؟! حست عليه قلب فجأه ..
شكله تذكر شيء ..
حتى إنه ما سألها إن كان فيه شيء ثاني ..
طالعت بإيدها وهمست: بغيت أكلمه .... عن اللي شفته بغرفة كِرار ..

خرج جهاد وبدأ يلف يدور على أبوه ..
خمس دقايق حتى وقف وهو يهمس: بالله وش فايده الواحد يعيش بمكان كبير زي كِذا ..؟! إذا بغيت أحد لازم ألف المكان كُله أدور عليه ..
لف بعدها طلع الدرج .. يمكن يكون بغرفته ..
سمع صوت جاي من إحدى الصالات الداخليه فإتجه لها ..
لقى بوجهه أبوه جالس على كنبه والأُم واقفه تطالعه بصدمه ..
تقدم خطوه بس قاطعه صوت أمه تقول بصدمه لعزام: كيف ..؟!!! كيف يعني كُل هذا صار لكِرار وأنا توي أعرف ..!!! من متى صار هالكلام ..!!! وكيف وليه ما أعرف عنه إلا اللحين ..؟!!
هزت راسها بصدمه وجلست على أقرب كنبه تطالع الأرض بشيء من الجنون ..
إعتداء ..!!!
مو قادره تتصور فضاعة اللي صار بولدها ..!!!
ليه صار فيه كِذا ..؟!!
مُستحيل هالكلام يكون صح ..!!
إيه مُستحيل ..!!!
غطت وجهها بإيدها تبكي وهي تردد بعض من عبارات العدم تصديق ..
اللي صار جنون ..!! مُستحيل يكون حقيقه ..!!
تألمت من مُجرد التفكير ..!!
تألمت كثير ..

طالعها جهاد بهدوء ولما لف حتى ينسحب من المكان جاه صوت أبوه يقول: جهاد تعال ..
طالعه جهاد بعدها تقدم منه ..
الأب: خلك هنا بالبيت لنص ساعه أو ساعه بالكثير .. بأخلص كلامي مع أُمك وبعدها بأروح معك للمُستشفى خلاص ..؟!
هز جهاد راسه بعدها لف وطلع ..
مشي بهدوء فقابل بوجهه آنجي توها طالعه من المصعد ..
حاول يغير المود وهو يقول: هههههههه آنجي جد وش تحسون فيه وإنتم عندكم مصعد بالبيت ..؟! كأنه مركز تجاري أو شركه عامه ..
رفعت حاجبها تقول: مرره بايخ ..
جهاد: واللحين كُلكم تطلعون منه جد ..؟! لهالدرجه فيكم كسل ..!
مطت شفتها وقالت: تقريباً ما عدا كِرار .. من طفولته عنده رُهاب مصاعد ومام تضامناً معه صارت تنزل من الدرج .. أُسامه على حسب مزاجه .. بابا كمان بس الأغلب من الدرج ..
إبتسم جهاد يقول: تدري .... حتى أنا ما أحب أطلع منها .. مدري إذا الموضوع رهاب ولا وشو .. تخيلي
إشتغلت لفتره بتوصيل الطلبات .. كانت الشقه بعيده ومع هذا طلعت الدرج بدل المصعد ..
آنجي: واااه .. فعلاً التوائم يتشابهوا بعدة أُمور مثل ما يقولوا ..
إبتسم جهاد ولا علّق فظلت تطالعه لفتره بعدها سألت: ها .. مشغول ..؟!
عقد حاجبها بعدها قال: يمكن نص أو ساعه بالكثير وأروح مع أبوي لمكان ..
طالعته شوي بعدها قالت: طيب تعال معي .... بأوريك شيء ..
عقد حاجبه وبعدها لحقها لـ...
غرفة كِرار ..

منسدح على فراش شوي قديم ويطالع بالسقف الخشبي بسرحان تام ..
إشتاق .... لها ..
غمض عيونه يحاول ينام بس توه صحي من النوم فعشان كِذا مُستحيل يقدر يرجع ..
ما يبغى يفكر فيها ..
في الطفله صاحبة الخمس سنوات ..
خلال هالفتره هي اللي ساكنه خياله وتفكيره ومستوطنه بروحه بشكل يتعبه ..
هو قبل لا يروح ... حرص يودعها لآخر مره ..
بس بسرعه إشتاق لها ..
على عكس الأيام اللي راحت واللي تفكيره كُله بأخته اللي ماتت ..
تفكيره هالمره صار ببنتها يتيمة الأُم ..
ليه الموضوع يمشي معاه بالعكس ..؟!
يشتاق لأخته ويبغى يقابلها بس ما يقدر ..
يحاول يمنع نفسه يفكر بالطفله فيلاقي نفسه يشتاق لها ..!
عقله هذا ... فعلاً يلعب فيه لعب ..
رفع جسمه وجلس .. أخذ له نفس عميق ..
لا لا .. لو ظل على هالحال أكثر بيتراجع عن كُل شيء ..
وهو معهم بينهم ما يفكر غير بالأفكار السوداء بخصوص أخته وموتها ..
ولما بعّد بدأ يفكر بالعكس ويشتاق لهم ..
سحب جواله اللي حطه على وضعية الطيران وفتح له وحده من الألعاب يشغل نفسه فيها ..
بدأ يعدل بألوان السياره ودخل بالسباق وبدأ يلعب ..
* *Winner
إبتسم برضى لما فاز بعدها تنهد وترك الجوال جنبه ..
أسند بظهره على المخده اللي رفعها شوي وظل يطالع بالغرفه الصغيره اللي جالس فيها ..
رجع يطالع بالجوال لفتره وهو يتذكر مشعل ..
هو اللحين .... أكيد معصب وشايل هم ..
هذا الأخ .... صدمه لما علمه إنه أخوه ..
داخلياً ما تقبله بس إضطر يتكلم معه حتى يساعده بقضية أخته ..
شوي ما لقى نفسه إلا يعتمد عليه بأشياء كثير ..
يطلب منه المُساعده كُل ما إحتاجها وهو ما قصر معاه أبد ..
نوعاً ما .. يحس بالذنب تجاهه ..
دايم يتعبه بمشاكله .. كان المفروض على الأقل قاله شيء قبل لا يطلع ..
بس هو عارف إنه بيمنعه من تنفيذ أفكاره الغبيه هذه ..
أفكار غبيه ..؟!
إبتسم .. هو بنفسه يصف تفكيره بالغباء ..
لف جهة الباب لما سمع صوت إزعاج برى ..

تنهد بعد سحب الجوال ورجع يلفلف بالألعاب يشغل نفسه ..
وقف يطالع بلعبة سونيك وتذكر روحته لبيت ملك ..
روحته اللي فشلت تماماً وخلته يرجع متضايق بعد شوفة أبوه ..
روحته الإنتحاريه هذيك ..... مو عارف كيف يوصف شعوره فيها ..
هو متأكد إنه لما راح ولما فكر في هالشيء كان مستعد لكُل شيء .... لكن لما يبعد ..
يبعد تفكيره عن اللي صار برغد .. وعن ملك وفعايلها .. ولما يشتاق لبنت أخته الصغيره ولما يتذكر خاله
ومشعل اللي ساعده بكُل شيء ويحيى اللي خرجه بكفالته .... يتردد ..
يحس إن اللي كان يسويه غباء ..
مو عارف يثبت له على شيء ..
مشاعره اللحضيه هي اللي تتحكم فيه ..
يكره هالشيء .. وده يعرف وش الأصح .. بكُل مره تتغير آرائه ..
تعب من هالتغيير اللي لعب فيه لعب ..
تعب كثير ووده يستقر له على شيء ..

إنفتح الباب اللي كان مفتوح شوي منه ودخل عُثمان ..
تقدم من حُسام وجلس قدامه يقول: شتسوي هنا ..؟!
طالعه حُسام بهدوء بعدها رجع يطالع بالجوال وفتح على لُعبة سونيك وهو يقول: ولا شيء ..
عثمان: مو كأنك نسيت موضوع ملك ..! قلت لي ما بنروح على طول إلا لما نتأكد إنه مافي بالبيت غيرها ....
لكن أنا أشوفك بس جالس لوحدك أو تلعب بهالجوال ولا شفت منك أي تحرك .. لا يكون بس هونت ..
حُسام وهو يختار المرحله اللي يلعب فيها: لا ..
عثمان: أجل وشو ..؟!
حُسام: لا تزعجني وخلني بحالي مثل ما أنا مخليك بحالك ولا مزعجك ..
عثمان: وشو هذه اللي خليني بحالي ..؟!! ملك ذي أكيد من بعد هالحادثه بتدور عنك بكُل مكان وأنا كمان
بتورط لأن حظرتك أكيد قايل لها كُل شيء عني ..!! تعرف إني مليت من فلوسها اللي تمطرها علي بعد ما
تعطيني أوامرها وأبغى أفتك منها ..!! مابغى حياتي مرهونه فيها ..
شد حُسام على أسنانه بإنزعاج لما نط بالبحر بدل لا ينط عالخشب فرجع يعيد المرحله فقال عُثمان بإنزعاج:
حُســـام أنا أتكلم معك فأُترك هذا اللي بإيدك سامـــع ..!!
حُسام وعينه على الجوال: قلت خلك بحالي .. إذا مره مستعجل روح بنفسك ..
رفع عُثمان حاجبه يقول: تستهبل حظرتك ..؟!! مين اللي كان يهدد ويقول أنا اللي بآخذ بحق أختي ..؟! مو إنت
..
إنزعج لما ما رد عليه حُسام فسحب الجوال من إيده يقول: أنا أتكلم معك ..!!!
شد حُسام على أسنانه .. خلاص وصل للفوزه بس ذا خرب عليه ..!!
وكمان مين هو حتى يسحب الجوال وكأنه ولي أمره ..؟!!
مد يده بياخذ الجوال بس رفع عُثمان إيده يقول: خلنا نخلص كلامنا بعدها خذه ..
وقف حُسام بياخذه بس بعده عُثمان ووقف يرفع الجوال يقول: قلت لك بيننا كلام لازم نخلصه وبعدها أقعد على
الجوال لحد ما تموت ..!!!
إنقهر حُسام منه .. إيش فيه هذا كِذا ..؟!!
يكرهه ..
حُسام: هتلر وقسم بالله لو ما ترجعه اللحين لأخليك تندم سامع ..؟!
عصب عُثمان من هالمُراهق اللي مو متحمله إلا عشان يستخدمه في التخلص من ملك ..
مو قادر يستحمل إزعاجه أكثر من كِذا ..
جد جد وده اللحين يقتله ويفتك منه ..
عثمان: أنا طالع .. أبيك تجيني وإنت مفكر بخطه أو على الأقل ناوي تفكر فاهم ..؟!
تنرفز حُسام فرفع رجله وضرب عُثمان من بين رجليه فلما إنحنى متألم أخذ الجوال من إيده يقول بحده: إلتزم
حدود معي ولا تعاملني وكأني صبي عندك ..!!
تفاجأ بعُثمان اللي فقد أعصابه وضربه بوجهه .. ما أمداه يدافع إلا وضربه مرتين وثلاث وبالنهايه دفه بقوه
على الجدار وهو يصرخ: والله لتندم يا حيـــوان ..!!
بعدها لف وخرج صافق الباب وراه بقوه ..
جلس حُسام وهو حاس بألم وحقد كبير ..
يكرهه .. فعلاً يكرهه هالهتلر المتوحش ..!!

لولا الحاجه كان ما جاء عنده حتى يساعده ..
ما يعرف غيره ..
بدأ يدلك كتفه اللي أجعته من الدفه وهو يعض على شفته بقهر ..
ما كان حاسب حساب إنه مُمكن ينذل كِذا بالضرب ..!!
هالشعور ..... آلمه ..
وصوت بداخله ينطق بإن إنت اللي جبت هذا لنفسك ..!!!
خلاص .... كره هذا ..
كره التفكير اللي وصله لهنا ..
يحتاج لخاله جواد ..
لأنه كُل ما تصرّف تصرُف من راسه يندم في النهايه عليه ..
يبغى أحد يقوده ويعله وش الأفضل مثل ما كان جواد معاه بكُل شيء ..
لأنه .... ولا مره وحده تصرف من راسه وكانت النتيجه إيجابيه ..
دايم سلبيه .. دايم ..
بس جواد اللحين مو موجود جنبه ..
لف بعيونه بهدوء جهة الجوال اللي طاح منه بعدها مد إيده وأخذه ..
رجع يركب البطاريه وشغّل الجوال ..
طالع بهدوء بخلفية الشاشه بعد ما إشتغل الجهاز ..
كانت صورة أبوه .. مشعل أُبو ياسر ..
عض على شفته وترك الجوال ..
وش هالفكره الغبيه اللي طرت براسه ..؟!
يتصل عليه ..!!!
مُستحيل .. مشعل تفكيره مُعاكس له ..
وغير عن كِذا ما يبغى يسمع أي هواش من أحد على تصرفاته الغبيه هذه ..
بس ...
خلاص يبغى يفتك من الوضع اللي هو فيه ..
وكمان ..... محتاج لأحد ..
هو جدياً محتاج لأحد معاه ..
.....!!
خلاص .... اللي فيها فيها ..
أخذ الجوال وطفّى وضعية الطيران ..
ثواني حتى إنهالت عليه مجموعة رسايل ..
بعض رسايل نصيه وبعضها إشعارات إتصال ..
أغلبها من رقم *بابا* وكم إشعار من رقم *ماما* ..
طالع في الشاشه لفتره بعدها أعاد الإتصال على مشعل ..
من الرنه الأولى رد وجاه صوت مشعل يقول: حُسام ..؟!!!
سكت حُسام شوي بعدها قال: إيه ..
جاه صوت مشعل المندفع يقول: ويـــن إنـــت يالمجنون ..!!! ليه مقفل الجوال وإيش اللي ناوي تسويه كمان ..!!! مو حذرتك كذا مره فليه ما تسمع كلام اللي أكبر منك وأفهم منك وتبطل من أفكارك اللي عُمرها ما فادتك بشيء ..!! لا تنسى إنك للحين ما خلصت قضيتك و....
قطع كلامه وكأنه يأخذ نفس يحاول يهدي من نفسه بعدها قال بهدوء: المُهم حُسام إنت بخير ..؟!
حُسام بهدوء: إيه ..
مشعل: وينك ..؟! بنتكلم بكُل شيء بالبيت .. المهم وينك اللحين ..؟!
سكت حُسام شوي بعدها قال: إذا بتهددني كِذا فراح أقفل الجوال ..
مشعل وهو يحاول يحافظ على صبره من هالمجنون اللي يتصرف زي الأطفال وقال: ما أهددك .. أقولك بنتكلم بالبيت مو نتحاسب بالبيت .. وينك ..؟!
ما رد عليه حُسام لفتره بعدها قال: مشعل .. إنت عارف إن ملك هي السبب بِكُل شيء صح ..؟! أنا قد قلت لك هذا الكلام من قبل ..
تنهد مشعل وقال: تعال للبيت وراح نتكلم بهالموضوع وبأي موضوع إنت تبغاه .. أهم شيء عندي اللحين هو إنت .. وينك ..؟!
نوعاً ما ..... حس بالذنب ..

وضاح إن مشعل خايف عليه كثير ..
بلع ريقه وقال: طيب مشعل .... بتساعدني لو بغيت أنتقم من ملك ..؟!
مشعل: أكيد يا حُسام وأوعدك بهذا لكن من بأفكارك إنت .. بأفكار عاقله وقانونيه ..
سكت حُسام لفتره بعدها قال: طيب .. دامك وعدتني فراح أقولك شيء ..
مشعل: وشهو ..؟!
طالع حُسام جهة الباب شوي قبل لا يقول: أنا عرفت مين قتل حميدان .. ومثل ما قلت لك ملك هي السبب لأنها هي اللي طلبت منه ..
إنصدم مشعل وقال: حُسام إنت من جدك ..؟!
حُسام: إيه ..
مشعل: ومين هو ..؟! لحضه لحضه خلك من هذا اللحين .. خلنا نرجع البيت ووقتها علمني كُل شيء ..
حُسام: ما بينفع .. أنا عنده اللحين فلو جيت تاخذني هو راح يغير مكانه على طول و...
قاطعه مشعل بصدمه: حُســـام إنت بأي مُصيبــه مودي نفســك ..!!! كيف تقعد بالشكل هذا وكأنه زميل أو .... آآخخخ ..
وسكت وكأنه يحاول يهدي نفسه المصدومه من شدة تهور أخوه هذا ..
ظل حُسام على الخط حتى جاه صوت مشعل يقول: وينكم ..؟! وهو لوحده ولا لا وعطني إسمه ومعلومات عنه حتى أجيه بمذكرة إعتقال ..
حُسام: بأرسل لك كُل شيء اللحين مع بيانات الموقع .. بس لما تحقق معه أجبره يعترف على ملك ..
مشعل: خلاص بسرعه إرسله اللحين .. ما بيطول الوضع وإنت إنتبه تتصرف أي تصرف متهور .. وصدقني بالبيت راح نتحاسب كثير ..
وقفل الجوال ..
إندهش حُسام وطالع بالجوال ..
نتحاسب ..!! خدعه ولما عرف كُل شيء هدده بإنه راح يحاسبه ..!!!
واااه نذل بشكل ..!!
تنهد وهمس: أتمنى ... ما أندم كمان على هالتصرف ..
بعدها فتح على الرسايل وبدأ يكتب كُل اللي يعرفه ..

×✕•◄⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒►•✕×

الساعه عشر الصباح بالمُستشفى ..
خرجت من غرفتها -بعد ما لبست البالطو وتجهزت بالكامل- وإتجهت بمُباشرةً لمكتب الدكتور وليد ..
دقت الباب فجاها صوته يقول: أدخل ..
دخلت تقول: السلام عليكم ورحمة الله ..
د.وليد وهو على كومبيوتر: وعليكم السلام ..
صوته .... فعلاً صوت واحد متضايق من هالزياره ..
تقدمت من المكتب ووقفت تنتظره يخلص فرفع راسه لها يقول: إيوه .. بغيتي شيء ..؟!
بنان: السجل إذا سمحت ..
فتح ملف وطلّع ورقه منه ..
قدمها لها يقول: هذه النسخه اللي طلبتيها ..
وبعدها رجع على الكومبيوتر فأخذت النسخه وطالعت فيها ..
البيانات كانت تقول ..... بإنه فعلاً مُصاب بالكبد ..
إذاً مثل ما قال الدكتور ثامر .. إما يكون هالكلام صحيح وإما إنه تلفيق ..
رجعت تطالع بوقت عمل التحاليل فكان مُطابق للوقت اللي عملته هي لِكرار ..
هذا يعني بأنها النسخه الخاصه بيوم أمس فعلاً ..
رفعت عيونها تطالع بالدكتور وليد اللي مو عارفه إن كان فعلاً متضايق من تصرفها أو يمثل هالشيء ..
إبتسمت تقول: دكتور .... أعتذر كثير على التصرف اللي تصرفته .. أخوي وتمنيت له العكس فغصب عني تصرفت مثل هالتصرف ..
د.وليد: قلت لك أمس إنه خلاص عادي ما صار شيء ..

طالعته شوي بعدها قالت: دكتور .... أتمنى لك التوفيق بالعمليه .. أعهد بأخوي لك وأنا واثقه إنها بتكون عمليه ناجحه ..
رفع عيونه يطالعها فكملت: أعتذر كثير .. عملية أخوي وأتمنى أساعدك فيها بس ما أضمن نفسي .. راح أخاف عليه وهالشيء بيأثر عليه سلبياً ..
د.وليد: حتى لو طلبتي تدخلي العمليه ما كنت راح أوافق ..
تنهد وكمل: لأن فعلاً صعب على الدكتور يعالج قريبه .. المشاعر بتأثر كثير ويمكن لو حصل مطب بالعمليه يخاف ويأثر هالخوف على تفكيره وإختياره للتصرفات الصحيحه ..
هزت راسها تقول: معاك حق .... راجعه اللحين للبيت وبإذن الله قبل لا تخلص العمليه بأكون متواجده أنا والأهل .... دكتور أتمنى جدياً لك التوفيق ..
إبتسمت له فتنهد وإبتسم لها يقول: أكيد ..
لفت بعدها طلعت ..
إختفت إبتسامته لفتره قبل لا يهمس: واضح .... إنها مو شاكه بشيء .. كويس هالشيء ريحني كثير ..
نزّل عيونه يطالع بشاشة الكومبيوتر وشاف باقي ساعه تقريباً عن العمليه ..
الوضع .. مريح فعلاً ..
وعملية زراعة الكبد سهله وأكيد ما بتكون فيه مضاعفات أثناء العمليه وبكِذا كُل شيء بينتهي على خير ..
أخذ نفس عميق بعدها قام وراح يتأكد من تجهيزهم لغرفة العمليات ويتأكد من تواجد الأطباء والمُمرضين المُساعدين ..

//

بعد ٤٥ دقيقه ..
وقف جهاد بعدها لف يقول لأبوه: يقولوا إن العمليه راح تتم بهالقسم وممنوع ندخل أكثر ..
هز أبوه راسه بعدها لف على زوجته يقول: تعالي نجلس هناك ..
وراحوا يجلسوا على كراسي الإنتظار بينما جهاد ظل واقف بمكانه لفتره بعدها لف يطالع بأبوه وأمه بهدوء تام ..
أسند ظهره على الجدار بعيد عنهم شوي وطالع بالأرض ..
شد على أسنانه بألم وهو يهمس: الله يسامحك يا آنجي .... كفايه المشاكل اللي أنا فيها حتى تعلميني عن هالشيء اللي ما تمنيت أعرفه عن أهلي ..
رفع عيونه يطالع بأمه وأبوه وهو يتذكر اللي شافه ..
أمه اللي كانت تعامل وحده مُقعده بسوء واضح ومعامله ما يعاملوها للحيوانات حتى ..!
وأبوه .... اللي نوى جدياً يقلب الموضوع لمُحاكمه ..!!
هذا كثير عليه ..
ليه عيلته .... كِذا ..؟!
أب مُهمل تفكيره غريب ولا له أسباب مُقنعه وكمان ما عنده مُشكله يتخلى عن زوجاته بفضيحه قدام الناس ..
وأُم ..... عُنف وقتل وإتهامات و.... عباره عن مجموعة جرائم على بعض ..!!
ما تركت نوع ما جربته ..
جريمه كان ضحيتها يكون لها بنت بطريقه غير شرعيه ..
وجريمه تزوير دخلت فيها أحد للسجن ظلم ..
وجريمة عنف ما يدري وش صار بالمُعاقه منها ..
وكمان سلسلة الجرائم اللي قالها الولد اللي حكته عنه آنجي ..!!
أمه .... كاسره له ظهره كثير ..
متألم من وضعها اللي هي فيه ..
ليه هي كِذا ..؟!
أخذ نفس عميق بعد ما حس إن العبره خانقته ..
هو بضياع كبير ..
يا ليت هذا ما صار ..

ليت أُمه ماهي كِذا ..
هو تمنى عيله .... بس مو عيله كِذا ..
أخذ نفس عميق وهو يهمس: لا حول ولا قوة إلا بالله ..
بعدها لف وراح ..
مكتوم .... جد جد يبغى يأخذ له هوا ..
باقي على العمليه يمكن عشر دقايق وبتاخذ ساعه يمكن ..
بيرجع إن شاء الله قبل لا تخلّص العمليه ..
خرج من البوابه في الوقت نفسه اللي دخل فيها الدكتور ثامر وإتجه دايركت على قسم الإداره يحط شكوته ..

خلصت تجهيزات العمليه وما عاد باقي غير يجي الدكتور حتى يبدأ فيها ..
بِنان في هاللحضه جالسه بمكتبها من فتره بعد ما أوهمته إنها راح ترجع للبيت ..
ما تقدر ترجع وتجي بعدين .. شايله هم كبير ..
والمُشكله اللي شايله همها إنها قبل شوي سألأت عن الدكتور امر بس قالوا ما جاء ..
تخيلوا يسحب ..؟!!
هزت راسها من هالتشاؤم ..
فعلاً القلق والتوتر يخلي العقل يفكر بأشياء غريبه ..
وقفت وراحت للمرايه ..
عدلت البالطوا حقها وقفلت كل الأزارير .. بعدها عدلت غطا راسه وطلعت طرفه حتى تتلثم ..
لو شافها بيشك بكلامه وفي نفس الوقت ما بتقعد هنا أطول ..
بتطلع على أساس إنها طبيبه ثانيه أو مُمرضه وتشوف للوضع ..
أكيد ما بيعرفها وهي متلثمه ..
قلبت بطاقتها بعدها خرجت ..
راحت دايركت على غُرفة كِرار ودخلت فشافته مو موجود عالسرير ..
معناته أخذوه ..؟!
تنهدت ورحت تسأل عن رقم غرفة العمليات وراحت لها بعد ما عرفت رقمها ..
وقفت قبل لا تدخل القسم ولفت عن يمينا لما لاحظت أحد تعرفه وفعلاً لقيته أبوها وجنبه وحده متلثمه وكاشخه بعبايتها ..
على الرغم من هالة الغرور اللي بهالحرمه إلا إن وجهها كان يحكي كلام ثاني ..
قدرت تخمن إنها زوجة أبوها .. أم جهاد وكِرار وشكلها عرفت باللي صار ..
جت تقول: السلام عليكم يُبه ..
طالع فيها أبوها بعدها قال: أهلاً بِنان ..
رفعت ملك راسها تطالع فيها ومن عيونها بس عرفت إنها بنت الشغاله ..
عرفت من قبل إن وحده من بنات ذيك الشغاله دخلت الطب .. ما توقعت تشوفها هنا ..
تجاهلتها وشُغلها الشاغل هو ولدها اللي كسر قلبها كثير ..
طالعت بِنان بهالحرمه اللي تجاهلتها وفعلاً طلعت مغوره مثل ما تخيلت ..
تجاهلتها هي كمان وطالعت بأبوها تقول: يبه بغيت أقولك تطمن .. كِرار بعيداً عن حالته الصحيه فأنا أحس بإن حالته النفسيه أحسن من أول وبإذن الله يكون أحسن وأحسن بالأيام الجايه ..
إبتسم أبوها يطالعها بعدها قال: الله يطمنك حبيبتي ..
بادلته الإبتسامه نفسها بعدها قالت: خلاص أعتذر منك يا يبه .. عندي شغله ..
بعدها راحت وملك تطالعها بهدوء ..
لفت على عزام تقول: أشوفك رحت تزور زوجاتك ..؟!
ما رد عليها وهي بعد ما ناقشت أكثر ..
همها الأكبر هو ولدها كِرار ..

دخل على غُرفة العمليات فجت لعنده المُمرضه لبسته البالطو الخاص والقفازات بينما عينه لفت على جهة الكبد اللي راح تتم زراعته في هالعمليه ..
كُل شيء موجود وتمام ... بس ليه شايل هم ..؟!
يمكن موضوع بِنان لخبطه شوي ..
لف على طبيب التخدير يسأل: تم التخدير ولا لسى ..؟!

الطبيب: أعتذر لسى ..
د.وليد: مافي مُشكله .. أنا اللي فاجئتكم بجيتي بدري ..
تقدم من كِرار وطالع فيه لفتره ..
كان نايم بهدوء كبير فعقد حاجبه ولف لما سمع صوت ..
أشر لواحد من المُمرضين يطلع يشوف وش فيه ومين اللي يطلب يدخل للعمليه بهالوقت ..
ثواني حتى رجع المُمرض وهمس له بإن فيه مجموعه من اللجنة الطبيه يطالبون بإيقاف العمليه اليوم ويطلع لهم ..
عقد حاجبه وتوتر غصب عنه ..
وشو ..؟! وش السبب ..؟!
كشفوه صح ..؟!
لا مُستحيل ... يعني هو ماخذ كُل إحتياطاته ..
ويعني كيف كشفوه .. لا أكيد السالفه سالفه ثانيه ..
ما بيتوتر على الفاضي ..
لف عليهم يقول: خلاص كنسلوا العمليه وبإذن الله نرجع بُكره أو بيوم ثاني قريب ..
طلع فطالعوا المُمرضين والأطباء ببعض بعدين بدأوا يلغوا التحضيرات ..

برى كانت بِنان واقفه قدام لوحة تعليمات وعيونها على الدكتور وليد اللي طلع يتكلم مع إثنين موضفين بعدها راح مع واحد منهم بينما الثاني واقف عند الباب ..
عقدت حاجبها وهمست: قال لهم صح ..؟! إيه أكيد فعشان كِذا وقفوا العمليه حتى يتأكدوا من صدق الشكوى ..
إبتسمت وكملت: يا رب عدي الموضوع على خير .. ويا رب يكون كلام الدكتور ثامر صحيح وأخوي ما يكون فيه أي بلاء ..
شافتهم يطلعوا سرير كِرار يرجعوه للغرفه بينما وقف الموضف مع الطبيب المُساعد يتكلم معه بعدها راحوا مع بعض ..
عقدت حاجبها وعندها فضول تعرف وش اللي بيصير اللحين ..
الدكتور وليد راح أكيد للجنه يتكلم معهم بس وش دخل الطبيب المُساعد ..؟!
لحضه ... أكيد بيروح معه يعيد الفحوصات من جديد للتأكيد ..
أخذت نفس عميق بعدها نزلت اللثمه وراحت تراقب اللي يصير من بعيد ..
وكُلها أمل بإن النتيجه النهائيه تكون مُرضيه ..

الساعه خمسه العصر ..
صحي من النوم على إزعاج كبير بالغرفه ..
فتح عيونه ولف بجسده فشاف ثلاثه بالغرفه يقلبوا بالدواليب يدورا عن شيء وهم يسولفوا ويضحكوا ..
زياده على أصواتهم العاليه فالدواليب كانت قديمه فتصدر هي بعد أصوات أكثر إزعاج من أصواتهم ..
جلس وهو يتأفف بحلطمه .. فيه نوم بما إنه من الصبح صاحي ..

ويمكن من طفش الإنتظار نام ..
وينه مشعل هذا ..؟! من الصبح إتصل واللحين هم بالعصر ولا بيّن ..!
شال الشرشف عن جسده بعدها قام وأخذ الجوال معه وهو طالع برى ..
لف عيونه بالصاله الصغيره ولف جهة المجلس فكان فيه إثنين يلعبوا بلوت هناك ..
خرج من باب هالإستراحه القديمه وطالع بالحوش فشاف عُثمان مستند على الجدار ويدخن سيجاره وهو سرحان يفكر ..
طالع فيه حُسام شوي بعدها لف عالجهه الثانيه وشاف رصة السيارات حقت عُثمان وأصحابه ..
تنهد فجاه صوت عُثمان يقول: شتسوي هنا ..؟!
لف يطالعه فكمل: لا يكون عقلت وقررت تكمل شُغلك بدل الأكل والنوم واللعب بالجوال ..؟!
تجاهله حُسام فعصب عُثمان وصرخ: مو قلــت لك إحتــرم اللي أكبــر منك ..!!!
حُسام: متى قلت هذا ..؟!
تنرفز عُثمان وقبل لا يتكلم إنفتح الباب ودخل آخر واحد من جماعة وشلة عُثمان وهو يقول بشيء من التوتر:
هيه عُثمان .. بطريقي شفت سيارات شُرطه متجهه لشارع الإستراحات هذا .. لا يكون متقصدينا ..؟!
إندهش عُثمان وقال: لا مُستحيل ..!! ما صلحنا أي شيء يجذب الشُبهات ولا ....
هز راسه وكمل: المُهم خلن نشرد من هنا بسرعه ..!! أدخل للشباب وخلهم يتركوا كُل شيء وراهم ويفروا بجلدهم ..!! لا تنسى إن القضايا راكبتنا من فوق لتحت ومو ناقصين تحقيق ..!
وقبل لا ينهي حتى كلامه كان الشاب يجري لداخل يعلم الخمسه الباقين في حين عُثمان رمى السيجاره وراح بإتجاه السياره بما إن المّفتاح بإيده بس وقف بعدها لف يطالع يحُسام اللي شافه واقف بهدوء ..
إتسعت عيونه للحضه بعدها تقدم منه يقول: ليه إنت بارد كِذا ..؟!!! الشُرطه لو جت فراح تتورط إنت بعد ويمكن أكثر منا بما إن سجلك حافل عندهم ..!!
هز راسه يكمل: لا تقول لي إن ..
ما أمداه يخلص كلامه حتى دق جوال حُسام في اللحضه ذي ..
وهنا ..... شُكوك عُثمان كُلها تأكدت ..!!

لهنا ننهي البارت على خير إن شاء الله ..
يمكن تشوفوه صغير بما إنه أحداثه قليله ومنحصره بكم شخصيه بس ترى حجمه مُناسب ..
والبارت الجاي بيبدأ التحرك الفعلي للأحداث حتى تتجه لنهايتها ..
آرائكم وتوقعاتكم ()

.•◦•✕ || end part || ✕•◦•.

.•◦•✕ || البآرت الثالث والستون || ✕•◦•.

منطقه شبه مسكونه تقع في شمال جده ..
مليئه بالإستراحات المتنوعه ما بين فاخره وعاديه وبسيطه جداً ..
غير مشبوهه نوعاً ما فأكثر المُستأجرين هم عوائل وحفلات عاديه كأعياد أو جماعات وغيرها ..
فكانت أنسب مكان يختبي فيه عُثمان وجماعته اللي إعتادوا على العمليات المشبوهه كالسرقه والإبتزاز والتزوير وغيرها من الجرائم المتنوعه خارج إيطار القتل العمد ..
بمعنى مُجرمين بما فيه الكفايه لحتى يخافوا من مرور دوريات الشرطه في المكان ..

راجع للإستراحه كان بما إنه ناسي محفضته وما بيمديه يروح يخلص مُراجعة ولده بالمُستشفى بس خاف من شاف حول أربع سيارات شُرطه تمشي على مسافه وراه ..
ما لقى غير إنه يدعس عالبنزين ويسرع لحتى وصل لهم يخبرهم وكمان يسترد محفضته اللي راح تورطه لو كان هدفهم هي هالأستراحه ..
مُجرد شكوك بس برضوا الإحتياط واجب .. لقى بوجهه عُثمان .. خبره كُل شيء عالسريع ودخل يسترد محفضته ويبلغ البقيه ..
في حين عُثمان خاف لأنه أكثرهم جرائم هنا ..
أول شيء طرى بباله هو إن ملك تغدت فيه قبل لا يتعشى فيها وبلغت عنه وعشان كِذا جايين يقبضوا عليه بتهمة قتل حميدان ..
لأن محد يعرف مكانه غير إثنين ومحد يعرف إنه قتل حميدان غير كمان إثنين واللي هم ملك وحُسام ..
حُسام ..؟!
وقف ولف على جهته فإندهش لما شافه هادي بزياده ..
ليه ..؟! مو سمع عبد القادر وهو يحذرهم فليه ما إرتبك ..؟!
تقدم منه يقول: ليه إنت بارد كِذا ..؟!!! الشُرطه لو جت فراح تتورط إنت بعد ويمكن أكثر منا بما إن سجلك حافل عندهم ..!!
تعجب من سكوته وهدوئه ..!!
ليه ..؟!
لحضه ... الشُرطه وش يدريها عن المكان ..؟!
المكان آمن وخالي من الشُبهات تماماً ..
لحضه .. إتسعت عيونه من الصدمه وهو يقول بحذر: لا تقول لي إن ...
قطع كلامه رن جوال حُسام فإنصدم أكثر ..
صح ..!!! حُسام يعرف كُل شيء ..!!
عن مكانهم .. وهو كمان شاهد على إعترافه بالجريمه ..!!
كان بالبدايه ماخذ حذره منه بس بعد ما حس إن حُسام مُصر على رايه بالإنتقام أرخى دفاعه وما صار يدقق بتصرفاته ..
صار هادي .. مو مثل أول مصر على الإنتقام بشكل مُتهور ..
غير عن تهديداته الغبيه اللي ينطقها كتهديد بـ إنه راح يبلغ عنه ..!!
كان واضح إنها مُجرد تهديد بس .....
غير كِذا كيف تجاهل موضوع إنه ..... كان يعيش قبل لا يهرب مع أخوه اللي بالشرطه ..
مُستحيل ..!!!
إتسعت عيونه بغضب وبعنف مسكه من قميصه يقول بعدم تصديق: أيـــا الحقيـــــر ..!!!
حط حُسام الجوال عالصامت وهو يدخله لجيبه .. مسك إيد عُثمان يبعده وهو يقول: إنت شقاعد تخربط ..؟! ما فهمت عليك ..؟!
عصب عُثمان زياده وصرخ بوجهه: إلا فاهمني فلا تستعبط وتضيع وقت ..!!! إنـت اللي مبلغهم عنّا أكيد صح ..؟!
حُسام: مُستحيل ..!! وكمان عبد القادر ما قال إنهم جايين لنا ..!! يمكن جايين لإستراحه ثانيه أو ....
دفعه عُثمان بقوه عالجدار وهو يصرخ: كـــذّاب ..!!
طلعوا إثنين من الباب .. راحوا لجهة سياراتهم وواحد منهم يقول: عثمان وش مستني ..؟!! خلاص أكيد جايين لنا ..
طالع عُثمان في حُسام بقهر بعدها صرخ لبقية أصحابه: بسـرعـــه إحنا رايحييـــن ..
وراح للسياره وهو يكمل لحُسام: وإنت أقعد هنا ..!!
وقف ولا تقدم أكثر ..
وشو ذي أقعد هنا ..؟!
هذا يا يموت هنا أو يجي معه .. مو ناقص ينمسك كقاتل بسببه ..
فتح فمه بيتكلم بس وقف وعيونه تتسع تدريجياً من الصدمه ..
الأصوات .... واضحه ..
أصوات صفارات الشُرطه تطوق المكان وواصلتهم بشكل واضح ..
مُستحيل ..!!!
نزل واحد من السياره يقول بصدمه: تورطنا ..!! كانوا جايين لنا فعلاً ..!!! وش الصرفه ..؟!
الثاني ظل بسيارته مصدوم ويتخيل نهايته المأساويه ..

طلعوا إثنين كمان يطالعوا جهة البوابه المفتوحه بصدمه كبيره ..!!
طالع حُسام ناحية البوابه في حين لف عثمان جهتها كمان فإنصدم من وجود سيارتين يسدوا طريق الهروب وأربع عساكر نازليين منها ويصوبوا مسدساتهم جهتهم ..
بدأوا يتقدموا حتى يدخل مجال الحوش هذا فشد عُثمان على أسنانه .. مسك حُسام من بلوزته وسحبه معاه للداخل ..
لحقه واحد بينما الثاني إنطلقت رصاصه عند رجله تمنعه من التقدم ..
ثواني بس ودخلوا مجموعه من الشرطه .. خمسه يحاوطون الإثنين اللي عند السيارات وثلاثه عند اللي إنطلقت قدام رجله رصاصه ..
تقدم سُلطان يصوب المسدس بإيد والإيد الثانيه يكلم عبر اللاسكي يقول: حاوطوا المخارج من الخلف زين ..!! وأي مخرج مُحتمل تجمعوا عنده وإمنعوا أي محاولة هُروب مُحتمله ..
قفل الجهاز بعدها نزل المُسدس وتقدم من الباب المُغلق يقول: ما بيستمروا داخل كثير ..
دخل مشعل بهالوقت وهو يدّخل مسدسه بالحزام ويطالع بالثلاثه المُجرمين ..
أشر لهم يقول: كلبشوهم وبسرعه عالجيمس ..
واحد من الضباط: أمرُك ..!!
تقدم مشعل من سُلطان وعينه على الباب يقول: مختبين داخل صح ..؟!
سلطان: راح نقتحم الباب اللحين ونطلعهم .. مالهم مهرب ..
طالع مشعل في الثلاثه وهم يُقتادون لبرى وهمس: كم عدد أفرادهم ..؟!
أشّر سُلطان لمجموعة ضُباط يجوا حتى يداهموا المكان معاه ..
أشّر لهم بإشارات وبالإشاره الثالثه ركل الباب بقوه فإنكسر جزء القفل بس ما تحرك الباب من مكانه ..
رفع مشعل حاجبه وهو يتقدم يقول: وش البزرنه هذي ..؟! حاطين أثاث ورى الباب ..!
جاء ضابط لعند مشعل مع مذكرته فساله مشعل: عرفت اسمائهم ..؟!
الضابط: إيه نعم .. جابر الـ#### وخليل محمد .. وأخيراً صهيب بالـ##### .. عرفناهم من بطائقهم اللي كانوا يحملوها ..
لف مشعل يطالع بالباب وهو يقول: ولا واحد منهم .. على أقل تقدير فيه ثلاثه بالداخل ذكر لي حُسام أسمائهم .. عُثمان ومخلد وسعيد .. المُشكله ما ذكر لي عددهم كم حتى أعرف إن كان فيه غيرهم ولا لا..؟!
همس بينه وبين نفسه: هذا رصيد ولدي فليه رسالته مختصره وكأنه يبي يقلل خسارة الرصيد ..!!
خرّج مُسدسه وقرّب من الباب فقال سلطان: مشعل خلك ورى .. جعفر بيحاول يدف الباب .. خطر تكون إنت بالمُقدمه .. يمكن يكونوا حاطين كمين ..!
أشر بأصبعه فتقدم مجموعه حتى يبدأوا هم بالدخول فوقفهم مشعل يقول: لا لحضه ..
عقد سُلطان حاجبه فكمل مشعل: أشوف إننا نتكلم معهم أول أفضل ..
سُلطان: مشعل إنت مو من جدك ..!! الإقتحام اللحين هو أفضل خيار .. التأخير راح يعطيهم فرصه يخططوا أو يلاقوا مهرب .. مافي سبب يخلينا نختار ....
قاطعه مشعل يقول بشيء من الإنفعال: حُسام داخل ..!! شايل هم مدري ليه ..
طالعه سُلطان بهدوء وبنظره فيها شيء من عدم الرضى فلف مشعل على أحد الضُباط يقول: روح جيب جهاز مكبر الصوت ..
لف على واحد ثاني يكمل: ناصر روح إسأل المجرمين كم عدد جماعتهم بالضبط ..؟! حاول تطلع منهم إجابه ..

بالداخل ..
حُسام جالس على كنبة الصاله القديمه وقدامه عُثمان يقول لعبد القادر: مافي غير حُسام اللي بلّغ علينا ..!!
أشر عليه يكمل بحقد: هالإنسان قريب إكتشفت أن أخوه يشتغل بالشرطه ..!! أكيد هو ..
ظل عبد القادر يطالع في حُسام بعدم تصديق بينما طالعهم سعيد يقول: فتشت جواله .... شوفوا الرساله اللي حصلتها ..!
إنصدم عُثمان وسحب الجوال يطالع فيه هو وعبد القادر ..
رفع عُثمان راسه لعبد القادر يقول بحقد: ها صدقتني اللحين ..؟!!
طالع عبدالقادر في حُسام بصدمه في حين دخل مخلد يقول بقلق: باب الحديد الخلفي مليان شُرطه .. ما بنقدر نهرب من هناك كمان ..!! ما بنقدر نهرب ..!!
شد عبد القادر على أسنانه وركل الكنبه حقت حُسام بقوه وهو يقول بحقد: ليه سويت كِذا ..!!! جواد عمره ما خاننا ووثقت فيك لأنه خالك ..!!! حقير واطي ..
طالعه حُسام بهدوء وفي الحقيقه من داخل حاس بشيء من الخوف منهم ..

اللي محسسه بالإطمئنان هو إن مشعل برى ..
مخلد: وش نسوي ..؟! مافي مهرب والشرطه محاوطه المكان من كُل جهه ..!!
عبد القادر بحقد وهو يطالع بحُسام: الله يلعن والديك يا الحقير على هالورطه اللي حطيتنا فيها ..!!
حُسام بهدوء: لا تلعن أُمي ..
إنقهر أكثر وتقدم بيسكته فتنهد سعيد يقول: وقف .. ما بتكسب شيء غير إن دمه بيكون برقبتك .. طفل فطنشه ولا تنزل نفسك له ..!
مخلد: يا جماعه أتكلم معكم ..!! وش الحل خلونا نتصرف قبل لا ننمسك اللحين ..؟!
عُثمان بحقد: ما بإيدنا شيء .. عددنا قليل وما معنا أسلحه .. وجع ..!!
لف على سعيد وكمل: ما عندك حل ..؟!!
أشر سعيد بعينه على حُسام يقول: عندنا هذا ..
عثمان: قصدك ...
سعيد: لو كان هو اللي بلّغ فأكيد اللي جاء هو أخوه .. مهما كان ضابط وهمه العداله فأكيد العيله أهم عنده ..!! خلونا نساومهم عليه .. يخلونا نهرب في سبيل نطلعه لهم سالم ..
مخلد بفرح: صح صح فكره حلوه ..
عثمان: بالمره ما تنفع ..!! قلت لك أخوه ضابط بس ما ندري وش رتبته بالضبط ..؟!! لو كان ضابط عادي فمُستحيل رئيس هالفرقه يوافق على هروب المُجرمين مُقابل بس حياته ..
سعيد: الشُرطه تهتم حياة المواطنين .. مُستحيل يتهاونون بروح وحده مُقابل بس يمسكوا بشوية مُحرمين ..
عثمان: بس هالروح راجعه لواحد هو كمان يُعتبر واحد من المُجرمين وكمان كان مُتهم بجريمة قتل ..!! بالنسبه لهم فهو عباره عن مُجرمين يصنعوا تمثيليه غبيه ويضحوا بواحد من زملائهم .. لو الحياه تمشي كِذا كان كُل المجرمين صلحوا نفس الحركه حتى يهربوا ..
تنهد سعيد يقول: عُثمان .. مثل مافيه إحتمال يكون مُجرد ضابط عادي فأكيد فيه إحتمال إنه ضابط مو عادي ..
أشر على حُسام وكمل: وحُسام اللي ما يثق غير بخاله .. حتى نفسه ما يثق فيها فأكيد ما بيعطي مثل هالمعلومان لضابط عادي .. ما أعطاه إلا وهو واثق إنه بيقدر يصلح شيء ..
هز كتفه وكمل: وكمان ما بنخسر شيء من المحاوله ..
أول ما خلص جملته جاهم صوت مشعل عبر المُكبر يقول: عُثمان الـ#### ومخلد فواز وسعيد مفلح الـ#### والبقيه اللي معكم ... لكُم مُهلة ثلاث دقائق تطلعوا فيها رافعين إيدكم ورى راسكم مُستسلمين وإلا راح نضطر نقتحم المكان وأكيد بيكون فيه إراقه للدماء ... مُحاولاتكم البائسه في الصمود أكثر ما بتفيدكم .. الهرب مُستحيل .. كتيبة الضباط اللي عندي محاوطين المكان من جهاته الأربع .. إن كُنتم تملكون مجموعه من الأسلحه وتفكرون بتفكير جنوني من الأفضل تتراجعوا عنه الآن ... كُل اللي بتستفيدوه هو مجموعة جرائم جديده مُضافه لسجلكم المُشرق ..!!
عُثمان بحقد: مسوي يطقطق علينا ..!!
تنهد سعيد وطالع بحُسام يقول: صحيح بغيت أسألك هالسؤال لما قريت رسالتك .... ليه أن الوحيد اللي مرسل لهم إسمي الرُباعي ..؟!
حُسام: لأنه غبي ..
عُثمان بغضب: لسانك هذا فعلاً يحتاج له قص ..!!!! توني تذكرت إنك كمان كاتب قدام إسمي هتلر يالـ#### الـ### ..!!
مخلد: يا جماعه خلاص خلاص خلونا نخلص منهم تكفون ..!!!
عبد القادر: ما نطق إسم حُسام من بينهم ..
هز سعيد راسه وقال: لو كان اخو كُسام شخص عادي كان رئيس هالفرقه -اللي أخذ هالمعلومات من أخو حُسام- حط إسمه في قائمتنا لأن حُسام في النهايه لا يزال مُجرم ..! إذاً يا إن أخو حُسام شخص له مكانه عندهم بالشرطه ... أو هو نفسه رئيسهم هذا ..
طالع بحُسام وكمل: وأكيد ما بيجاوبنا لو سألناه ..
راح عبد القادر لجهة الباب يقول: بأتكلم أنا معهم ..

نزّل مشعل مكبر الصوت وطالع بساعته ..
سلطان: ما زال الجو هادي داخل ..
مشعل: وربي شايل هم .. لا نعرف عددهم ولا إن كانوا يملكون أسلحه ولا لا .. والمُشكله الأكبر معهم أجهزتهم ولو عندهم شُركاء بيطلبوا منهم المُساعده ..
لف على سُلطان يقول: شايف هالمشاكل كُلها اللي شايل همها في كفه .... وحكاية إن حُسام معهم في كفه ثانيه ..

تنهد سُلطان وقال: وإيش اللي بيدريهم إن حُسام اللي بلّغ .. مـ...
قاطعه مشعل: دقيت عليه بس ما رد ..!! وللحين ما رجع يتصل ..!! بالله مو الموضوع يجيب القلق ..!
سلطان بشيء من الحده: مشعل ..!!
تنهد مشعل وأخذ نفس عميق ..
لا .. لازم ما يتوتر كِذا .. شخص بمركزه المفروض يكون أكثر تحكم بتصرفاته وإنفعالاته ..
المفروض مهما كان مدى صعوبة المُشكله اللي هو فيها لازم يشتغل فيها عقله بس مو عواطفه ..
الضابط اللي يخلي عواطفه تسيطر عليه ما راح يدوم أكثر في هالمهنه اللي تحتاج قوة قلب وقدرة تحكم بالأعصاب ..
شوي جاهم صوت يقول: أبغى أتكلم مع الشخص المسؤول هنا ..
إستعدوا كُل الضباط مصوبين أسلحتهم جهة الباب اللي طلع من وراه الصوت فضاقت عيون مشعل شوي بعدها قال: تفاوض ..؟! أتمنى ما يكون هذا اللي تبغاني عشانه .. ما نتفاوض مع مُجرمين ..!!
جاه الصوت يقول: إنت تعرف حُسام صحيح ..؟!
إندهش مشعل للحضه وفعلاً مخاوفه كانت في محلها ..
صمت لفتره قبل لا يقول: ما نتجاوب مع أسئلة المُجرمين .. بقي من مهلة الثلاث دقايق دقيقه وحده ..
إبتسم عبد القادر يقول: معناته يا إنت أو أحد حولك يعرفه .... بأقول اللي عندي بإختصار شديد .. خروجنا من المكان بسلام مُقابل يرجع لكم حي .. أقصد حُسام طبعاً ..
ضغط مشعل على مُسدسه بقوه وفتح فمه بيتكلم بس قاطعه سلطان يقول لهم: حلو والله .... مُجرمين يساوموا حياة بعض .. سرقه وتزوير وسطو وإبتزاز وتحرش .. جرائم متنوعه تدخل الواحد السجن فوق عشرين سنه .. إذا تبغى تريح نفسك من عيشة السجن فإقتله حتى نوديك دايركت للقصاص ..
عبد القادر: أوه يعني ما عندكم مُشكله لو مات مواطن بسبب عزم إستجابتكم لمُتطلباتنا ..؟!
سلطان: على أساس هو أحسن منكم ..؟! للحين قضية إشتباهه بقتل حميدان ما أُغلقت ولا زلنا متأكدين إنه هو القاتل بس تنقصنا بعض الأدله .. كِذا ولا كِذا بيموت يا على إيدكم يا بحد السيف ..! للأسف فشلتم في محاولة إنقاذ نفسكم من هالوضع ..
شد عبد القادر على أسنانه شوي بعدها قال: ماشي .. بنقتله مثل ما تبغى لأن لو برائته بعدين أُثبتت فبيكون الغلط راكبكم لتسببكم بقتل نفس بريئه ..
سلطان: تفضل إذا كنت مشتاق للقصاص كمان ..
طالع مشعل في سلطان بصدمه وهمس له: إنت شقاعد تقول ..!!!! لا تستفزه على حساب حُسام ..!
سُلطان بهمس: أجل تبغى تضعف لهم وتلبي مطالبهم ..؟!
هز راسه وكمل: ماهي أول عمليه لنا من هالنوع .. ودايم نستخدم مثل هالأساليب فليش اللحين تشوفها خطأ ..؟! مشعل .... إذا ما تعرف تتصرف صح فخلك ساكت وأنا اللي أتصرف معهم ..
أشر لجهة الباب وكمل: لو داهمناهم من وقتها كان ما تركنا لهم فرصه يستخدموا مثل هالخدع ضدك ..!! عواطفك هي اللي منعتنا وإخترت تحذيرهم وبكِذا وصلنا لهالحال ..
طالعه مشعل لفتره بعدها لف جهة الباب لما لاحظ إنه ماعاد سمع شيء لعبد القادر ..
أخذ المكبر من جديد يقول: مهلة الثلاث دقايق خلصت ..!!
جاه ناصر بالهوقت يقول: إستجوبناهم .. واحد إستخدم حقه في البقاء صامتاً والثاني يردد إنه مظلوم وإن ماله دخل بأي شيء .. والثالث قال بقي خمسه داخل ..
مشعل: خمسه ..؟! باستثناء حُسام أربعه يكونوا .. طبعاً إذا كان صادق بكلامه ..
ناصر: ينشك في الموضوع بما إنه الوحيد اللي أعترف فما بنقدر نطابق أقواله مع البقيه ..
هز مشعل راسه ولف جهة الباب يقول: دامهم أربعه ... بنقدر عليهم بسهوله .. توقعتهم جماعه كبيره بحدود العشره أو العشرين ..!!
شوي إلا جاهم صوت عثمان يقول بحده: وينه رئيسكم يتكلم معي ..؟!!
تنهد واحد من الضباط يقول: ما بيخلصون ..؟!
كمل عثمان بحده: إنت تعرف حُسام أكيد .. ويمكن ما تدري لكني شخصياً أكرهه وأتمنى موته فعشان كِذا لا تضن إن الكلام اللي كنّا نقوله مُجرد تهديدات بدون فعل ..!! مُستعد اللحين أسمّعك صراخه حتى تتأكد إننا جماعه ما تمزح ..!! سامعني ..؟!!
طالع سُلطان في مشعل اللي كان هادي لفتره بعدها قال بهدوء: إقتحموا المكان ..
وبدون تردد إتجهوا الضباط للباب بأسلحتهم في حين إتسعت عيون عُثمان من الصدمه وراجع بسرعه لهم يقول: خلاص ثواني ويكونوا هنا ..
لف على حُسام بعدها شد على أسنانه ووقفه بقوه وهو يشد على ياقة قميصه يقول بحده: كُلّه بسببـــك ..!!

ولكمه في وجهه خلاه يرجع يجلس على الكنبه ولما كمل بيفرغ حرته قال سعيد: عثمان خلاص ..!!! في النهايه محد ورطنا إلا إنت لما جبته معك هنا ..!!!
رفع حُسام إيده يتحسس فكه اللي حس إنه إنكسر وبدأ يحس بطعم شيء لزج بفمه وهو يطالع في عُثمان اللي لف على سعيد وصرخ بوجهه: ولو كان الموضوع خطأ فليه وافقت على وجوده ..!!! إنت كمان غلطان فلا تحط الغلط على غيرك ..!!
مخلد بخوف: سامعين أصواتهم ..!!! خلاص دخلوا من الباب ..!!
لحضات بس حتى دخلت تسعه من عناصر الشُرطه للصاله وهي تشهر المسدسات بوجههم ..!!
على طول جلس مخلد بخوف وهو يرفع إيده في حين صرخ واحد من الضباط: لا حركه وحده وحطوا أياديكم بمكان واضح ..!!!
رفع عبد القادر إيده بهدوء في حين طالعهم سعيد بعدها عض على شفته وهو يرفع إيده ..
ألقى عُثمان نظره خاطفه لجيبه بس ترك هالتهور فالسكين ما بتنفع ضدهم ورفع إيده وهو حدّه منزعج وحاقد ..
وقف حُسام وهو كمان رفع إيده وعينه تدور على مشعل ..
تقدموا منهم خمسه وإتجه كُل واحد لواحد منهم حتى يكلبشونهم بالأصفاد في حين دخل مشعل ووراه سُلطان ..
طالع مشعل في حُسام ببرود بعدها لف بعيونه على البقيه قبل لا يقول للشرطه: فتشوا البيت وصادروا كُل شيء مُريب ..
وعلى أمره هذا تحركوا أربعه وبدأ يفتشوا الغرف ..
نزّل حُسام إيده وبدأ الضابط يكلبشه وهو يطالع في مشعل اللي تجاهله ..
شكله ... معصب ..
في حين كان عُثمان يراقب الضابط اللي اللي جاي يكلبشه وشاف إنه جسدياً شخص مو سهل التغلب عليه ..
لف على حُسام الاي جنبه وشافه يطالع برئيس الضباط بهدوء ..
لحضه ..؟! هذا يعني بإنه أخوه فعلاً ..؟!
فرصه ..
أول ما مسك الضابط إيده حتى يكلبشه سحب سكينه وبسرعه حاوط رقبة حُسام بإيد وبإيده الثانيه اللي فيها سكين أشرها لجهتهم وهو يصرخ: لحد يتحرك لا أذبحـــه ..!!
وقفوا كُل الضباط اللي كانوا توهم متأهبين يمسكوه في حين إنصدم مشعل وهو يطالعه ..
شد حُسام على أسنانه ولولا إن إيده مو مكلبشه كان بيقدر يفلت منهم ..
كمل عُثمان بتهديد وهو يلف السكين جهة حُسام: وقسم بالله لأقتله لو فكر واحد فيكم يتقدم ..
رفعوا بقية العناصر أسلحتهم بوجهه فرفع مشعل إيده يأمرهم بالتوقف ..
شتت عُثمان عينه بينهم وهو حده متوتر وخايف وحاس بضغط كبير ..
حتى لو كانت فرصة هروبه من هنا هي واحد بالميه لازم يستغلها ..
مُستحيل يتركهم يمسكوه ..
هو .... قاتل .. مصيره القصاص ..!!
ما يبغى مصير من كِذا ..
مُستعد يقتل ثلاث وأربع بس ما يموت ..
مشعل بهدوء: أترك عنك هالسكين لأنها بتضرك أكثر مما هي تفيدك ..!
عُثمان بتهديد: وقسم بالله لأذبحه لو ما اللحين دبرتوا لي طريق هروب ..!! بسرعـــه ..!!
رفع سُلطان مُسدسه وهو يقول لمشعل: جسمه واضح وأقدر أصوب عليه فإيش رايك ..؟!
هز مشعل راسه وهو يقول بشيء من القلق: لا لحضه ..!!
تنهد سُلطان في حين شد مشعل على أسنانه ..
هذا ... أكيد عُثمان اللي قتل حميدان ..
قاتل مثله طبيعي ما يكون عنده مشكله يقتل أحد ثاني ..
طالع عثمان بمشعل يقول بحده: بسرعه أتركهم يبعدوا قبل لا تشوف الدم يتطاير من جسد أخوك ..!! بسرعه ..
إندهش بعض الضباط وطالعوا بمشعل بعدم تصديق ..
واحد من ذولا المجرمين ... أخوه ..؟!
شد حُسام على أسنانه وهو يحاول يحرك إيده اللي مكلبشه على ورى بس عثمان يضغط عليه بجسده فصعب يقدر يحركها بسهوله ..
صرخ عُثمان: بسرعـــــه ..!!!
طالع مشعل شوي بعدها رفع إيده يقول: أبعدوا عن طريقه ..
طالعوه بصدمه فقال لهم بحده: قلت إبعدوا عن طريقه ..!!!

إبتسم عُثمان غصب عنه .. فيه أمل ..
بيقدر يهرب من مصيره الأسود هذا ..
بدأوا الضباط يبعدوا في حين قال مخلد بترجي: عثمان خذني معك ..
تجاهله عُثمان وهو يقول: أبعدوا من طريق المخرج ..
مشعل: أترك حُسام وأوعدك تطلع ..
طالع سُلطان في مشعل بعدم رضى في حين قال عُثمان بحده: لا تستهبل ..!! ما بطلع وما بهرب إلا وهو معي وبعدها أتركه يرجع لكم .. ماني غبي حتى تفكر تضحك عليّ ..!!!
سلطان بهمس: خلني أهاجمه وبثواني بأقدر عليه قبل لا يآذيه بدل لا تستمع له كِذا ..
مشعل بهدوء: ما أبغى أي مُخاطره ..
أشر للضباط فبعدوا كُلهم من طريق المخرج ..
هز حُسام راسه بصدمه ..
لا ... عثمان المفروض ما يهرب ..!!
لو هرب ... فراح يظل يلاحقه حتى ينتقم ..
هذا إذا وفى بوعده وما قتله أول ما يهرب ..
حاول يفلت بس إيده مقيده وإيد عثمان أقوى من جسده الضعيف هذا ..!!
بدأ عُثمان يتحرك بحذر وهو يطالع فيهم وقرّب من فتحة السيب اللي تودي للمخرج ..
شد حُسام على أسنانه بعدها أرخى رجله وكأنه يبغى يجلس بمكانه فإندهش عُثمان فضرب برجله رجل حُسام وهو يقول: بتنجرح لو حاولت تصلح أمور مالها داعي ..!!!
وباللحضه هذه اللي غفل عنهم عُثمان تقدم مشعل وبسرعه مسك إيد عثمان اللي ماسك فيها السكين ولفها فتألم عُثمان وطاحت السكين من إيده في حين صوّب سلطان عليه وهو يصرخ بأمر: أتركـــه ..!!
لف مشعل إيد عُثمان لورى ظهره وهو يقول بأمر: بسرعه قبل لا أأمر يقتلوك اللحين ..!!
حس عُثمان بإنه جاد فعلاً بكلامه فترك حُسام في حين طلّع مشعل الأصفاد وكلبش إيده وبالقوه لف إيده الثانيه لورى حتى يكلبشها ..
قاومه عثمان قد ما يقدر لكنه تكلبش في الأخير ..
مسكه مشعل ببلوزته من عند الرقبه من ورى ودفه لقدام يقول: هذا أول واحد تركبوه الجيمس ..!!
مسكوه إثنين من عناصر الشرطه وبدأوا يسحبوه بالقوه بينما يحاول يقاومهم قد ما يقدر ..
لا .. لا ما يبغى ينمسك ..
لازم يهرب .. فيه أشياء كثير لازم يسويها ..
طلعوه لبرى وهو يصرخ بتهديد: والله لتندم يا حُســـام ..!!!
لف مشعل على البقيه وهو يقول: خذوا ذولا بعد للجيمس ..
بأوامره هذه اللي أمرها كان واضح من نبرة صوته إن مزاجه متعكر بقووه ..
أخذوهم واحد ورى الثاني في حين وقف ضابط عند حُسام متردد بعد ما عرف إنه أخو رئيسهم ..
طالع في مشعل فقال مشعل بنفس مزاجيته المتعكره: هو بعد خذوه معهم ..! بس حطوه بمكان مُغاير لمكان عثمان ..
مسكه الضابط وبدأ يمشي معه لبرى ..
إختنق حُسام شوي وغصب عنه كح بما إن اللزوجه في فمه زادت نتيجة الدم اللي نزف من وحده من أسنانه اللي أكيد تأذت من لكمة عثمان ..
تسايلت قطرات الدم من فمه وهو يكح ويبصقها لبرى فإتسعت عيون مشعل من الصدمه وقال بسرعه: حُسام شفيك ..؟!!!
تنهد سُلطان يقول: مشعل ترى واضح إنه دم نزف من لثته أو أسنانه فلا تكبر الموضوع ..
خرج حُسام بهدوء مع الضابط فأخذ مشعل نفس عميق بعدها جلس على الكنبه وهو يحط راسه على إيده ..
همس بهدوء: الولد هذا لعب بأعصابي هاليوم ... عشر سنين من عمري راحت بسببه ..
سُلطان: الحمد لله إن الموضوع مر على خير على الرغم من بعض تصرفاتك اللي سببت بعض المشاكل ..
وقف مشعل ومشي يطلع وهو يقول: لا تلومني ... هو الشخص الوحيد اللي بقي لي من عيلتي ..
تنهد سُلطان وهو يراقبه بعدها همس: ما أقول غير الله يحفظه لك ويزيد العقل في مخه هذا ..

بعد صلاة المغرب ..
وبهالحاره الهاديه الفقيره والطيبه بأغلب ناسها ..
جالسه بالصاله مع بنتها الكبيره وقدامهم ثلاجة قهوه وصحن كيك وتمر .. تقريباً كُل يوم يتقهوا كِذا مع بعض أو الأم لحالها ..
دخل ولدهم آخر العنقود ثائر للصاله وهو يقول: هاااي ..
طالعت فيه أمه تقول: وشو هاي هذه ..؟! من فين متعلمها ..؟!
جلس ثائر وأخذ له قطعة كيكه وهو يقول: من محسن ..
هزت أمه راسها بيأس بعدها لفت تطالع بالتلفزيون ..
دخلت طيف للصاله وجلست على جنب شوي تطالع بالمُسلسل اللي شغال على القناة الأولى ..
الأم: طيف تعالي كُلي ..
إبتسمت طيف بهدوء تقول: مشكوره يمه بس مافيني عالقهوه ..
الأم: براحتك حبيبتي ..
ثائر: طيف يا غبيه والله طعم الكيكه رهيب ..!! أول مره حور تعرف تسوي ..
رفعت حور حاجبها .. شفيه كِذا دايم يجحد أكلها ..؟!
إبتسمت له طيف تقول: بالعافيه حبيبي ..
ثائر بلا مُبالاه: إنتي الخسرانه ..
رن الجرس في هالوقت فقام ثائر وراح للباب وهو عارف إن محد يدق في أوقات غلط غير محسن ..
فتح الباب فتفاجأ من شبح أسود إنقض عليه ..
صارخ بفجعه وخوف وهو يطيح على ورى فقفلت الباب وهي تضحك من قلب تقول: ثائرووه الجبان الخوف ..
شالت الغطا عن وجهها وكملت تدخل للصاله وهي تضحك ..
ظل ثائر جالس بمكانه بعدها عقد حاجبيه بإنزعاج يهمس: هنيف السخيفه ..!!!
رفع إيده لصدره يتحسس قلبه اللي يدق بسرعه وبصوت واضح ..
همس مره ثانيه: وجع والله خوفتني ..!
قام وراح للصاله وشافها توها خلصت من السلام عليهم بعدها جلست وهي تقول بحماس: وااه أكيد حماتي بتحبني ..
وبدأت تاكل من الكيكه فضحكت حور تقول: هههههههه الهنوف تظل الهنوف مُستحيل تتغير ..
الأم: الهنوف شوي شوي عيب تاكلي بالطريقه هذه ..؟!!!
الهنوف بلا مُبالاه: عادي ... مافي أحد غريب ..
طالعت بثائر بتفاجئ بعدها غطت طرف وجهها وهي تقول: يوه فيه واحد هنا غريب ..
ثائر بإنزعاج: وش الغباء هذا ..؟!!
الهنوف: ششش لا تخاطبني إنت غريب ما أعرفك .. تعال وش اسمك ..؟!
تجاهلها ومد إيده بياخذ آخر قطعه بس يد الهنوف سبقته وحطتها بفمها ..
إنصدم وعلى طول نط لجهتها ماسك إيدها يقول: لا لا أنا ما أكلت إلا وحده بس ..!!
الهنوف والأكل بفمها: من سبق لبق ..
إنصدم وبدأ يحاول يفك فمها وهو يقول: لا لا إنتي أكلتي ثلاثه .. ثوره بقره والله لتطلعينها ..
ضحكت الهنوف تحاول تبعده عنها وهي تقول بغمها المليان: هههههه يا مُقرف كيف تاكل اللقمه من فم غيرك هههههههههه ..
الأم: الهنوف ثائر ..!! وقفوا البزرنه هذه بسرعه ..!!!
لف ثائر على أمه يقول: يمه شوفيلها ..!! وحش وحش مو بنت ..!! وش الشراهه هذي ..؟!! دُبه ..
ضحكت الهنوف بعد ما أخيراً خلصت لقمتها وقالت: خلاص صارت ببطني .. راحت عليها ..
ثائر بإنزعاج: لأنك دُبّـــه ..!!
ضحكت حور تقول: وليه ما حطيت عينك إلا عليها .. ما فكرت إنه فيه غيرها بالمطبخ ..؟!
طالعها ثائر بحماس يقول: إيوه حور جيبي لي حبتين ..

حور: هههههههه آسفه .. خلصت ..
طالعها بصدمه بعدها لف على أمه يقول: يمااه شوفي لبناتك ..!!
الهنوف: هههههههههه زعل زعل حبيب أمه ..
حور: شوفي بس كيف يتكشى مثل الأطفال ..!!
وكملوا يحاشروه بينما لفت الأم تطالع بطيف اللي تطالعهم بسرحان مع ملامح حزينه ..
من أول وهي حاسه إن طيف فيها شيء ..
شايله همها كثير ..
قطع تفكيرها وقوف ثائر يقول: تدروا ... أروح عند مُحسن أتقهوى أفضل ..
طالعت أمه فيه تقول: ثائر بطل زياراتك اللي مو بوقتها ... إنت بس بتزعج الناس ..
راح ثائر يقول بلا مُبالاه: إنتي ما تنزعجين منه وحتى أمه إذاً ما تنزعج مني .. شايفتني مثل ولدها الثاني ..
لف يطالع بخواته وهو يكمل: بآكل هناك على راحتي بدون شراهه أو مذله ..
وبعدها خرج فتنهدت الأم في حين قالت حور: شكلنا زعلّناه ..
الهنوف بلا مُبالاه وهي تصب لنفسها فنجان قهوه: بالطقاق يا شيخه ..!
بدأت تشرب بعدها لفت تطالع بالتلفزيون ..
تنهدت ولفت تطالعهم وهم مندمجين بالمُسلسل فعقدت حاجبها لما شافت طيف سرحانه ..
الهنوف: طيف أخبارك ..؟!
طالعتها طيف تقول: الحمد لله تمام حبيبتي .. أخبارك وأخبار زوجك وعيلته ..؟!
إبتسمت الهنوف تقول: كُلنا بخير .... كُلنـــا ..
طيف: الله لا يغير عليكم ..
هزت الهنوف راسها بهدوء وكملت تتقهوى بهدوء ما صحاها منه إلا نغمة شارة النهايه المرتفعه للمُسلسل ..
حطته الأم على صامت بعدها لفت على الهنوف تقول: ما جابك نادر صح ..؟!
الهنوف: جيت مع أميره .. كانت من الأساس رايحه للسوق مع السواق فقلت وصليني معك .. إيه نسيت تسلم عليكم وتعتذر لأنها ما دخلت تسلم بسبب إستعجالها وتقول إن شاء الله لما تخلص وتمر تاخذني تنزل تسلم عليكم ..
إبتسمت الأم تقول: هالبنت طيبه .. الله يحفضها إن شاء الله ..
صبت الهنوف لنفسها الفنجان الثالث فقالت حور: يا بنت متى صرتي مُدمنة قهوه ..؟!
الهنوف بحماس: يمه تعرفي وش صار ..؟!
تنهدت حور وهي تهمس: ولا كأنها سمعتني ..
الأم: وش صار بعد .... أكيد مُصيبه ..!
الهنوف: قابلتهم ... زوجة أبوي وعيالها ..
إندهشت الأم لفتره وللحضه بانت الضيقه على وجهها فقالت الهنوف بسرعه: بس والله عشانك ما تكلمت مع أمهم ولا كلمه وحده عشان ما تزعلين .. إسألي أميره لو مو مصدقتني ..!!
طالعتها أمها شوي بعدها قالت: يا بنت وإنتي شعلاقتك ..؟! المشكله بيني وبينها فلا تتدخلي ..
كملت بهدوء: هي اللحين عمتك ولازم تحترميها ..
سألتها حور بحماس: الهنوف إنتي فعلاً جاده ..؟! كيف هم ..؟! كم عددهم ..؟!
الهنوف: بنت قدي وبنت أكبر منك بسنه تشتغل طب وفيه ولدهم الكبير كمان .. عددهم ثلاثه مثلنا .. بنتين وولد بس هم عكسنا الولد الوحيد كبير العيله وإحنا عنقود العيله هههههههه ..
فتحت شنطتها تقول: وشفو الحماس بعد ..!!
طلعت بطاقة دعوه وسلمتها لأمها تقول: هذه دعوه لحظور زواجه .. عطتني إياه أخته .. هههههههههه قالت إنه يبغى يسلم عليّ بس إنحرجت وقلت بعدين ..
فتحت الأم الدعوه فتقدمت حور بجسمها تقرأ في حين قالت طيف للهنوف: وكيف هم ..؟! طيبين وينحبون ..؟!
الهنوف: مررررا .. البنت اللي على قدي ثرثاره وبس تسأل بس يعني حبيتها .. جريئه وكِذا أحس شخصيتها مُستقله وحلوه .. أما البنت اللي تشتغل بالمُستشفى فما تعرفت عليها أكثر لأنها كانت بشغلها .. بس شكلياً حسيتها وحده طيبه ..
طيف: يعني إستمتعتي ..؟!
الهنوف: يب يب ..
تركت الأم الدعوه وهي تقول: الله يبارك فيه إن شاء الله ..
حور بحماس: يمه بنروح للزواج صح ..؟!
الهنوف: ترى ترف قالت إنو يحيى ملزّم علينا نجي .. يمه بنروح صح ..؟!
إبتسمت لهم تقول: إذا كنتو تبغوا ..

الهنوف: يااي وناسه .. إيه وقالوا إنو الملكه الأسبوع الجاي وجداً مُقتصره على العايلتين في بيت أهل البنت .. ترف أخذت رقمي وقالت بإرسل لك العنوان ولو كنتي فاضيه تعالي ... يمه وناسه فرحني الموضوع .. حسيتني فعلاً وحده من عيلتهم ..

حور: يعني البنت إسمها ترف والولد يحيى .. طيب الدكتوره ..؟!

الهنوف: بِنان .. إيه وهي لسى طبيبه ..

حور بتعجب: أما فيه فرق ..؟!

لفت الهنوف على أمها تقول: باقي شيء حماس ثاني ما قلته لك ... تخيلوا صرت خاله ..

عقدت أمها حاجبها فقالت حور: يعني بِنان هذه متزوجه ..؟!

هزت الهنوف راسها تقول: لا ... وحده ثانيه من زوجات أبوي .. هيه ميته و....

سكتت شوي وقالت بشيء من الضيقه: والبنت اللي هي أختنا ماتت قريب وهي عندها بنت ..

حزنت حور من هالطاري وقالت: الله يرحمها ويغفر لها ..

طيف: رحمها الله واسكنها جناته ..

تنهدت الأم تهمس: الله يرحمها ..

بلعت الهنوف ريقها بعدها غيرت الموضوع تقول: وبنتها ذي تجنن .. تنوكل من جمالها وكان ودي ألعب معها بس يعني كانت نفسيتي زفت وقتها .. بس وربي تجنن ..

حور: كم عمرها ..؟!

الهنوف: ما أعرف بس واضح إنها لسو ما دخلت المدرسه ..

حور: يا حياتي .. ودي أشوفها ..

الهنوف: خلاص المره الجايه أجيبها هنا ... وكمان لي أخو .. هالأخو هو أخو أم البنت .. قالت لي عنه أميره بس ما عطتني تفاصيل كثيره .. تقول هو بعد بالثانويه مثلك .. والله حماس يكونوا عندي أخوان كثير .. متحمسه أشوفه ..

حور: هههههههه ولا كأنك رفضتي تشوفي يحيى حتى تشوفي هذا ..

الهنوف بجديه مضحكه: لا حور إنتي ما شفتيه .. كِذا رجال وطويل وعنده مدري وش يسمونها سكسوكه مدري لحيه صغيره وكِذا تحسينه يخوف ..

حور: هههههههههههههههههه حلوه يخوف ذي ..

الهنوف: مع إنه لما شاف مايا .. آه مايا هو إسم بنت أختنا .. الزبده لما شاف مايا شالها ولاعبها وكِذا أحسه مرره طيب بس برضوا أخاف ..

إبتسمت وكملت: بس هذا اللي قالت لي أميره عنه قدي تقريباً فأحس يعني عادي .. إسمه أضن قالت لي حسن ..

حور: وااه يا الهنوف ... تزوجتي وتعرفتي على كُل هذول ..!!

الهنوف: بس ما قابلتهم كُلهم .. حسن هو اللحين يسكن ببيت زوج أميره وإن شاء الله أزورهم .. بغيت أمس أو اليوم بس أميره قالت لي إنه ما يمدي و مدري عطتني عذر نسيته .. هههههههه الزبده حياتي فيها أكشن أكثر من حياتكم ..

إبتسمت الأم وهي تطالعهم .. لو كانت تدري إن حماسهم لمقابلة أخوانهم راح يكون بالشكل هذا كان من زمان حاولت تدور عنهم عشان عيالها وسعادتهم ..

إبتسمت حور تقول للهنوف: ومين قال إننا بعد ما قابلنا أحد ..؟!

عقدت الهنوف حاجبها فكملت حور: فيه واحد إسمه أُسامه .. ساعدنا بمُشكله وخلال هالمُساعده عرفنا إنه أخونا .. قابلناه أنا وثائر وشكله طيب بس ثائر أخوك ما تعرفي كيف يشتغل عقله .. ما حبه كِذا من الباب للطاقه ..

كملت بحماس: وتخيلي خطب كمان طيف ..!!

فتحت الهنوف فمها بتسأل أكثر حتى تفهم الموضوع بس قاطعها صوت طيف الهادي يقول: رفضته ..

عقدوا حاجبهم ولفوا يطالعوها فقالت الأم بتعجب: وش قلتي ..؟!

طالعتهم طيف بهدوء تقول: أنا ... إتصلت عليه وبلّغته برفضي ..

إنصدمت الأم في حين قالت حور بعدم تصديق: طيف من جدك ..؟!!

طالعتهم الهنوف وهي تقريباً مو فاهمه في حين حاولت طيف تبتسم وهي تقول للأم: يمه إعذريني .. أعرف إن ودك تشوفيني عايشه حياتي المُستقله حتى تطمئني لكن ... تحمليني شوي .. في هالسن أنا ما أفكر بالزواج .. تفهميني يا يمه ..

تنهدت الأم وقالت: حبيبتي لا تعتذري .. أنا ما كنت أجبرك بس بغيتي تفكيري أكثر .. دام هذا قرارك فإنتي حُره وأنا واثقه إنك أخترتي الخيار الصحيح اللي يناسبك .. بإذن الله تتزوجي لما يجي نصيبك مثل ما الله كاتبه ..

إبتسمت طيف براحه في حين قالت الهنوف: هيه وشو هذه اللي زواج ومدري إيش ..؟! طيف إنتي إنخطبتي ..؟!
فتحت طيف فمها بتتكلم بس قاطعها صوت رن جرس البيت ..
الهنوف بإنزعاج: مو وقته أبد ..
وقامت حتروح فقالت حور: خليكي أنا رايحه .. وبعدها إتجهت للباب ..
رفعت شوي صوتها تقول: مين ..؟!
جاها صوت شاب يقول: نادر .. جاي أشوف الوالده ..
إستغربت حور من جيته .. لو كان ناوي يجي كان مو المفروض جاء هو والهنوف مره وحده ..
حور: دقيقه أناديها لك ..
وبعدها دخلت تقول: يمه نادر عند الباب يطلب يشوفك ..
إنصدمت الهنوف في حين قامت الأم تقول للهنوف بتعجب: وليه ما جابك معه مره وحده بدل لا تأخرين أميره ..؟!
وبعدها راحت للباب ..
فتحته تقول: هلا هلا نادر تفضل ..
إبتسم نادر وسلّم على راسها يقول: إعذريني على الجيه المُفاجئه وكمان معي ضيف وده يتكلم معك .. زميلي فراس ..
الأم: الله يحييكم إن شاء الله .. تفضل أدخل إنت وصديقك تعرفوا طريق المجلس وأنا رايحه ألبس لي شيء وأجيكم ..
وراحت تاركه الباب وراها مفتوح فلف نادر على فِراس يقول: تعال ياللا ..
ظل فراس واقف لفتره بعدها قال: تدري .... خلاص مره ثانيه ..
ولف بيروح فمسكه نادر يقول: على وين على وين ..؟! جاي معي غصب عنك .. ما بتظل هارب كِذا طول عمرك ..
ودخّله معه بالقوه للمجلس ..

طالعت حور في أمها اللي لبست العبايه وبدأت تلف الطرحه وسألت: يمه ترى نادر محرم لك ..!
الأم: أدري بس جاب معه زميله فراس يقول إنه يبغى يتكلم معي ..
تغطت بعدها راحت للمجلس في حين لفت حور على الهنوف تسأل: الهنوف وش يبغى صديق زوجك من أمي ..؟!
ظلت الهنوف تطالع في فنجانها بسرحان شديد ولا إنتبهت لها ..
رفعت حور صوتها تقول: الهنــوف ..!!
طالعتها الهنوف تقول: ها ..
حور: ليه صديق زوجك يبغى يكلم أمي ..؟! اللي إسمه فراس ..
عقدت الهنوف حاجبها تقول: يعني هو جاء مع نادر عشان يكلم أمي ..؟!
هزت حور راسها فظلت الهنوف سرحانه وعلى طول طرى ببالها موضوع مرض نادر ..
هزت كتفها بهدوء وهي تهمس: مدري ..
لفت حور لجهة المجلس وهي تهمس: عندي فضول أعرف ..

المُستشفى .. الساعه ثمان الليل ..
عزام وزوجته وبناته الثنتين حلا وآنجي كُلهم مجتمعين بغرفة كِرار ..
أمه جالسه جنبه على كُرسي وحاطه إيده بين إيديها بينما عزام جالس بهدوء على كنبه قريبه من السرير وآنجي وجالسه على طرف السرير من الجهه الثانيه ..
إبتسمت آنجي تقول: واه لما قال لي جهاد إنك متهاوش مع جماعه ما صدقت .. وحتى لما اليوم بابا خبرنا كمان ما صدقت .. هههههههه واللحين وأنا أشوفك أحس لسى مو مصدقه ..! كِرار يتهاوش ..؟! من متى ..؟!
حلا اللي جالس على السرير جنب رجليه قالت: كم عددهم ..؟! لو كانوا واحد ولا إثنين فراح أعتبرك ضعيف ولو كانوا كثير فراح أقول أخوي شُجاع بس الكثره تغلب .. ها كم كم ..؟!
عزام بهدوء: لا تسألوه أسئله مالها داعي ..
مطت آنجي شفتها بعدم رضى بعدها طالعت بكِرار تقول: هيه كِرار صف لنا مشاعرك في مُشاجرتك الأولى بعد سنوات ..؟!
عزام: وبعدين ..؟!
طالعت في أبوها تقول: طيب سألته سؤال ثاني ..!
عزام: أي أسئله بخصوص اللي صار له مالها داعي ..
تأففت آنجي في حين قالت حلا: كِرار تدري مرات حسيت بملل وصرت أول واحد أفكر أروح له بس ما ألاقيك .. مو عدل صح ..؟! دايم موجود ولما صِرت أمل ما صرت موجود ..
دقته آنجي بأصبعها على خده تقول: هيه كرووي .. تعلم تجامل شوي .. بُكره راح يجي خالي وخالتو منال وأولادهم يزوروك .. توها مام متصله تعلمهم ..
لف بعيونه يطالعها فقالت: أخيراً عطيتنا وجه ..
لف يطالع في أمه شوي بعدها لف على آنجي يسأل بنبرته الهاديه: كُلهم ..؟!
آنجي: يب يب كُلهم من أولهم لآخرهم .. هههههه عالرغم من إنك ما تعطيهم وجه ودوم تسحب على حفلاتهم وحتى إن فسخت خطبتك من رودي بكل برود إلا إنهم يحبونك .. وااه عطني هالوصفه السحريه ..
ضحكت وكملت: بس تصدق .. هذه أول جُمله أسمعها من أسبوع .. لا يمكن أسبوعين أو ثلاثه .. مرررا ما أذكر ..
حلا: كلمه كلمه مو جمله .. غبيه ما تعرف تفرق ..
آنجي: ها ها ظريفه حبيبة الماما ..
حلا: من زمان ..
عقدت آنجي حاجبها ولفت تطالع بكِرار اللي حست عليه يرجف ..
رفع إيده اليمنى غطى فيها عيونه فقالت أمه: حبيبي شفيك ..؟! تبغى تنام ..؟!
هز راسه بالإيجاب فتنهد عزام ووقف يقول: أجل ياللا إرجعوا مع السواق للبيت وتعالوا بُكره لو بغيتوا .. بروح أسأل إن كان يمديني أتنوم معه ولا لا ..
ملك: لا عزام خلني أنا أتنوم عنده ..
عزام بهدوء: كلامي واضح .. حلا آنجي ياللا قدامي ..
نزلت حلا بتأفف وهي تهمس: أنا بعد أبي أتنوم .. ما قد جربتها من قبل ..
وخرجت فخرج عزام بعدها حتى يسأل في حين وقفت ملك وضغطت على يد ولدها وهي تقول: أول ما تصحى بالسلامه وترجع .... راح أتكلم معك حبيبي خلاص ..؟!
باسته على جبينه تقول: نوم العوافي ..
وبعدها لفت وخرجت ..
ظلت آنجي جالسه على طرف السرير تطالع في كِرار -اللي كان ما يزال يغطي عيونه- بهدوء بعدها قالت: كِرار ..
سكتت شوي بعدها همست: شُكراً ..
نزّل إيده بهدوء وطالعها فلفت نظرها بعيد وهي تقول: عرفت اللي سويته عشاني بموضوع جامور وشيران ....
سكتت شوي بعدها كملت: أشياء كثير سويتها عشاني ..... ما إكتشفتها إلا بوقت متأخر ... تسببت بطرد الشغاله حتى تحميني منها .... كذا مره حاولت تعرف اللي يصير من السواق اللي ما رضي يجاوبك ... بعدها طلبت منه يجيب تسجيلات لحفلات جامور ولكل اللي يسويه .... تسجيلاتك هذه إستفدت منها وقدرت بواسطتها أمسك جامور وأسجنه ..

إتسعت عيون كِرار للحضه وبعد فترة صمت كملت آنجي: وكمان شفتها ..
سكتت لفتره ثانيه قبل لا تهمس: تسجيلات الفيديو المُصوره لمام ولأوراق القضيه اللي نوى بابا يرفعها ضدها .... شفتها تحت سريرك ..
جلس كِرار بسرعه من الصدمه وهو يطالعها بعدم تصديق ..
بعدت عيونها أكثر وهمست: إنت سرقتها من مكتب بابا صح ..؟! أدري ..... هذا غلط .. اللي سوته مام غلط لكن .... أشكرك كمان على هالسرقه ... لأنه بالنسبه لتاريخ رفع القضيه فراح يعني هذا إنه كنا بنفقد أمنا بدري كثير ... مهما غلطت .... فما أقدر أساعد بسجنها ... لو كنت مكانك فراح أصلح نفس الحركه ... كِرار صدمتني ... إنت تختلف عن كِرار اللي كنت راسمته ببالي ....
همست بصوت منخفض وهي تشد على أسنانها: أحس بالذنب ..
وش ذا ..؟! جسمها يرجف وحراره تسري فيه ..
تحس إنها راح تبكي .. لا ما تبغى ..
بلعت ريقها بعدها لفت عليه فشافته يطالعها بهدوء ..
إندهشت ولفت وجهها بإحراج تقول: مـ ما كنت أشكرك ... أنا كلامي مـ ما يعني إني كنت على خطأ ..!! لا لا لسى أنا عند رايي ..
لفت عليه تقول بإندفاع: إنت مغرور وشايف نفسك .. غلطتك إنك كنت ساكت وما وضحت لنا كُل شيء ..
بلعت ريقها وكملت: ولأني وحده طيبه فراح أتفضل عليك وأتنازل وأفكر أعاملك بطريقه أفضل من قبل .. خلاص ..؟!
نزلت من فوق السرير وكملت: فعشان كِذا إنت محظوظ ... آنجي بنفسها راح تتنازل وتنسى اللي راح .. فيعني لازم كمان تتنازل وتنسى اللي راح ماشي ..؟! ترى الموضوع إجباري فاهم ..؟!
طالعها بهدوء بعدها هز راسه بالإيجاب ..
إنصدمت من تقبله لكلامها بهالسرعه وحست بإحراج فضيع ..
أخذت شنطتها تقول بشيء من الغرور: جواب مُتوقع ..
مسحت على شعره تقول وكأنها تكلم الأطفال: حبيبي إنت .. خذ دواك بوقته وتجاوب مع الدكاتره وعلمهم عن أي ألم تحس فيه .. أشوفك على خير ..
بعدها لفت وخرجت برضى تام عن نفسها في حين ظل كِرار يطالعها حتى إختفت عن أنظاره ..
ظل على وضعيته لفتره بعدها إنسدح بهدوء وسرح في السقف ..

في صباح اليوم التالي ..
خلّص فطوره من نص ساعه وهذا هو واقف قدام المرايه يعدل الكبك حقه ..
دخل أخوه الصغير وهو ماسك غوار يشربه وهو يقول: ذياب على وين بتروح ..؟!
تنهد ذياب وقال: مؤيد راح يي راشد اليوم فجهز حالك حتى ترجع معه عالكويت ..
عقد مؤيد حاجبه بإنزعاج يقول: إنت مو من يدك ..!
ذياب ببرود: ومن متى المعرفه حتى أتغشمر معك ..؟!
إندهش مؤيد وهو يقول: ذياب ليه جحدتني جذي ..؟! أنا أخوك ..؟!

لف ذياب ياخذ جواله من عند السرير فقال مؤيد: طيب وين بتروح .؟! ترى عادي تياوبني .. إعتبرني واحد متشرد بيسألك عن الطريج ..
تجاهله ذياب وهو يفتح الإشعارات الجديده اللي بجواله فجاء عنده مؤيد يقول: طيب إعتبرني عميل ياي لك المكتب يسأل عن مُعاملته ..؟! عيل تخيلني طفل صغير يسألك عن البقاله ..
تنهد ذياب وهو يهمس: مُزعج ..
قفل جواله وهو يقول: بروح أقابل واحد ..
مؤيد بفضول: منو منو ..؟! ها منو ذا ..؟!
سكت ذياب شوي بعدها قال: الشخص الي بيعطيني شهادته في قتل جواهر ..
إنصدم مؤيد وقال بعدم تصديق: عرفته منهو ..؟! بذمتك عرفت ولا كيف ..؟!
ذياب: شكيت بشيء ولما خبرته لعمي إنصدم وعرفت منه إن هالشخص قد تصرف تصرفات مثيره للشك قبل موتها وشوي شوي كبرت فرضيتنا .. رايح بس أتأكد قبل لا يروح عمي بنفسه ..
مؤيد: منو منهم ..؟! الإندنوسيه ..؟! أم حور ..؟! ملك ..؟! أي وحده ..؟!
ذياب وهو يحط المفاتيح والمحفضه بجيبه: خمّن ..
مؤيد: ملك .. والله من زمان وأنا حاس إنها هي .. أحسها شريره ..
طلع ذياب يقول: خطأ ..
إندهش مؤيد ولحقه لبرى يقول: طيب الإندنوسيه .. هيه أُم ترف صح ..؟!
ذياب وهو يفتح الباب: خلاص .. هو محاوله وحده .. الأستاذ بالمدرسه ما بيخليك تختار خيارين صح ..؟!
وبعدها قفل الباب فميّل مؤيد شفته بعدها قال: إن شاء الله تطلع هالفرضيه غلط وتطلع ملك هي الي قتلتها .. يعني عشان أكون أنا على صح ..
تنهد وهمس: شاك بالإندنوسيه بس ما ودي أم ترف تكون جذي .. ترف طيبه ..
تنهد بعدها رجع يجلس عالتلفزيون وهو يكمل الغوار حقه ..

جالس على طاولة الفطور مع أمه وأخته والهدوء يعم المكان ..
طالعته أخته تقول: غريبه متأخر للحين ..؟!
جاوبها بلا مُبالاه: أول حصه عندي هي الثالثه فما في مُشكله لو تأخرت لساعه ..
طالعها وكمل: وإنتي ..؟!
إبتسمت بحماس تقول: يقولوا فيه أميره جايه تحظر للمدرسه فعشان كِذا كُل الطالبات غياب مع عدا المُشاركات في الحفل وعشان كِذا غايبه ..
رفع حاجبه وقال: شيء حلو ..
سألته أمه بهدوء: ماجد وين بتروح اليوم ..؟!
طالع في أمه يقول: مدري .. ما أضن عندي شغله .. بغيتي أوديك لمكان ..؟!
الأم وهي تاكل: لا بس أسأل ..
طالع في أُمه بتعجب وهو مو فاهم سبب هذا السؤال ..
رجع ياكل .. شوي وقال رشا بحماس لأمها: يمه تعرفي أُم زياد ..؟!
الأم: شفيها ..؟!
رشا: تخيلي قالت لي فرح إنها جابت بنت قبل يومين .. بنوته تجنن وورتني صورتها ..
إبتسمت الأم تقول: ما شاء الله تبارك الله .. الله يخليها لها ويبارك فيها .. وش سموها ..؟!
رشا: سموها روزالين ..
الأم بتعجب: بس مو كأنه كبير على طفله ..؟!

رشا: عادي ينادوها روزا أو روز وكِذا يعني .. أنا عجبني الإسم ..
الأم: الله يخليها لهم إن شاء الله ..
بعدها لفت نظرها ناحية الكُرسي اللي جنب بنتها فرفع ماجد حاجبه يقول: أمي نسيت أقولك ..
طالعت فيه فكمل: أمس كلمت مايا وتسلم عليك كثير ..
رفعت حاجبها تقول: لا مهتم ببنتك ما شاء الله ..
ضحك غصب عنه يقول: هههههههههه يمه لا يكون إشتقتي لها وتبغيني أجيبها للبيت ..؟!
تجاهلته تكمل أكلها فقال: خلاص بإذن الله بأجيبها بُكره .. هي بعد إشتاقت تجي هنا ..
ما ردت عليه بعد ..
إبتسم يطالعها بينما تنهدت وهي متضايقه من شعورها هذا ..
ففي لحضه حست بالفرح لما قال إنه بيجيبها ..
هالفرح ... المفروض ما تحس فيه ..
مو المفروض تكرهها لأنها بنت سجينه ..؟!
أجل ليش لما غابت لفتره حست بالإشتياق لها ..؟!
ولما سمعت إنها بتجي فرحت ..؟!
أخذت نفس عميق بعدها كملت أكل ..

//

من جهه ثانيه على طاولة الفطور ..
لفت مايا تقول: جدو مشعل متى بيجي خالو ..؟!
تنهد مشعل وهو خلاص إستسلم لهذا المُسمى وقال: بإذن الله بعد يومين ..؟!
مايا بزعل: ليش ..؟!
طالعها مشعل يقول: هذا لأن خالو حُسام غلط وأنا اللحين أعاقبه .. اللي يغلط لازم يتعاقب صح ..؟!
تقوست شفتها تقول: وليه خالو حُسام غلط ..؟! خالو حُسام ما يصلح الغلط ..
مشعل: لكن هالمره صلّح ولازم يتعاقب ..
إرتجفت شفتها وبعدها قالت بإندفاع: لا خالو ما يغلط .. إنت شرير .. رجّع خالو ... ياللا رجّع خالو يا شرير ..
تنهد مشعل وهو يهمس: فعلاً خالها بالنسبه لها هو الصح بكُل شيء ..
إبتسمت أميره تقول: حبيبتي ما عليك منه .. خالو راح يزور ناس وبيجي إن شاء الله وراح يعلمك ليش تأخر عنك .. بس إنتظريه شوي ..
إبتسمت تقول: طيب ..
وكملت تاكل .. تنهدت أميره وطالعت بمشعل تقول: مشعل من جدك بتخلي حُسام يومين بالسجن ..؟!
مشعل ببرود: إيه حتى يتعلم من خطأه ويفكر المره الجايه ألف مره قبل لا يصلح أي خطوه متهوره ..
أميره: حرام عليك لا تقسى كِذا عليه .. أكيد تعلم من المره الأخيره وإلا ما إتصل عليك يطلب مساعدتك ..
مشعل: برضوا لازم يتعلم .. العقاب القليل هذا راح ينحفر بذاكرته ويعرف إن اللي صلحه كان غلط ميه بالميه ..
أميره: عقاب قليل ..؟! تسجنه يومين مع مجموعة مُجرمين وتقول عقاب قليل ..!!
مشعل ببرود: لا عادي خليته بسجن إنفرادي ..
أميره بشفقه: حرام لوحده كِذا ..
رفع حاجبه يطالعها وقال: وإنتي يعني مالك حل ..؟!
تنهدت أميره تقول: خلاص من أمس مسجون للحين .. إفرج عنه لما تروح لشغلك ..
مشعل: لا خليك أكثر .. وهو لوحده كِذا ما بيلقى قدامه إلا إنه يفكر بأعماله وعواقبها ويعترف بخطأه مية مره ..
رفعت حاجبها تقول: وتخيل إنه بدل لا يفكر بأخطائه فكّر بأخته وبدأت الأفكار السوداء ترجع لراسه من جديد ..
وقف عن الأكل بدهشه ولف يطالعها يقول: لا .. ما أضن ..
أميره: وليه لا ..؟! هو مو شخص بالغ حتى يعرف وين الخطأ ويفكر فيه .. هو مُراهق والمُراهق صعب يميز الصح من الغلط حتى يعرف كيف يفكر .. هالمرحله من العمر تحتاج عنايه مُشدده وإهتمام كبير .. لازم تكون

قريب منه وإنت بنفسك وبكلامك تغير تفكيره وتوجهه للصح .. كُل ما ضل لوحده كُل ما إزداد سوء عن قبل وإنت بنفسك شايف اللي صار ..
طالعها لفتره بعدها قام يقول: خلاص شبعت ..
أخذ جواله وراح فرفعت صوتها تقول: لسى ما كملت كوب الحليب حتى ..!!
جاها صوت قفل الباب كرد على كلامها ..
إبتسمت غصب عنها بعدها لفت وكملت تاكل هي ومايا بينما ولدها من الفجر جاء الباص وأخذه عالمدرسه ..

الساعه ١١ الظهر ..
خرجت من آخر غرفه من غرف مرضاها بعد ما أنهت جولتها حولهم ..
أخذت نفس عميق بعدها مشيت متجهه لمكتبها ..
إتجهت أولاً للكافتيريا تأخذ لها شيء بارد ..
وقفت بالطابور القصير تنتظر دورها الي بعد ثلاث دورات ..
طلعت جوالها تشوف للإشعارات الجديد فعقدت حاجبها ورفعت راسها تطالع في الطبيبتين اللي قدامها لما قالت وحده منهم: ما يندرى إن كان خطأ ولا فعلاً الدكتور مُتهم بجريمة السرقه ..!! ننتظر تطله نتائج التحقيقات ونعرف ..
ردت الثانيه: يا بنت لسى أقولك مُستحيل .. الدكتور حيل طيب وماهو من النوع هذا .. تلاقيها مكيده من واحد من مُنافسيه حتى يورطه ..
تنهدت الأولى تقول: يا خبر اليوم بفلوس بُكره ببلاش حبيبتي .. ياللا ياللا جاء دورنا .. وش تشربي ..؟!
ردت عليها صاحبتها وبِنان تطالعهم ..
تنهدت وهي تهمس: ليه التحقيق طوّل لليوم كمان ..؟! ما عليه الإجراءات هذه يبغالها وقت على الرغم إني أبغى أعرف النتيجه ..
مطت شفتها وأكثر شيء شايله همه إنها مو متأكد ١٠٠% من إن أخوها سليم .. فيه نسبه يكون برضوا مُصاب ..!!
كِرار ..؟! بتروح تشوفه قبل لا ترجع لمكتبها ترتاح ..
تقدمت من الشُباك وسكتت شوي بعدها طلبت إثنين إسبرسو على أمل إنه يشربه ..
أخذت طلبها وراحت مُباشره لغرفة كِرار ..
فتحت الباب بهدوء فلقت جهاد جالس بهدوء على الكُرسي وسرحان بينما كِرار كان نايم ..
دخلت وقفلت الباب وراها بهدوء .. تقدمت من جهاد فحس عليها ورفع راسه لها ..
إبتسمت تقول: صباح الخير ..
جهاد: أهلين بِنان ..
طالعت بكِرار النايم بعدها مدت لكوب له تقول: دام كِرار نايم فتفضل ..
جهاد: لا مالي نفس ..
بِنان: جهاد ترى ما بخلص إثنين وبيكون مصيره ينكب ..!! خذ ..
تنهد بعدها أخذه ..

سحبت كُرسي لجهته وجلست فوقه تقول: أبوي تنوم أمس معه .. إنت جاي تجلس معاه في حين يرتاح أبوي صح ..؟!
هز جهاد راسه بالإيجاب فعقدت حاجبها وقالت: جهاد شفيك ..؟! وجهك مو طبيعي ..
هز راسه يقول: لا مافيني شيء ... إيه صح الدكاتره ما عطونا جواب واضح .. بِنان ليه تأجلت عملية كِرار ..؟!
إبتسمت تقول: عُطل في الجهاز ..
رفع حاجبه يقول: بس ..!! أجل ليه يلفوا بالكلام .. الموضوع بسيط ..
بِنان: بس مو زين لسُمعة المُستشفى إن ينتشر موضوع عطل أجهزتها ..
تنهدت وكملت: مو هذي الإجابه اللي أبغاها ..! جهاد جد قول وش فيك ..؟! لا تقول مافي شيء لأن وجهك يقول كلام ثاني وكأنك شايل هموم أُمّه فوق ظهرك ..!
طالعها بهدوء بعدها قال: مشاكل شخصيه ..
بِنان: أقدر أعرفها ..؟!
إبتسم يقول: يا شيخه مين اللي يبغى يجيب الهم لنفسه ..؟!
بِنان: أنا دام هذا الشيء راح يخفف من همومك ..
تنهد وهو يقول: إنسي ..
وبعدها شرب من الكوب بهدوء فظلّت تطالعه لفتره بعدها قالت: شوفتك كِذا ... تضايقني أكثر من لو عرفت وش فيك .. صدقني ..
سكت شوي بعدها كملت: الموضوع ما يخص كِرار صح ..؟! طيب مين ..؟! أُبوي ..؟! ولا أُمك ..؟!
إبتسم يقول: وإيش معنى هالإثنين ذاكرتهم ..؟!
بِنان: لأن واضح إن السبب واحد منهم .. أمس إنت جيت معهم لعملية كِرار لكن ظليت بعيد .. بعدها جيت تزوره بالعصر لوحدك .. وبعدها أمك وأبوك لوحدهم جوا يزوره الليل .. تجنبك لهم .. كان واضح ..
إندهش فكملت: وأكثر الشك هو إن الموضوع يخص أُمك ..؟!
طالعها شوي بعدها إبتسم بهدوء يقول: على هالفطنه اللي عندك ... فهمت كيف طلعتي طبيبه ..
هزت راسها بطريقه مسرحيه تقول: شُكراً على هالإطراء ..
ضحك ضحكه قصيره بعدها تنهد ورشف من كوبه بهدوء ..
ظلت تراقبه لفتره حتى جاها صوته يقول بهدوء: أمي ... غلطت كثير بحياتها .. غلطات ..... لو تحاسب عليها بالمحاكم ..... بيكون الحُكم أقسى شيء تتخيليه ..
عقدت حاجبها في حين سكت هو لفتره قبل لا يقول: هالشيء .... كاسرني كثير من جوا .... مسبب لي ضعف كبير وضياع ماله فرج ...
تنهد بمراره وكمل بهمس: ذي أُمي ..... مهما حاولت أكذب وأهرب من هالإتهامات اللي حولها ألاقي إتهام جديد ضدها .... تعرفي وش مكانة الأُم بكُل قلب إنسان ..
هز راسه وكمل: ليتني مو إنسان .. لو إني حجر كان ما تضايقت ولا تألمت عشانها .. صعب والله صعب ..
حزنت كثير على حاله وبغت تتكلم تواسيه بس مو عارفه بإيش تواسيه بالضبط ..
أخذ نفس عميق وقال: إعذريني ... ضايقتك بمشاكل مالها علاقه فيك ..
طالعته لفتره بعدها قالت: هي أُمك .... ومافي أحد ما يحب أُمه .. وحاسه بالكلام اللي قلته .. بس لكُل شيء حل .... أُمك غلطت ..؟! إذا بصفتك ولد لها صحح غلطها ..! واضح من كلامها إن أغلاطها مو هينه .. ساعدها باللي تقدر عليه ... واجهها وحسسها بالذنب حتى هي بعد تصحح غلطها ..! روح كلمها بنفسك .. الهروب منها بيخليك تظل على هالوضع اللي بيتزايد عليك يوم بعد يوم ويأثر على حياتك الإجتماعيه والدراسيه والنفسيه ..!! هذا مو كويس .. واجهها .. هذا هو الشيء اللي راح يرحك صدقني ..!!
طالعها فهزت راسها تقول: إيه .. واجهها وخبرها إنك تعرف كِذا وكِذا عنها .. مافي أم بتستمر بغلطها لما تعرف إن أولادها كشفوها ومتألمين من اللي سوته .. صدقني راح تندم أمك وراح تصحح غلطها .. سكوتك وهروبك بالشكل هذا .... بيخليها تستمر على عملها وتزيد أغلاطها وإنت مُتفرج لا حول لك ولا قوه ..!! لا تكون جبان يا جهاد ..
ظل يتأمل كلماتها لفتره بعدها أخذ نفس وهمس: يااااه .... ما ضنيت إن شعور يكون لك أخت كبيره دافئ ومُريح لهالدرجه ..
إبتسمت تقول: إذا .... بلاش تتأخر أكثر صح ..؟! خل كِرار عندي وإنت روح ..
جهاد: لا بعدين .. أنا ...
قاطعته: لا .. لو رحت بعدين فتأثير كلماتي بنفسك راح يتناقص وراح تجبن مره ثانيه .. قلت لك خل كِرار عندي ..
طالعها شوي بعدها إبتسم يقول: حاضر ..

أشرت بإيدها على الباب بضحك بعدها قام وخرج ..
إبتسمت تقول: إنسان عطوف بشكل .... الله يحميه إن شاء الله ..
طالعت بكِرار لفتره وهمست: الله يكون بعونه .. صعب الواحد يكتشف مثل هالحقائق المُره عن أقرب الناس له .. للحين أتذكر صدمتي لما عرفت إن حُسام متهم بجريمة قتل ..!! كان الوضع لا يُحتمل مع إنه مُجرد أخ مالي فتره من عرفته فكيف عاد بأُم ..!!
. . . . . !!
شوي شوي رجعت لذاكرتها سالفه كانت مضايقتها في ذيك الفتره ونستها ..
اللحين ... تذكرتها ..
كلام جهاد خلاها تتذكر هالحادثه الصغيره ..
ذاك الصندوق .... اللي أُمها تخبيه عنها كُل ما شافتها ..
!!!
ليه كِذا ..؟! فجأه بدأت توسوس ..!
هزت راسها وهي تهمس: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ..! بطلي هبل ..
بس .... الوسوسه مو راضيه تروح ..!!
أمها ... ليه تخبي الصندوق ..؟!
لو مو كان شيء غلط كان ما خبته ..!!
أخذت نفس عميق ورجعت تكرر: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم .. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ..!!
شربت من كوبها حتى خلصته من مره وحده ..
لفت تطالع بكِرار وهي مو مصدقه كمية الضيقه اللي حلّت عليها من تذكرت هالشيء ..
لا ... الضيقه ذي أكيد راح تزداد ..
ماهي راضيه تختفي أو تقل ..
أُمها طيبه .. حنونه .....
بس .... كمان لها تصرفات غريبه ..!!
بُكائها ذاك اليوم لأبوها وهي تردد كلمة آسفه ..!!
وش معناه ..؟!!
لا ... الوسوسه زادت ..
زادت كثير ..
بدأ القلق يبان على وجهها وهي تهمس: بطلي ..!! ما تشكي بأُمك بالشكل هذا ..!!
بس ... عقلها وقلبها ما يستجيبوا لكلماتها ..
لا ..... لازم تتخلص من كُل هذا ..
وما بتتخلص منه غير ..... لما هي نفسها تسأل أمها وتلاقي الإجابه اللي تريحها ..

ولهنا ننهي البارت ..
البارت القادم بيشهد مواجهة جهاد لأُمه .. وبتنكشف عدة أمور عن أم بِنان ..
وزيارة عيلة أقارب كِرار ما راح تمر على خير أبد ..
أحداث قويه ومو متوقعه راح يشهدها البارت الجاي ..

.•◦•✕ || part end || ✕•◦•.

.•◦•✕ || البآرت الرابع والستون || ✕•◦•.

الساعه ١٢ الظُهر ..
وقّف سيارته في ساحة القصر الواسع ونزل منها ..
قفلها بعدها لف يطالع في البيت قبل لا يدخل لداخل ..
إتجه للدرج يشوف إن كانت أمه بغرفتها بس وقّف لما لاحظ أُسامه خارج من المصعد ومتجه للباب ..
طالعه شوي بعدها قال: أُسامــه ..
وقّف أُسامه ولف يطالعه فسأله: وين رايح ..؟!
رفع أُسامه حاجبه بعدها إبتسم يقول: وبصفتك مين تستفسر ..؟!
تنهد جهاد بعدها قال: كِرار من أوّل بالمُستشفى .. أمي وأبوي والبنات راحوا يزوروه .. ليه ما تروح تزوره وتتحمد لله بالسلامه ..؟!
طالعه أُسامه شوي بعدها كتم ضحكه وهو يقول: جهاد إنت مو جاد صح ..؟!
عقد جهاد حاجبه يقول: وليه ..؟!
أُسامه: أمما عاد جاد ..!!! هههههههههه جهاد ما توقعتك مُمتع كِذا ..
بدأ جهاد ينزعج وهو يقول: شفيك ..؟! وين الغلط بكلامي ..؟!
حط أُسامه إيده بجيبه وهو يقول: يعني الموضوع ظريف شوي .... تخيل بس أروح أزوره بسبب هوشة عيال صارت بينه وبين بعض من زملاه ..
كمل بإستهزاء: هههههههه بأقول له الحمد لله على خروجك من الهوشه وإنت سالم وكامل بدون لا إيد مقطوعه ولا أمراض مُستعصيه ..!!
ضحك وهو يكمل: أول مره أعرف واحد يتنوم بالمُستشفى بسبب هوشه ..!! قسم نكته .... لا والمضحك أكثر إن العيله تزوره وكمان راح يزوروه أقاربه ..!!
وبعدها خرج وهو يضحك بينما ظل جهاد واقف بمكانه بهدوء ..
لف وطلع الدرج وهو يهمس: على الرغم من أُسلوبه المُستفز إلا إني نوعاً ما يمكن أتفهمه .. بالنسبه له كِرار بس تهاوش .. مو عارف القصه عدل ..
وقّف بنص الدرج ولف يطالع بالباب لفتره قبل لا يهمس: بس كان المفروض تكون ردة فعله أحسن من كِذا ... هذا أخوه مو عدوه ..
لف بيطلع بس لقى بوجهه أُمه واقفه أعلى الدرج مندهشه من وجوده ..
ظل يطالعها لفتره ماهي قصيره ..
هذه .... أُمه ..
هذه اللي يقولوا إنها جنة الإنسان بالدنيا ..
أمه .. اللي هي تكون محور الكون بالنسبه لأولادها ..
الصوره .. النقيه .. الحنونه .. الطيبه ..... حطمتها ..
ملك: مساء النور جهاد ..
ظل جهاد يطالعها لفتره قبل لا يقول: مساء الخير ..
سكت شوي بعدها كمل: البنات ما رجعوا من مدارسهم ..؟!
ملك: آنجي بتجي حول الساعه إثنين وحلا تقريباً بعد نص ساعه أو ساعه بالكثير .. بغيتهم بشيء ..؟!
طلع الدرج لها بعدها قال: تعالي يمه بأكلمك ..
وراح لأقرب جلسه بوجهه ..
جلست على الكنبه وحطت رجل على رجل تطالعه وهو واقف بهدوء ..
تنهدت وقالت: جهاد .. حتى أنا أبغى أكلمك بموضوع ..
طالعها جهاد شوي بعدها قال: يمه .. أبو قُصي ... طلّعيه من السجن ..
إندهشت لوهله بعدها حل الهدوء على وجهها تقول: إنت ... صدقت كلام ذاك المُزارع ..؟! صدمتني ..
طالعها بألم .. ليه تكذب ..؟!
ليه تصعب الموضوع عليه ..؟!
جلس على ركبته قدامها ومسك بإيديها يقول: يمه تكفين .... كفايه ..
إتسعت عيونها من الصدمه من تصرفه الغير مُتوقع أبد ..!!

بإيديه الثنتين بدأ يشد على إيدها وهو يقول بترجي: يمه وقفي عن كُل هذا .. تكفين يمه صلحي كُل أخطائك بدل لا تستمري فيها .... يمه من بعد عمر طويل ما أبغاك تموتي وإنتي تاركه وراك كم هائل من الذنوب بدون لا تصححيها .. تكفين يا يمه

..

ما قدرت ... ما قدرت تفتح فمها من شدة صدمتها ..

تصرف ما توقعته ... ولا كانت تتوقعه ..

ظل يطالعها بنظرات ترجي ينتظرها ترد عليه برد إيجابي ..

في حين ظلت تطالعه لفتره مو قصيره ولأول مره تحس بهالمقدار الكبير من الضُعف ..

غمّض عيونه بهدوء وأسند براسه على رجلها وهو يهمس: أبو قصي .... غلط أكيد ... لكن المفروض يتعاقب على غلطه مو على غلط هو ما سواه ..

سكت شوي بعدها كمل: إنسجن حتى الآن ١٢ سنه في حين اللي شاركه الجريمه ما تعاقب ..... لك إنك تتخيلي كمية الظُلم اللي يحس فيه ..

ضغط على إيدها وهمس: يمه توبي من هذا الذنب ... تكفين توبي توبه نصوحه لأن حد الزاني المُحصن ماهو شيء بسيط .. إنتي .... أكيد ما تبغي تُرجمي حتى الموت ..؟! توبي فالله تعالى بإذنه راح يمحي لك سيئاتك وذنوبك ويحولها لحسنات .. التوبه النصوحه تجبُ ما قبلها يا يمه ..

عض على شفته لما حس حاله ضعف لحد إن دموعه تجمعت بعيونه ..

همس لها يقول: كفايه إنك ألصقتي بحلا لقب ما راح تتخلص منه طول حياتها .. كونها بنت غير شرعيه هو شيء ماهو سهل لا لها ولا للمُجتمع اللي حولها ..... الطفله هذه .. راح تعاني كثير بسببك يا يمه ..

شد على أسنانه يمنع نفسه من إنه يضعف أكثر ويبكي وهو يكمل: كافي كمان الحرمه المُعاقه اللي عاملتيها بسوء قبل كم سنه .. إهاناتك لها و.....

سكت شوي بعدها كمل: كفايه كمان المشاكل اللي سببتيها لأخوي من الأب اللي إتهمك بتدمير حياته وحياته أمه وأخته .. ما بسألك عن المعنى من كلامه ولا عن التفاصيل .... لأني خايف من إن الإجابه تكون نفس اللي تدور براسي ... يمه .... تكفين هذا والله كثير ..!

كمل بصوت مُتحشرج و أكثر همساً: والله كثير على إني أتخيله وأتحمله ..

وبعدها غصب عنه بكى بصمت وملك تطالعه وهي في حالة ذهول تام يغطيها من راسها لساسها ..

موية ثلج إنكبت عليها وجمدت كُل خليه بجسمها ..

كأنها بعالم ثاني ولا هي تحس بهالعالم الواقعي أبد ..

فقط إحساس طفيف حست فيه .. إحساس بوجود خيط حار يشق طريقه من عينها لأسفل ذقنها من دون لا تعي حقيقة هالإحساس أو معناه ..

\\

نزل من السياره أول ما وصل للشركه ..

ما كان ناوي يروح لها اليوم بس قرر على الأقل يمر عليها ويشوف إن كان فيه شيء مُهم ولا لا ..

مشي متجه للدرج الصغير الخارجي اللي يدخّل عالشركه لكن وقّف لما وقفت قدامه بنت بعباية قوتشي على الكتف وشعرها الأشقر القصير يتطاير مع هالنسمات الحاره بمثل هالوقت ..

نزّل نظارته الشمسيه ورفع حاجبه لما شافها وهو يحاول قد ما يقدر ما يبتسم ..

طالعته شوي بعدها قالت: مبسوط من اللي عملته معي ..؟!

أُسامه: ومن أي ناحيه ..؟!

ظلت تطالعه بهدوء وقالت: إفسادك لأعمالي ولإجراءات إخراج وثائق رسميه لي ماهو شيء مُمتع يا أُستاذ أُسامه .. إنت جالس تطوقني من كُل الجهات ولا خليتني أخطو خطوه وحده بس لقدام .. لا تضن إن أعمالك دي معي ما راح تعود عليك بالضرر ..!

أسامه بإبتسامه: قلت لك إنك تكوني ضدي هذا هو أكثر شيء راح تندمي عليه .. وترى اللي صار هو بس قطعه من بحر من اللي ناوي أعمله كمان .. إنتظري وخلال شهر بتكوني مع أمك يا بالشارع تتشحذوا يا مسجونات بسجن النساء ..
طالعته لفتره بعدها قالت: كنت متردده بالبدايه لكن اللحين أصبحت مُتأكده إني لما أخرج من تحت إيدك حيكون هذا أفضل شيء عملته بحياتي .. إستمر بقطع كُل أعمالي اللي أحاول أعملها وسكّر كُل الأبواب بوجهي وشوف شو بتكون النهايه ..
لبست نظارتها وكملت: وكمان المثل إسمه نقطه من بحر مو قطعه من بحر ..
كملت بسخريه: بعرف أمثالكم أكثر منكم ..
بعدها لفت وراحت وأُسامه يطالعها بهدوء تام ..
ليه شهر ..؟!
هو كان وده يعذبها بحياتها شوي شوي حتى يستمتع ..
بس خلاص ... لُعبته هذه ما صارت مُمتعه .. راح يتخلص منها بأقل من أسبوع مو شهر ..
تقدم بيدخل الشركه بس وقّف شوي ..
لف للسياره وهو يهمس: سدت نفسي ..

جامعة الملك عبد العزيز - مبنى ٤٢٠
الساعه ١٢:٣٠

خرجت من الكلاس بملل واضح وهي تقول: متى بس تموت ذي وتفكنها ..
ضحكت صاحبتها زوز وهي تقول: حبيبتي هذه آخر وحده بالعالم مُمكن يصيبها بلا .. قطه بسبعة أرواح ..
تنهدت آنجي وقالت: على العموم أفكر أرجع البيت .. مافيني شده على المُحاضره الجايه اللي بوقت غلط .. كفايه تحملت هالمُحاضره عشان نظام هالجامعه الغبي ..!!
زوز: يا حياتي عليهم تشدد فضيع .. مُستحيل تطلعي قبل ١١ بدون إثبات إنك رايحه مع ولي أمرك .. هههههههه أخاف السنوات الجايه يطالبون بالبصمه وتعهد وشهادة الميلاد وحلفان على المصحف إن اللي بياخذك أبوك وإنه هو نفسه الموجود بكرت العيله هههههههههه ..
ضحكت آنجي تقول: يا شيخه الدنيا كُل مالها تتعقد على أساس إنها تتطور .. فاهمين التطور غلط ..
وقفت تقول: دقيقه أشتري لي كابتشينو ..
وطلعت محفضتها حتى تحط فلوسها بهالآله الموجود بالممر ..
زوز: إشتري لي معك ..
آنجي: أوك .... المهم زوز تعرفي ليه ديلي لها فتره غايبه ..؟!
هزت كتفها تقول: مدري .. هههههه وماهي المره الأولى لها ..
آنجي: ودي أزورها بس هالأيام مو فاضيه بالمره .. أصلاً بالعافيه سحبت نفسي للجامعه ..
زوز: هههههههه مره واضح لدرجة بغيتي من ١٠ ترجعي البيت ..
آنجي: أنا لو بس عندي أخوان صاحيين كان دقيت عليهم ياخذوني ويخلصوني من بثارة حارسات البوابه ..

زوز: طيب كان جربتي تتصلي عليهم ..
ميلت آنجي شفتها تقول: كِرار بالمُستشفى وجهاد هو بعد طالب جامعي ما بطلعه من جامعته عشان ياخذني وأُسامه هذا شكله دخل غلط بكرت العيله ..
زوز: هههههههههههههههه آنجي جد تحزنين .. الله يعينك .. بس على طاري أُسامه ما نوى يتزوج ..؟!
أخذت آنجي كوبها تقول: بالله عليك لا تسألي سؤال زي كِذا .. أنا بنفسي لو فكر يخطب بأجي عند البنت أقول لا توافقي .. أُسامه إنسان صعب جداً ترضي ذوقه .. جهاد اللي هو أصغر منه بست سنوات تقريباً مناسب للزواج أكثر منه .. جد وربي ..
أخذت زوز كوبها تقول: واااه لهالدرجه ..!
آنجي: وأكثر ..
زوز: هههههههه وااه أجل شكل المشوار قدام أخوك طويل ..
هزت آنجي راسها بهدوء لما تذكرت هوشة جهاد وأُسامه عند باب القصر ..
يا ترى .... شصار على ذاك الموضوع ..؟!
جاهم صوت من ورى وحده تقول: طيف هيّا ليه واقفه ..؟!
لفوا لجهتها بعدها مشيوا وكملوا طريقهم لبرى المبنى في حين كانت طيف واقفه بهدوء في مكانها تراقب آنجي وهي تبتعد ..
جتها صاحبتها تقول: وااه طيف في إيش فاغره ..؟! ياللا تعالي ..
هزت طيف راسها بهدوء ومشيت كمان متجهه لبرى المبنى ..
البنت هذه ... اللي كذا مره شافتها بحكم إنهم في نفس السنه الدراسيه ..
البنت اللي تحيط فيها هالة تكبر وغرور .... عندها أخو أسمه أُسامه وأخ أسمه جهاد ..
معقوله .... تكون أختهم ..؟!
أكيد .... لا يعني .... فعلاً جهاد وأُسامه أخوان .. وذي عندها أخوان بنفس الإسم ..
معناته أخوانها ..
صحيت على صوت صاحبتها تقول: طيف يا شيخه ليه كُل هالسرحان ..؟!!!
طالعتها طيف شوي بعدها قالت: معليش إسبقيني عالكافتيريا ..
وبعدها راحت تلحق ورى آنجي وصاحبتها حتى لقيتهم متجهين لعربة الغولف ..
وقفت قدامهم تقول: لو سمحتي ..
وقفت آنجي تطالعها في حين قالت زوز: وش فيه ..؟!
طالعت طيف في آنجي شوي قبل لا تسأل: أبوك .... إسمه عزام الواصلي ..؟!
رفعت آنجي حاجبها تقول: إيه .. وليه ..؟!
فعلاً .... مثل ما توقعت ..
طيف: طيب مُمكن ... أتكلم معك لخمس دقايق ..
ظلت آنجي تطالعها لفتره بعدها قالت: بس أنا مستعجله ..
طيف: بس خمس دقايق ..
ميلت آنجي شفتها بعدم رضى بعدها لفت على زوز تقول: اسبقيني ..
زوز: أوك أنتظرك عند البوابه ..
وبعدها ركبت العربه في حين تكتفت آنجي تقول: أحس إني قد شفتك من قبل .. وين ..؟!
طالعتها طيف وهي تتذكر حادثة قطعها لقصتها ..
تضايقت شوي بس ما حبت تفتح الموضوع فقالت: إحنا ندرس بنفس المبنى فهذا شيء طبيعي ..
آنجي: لا ... مو إني شفتك والسلام .. لا قد صار حدث صح ..؟!
ما ردت طيف فميلت آنجي شفتها بعدها قالت: أوكي قولي اللي عندك لأني مُستعجله ..
طالعتها طيف شوي بعدها قالت: عندك أخو إسمه أُسامه ..؟!
تنهدت آنجي بملل تقول: مو معطيتك رقمه .. راسليه على تويتر وخلاص .. لا تطلبي أكثر ..
إندهشت طيف من كلامها ..
وش اللي يخليها تقول كِذا بدون حتى لا تسأل ..؟!
تجاوب .... وكأنها متعوده على هذه الإجابه ..
ظلت تطالعها بعدها قالت: لا ... فهمتيني غلط .. أنا ...
قاطعتها آنجي: أُسامه ما يستقبل طلبات فك الهكر .. شوفي لك مهكر ثاني ..
عقدت طيف حاجبها ... وش هالكلام ..؟!
هكر ..؟!
مو فاهمه البنت عن إيش تتكلم ..!

تنهدت وشكل أُسامه له شهرته الخاصه بعدة مجالات ..
طيف: لا .. مو جايه لهالسبب ..
رفعت آنجي حاجبها تقول: أجل وشو ..؟!
ترددت طيف شوي بعدها قالت: تقدري .... تكلميه ..
آنجي: بخصوص وشو ..؟!
فتحت طيف فمها بتتكلم بس .... مو كأنه مُستعجله ..؟!
هي مفطور قلبها على إنها تقابل أمها وأُسامه قال بفكر وأرد عليك ..
ما رد عليها .. ودها تطلب المُساعده من أخته بس ...
هو ماله فتره من قال *بأفكر وأرد عليك* ..
يعني .... المفروض تصبر شوي ..
بس خايفه ينسى أو .... مو عارفه ..
آنجي بملل: إكلمه بخصوص وش بالضبط ..؟!
طالعتها طيف شوي بعدها قالت بإبتسامه: إعذريني .. تسرعت شوي ..
وبعدها لفت وراحت في حين رفعت آنجي حاجبها تقول: وش فيها ذي ..؟!!
طالعت ببنت مرت من جنبها وقالت: هيه إنتي ..
طالعتها البنت فأشرت آنجي لجهة طيف تقول: أم تنوره جينز ذيك مين هي ..؟!
لفت البنت تطالع بعدها لفت على آنجي تقول: هذه طيف .. بنفس كلاسي ..
ميلت آنجي شفتها بعدها قالت: إجابتك بالمره ما فادتني ..
بعدها لفت ومشيت تهمس: طيف .. سامعه مثل هالإسم من قبل .. عالعموم إذا كانت مو من البنات اللي يطلبون رقمه ولا اللي يبغوا يتعرفوا عليه أو يطلبوا فك الهكر فإيش هي تبغى بالضبط ..؟!
ضحكت بسخريه تقول: معقوله يكون لأُسامه مواهب ثانيه ما أدري عنها ..؟!
شوي كملت: بس مو باين عليها من هالنوع من البنات .. عاديه جداً وبسيطه ومُمله وبريئه .. وشو اللي مُمكن يخليها تعرف أُسامه ..؟!
بريئه ..؟!
إندهشت لما تذكرت وصف جهاد الطفولي للبنت اللي يحبها ..
إيه تذكرت ... هو قال إسمها طيف ..
إنصدمت بعد ما تذكرت أكثر .. عن مهاوشة جهاد وأُسامه ..
معقوله ..؟!!!
لفت على جهة المبنى بعدها رجعت تمشي وهي تلف تدورها بس ما لقتها ..
طلّعت جوالها ودقت على أُسامه ..
أول ما رد قالت: البنت اللي إنت خطبتها إسمها طيف وتدرس أول جامعه صح ..؟!
تفاجأ أُسامه من سؤالها الغير متوقع فقالت: صح ولا لا ..؟!
ظل أُسامه ساكت لفتره بعدها قال ببرود: ما أضن الموضوع يهمك ..
بعدها قفل الجوال ..
إنصدمت فرده هذا يأكد هالموضوع ..
معناته فعلاً ... البنت اللي كلمتها قبل شوي هي نفسها اللي حبها جهاد واللي خطبها أُسامه حتى يستفز جهاد ..
مو معقوله ..!!

منسدحه بالصاله على الكنبه وبإيدها جوالها تطقطق فيه ..
ميلت شفتها لما قرأت خبر إن فلمها اللي لها شهور تنتظره تأجلت ترجمته لعدة أسباب سحبت عليها ..
وجع .. إيش فيهم ذولا ..؟!
إيش الكسل اللي هم فيه ..؟! وليه مافي مواقع ثانيه تترجمه ..؟!
شكلها حتسحب عالترجمه وتتابعه إنقلش ..
تأففت بعدها راحت تراسل صاحبتها تبلغها إنها بتتابعه إنقلش ولازم هي بعد تتابعه حتى بُكره بالمدرسه يسولفوا عنه ..
راسلتها بس لسى ما فتحت رسايلها ..
بدأت تلفلف بالجوال بطفش وشوي تذكرت الهنوف ..
راح تجرب تراسلها .. ودها تتعرف عليها أكثر ..
دخلت عالواتس وبعدها أرسلت لها ..
[ترف] - الهنوف ، موجوده ؟
إبتسمت لما وصلت لها الرساله وإنتظرت دقيقتين إلا وهي أرسلت لها كمان .. حلو موجوده ..
[الهنوف] - هلا .... إيه موجوده
[ترف] - أخبارك ؟ رحتي المدرسه اليوم ؟
[الهنوف] - لا
[ترف] - ليه ؟
[الهنوف] - يعني .... لأني نمت ببيت أهلي والمدرسه بعيده
[ترف] - اها .. الهنوف عندك سناب ؟
[الهنوف] - لا
[ترف] - انستا ؟
[الهنوف] - لا
[ترف] - تويتر أو فيس ؟
[الهنوف] - لا
[ترف] - 😒😒 تستهبلي ؟
[الهنوف] - لا والله ما عندي
طالعت ترف في الشاشه بصدمه ..!!
هذه مو من جدها ..؟!
وين عايشه ..؟!! لا أكيد تستهبل معها !!
[ترف] - لا جد أنا أكلمك ، عطيني أي حساب
[الهنوف] - وربي ما عندي
[ترف] - تمزحين !!!!
[الهنوف] - ليه ؟
[ترف] - مين بالدنيا هذه ما عنده ولو حساب واحد بوحده من هالمواقع !! كيف عايشه ؟ إنتي بشر !
[الهنوف] - هههههههه ترف ما تهمني هذه الأشياء
[ترف] - كائن غريب
[الهنوف] - 😂😂
[ترف] - طيب شرايك أعمل لك حساب ؟ بالسناب
[الهنوف] - ما أحبه
[ترف] - وليه ؟ جربتيه ؟
[الهنوف] - مدري ، لا ما جربته بس ما احب هالاشياء
ترف: واااه فعلاً كائن غريب .. لازم يجي يوم أعلمها على هالأشياء حتى تصير مثل البشر ..
[ترف] - المهم ايش اخبارك ؟
[الهنوف] - تمام والحمد لله ، اخبارك انتي وبنان ويحيى وعمتي ؟
[ترف] - كويسين ، اقول الهنوف ابغى ازوركم
[الهنوف] - جد ؟؟؟ وناسه ، حياك

[ترف] - بس اتكلم مع اهلي واقولهم نجي كلنا نزوركم
[الهنوف] - انتظرك ، تدري علمت اختي عنك ومرره ودها تشوفكم ، هيه ترف .... انتي تعرفي ان ابوي متزوج اربع .. تعرفي عن اولاده الثانين ؟
طالعت ترف في الشاشه لفتره بعدها كتبت ...
[ترف] - ايه ... واحد حقير اسمه اسامه
[الهنوف] - حقير !! ليه ؟
[ترف] - المهم لو حصل وتعرفتي عليه حاولي ما تتقربي منه ... هذا افعى بشريه تمشي عالارض
[الهنوف] - كلامك خوفني ، ليه تقولي كذا ؟
قررت ترف تقولها عنه ..
[ترف] - هذا هكر حساباتي ودوم يرسل رسايل يضايقني فيها ويخوفني ويهددني ... حقير تحسينه ما عنده قلب او احساس .... شايفني لعبه عنده يحركني مثل ما يبي ..... تخيلي الحقير يهدد ان زواج يحيى ما راح يتم على خير !! وربي كل يوم ادعي عليه تصير له مصيبه تمنعه من انه يضرنا باي شكل
[الهنوف] - قولي والله !! كيف ؟ ليه يسوي كذا ؟ حرام عليه !
[ترف] - مدري عنه هالمختل !! اكرهه يا شيخه
[الهنوف] - طيب علمي ابوي ، انتي قلتي انه قد زاركم كذا مره !! يعني خليه يشوف له ، يا الله مو مصدقه انه عندي اخ كذا !!
[ترف] - يا حياتي بس !! ترى أنا حكيت لك شوية مقتطفات ، اجل لو تعرفي التفاصيل وش بتقولي ؟
[الهنوف] - والله بديت اخاف
لفت ترف ناحية الباب لما شافت بِنان دخلت ..
ترف: جيتي متأخر اليوم ..؟!
بِنان: تغديتوا ..؟!
ترف: من زمان ..
بِنان: وين يحيى وأمي ..؟!
ترف: يحيى طلع مدري وين وأمي بغرفتها ..؟!
لفت بِنان تطالع في غرفة أمها لفتره بعدها لفت وراحت لغرفتها تنزل عباتها وتبدل ملابسها ..
طالعتها ترف بعدها جاها اشعار من السناب فشافت إن صاحبتها ردت عليها ..
راحت تدردش معاها ونسيت موضوع الهنوف ..

في الجهه الثانيه كانت الهنوف جالسه بالغرفه تطالع في المُحادثات بتأمل ..
معقوله كلام ترف صحيح ولا تبالغ ..
لو كان صحيح فالموضوع يخوف شوي ..
عمرها ما طرى عبالها تفكر إنه مُمكن مو كل أخوانها طيبين ..
تنهدت فجاها صوت حور تقول: الهنوف ..؟!
طالعتها الهنوف تقول: ها ..
جلست حور قدامها تقول: جربي إنتي ..
الهنوف بتعجب: أجرب إيش ..؟!
حور: تتكلمي مع أمي .... من بعد زيارة زوجك لها وهي دوم سرحانه ومتضايقه .. أسولف معها بس ما تعطيني وجه .... جربي إنتي ..
طالعتها الهنوف لفتره وهي تقريباً عارفه السبب ..
أكيد قال لأمها عن مرضه فعشان كِذا هي منضايقه ..
لو راحت تكلمها ... بتتضايق أكثر ..
إبتسمت الهنوف تقول: إذا إنتي ما قدرتي فكيف أنا أقدر ..؟! خلك واقعيه ..
حور: يا بنت عالأقل تضحكيها بغبائك ..
شدت الهنوف على إيدها تقول: تبغي تنضربي صح ..؟!
ضحكت حور تقول: ليه معصبه ..؟! قلت الحقيقه ..
الهنوف: حقيقه طل ..!!
وكملت بدراما: حرام عليك .. ما فكرتي بيوم وش مُمكن يكون شعوري لما عالطالعه والنازله تقولوا عني غبيه ..؟!
حور: هههههههههه خلاص نراعي شعورك ونقول إنتي أذكى من في العالم ..

تنهدت الهنوف تقول: فاضيه تستهبلين ..
حور: وربي أنا الغلطانه أطلب منك مُساعده .. بروح لطيف أبرك ..
بعدها قامت والهنوف لسى متضايقه من الموضوع اللي قالته لها ترف ..
وكلام حور عن أمها ذكرها بموضوع نادر وتضايقت أكثر ..

//

رفعت إيدها ودقت الباب فجاها صوت أمها تقول: أدخل ..
دخلت للغرفه وهي تقول: سلمات ملام ..!!
إبتسمت أمها وردت: سلمات ملام ..
* مساء الخير ـ بالإندنوسيه *
دخلت وقفلت الباب وراها ..
جلست فوق السرير عند أُمها تقول: شفيك جالسه هنا ..؟!
الأم: كنت بأنام بعد شوي ..
بِنان: طيب عادي أسولف معك كِذا نص ساعه ..
إبتسمت الأم بفرح تقول: عادي طبعاً ..
تربعت بِنان تقول: يمه إشتقتي لإندنوسيا ..؟!
تنهدت الأم بمراره تقول: كثير ..
بِنان: خلاص أبوي صرنا على إتصال معه .. أوعدك أكلمه يدور على أوراقك ويسفرك تشوفي أجدادي هناك ..
إبتسمت الأم لها فسألت بِنان: بس يمه ... هو ليه أخذها من البدايه ..؟!
إندهشت الأم للحضه بعدها قالت: هيه معه من أول وما كان يدري .. أضن هذا السبب ..
بِنان: آها ..
إبتسمت وكملت: يمه عندك ألبوم صور لك ولأبوي ولنا وإحنا صغار ..؟! مدري ليه أحس إنه عندك ..
هزت الأم راسها تقول: ما عندي غير اللي عطيتكم إياها من قبل ..
بِنان: أممما عاد .. وأنا اللي كنت متأمله بعد ما شفته ..
عقدت الأم حاجبها تقول: شفتي إيش ..؟!
بِنان: الصندوق اللي يكون بعض الأحيان معك .. شكله قديم وتراثي وكأن فيه حاجات قديمه ..
إندهشت الأم للمره الثانيه بعدها قالت: لا لا مافيه .. مافيه صور ..
بِنان بفضول: طيب وش فيه ..؟! أكيد حاجه تراثيه قديمه وحلوه .. رسائل غراميه بينك وبين الوالد ها ..؟! يمه عادي لا تخجلي قولي لي ..
بلعت الأم ريقها تقول: لا لا .... مافي ..
تضايقت بِنان من رد أمها اللي يأكد إن اللي موجود شيء مو عادي ..
ليه أمها تخبيه عنها ..؟! ليه تتصرف وكأنها غلطانه ..؟!
بِنان: طيب يمه وريني اللي فيه .. أبغى أعرف ..
الأم: حاجات عاديه .. تجاهليها ..
بِنان: أنا طيب أبغى أشوف هالحاجات العاديه .. صدقيني أكيد بتكون مو عاديه بنظري ..
الأم: مو لازم مى لازم بِنان ..
بِنان: ليه ..؟!
ما عرفت الأم بإيش تجاوبها ... أول مره تشوف بنتها فضوليه لهالدرجه ..
بالعاده تهاوش ترف إذا تلقفت بخصوصيات أمها لكن اللحين هي تشوف العكس ..

خايفه إن رفضها المتكرر هذا يولّد الشك في قلب بنتها اللي بسهوله تلاحظ مثل هالأمور ..
الأم: بِنان .... حبيبتي قلت لك مواضيع ما تهمك .. يعني تسبب لي إحراج وطبيعي ما أحب أحد من أولادي يشوفها ..
إندهشت بِنان للحضه بعدها قالت: آسفه يمه ما قصدي ..
إنحنت تسلم على راسها وكملت: إنجرفت بحماس فإعذريني ..
الأم: لا عادي حبيبتي ..
إبتسمت بِنان تقول: إذاً أتركك لوحدك تنامي .. أنا بعد بروح آخذ لي غفوه قبل العصر .. تمسي على خير ..
بعدها قامت من فوق السرير وطلعت برى الغرفه ..
ظلت الأم على وضعها لفتره بعدها تنهدت وهمست: موتك يا جواهر معيشني بذنب كبير ..
أخذت نفس عميق وبعدها قامت من فوق السرير واتجهت للمبه تطفيها ..
وقفت بمكانها عند الكومدينه بعدها فتحت وحده من الأدراج وطلّعت الصندوق الصغير القديم من ناحية الطِراز ..
فتحته بهدوء وطلّعت جوال نوكيا قديم وطالعت فيه لفتره ..
شغلته فإشتغل معها على الرغم من كُل السنوات اللي راحت ..
كانت تقريباً كُل ما ضاق بها الحال فتحته .. يمكن مره كُل أربع سنوات أو مرتين ..
دخلت على الإستديو وفتحت وحده من الصور ..
إرتجفت شفتها وهي تطالع بصورة جواهر وهي مرميه كجُثه هامده على الأرض ..
قفلت الجوال فوراً ورجعته بالصندوق فوق الأوراق الخاصه الموجوده ..
لمست الأوراق بإيدها المُرتجفه بعدها تكت براسها على المرايه تبكي بصمت وهي تهمس: كانت طيبه .... كنت أحبها ... كانت راح تنقذني من اللي أنا فيه .. وأنا جازيتها بسكوتي .... ما كانت عندي الجُرأه إني أقولها .... إني أعلّم عزام ..... عن اللي قتلها ..

ومن برى كانت بِنان تمشي بالصاله بهدوء وهي تهمس: معقوله بالغت في شكوكي ..؟! أمي معها حق .. مو شرط إنها لما تخبي شيء معناته سوت غلط .. معها حق ..
شدت على أسنانها تقول: بِنان يالهبله ..!!

×✕•◄⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒►•✕×

الساعه أربعه ونص العصر ..
وبداخل المُستشفى ..
فتحت الباب والإبتسامه شاقه حلقها ..
دخلت ودخل وراها أمها وأبوها ..
تقدمت منه وإبتسمت لما شافته صاحي فقالت: هااي ريكو ..
لف كِرار على جهتها فقالت: ألف الحمد لله على سلامتك .. مررررا ما تستاهل وقسم ..
جت خالته منال تقول بإبتسامه: حبيبي والله كِرار .. ألف الحمد لله على سلامتك ..
طالعها كِرار بعدها همس: الله يسلمك ..

أبو رودي: الحمد لله على سلامتك كِرار .. ما تشوف شر إن شاء الله .. المفروض تحذر من مثل هالمهاوشات لأن مو كُلها تعدي على خير ..
منال: وااه شفيك بديت تعاتبه ..؟!
رفع زوجها حاجبه بعدها قال: أنصحه ما أعاتبه ..
لف على كِرار وكمل: المهم ألف ألف الحمد لله على سلامتك ،،
رودي: ريكو جبنا لك شوكولا باتشي .. أعرف إنك تحبها ..
وحطت السله عالكومدينه جنبه ..
طالع أبوها في ساعته بعدها لف على منال يقول: اللحين بيجوا أهلك كُلهم فأنا راح أخلص لي مشوار في فرع قريب من هنا وأول ما تخلصي دقي علي ..
منال: إن شاء الله ..
ودع كِرار بعدها طلع وقفل الباب وراه ..
جلست منال على الكرسي اللي جنبه تقول: ما شاء الله وجهك يقول إن صحتك عال .. خوفتني ملك لما قالت الموضوع فيه عمليه وخرابيط كثيره ما فهمتها ..
رودي: لا لا سمعت إنو غلطه وما بيسوا له شيء .. نيجي قالت لي كدا ..
منال: الحمد لله .. العمليات ينخاف منها والله ..
إنفتحت الباب ودخلت آنجي وراها حلا ..
آنجي: أوووه منول سبقتنا ..
إبتسمت منال ووقفت تسلم عليهم هي وحلا بعدها جت من الجهه الثانيه وجلست على طرف السرير تقول: هااي كِرار .. إشتقت لي صح ..؟!
منال بتعجب: وينها أمك ..؟!
طالعتها آنجي تقول: مدري .. وضعها من رجعت من الجامعه مررا مُريب .. قالت لي روحي إنتي وأختك مع السواق ..
تعجبت منال فقالت آنجي: المهم خالي ليه ما جاء ..؟! مام لما إتصلت عليه قال من بعد العصر بيكون موجود .. العصر أذن صار له أكثر من ساعه ..!
حلا بحماس: وااااو باتشي ..!!
آنجي بدهشه وهي تطالع: يا بنت إستحي شوي ..!! جابوها لكِرار ..!
حلا بنص عين: مالك شغل .. أنا وأخوي نتصافى شعليك ..؟!
طالعت بكِرار وكملت بإبتسامه: عادي آخذ حبه صح ..؟!
هز راسه بالإيجاب فشدت على إيدها تقول: يسسس ..!!
وبدأت تفتحها فإبتسمت رودي وطالعت بكِرار تقول: ريكو أعطيك حبه ..؟!
عقدت حاجبها لما شافته سرحان فحطت إيدها قدام وجهه تقول: ريكـــو ..
لف يطالعها فقبل لا تسأله مره ثانيه إنفتح الباب ودخل خالهم للغرفه ..
حلا بحماس: خالـــو ..!!
تركت الشوكولاته وراحت تحضنه وهي تقول: من زمان عنك ..!!
إبتسم لها يقول: هلا هلا بحبيبتي .. كيفك ..؟!
حلا: مرررره تمام لأني شفتك ..
إبتسمت زوجته اللي دخلت وراه تقول: هههههه حلا شوي وتكون من عيلتنا من كثر ماهي متعلقه فيك ..
حلا بحماس: وااااه وناسه ..
جاها صوت ولد خالها يقول: لا بكذا بتغار يارا .. بتسرقين مكانتها كأصغر العنقود بالعيله وما بتكون مُميزه كالبنت الوحيده لهم هههههههههههههههههه ..
إتسعت عيون كِرار من الصدمه لما وصل له صوت أصيل ..
لف بهدوء تجاه الباب بس جلوس آنجي جنبه على طرف السرير منعه يشوف مين اللي دخل مع خاله وخالته .. بس هالمنع ما طوّل .. ثواني حتى شافه يتقدم لداخل ووراه أخته يارا ..
عيونه كُل مالها تتسع وهو يشوف هالإنسان يستهبل ويحاشر حلا بكلامه ..
إنفزع وصحي من صدمته أول ما وصله صوت خاله ولف عليه بطريقه شبه حاده ..
الخال بدهشه: بسم الله عليك .. فجعتك ..؟! ما تشوف شر إن شاء الله ..
هز كِرار راسه ولسى يحس بشيء من الرجفه تسري بداخل جسده ..
تكلمت زوجة خاله تقول: ما تشوف شر وإن شاء الله آخر الشرور ..
هز راسه مره ثانيه ولسى شعور الصدمه والخوف يسري بجسده غصب عنه ..

تقدم أصيل منه وإبتسم وهو يقول: أوووه كِرار ..!! ألف الحمد لله عالسلامه .. أولاد الشوارع اللي تهاوشت معهم جد ما يخافون الله ..
عيون كِرار غصب عنها تحاشت تطالع في عيونه ولا رد عليه بأي ردة فعل ..
إبتسم أصيل بشيء من الرضى بعدها قال: بس ما قلت لنا وش كان سبب..
قاطعه صوت يارا تقول: كِرار ..!! الحمد لله على سلامتك ..
طالعها أصيل بهدوء وكان واضح إنها تدخلت بشكل مُتعمد وهو اللي كان ناوي يذكره باللي صار بذيك الليله ..
بلعت ريقها وكملت تغير الموضوع: شصار على الجامعه ..؟! أخذت إجازه منها ولا كيف ..؟!
آنجي بتفكير: صحيح كِرار إنت لك فتره طويله غايب .. مُمكن يعطوك حرمان .. لا تنسى قبل لا تطلع من المُستشفى تطلب منهم تقرير لحالتك حتى يكون عذر وينقذك من الحرمان ..
حلا: واااه أما عندكم حرمان لو غبتوا كثير ..؟!
كملت رودي: الجامعات مُعقده فعلاً .. ما أضن بأدخلها ..
حلا: أنا بعد ..
آنجي: هههههههههههه ما عندي أي تعليق بصراحه ..
جلس أبو أصيل بهدوء على الكنبه اللي كان عزام سابقاً جالس عليها وجلست زوجته بجنبه بينما حلا ورودي ويارا بقيوا واقفين وأصيل مُقابلهم مستند على الجدار يطالع في كِرار بهدوء ..
فتحت حلا الشوكولاته بعدها بدأت توزعها عليهم حتى أخذت بالنهايه لنفسها حبه ورجعتها مكانها ..
تقدمت يارا وحطت باقة الورود اللي جابوها على الكومدينه اللي بالجهه الثانيه من السرير في حين قالت آنجي: وااه شو هاد يا زمن ... أذكر يوم دخلت المُستشفى محد تجمع كِذا حتى يزوروني ولا شفته حتى صورة هديه ..
رفع خالها حاجبه يقول: فيه فرق بين الزيارتين يا آنجي .. حابه أذكرك ..؟!
آنجي: الله يهديك يا خال .. مُداخلتك ما تفيد وربي ..
رفع حاجبه فضحكت منال تقول: أبو أصيل من يومه كِذا ما يعرف يجامل هههههههههه ..
طالع أبو أصيل بآنجي يقول: وين أُمك ..؟!
منال: هههههه وعادي تلاقينه فجأه يسأل سؤال برى الموضوع تماماً ..
ضحكت آنجي بعدها جاوبت تقول: ما أضنها بتجي .. قالت روحي إنتي وأختك مع السواق ..
عقد حاجبه بتعجب بعدها سأل: ليه وش فيها ..؟!
هزت آنجي كتفها فقالت حلا: اليوم الصباح كانت تمام .. بس بعد ما رجعت من الظُهر ... سُبرايز تحولت ماما الى إنسان ثاني .. جد جد يا خالو أكلمها فتطالع فيني بتأمل وكأني ميته وهي حزينه على فراقي .. ولما نكلمها ما ترد .. لا لا أصلا ما تسمع وش نقول .. ماما صارت اليوم زومبي ..
ضحكت آنجي غصب عنها وحاولت قد ما تقدر توقف ضحكتها في حين قال خالهم: مو عيب تقولوا هالكلام عن أمكم وتضحكوا عليه ..؟!
آنجي: هههههههههه عادي يا خال .. أُمنا ونمون عليها .. بس حبيت التشبيه هههههههههههههه ..
تنهد خالهم ولا جادلهم لأنه بصراحه قلق من كلامهم ..
قام وطلع من الغرفه حتى يتصل عليها ويشوف وش فيها ..
أول ما خرج ضحكت منال تقول: هههههههه بالعافيه مسكت نفسي .. أما زومبي ..!!
رودي: هههههههههه إنتبهوا لا تدري ماما ملك على هالكلام .. هههههه بتعصب ..
طالعهم أصيل ببرود وهم يتكلموا ويضحكوا بعدها طالع في كِرار اللي من جاء تحاشى يطالع فيه وبس مشغول يطالع فيهم وداخل جو بسواليفهم ..
هالوضع .... ما يعجبه ..
ليه كِذا نفسيته ..؟!
مو المفروض ما يقدر حتى يحط عينه بعين أي أحد ..؟!
المفروض يفقد الثقه بنفسه ويكره دنيته ..
المفروض يتكوم حول نفسه ويعاني من رُهاب إجتماعي مُضاعف ..
هذا الشيء اللي تخيله طوال الأيام اللي فاتت واللي ما جاء اليوم إلا حتى يشوف هالشيء بعيونه ..
بس ..... اللي شافه ما أرضاه ..
تحمل حبس أبوه له وإستجواباته على غير فايده ..
هالشخص ... المفروض يعاني مو يكون هادي بالشكل هذا ..
ليه ما يعاني ..؟! ليه ما يتألم ..؟! ليه هو طبيعي على الرغم من اللي صار له ..؟!
لا ... هذا أبد ما يرضيه ..!!!!
قاطع حوارهم يقول: كِرار وش سبب هوشتك معهم ..؟! أكيد سبب قوي وأكيد النتائج كانت أقوى ..؟!

منال: واه أَيل .. هالأسئله مالها داعي حالياً ... هوشه وخلاص .. الموضوع راجع له يجاوب ولا لا ..
أصيل ببرود: لا .... لازم يجاوبني ..
إندهشت منال من رده في حين قالت أمه: أصيل شفيك ..؟!
ما رد عليها وكمل: كِرار جاوبني .. ما أضن الموضوع موضوع هوشه عاديه ..
عقدت آنجي حاجبها ..
إشبه هذا ..؟! طريقة كلامه ونبرته ما حبتها ما تدري ليه ..!!
لفت على كِرار فشافته هادي ظاهرياً ويطالع بالفراغ بهدوء ..
في حين .... هو ما قدر ..
بالقوه جسده الخارجي يخفي إنفعالاته الداخليه ..
ذكرى ذاك اليوم اللي حاول قد ما يقدر يتجاهل التفكير فيها بدأت ترجع لراسه ..
جسده إقشعر وإنفعلاته الداخليه بدأت تدريجياً تبان على ملامحه ..
سأل أصيل: ليه ما ترد ..؟! الموضوع يفشل ..؟! تبغاني أنا أتكلم بدل عنك منعاً للإحراج ..
يارا: أصيل خلاص ..
لف عليها يقول بحده: إنكتمـــــــي ..!!!
إنصدموا كُلهم من رده العالي والمُفاجئ ..
قامت أمه له تقول: أصيل وش هالتصرفات ..؟!! شفيك ..؟!
ما رد عليها وعيونه معلقه على كِرار ..
لفت آنجي على كِرار بدهشه لما حست عليه يرجف ..
مسكت إيده تقول: كِرار شفيك ..؟! كِرار ..!!
سحب إيده بطريقه حاده من إيدها فتفاجأت من تصرفه في حين إبتسم أصيل يقول: شفيك حاد مع أختك ..؟!
تراها شايله همك ..
إنزعجت آنجي ولفت على أصيل تقول: أصيل لو سمحت أكرمنا بسكوتك ..!!
إنزعجت منه .. ما تدري ليه .. بس تحس إنه السبب ..
أخوها تصرف بطريقه غريبه بسببه .. هو حتى كلماته مُستفزه ..
كرهته ..
حطت إيدها على ظهر كِرار تقول: كِرار أنادي لك الطبيب ..؟! محتاج أناديه لك ..؟!
جاها صوته المتحشرج يقول: لا .. لا تتدخلي ..
إندهشت من كلامه فقال أصيل: آنجي غباء وتهور منك تنادي طبيب .. ما تدري إن أخوك عنده فوبيا منهم ..!
نادي له طبيبه أفضل ..
منال: أصيل إذا بتستمر على هالتصرفات الوقحه فإطلع من هنا ..!!
أصيل: وليه ..؟! جاي أزور ولد عمتي .. حبيبي اللي هرب من جريمته بذيك الليله .. كِرار اللي ...
صرخت يارا: بـــــــــس ..!!!
وقف ولف يطالعها في حين تفاجؤا من صراخها المُفاجئ هذا ..
رفع أصيل حاجبه يقول لها: يارا ..... إنتي مو قصدك توقفي بوجهي صح ..؟!
الأم: أصيل بس ..!! شهالتصرفات الشاذه ..؟!!
لفت منال على حلا اللي تراقب بتوتر وهمست لها: روحي دوري على خالك وناديه ..
هزت راسها وطلعت برى الغرفه ..
طالعتهم آنجي بعدم فهم بعدها لفت على كِرار اللي حست حالته بدأت تسوء أكثر ..
جسده كُله يرجف وكأنه مو بوعيه أبد ..
شفيه ..؟! وش صار عليه ..؟!
هزته تقول: كِرار .. كِرار رد علي ..
خافت .. تحس حالها بتبكي من الخوف وهي تشوف إن رجفاته كُل مالها تزيد ..
تحس إنه مُمكن يدخل لمرحلة الصرع بهالحاله ..
ضمته بسرعه لصدرها وهي تضغط على راسه وتكرر بخوف: كِرار خلاص .. كِرار تكفى خلاص ..
لفت على رودي تقول بخوف: رودي بسرعه نادي أي طبيب أو مُمرضه أو أي أحد ..
هزت رودي راسها وخرجت في حين ضحك أصيل يقول: إيه .... هالوضعيه ترضيني نوعاً ما فأتمنى تستمر عليها ..
شد على أسنانه وكمل: القتله أمثالك لازم يعانوا ويذوقوا رشفه من الكاس اللي ذوقوه لأحبة اللي قتلهم بدون تردد ..!!
صفقته أمه كف غصب عنها فإتسعت عيونه من الدهشه ..

لف يطالعها بعدم تصديق في حين وضح الألم على وجهها وهي تهمس: أصيل ..... على الأقل هالفتره بس .... لا توريني وجهك ..
شد أصيل على أسنانه بغضب بعدها قال: دافعي .. دافعي عن هالقاتل اللي ذبح أعز أصدقائي وأوقفي ضدي أنا اللي ما سويت ولا شيء ..
لف طالع بكِرار وكمل: حتى إنتقامي ما كان بالمفعول اللي تمنيته ..!! المفروض ....
قطع عليه فتح أبوه للباب ودخل وهو قلقان من كلام حلا عن وجود مشكله داخل ..
طالع أول شيء بأصيل اللي من شافه شد على أسنانه بعدها طلع فصرخ أبوه عليه: أصيـــــــل وقّـــف ..!!!
لكن ما رد عليه أبد ..
لف على زوجته يقول: وش صار ..؟!
ترددت زوجته ولا قدرت تتكلم ..
لف على منال اللي كان على وجهها بعض آثار الصدمه بعدها لف على آنجي اللي عيونها كانت مُعلقه في المكان اللي كان يوقف فيه أصيل وخيط من الدموع تسيل من عيونها ..
إندهش من وضعها وإندهش أكثر من حالة كِرار اللي واضح إنه فاقد السيطره على جسده وهي شاده عليه تحاول توقفه ..
شوي إلا دخلت المُمرضه وأول ما شافته قالت بسرعه: ياللا ياللا كلو نفر يطلع بسرعه .. هدا حاله مو كويس ... ياللا ياللا برا ..
ودفتهم على برى وهي تأشر لممرضه ثانيه تجي معها بعدها دخلوا وقفلوا الباب وراهم ..
رفعت آنجي إيدها ومسحت دمعتها اللي نزلت من غير شعور بعدها همست: حلا تعالي ..
وراحت فلحقتها حلا في حين راقبها خالها حتى إختفت بعدها لف عليهم يقول: وش صار ..؟!
منال بهدوء: ولدك قال خرابيط المفروض ما تنقال ..
عقد حاجبه يقول: وش قال ..؟!
سكتت منال شوي بعدها قالت: هي مشكلة ولدكم وما أحب أتدخل .. زوجتك بتقولك ..
أشرت بعينها وكملت: بأنتظر هناك في الإنتظار حتى أتطمن على صحة ولد أختي ..
وراحت فلحقتها رودي في حين همست أم أصيل: اللي قاله .... شيء ما توقعته بينطق فيه أبد .. الله يسامحه ..
طالع أبو أصيل فيها لفتره بعدها لف وطالع ببنته اللي واقفه بهدوء وسرحانه ..
يحس .... كأنه فهم شيء من الي صار ..
أصيل هذا ..... لازم يشوف له صرفه اليوم قبل بُكره ..

دخل البيت على أهله فشافهم كُلهم على التلفزيون يتابعوا برنامج مُسابقات وقدامهم شاي وفصفص ومكسرات ..
إبتسم وتقدم يقول: هالحركات ما تجي إلا وأنا مو موجود ..؟!
إبتسمت أمه تقول: أهلاً يحيى ..
سلم على راس أُمه يقول: هلا يمه كيفك ..؟!
طالع بخواته يقول: النفسيه والمكسره وش أخبارهم ..؟!

همست ترف: غيّر وصار يناديني نفسيه ..!! هو النفسيه ..
ضحكت بِنان بعدها ردت على أخوها: بخير يا عزيزي العاشق .. وين كنت اليوم من الظهر للحين ..؟!
إبتسم وجلس على الكنبه يقول: خلاص .. بإذن الله بعد بُكره الملكه ..
شرقت ترف بالفستق وشربت دايركت فنجان الشاي قبل لا تلف عليه تقول: كذاااب ..!! وش هالسرعه ..؟!
رفع حاجبه ومن شدة سعادته هاليوم تجاهل كلمتها وقال: يا شيخه الزواج بعد شهرين فتقديم الملكه أو تأخيرها ما بيغير شيء .. وبصراحه أبوها حب تكون مقدمه شوي ..
إبتسم غصب عنه يقول: لأنه يقول ما عنده الطاقه ياخذها ويوديها للسوق فبيخليني أنا أوصلها وعشان كِذا قدّم الملكه حتى يعني أكون محرم لها ..
رفعت بِنان حاجبها تقول: شف شف طيور السعاده تحلق حوله ..
يحيى: يا شيخه مو متخيله الوضع .. يومين بس وأصير أقدر أشوفها ..
بِنان: إذا لو وقتها بتاخذها للسوق لازم يا تاخذني معك يا أمي .. إنتم يا الشباب مالكم أمان ..
إنصدم يحيى من كلامها وفتح فمها بيتكلم بس سبقته ترف تقول بإنزعاج: وليه أنا مو موجوده عالقائمه ..!! شايفتني وحده طفله مامني أمان بعد ..!!!
ضحكت بِنان تقول: بصراحه إيه .. أحس أخوك لو الشيطان بدأ يوسوس له بتشجعينه بدل لا تمنيعه ..
إنصدمت من كلامها في حين ضحكت الأُم تقول: الله يهديكم .. يحيى مو من هالنوع من الشباب ..
يحيى: خبريها تكفين يا أُمي .. بنتك المكسره ذي بتجلطني ..!
ضحكت بِنان وقالت: على العموم مبروك يا عريس ..
إبتسم لها يقول: الله يبارك فيك ..
ترف: ما بقولك مبروك فلا تتحمس .. وشو نبارك وإنت لسى ما ملكت ..!! سخافه ..
يحيى: على أساس توقعت منك أكثر من كِذا يعني ..؟! طبعاً لا ..
ترف: كويس ..
الأم بإبتسامه: ألف مبروك حبيبي .. ويا رب تكون معك على طول العمر وتسعدك وتعوضك عن كُل سنينك اللي راحت ..
إبتسم وباس إيدها يقول: دعوتك هذه كافيه لإنها تسعدني طول العمر يا يمه .. الله يخليك ليا ولا يحرمني منك يا رب ..
قام بعدها يقول: على العموم تجهزوا .. الملكه بعد يومين .. لو محتاجين السوق قولوا لي من بدري ماشي ..؟!
قامت ترف من فوق الكنبه تقول: أنا أنا بروح .. ياللا ..
يحيى: اللحين ..!!!
ترف: يب .. بألبس عباتي ..
وبعدها دخلت الغرفه فقال يحيى: من جدها ذي ..؟!
بِنان: وليه ..؟! تعبان ..! مو مشكلتها .. تتعب عشان بنت الدلال ولا تتعب عشان أختك ..!
رفع حاجبه يقول: بدأت غيرة البنات ..
بِنان: هههههه لا بس حبيت أتفلسف شوي .. على العموم الله يعينك ..
هز راسه بشيء من الأسى ..
فعلاً الله يعينه ..
روحة السوق مع ترف هو الجحيم بعينه ..

بعد غروب الشمس ..
كان ينطلق بسيارته بسرعه في خط التحليه السريع بجده وهو أخيراً حصّل العنوان ..
عنوان الشخص اللي راح يكشف له القاتل الحقيقي بقتل جواهر ..
الشخص اللي ..... بينهي هالمسرحيه ويسدل الستار على أحداث هالقضيه اللي طولت أكثر مما ينبغي ..
وأخيراً وصل للحضه اللي تمناها من زمان حتى ينهي هالموضوع ويكون رد دين عمه الكبير المعلق برقبته ..
ساعدهم كثير لما كانوا لسى أطفال وما زال يساعدهم وهو واجبه يرد هالدين فعشان كِذا بدأ من البدايه يحقق في هالموضوع لحتى خلاص حانت النهايه ..
ويتمنى تكون هالنهايه ..... كافيه ..
لف على طريق فرعي وبدأ يخفف من السرعه ..
شوي بدخل لمدخل آخر ودقايق حتى دخل لحي سكني مرتب وهادي ..
هنا بدأ يخفف أكثر من سرعة السياره ويمر من بين كُل البيوت يدور رقم البيت اللي يقصده ..
هدأ من السرعه أكثر لما قرّب من الرقم لحتى وأخيراً وقّف قدام البيت اللي يحمل العنوان المطلوب ..
إرتاح لما شاف السياره واقفه وهذا يعني بإنه موجود بداخل البيت ..
نزل من سيارته وقفلها وراه بعدها تقدم من الباب حتى وقف قدامه ..
دق الجرس وظل ينتظر حتى سمع صوت مقبض الباب ينفتح ..
ظهر هالشاب من ورى الباب وعقد حاجبه لوهله فشكل ذياب مو غريب عليه ..
فقال: هلا والله .... أي خدمه ..؟!
طالعه ذياب بعدها قال: أهلين مشعل ..... أحتاج أتكلم معك لدقيقه فمُمكن ..؟!
عقد مشعل حاجبه .. مين هذا .. وإيش يبغى بالضبط ..؟!

وهنا ننهي البارت على قفله كما هو المُعتاد :p
آرائكم كثير تهمني فالبارت القادم هو البارت ما قبل الأخير بإذن الله تعالى ..
توقعاتكم للأحداث القادمه وللشخصيات وكُل كُل حاجه ..
نلتقي على خير قريباً ..

.•◦•✕ || part end || ✕•◦•.

.•◦•✕ || البآرت الخامس والستون || ✕•◦•.

قبل نص ساعه ..
وفي الصاله الداخليه اللي تفتح على غرفة ولده ياسر ..
جالس على الكنبه بهدوء وأخوه جالس بالكنبه المُقابله ..
كان يطالعه لفتره ماهي قصيره قبل لا يتنهد وهو يقول: عساك بس تأدبت لما ظليت بالسجن يوم كامل ..؟!
طالعه حُسام بعدها قال: مشعل ..
مشعل: وقت الأسئله بعدين .. أول شيء جاوبني ..
أشاح حُسام بنظره يهمس: لما الواحد يندم على خطأه تذلونه وبعدين لما يخطئ مره ثانيه تقولون كيف ..!!
مشعل: ترى أسمعك ..
لف حُسام عليه يقول: مشعل خلاص .. ما أبغى أتكلم في هذا الموضوع ..!
مشعل: إذاً تبغاني أرجعك السجن ليوم كمان ..؟!
حُسام بفقدان صبر: مشعل ..!!!
مشعل بحده: أنا ما أمزح ..!! لما أسأل معناته أبغى إجابه ..!
طالعه حُسام لفتره بعدها أشاح بنظره مره ثانيه ..
إنتظره مشعل يرد بس شكل حُسام مصر على عناده ..
إيه هو عارف إن حُسام ندمان ومع هذا لازم يخليه يعترف بخطأه .. لازم يتعلم إنه لما يخطئ يعتذر ..
إذا تساهل معه اللحين معناته يحكم عليه بإنه يطالب بالتساهل طوال فترات عمره الجايه ..!
مشعل: مثل ما طلعتك من السجن أقدر وبسهوله أرجعك له لحتى تتعلم أكثر ... الإعتراف بالغلط مو عيب حتى تعاند وترفض كِذا ..!
طالعه حُسام يقول: إنت تهددني ..؟!
مشعل بحده: إيه أهددك ..!!
إنفجع حُسام من رد مشعل الحاد في حين رفع مشعل حاجبه يقول: ها ..؟! بتكرر هالشيء مره ثانيه ولا لا ..؟!
سكت حُسام لفتره بعدها قال: لا ..
مشعل: طيب ليه أخطأت من البدايه ..؟!
تنرفز حُسام .. شفيه هذا مُصّر يزعجه كِذا ..؟!
وده يتكلم ويرد عليه بأسلوب أكثر إستفزاز بس ....
بس فعلاً هو يحس بشيء من الندم ..
طيّح نفسه بمشكله وندم بعدها ..
مشعل هو اللي جاء وطلّعه من كُل هذا ..
في ذيك اللحضه .... حس بإنه فعلاً له سند يسانده وقت حاجته له ..
في ذيك اللحضه ... حبه أكثر من قبل ..
في فترة جلسته بالسجن كان متضايق بس لأنه ما كان يناظره ولا حتى كلمه من وقت المداهمه لحتى دخوله للسجن ..
مهما أنكر فهو داخلياً صار يعزه كثير ..
صار شيء مهم بحياته يعتمد عليه بشكل كُلي ..
هو .... صار له أهل مثل ما كانت رغد هي كُل أهله ..
صار له سند مثل ما كان جواد هو ظهره وسنده ..
رد على مشعل بهدوء بدون لا يطالعه: مشعل ... شُكراً ..
رفع مشعل حاجبه يقول: عشاني طلعتك من المشكله اللي رميت نفسك فيها ..؟!
هز حُسام راسه بلا فعقد مشعل حاجبه في حين سكت حُسام للحضه بعدها قال: لأنك ... عوضت مكان رغد وجواد ..
إندهش مشعل من كلماته اللي فاجئته في حين كمل حُسام: آسف .... أنا غبي وصلحت مشاكل كثيره لك .... تحملني ..
تنهد مشعل بعدها إبتسم يقول: أكيد بأتحملك بدون لا تطلب حتى .. إنت الوحيد اللي بقي لي من ريحة هلي ..
إنت جزء كبير من عيلتي وطبيعي أتحمل مشاكل مهما كانت شدتها ..
ظل يطالعه لفتره بعدها قال: حُسام .. أبغاك توعدني ..
طالعه حُسام فكمل مشعل: أوعدني إنك مُستقبلاً .. لا من اللحين ... أياً كانت نوع الأفكار اللي جتك تصارحني فيها ..! حتى لو كانت جنونيه فصارحني وما راح أمنعك تسويها ... راح أقنعك بطريقتي إنها خطأ وإنت بنفسك راح تتراجع عنها خلاص ..؟! أبغى أسمع الوعد منك ..
طالعه حُسام لفتره مو قصيره فتعجب مشعل من صمته الطويل ..

نزّل حُسام راسه يطالع بالأرض لما حس بألم كبير بصدره ..
الدنيا .... من بعد موت رغد وإبتعاد خاله عنه صارت سوداء ..
تصرف مشعل وكلامه له .... آلم صدره كثير ..
شعورياً بدأ يحس إن الدنيا لسى ما خلصت ..
يحسها لسى ما أظلمت ..
كُل شيء ... ما خلص مثل ما كان يضن ..
هو ... ما صار لوحده مثل ما كان يتخيل ..!!
فيه أحد بجنبه .... يساعده ... وطريقة كلامه فيها كمية حنان ..
حنان ما كان يحس فيه بحياته إلا نادراً ..
هو جدياً .... صار يشوفه بمنزلة أخته وخاله ..
عض على شفته لما حس حاله بيبكي ..
مشاعره كُلها تلخبطت فوق تحت ..
حنان أخته وخوف خاله عليه تجمعت بهالشخص ..
هالشخص اللي من عرف عنه ما حبه واللي للحين ما ناداه بـ أخوي حتى ..!
أخوي ..!! توه إستشعر كمية الإنتماء الموجوده في هالكلمه الصغيره ..
إنتماء كبير أضعفه وزاد في صدره كمية الندم على كُل ما فات ..
بلع ريقه وفتح فمه يهمس بصوت طلعت فيه رجفة ألم: أوعدك ..
طالعه مشعل بهدوء وحس عليه من صوته بإنه متأثر كثير ..
يمكن تذكر أخته أو حس بالندم من أفعاله ..
قام وجلس بجنبه .. تنهد وضمه لصدره بإيد وحده وهو يقول: الله يهديك .. إذا كنت بتندم بالشكل هذا فمن اللحين فكر مية مره قبل لا تصلّح أي شيء ..! حياتك ثمينه .. إذا ماهي ثمينه بالنسبه لك فهي ثمينه للي حولك .. ربنا أخذ وعطى .. موت رغد ما يعني إنك ما راح تشوفها أبد ..! كُل الحكاية إنها تركت هالعالم وراحت لعالم ثاني .. عالم مؤبد .. تضيع نفسك وترميها للهلاك عشان بس لأنك حزين أو ندمان هذا شيء .... أشبه بالإنتحار .. تبغى تقابلها ..؟! أحسن بدنياك حتى تعيش معها بذاك العالم المؤبد بإذن الله تعالى .. هي بأمان .. بحفظ الله فعشان كِذا إلتفت إنت لحياتك .. للجانب الإيجابي فيها مو السلبي .. الإنتقام وهالخرابيط لسى أشياء كبيره عليك .. وعدتك بنفسي أودي كُل ظالم للمكان اللي يستحقه .. إنت بس كمّل دراستك وإلتفت لمُستقبلك ومشاكلك هذه وهمومك إرمها عليّ أنا ولا تهتم .. خلاص حُسام ..؟!
هز حُسام راسه وأصابعه تشد على ثوب مشعل ..
كلامه .... مره عن مره يوجع صدره كثير ..
يحس ... إنه أبداً ما يستاهل أخ مثله ..
همس له: شُكراً ..
إبتسم مشعل ولحضات حتدرن جرس البيت ..
بعّد حُسام ووقف يقول: بروح أنام ..
وبعدها دخل لغرفته فوقف مشعل وراح للباب يشوف مين ..
أكيد ما غيره فراس .. من أول يطلب منه يجي يشوف حُسام بس كان يتعذر بأسباب كان واضح إنها كاذبه ..
ما ضغط عليه وتركه على راحته وشكله اللحين قرر يجي يشوفه ..
فتح الباب بس تعجب لما شاف شاب غريب قدامه ..
صحيح غريب بس يحس إنه قد قابله مره من قبل بس مو متذكر فين ..
فقال: هلا والله .. أي خدمه ..؟!
طالعه هذا الشاب اللي ما كان غير ذياب وقال: أهلين مشعل ..... أحتاج أتكلم معك لدقيقه فمُمكن ..؟!
تعجب مشعل ففتح له الباب يقول: تفضل ..
دخل ذياب فوصله مشعل لمجلس الرجال بعدها إستأذن وراح لزوجته ..
فتح باب الغرفه عليها يقول: أميره عالسريع جهزي لي قهوه .. فيه رجال عندي ..
بعدها طلع فعقدت حاجبها بإستغراب بعدها قامت وراحت للمطبخ تجهز القهوه ..
في حين كان مشعل بالمجلس وتوه رحّب فيه وبعدها سكت ينتظر الرجال يعرف عن نفسه ..
تنهد ذياب وقال: أنا ذياب .... أقرب لعزام الواصلي من جهة والدتي ..
عقد مشعل حاجبه بعدها ملامح عدم الرضى إرتسمت على وجهه ..
تذكره .. شافه باليوم اللي جاء عزام يزور فيه حُسام بالسجن ..
جيته اللحين أزعجته فهي أكيد أوامر من عزام لحتى يرجع ولده ..
إبتسم ذياب يقول: أنا مو يايك عشان حُسام .. يايك لموضوع ثاني ..

إستغرب مشعل وقال: أي موضوع ..؟!
طالعه ذياب لفتره بعدها قال: لموضوع قضية والدتك ..
إندهش مشعل من كلامه فكمل ذياب: قضيتها ولاني إياها عمي عزام قبل فتره لحتى أطلع له اللي قتلها ..
وصلت لفرضيه وأبغى أسمع رايك فيها بما إنها تتعلق فيك ..
ظل مشعل يراقبه لفتره بعدها قال: هالفتره إنشغلت بمواضيع أبعدتني عن هالقضيه .. قضية قتل أمي ما أبغى أحد يحقق فيها غيري ..! أتمنى هالكلام يوصل لعزام ..
هز ذياب راسه يقول: ماكو حد بيحقق فيها إلا إنت .. أنا بس أحقق بطريجه غير رسميه وحتى لو لقيت اللي ذبحها فما راح أصلّح له شيء .. هالتحقيق كان فقط نزولاً عند رغبة عمي عزام .. وأنا ياي أعطيك فرضيتي وإنت بنفسك تكمل هالتحقيق بطريجه رسميه ..
طالعه مشعل وبصراحه حس بشيء من الإحراج ..
هالرجال باين من أسلوبه إنه محترم وطيب .. ما يدري ليه بدأ معاه بأسلوب هجومي ..؟!
يمكن لأنه من طرف عزام وعشان كِذا كرهه من دون لا يعرفه عدل ..!
تنهد وقال: أعتذر منك ... وش هي فرضيتك ..؟!
سكت ذياب شوي بعدها بدأ يتكلم ويقول اللي عنده ..
سمع له مشعل بهدوء بعدها شوي شوي بدأت عينه تتسع تدريجياً من الصدمه من هالمُنحنى الغريب اللي مشي فيه تحليله ..
وقفه بنص كلامه يقول: لحضه لحضه يا الأخو شكلك ملخبط ..!!
تنهد ذياب وهو متوقع ردة الفعل هذه في حين كمل مشعل: كلامك بالبدايه كان ماشي تمام لكن فجأه قلبت الموضوع وتركت خيالك يسرح فيك بزياده ..!! هالشيء مُستحيل سامع ..؟!!
ذياب: وليه مُستحيل ..؟!
مشعل بحده: لأنه مُستحيل ..!! صفي ذهنك وفكر عدل ولا تخلي كلام عزام اللي عبى راسك يأثر على تحليلاتك ..!! تدري شكلك هاوٍ مالك في التحقيق شيء .. المجال هذا ما يناسبك ..!
ذياب: ما ياوبتني على سؤالي .. ليه مُستحيل ..؟! مشعل إنت اللي المفروض تصفي ذهنك وتفكر عدل ..! راجع أوراقك وتحليلاتك وكمان ذِكرياتك ووقتها راح تشوف الحقيقه واضحه .. التسرع في الحكم هي أسوأ صفه المفروض يتجنبها المُحقق يا مشعل ..
طالعه مشعل بعدم رضى .. كلامه ما يدخل العقل ..
كيف يعني ..؟!! مُستحيل يصدق ..!
قام ذياب يقول: تاركك تفكر وإنت بنفسك خلّص الإجراءات الباقيه .. عن إذنك ..
طالعه مشعل بعدها وقف يقول: دقيقه لسى ما شربت قهوتك ..
ذياب: إعتبرني شربتها .. مع السلامه ..
مشعل بهدوء: الله معك ..
بعدها وصله للباب وبعدها رجع المجلس وجلس على الكنبه ..
شوي دخلت أميره تقول: شفيه راح بسرعه ..؟! القهوه خلاص خلصت ..
ما رد عليها فجت عنده وجلست بجنبه تقول: مشعل شفيك ..؟!
مشعل بهمس: أميره أبغى أقعد لوحدي شوي .. طفي اللمبه وإنتي طالعه ..
تنهدت أميره وقالت: مثل ما تبغى ..
خرجت وطفت اللمبه لما طلعت ..
غمض عيونه وأخذ له نفس عميق ..
الخرابيط هذه اللي قالها ..! مُستحيل تكون حقيقه ..
يعني .... مو عارف ..
ما يبغى ينظر للأمر نظره عاطفيه بس مو قادر ..!
صعب جداً ..
بعد سنوات من بحثه عن قاتل أمه يكون بهالقرب الشديد منه ..!
شيء صعب يتصدق ..!

الساعه ١ بعد مُنتصف الليل ..
جالس بالمجلس عند صديقه وجنبهم علب من مشروبات الطاقه وبعض الفصفص والشيبسات ومنوعات مثل كِذا ..
كانوا كُلهم موجودين ومتجمعين بس ما عاد بقي اللحين غيره هن في بيت صاحبه ..
ولّع له سيجاره وأخذ نفس منها في حين صفّر صاحبه يقول: واااو وصّلت الى ٢٠٠ مُكالمه لم يرد عليها يا أصيل ..
لف أصيل عيونه ببرود يطالع بشاشة جواله بعدها نفث دخان السيجاره من فمه وهو يقول: خلهم يتعبوا لحتى يملوا .. أنا تارك جوالي مفتوح بس عشان كِذا ..
ضحك صاحبه يقول: أصيل إيش العذاب النفسي هذا اللي تعذبهم إياه هههههههههههههههههه ..
ما رد عليه أصيل وتفكيره في كِرار اللي ساءت حالته النفسيه لكن مو للمنحنى اللي هو يبغاه ..
مقهور بشكل .. خلاص حس نفسه ما يبيه تسوء نفسيته ويتعب ..
يبغاه بس يموت ويختفي من الحياه مثل ما مات مُعاذ وإختفى من الحياه ..
لف أصيل على صاحبه يقول: إسمع بأقعد عندك لحتى ألاقي لي شقه أستأجرها .. أوضاعي هاليومين في البيت ماش ..
إبتسم صاحبه يقول: خذ راحتك حبيبي خذ راحتك ..
هز أصيل راسه ورجع يلف يطالع بالفلم وهو يدخن سيجارته ببطىء وجوال جنبه عالصامت يدق للمره ٢٠٢ ..

بعد مرور حدود اليوم أو اليومين ..
يوم الخميس الساعه خمسه العصر ..
وفي بيت أُم حور ..

ثائر يلعب بالحاره مع أصحابه ..

الأم وحور راحوا لزيارة حرمه بنتها ولّدت وهالبنت كانت كثير تسولف معها حور ..
طيف جالسه بالغرفه بإيدها كتاب تذاكر والهنوف عندها تقلب بالجوال بملل ..
تنهدت وطالعت بطيف تقول: هيه طيف .. ملل ..
طيف: وإيش أسوي لك ..؟!
الهنوف: أي شيء يسعدني ..
طيف: حبيبتي وربي مشغوله أذاكر ..
مطت الهنوف شفتها في حين رفعت طيف راسها وكملت: وإذا ملّانه لهالدرجه إرجعي لزوجك .. بصراحه مو فاهمه هالنقاهه على قولتك ..
تنهدت الهنوف ولا قالت شيء ..
شوي جتها رساله نصيه على الجوال ..
فتحتها فكان مكتوب فيها ...
* الهنوف ..... متى ترجعي البيت ؟ خاطري أنزل السوبر ماركت *
عقدت الهنوف حاجبها وطالعت في إسم المرسل بعدها إبتسمت تقول: هيه طيف ... ميرال راسلتني ..
طيف وهي منزمجه بالمُذاكره: والمطلوب ..؟!
الهنوف: لا بس أول مره تراسلني ... وااه أحس من زمان عنها .. هههههههه لا وبعد مشتاقه تنزل معي خلسه للبقاله مثل ما صلحنا أول .. هههههههههههههه وقتها نادر هزأنا بشكل ..
إختفت الضحكه تدريجياً من شفتها أول ما ذكرت إسمه ..
نادر ..؟!
ظهرت ملامح الألم على وجهها وحست حالها راح تبكي ..
بلعت ريقها كذا مره وهي تحاول تنسى الموضوع قد ما تقدر .. هي جت هنا بس عشان تنسى الموضوع ولو شوي ..
لحتى تجرب .... إن كانت راح تقدر تعيش من دونه ولا لا ..
رجعت تطالع بالرساله بعدها إبتسمت وهمست: جد وحشتني ميرال ..... ما ضنيت إني مُمكن أوحشها كمان ..
يا زينها ..
شوي جتها إشعار بالواتس ..
خرجت من الرسايل وراحت فشافت إنه من ترف ..
[ترف] - بت !!
[ترف] - بتجين ؟
إستغربت الهنوف وردت : وين ؟
[ترف] - ؟؟؟؟؟؟
[ترف] - فاغره
[الهنوف] - ليه ؟
[ترف] - وشو ليه ؟ مو أمس أرسلت لك العنوان
[الهنوف] - أي عنوان ؟
[ترف] - فاغره ٢
[الهنوف] - ترف مى فاهمه عليك
[ترف] - عنوان بيت ، الليله ملكة يحيى
[الهنوف] - إحلفيييييي
وفزت من جلستها تقول لطيف: هيـــه طيف ..!! اليوم ملكة يحيى ..!!
طالعتها طيف تقول: جد ..؟!
الهنوف: يب ترف تقوله .. تقول أرسلت لك العنوان ..! وااه طيف فشله ..! أنا شفت العنوان أمس قبل لا أنام بس لما شفت الرساله طويله سحبت عليها وقلت بعدين أشوفها .. شسوي ..؟!
طيف: عادي إعتذري وقولي ما قريتها لأنها إترسلت بوقت متأخر .. وبعدين إذا كنتي بتروحي قولي لها إنك بتيجي وإذا ما يمديك إعتذري ..
طالعتها الهنوف شوي بعدها بدأت تراسل ترف ..
[الهنوف] - وااه ترف وربي ما قريت الرساله زين أمس كنت توي بأنام ، والله ودي أجي بس مافي أحد يجيبني لأني عند أهلي
[ترف] - وزوجك ؟
[الهنوف] - مشغول
[ترف] - طيب تعالي انتي وأهلك كُلهم

[الهنوف] - أقولك محد بيجيبني
[ترف] - ها ها يا غبيه فيه جهاد !! ترى أمس راسلته وعرفت إنكم بنفس الحاره ، خلاص هو يجيبكم كُلكم لأنه أصلاً بيجي الملكه
[الهنوف] - لا مو من جدك ! مستحيل !!
[ترف] - ؟؟؟؟؟؟؟؟
[الهنوف] - أنا للحين ما قابلته ولا شيء !! تخيلي فجأه نقوله خذنا للملكه ؟؟
[ترف] - فاغره غبيه ! يا لطييف ليه إنتي كِذا ؟
[الهنوف] - وليه كمان ؟!! وين الغلط بكلامي ؟
[ترف] - كله غلط !! تنذبحين لو قلتي إن السبب هو إنك خجلانه أو تنحرجي !! أخوووووووووك هذا يا فاغره !! مين ينحرج من أخووه ؟
[الهنوف] - أنا
[ترف] - لأنك فاغره !!
[الهنوف] - هيييه بطلي تناديني فاغره
[ترف] - الفاغر ما ينقال له إلا فاغر فكيف أبطل أنتديك بشيء منك وفيك !
[الهنوف] - مووتي !
[ترف] - تدري ، قولي لأهلك وتجهزوا ... بأقول لجهاد ياخذكم معه وهو جاي
[الهنوف] - لاااااااا يا ترف بالله عليك !!!
[ترف] - هههههههه اللحين بأتصل فلا تفشلي نفسك لما يجيكم بالليل وانتوا مو جاهزين ... ياللا تشاو
[الهنوف] - لاا ترف !!
[الهنوف] - تررررررف !!
[الهنوف] - يا بنت بالله لا !
لفت على طيف تقول بصدمه: النذله شوفي وش بتسوي ..؟!! يا الله مو من جدها ..!!
تنهدت طيف وطالعتها تقول: وشو بعد ..؟!
الهنوف: إعتذرت إنو مافي أحد بيجيبني فقالت بأتصل على جهاد ياخذكم ..!! أقولها لا لأننا ما تكلمنا معه بعد ما عرفنا إنه أخونا بس مُصره وبعدها طلعت من الواتس النذله ..!! من جدها بتتصل ..!!
ضحكت طيف وقالت: طيب وش فيها ..؟! فرصه لحتى تتعرفوا عليه أكثر وتتقابلوا ..!
الهنوف: لا ما أقدر ... أحس فشله .. يعني مو كِذا فجأه .. أقصد ....
قاطعتها طيف: يا شيخه إستسلمي للأمر الواقع وخلاص تجهزي .. وبما إن الملكه عائليه فلا تضني إنك بترجعي وإنتي ما قابلتي أخوك الثاني وسلمتي عليه .. كِذا ولا كِذا بتقابليهم فإستسلمي وإستعدي نفسياً ..
الهنوف بدهشه: معك حق ..!! يحيى قلت لهم المره الجايه أطلع له ..!! لا فشله ..
شوي إبتسمت تقول: بس وناسه .... وفي نفس الوقت فشله .. مدري ..
طيف: هههههههه روحي روحي تجهزي بس .. لا تنسي تتصلي على أمي وحور لأن جوالي معهم وقولي لهم يستعجلوا بالرجعه حتى يمديهم يتجهزوا ..
الهنوف بتعجب: وإنتي ..؟!
هزت طيف راسها بلا تقول: لا مو رايحه .. كُلهم أهلك وأنا ما أقرب لهم بشيء وغير كِذا عندي بُكره مشروع تقديم مع مجموعتي وأحتاج وقت وأنا أجهز لفقرتي الخاصه ..
الهنوف: مو من جدك ..؟! بكِذا محد بيروح ويخليك هنا ..
طيف: الله أكبر بياكلني الجني مثلاً ..!
الهنوف: مدري بس ما أضن أمي بترضى ..
إبتسمت وتربعت وبدأت تراسل وهي تقول: أجل بأقول لأميره تجيب لي الفستان الأزرق .. البنت ذي دايم فاضيه ..
بعد ما خلصت مراسله قامت وأخذت المنشفه وراحت تاخذ لها دُش ..
تنهدت طيف وهمست: ياللا .. فرصه لينبسطوا ..

دخل على الصاله وحط كوب القهوه قدامه بعدها جلس وهو ماسك كوبه ..
طالع في الكوب اللي جاه بتعجب بعدها لف عليه يقول: فِراس أنا طلبت بيبسي ..!
فراس وعينه على الفلم: القهوه أفضل .. مو كويس البيبسي بشكل يوميّ ..
رفع نادر حاجبه بعدها تنهد ولف يكمل مُتابعة الفلم ..
أول ما جاء الفاصل جاه صوت فراس يقول: مو كأن الأسبوع خلّص ..؟!
طالع فيه وهو مو فاهم فتنهد فراس وقال: موضوعك إنت وزوجتك ..
أخذ نادر الكوب وهو يقول: بأظل لأسبوعين .. ويمكن أكثر لحتى هي تتصل عليّ ..
فراس: طيب جرب تتصل عليها ..
نادر: ما بستفيد غير إني أكدر نفسيتها .. إنسى الموضوع ..
فراس: طيب ما إشتقت لبنتك ولأهلك ..؟!
نادر: لا ..
إندهش فراس وقال: أمما من جدك ..!
تنهد نادر وقال: خلاص فراس خلنا نقفل هالسيره ..
فراس: مثل ما تحب ..
رجع الفلم بعد الفاصل وبعد دقايق من المُتابعه رن جواله ..
طلّعه فإستغرب لما شاف إنه مشعل ..
رد عليه يقول: هلا هلا مشعل كيفك ..؟!
مشعل: الحمد لله تمام .. كيفك فراس ..؟! فاضي بُكره ..؟!
فراس: الحمد لله عال العال .. إيه فاضي بغيت شيء ..؟!
مشعل: تقدر الصبح تجيني المكتب ..؟!
فراس بتعجب: إن شاء الله بس ليه ..؟! مشعل فيه شيء لأن صوتك مو طبيعي ..
مشعل: لا لا مافي شيء .. مرني بُكره لا تنسى ..
فراس: إن شاء الله ..
مشعل: ياللا أشوفك على خير .. مع السلامه ..
فراس: الله معك ..
قفل الجوال فقال نادر: وش كان يبغى ..؟!
فراس: مدري .. شكل فيه سالفه يبغاني فيها ..
نادر: حُسام أكيد ..!
فراس بدهشه: لا لا ما أضن .. قلت له بعدين وهو بيتفهم ..
نادر: وشو بيتفهم ..؟! هو مو عارف حتى يتفهم .. أنا لو مكانه بأستغرب رفضك لمُقابلته .. إنت ولد عمه اللي يعرفه من طفولته واللي ياما وياما فضفض لك بخصوص شوقه لعيلته واللحين لما لقى فرد فيهم ترفض تشوفه ..؟!
فراس: خلاص نادر خلنا نسكر السيره ..
نادر: لا ما راح أسكرها ..
فراس: ياخي ليه ما تكون مُراعي مثلي ..؟! سكرت السالفه لما طلبت مني فـ..
قاطعه نادر: تدري ... بُكره إستغل الفرصه وعلمه .... هو الأحق بإنه يعرف ..
فراس بدهشه: مجنون ..!! أنا بالقوه رضخت لرغبتك وعلمت أُم حور فـ...
قاطعه نادر: خلاص لا تناقش كثير .. شف لنا قناه ثانيه هالفلم يطفش ..
طالعه فراس بعدها مسك الريموت وبدا يقلب وهو يفكر بالموضوع اللي مُمكن يبغاه فيه مشعل ..

×✕•◄ قبل عدة سنوات ► •✕×

يوم الجمعه الساعه ثمانيه وعشر الليل ..
جالسه بغرفتها المُظلمه وهي شاده اللحاف على جسمها ..
عقلها كُله محوره وحده إسمها جواهر وبس ..
جواهر اللي جابها زوجها قبل يومين لحتى يعلمها إنه تزوجها ..
كنظره أولى لها كرهتها .. أخذت زوجها منها ..
كرهت نظرات زوجها المُتيمه لجواهر هذه ..
لولا إن حياتها بإيد عزام كان طردتها من باب البيت بس ما تقدر ..
هي تتصرف بكُل لطف بس عشان عزام يرجع لها وثائقها حتى تقدر ترجع لديرتها وترتاح من هالعيشه ..
إستقبلتها بإبتسامه مُزيفه وضيفتها بتصرفات مُنمقه ..
كانت تكرهها ..
البنت أصغر منها .. أحلى منها .. وأسلوبها يجذب بشكل كبير ..
يجذب ...؟!
لا إيرادياً بدأت تخش جو بسواليفها ..
حست نفسها إنسحرت .. هنا تأكدت إن البنت كمان ساحره ..
لكن ....
في اللحضه اللي تركهم فيها عزام لحتى يروح الحمام سألتها جواهر عن بلدتها ..
لا إيرادياً إنفجرت بوجهها تتهمها بإنها ساحره .. كانت متوتره .. كلامها يخرج لا إيرادياً ..!!
قالت لها إنها نوت تطردها من باب البيت بس تحملت عشان وثائقها ..
إندهشت جواهر وقتها وسألتها إن كان عزام فعلاً أخذ وثائقها ومنعها من السفر فجاوبتها بطريقه حاده ..
والصدمه صارت بعدين .. لما خرجت هي وعزام برى ..
رجعت لها .... وسجلت رقمها بجوالها وهي تهمس لها .....
* إذا تبغي مساعدتي بخصوص أوراقك قولي لي .. عزام طيب بس اللي يصلحه فيك مو قادره أرضى فيه *

رفعت جوالها وشغّلته تطالع في الرقم ..
صدمتها ذيك الحرمه بتصرفها هذا .. لها يومين بس تفكر فيها ..
معقوله بتساعدها ..؟! يعني لو طلبت المساعده فما راح تقصر معها ..!! معقوله ..!
طيب تجرب ..؟! تجرب وتتأكد من هذا ..؟!
مو عارفه .. مترده ..
لكن .... داخلياً بدأت تحس إن ذيك الحرمه طيبه ..
راح تتصل .. راح تتأكد ..
لأنها خلاص ملّت من الجلوس هنا أكثر ..
من بعد تصرفاتها الشنيعه تجاه عمة عزام وهو كارهها ومطيّن عيشتها وحابسها بهالمكان تربي عياله ..!!
راح تكلمها وهي أكيد بتقدر ترجع لها أوراقها لحتى تسافر وتهرب من هالعيشه ..
رفعت الجوال بعد ما ضغطت الأزر الأخضر وحطت الجوال على إذنها ..
شوي سمعت صوتها تقول: ألو ..
ترددت شوي بعدها قالت: جواهر ..؟!
جواهر: إيه جواهر .. مين إنتي ..؟!
تكلمت بهدوء وبلهجه مُكسره: جواهر ... أنا أبغى .. مساعده .. منك ..
جواهر: من عيوني بس أولاً أعرف مين إنتي ..!
سكتت لفت ه بعدها قالت بنفس اللهجه المكسره: أنا .. زوجة ... عزام ... الثاني ..
جواهر: أم يحيى صح ..؟!! واه كنت حاسه من طريقتك المكسره بالكلام ..

شوي كملت: قابلتك بس مره وحده وتمنيت صدق نتقابل كثير ..
ظلت هارام ساكته وما قدرت تتكلم شوي جاها صوت جواهر المتوتر يقول: آه كيفك وإيش أخبارك ..؟! كيف يحيى وبِنان وترف ..؟! وسمعت بإنك حامل صح ..؟!
ما ردت عليها فجاها صوت جواهر يقول: ألو أم يحيى ..؟!
ترددت شوي بعدها قالت: أنا ... أبغى أشوفك ... بدون لا .. يعرف .. عزام ..
جواهر: من عيوني .. متى تبغينا نتقابل ..؟! ووين ..؟!
ترددت هارام كثير بعدها قالت: اللحين تقدرين ..؟!
تعجبت لما ما سمعت رد فشالت الجوال عن إذنها وشافته طفى من الشحن ..
سكتت شوي بعدها قالت: أكيد ... سمعت .. اللي .. قلته ..
قامت وحطته على الشاحن بعدها راحت وبدأت تلبس عباتها ..
خرجت وشافت لأولادها فشافتهم كُلهم نايمين ..
تنهدت براحه بعدها رجعت وجلست عند جوالها حتى شحن شوي منه يكفيها ..
خرجت ونزلت من العماره ووقفت لها تاكسي ..
أول ما ركبت سألها عن المكان فتوترت لأنها ما تعرفه ..
أرسلت رساله تطلب العنوان من جواهر وخلال ثواني جاها الرد فأعطته التاكسي وهو بدوره وصلّها ..
دقايق مرت قبل لا يوقف عند عماره فنزلت ودخلتها بعدها ركبت المصعد وإتجهت للدور المُدون في الرساله ..
كانت متردده وخايفه ..
خايفه تكون تكذب عليها .. أو إن عزام يطلع فجأه بوجهها ..
فيها إحساس غامض بإنها ما بتوصل للي تبغاه ..
خرجت من المصعد وإتجهت مُباشرةً الى الشقه المقصوده ..
تقدمت وخافت شوي لما شافت طرف باب الشقه مفتوح ..
ليه ..؟! وش صار ..؟!
لا يمكن هي تعمدت تفتحه شوي عشان تدخل لما تجي ولا تنتظر عند الباب ..
فتحته ودخلت ..
شوي إتسعت عيونها من الصدمه لما شافت جواهر قدامها طايحه على الأرض بدون أي حركه ..
وبسرعه حطت إيدها على فمها تمنع الشهقه من إنها تطلع من حلقها ..
وش يصير ..؟! هي مو فاهمه ..
تقدمت منها بخوف كبير وتحسست نبضها فإنصدمت لما طلعت توقعاتها في محلها ..!
الحرمه ... ميته ..
لا .. لازم تهرب ... لو قعدت هنا فراح يحسبوها هي اللي قتلتها ..
خرجت بخوف كبير يسكن صدرها بعدها وقفت ولفت جهة الشقه ..
طيب ..... وأوراقها ..؟!
موت جواهر بيعني شيء واحد ... وثائقها خلاص بتكون تحت رحمة عزام وأكيد بعد خبر موت زوجته الغاليه مُستحيل يلين ويتركها تسافر .،
هذه .... فرصتها .. لازم تستغلها ..
دخلت بسرعه لكن بغت تطيح لما تعنقلت بحزمة مفاتيح كانت عند رجل جواهر ..
طالعت في المفاتيح فكان واضح إن أغلبها مفاتيح سيارات ..
أكيد هالمفاتيح ما تخص جواهر أبد ..
معقوله تكون تخص اللي قتلها ..!
لحضه ..!!! مفاتيح سيارةً..!!!!
معناته اللي قتلها راح يرجع قريب ..
دخلت بسرعه لغرفة النوم وقلبت في الدواليب وإنصدمت لما لقت بوجهها وثائقها جاهزه تماماً وكأن اللي جهزها كان ناوي يعطيها لأحد ..
أكيد جواهر صح ..؟!
تجاهلت التفكير وطلعت برى بس وقفت بخوف ..
دقيقه .. لو رجع عزام ولقى زوجته ميته فراح يحقق بالموضوع ..
لو ما لقى وثائقها فراح تكون هي اللي قتلتها بنظره ..!!
لا ... وش تسوي ..؟!
لازم تجيب لها شيء يدل إنها مو هي .،
إيه صح المفاتيح ..!!

إنحنت وطلّعت جوالها وصورت المفاتيح من قريب ..
الرجال اللي نسى هالمفاتيح بيرجع ياخذهم ..
لو ورتهم صورة المفاتيح فبيتأكدوا إنها مو هي وراح يدوروا ورى صاحب أو ...
بس دقيقه ... هي صورتها عن قرب وبكذا مافي دليل إن هالمفاتيح كانت في مكان جثة جواهر ..
رجعت على ورى وصورت صوره تجمع جواهر مع المفاتيح ..
همها بس .... تطلع من هذا الموضوع ..
لفت وطلعت فصدمت برجال كان جاي ومسرع ..
إنصدم لما شافها كانت هاربه من شقة جواهر فبسرعه خنقها بإيده يقول: مدري وش اللي جاب شغاله لهنا لكن قسم بالله لو يطلع هالكلام برى لأني ألاحقك وأذبحك فاهمه ..!!!
كانت عروق وجهه بارزه وواضح إن الغضب فيه وصل لأعلى معيار ..
غضب شديد ما قد شافت مثله ..
وبكل رعب وبجسد ينتفض هزت راسها تقول: حادر حادر ..
رماها عنه فهو ما بيزعج نفسه بشغاله صادف وإنها كانت فضوليه ..
أخذ مفاتيحه وهوب في حين كانت جاثيه على الأرض بكل رعب وخوف شديد ..
دقايق مرت قبل لا تجمع شتات نفسها اللي ضاعت من هالأحداث المُخيفه اللي حدثت خلال دقايق قليله جداً ..
وبعدها حملت نفسها وهربت من المكان ..!

الساعه ثمانيه الليل ..
واقف في غرفته يعدل الشماغ وجنبه جمانه تطالعه ..
جُمانه: يا حظك ... عندك أخو بيتزوج ..
إبتسم يقول: لهالدرجه ودك تحظري زواج ..؟! عرق الحريم نبت فيك من هالعمر ..؟!
جمانه: لا .. مو عشان أبغى أحظر زواج .. بس ودي أكون أخت عريس وكِذا .. أقول بعدين لصاحباتي إن أخوي تزوج وكِذا ... وكمان بالزواج أروح عند الطقاقه وأطلب منها الأغاني اللي أبغاها .. أكون المتحكمه في كُل شيء ..
خلص من تشخيصته بعدها ربت على راسها يقول: ياللا تكبروا شوي وتتزوج جود ووقتها بتكوني المتحكمه في الزواج هههههههههه ..
جمانه: وليه مو إنت اللي تتزوج وأصير المتحكمه بزواجك ..؟! جهاد إنت لا يكون خلاص ما تحبني كأخت ..؟!
ضحك يقول: لا مو هذا قصدي .. بس جمانه أنا عندي خوات كثير .. هههههههه وقتها مُستحيل تكوني المتحكمه بالزواج وبيكون كُل شيء بإيد خواتي اللي أكبر منك ..
نفخت خدودها بعدم رضى فإبتسم وقال: ياللا أنا رايحه .. شوفي جود خلصت تكنيس الحوش عشان أطلع ولا لسى ..
جمانه: طيب طيب ..
وخرجت في حين أخذ مستلزماته من محفضه ومفاتيح وجوال ..
دخلت جمانه عنده تقول: ياللا ..

خرج جهاد من غرفته الموجوده بشكل مُستقل عن البيت في الحوش وإتجه للباب وهو يقول: ما لحّقت أشوف أبوي اليوم .. سلمي لي عليه وقولي جهاد سأل عنك ..
جمانه: طيب ..
شوي جاهم من ورى صوت جود تقول: جهاد ..
إنصدم جهاد لما سمع صوتها وبدون مقدمات حط رجله وطلع من البيت بشكل سريع فاجأهم ..
طلعت جود من ورى الجدار تطالع في اللي سواه بصدمه ..
إيش فيه ..؟! ليه هج وكأنه سمع صوت جني ..؟!
لحضه ....
صح .... تذكرت ..
كانت دايم تتعمد تطلع بوجهه وتعلم أبوها حتى يهاوشه ..
لا يكون كان يحسبها بعد بتكرر نفس الموضوع وعشان كِذا هج ..؟!
غصب عنها ضحكت وهي تقول: هههههههههههه غبي والله غبي ..!!
طالعتها جمانه بعدم فهم فميلت جود شفتها تقول: بس أنا جدياً كنت ناويه أقول له شيء هالوقح ..!! تصرفه مُزعج ..!!
سحبت المُكنسه بكُل إنزعاج وكملت تكنس فطالعتها جمانه بعدها قالت: هيه جود ليه كنتي تضحكين قبل شوي ..؟!
جود: مالك شغل .. إقلبي وجهك ..!

وقّف جهاد سيارته قدام باب بيت أُم حور بعدها تقدم ودق الجرس ..
شوي إلا طلع له ثائر وهو كاشخ بالثوب فإبتسم جهاد يقول: ها خلصتم ..؟!
ثائر: يعني ... خلاص خلاص بأناديهم ..
جهاد: لا تستعجل عليهم ..
لكن ثائر دخل قبل حتى لا يسمع كلامه ..
تنهد جهاد وراح يوقف في الجهه الثانيه من السياره وهو يقلب بجواله ..
خمس دقايق إلا سمعهم يطلعون فلف عليهم وشاف ثنتين يركبون ورى بالسياره في حين جاء ثائر يقول: ياللا ..
جهاد بتعجب: وين خالتي ..؟!
ثائر وهو يركب قدام: طيف ما بتروح فعشان كِذا جلست معها أمي ..
وركب فتنهد جهاد بعدها ركب ..
شغل السياره وتردد شوي قبل لا يبتسم وهو يقول: حور والهنوف كيفكم وأخباركم ..؟!
حور بهمس: الحمد لله بخير ... كيفك إنت ..؟!
جهاد: تمام ولله الحمد .. ليه ما جت طيف وخالتي معكم ..؟!
فتحت حور فمها بتتكلم بس سبقتها الهنوف تقول: طيف عندها حاجبه بُكره بالجامعه وما بتقدر تجي وكمان تقول مالي علاقه فيهم وأمي جلست معها .. ما بتتركها لحالها وكمان فيه أسباب ثانيه ..
بلعت ريقها وكملت بإبتسامه: كـ كيفك ..؟!
حرك جهاد السياره وهو يقول: الحمد لله بخير وسلامه ..
حطت الهنوف يدها على فمهما تكتم ضحكتها وهي تهمس لحور: ما أصدق إن خقة الحاره هو أخوي وكمان أقدر أتكلم معه ..
عقد جهاد حاجبه لما وصل له هالهمس فلف لحتى يطلع من الحاره وهو يقول: وش قلتي يالهنوف ..؟!
طلعت شهقتها غصب عنها بعدها قالت بهمس وارتباك: ولا شيء ..
إبتسم غصب عنه في حين رجعت تسأله بنفس الهمس: شدراك إني الهنوف ..؟!
ضحك يقول: نبرة صوتك تبين شخصيتك .. نفس الشخصيه الشقيه الصغيره ..
عضت على أظفرها وهمست لحور: واااه حور أخوي الخقه يمدحني ..!! وناسه يكون لك أخ أكبر ..
لف ثائر على جهاد يقول: هيه ليه إنت بطيء ..
إنتبه جهاد إنه كان يسوق ببطئ فأسرع شوي بعدها لف على ثائر يقول: ثائر شفيك منفّس اليوم ..؟!
ثائر بعدم رضى: مابي أروح بس أمي أجبرتني ..
ظهر الإنزعاج على وجهه وهو يكمل: عيال الشغاله ما أحبهم ..
جهاد بدهشه: لا ثائر ..!! عيب تلقبهم بهاللقب ..!!
ثائر بإنزعاج: بس ما أحبهم ..!!

جهاد: إذا ما تحبهم فقول إنك ما تحبهم بس ما تقول مثل هالألقاب ..! ثائر لا أسمعك تقولها المره الجايه ..
لف ثائر وجهه بعدم رضى في حين همست الهنوف لحور: واااي شوفي .. أخوي الخقه معصب ..! وناااسه ..
دقيقتين بعدها تنهد جهاد وقال: وليه ما تحبهم ..؟!
ثائر: بس ..
جهاد: عشان أبوي تزوج أمهم على خالتي ..؟!
طالعه ثائر يقول: إيه عشان كِذا ..!!
ضحك جهاد يقول: طيب أبوي تزوج أمي عليهم الثنتين ... تكرهني بعد ..؟!
ثائر بإنزعاج: إيه ..
صفر جهاد بإندهاش يقول: أفا ..!! أثاريني كنت ماخذ في نفسي مقلب ..
الهنوف همست لحور بحماس: يا الله ..!! أنا أحبك ما عليك في المفعوص هذا ..!! حور والله أخونا يجنن ..
حور بهمس: الهنوف ..! يرحم أمك ريحيني ..!!
تأفف ثائر وطالع بجهاد يقول: إنت مو فاهمني ..!! أكره بس عيال الشر... أقصد الحرمه ذيك لأن أمي حزنت كثير لما تزوجها عليها ..!! عشان كِذا ما أحبهم ولا راح أحبهم ..
جهاد: وهم شدخلهم ..؟! ثائر ترى أولادها حييل طيوبين وينحبون ..
ثائر: ما راح أحبهم ..
جهاد: راح تحبهم إن شاء الله ..
ثائر بإنزعاج: السالفه غصب يعني ..!!!
جهاد: هههههههه لا مو كِذا بس أعلمك الحقيقه وأختصر عليك الموضوع .. وبعدين إنت مو متحمس يكون عندك أخوان وأخوات أكبر منك ..؟!
ثائر: الثنتين المُزعجات اللي ورى كفايه .. والمزعج اللي جنبي كمان كفايه ... ما أحتاج مُزعجين كمان ..!!!
جهاد: هههههههههه ثائر إنت غلطان .. شكلك عاكس الجمله صح ..؟!
ثائر بإنزعاج: أنا مو مزعج ..!!!!
إكتفى جهاد بضحكه قصيره ولا علّق ..
دقيقتين بعدها سأل بهدوء: شصار .... على موضوع زواج بنت خالك ..؟!
ثائر ببرود: طلقته ..
من شدة صدمته بهالكلمه بغى يضغط فرامل فلف على ثائر يقول: هيه وشو طلقته هذه ..؟! ما فهمت ..
طالعه ثائر يقول: يوووه ما تفهم .... معناته طيف رفضت .. وخلاص ..
طالعه جهاد لفتره بعدها إبتسم غصب عنه ورجع يطالع الطريق وهو يقول: آها ..
ضحك غصب عنه فقال ثائر: بسم الله شفيك ..؟!
هز جهاد راسه بالنفي يقول بإبتسامه: مافي شيء مافي شيء ..
وقف السياره جنب كشك كافيه وهو يقول: بما إن البيت باقي بعيد فإيش حابين تشربون ..؟!
طالعه ثائر بتعجب بعدها قال: شفيك فجأه صاير كريم ..؟!
جهاد: هههههه من يومي .. المهم وش تبغى ..؟!
هز ثائر كتفه يقول: مدري .. جيب لي زي اللي إنت تختاره ..
جهاد: أوكي وإذا ما أعجبك مو مسؤوليتي .. حور وش تحبي تشربي ..؟!
الهنوف بحماس: موكا ..
ضحك بعدها قال: إن شاء الله .. وإنتي يا حور ..؟!
سكتت حور شوي بعدها قالت: نسكافيه ..
جهاد: ماشي ماشي ..
بعدها فتح الشباك وبدأ يطلب والإبتسامه ما فارقت شفته ..
رفضته ..؟! ما توقع هالشيء أبداً ..
وهو اللي كان متردد يعلمهم عن حقيقة أُسامه ولا لا ..
رفضته ..!!!! وااااه هذه هي البنت اللي حبها ..
فيه سعاده ما توسع بلد ..
صحي على نداء العامل له فإبتسم لها وأخذ طلبيته بعدها دفع له ميه وهو يقول: الباقي لك ..
حرك السياره وراح فقال ثائر وهو رافع حاجبه: وصاير توزع فلوس بعد ..!!
ضحك ضحكه قصيره وهو يحط كوبه وكوب ثائر عندهم وبعدها رجع الإثنين لورى وأخذتهم حور منه ..
لف ثائر عليه يقول: هيه جهاد ..
جهاد: هلا حبيبي ..
ثائر: وااه صاير مُريب ..!! الزبده ترى أُسامه هذا ما حبيته .. ما بلعته .. كِذا أكرهه ..

جهاد: هههههههه خذ راحتك ..
ثائر بدهشه: غريبه .. ما بتقول لي لا عيب تحكم على الناس من الظاهر وهالخرابيط ..
جهاد: واااه إنت مافي شيء يرضيك ..
طالع في ثائر وسأل: أُسامه وش كانت ردة فعله لما رفضته بنت خالك ..؟!
هز ثائر كتفه يقول: مدري .. أنا ما دريت إنها رفضته إلا قبل فتره قصيره ..
إبتسم ولا عاد سأله مره ثانيه ..
نص ساعه مرت حتى وصلوا لبيت أبو ضُحى اللي بتصير فيه المِلكه ..
وقف جهاد وهو يقول: ياللا من هنا يدخلوا الحريم ..
حور: مشكور ما تقصر ..
جهاد: لا عادي .. مافي شُكر بين الأخوان ..
نزلوا حور والهنوف فحرك جهاد السياره شوي ووقفها قريب من باب الرجال وهو يقول لثائر: خلني بس أسمعك تقول كلمه مالها داعي هناك وقتها راح تكرهني من التصرف اللي راح أتصرفه ..
مط ثائر شفته بعدم رضى وهو يقول: يصير خير ..
جهاد: وش قلت .. ما سمعتك ..!!
ثائر: يووووه قلت طيب طيب ..
إبتسم جهاد ونزل فنزل ثائر ودخل معاه ..

دخل جهاد فشاف مافيه غير يحيى وأبو ضحى وواحد ثاني كأنه صاحب يحيى ..
سلّم عليه وهو يبارك له في حين ظل ثائر واقف في مكانه وهو يطالع في يحيى والشاب الثاني .. مو عارف أي واحد هو يحيى ..
بس شاك أكثر شيء في يحيى .. فيه لمحة ملامح إندنوسيه ..
ميل شفته وهو يشوفه يرد على جهاد ببعض العبارات والإبتسامه على شفته ..
واحد منافق .. كِذا يشوفه ومحد راح يغير رايه أبد ..
لف جهاد على ثائر يقول ليحيى: وهذا ثائر اللي حكيتك عنه .. أصغر أخواننا ..
طالع يحيى في ثائر وإبتسم يقول: هلا ثائر حبيبي .. تعال ..
ظل ثائر يطالعه بنظرات عِدائيه فتعجب يحيى للحضه بعدها تنهد ..
طالع جهاد في ثائر بنظرات تحذير لكن ما إنتبه له الأخير وظل يطالع بيحيى بشيء من الكُره ..
ما يحبه .. بسبب أمه السراقه هذه إنقلبت حياتهم وتحول أبوه الى مزواج كُل شوي يتزوج وحده جديده ..
ما يحبهم .. ولا راح يحبهم ..
جهاد: ثائر ..
طالعه ثائر فرفع جهاد حاجبه وكأنه يذكره بالتهديد فظهر الإنزعاج على وجهه فقال يحيى: جهاد لا تضغط عليه .... أنا أتفهمه ..
طالعه ثائر وهو يعلق في نفسه: "الله أكبر يا الحكيم الفاهم الطيب بزياده" ..
أشر يحيى لجهاد يقول: تفضل جهاد إجلس ..
وراح حتى يقدم له القهوه فقام صاحبه يقول: لا لا العريس المفروض ما يقوم .. أنا بأصب ..
ضحك يحيى بعدها جلس وبدأ يعرف عمه على جهاد في حين طالع ثائر في صاحب يحيى وهو يعلق بداخله: "وإنت بعد وش دخلك ..؟! خله يخدم نفسه بزواجه ..! وااه مو قادر أحبه " ..
وجلس بكنبه شوي بعيده عنهم بطفش وهو ينقي حلويات من التشكيله الموجوده بوسط هالصاله الواسعه ..

وبالداخل عند الحريم ..

نزّلت حور عباتها وهي لسى عند المدخل وطالعت بالمرايه تعدل شعرها وهي تقول: الهنوف شفيك سرحانه ..؟!
نزّلت الهنوف عباتها بهدوء بعدها لفت على حور تقول: اللي خطب طيف ... إسمه أُسامه ..؟!
حور: إيه .. ما سمعتينا ..؟!
ظلت الهنوف سرحانه شوي بعدها سألت: هيه ... أُسامه هذا أخونا صح ..؟!
تعجبت حور وطالعتها تقول: صباح الليل ..! مو قلت لك من أول ..؟!
هزت الهنوف راسها بالنفي فقالت حور: أمما ..!! أجل يمكن صار شيء ونسيت .. المهم إيه أخونا وقابلته أنا وثائر وسلمنا عليه .. هو أخو جهاد من الأم والأب .. ساعدنا بمشكله صارت معنا عن طريق الخطأ وبعدها طلب القرب ..
هزت الهنوف راسها بهدوء فقالت حور بتعجب: وش فيك ..؟!
جت الهنوف قدام المرايه تعدل شعرها وهي تهمس: مافي شيء ..
تنهدت حور ودخلت وهي تهمس: والله فيه شيء ..
ظلت الهنوف تطالع بشكلها شوي بعدها دخلت فشافت أختها تسلم على وحده غريبه ..
لا لحضه قد شافتها بس ما تدري فين ..
راحت لهم فإبتسمت بِنان وسلمت عليها تقول: هلا بالهنوف .. وربي نورتي المكان ..
تذكرتها الهنوف وسلمت عليها فتنهدت بِنان وهي تطالعهم بإبتسامه وقالت: يالله شقد أنا سعيده بشوفة خواتي الصغار ..
حور بإبتسامه: وأنا أسعد والله ..
بِنان: أنا بِنان .. أكيد الهنوف قالت لك عني صح ..؟!
حور: هههههه الهنوف ما كان لها سيره غيركم أصلاً ..
إبتسمت بِنان وهي تطالعهم .. مو قادره توصف فرحتها ..
أشرت لداخل تقول: روحوا الباقي هناك .. أنا رايحه أشوف وش صار عالعروسه خلصوا منها ولا لسى ..
حور: خذي راحتك ..
دخلت الهنوف قبلها فأول ما شافتها ترف وقفت وهي تقول: يا هلا والله بأختي الفاغره ..
إختفت الإبتسامه اللي كانت على وجهها من لحضات وهي تقول بشيء من الإنزعاج: تررررف ..!!
ضحكت ترف وجت تسلم عليها بعدها طالعت بحور اللي توها دخلت وقالت: حور صح ..؟!
حور بإبتسامه: وإنتي أكيد ترف ..
سلمت عليها ترف تقول: وااه فيكم شبه من بعض ..
الهنوف بدهشه: أمما ..! ما أشوف فيه شبه ..
لفت ترف تطالع وراهم بعدها قالت: وين أمك وبنت خالك ..؟!
الهنوف: طيف عندها مشروع بالجامعه فما تقدر تجي وأمي ما بتخليها بالبيت وحدها فقعدت معها ..
إبتسمت وكملت: بس قالت لي أبارك ليحيى بدل عنها ..
ترف: هههههههههه أجل وصلي له مباركتك ماشي ..
عقدت الهنوف حاجبها تقول: وشو ..؟! وصليه إنتي يا ترف ..
ترف وهي ترجع تجلس: إقلبي وجهك .. حرجك ذا بيقتلني ..!!
جت حور وسلمت على أم ترف ومن بعدها الهنوف ..
إبتسمت لهم الأم وسألت عن أخبارهم بعدها قالت: تفضلوا إجلسوا ..
طالعت الهنوف في بنت جالسه جنب ترف فلما لاحظتها ترف قالت: آه هذه زميلتي ديمه .. الوحيده اللي لبت الدعوه وما سحبت مثل الحقيرات .. على العموم بالزواج غصب عنهم حييجوا ..!
لفت على ديمه وكملت: خواتي الهنوف وحور ..
قامت ديمه تسلم عليهم في حين ظلت ترف بمكانها تنقي من تشكيلة الشوكولا اللي قدامها وشوي رفعت راسها للهنوف تقول: وين أخوك الصغير ..؟!
الهنوف وهي تجلس: راح مع جهاد ..
ترف: وليه ما دخل معكم ..؟! إنتي قلتي لسى ما يتغطى فعادي ..
الهنوف: بالله تمتظري شيء من هالمفعوص ..
ترف: عندي فضول أشوفه .. هو الوحيد اللي أصغر مني .. ودي أشوف طوالة لسانه اللي حكيتيني عنها ..
تدخلت حور تقول: أنصحك ما تقابليه .. ما راح تسلمين من لسانه ..
رفعت ترف حاجبها تقول: حبيبتي ... إذا طوّل لسانه شبر فراح أطوله أنا شبرين ..!! وااه تحمست أشوفه أكثر ..
همست لها صاحبتها: تبغي المشاكل ..

إبتسمت ترف وهي تاكل قطعة الشوكولا: المُتعه الحقيقيه منبعها المشاكل حبيبتي ..
ديمه: ما أقول إلا الله يعينه ..
حركت ترف يدها بدون إهتمام وقامت تروح للديجي تشغل لها شيء في كين دخل بِنان وهي تقول بإبتسامه:
وربي المكان ما نوّر إلا بجيتكم .. زدوا الفرح فرحين وقسم ..
حور: تسلمي حبيبتي .. وربي إحنا المبسوطين فيكم ..
جلست بِنان وسألت: بس وينها خالتي ..؟! ليه ما جت ..؟!
حور: بنت خالتي عندي مشروع جامعه بُكره فقعدت أمي عندها لأنها مُستحيل تخليها لوحدها بالبيت ..
بِنان: خساره .. كان ودي أشوفها ..
شوي عقدت حاجبها بإنزعاج لما شغلت ترف أغنيه أجنبيه لتايلور فقالت: ترف بالله عليك إرحمينا من ذوقك هذا .. شغلي لنا طق .. سامعه ..
ميلت ترف شفتها بعدم رضى وبدأت تغير في حين لفت بِنان عليهم وبدأت تتعرف أكثر وأكثر ..

//

طفش ثائر وهو يسمع لسوالفهم ..
الرجال ذا اللي واضح إنه أبو العروسه حسه شوي طيب وعلى نياته ..
ما عجبه الوضع .. معناته بنته بتكون طيبه .. معناته يحيى بيتزوج من وحده طيبه ويعيش حياة سعيده ..
لا جد ما عجبه الوضع ..
وبعد وش فيه جهاد يتكلم معهم براحه وشفافيه وكأنه يعرفهم ..؟!
لا صح هو أخوه بس ما يتكلم معه كِذا ..
آآآخخ خلاص يحس طفش حتى من كميات الكُره اللي يرسلها ليحيى ..
متى تخلص هالحفله اللي تطفش ..؟!
قالوا عائليه بس ما يشوف غير عريس النحس وأبو العروسه وصاحب عريس النحس ..
وين أهل العروسه ..؟! وين كمان عيلة الفلبينين حقون عريس النحس ..؟!
هم فلبينين ولا إندنوسيين ..؟!
ما يهم ..
جد طفش .. بدأ يحس بمغص من كثر ما أكل من الشُوكولاته والحلويات والمعجنات ..
واااه عليهم ترف كبير بالأطعمه .. وين بيودون كُل هذا ..؟!
إبتسم وكأنه لقى سب جديد ..
لف على يحيى يقول في نفسه: "حتى إنه ما يقدر النعمه .. أكيد بالنهايه بيكون مكانها الزباله ..!! من أول وأنا مو مرتاح له " ..
إستغرب لما وقف يحيى فسأله جهاد: على وين ..؟!
إبتسم يحيى يقول: أستقبل أبوي ..
جهاد: أوووه الوالد .. غريبه تأخر كِذا ..!
لف يحيى على عمه يقول: عن إذنك بروح أستقبله وراح أعرفه عليك .. أكيد بستانس عليك ويحبك ..
ومر من قدام ثائر اللي كان يطالعه بصدمه ..
أبوه ..!!!
أبوه بيجي اللحين ..؟!!!
لف بسرعه على جهاد وكأنه يسأله *ليه ما قلت لي* ..؟!!!!
طالع فيه جهاد بعدها تنهد وقام له ..
جلس جنبه يقول: ثائر شفيك ..؟!
ثائر: ليه ما قلت لي إنه بيجي ..؟!!!
جهاد: زواج ولده .... طبيعي بيجي ..! مـ...
قاطعه ثائر بحقد: وزواج بنته ليه ما جاء ..!!! ولا يحيى ولده والهنوف مو بنته ها ..!! صرنا ليلتنا مصخره ولا كان ورى أختي رجال يقدر يسكت خرابيطهم اللي تفوهوا فيها ..!!!
طالعه جهاد لفتره بعدها قال: ثائر وقتها كان مسافر ولا يدري عن الموضوع و...

قاطعه ثائر: هذا مو عذر ..!! جهاد أنا ما أبغى أشوفه ..!!
سكت شوي بعدها كمل: إلا إلا أبغى أشوفه حتى أسأله عن السبب ..!! السبب اللي خلاه يتركنا ولا يسأل عنا ..!! جهاد إنت مو عارف قد إيش أمي تعبت عشاننا وهو ولا سائل فينا حتى ..!! والله ما أسامحه ولا ...
قاطعه جهاد بصدمه: ثائر لا لا تحلف ..!!! الله يهديك المفروض ما تحلف بشيء زي كِذا ..!!
ثائر بصدمه: ليه ..؟! تبغى غصب عني أسامحه ..؟! جهاد ليه واقف بصفه ..؟! ليه مو واقف بصفنا وإنت اللي تعرف كيف كانت حالتنا ..!!
إرتجف صوته يقول: جهاد هذا مو أبو ..... أبوي مات ..
نزّل راسه لما بدأت دموعه تتجمع في عيونه فتنهد جهاد وقال: حبيبي ثائر .. مسألة مسامحته أو لا مو المفروض تقررها بعد ما تسمع للطرف الثاني ..؟! تسمع لأعذاره ولمبرراته ..؟! ثائر ما أبغاك تكون من النوع الظالم ..
شهق ثائر وهو يهمس: هو اللي ظلمنا .... هو الظالم مو أنا .. جهاد حرام عليك .... ليه واقف معه ..؟! ليش إنت كِذا ..؟!
طالعه جهاد لفتره ولما فتح فمه بيتكلم وصله صوت يحيى عند الباب يقول: حياك يا يبه .. تفضل ..
إندهش ثائر وبسرعه رفه إيده ومسح بشكل عشوائي دموعه وقام بسرعه متجه لأقرب باب عنده في حين دخل عزام ولاحظ ولد يدخل بسرعه لوحده من الغرف ..
مين ذا ..؟! ما لاحظه زين ..
شوي إلا جهاد عنده سلم على راسه يقول: هلا يبه كيفك ..؟!
عزام: الحمد لله حبيبي ..
جهاد: إعذرني شوي ..
وبعدها راح لنفس الغرفه اللي دخلها فعقد عزام حاجبه وهمس ليحيى: وش فيه ..؟!
تنهد يحيى وقال: ثائر كان هنا وراح للغرفه هناك فلحقه جهاد ..
إندهش عزام وطالع بيحيى يقول: من جد ثائر هنا ..؟!!!
لف يطالع في الغرفه بعدها تنهد ودخل فبدأ يحيى يقدمهم لبعض ..

جلس جهاد جنب ثائر اللي جلس على الكنبه اللي بهالغرفه .. واضح إنها صاله داخليه تربط مجلس الرجال بقسم الحريم ..
طالع فيه وهو ضام ركبته لصدره ودافن وجهه فيها فتنهد جهاد وقال: ثائر ..
ثائر بهمس: أبغى أقعد هنا .. إذا بتتكلم عنه فروح له وخلني ..
جهاد: ثائر .. الموضوع مو موضوع إني بصفه ضدك .. أنا بس أطلب منك تسمع له وبعدها مهما كان رايك فيه فما راح أحاول حتى أغيره .. أنا كُل اللي أبغاه منك إنك ما تحكم على أحد قبل لا تسمع له .. أدري .. تصرفاته معكم تدل ميه بالميه إنه ظالمكم وتاركم بدون لا يسأل أو يتطمن .. ومع هذا ... لا تحكم على أحد من تصرفاته بس .. إسمع له .. لا تظلم أحد .. هالقاعده لازم تمشي عليها بحياتك يا ثائر .. عاملهم مثل ما تحب إنهم يعاملوك .. لما تحكم من البدايه لواحد إنه غلطان من تصرفاته فراح يجي أحد بيوم من الأيام ويحكم عليك غلط من تصرفاتك .. كما تُدين تُدان .. أبغاك ما تقع بمثل هالغلطه .. ما أبغاك تندم مُستقبلاً .. بس إسمع له ولك الحُريه تتصرف التصرف اللي تبغاه .. ما أقول هالكلام لأني بصفه .. أقولها علشانك إنت يا ثائر ..
زم ثائر على شفته وهو يهمس بصوت مرتجف: كيف أسمع له ..؟! كيف أوقف قدامه وهو السبب بكُل اللي يصير لنا ..؟! حور أكلوها الناس بإشاعاتهم وهو ما كان موجود لحتى يسكتهم .. ما كان عندنا سند بسببه .. الهنوف زواجها تحول الى علك بحلوقهم من كثر ما أكلوها بكلامهم .. أنا تعذبت وإتخطفت وصارت لي مشاكل وماحولي أي أب يساعدني .. لو هو موجود كان عشنا أحسن عيشه .. حور ما كان أحد يسترجي يطلع عنها كلام .. الهنوف كان يمكن حتى تزوجها واحد ملتزم بكلماته ومواعيده خوفاً من السند اللي يوقف ورى ظهرها .. كان حالنا أفضل وما سكنا بذيك الحاره ولا كان صار لي كُل اللي صار ..!! بسببه أمي تتعب ليل نهار حتى تجمع لنا المصروف .. بسببه كانوا بعضهم ينادوني بولد أمك ..!! بولد النقاشه .. بمسميات كثيره .. كيف تبغاني أوقف قدامه وأسمع له ..؟!! جهاد أنا أكرهه .. ما أقدر أسامحه .. ما أقدر حتى أفكر بهالشيء ..!! أكرهه كثير ..
حط جهاد إيده على ظهر ثائر يقول: حبيبي هذا إبتلاء كتبه لك رب العباد .. وربنا صدقني ما يختار إلا الخير لعباده .. مافي مُصيبه صارت إلا وأكيد وراها حكمه .. تحصل بحياتنا مشاكل ونقول ليت ما صار وليت ما صار ..!! ربنا يختار لنا الأفضل حتى لو كان الأفضل هو مصيبه تصيب العبد .. مين يدري يمكن اللي يشوفه العبد إنه الأفضل يكون أسوء له .. من يدري يا ثائر .. يمكن لو عاش معكم أبوي ما تكون حياتكم بالشكل هذا ..!! يمكن تتحول لمنحنى أسوأ بكثير من اللي إنتم فيه ..!! ربنا يختار الأفضل لعباده ولازم تؤمن بهذا الشيء ..
ثائر: وين الخير ..!! جهاد لا تضحك عليّ بكلامك ..!! لو ما تركنا كان ما صار فينا كُل اللي صار ..!!

جهاد: إفرض يا ثائر إنه ما تخلى عنكم .. صح بتكبروا تحت إيده وبتحسوا بحنانه وكُل شيء لكن إفرض يتورط بديون ..؟! ينسجن ..! تبدأ المحكمه تجردكم من أموالكم لحتى ترجعها للمديونين ..!! ما يكفي المال فيكون مصيركم الشارع مشردين ..!! أب مسجون ما يقدر يصلح شيء وإنتم بدون أي مأوى أو بيت ..!! يناصب واحد منكم بعدوى خطيره .. تخيل لا سمح الله كانت النهايه هي الموت ..!!! هذا بس مُجرد تخيل واحد ..!! برايك وش الوضع الأسوأ ..! هذا ولا وضعكم حالياً ..؟!

إبتسم وقال: لو ما تخلى عنكم كان ما عرفناكم صح ..؟! كان محسن ما صار صديقك .. وأنا بعد ما كان بيكون بيننا أي معرفه .. كان أمك ما تعرفت على حريم الحاره وصارت تزورهم بين فتره وفتره وتستمتع معهم .. كان الهنوف ما تزوجت من نسيبكم اللي معيشها أحسن عيشه ..!! أشياء كثيره ما كانت راح تصير ..! لا تنظر للجانب السيء من حياتك يا ثائر ..! حاول تتفائل وتنظر للجانب الجيد .. نظرتك للأمور بسلبيه راح تضايقك إنت وحدك ولا راح تستفيد شيء ..! تكومك حول نفسك بهالطريقه ما بتضر أحد بشيء .. إن كنت إيجابي أو سلبي فمحد درى عنك ..!! هالشيء راجع لك إنت فليه تكدر نفسك على شيء إنت مو مستفيد منه غير ضيقة الخلق والحزن ..!! فاهمني يا ثائر ..؟!

ظل ثائر هادي لفتره بعدها همس: طيب ..

إبتسم جهاد ولعب بشعر ثائر وهو يقول: فديت المُطيع .. ليتك دايم كِذا ..

رفع ثائر راسه ومسح دموعه بعدها قال من دون لا يلف على جهاد: بس مو اليوم .. بعدين ..

تنهد جهاد وقال: مثل ما تحب .. بس يعني اليوم مصيرك تشوفه .. هو لما يعرف إنكم هنا راح يدخل يسلم على حور والهنوف وبيسأل عنك ..

ثائر بهمس: بأقعد هنا لحتى يروح ..

جهاد: يعني ما تبغى حتى تشوف خواتك ترف وبنان وتسلم عليهم ..؟!

ظهر الإنزعاج على وجهه وهو يقول: ما تقبلت أخوهم حتى أتقبلهم ..

جهاد: هههههههههههههههههه حرام عليك ..!! تدري نظراتك اليوم ليحيى شي ..!! إحمد ربك ما يطالعك وإلا أكيد فهم بإيش تفكر ..! مدري ليه تحش فيه بداخلك وإنت حتى ما تكلمت معه ..

تنهد وقال: مو قلت لا تحكم على الناس قبل لا تسمع لهم ..!! لا تكرهه من الباب للطاقه كِذا .. والله إنه إنسان طيب وينحب .. إنت كنت أكثر واحد تحمس إنه يشوفك ..

سكت شوي بعدها كمل: لأنك قريب من عمر أخته اللي ماتت ..

إنصدم ثائر وطالع جهاد يقول: ماتت ..!!! وحده قدي ..!!

هز جهاد راسه يقول: هي أصغر فرد بالعيله كُلها .. إسمها جنى بالصف الخامس .. مالها ثلاث شهور من ماتت .. كُلهم تحمسوا لما عرفوا إن لهم أخ يكبرها بعام واحد بس .. داخلياً راح يشوفوك أختهم اللي تركتهم وماتت ..

طالع فيه ثائر لفتره وما يدري ليه تضايق من هالموضوع ..

غصب عنه أشفق على الوضع ..

لهم أخت ماتت ..!!

دايركت تخيل لو وحده من خواته ماتت ..!! كيف بيتحمل ..؟!

مُستحيل يقدر ..!!

غصب عنه حس بإحساسهم ..

حزن عليهم كثير .. ضايقه الموضوع بشكل ما كان يتصوره ..

بلع ريقه وهمس: هي .... لسى صغيره ..

هز جهاد راسه يقول: كانت دلوعة البيت .. آخر العنقود دايم محبوب من الكُل .. ثائر عشان كِذا ما كنت أبغاك تتصرف مثل هالتصرف قدامهم ..!

همس ثائر: جهاد والله ما قصدي .. أنا .... أنا لو كنت أعرف فـ ... مدري .. ما كان قصدي والله ..

إبتسم جهاد يقول: أعرف إنك لو تدري ما كنت راح تتصرف هالتصرف العدائي ناحيتهم .. مهما كنت شقي وصاحب مشاكل فإنت مو قاسي وجامد المشاعر ..

تنهد وقال: على العموم إذا تبغى تجلس هنا فأقعد .. لكن راح يجوا يسلموا عليك كُلهم .. عشان بأكلم أبوي وأقوله يتركك اليوم .. فكر عدل بكلامي خلاص ثائر ..؟!

هز ثائر راسه بهدوء فلف جهاد وطلع لبرى ..

بعد مرور ساعتين ..
بصالة الحريم كانت ضُحى من ساعه جالسه معهم وهي لابسه فِستان هادي تيفاني اللون وعامله بشعرها تسريحه خفيفه على مكياج ناعم ..
كانت إنسانه لطيفه هاديه .. دخلت قلوبهم بسلاسه كبيره وأخذتهم السواليف معها لدرجة ما حسوا بالوقت ..
ديمه صاحبة ترف إعتذرت وخلاص رجعت لبيتها في حين بِنان توها جاها إتصال من يحيى يقول لها إنه داخل هو وأبوه وعمه يشوفوا العروسه ..
قامت تقول: بنات ياللا خلونا نروح للغرفه الثانيه .. أبوي ويحيى وأبو ضُحى داخلين اللحين ..
إندهشت الهنوف ولفت دايركت على حور اللي ما كانت أقل دهشه منها ..
أشرت لهم بِنان على الغرفه فلحقوها .. دخلت وقفلت الباب وأرسلت ليحى إنه خلاص يدخل ..
ظلت ضُحى وحدها جالسه بتوتر كبير تفرك إيدها ببعض من شدته ..
دقايق حتى إنفتح الباب ودخل أبو ضُحى وهو يدخّل وراه يحيى وأبوه ..
خافت ضُحى وزاد التوتر فيها وهي تسمع خطواتهم تقدم منها وهم يتكلموا كلام ما قدرت تفهمه أو تستوعبه من شدة إرتجافها وخوفها ..
وقف أبوها جنبها يقول: حبيبتي هذا عمك .. أبو زوجك .. سلمي عليه ..
هزت راسها وهي تبلع ريقها وتقدمت من عزام وهي يا دوب تقدر تلاحظه بدون لا تحط عينها بعينه وباست على إيده تقول: هـ هلا عمي ..
إبتسم عزام ورفع راسها يطالعها ..
ظلت الإبتسامه على شفته لفتره بعدها حس بدموعه بعيونه ..
تزوجوا إثنين من بناته ..... بس هذه المره الأولى اللي يحظر فيها زواج أحد من عياله ..
أول مره يحظر مرحلة إنتقال أحد عياله من مرحله لمرحله ثانيه ..!!
شعور سعادة مُختلط بشعور غريب يجتاحه ..
إبتسم يقول: يا زين من إخترت يا يحيى .. الله يكتب لكم السعاده يا رب ..
يحيى: آمين يا يبه ..
يرد على أبوه لكن عيونه ما إنشالت عن ضُحى ..
من وجهها بس يقدر يستشعر كمية الحنان والطيبه اللي تحملها هالبنت ..
جميله .. ناعمه وهاديه .. يحسها خلاص كامله ومو ناقصها شيء ..
أي سعادة هذه اللي هو فيها ..!!!
رجع يشكر ربه بداخله بدل العشر ألف ..
أشر أبوها على يحيى يقول: وهذا هو زوجك يحيى ..
قبل لا تتكلم حتى إبتسم يحيى يقول: كيفك ضُحى ..؟!
هزت راسها وهي تهمس: الحمد لله ..
إبتسم أبوها وهو يطالعها بعدها لف على عزام يقول: تعال نخليهم شوي مع بعض ..
هز عزام راسه وهو يشوف ولده واقف قدام زوجته ..
إبتسم بعدها خرجوا من الصاله ..
ظل يطالعها يحيى بعدها تقدم وباسها في جبينها وهو يقول: ما شاء الله تبارك الله .. الله يحميك من كُل عين ويحفضك من كُل سوء ..
مسكها من أكتافها وجلّسها بهدوء .. جلس جنبها وهو يقول بإبتسامه: ضُحى .... ما تخيلتك كِذا ..؟!
إنحرجت ونزلت راسها أكثر فإبتسم يقول: سُبحان الخالق .. محظوظ أنا فيك والله ..
بلعت ريقها وهمست له: شُكراً ..
طالعها بتأمل بعدها قال: ضُحى .... إنتي ... راضيه بهالزواج ..؟! موافقه عليّ كشخص أو أحد ضغط عليك أو يعني ما وافقتي إلا عشان تخرجي من هالبيت .. ضُحى أتمنى تصارحيني ..
ظلّت منزله راسها لفتره بعدها رفعته بهدوء ولفت عليه ..
ما قدرت تحط عينها بعينه من الحرج وهمست: هذه مرحله ... تحدد كيف بتكون حياتي الجايه .. ما بختار بتهور وخيار الموافقه جاء بعد تفكير طويل .. وافقت عليك أكيد كشخص ..
إبتسم غصب عنه وحس الدنيا مو سايعته من الفرحه ..
مسك إيدها الصغيره بالنسبه له وحطها بين أياديه يقول: بإذن الله حأخلي هالخيار ... أحسن خيار تختاريه بكُل حياتك .... الله يخلي لي كُل هالجمال والطيبه .. وربي دخلتي قلبي من بس كلام بِنان ولما شفتك اللحين ....
إبتسم وقرّب منها يهمس: إستحليتي القلب لك وحدك ..

إحمر وجهها أكثر ونزلت راسها لتحت ففتح فمه حتى يتكلم بس قطع عليه فتح الباب وطلوع ترف وهي توقل:
خلاص ترى أخذت الوقت اللي يكفيك ..!!
إنصدم من دخولها المُفاجئ هذا ..!!
ليه اليوم إتخذت دور هادم اللذات ..!!! صدق مصدر إزعاج ..
وقفت تقول: شوف البنت خلاص بيغمى عليها وإنت مستلم غزل من بدري ..!! هيه هيه ترى هذا أول لقاء ..!!
الله يستر من الثاني والثالث ..!!
ترك يحيى إيد ضحى بهدوء وهو يقول لترف: لا يكون كنتي تتنصتي ..؟!
ترف: بصراحه ... حاولت بس ماش ما قدرت .. إنتوا مو جالسين قريب من الباب ..!
ظهر الإنزعاج عليه في حين طلعت بِنان فطالعها يحيى يقول: ليه ما مسكتي هالمفعوصه عندك ..!!
بِنان: هههههههههه حاولت والله يا يحيى .. إحمد ربك قدرت أمسكها لدقيقتين ..
جت أمه وطالعته لفتره بعدها إبتسمت تقول: ألف مبروك حبيبي ..
قام يحيى وسلم على راسها وإيدها يقول: الله يبارك فيه يا يمه .. إنتي اللي ألف مبروك على زواج أحسن عيالك ..
رفعت ترف حاجبها تقول: شف بس شف ..!!
مسكت أمه خده بحنان وهي تطالعه بسعاده مخلوطه بحزن على فراق ولدها فضحك يقول: يمه الله يهداك لسى ترى ما تزوجت .. تونا مملكين ..
بِنان: هيه يحيى .... البنات يبغوا يباركون لك ..
إبتسم يحيى يقول: حور والهنوف ..؟!
بِنان بتعجب: شدراك عن أسمائهم ..؟!
ترف بفخر: أنا علمته وحفضته أسمائهم ..
تنهدت بِنان بقلة حيله بعدها لفت تقول: حور الهنوف تعالوا ..
إبتسم يحيى يطالع جهة الغرفه في حين طلعت ترف جوالها وراسلت جهاد تطلبه يجي حتى هو بعد يسلم عليهم ..
شوي طلعوا وجوا لعنده ..
إبتسم لما شافهم ما قربوا أكثر من شدة الحرج فقال حتى يكسر هالحاجر: كيفكم أخباركم ..؟!
حور: الحمد لله بخير .. كـ كيفك إنت ..؟!
يحيى: سعادتي الليله تضاعفت بشوفتكم ..
حور بهمس: تسلم والله ..
لف يحيى على الهنوف اللي كانت تتأمل فبعّدت نظرها بسرعه لما طالعها ..
إبتسم يقول: ما سمعت صوتك يا الهنوف ..؟!
بلعت الهنوف ريقها تقول: أنا الحمد لله تمام وعال العال .. مـ مبروك على زواجك ..
حور: ألف مبروك ..
يحيى: الله يبارك فيكم إن شاء الله وعقبالك يا حور ..
طالع في الهنوف: صح متأخره لكن ألف مبروك على زواجك .. ليتني كنت أعرف عنكم من قبل لحتى أحظر الزواج ..
الهنوف بإرتباك: لا لا عادي .. إن شاء الله المـ ـره الجايه ..
إختفت إبتسامته ورفع حاجبه يقول: المره الجايه ..؟!
إنفجرت ترف ضحك في حين إستوعبت الهنوف كلامها ..
أطلقت ضُحى غصب عنها ضحكه قصيره فلف يحيى يطالعها وإبتسم وبغى يقول شيء بس بطّل ..
مُستحيل يقول شيء قدام هادم اللذات اللي واقف جنبه ..
الهنوف بسرعه: لا لا ما قصدي .. بس غلطت ..
يحيى: هههه ما عليه فاهمك فاهمك .. إن شاء الله تتعوض بزواج حور صح يا حور ..؟!
هزت حور راسها بهدوء تقول: إن شاء الله ..
شوي إنفتح الباب ودخل عزام مع جهاد ..
لفوا إثنينهم جهة الباب يطالعوا ..
وقف الوقت بالنسبه لهم وهم يشوفوا ذاك الرجال اللي كان ببداية الخمسين من عمره يتقدم منهم بهدوء ..
هالشخص ... بدون حتى لا أحد يقول لهم فهم عرفوه ..
هذا .... أكيد أبوهم ..
الشخص اللي حلموا بشوفته من سنين طوال ..
أبوهم .. قدامهم اللحين ..

حور غصب عنها نزلت الدموع على خدها وتقدمت منه ..
وقفت قدامه تتطالعه بعيونها المليانه دموع ..
هذا .... أبوها .. أكثر وحده تمنت شوفته كانت هي ..
الشخص هذا ..... هو السند اللي طول عمرها تنتظر رجوعه ..
هو اللحين واقف قدامها .. هو اللحين ما تفصلهم حتى متر واحد ..!
بدون مقدمات .. مشاعرها المهتاجه دفعت بها لأنها تحضنه وتبكي بصدره ..
إندهش عزام للحضه بعدها طالعها بحزن ورفع إيده وضمها وهو يهمس: حبيبتي حور ..
شهقت حور وهي تقول: يبه .. يبه ..
وظلت تكرر هالكلمه كذا مره وكأنها هي وحدها كافيه لتشرح كُل اللي بصدرها ..
في حين طالعتهم الهنوف وهي تحس حالها بتلحق أختها في البكي ..
ما توقعت بتتأثر لهالدرجه لما تشوف أبوها ..
بلعت ريقها وتقدمت منه مو عارفه كيف تكلمه أو إيش تصلح ..
طالعها بعدها مد يده الثانيه وكأنه يناديها لحضنه ..
تقوست شفتها بعدها تقدمت وحضنته فضمها بقوه وهو ساكت يسمع بألم لأنينهم وبكاهم ..
هو .. جدياً جالس يوم ورى يوم يندم أكثر وأكثر على أفعاله ..
في حين الهنوف وهي بين هالأحضان حست بإنها خلاص لقت الحنان والسند اللي فقدته وما لقته غير عند نادر ..
هي اللحين .. لقت تعويض .. لقت الحنان والسند الحقيقي ..
هي اللحين ..... ما تحتاجه .. ما تحتاج إلا لأبوها يكون هو سندها بالحياه وبس ..

طالعهم يحيى بإبتسامه في حين بِنان غصب عنها حست بالدموع في عيونها ..
لفت ترف وجهها فهالأمور ما تحب تشوفها ..
الأشياء اللي تخليها تتأثر من داخل ما تحب تشوفها أبد ..
تقدم منها جهاد وهمس: ترف ..
طالعت فيه فإبتسم وأشّر بعيونه على باب وراهم فقالت: ليه ..؟!
جهاد بهمس: ثائر هناك .. روحوا له ..
ترف بحماس: إحلف ..!!!
هز راسه فلفت ترف على بِنان وقالت: بِنان تعالي معي ..
وراحوا لهنا في حين حست عليهم الأم ولفت تطالعهم بتعجب فقال لها جهاد: راحوا يسلموا على ثائر ..
هزت راسها بهدوء في حين فتحت ترف الباب بشكل مُفاجئ فإنتفض ثائر ولف بسرعه جهة الباب مفجوع ..
إبتسمت ترف غصب عنها تقول: وش هالكائن الصغير الموجود هنا ..؟! يا زيينه ..!!
وقف ثائر بسرعه مو مستوعب وش يصير ..
دخلت ترف وتقدمت منه .. إنحنت لتوصل الى طوله وهي تقول: حبيبي إنت .. ياخي ما توقعت صغير كِذا ..!!
واااه والله لطيف ..
ضحكت وبدأت تضرب كتفه تقول: هيه هيه بطّل تطالعني وكأني كائن فضائي هاجم الأرض هههههههه ..
دخلت بِنان وقفلت الباب وراها ..
إبتسمت أول ما طاح نظرها على ثائر ..
هالشيء الصغير ..... أخوها ..؟!
غصب عنها حست بروح جنى تتجسد فيه ..
تقدمت وبعدت ترف تقول: وش صلحتي فيه حتى يطالعك بهالفجعه ..؟!
ترف: هههههههههه بِنان شوفيه ..!! وربي كائن لطيف ..!!
لفت بِنان تطالع بثائر .. إبتسمت له تقول: ثائر صح ..؟!
تنهدت ترف تقول: وااه سؤال غبي ..!!
تجاهلتها بِنان وحطت إيدها على كتفه تقول: أنا بِنان ... أختك الكبيره .. الهنوف قالت إنها ما حكتك عني ..
أشرت على ترف وقالت: وهذه ترف .. بعمر الهنوف ..
إبتسمت له وكملت: وإنت جزء من عيلتنا .... جزء مهم وأنا سعيده كثير فيك ..
ترف: اللحين وش هالخرابيط اللي تقوليها لطفل ما كمل ١٢ سنه ..!! طيري طيري بأتكلم معه بطريقتي ..!
سحبته من إيده وجلسته على الكنبه وطالعت فيه شوي بعدها قالت: يا ربي وش ذا ..!! أي لطافه هذه اللي فيك ...!!! وااه أول مره أقابل لي أخ صغير كِذا ..!!
ظل ثائر يطالعهم بعد ما خلاص إستوعب وفهم إنهم خواته ..

طالعهم بعدها لف وجهه عنهم فتعجبت ترف وجت تطالع بوجهه تقول: شفيك ..؟! إنزعجت لأني أناديك باللطيف ..؟! خلاص خلاص بأقول إنك رجل المُستقبل هههههههههههه ..!!
بصراحه .... كلام جهاد عنهم أثر فيه ..
حزن عليهم .. داخلياً حس إنه ما بيكرههم ..
فقدان أخ هو شيء مو بسيط وسهل ..
من قبل لا يدخلوا وهو قرر يكون شوي طيب معهم ..
بس ..... هالبنت مُزعجه بشكل كبير ..!!!!!!
ظهر الإنزعاج على وجهه فتحمست ترف وقالت: واااااااااه وربي تطلع منه ملامح مو طبيعيه ..!!! بِنان خلاص أنا حبيت هالولد وربي ..!!
ثائر وبدون مُقدمات: صوتك مُزعج ..!!!
رفعت حاجبها وكُتلة الحماس اللي كانت تغطيها إختفت ..
ترف: تدري .. على قد ما إنتقدوني فمحد تجرأ ينتقد صوتي ..!!
ثائر: كذابه ..!! عندك هالصوت المقرف والمُزعج ومحد إنتقده ..! مُستحيل ..!!
ظهرت علامات الغضب على وجهها ..
وشو مقرف هذه بعد ..؟!!!
هيه شوي وتصير طقاقه من كثر ما صاحباتها يطلبوا إنها تغني ويجي هذا يقول إنه مقرف ..!!
من أي عالم جاء ..؟!
ما هو بشري ..
ضحكت بِنان تقول: وربي أخذتي اللي تستحقيه ..!
قامت ترف من جنبه تقول: ما بجادلك .... شفايدة أجادل كائن غير معروف الهويه ..؟!
طالعها ثائر .. وش فيها ذي ..؟!
من جده جهاد ..!! مُستحيل يحس بالشفقه إتجاه وحده مثل كِذا ..!!
إبتسم بسخريه يقول: طبيعي الكائنات الفضائيه ما تعترف بهوية البشر ..!
بِنان: هههههه ترف أنصحك توقفي ولا تكملي تجادلي .. أحس ردوده بتكون أقوى من ردودك ..!
زمت شفتها تقول: وربي ودي أقول عنك ثور بس أخاف يزعل بصراحه لما أضمك لفصيلته ..
ثائر بإنزعاج: لا تكفين مو ناقصين زعلك ..!
إنصدمت من رده فإنفجرت بِنان ضحك في حين هنا إستوعبت ترف تحذير حور من أخوها ..
ماشي .. كان تتساهل معه لأنه طفل بس اللحين ...
بعدتها بِنان وقالت لثائر: ثائر حبيبي تجاهلها خلاص .. على العموم تحب أجلس معك أكثر أسولف ولا الوضع حالياً مو مريح معك ..؟!
طالعها ثائر .. هالبنت .... شكلها طيبه ..
هز راسه بالنفي يقول: أبغى أجلس وحدي ... لا لا قولي لجهاد يجي يرجعنا البيت .. خلاص تأخرنا عن أُمي ..
بِنان: أوكي مثل ما تحب .. اللحين أقول للبنات يلبسوا وجهاد بيوصلكم ..
لفت على ترف تقول: تعالي أخرجي قدامي ..
ميلت ترف شفتها وهي تطالع بثائر بعدها قالت: بأزورك قريب بالبيت وورانا كلام طويل ..
بعدها طلعت فإبتسمت له بِنان وبعدها طلعت كمان ..
ظل ثائر جالس بمكانه لفتره وبعدها ضم ركبته لصدره ورجع يسرح بتفكيره ..

×✕•◄⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒►•✕×

الساعه وحده الليل ..
نزل عزام من سيارته وإتجه للقصر ..

جهاد راح بدري بعد ما أخذ حور والهنوف معه .. حتى ثائر ما قدر يشوفه ..
سهروا لساعه عند أبو ضحى بعدها طلبت بِنان يجي يسهر عندهم شوي فإستجاب لطلبها واللحين توه رجع ..
اليوم إنضغط مشاعر بشكل كبير ..
ملكة ولده البكر ومقابلته لزوجته وأخيراً شوفته لبناته من زوجته الأولى ..
أخذ نفس عميق بعد ما دخل القصر وإتجه للدرج حتى يطلع لغرفته وينام ..
لف لما سمع الباب ينفتح فشاف أُسامه توه راجع ..
رفع صوته يقول: أُسامه ..!
لف أُسامه عليه بعدها تنهد وجاء لعنده ..
إبتسم يقول: هلا بأبو أُسامه ..
عزام بهدوء: وينك هالأيام ما تنشاف ..؟! كُل ما بغيتك ما ألقاك ..؟!
أُسامه: أشغال هنا وهناك .. ليه وش بغيت ..؟!
عزام ببرود: إنت تعرف اللي أبغاه ..
تعجب أُسامه وبصراحه مافيه حيل يفكر أو يتجادل .. جاي مسطل ويبغى ينام وبس ..
أُسامه: بختصر عليك المشوار وأقولك إني وقسم مو عارف وش تقصد ..؟!
عزام: يعني طول هالأسبوع ما صلحت ولا شيء غلط ..؟!
ضحك أُسامه يقول: هههههههههههه كثير يا يبه بس أنا مُتأكد إن ولا وحده من هالأغلاط مُمكن توصل لك بأي شكل من الأشكال ..
طالعه أبوه ببرود فتنهد أُسامه بملل يقول: خلاص قول وش صار وريحني ..!!
عزام: وين أخذته ..؟!
أُسامه بملل: مين ..؟!
عزام: مين غيره ..؟! ولدك الغير شرعي ..!
رفع أُسامه حاجبه يقول: وش فيه ذا بعد ..؟!
عزام: أنا أسألك وين أخذته ..؟!
عقد أُسامه حاجبه يقول: عن وش تتكلم ..؟!
عزام ببرود: لا تتظاهر بالبلاهه .. لا يكون رميته بالدار أو حتى عند وحده من المساجد ..!!
ظهر الإنزعاج على وجه أُسامه يقول: أنا بالمره مو فاهم عن وش تتكلم ولا أبغى أفهم فهالموضوع ما يهمني ..!!
عزام بحده: قبل يومين المربيه اللي تهتم فيه ما لقته بمكانه ولما بحثت بالقصر ما لقت له أثر ..!!! يعني مين غيرك يكون أخذه وتخلص منه يا أُستاذ أُسامه ..!!!!
إندهش أُسامه من كلام أبوه ..
الولد الصغير إختفى ..؟!!
كيف وليه ..؟!
أُمه مُستحيل تكون هي اللي تخلصت منه لأنها تعاطفت معه كثير ..
البقيه مو عارفين وش سالفته فمُستحيل يصلحوا شيء ..
ظل الإندهاش على وجهه لفتره بعدها ميّل شفته وقال: كويس .. الحظ يحبني .. وأخيراً إفتكيت منه .. بصراحه أشكر اللي خلصني منه جزيل الشُكر .. واللحين يبه تصبح على ألف خير ..
وبعدها راح وعزام واقف بمكانه بهدوء تام ..
من سمع بهالشيء وهو متأكد إن أُسامه تخلّص منه ..
بس ..... ردة فعل أُسامه اللحين تأكد إنه ماله دخل ..
أجل مين أخذه وكيف ..؟!!!

في صباح اليوم التالي ..
نزل من سيارته ورفع راسه يطالع في مركز الشُرطه الفخم والكبير اللي زاره عشرات المرات ..
فهنا يشتغل ولد عمه اللي كُل ما يشوفه يحس بالذنب اللي يحمله يتضاعف ..
تنهد ودخل وخلال دقايق كان قدام باب المكتب ..
دق فجاه صوت مشعل يقول: أدخل ..
دخل وهو يقول بإبتسامه: صباح الخير مشعل ..
طالعه مشعل بعدها قال بهدوء: صباح النور .... إقفل الباب وراه ..
إستغرب فراس من مود مشعل اللي مو طبيعي فقفل الباب بعدها جلس على الكُرسي يقول: مشعل فيك شيء ..؟!
قفل مشعل الملفات اللي قدامه وحطها على جنب ..
شبك أياديه ببعض بعدها طالع بفراس بهدوء ..
فراس: مشعل لا جد شفيك ..؟!
أخذ مشعل نفس عميق بعدها سأل: فراس ..... أنا تقريباً عرفت مين اللي قتل أُمي ..
إنصدم فراس أولاً من هالموضوع المُفاجئ وثانياً من الكلام اللي قاله ..
مشعل بهدوء: جاني واحد وعطاني فرضيه .. شخصياً رفضتها ولا إقتنعت فيها أبداً .. لكن أجبرت نفسي أتأكد من الموضوع وبحثت بكُل الأمور من جوانبها .. طبعاً الأمور هذه ماهي على الورق أبداً .. الأمور هذه عباره عن قطع متقطعه من ذكرياتي .. من طفولتي لحتى هذه اللحضه اللي أشوفك واقف فيها قدامي ..
غصب عنه فراس حس بتوتر كبير ..
كلامه .. خوفه .. خايف من إن مشعل يكون فعلاً عرف ..
لا .... ما يبغاه يعرف .... على الأقل مو اللحين ..
على الأقل يعرف منه هو مو من برى ..!!
فراس بشيء من الحذر: ما فهمت ..
ظل مشعل يطالعه لفتره بعدها قال: لا فراس .... إنت فاهمني ..
شتت فراس نظره غصب عنه لما تأكد الآن إن مشعل عرف ..
بس مُستحيل .. مافي مجال لأنه يعرف ..
ظل مشعل يطالعه لفتره بعدها قال بهدوء وبنبره واضح العتب فيها: ليه خبيت عني ..؟!
طالعه فراس وهو يحس بخجل شديد وندم فضيع يخالجه ..
مشعل بهدوء: كم لي سنه يا فراس وأنا أحقق بهذا الموضوع ..... وإنت بجنبي طوال هالسنوات وعارف بكمية التعب اللي أتعبها ومع هذا ..... ساكت ..
تردد فراس شوي بعدها قال: مشعل فـ...
قاطعه مشعل بنفس الهدوء: عشان كِذا كنت دايم تقول لي ريح نفسك أو إنسى الموضوع وأتركه لله ..!! ليه ..؟! كنت تشفق علي لبحثي ورى قاتل مُستحيل أشك فيه ولا لمره ..!!
سكت شوي بعدها قال بهدوء تام: شاكر لك شفقتك هذه ..
لا لا .... هذا هو المُنحنى اللي كان يتجنبه من سنين ..
فتح فمه بيتكلم بس ما قدر ..
وش يقول ..؟! مشعل حالياً أكيد في قرارة نفسه كارهه من كُل قلبه ويحاول قد ما يقدر يظل على هدوئه ..
مو عارف .. لازم يتكلم ويقول له شيء ..
هالموقف كُله مو مستعد له أبداً ..
أخذ له نفس عميق بعدها قال: مشعل ... أعتذر منك ..
إبتسم مشعل بهدوء يقول: إعتذارك ذا حل الموضوع برايك ها ..؟!
سكت فراس شوي بعدها قال: مشعل لازم تفهم .. أنا ما سكت طول هالسنين إلا ....
قاطعه مشعل بحده: لا تكذب وتقول إنه عشاني أنا ..!!!! سكوتك هذا ما جاب لي أي مصلحه أبد ..!!
رد عليه فراس بشيء من الهجوم: أبــوي كان كأب لك يا مشعل فكيــف ....

قاطعه مشعل بإنفعال: بس كان قاتـــل لأمـــي بعد كُل شـــيء ..!!!!
طالعه فراس بهدوء .. كان الغضب يملي كُل خليه بوجهه ..
هذا كان واضح من ملامحه ..
ظل ساكت لحتى يهدأ مشعل في حين عض مشعل على شفته وحط راسه على إيده وهو يحس بألم فضيع يمزق صدره ..
سكاكين تقطع شرايينه وتمزقه تمزيق من الداخل ..!!
فراس بهدوء وهو يطالعه: لهذا السبب ما قلت لك ..
بدأت دموع مشعل تنزل غصب عنه وفراس يكمل بنفس الهدوء: لهذا السبب ما كنت أبغاك تعرف .... فأبوي كان بديل لعيلتك .. لأمك وأبوك ورباك وإهتم فيك أكثر مني أنا .. بالنسبه لك هو النور والحياة في طفولتك فكيف أقولك إنه هو اللي قتل أمك ..؟!! ما قدرت .. كُل شوي أأجل وكُل ما أجلت زادت الصعوبه في إني أعترف لك بهالشيء ..! هالضعف اللي إنت فيه هو اللي كان يمنعني طوال السنوات اللي راحت .. مشعل والله العظيم إنه إنت الشيء الوحيد اللي شلت همه وخلاني ساكت طوال هالفتره وظليت أقنعك حتى إنك تنسى موضوع قاتل أمك حتى ترتاح بحياتك بس رفضك كان يتعبني كثير .. لأنك كُل ما ترفض يزداد الندم فيني وأبدأ أتخوف من اللحضه اللي بأضطر فيها أعلمك عن اللي صار .. مشعل أ....
مشعل بهمس وهدوء: فراس ..
طالعه فراس شوي بعدها قال: نعم ..
ظل مشعل ساكت لفتره بعدها قال بهدوء من دون لا يرفع راسه ويطالعه: ليه قتلها ..... وكيف إنت تعرف .. أبغاك توضح لي هالأشياء اللحين ..

ولهنا ننهي البارت الما قبل الأخير من رواية شظايا ..
كثير أمور صارت بهالبارت والبارت الجاي حتصير أمور مُضاعفه وأشياء غير مُتوقعه ..
بإذن الله يكون بارت مليء بالحوادث اللي راح نشهد فيها نهاية شظايانا ..
يا تكون نهايه سعيده أو تعيسه ..
الشيء المُؤكد إن النهايات مُستحيل تكون مُتشابهه ..
البارت الجاي بياخذ لي وقت طويل بكاتبته لأن حجمه بيكون ضعف حجم هالبارت ..
فيمكن آخذ أسبوع .. خلال يومين بأعطيكم الموعد النهائي لنزوله لما أستطلع وضعي ووضع الأحداث ..
أشوفكم في آخر لقاء لي معكم في هالروايه ..

.•◦•✕ || part end || ✕•◦•.

.•◦•✕ || البآرت السادس والستون || ✕•◦•.

وحيد .. عمته هي كُل حياته ..
عمه مُعاقه لا تقدر تأخذ وتعطي معاه بالكلام ولا تساعده كُل ما إحتاجه لمُساعده ..
من صغره .. إعتمد على نفسه ..
كبر .. وقرر يتزوج بوحده ... يضمها لعيلته الصغيره وتلبي له الأشياء اللي إحتاجها بحياته ..
حينها كانت المره الأولى اللي يحس فيها بالراحه التامه ..
إعتمد على زوجته بكُل شيء يخص عمته ..
ما صار يضطر كُل يوم يهتم فيها ويلبي إحتياجاتها كإطعامها الأكل أو أخذها لدورة المياه كُل ما إحتاجت وتغيير مستلزماتها كُل ما إحتاجت ..
الراحه هذه .... كانت نوع جديد من حياته ما جربه ..
بدأ يأخذ راحته في الروحه والجيه ما بين أصحاب وصار حتى ينام عندهم بالإستراحات والسفرات ..

هالحياه والمرح مع الأصدقاء كان يتمناه بس كان يختار الاهتمام بعمته على هالأشياء ..
ما حس أبداً بالضغوط الكبيره اللي عطاها لزوجته الجديده ..
عروس جديده بدل لا تستمتع بالسفر والإهتمام والحُب لقت نفسها مسؤوله بشكل كامل على وحده مُعاقه ..
زوجها كان يلاطفها بالأيام الأولى لكن فجأه بدأ شوي شوي يبعد عنها ..
يتأخر ويسهر ويسافر ونادر ما يجلس معها هذا وهي وافقت تتزوجته رغم عن أهلها ..
لو فكرت تتشكى لهم ما بتلقى الرد اللي يرضيها ..
كرهت حياتها .. حست حالها خدّامه مو زوجه ..!!!
نفسيتها كُل مالها تقلب وتقلب ..
لسى هي صغيره بالعُمر وتفكيرها لسى ماهو عاقل حتى تصبر ..
في عز ضيقتها كنت دايم تصير مشاكل بسبب عمته هذه ..
تكسر لها مزهريات ..!! تعفس لها الأثاث ..!! وغير كِذا تعدم نفسها بالقذاره ..!
هالحرمه ... كانت الوحيده اللي تطلع كُل كبتها فيها ..
ما تقدر تسيطر على أعصابها ودوم تنفجر في وجهها ..
مخنوقه ولا حولها أحد ..
جت الخدامه الجديده فصارت دوم تخليها هي تهتم بهالعمه ..!!
ومع هذا الخدامه طلعت غبيه بشكل وغير كِذا حضرتها كانت تتقرف وما تحب بنفسها تدخل العمه للحمام ..
زادت المشاكل بينها وبين زوجها .. دووم تتشكى ..
لا ... مو هذه الحياه اللي تخيلتها لما وافقت على الزواج ..
مو هذه الحياه اللي المفروض تعيشها ..
هذا عقاب .. تزوجها عشان بس تخدمه هو وعمته ..
كبرت المشاكل يوم عن يوم ونفسيتها كُل مالها تصير في دمار تام ..!!
وتدمرت أضعاف لما سمعت بزواجه من الإندنوسيه هذه ..!
بعدها إختفى هو وهالزوجه وعمته وصار نادر يجيها ..!
حتى لو جاء تكون نفسيته معها شوي زفت ..
وهي بسبب نفسيتها اللي تدمرت يوم بعد يوم صار صعب عليها تتحكم في أعصابها وعشان كِذا كُل ما جاء كان يشوف بوجهه النكد والهم والمشاكل فعشان كِذا صار يقلل من جياته ..
يمكن هذا هو السبب .... ويمكن لأنه بنفسه قد شاف معاملتها القاسيه لعمته المريضه ..
حتى إنه ركب كاميرا بس عشان يقاضيها على هالمُعامله ..
كُل شيء إلا عمته .. هنا فيه خط أحمر عريض يخليه يقلب شيطان ضد كُل من يسيء لها ..
إنشغل وقتها بجية أول فرحه له بالدنيا .. بولده يحيى وشوي شوي نسي موضوع معاملة زوجته الأولى لعمته ..
ويمكن بردت السالفه فعشان كِذا قرر يحتفظ فيها لبعدين ..
لكن ... فتح بيتين بالنسبه له كثير .. وبدأت حالته الماديه تنزل عالقاع ..
لهنا حتى إقترح عليه واحد من أصحابه يشوف له وحده شبعانه فلوس ويتزوجها ..
وهذا اللي صار ..
وتمر السنوات .. زوجته الإندنوسيه كثرت طلباتها للسفر وهو يرفض لأنه يبغاها تظل تهتم بعمته ..
لكن .... هي من كُل هالضغط شافت هالعمه جبل كبير بوجهها وحمل ثقيل ..
فما كان قدامها غيرها تفرغ فيها كبتها وقهرها ..
واللي صار مع الزوجه الأولى تكرر مع الثانيه ..
وكمان تكرر في الثالثه ..
والرابعه .. كانت الوحيده اللي قدامه وأمّنها على عمته وهو ...
متأكد إنها بتكون مثل اللي قبلها ..
كِذا هم الحريم .. أنانيات حقودات وقاسيات بشكل كبير ..
يكرههم ويحقد عليهم لدرجة الرغبه في تحطيمهم بشكل مؤذي ومُتتالي ..
بس النتيجه ..... صدمته ..
هي الوحيده .... اللي كانت غير ..
وحسسته إن الحريم مو مثل بعض .. وإنها الوحيده المُميزه فقط ..!
بس ..... ماتت بع أسبوع واحد فقط من إعلانه لزوجاته بحقيقة زواجه منها ..
مافي أي شك .. وحده منهم أكيد سوتها ..
اللي بقلبها قسوه تآذي مُقعده مُسالمه مالها علاقه فيها .....

طبيعي تقتل وحده بريئه شاركتها بزوجها ..!
وبدون مُقدمات .... مر عليهم كُلهم ووجه أصابع الإتهام ناحيتهم بعدها إختفى ..
الثالثه كانت الوحيده اللي كان يزورها رغماً عن إرادته ..
الفلوس وحدها اللي أجبرته ..
سافر مكسور القلب ..
زوجته حبيبته الفريده بهالعالم ماتت ..
وعمته غادرت العالم كمان ..
وكُل الأشرطه والتسجيلات اللي من بعد موت جواهر قرر يقاضي زوجاته فيها .... إختفت ..
ولا لقى فُرصه ينتقم منهم غير بتركهم كِذا ..
بدون لا سند ولا حتى سؤال ..!!
زُجاج ..... وكسره بعنف متجاهل حقيقة إن هالزجاج ..
راح يخلف الكثير من الشظايا اللي هو مسؤول تماماً عنها ..
شظايا مُشتته بزوايا مختلفه واللي لازم تتجمع لتُعيد الزجاج لحالته السابقه ..
وإلا إلتقطتهم الحياه ورمتهم بحاوية الضياع ..

×• ◀ البآرت الأخير ▶•×

صمت رهيب حل على المكان من بعد سؤاله ..
هو نظراته قمه بالهدوء ينتظر الإجابه والثاني يطالعه بتردد كبير وذنب يغرقه بشكل أكبر ..
على الرغم من هذه النظرات الهاديه اللي يشوفها فهو أكيد يحمل بداخله كميات ألم تناقض ملامحه الخارجيه ..
يعلمه ..؟!
لازم .. ما عنده خيار غير كِذا ..
بس .. هو ما كان مُستعد ... ولا ضن إنه بيوم من الأيام راح يكون مستعد ..
كان عايش على التهرب والتأجيل المجهوله نهايته ..
كُل ما قعد معاه أكثر وكُل ما تأجل الموضوع أكثر يزداد صعوبه ..
واللحين ... حس بالندم .. لو قال له من وقت ما عرف لكان الموقف أسهل بكثير ..
الموقف اللحين صعب ... والله صعب ..!

أخذ له نفس عميق فصمت مشعل اللحين يأكد بأنه مافي مهرب وإنه ينتظره يتكلم ..
طالعه وبدأ بدون مقدمات: عمي واللي هو أبوك كان الأخ الأصغر لأبوي .. عمي كان يشتغل بإحدى المصانع ..
هناك إنتشرت إشاعه ضد أحد العاملين .. عن إنه تاجر حشيش وممنوعات .. على حسب كلام أبوي فعمي ما صدق هالخبر لأنه يعرف الرجال كثير .. الرجال كان بأواسط الأربعينات وتعبان بالقلب .. الشرطه داهموا بيته وفتشوه .. خبره نزل بالجرايد والكل حكى عنه بالسوء ... الرجال ما تحمل ومرض بقلبه ومات من نفس الليله .. زوجته يقولوا إرتفع عندها الضغط والسكر وماتت بعده بفتره قصيره .. مات قبل لا يقدر يثبت برائته وضلت هالفضيحه تلاحق عياله كمان .. عياله كانوا بنت وولد .. البنت هي أمك والولد هو جواد ..
ضاقت عيون مشعل فقال فراس: والصحفي اللي كتب هالمقاله الكاذبه عن الأب هو نفس حميدان ..
إنصدم مشعل من كلامه فطالعه فراس وقال: فعشان كِذا أضن بإن روحة جواد وحُسام بليلة صفقة حميدان لها علاقه بالإنتقام .. لو سألت حُسام فأكيد راح يقولك ..
عض مشعل على شفته وهو موضوع هالخبر الصحفي ما كان يعرفه بشكل مُفصل .. يعرف إن جده وجدته توفوا بسبب خبر كاذب بس مالقى أي تفاصيل تفيده ولا أحد يجاوب على أسئلته بما إن عمه عبد العزيز مات بدري ..
لكن ... الأمور بدت تتوضح .. عرف اللحين ليش حُسام وجواد كانوا موجودين بليلة مقتل حميدان ..
ذاك الواطي ..!!!!
كمل فراس يقول: عمي كان لسى موضوع جدك شاغل تفكيره .. يعرف إنه بريء بس مات قبل لا أحد يعرف إن كان بريء ولا لا وتسكرت قضيته .. الأشاعات ظهرت وكبرت وسمع من العاملين بالمصنع إن له بنت وولد واللحين يعيشوا لوحدهم .. إنكسر خاطره عليهم فراح كفضول يشوف كيف عايشين .. حالتهم الماديه كانت

صعبه وكلام أهل حييهم عنهم كان قاسي .. شاف وقتها جواد يتشابك مع بعض الصايعين ففرق بينهم وتكلم مع جواد شوي .. كسر خاطره أكثر ودخل لقلبه .... مرت أيام وأسابيع بعدها فاجئ أهله بإنه يبغى يتزوج .. واللي يبغى يتزوجها هي جواهر .. لما عرف جدي وأبوي عن حماية جواهر رفضوا هذا الزواج رفض تام .. ما كانوا يبغوه يتزوج وحده عيلتها عليها هالنوع من التهم بس هو أصر .. ركب راسه وخالف أهله وتزوجها فعلاً .. جدي بعد فتره بدأ يتقبل الأمر بس أبوي لا وخصوصاً إنه بنفسه كان يسمع كلام الناس عن أخوه وزوجته وهذا يضايقه مره بعد مره ..

سكت لفتره بعدها كملت: حاول أبوي معاه كثير .. بس عمي ركب راسه ولا سمع له .. وبيوم .... عزم أبوي عمي عالغداء بس عمي وقتها إعتذر وقال بإنه رايح مع ولده -واللي هو إنت- لوحده من المجمعات يجيبوا الفستان حق زوجته والمكان بعيد وما بيمديه .. في ذاك اليوم صار الحادث وتوفي عمي الله يرحمه ويغفر له ..

همس مشعل بينه وبين نفسه: الله يرحمه ..

فراس بهدوء: مرت أيام وإتصل أبوي مره ثانيه عليه بس ما لقى رد وبنفس اليوم إتصل مره ثانيه وبرضوا الجوال مُغلق .. بدا يقلق وراح للحي اللي يعرف إنه موجود فيه بس ما كان يعرف حتى مكان البيت .. مر يوم إثنين والقلق ما راح وبشكل دائم يتصل وبلغ الشرطه و و حتى في النهايه توصل الى سيارته وخبر إن الحادث قضى على كُل الطرفين .. تعرّف وقتها على جُثة عمي وبِكذا عرفوا هويته وقدرت الشرطه توصل الخبر لزوجته .. أبوي بعدها بكم يوم عرف إنك حي فصدمته بموت أخوه خلته ينسى موضوعك لفتره .. خرّجك وبدأ يعتني فيك وهو كُله كره وحقد لزوجة اخوه .. حط لوم موته عليها فالشرطه حددت له يوم الوفاة وهاليوم يوافق اليوم اللي إتصل فيه يعزمه على الغداء .. كرهها ولازال يشوفها السبب في موته .. كان يقول المفروض هي اللي تموت مو هو .. كانت تراوده أفكار جنونيه بس ماسك نفسه واللي جننه أكثر إنه للحين ما لقى إتصال من الشرطه يبلغونه إن والدة الطفل تدور عليه .. ما سألت عليك ولا لمره وهذا اللي خلاه يجن جنونه .. مرت أيام وأسابيع وحتى سنوات لحتى بالصدفه قابل جواد واللي عرف فوراً إن أسمه يطابق إسم زوجة أخوه فسأله عنها .... ولك إن تتخيل صدمته لما عرف إنها بعد ما تسببت بموت أخوه وتخليها عن ولدها تتزوج مره ثانيه وتجيب كمان بنت وولد من زوجها ..!! حتى عمر البنت يقول إنها ما قعدت سنه وحده من بعد موت زوجها ..!!

صمت لفتره بعدها كمل بصوت خافت: بحث عنها مثل المجنون لحتى لقيها ودخل معها بنقاش حاد أدى لفقدانه أعصابه وخنقه لها حتى الموت ..

وبعدها .. وقف يطالع في ردة فعل مشعل اللي كانت قمه في الهدوء ..

بعدها تكى مشعل براسه على إيده يطالع في الملف اللى قدامه بسرحان تام بعدها همس: ما قال لي .... عن أي شيء يخص علاقة أمي بأبوي ... قال بس إن أبوك تزوج أمك بدافع الشفقه بعد إشاعه نزّلت مستواهم للحضيض .. هذا بس اللي قاله لي ..

فراس: كنت صغير فطبيعي ما يعطيك تفاصيل ..

سكت شوي بعدها قال بهدوء: لكن ربي جازاه .. أبوي رحمة الله عليه مات بعد مُعاناه من ورم سرطاني .. قبل لحضاته الأخيره حكى لي كُل شيء وكرر لي إنه نادم .. وطلب مني ..... إني كمان أظل ساكت ولا أعلم أحد وتظل القصه مدفونه للأبد .. يقول إنك كنت بحسبة ولده الكبير ... وإنه ما يبغاك تعرف إنه اللي قتل أمك .. ما يبغاك تكرهه بعد ما صار لك الأب والعيله .. سألني بالله إني ما أقول لأحد أي شيء .. سمعت له وسكت .. بس بعد ما شفتك عرفت عن موت أمك ودخلت قانون عشانها .... بديت أحس بالذنب .. ما بين أمشي على وصية ابوي وأسكت على الرغم من الخطأ والجُرم الكبير اللي أرتكبه أبوي وما بين أقولك وأتحمل ردة فعلك اللي ما بتكون عاديه .. ترددي طال .. وإذا طالت مثل هالمواضيع تزداد صعوبه .. لحتى وصلنا لهاليوم .... إعذرني مشعل .. أعرف إن الإعتذار ما بيحل شيء .. سكوتي بحد ذاته جرم كبير ما يقل عن اللي سواه أبوي ..

طالع بمشعل لفتره بعدها قال: أتفهمك .... وصدقني مهما كان اللي بتقوله فما راح آخذ بخاطري منه .. أعتذر لسكوتي طول هالفتره وما أطلب منك تسامحني قد ما أطلب إنك بس تتفهمني .. هذا أبوي .... ووصاني ... أخذ جزاه بالكامل من مُعاناة مرضه قبل لا يموت وضنيت الموضوع إنتهى عند هالحد ولا توقعت إنك راح تفكر تبحث خلف أمك أكثر .. ذاك الوقت اللي عرفت فيه الحقيقه كنت لسى طالب بالثانويه .... لك إنك تتخيل الضغط الرهيب اللي مريت فيه بعمري ذاك .. والضغط هذا زاد لحد هاليوم ... سنين كثار مرت يا مشعل .. أتمنى تتفهمني ..

مشعل بهمس دون ما يرفع راسه له: لو خبرتني وقتها .... ما كنت راح تستمر بهالضغط ..! ولا أنا كنت راح أستمر بقضيه مجرمها مات من سنوات ..!

فراس بهدوء: أعتذر .... هذا .. كان أبوي .. مشعل هذا ...

قاطعه مشعل بحده: وكان مثل أبوي كمان ..!!!

طالعه فراس شوي بعدها قال: وعشان كِذا ترددت ... يكفي يكون ضني أنا خايب فيه ... ما كنت أبغى ضنك كمان يخيب .. تمنيت يكون الأب المثالي في عيون شخص واحد على الأقل .. آسف يا مشعل .. تصرفت بأنانيه وجُبن ..

مشعل بهدوء: طيب حلو ... تقدر تطلع اللحين ..؟!
تنهد فراس لما حس بإن مشعل .... فعلاً حقد عليه ..
ما لقى شيء يقوله فوقف وهو يقول: أستئذنك ..
وبعدها لف وطلع ..
شات مشعل برجله درج المكتب بكُل حقد وقهر ..
شد على أسنانه وأسند بظهره على الكرسي يطالع بالسقف بنظرات مليانه ألم ..
همس من بين أسنانه: ليه يا عمي ..؟!! ليه يا عم جاوبني ..!!! والله مو مقتنعه أسبابك ..!!
كمل بحده والألم يعتصر صدره: والله مو مقتنعــه أبــد ..!!
عض على شفته لما بدأت ذكرياته الحلو مع عمه تغزو راسه بكُل قسوه وتزيد من عذابه النفسي ..
هذا .... هو عيلته كُلها ..!!
هذا صعب يتصدق .... صعب كثيير ..
همس بألم: أبغى أدعي إن الله يسامحك .... بس مو قادر .. مو قادر يا عمي والله مو قادر ..

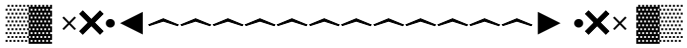

الساعه ١١ الصباح ..
خرج من المصعد وإتجه مُباشرةً للغرفه اللي فيها أخوه ..
فتحها يقول: صباح الخير كِرار ..
إبتسم لما شافه جالس وثاني إحدى رجليه متكي عليها راسه ..
إذاً أكيد صاحي .. وأكيد نفسيته أفضل بما إنه قبل ثلاث أيام زاروه أهله وخواله وخالاته ..
يحس نفسه مقصر .. له أيام ماجاه بسبب إنشغاله بموضوع أمه وبعدها زواج يحيى ..
جلس على الكُرسي يقول: تدري .. تقريباً أول مره أزورك وإنت صاحي .. كيف صحتك ..؟!
ما سمع منه رد ..
شفيه ..؟! يتجاهل كالعاده ولا لسى موضوع اللي صار له مسيطر عليه ..؟!
ظل يطالعه شوي بعدها إبتسم يقول وهو يحاول ينسيه اللي صار: تدري أمس شصار ..؟! زواج أخوي يحيى ..
هذا أكبر أولاد أبوي .. تمنيت تكون موجود بس إن شاء الله تتعوض بالزواج ..
ما شاف منه إستجابه .. لا يكون بس نايم على هالوضعيه ويحسبه صاحي ..؟!
مد إيده ولما لمس ظهره حس بجسده إرتعش فجأه ..
بعّد جهاد يده بدهشه بعدها ضاقت عيونه بحزن ..
شد على أسنانه وهو يهمس بداخله: "الله لا يسامحهم" ..!!
ظل الوضع هادي لفتره بعدها إبتسم جهاد يقول: كِرار تدري .... عندنا أخو صغير إسمه ثائر .. أمس وإحنا راجعين من الزواج حكيته عنكم وطلب مني إنه يشوفك .. يقول إنه يعرفك ويبغى يشوفك مره ثانيه ..
هههههههههه وطلب إني ما أعرفه على آنجي العنيفه .. يقول ما أنسى يوم قفلت لابتوب كِرار برجلها وشوي وتكسره بكعبها .. هههههههههه آنجي إنسانه مُمتعه صح ..؟!
رفع كِرار راسه بهدوء من على إيده اللي كان ساندها على ركبته ولف يطالع بجهاد بهدوء وبرود تام ..

طالعه جهاد وما عرف وش يقول .. حس إن كِرار عنده شيء يقوله بس يمكن يكون كِرار لف عشان يسمع له ..
فجأه توتر ولا لقى براسه شيء يقوله ..
عقد حاجبه لما لف كِرار وجهه وطالع لقدام بهدوء فإبتسم جهاد غصب عنه يقول: كِرار والله إنت إنسان مو عادي .. ياخي من حركه وحده تسبب التوتر للي حولك .. حتى أنا توتر وحسيت حالي مفهي وغبي ..
تكلم كِرار يقول بصوته الهادي: جِهاد ..
إندهش جهاد ... معقوله كِرار بيتكلم معه ..؟!
مو دايم يسفهه ولا يعطيه وجه ..
وأخيراً ..!!!
لا لا .... هالحركه قد صارت قبل ...
إيه يوم أهانه أُسامه ولما دافع عنه تكلم وطلب منه ما يتدخل باللي ما يخصه ..!
ذاك اليوم ما ينساه أبد ..
كانت أول مره كِرار يتخاطب معه ... والخطاب كان فيه كمية قسوه ..!
إنفتح الباب في هالوقت وجاهم صوت مُستفز يقول: أوووه أخواني التوأم مع بعض ..؟! صدفه سعيده والله ..
لف جهاد على ورى وطالع بأُسامه وهو يتقدم لهم فقال له: ما توقعت تجي تزوره بعد كلامك ذاك ..
إبتسم أُسامه وطالع بكِرار يقول: وليه ما أجي أزوره وهو أخوي الصغير .. كنت وقتها أمزح معك ..
إنزعج جهاد .. هالشخص عايش حياتها على الإستفزاز والهبل ويتكلم بشكل طبيعي وهو في الحقيقه يستفزهم ..!!
تكى أُسامه على حافة السرير الخشبيه قدام كِرار وهو يقول بإبتسامه: كيف أخوي الصغير اللي دخل المُستشفى من هوشة بزران شوارع ..؟! عسى بس الكدمات خفت ..؟!
طالعه كِرار بهدوء فقال جهاد: أُسامه إنت ...
قاطعه أُسامه يقول بنفس الإبتسامه: سألت كِرار يا حبيبي ..
لف جهاد وجهه وقرر يسكت مع إن الموضوع يزعجه ..
بس ... ما عاد يبغى يتدخل بينهم حتى لا يتكرر ذاك الموقف مره ثانيه ..
أسامه: ما قالوا لك متى بتطلع من المُستشفى ..؟! لك فتره طويله هنا .. شوي وتكمل نص شهر ..
كمل بعدها: وكمان وش حكاية هوشتك مع أصيل .. سمعت حلا تسأل آنجي والثانيه تطنشها فما فهمت ..
عقد جهاد حاجبه وطالع بكِرار ..
هوشه ..؟! ومين أصيل هذا ..؟! يحس قد سمع إسمه ..
تذكر إن عنده ولد خال إسمه أصيل فلف على كِرار يقول: تهاوشتم ..؟! ليه ..؟!
إبتسم أُسامه يقول لكِرار: تبغاني أخمن السبب ..؟!
طالع جهاد في أُسامه في حين كان كِرار يناظره بهدوء كالعاده فظل سامه يطالعه بإبتسامه حتى همس: مُعاذ صح ..؟!
إتسعت عيون كِرار من الصدمه فكمل أسامه بشيء من الإنتصار: واااه يعني وأخيراً أصيل عرف ..!! أنا منبهر من كمية غبائه اللي خلته يتأخر كِذا ..!!
ما فهم جهاد عليه .. بس حس إن الموضوع شوي مو عادي وخصوصاً إن كِرار اللي نادر تظهر إنفعالاته إنصدم ..
إبتسم أُسامه يقول: خساره يا كِرار .. ليتني سمعت لنصيحة جهاد وجيت ذاك اليوم .. شكل الوضع وقتها كان مُمتع ..
تنهد وكمل: واللحين .. وش ناوي تسوي ..؟!
عقد حاجبه بعدها كمل بتفاجؤ: لا ... لا يكون هو اللي أرسل لك الشباب حتى يضربوك كِذا ..؟! وااه هذا هو التوقع الوحيد لأني ما قد سمعت إنك إنضربت بدون سبب .. وااه هذا هو إنتقام أصيل ..! جداً صغير توقعت يعني إنتقام أكثر بشاعه من كِذا ..
إبتسم وكمل: أو يمكن قرر بس يعطيك درس وبعدها يبلغ عنك الشرطه .. وااه ولد الخال قانوني ..
وقف جهاد يقول لأسامه بعدم تصديق: شتقصد بكلامك ..؟! أصيل هذا هو اللي أرسل الشباب لكِرار ..!! ليه ..؟! وإيش اللي خلاك تتوقعك هذا ..؟!
رفع أُسامه حاجبه وطالع في جهاد يقول: مو كأنك ماخذ الموضوع بجديه أكثر من اللازم ..؟!
جهاد بحده: أُسامه جاوبني ..!!! ولد خالي أصيل هذا هو اللي أرسل الشباب لكِرار ..!! طيب ليه ..؟! فيه سبب عشان تشك فيه ..؟! أبغى أفهم ..!
كِرار بهدوء: لا تتدخل ..
طالع جهاد في كِرار بصدمه بعدها شد على أسنانه وقال بحده: ما كلمتك ..!!

لف على أُسامه وكمل: جاوبني أُسامه ..
رفع كِرار عيونه لجهاد وهالمره قال بحده: قلت لا تتدخل ..!!
تجاهله جهاد وطالع في أُسامه اللي كان رافع حاجبه وهو يطالعهم ..
واه جهاد هذا إنسان مو طبيعي ..
فار دمه بس عشان هوشة أطفال ..!
إبتسم وقال: روح أسأله ..
طالع كِرار في أُسامه بصدمه في حين شد جهاد على أسنانه بعدها لف وإتجه للباب بدون مُقدمات ..
نزل كِرار من فوق السرير وقبل لا يطلع جهاد من الباب شده من إيده يقول بحده: ما تفهم ..!! مشاكلي ما أبغى أحد يتدخل فيها ..!! إطلع منها ..
طالع جهاد فيه وفي إنفعاله اللي فاجئه ..
من حقه ... رغم إن هالتصرف مُفاجئ لأن كِرار الهادي دوم يسويها لكن من حقه يعصب لما أحد يحاول يتدخل بمشاكل أحد ..
هو ..... لو الموضوع ماهو موضوع إعتداء كان سمع له وما تدخل في خصوصياته ..
بس لا ... هالمره ما بيسمع له ..
كِرار شخص منطوي وعارف إنه راح يترك الموضوع كِذا بدون لا يحاول يحله حتى ..
لا .. اللي صلحوا فيه كِذا وآذوا نفسيته وكرامته قبل لا يآذوا جسده لازم يتعاقبوا ..!!
لازم ياخذوا جزائهم بالكامل مهما كان ..!
ما يبغى أخوه يظل يعيش حياته وهو كُل يوم يتذكر هاللطخه الفضيعه اللي مر فيها ..
لازم يتعاقبوا حتى هو ينسى ويبدأ من جديد ..
سحب يده وهو يقول لكِرار: لا .. حأساعدك تنتقم منهم .. اللي مثلهم المفروض ما يعيشوا ..
لف وخرج وكِرار واقف في مكانه في حين ضحك أُسامه غصب عنه يقول: هالجهاد تحفه ..!!! جد ماخذ الموضوع بجديه مُضحكه ..
إبتسم وكمل: بس روحته لأصيل تعني إن جريمة قتلك لمُعاذ راح توضح له .. واه جهاد المعروف بحبه للعداله واللي يكره الغلط ويستحقره يا ترى وش بتكون ردة فعله تجاهك ..؟! متحمس أشوف ..
شوي لف عليه كِرار وتقدم له ..
وبشكل مُفاجئ مسكه من ياقة ملابسه وطالعه بنظرات ترتعش وخايفه وبنفس الوقت حاقده ..
إختفت إبتسامة أُسامه وطالعه ببرود بعدها قال بهدوء: إنت مو بعقلك .. شيل إيدك ..
بدأ كِرار يشد على ياقته بشكل أكبر ولا هو قادر ينطق بكلمه وحده ..
شوي قال أُسامه: لهالدرجه .... ما تبغى جهاد يعرف ..؟!
إبتسم وكمل: لهالدرجه ما تبغاه يستحقرك ويكرهك ..؟! هذا شيء جديد عليّ .. من متى وإنت تهتم بحب الناس لك ..؟!
مسكه من معصمه وبعّد إيده بقوه وهو يهمس بنبره حاده: الشخصيه هذه ما تناسبك ..! إرجع مثل ما كنت ..
نزّل كِرار إيده الثانيه بعدها جلس على السرير بهدوء ..
ضغط الزر اللي على جانب السرير في حين ظل أُسامه يطالعه لفتره بعدها قال: فعلاً جهاد هذا إنسان مُزعج ..
من جاء والكُل شوي شوي بدأوا يهتموا بموضوعك .. حلا وآنجي ..
شد على أسنانه بحقد وكمل: يُفضل تحاول ترجع مكروه مثل قبل ..
شوي دخلت مُمرضه للغرفه فعقد أُسامه حاجبه وطالعها فجت المُمرضه عند كِرار تقول: ايس فيه ..؟!
كِرار بهمس: طلعيه ..
إتسعت عيون أُسامه من الغضب في حين لفت المُمرضه على أُسامه تقول: لازم يطلع .. هدا مريض ..
عصب أُسامه من هالتصرف فتقدم منه وشد قميصه من عند كتفه وهو يقول: كِـرار إنت ....
مسكته الممرضه بسرعه وهي تقول: لا لا لازم يطلع بسرعه ..!! اترك مريض ولا يجي امن ..!
أُسامه بحقد: تصرفاتك هذه لازم تعدلها يا كِرار ولا قسم بالله أعدلها لك و...
وبدأ يهدد في حين المُمرضه تحاول تبعده وهي تدق الجرس كذا مره ..
دخلوا عدت ممرضين فبعدوه عن كِرار اللي ظل على نفس جلسته يطالع الأرض بهدوء ..
سحب أُسامه نفسه منهم وطالع بكِرار بشوية حقد بعدها لف وطلع من نفسه ..
حط كِرار راسه بين إيديه وهو مو قادر يتخيل وش مُمكن يصير بعدين ..
خلاص ... اللي صار له مو شوي ويبغى ينتهي كُل شيء بهدوء ..
بس ... لو عرف جهاد ...
لو عرف ....

بعد الغداء ..
جالس بهدوء على الكنبه وسرحان في حين زوجته جالسه جنبه تطالعه ..
رجعت تكرر سؤالها تقول: اكيد إنت تعرف اللي صار ..! وش هي حكايته ..؟! وش معنى هالكلام اللي قاله لكِرار بالمُستشفى ..؟! كِرار قتل أعز أصدقاء أصيل ..؟! هالكلام صح ولا خرابيط خربطها ولدك ..؟!
ما رد عليها فقالت بقلق: أبغى أعرف .. جاوبني ..
تنهدت لما شافته ما يرد عليها ..
شايله هم وبقوه .. ذاك اليوم تصرف أصيل وكأنه الغلطان ...
وفي نفس للوقت كلامه يعني إن كِرار الغلطان ..!
واللي مجننها تحس الموضوع كأنه غلط أصيل مو كِرار مع إنه واضح إن كِرار هو الغلطان ..
الوضع مُشربك ومو قادره تفهمه ..!!
وزوجها من ذاك اليوم يتجنب يتكلم عن هالموضوع ويشتغل إتصالات بأصيل اللي مطنش ولا يرد ..
حطت راسها بين إيديها وهي تهمس: يا رب رحمتك ..
شوي لفت عليه تقول: طيب بس جاوبني على هالسؤال .. أصيل بكلامه كان يقصد حادثة موت مُعاذ صحيح ..؟! كان يقصد إن كِرار هو اللي قتله صح ..؟!
كمان ما رد ..
قامت تقول له بشيء من الحده: ياخي ما تحس إنت وتعرف شقد أنا قلقانه وتريحني ..؟! الجواب ما بينقص منك أي شيء ..
طالعته لفتره ولما ما رد لفت وراحت عنه وهي بقمة قلقها وخوفها وشكوكها ..
في حين ظل أبو أصيل على وضعه لفتره يفكر حتى قاطع سرحانه صوت هامس يقول: أبغى ... أتكلم معك ..
رفع راسه يطالع ببنته اللي كانت واقفه قدامه بهدوء ..
طالعها لفتره بعدها هز راسه فتقدمت وجلست جنبه على الكنبه ..
لف يطالعها يشوف وش عندها فقدمت له ورقه ..
إستغرب وأخذ الورقه منها يطالع باللي فيها بعدها طالع فيها يقول: وش هذا ..؟!
يارا بهدوء: ردة فعلك للي صار بالمُستشفى كانت هاديه .. إنت تعرف اللي صلحه أصيل صح ..؟!
ما رد عليها فتأكدت شكوكها وإنه فعلاً صار يعرف كُل شيء تقريباً ..
ظلت تطالعه لفتره بعدها أشاحت بنظرها عنه وهي تقول بصوتها الهادي: اللي مكتوبه أسمائهم هنا هم ثلاثه من أصحاب أصيل .. بنسبة ٩٠٪ أشك بإنهم اللي أرسلهم أصيل لكِرار ..
ضاقت عيونه في حين كملت بهمس: بلّغ عنهم ..
لفت عليه لما ما سمعت رد فبلعت ريقها وقالت: لازم تبلغ عنهم .. وعن أصيل .. هو أخوي وأبغى أحبه مثل زمان .. لما يتعاقب يمكن يرجع أصيل اللي كنت أحبه ..
الأب بهدوء: ما عندك مانع أخوك يتعاقب في الشرطه ..؟!
شدت على أسنانها بعدها غصب عنها إنفعلت تقول: الموضوع يربكني لأنه أخوي بس كِرار شذنبه ..!!! ليه هو اللي يتعذب لأنه بس قتل بالغلط شخص المفروض يموت ..!! أخوي لازم يوقف قذارته اللي عذبتني لسنين ..!!
الله يخليك بلّغ عنه وعن جماعته هذه ..! وقفه لهنا خلاص ..

ظل يطالعها لفتره فبدأ إنفعالها يختفي وهي تهمس: أعتذر ..
تنهد ومثل ما كان يتوقع .. بنته تعرف كُل شيء عن ولده ..
قامت يارا بهدوء وخرجت فغمّض الأب عيونه وإسترخى بجلسه ..
يتعبه موضوع معرفة بنته بتصرفات ولده القذره ..
وتتعبه الحادثه اللي صارت لكِرار من ورى ولده ..
بس ..... متردد ..
لو وصّل هالشيء للشرطه فأولاً ولده وضعه راح يكون سيِء بشكل وبينتشر موضوعه بين الكُل .. السمعه مُهمه كثير لأي تاجر ..
ثانياً هالشيء راح يفتح موضوع موت معاذ اللي حاول ما يفتحه عشان بس ولد أخته كِرار اللي أكيد ما قتله إلا كغلطه أو يمكن لأسباب ثانيه هو متأكد إن مُعاذ هو الغلطان فيها ..
البلاغ راح يفتح لهم مشاكل بتضر كُل الطرفين ..
وده ينتهي الموضوع بهدوء بينهم بس كاسر ظهره الشيء اللي صار لكِرار ..
الإعتداء شيء مو سهل .. كان شاك بس تأكد لما سأل الدكتور آخر مره ..
موضوع مثل كِذا .... يحس وقاحه لو حاول ينهيه بهدوء ..
هالشيء هو الشيء الوحيد اللي كاسر له ظهره ..
فـ مو عارف ..
رجع يطالع بأسماء الثلاث أشخاص اللي كتبتهم بنته في الورقه بعدها قفلها وحطها بداخل مزهرية ورد صناعي كانت عالطاوله اللي قدامه ..
مهما كان الوضع صعب فهو لا يُحبذ وصول الموضوع للشرطه ..

▒▓ ×✕•◄ﹿﹿﹿ

وبالنسبه لأخوك يقدر يطلع اليوم لأن التحاليل الأولى إكتشفوا التلاعب فيها والتحاليل الثانيه تقول إنه سليم من هالمرض ..
إبتسمت غصب عنها وهي تسمع هالكلام ..
لفت وجهها عنه وهي حدها متأثره من الخبر ..
أخوها بخير والحمد لله ويقدر يطلع كمان اليوم قبل بُكره ..
الدكتور اللي خساره فيه هاللقب خلاص جالس ياخذ جزاه ويجني ما قدمته يداه في مهنته اللي هي أشرف من أمثاله ..
مهنة الطب المفروض هالأشكال ما تدنسها بالطريقه هذه .. يا ليته بس الأخير ..
هي متأكده إن أمثال الدكتور وليد موجودين في كُل مكان ..
ما تقول غير حسبي الله عليهم .. الله وكيلهم وهو بينتقم منهم ..!
رفع حاجبه وقال: شفيها بِنان تبكي ..؟!
إندهشت ولا إيرادياً رفعت إيدها تتحسس عيونها فإنصدمت لما ما لقت أي أثر للدموع ..
ضحك غصب عنه يقول: كنت أستهبل هههههههههه ..
لفت عليه بصدمه.. وااااه يا ثقل دمه ..!!
لف الدكتور ثامر حتى يبعد بس وقف ورجع لها يقول: صح نسيت أقولك .. مبروك ملكة أخوك ..
عقدت حاجبها فهذا وش يدريه ..
فهم تساؤلها فقال: سمعت أمجاد تتكلم مع وحده ..
حط إيده بجيب البالطو وإعتدل بوقفته يقول بدهشه: بس تدري اللي صدمني أكثر إنها تكلمت عنك ..
هههههههه ما ضنيت إنك تعرضتي لخمس محاولات طلب الزواج وكُل هالمحاولات بائت بالفشل لما عرفوا أصلك من الأم ..
رفعت حاجبها فقال يجاوبها: كنت بالكافتيريا وهي بالكرسي اللي قريب فسمعت سواليفهم ذي ..
تنهدت وهي تتوعد لأمجاد بداخلها .. البنت رغايه وما تعقل أبد ..
بِنان: إيه والموضوع هذا يهمك بإيش ..؟!
ضحك يقول: بِنان إنتي غلطانه .. ما يهمني بس بغيت أعبر عن دهشتي ..
وااااه .. يستفزها بشكل ..
لفت ترجع للمصعد حتى تروح لغرفة كِرار تخبره إنه بيطلع اليوم ..
راقبها الدكتور ثامر حتى إختفت بعدها همس: تضايقت ولا كيف ..؟! راحت بدون لا تقول شيء فمو عارف ..
وااه البنات محد يفهمهم ..!
ظل واقف في مكانه متردد ..
يمكن فتحه لموضوع زواجها ضايقها ويمكن عادي الموضوع ..
مو عارف يروح يسأل ويراضيها ولا يتركها لأن يمكن ما همها الأمر ..
عقد حاجبه شوي بعدها رجع يطالع بإتجاه المصعد وهو يهمس: غريبه ..؟! من متى صار يهمني موضوعها ..؟!
تنهد وكمل طريقه وهو يفكر يقول: أمها إندنوسيه ..! طيب مو هذا هو سر جمالها المُميز ..؟! ما عليه شباب وطننا الأعزاء تهمهم السمعه لما يكون الموضوع موضوع زواج .. لازالت العقليات المُتخلفه منتشره بمُجتمعنا العقيم ..

الساعه ٢ الظهر ..
كانوا كُلهم على سُفرة الغداء يتغدوا والجو هادي جداً بينهم ..
طيف سرحانه تفكر بكلام آنجي هذا الصباح .. الأم فيه موضوع شاغل بالها ومُتردده تخبر عيالها عنه ..
ثائر سرحان بمشكله صارت اليوم بالمدرسه ويفكر كيف يرد الصاع صاعين بُكره بينما حور تفكر بأبوها
وبنفس الوقت بأمها اللي للحين ماهي مُتقبله عزام بعد ما تركها كِذا ..
أمنيتها يرجعوا عيله وحده مع بعض بس شكل أمها ما بترضى بهالشيء ..
بينما الهنوف سرحانه بموضوع نادر ..
كُل ما فكرت فيه تضايقت .. بس هي خاص قررت ..
قررت إنها ما عاد تحتاجه بعد اللحين ..
أبوها ورجع .. صحيح بيكون بينها وبين أبوها مشوار طويل من التساؤلات اللي مكبوته بداخلها لكن بالنهايه
هو أكيد ما بيتركها ..
هو وعدها بهالشيء في ليلة ملكة يحيى ..
بس .. على الرغم من إنها قررت إلا إن قلبها يوجعها بالشكل هذا وعقلها لا إيرادياً يذكرها ببعض الأوقات
الحلوه اللي عاشوها مع بعض ..
متضايقه .. هي ما زالت تحبه ... بس لازم تتركه ..
لأنها عارفه نفسها .. ما بتقدر تتحمل تعيش معه مع كُل هالقلق من إنه بيموت في أي لحضه ..
ما بتقدر تعيش معه وهي عارفه إنه راح يموت قدامها .. ما بتقدر تتحمل فجعتها بموته أبداً ..
رفعت عيونها لأهلها .. إيه بتتركه بس كيف بتفاتح أهلها بالموضوع هذا ..؟!
كيف بتكون ردة فعلهم ..؟! تعلمهم الحقيقه ولا تتكتم عليها ..؟!
مترده كثير ..
لفت على أُمها لما نادت عليها تقول: هلا يمه ..
طالعتها الأم شوي بعدها قالت: دقي على نادر وعطيني أكلمه ..
إندهشت الهنوف تقول: وشو ..؟! ليه ..!؟
رفعت الأم حاجبها تقول: وشو اللي ليه ..؟! أبغى أكلمه يا بنت .. دقي عليه ..
بدأت حور تلم الأكل بما إن الكُل شبع في حين الهنوف تطالع أمها بدهشه كبيره ..
اللحين .. وش تقول ..؟!
وش هالورطه ..؟!
ضحكت بعبط تقول: هه هه ههه يمه ما عندي رصيد ..
تنهدت أُمها تقول: دقي على حسابه ..
تورطت الهنوف بس جتها كذبه فقالت: يمه أنا شركة إتصال غير عنه .. ما أقدر لازم نكون نفس الشركه ..
الأم بإنزعاج: أرسلي له كولمي ..!!!
لااه .. ما عاد فيه كِذبه مُناسبه ..!!
رفع ثائر حاجبه يقول: هيه .. متهاوشه معه صح ..؟!
طالعته بصدمه ..!! أصاب لُب الهدف هالمفعوص ..!!!
إبتسم وهو يشوف صدمتها فلف على أُمه يقول بتنهيده: بنتك ما جت هنا إلا وهي متهاوشه معه .. طبيعي تطلع
أعذار حتى ما تتصل عليه ..!
إندهشت الأُم ولفت تطالع في الهنوف تقول: وشو بعد ..؟! توكم بأول شهور زواجكم وهذه الهوشه الثانيه اللي
تجي فيها البيت زعلانه ..!! وش صار ..؟!
طالعت أخوها بحقد بعدها لفت على أمها تقول بغباء: ههه لا يمه ما عليك من ذا القزم .. مافي لا هوشه ولا
شيء بس يعني بينشغل بذي الأيام وعشان كِذا طلبت منه يحطني عندكم لين ....
وكملت كذبتها وهي تفكر بداخلها ..
إذا هي راح تطلب الإنفصال فليه مُستمره بالكذب ..؟!
خلاص ... لازم تقول الحقيقه ..
أو على الأقل تمهد لرغبتها بالإنفصال ..!
الأم: طيب دام هذا اللي حصل فأرسلي له كولمي .. أبغى أتكلم معه ..
الهنوف: يمه جوالي بصراحه خلصت كُل الكولميات اللي فيه هاليوم .. كذا مره أرسلت حتى يتصل علي وعشان
كِذا ...

قاطعتها أمها تقول لثائر بإنزعاج: ثائر خذ عشره ريال من فوق التلفزيون وروح إشتري لنا بطاقة شحن ..
الهنوف لا إيرادياً: لا لا لا ..!!
طالعتها أُمها فإبتسم ثائر يقول: وشو بعد ..؟! شريحتك من شركة إتصال جديده ما توزعت بطايقها في البقالات حتى اللحين ..؟!
بلعت ريقها بتوتر بعدها جاوبت بعبط: لا بس اللحين الظهر وأخاف عليك من الشمس ههه ههه ..
ثائر يجاريها: ههه ههه ظريفه أختي ..
خرجت حور من المطبخ بعد ما خلصت شغلها بينما طيف لا زالت ترتب اللي عليها ..
حور: شسالفتكم ..؟!
أخذ ثائر العشره ريال وخرج في حين حست الهنوف بورطه ..
تنهدت حور لما ما سمعت رد بعدها راحت للغرفه ..
قامت الهنوف وما لقت قدامها غير حور ..
لحقتها للغرفه وجلست قدامها تقول: حور ساعديني ..
حور بتعجب: أساعدك في إيش ..؟!
توترت الهنوف شوي بعدها طاحت عينها على جوال طيف فلفت على حور تقول: هيه ليه أُمي ما تكلم نادر من هالجوال بدل من جوالي ..؟!
طالعت حور بالجوال بعدها طالعت بالهنوف تقول: خلص الرصيد اليوم .. ليه ..؟! وش فيها لو تكلمت من جوالك ..؟!
الهنوف: ها ..؟! لا لا بس .... طيب ليه ما ترسل كولمي من هالجوال بدل جوالي ..؟!
حور بعدم فهم: واااه الهنوف شفيك بالضبط ..؟! اللحين إنتي زوجته فتبغينها تكلمه من رقم غريب ..!! وبعدين وش القلق اللي إنتي فيه ..؟! ليه جوالك فيه مصايب ..؟! وإذا فأمي ما بتفتش يا الحمى ..!!!!
الهنوف بإنزعاج: حمى تصيبك ..
بعدها لفت وجهها بتوتر ..
غبيه .. أكيد أمها شكت بتصرفها اللحين إنه فيه شيء ..!!
معناته لما تكلم نادر راح تسأله بس لحتى تطمن ..!
طالعتها حور شوي بعدها قالت: الهنوف شفيك بالضبط ..؟! صاير شيء بينك وبين نادر ..؟!
هزت الهنوف راسها بالنفي فتنهدت حور تقول: يا زينك وإنتي تحاولي تكذبي علي ..!! كُل هالإنفعال وتقولي لا ..؟! أقص إيدي لو كنتي جاده ..!
طالعتها الهنوف تقول: يووه حور الموضوع مو غصب ..!!
حور: متهاوشه معه صح ..؟! صار واضح الموضوع بالنسبه لي ..
طالعتها الهنوف لفتره بعدها لفت وجهها تقول: تقريباً ..
حور: لا يكون سبب غبي كالعاده ..؟! أدري إنتي تطنقرين من أتفه الأسباب ..
ضاقت عيون الهنوف وهمست: ليته سبب غبي ..
إندهشت حور فحطت إيدها على كتف الهنوف تقول: الهنوف .. وش صار ..؟! السبب كبير صح ..؟!
زمت الهنوف شفتها وحست حالها راح تبكي غصب عنها ..
فعلاً .... تمن لو يكون السبب غبي ..
على الأقل راح تزعل يوم يومين وترجع ..
بس اللحين .... ماهي قادره ترجع ..
كذب عليها .. تزوجها بس عشان نفسه مو عشانها ..!!
وبالنهايه يعتذر ..!!!!
بعد إيش ..؟!!
بعد ما خلاص أكلت كذبته ذي وحبته بكُل مشاعرها ..!!
إستغل حتى قلبها اللي ما شاف غيره بالحياه ..
وفوق كُل هذا ..... يطلع مريض ..
بمرض ما منه شفاء ..
تحس إنه فيه مجال تسامحه مع الوقت .. بس مافي مجال يرجع كُل شيء مثل قبل ..
ما بتقدر ترتاح بحياتها معاه وهو مريض بذا المرض ..
راح تعيش كُل يوم بكابوس أسوأ من اللي قبله ..
راح تتركه .. راح تتركه ..
شهقت غصب عنها وبكت فإندهشت حور تقول: حبيبتي الهنوف شفيك ..؟!!

الهنوف من بين شهقاتها: راح أتركه .. راح أتركه بس ليه ..؟! مو قادره .. أبوي موجود فليه مو قادره .. خلاص أبوي صار موجود ... وعدني ما يتركني .... أبوي ... هو اللي بيظل معي ..
ما قدرت حور تفهم منها شيء فقالت: الهنوف بالله عليك إهدي وفهميني عشان أقدر أساعدك ..! وش صار بالضبط ..؟!
سحبت علبة المناديل وأعطت الهنوف منديل تقول: هدي بس حبيبتي .. هدي ..
أخذت الهنوف المنديل وحاولت توقف بُكائها وتمسح دموعها ..
تنهدت حور تقول: لهالدرجه المُشكله مع نادر ماهي قليله ..؟!
عضت الهنوف على شفتها تهمس: لا .... أنا .... بأطلب الطلاق ..
إتسعت عيون حور من الصدمه ..!!
طلاق ..!!! لا مو لهالحد ..؟!!
حور: الهنوف لا إستهدي بالله ..!! الطلاق ماهو حل للمشاكل .. أكيد فيه حل ثاني .. صدقيني ..
هزت الهنوف راسها تقول: فيه حل بس ما أبغاه .. ما بقدر أتحمله ..
طالعتها حور لفتره بعدها تنهدت وقالت: وبتقدري تتحملي العيش بدونه ..؟!
الهنوف: إيه بأقدر .. أبوي موجود ..!! أبوي هو سندي خلاص.. أنا مو بحاجه له ..
هزت حور راسها تقول: غلطانه يا الهنوف .. صح أبوي موجود ..... لكن إنتي غلطانه في مواساتك لمكانة الزوج والأب .. الأب شيء والزوج شيء ثاني ..!!
تنهدت وكملت: معنى كلامك إنك للأسف كنت تنظري لنادر نظرة إنه الأب اللي بيكون سندك ويحميك من كُل شيء وإنتي تكوني أميرته الصغيره اللي يلبي لها طلباتها .. فهمك للزواج خطأ .. نادر .. مو أبوك .. هو زوجك .. حب الأب ومكانته غير تماماً عن حب الزوج ومكانته .. الزواج شراكه مو حماية القوي فيهم للضعيف ..!!
هزت راسها وكملت: واااه مو قادره أوصل لك الكلام اللي براسي بالضبط ومو عارفه إذا فاهمتني ولا لا .. شرحي أحسه معوق ومو مفهوم أو غير منطقي .. بس الأهم هو إنك تغيري تفكيرك هذا ..!! مو معناته لقيتي الأب فخلاص راح تتخلي عن الزوج ..!! الزوج هو النصف الثاني منك .. هو اللي يكملك وإنتي اللي تكمليه .. وجود الأب والزوج مهمين إثنيناتم ..
طالعتها الهنوف لفتره وللتو فهمت معنى كلامها ..
كلامها .... صح ..
وكانت أكيد بتقتنع فيه لولا خوفها هذا ..
لا ..... حتى لو كانت غلطانه في إعتقادها إن وجود أبوها يكفي فهي مو قادره تتحمل هالخوف ..
خوف إنها تعيش حياتها بكابوس كُل يوم ..
حور .... مو عارفه مشكلتها .... ولا هي قادره تقول لها اللي صار فعشان كِذا هي ضدها ..
لو عرفت ... هي متأكده إن حور راح توافق على كلامها ..
حتى لو ما وافقت فهي تعرف نفسها ..
ضعيفه جداً من الداخل وفعلاً ما بتقدر تتحمل موضوع حياته المخيفه الجايه ..
الإنفصال عنه كمان مُخيف .... بس أقل خوفاً من اللي راح تعيشه لو وافقت ترجع له ..
تحبه .... تحبه وعشان كِذا هي عارفه إنها ما بتتحمل ..

دخل ثائر في هالوقت فلفت الهنوف وجهها تمسح بقايا دموعها في حين قال ثائر: هيه هنيف .. جبت البطاقه فإشحني وإتصلي على نادر .. أمي تبغى تكلمه مثل ما تعرفي ..
الهنوف بهدوء: جوالي بالصاله .. دقوا عليه إنتم .. وكمان تذكرت إن عندي رصيد ..
رفع حاجبه يقول: تذكرتي ..؟!!!
قامت حور وأخذت أخوها لبرى تقول: بطل إزعاج ومُحاشره لأختك .. تعال بس ..
ظلت الهنوف جالسه بعدها إنسدحت على جنبها بالأرض وسرحت لفتره ..
همست بهدوء: خلاص يا الهنوف .. خلاص تردد .. بروح بُكره أو بعده البيت وآخذ إغراضي من هناك ..
غمضت عيونها دايركت وبدأت تحاول تفكر بشيء ثاني ..
إبتسمت .. اما ترجع هنا راح ترجع لمدرستها القديمه ولصحباتها ..
مدرستها الجديده ما تصاحبت إلا مع وحده إسمها سماح وكانت طيبه بس كثيرة الغياب ..
بتشتاق لها .. بس هي مشتاقه اللحين لصحباتها اللي هنا أكثر ..!
دخلت طيف في هالوقت ولما شافتها قالت: معك نوم ..؟! طيب أفرشي لك فراش أحسن من النومه كِذا ..
الهنوف: لا .. بس بريح شوي بعدها أقوم ..
فتحت عيونها وشافت طيف وهي تجلس وتفتح شنطتها الجامعيه تراجع موادها اللي أخذتها اليوم ..
ظلت الهنوف تطالعها بعدها فزّت فجأه لما تذكرت موضوع أُسامه ..

الهنوف بشكل مُفاجئ: طيـــف ..!!
إنفجعت طيف وقالت: بسم الله الرحمن الرحيم .. شفيك ..؟!
تقدمت الهنوف منها تقول: لا توافقي على الزواج من أُسامه .. لا توافقي أبدا مهما كان ..!!
عقدت طيف حاجبها في حين تعجبت الهنوف لفتره وكملت بتفكير: صح ... أذكر إنك رفضتيه ..
إبتسمت وطالعت بطيف تقول: أحلى خيار إخترتيه ..!! برافو عليك ..
ظلت طيف تطالعها لفتره بعدها سألت: وليه تطلبي هالطلب ..؟! تعرفيه ..؟!
هزت الهنوف راسها تقول: صح هو أخوي بس ترف حكتني عنه تقول إنسان خبيث وشرير وكذا مره أزعجها وهددها مع إنه يعرف إنها أخته وفوق كُل هذا هددها يخرب زواج يحيى ويقلبه فوق تحت شايفه أخبث من كِذا اللي ما فيه خير لأهله كيف يكون له خير فيك ؟ أفضل خيار سويتيه إنك رفضتي الحمد لله ربي نجاك منه ..
بعدها رجعت تنسدح وهي مستانسه في حين ظلت طيف تطالعها ..
كلامها ... نفس كلام آنجي اليوم ..
لهالدرجه هالإنسان سيء ..؟!
إذا كان صح ..... فإيش بيصير على موضوع أُمها ..؟!

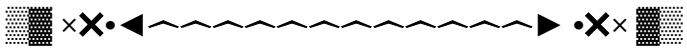

الساعه خمس العصر ..
كان يمشي بسيارته بهدوء تام بعد ما دخل الحي اللي فيه بيت أهله ..
يسوق بهدوء وتفكيره كُله في النذل اللي أسمه أصيل ..
أُسامه إنسان صريح بوقاحه فعشان كِذا مُستحيل يكذب وهذا يعني إن أصيل ميه بالميه هو اللي أرسل مجموعة الكلاب لكِرار ..
دامه قال روح إسأله معناته واثق من صحة كلامه ..!
تصرف كِرار يأكد هالشيء أكثر ..
أخذ العنوان من آنجي ولما راح خبره حارس بوابة القصر إن أصيل له أيام ما رجع للبيت ..
تنرفز وأخذ رقمه من آنجي وما يرد عليه ..
شد على أسنانه يهمس: وين بتروح يعني ..؟!! بأقابلك وأعرف كُل شيء منك عاجلاً أم آجلاً ..
ضرب الدركسون بإيده يقول بحده: الحقيـــر ..!!
مقهور .. مقهور منه لدرجه مو قادر يتخيلها أو يتصورها ..
مو قادر يصدق ..!! هذا ولد عمته فكيف يصلح فيه كِذا ..!!
مو قادر يتقبل منه أي عذر مهما كان نوعه ..!!
اللي سواه ما يزيله أقوى الأعذار .. كمية حقاره ودنائه عمره ما تخيلها ..
وفي أقرب الناس له كمان ..!!
حقير لدرجة إن الحيوان أكثر كرامه منه ..!!!!
إنتقام ..!!! بنتقم من وشو ..!!!
مافي عذر أبداً مهما كان نوع الغلطه اللي أرتكبها كِرار في حقه ..!!
أخذ نفس عميق يحاول يهدي نفسه ودخل بسيارته للقصر بعد ما إنفتحت البوابه له وبعدها وقفها بالمكان اللي دايم يوقف فيه ..
نزل ودخل للقصر وأول ما لاحظ آنجي راح لها ..
جلسها على أقرب كنبه وسألها بدون مُقدمات: آنجي كِرار قد آذى أصيل بشيء ..؟!
طالعته آنجي بدهشه تقول: جهاد فجعتني ..!
جهاد: آنجي ركزي معي .. أصيل ولد خالكم هذا ... قد آذاه كِرار بشيء ..؟!
طالعته لفتره بعد ما بدأت لحضاتهم بالمُستشفى تمر براسها بعدها جاوبته: مدري ..

جهاد: كيف ما أدري ..!! هو أخوك فكيف ما تعرفي هالشيء عنه ..!! طيب إنتي تعرفي كِرار أكثر مني ..
تتوقعي إنه مُمكن يآذي أصيل بشيء ..؟!
هزت راسها بالنفي وسألت: ليه تسأل ..؟!
عض على شفته وما رد عليها ..
ما لقى الإجابه اللي مُمكن تخليه يفهم ولو شيء بسيط ..
ظلت تطالعه لفتره وتوتره هذا يعني إنه يعرف شيء ..
آنجي: جهاد ..
طالعها فترددت شوي بعدها قالت: أنا ما أضن أبداً إن كِرار يسويها ومتأكده إن أصيل يكذب .... بس ترى باليوم اللي زرنا فيه كِرار بالمُستشفى أصيل إتهم كِرار بإنه قتل أعز أصدقائه ..
قالت اللي كان مضايقها طول الأيام اللي راحت بشكل مُباشر وكأنها كانت نتنظر أحد تحكي معه عن اللي يضايقها ..
في حين كان جهاد يطالعها بصدمه مالها حد ومو مصدق الكلام اللي قالته له ..
هز راسه يقول: آنجي عيدي اللي قلتيه .. تكلمتي بشكل سريع فأحس إني ما فهمت عليه ..
طالعته بعدها قالت: اللي سمعته .. أصيل إتهم كِرار إنه قتل صديقه .. بس أنا ما أصدقه ..!! لأول مره أحس أصيل حقير لهالدرجه ..!! كذبته هذه قلبت حال كِرار فوق تحت .. أكرهه حيل يا جهاد ..
ما صدق .. وشو قتل هذه ..؟!
كِرار قتل له أحد من قبل ..؟!!
كيف ..! مو قادر يتقبل هالكلام أبد ..
آنجي: جهاد لا تنصدم كِذا .. أكيد أصيل يكذب .. هو من زمان إنسان فيه كمية حقاره .. لأول مره أعرف مدى حقارته وخساسته ..!! كِرار بيرجع البيت اللحين من المُستشفى وبيزوروه أخوالي ووقتها بأسأل خالي وهو أكيد بيأكد لنا إن ولده كان يكذب ..!
ما سمع لكلامها .. كان عقله شبه موقف تماماً ..
تؤامه ذاك الهادي مُستحيل يكون قاتل ..!!
طيب إذا كان فعلاً مو قاتل فإيش اللي يخلي أصيل يكذب مثل هالكذبه قدام الكُل ..!!
لا .... محد بيقدم على مثل هالكذبه ويستمر فيها للحين ..!
معناته هو صادق .... وردة فعل كِرار تأكد هذا ..
بس ... إذا كان قاتل فليه مو مسجون أو شيء ..؟!
مقوله يكون أهل الميت عفو عنه ..؟! إذا كان هالكلام صحيح فليه محد من هالعيله يعرف عن مثل هالموضوع اللي صعب يتخبى ..!!
مافي غير إحتمال إنه فعلاً قتل ..... ومحد درى عنه ..
وقف وهو يمسح وجهه بإيده ويخلل أصابعه بشعره وهو يحس حاله راح ينجن من هالموضوع ..
ليه ..؟! ليه هالشيء يصير ..؟!
مو قادر يستوعب أو يصدق ..؟!
قامت آنجي تقول: جهاد ياخي لا تحسسني إن هالكلام صح من تصرفاتك ..!! هالكلام خطأ أنا مُتأكده ..!!
جلس جهاد وحط راسه بين إيده وهو يقول بتوتر: لا مو خطأ ..!! إذا خطأ فكِرار راح يكذبه أو على الأقل بيتجاهله مثل ما يتجاهلنا دايم ..!!
لف على آنجي وقال بحده تنم عن عمق توتره: لو كان خطأ كان كِرار ما إنقلبت حالته مثل ما تقولي لي ..!!!!
عض على شفته لما حس حاله مُمكن يبكي ..
قاتل .... تهمه مو قليله ..
كلام أسامه المُستفز .... وتصرفات كِرار اللي لأول مره يشوف حدتها تبين إن الموضوع مو بسيط أبد ..
إن القضيه هذه ماهي عاديه ..
وخصوصاً إن كمان أصيل مختفي بعد ما رمى إتهامه هذا ..!!
كُل شيء يأكد إن هالكلام صح بس هو ما يبغاه يكون صح أبداً ..
لازم يكون فيه غلط بالموضوع ..!!
هو محتاج وبقوه لشخص يريحه ويجاوب عن كُل أسئلته ..!!!!
ظلت آنجي تطالعه وهي ندمانه إنها علمته ..
ما كانت تضن إنه بيصدق هالكلام .. تصرفه يخليها تصحى على نفسها ..
كانت تكذب هالكلام حتى تقنع نفسها إنو فعلاً كذب ... فلما جهاد يصدقه بالشكل هذا بترجع للواقع اللي يقول إن نسبة صحة هالكلام تتعدى الـ٨٠% ..!!
فتحت فمها بتتكلم بس وقفت لما شافت أمها تنزل من الدرج بهدوء تام ..

همست: مام ..؟!
رفع جهاد راسه يطالع بآنجي بعدها لف للجهه المُقابله وفعلاً شاف أمه نازله من الدرج ..
قام وراح لها مُباشرةً حتى وقف قدامها بنص الدرج ..
بلع ريقه وقال بهدوء وحذر: يمه .... كِرار .. قتل له أحد ..؟!
إتسعت عيون ملك من الصدمه وإنقشع الهدوء التام اللي كان مسيطر عليها قبل لحضات ..
فاجأها بظهوره قدامها وبسؤاله المُباشر هذا ..
ليه .... يسأل هالسؤال ..؟!
وش اللي يدريه عن الموضوع أصلاً ..؟!!
هز راسه بصدمه وهو يشوف صدمتها ..
مسك إيدها يقول: يمه تكفين جاوبيني ..! قولي لي الصدق ..
ظلت عيونها معلقه فيه وهي تتسأل عن المدى اللي يعرفه جهاد عن هالقصه ..
مو عارفه .. تقول له ولا تكذب هالشيء ..؟!
ودها تكذب بس تخاف يكون أصلاً عزام هو اللي قال له هالكلام ..
وغير كِذا ..... تحس حالها ما تقدر تكذب قدام هالولد .
ما تقدر تكذب قدام ولدها جهاد ..
أخذت نفس عميق وقالت: جهاد مين قال لك هالكلام ..؟!
جهاد: يمه خليك من اللي من قال لي ..!! تكفين جاوبيني ..
ترددت . المكان والوقت مو مناسبين أبداً لهالشيء ..
تخاف عليه ولدها ... لا عليهم الإثنين ..
عن ردة فعل جهاد لما يدري ..... وعن مصير كِرار لأن جهاد ما بيسكت عن الغلط ..
خايفه كثير ..
طالعت بنظرات الترجي اللي بعيونه لفتره بعدها جاوبته بهدوء: إيه ..
هز راسه بعدم تصديق وهو يسمع لهالطامه اللي كسرت كُل شظايا الأمل اللي تشتت بقلبه وفكره ..
كملت ملك بسرعه: بس كان دفاع عن النفس .. كِرار ما يُعتبر قاتل .. دافع عن نفسه يا جهاد فلا تطالع فيه نظرة إنه قاتل ..
شد جهاد على أسنانه لما حس شفته ترجف والعبره خانقته بحلقه ..
رفع ملك عيونها لورى جهاد تطالع في عزام اللي توه دخل ووراه حلا وكِرار اللي توهم طلعوه من المُستشفى ..
رجعت تطالع بجهاد بعدها تركته بنص الدرج ونزلت لهم ..
ضمت كِرار لصدرها وهي تهمس له: الحمد لله على سلامة خروجك حبيبي ..
طالع عزام في جهاد اللي واقف معطيهم ظهره بعدها لف عاليسار شوي يطالع في آنجي اللي جالسه عالكنب بهدوء وكمان معطيتهم ظهرها ..
وش الوضع ..؟!
بعدت الأم عن كِرار وقالت: اللحين إطلع خذ لك دُش وإلبس لأن خالك وخالتك بيجوا بعد شوي خلاص ..؟!
تثاوبت حلا تقول: أنا بأطلع أنام وأسحب عليهم .. خلاص شفتهم كثير ..
تقدمت بتطلع بس وقفت ولف تطالع بكِرار شوي ..
جت عنده ومسكته من التيشيرت وشدته ..
غصب عنه إنحنى من قوة شدها فطبعت قُبله على خده وقالت: تصبح على خير ..
بعدها راحت جري تطلع الدرج لغرفتها وكأنها منحرجه من التصرف اللي تتصرفه تجاه أخوها كِرار لأول مره ..
ظل كِرار على وضعيته منحني لفتره بعدها إعتدل في وقفته وتابعها بنظراته حتى إختفت ..
نزّل نظراته بهدوء يطالع في جهاد في حين سأل عزام: صار شيء ..؟!
توترت ملك ولا عرفت وش تقول ..
شوي لف جهاد ونزل من الدرج متقدم ناحيتهم ..
وقف مقابل لأبوه وكِرار ومجاور لأمه ..
طالع بكِرار لفتره بعدها سأل: صحيح .... إنك قتلت صديق أصيل ..؟!
إتسعت عيون كِرار من الصدمه في حين إنفعل عزام غصب عنه يقول: جهاد شهالكلام ..!!!! من فين سمعته ..؟!!!
جهاد بهدوء: من أُمي ..

إنصدم عزام ولف على ملك اللي بسرعه قالت له: كِرار كمان ولدي ومُستحيل أتكلم عن موضوعه لو ما كان جهاد قد عرف عن اللي صار من شخص ثاني قبلي ..!!!
إنصدم من ردها وإنربط لسانه .. ما قدر يقول أي شيء ..
في حين طالعه جهاد يقول: يبه يعني هالكلام صحيح ..؟! كيف وليه ..؟!
طالع بكِرار يقول: ليه قتلته ..؟! شنوع الدفاع عن النفس اللي قالته أمي ..؟! وليه الموضوع هذا محد يدري عنه ..؟! كِرار إنت ذبحته وهربت صح ..؟!
طالعه كِرار بهدوء فشد جهاد على أسنانه يقول: كِرار تكلم وجاوبني ..!! إنت فعلاً ذبحته وهربت صح ..؟!
تدخل عزام يقول: جهاد خلنا نتكلم على جنب أفضل .. الوقت اللحين مو مناسب مع جية أخوالك و....
طالع جهاد بأبوه يقول: يبه هو صدق ذبحه وهرب صح ..؟! وإنت وأمي تعرفوا وساكتين عنه صح ..؟!
دخل للمكان وذيك الإبتسامه على شفته وهو يقول: تنتظر منهم إجابه ..؟! متفشلين يقولون لك إيه ..
لف جهاد بصدمه ناحية أُسامه اللي توه دخل في حين قال عزام بهدوء: أسامه إطلع منها ..
تقدم أُسامه منهم يقول: وليه أطلع منها ..؟! هههههههه من جدكم كنتوا ناويين تخبوا هالموضوع للأبد ..؟!
كنت عارف إن هاليوم بيجي ..
طالع بجهاد وكمل: بس كنت أضن إن أصيل هو اللي بيكشف الموضوع مو جهاد ..
إبتسم لجهاد المصدوم يقول: أبشرك .... مو بس مُعاذ اللي قتله كِرار .. فيه كمان طفله دعسها وهرب تاركها وراه ميته ببحر دمها بنص الشارع ..
صرخ عزام بحده: أُسامـــــــه ..!!!!
إختفت إبتسامته ولف يطالع أبوه بهدوء بعدها قال ببرود: يبه إنت غلطان .... أنا ما قلت شيء غلط .. الغلطان ي الموضوع هو كِرار مو أنا .. وجه غضبك له مو لي ..
بعدها لف وراح متكي ظهره على جدار يراقب اللي يصير بينهم بدون تدخل ..
غمضت ملك عيونها وهي ما كانت حاسبه حساب هاليوم أبد ..
لفت تطالع بولدها جهاد فشافته واقف بمكانه متحجر من شدة صدمته ..
مدت إيدها وحطتها على كتفه تقول: جهاد أخوك ما قصد يقتلهم أبد ..!! بخصوص مُعاذ فكان دفاع عن النفس .. ومع توتره اللي صار له ما كان يشوف الطريق قدامه والطفله طلعت بشكل مُفاجئ بوجهه على طريق عام وصار اللي صار ..!!
شد جهاد على أسنانه ووضح الضعف الشديد بنظراته اللي لفها ناحية كِرار في حين كان كِرار يشيح بوجهه بكُل هدوء ..
ما قدرت رجوله تشيله وجلس على الأرض .. ضغط بإيده على راسه والرؤيه بعيونه صايره مشوشه بسبب الدموع اللي تملأ عيونه ..
هذا ..... كثير ..
جلست أمه وضمته لصدرها تقول: جهاد حبيبي لا .. تكفي لا تضعف كِذا .. أخوك ما غلط .. كُل اللي صار قضاء وقدر كان خارج عن إرادة كِرار بالكامل ..
رفع عزام عيونه وطالع في أُسامه بحده بعدها تقدم من جهاد اللي دافنه ملك وجهه بصدرها وتشد عليها تحاول توقف رجفته وهي شوي وتبكي معه ..
عزام: جهاد ..
ما سمع منه أي رد ..
ظل كِرار على وضعه لفتره بعدها لف يطالع في جهاد بهدوء لفتره مو قليله ..
دق الجرس في هالوقت فعرفوا إن أحد جاء ..
لف عزام يقول: بأعتذر منهم ..
وخرج لبرى ..
تنهدت ملك وبعدها همست لجهاد: جهاد خلاص ..
شد جهاد على أسنانه بألم وهو يهمس: روحي يمه إستقبليهم .. وتكفين إسألي عن مكان أصيل ..
سكتت أمه لفتره بعدها تركته وقامت طلعت ورى عزام حتى تتستقبلهم للمدخل الخاص بالرجال ..
ظل جهاد جالس في مكانه يأخذ له نفس عميق لما حس نفسه مُمكن يتعب ..
النفس ضاق عليه شوي فوقف ولما لف حتى يروح للسياره لعند أدويته لقى بوجهه كِرار ..
طالعه بعدها مشي وتعداه ..
لف كِرار عليه يقول: جهاد ..
وقف جهاد وجاوبه بهمس: نعم ..
رفع أُسامه حاجبه وهو يطالع كِرار اللي كان متردد فقال أُسامه: وشو كمان ..؟! تحاول تبرر جرائمك اللي ما تُبرر ..؟!

لف كِرار يطالعه لفتره بعدها تقدم وخلاص طلع لغرفته ..
إبتسم أُسامه وهو يهمس: راح يظل جبان للأبد ..
لف جهاد وطالع بكِرار وهو يطلع ..
هذه ..... المره الثانيه ينادي إسمه بعدها يبطل ..
غمض عيونه يحاول يسيطر على الألم اللي يشعر فيه بعدها تقدم وطلع الدرج ورى كِرار فإندهش أُسامه يقول:
وين رايح هذا ..؟!! لكِرار ..؟!!
شد على أسنانه يقول: راح يظل مُزعج للأخير ..
وراح للدرج فوقفه صوت نداء آنجي له ..
لف عليها وكان واضح من وجهها إنها كانت تبكي ..
تكتفت تقول: أُسامه .. لا تتدخل باللي يصير ..
ضاقت عيونه يقول: عفواً ..؟!
شدت على أسنانه وصرخت بوجهه: إنت تشابه أَيل بحقارته إذا ما كنت عارف ..!!! ترمي بالكلام بشكل مُباشر وتسبب للكُل الضيق والحزن ..!!! بابا ومام كانوا حيشرحوا الموضوع لجهاد بطريقتهم لكن إنت بدل لا تهدي الوضع زدته شرار لما جبت طاري الطفله ..!! مو هذا كثير يا أُسامه ..!! كثير على جهاد يسمع كُل هذا بيوم واحد .. كثير عليّ أنا كمان . كثير على مام وبابا .. كثير على كِرار نفسه ..!!! لمتى بتظل كِذا تسبب للكُل المشاكل ..!! خلاص كفايه ..!! أترك كِرار لوحده .. جهاد إنى بهذلته بما فيه الكفايه لما خطبت البنت اللي هو حابها فخلاص عدل أخطائك وشيلها من راسك ..!! أُسامه كفايه ..!
رفع حاجبه وكلامهما كُله على بعضه أزعجه ..
تقدم خطوه منها بيتكلم بس قاطعه دخول رودي تقول: هاااااي ... وين ريكو أتحمد له بالسلامه ..؟!
تعجبت لما شافت الجو بينهم فقالت: امممم .. فيه شيء ..؟!
لف أُسامه وطلع من البيت في حين جففت آنجي دموعها بشكل سريع بعدها إبتسمت تقول: هلا رودي .. كِرار اللحين نايم .. تعب من إرهاق المُستشفى وهيك ..
رودي: خساره ..
آنجي: تعالي لغرفتي نسولف شوي .. على طاري جت يارا ولا لسى ..؟!
هزت رودي راسها تقول: جاء خالو لوحده بدون خالتو ولا يارا ..
آنجي: آها .. أجل ياللا نطلع الغرفه .. فيه حاجات إشتريتها قبل أسبوع وبأوريك هيه ..
رودي بحماس: جد ..!! وناسه ..

بغرفة كِرار ..
دخل لغرفته بهدوء بعدها تقدم وجلس على كُرسي مكتبته ..
أسند راسه على إيده وهو يتذكر كُل اللي صار تحت ..
ما أمداه يكمل حتى دخل جهاد وراه ..
لف يشوف مين دخل فتفاجئ لما شاف إنه جهاد ..
طالعه جهاد لفتره بعدها تقدم وجلس على طرف السرير بالجهه القريبه من مكتب كِرار ..
ظل كِرار على نفس وضعيته لاف يطالع في جهاد بينما جهاد يطالع الأرض لفتره وكأنه يحاول يصفي ذهنه وتفكيره ويثبت نفسه اللي ثارت من شدة الصدمات اللي جت اليوم ..
رفع عيونه لكِرار يقول بهدوء: لو عندك شيءتبغى تقوله فقوله .. بطّل تردد ..
بعدها لف وجهه يتحاشى يطالع بكِرار وهو يتمنى إن يكون عنده شيء ينقال فعلاً ..
أي شيء هو راضي فيه ..
بس ... ما سمع منه أي حرف ..
ليه ..؟! لا يكون ما كان ناوي يبرر ..؟!
إذاً وشو ..؟!
جاه في هاللحضه همس كِرار يقول: ما تعمدت أقتله ..
طالعه جهاد فشافه أعطاه ظهره وهو يكمل: كان إنسان قذر ..... مثل أصيل .. شاذ .. حيوان بشري .... أنا بس كنت أدافع عن نفسي منه ..
أنا كنت أدافع عن نفسي
إتسعت عيون جهاد من الصدمه لما فهم كلامه في حين كمل كِرار: بعشوائيه كنت أهاجمه بالقلم .... فطشت دمائه بوجهي ..

قال جملته الأخيره بصوت مرتجف وثواني حتى كمل بنفس الهمس: لا إيرادياً هربت .. وبنص الطريق طلعت الطفله .... ما لاحضتها .... فماتت ... إرتباكي زاد وكمان هربت .... لما وصلت لأهلي وعرفوا كُل شيء ... طلبوا مني أنسى اللي صار وإن كُل شيء بيمر على خير ..
جهاد بعدم تصديق: أُمي وأبوي قالوا لك كِذا ..!!!!
كمل كِرار بنفس الهمس والهدوء: الندم وتأنيب الضمير لاحقني .. تمنيت إن أهلي وقتها بلّغوا عني بدل لا يخبوني كِذا .. كُل واحد يخاف من العقاب على أخطائه ... لقيت نفسي سمعت لهم ولا سلمت نفسي .. مرت فتره ..... ما قدرت أرتاح .. كنت أقنع نفسي بإني ما غلطت .. بإن مُعاذ قتلته دفاع عن النفس وما أصير قاتل بهالحاله .... كنت أقنع نفسي إن الطفله ماتت مو بسببي لأنه كان الخط السريع والوقت ليل وحوادث مثل كِذا كثير وما يتعاقب السايق عليها لأن طبيعي السيارات بهالطريق تكون بسرعتها العاليه وإن الخطأ على اللي يقطع الشارع بدون وجود إشاره .... بس كنت أحس بالذنب مو عارف ليه ..... وللحين بعد مرور سنوات كمان مو عارف ليه ..
إختفت صدمة جهاد تدريجياً وهو يطالعه وبعد فتره جاه صوت كِرار يكمل: أنا جبان .... ما جتني الجرؤه على الأقل أعتذر لأهلها .... إكتفيت بس بمساعدتهم بما إن حالتهم الماديه صعبه .. كنت أرسل لهم الفلوس بشكل دائم يمكن يخف الذنب اللي أحسه بصدري بس ما خف ..
كمل جملته الأخيره بخفوت تام وبعدها هدي الوضع بينهم لفتره ..
غمض جهاد عيونه بعدها رجّع بجسده لورى حتى إنسدح على ظهره وهو يحط ساعده على عيونه ..
اللي سمعه هاليوم ..... مو قليل أبد ..
في يوم بس سمع خبر إن أخوه وتؤامه قاتل لروحين ..
كان هذا صعب عليه .. صعب كثير على نفسيته ..
هو مندهش إن الصرع ما جاه مثل ما يجيه لما ينصعق من هالأمور ..
يمكن لأنه في شهر واحد توالت عليه الأخبار الصادمه لدرجة صار عنده مناعه ..؟!
مو عارف السبب بصراحه ..
أخذ له نفس عميق وصدره يوجعه على حال أخوه ..
قال إن الموضوع له كم سنه ..
معناته كُل هذا صار وهو لسى بعمر المُراهقه ..
الشخص بمثل ذاك العمر .... أمه وأبوه المفروض يوجهوه للصح ..
واللي صار على كِرار هو العكس ..
على قد ما الموضوع موجع إلا إنه يحس بشيء من الراحه ..
أخوه ... مو قاتل ..
ما قتلهم بشكل مُتعمد أبد ..
شال إيده عن عيونه ولف راسه عاليسار يطالع بكِرار اللي لسى على نفس وضعيته ..
ظل يطالعه لفتره وهو يتذكر أول إنطباع أخذ عنه لما قابله ..
جاء بباله إنه شخص هادي لدرجة العلو والغرور وإن التفاهم معه صعب ..
عمره بحياته ما ضن إن كُل هذا صار معه ..
شد على أسنانه بقهر من موضوع معاذ هذا اللي مات ..
القذرين أمثاله يستحقوا الموت هم وأعمالهم هذه اللي تهز عرش الرحمن ..!!
مو قادر يتصور قوات القلب اللي عندهم حتى يستمروا بمثل هالمعصيه ..
كيف ما يخافوا ..؟!
هالسؤال بينجن لحتى يلاقي له أجابه ..
إعتدل بجلسته وبعد فترة صمت قال: تدري ليه مو قادر تحس بالراحه ..؟!
ما رد عليه كِرار فكمل جهاد: هذا بسبب دعاء أُم وأب الطفله عليك بشكل مُستمر ..
لف كِرار عليه فكمل جهاد: إذا تدور الراحه فروح لهم وإعترف على اللي صار .. لا تخليه إعتراف هادي بارد .. لا .. خبرهم عن اللي تحس فيه .. عن ندمك .. عن الضيق والهم اللي عشت فيه من بعد ما صدمتها .. خبرهم إنك حاولت تكفر عن هالذنب بإرسال المال لهم .. وضح لهم إنك كنت نادم بشكل كبير .... كِرار أنا حاس إنهم راح يسامحوك وقتها .. لأنك بكِذا خليتهم يرتاحوا أخيراً .. أصعب شيء على الأهل بعد وفاة إبن غالي عليهم إنهم ما يعرفوا شيء عن اللي تسبب بقتله .. بيعيشوا حياتهم وكأن معرفة المتسبب هي أقصى أمنياتهم .. راح تريهم من هالتفكير ومسألة مسامحتهم لك ترجع لهم .. كِرار دامك صادق بكلامك وصلحت كُل اللي تقدر عليه من قبل لحتى تكفر عن ذنبك فالله ما بيتركك .. الله راح يجازيك على حسب نيتك صدقني ..
إبتسم له يقول: وإذا كنت تبغى أجي معك فأنا حاضر ..
ظل كِرار يطالع بجهاد لفتره مو قصيره بعدها أشاح بنظره يطالع بالفراغ لفتره قبل لا يهمس: طيب ..

إبتسم جهاد بعدها وقف يقول: ماشي .. خلنا نخلص من موضوع هالطفله وبعدها ..... لازم تروح تبلّغ عن اللي صار لك ..
شد على أسنانه بشيء من الحقد وهو يكمل: ولد الخال هذا لازم يأخذ جزاه .. لا تتردد .. حتى لو فتحوا معك القضيه الخاصه بمُعاذ فقول لهم كُل اللي صار .. إنت كنت تدافع عن نفسك .. هالشيء صار من سنوات معناته إنت كنت قاصر ..!! ما راح تتعاقب بإذن الله .. لو أحد بيتعاقب .....
سكت بعدها كل بهمس: فهم أمي وأبوي اللي طلبوا منك ما تعمل شيء وسكروا على الموضوع وأخفوه ..
لف كِرار عينه بضيق فطالعه جهاد لفتره بعدها قال: كفايه لهنا يا كِرار .... غطيت على أعمال أمك وأبوك بما فيه الكفايه ..... منعت أبوك من إنه يرفع قضيه ضد أمك بعد ما سرقت الأوراق ..... منعت قُصي من إنه يلاقي الأدله اللي تدين أمك بعد ما قلت له إنها إنحرقت وإنت في الحقيقه كمان سرقتها .. ظليت ساكت لفتره طويله عن اللي صار بعد ما طلبوا أمك وأبوك هذا الشيء ..
إندهش كِرار فقال جهاد بهدوء: لقيت هالأوراق كُلها بالشنطه اللي تحت سريرك وقدرت أفهم كُل شيء ..
ضاقت عيونه بألم وهو يكمل: طبيعي الكُل يحب أهله .. أنا بنفسي أحاول قد ما أقدر أسامح أمي وأبوي على أعمالهم .. على ترك أبوي لزوجاته وأولاده .. بنفسي شفت عيله كانت معي بنفس الحاره وكانت حالتها صعبه بسبب تخلي الأب عنهم .. لما إكتشفت إن أبوي هو أبوهم وربي تألمت كثير .... حاولت قد ما أقدر أقنع أخوي يسامحه مع إني مو مقتنع بهالشيء بس أحاول أقنع نفسي .. صدقني ..... تعبت كثير وأنا أجبر نفسي أسامحهم .. فعلاً ... قدرت أسامحهم بس ما قدرت أحبهم مثل ما كنت قبل لا أعرف هالمواضيع عنهم ..
طالع بكِرار وكمل: غلطهم كبير .... لا تستمر بغلطك إنت يا كِرار بس لأنك شايل همهم .. اللي كاتبه اللي بيصير ..
هدي الوضع لفتره بعدها أخذ جهاد نفس عميق بعدها قال: على العموم ..... أشكرك يا كِرار ..... خففت شيء من الألم اللي حسيت فيه بعد ما سمعت الموضوع من أمي وأبوي .. أتمنى تستمر كِذا .... تقول كُل شيء بنفسك ولا تتردد .... ريح اللي حولك قبل لا تريح نفسك ..
إبتسم وكمل: بروح ألف بالشارع لفتره أشم هوا .. جهز نفسك الليله نروح لبيت عيلة الطفله ماشي ..؟!
بعدها لف وخرج ..
قفل الباب وراه وأخذ نفس عميق ..
عقد حواجبه بعدها لف عن يساره بصدمه وهو يشوف آنجي مستنده عالجدار جنب الباب ..
هذه .. ليه هنا ..؟!!!
أكيد سمعت كُل شيء ..
تلبك كثير ولا عرف وش يقول أو بإيش يبدأ ..!!
ظلت آنجي على وقفتها تطالع الأرض بسرحان بعدها قالت بهمس: ما توقعت مام وبابا يكونوا كِذا ..... ما توقعت إن أصيل وصاحبه اللي مات شاذين كِذا .... ما توقعت كُل هذا يصير لكِرار وأنا مو عارفه .. أنا مصدومه ..
إندهش لما شاف الدموع بدت تتجمع بعيونها ..
رفعت كفها اليمنى وغطت عيونها وهي تهمس: مو قادره أستوعب ..
طالعها بهدوء ولا قدر يعلق ..
هو بنفسه متضايق وبالقوه تحمل حتى يخفف عن كِرار فكيف يخفف على آنجي بعد ..
هو ... يحتاج من يخفف عليه كمان ..
تقدم منها وحط إيده على كتفها يقول: خليه درس .. المره الجايه لا تحكمي على أحد من ظاهره ..
سكت شوي بعدها كمل بهدوء: فلو كنتي أخت لكِرار من البدايه لكان إشتكى لك عن اللي صار ووقتها صلحتي شيء وما وصل الموضوع لهالحد .... آنجي .. إنتي كمان كثير غلطانه .. إهتميتي بنفسك متجاهله معنى إن يكون لك عيله .. عمرك ما فكرتي تغوصي أكثر بأهلك وتعرفي كُل واحد وش شخصيته وإيش إهتماماته ..!
عايشين ببيت واحد بس ما كأنكم أخوان ..
سكت لفتره بعدها كمل: آنجي إصحي على نفسك .. لا تحاوطي حالك بعالم الموضه والحفلات والروحه والرجعه مع زميلاتك وتغمسي عمرك بالإنترنت والمواقع والفلوس .... إنتي عندك نعمه يفقدها الكثير .. عندك الأهل فعيشي معهم قد ما تقدري حتى لا يجي اليوم اللي تفقدي فيه أحد وتندمي بعدها ..
ربت على كتفها وكمل: فخلاص هدّي حبيبتي .. اللي صار صار .. فكري باللي جاي ..
بعدها تقدم وتركها وراه .. مو قادر يتكلم ويهدي منها أكثر ..
هو يا دوب يشيل حاله بس ..

//

بعد مرور ساعه ..
رجعت رودي مع أمها منال للبيت في حين طلع عزام لشغله ..
في مجلس الرجال ..
جالسه ملك بهدوء في حين يطالعها أخوها بصدمه مو مستوعب كلامها ..
هز راسه بالنفي يقول: ملك صاير لك شيء أكيد ..!
ملك: لا .. أتمنى تطلعه من السجن .. أنا راح أكون فاعلة خير وأدفع عنه المال لحتى يطلع بدون لا يعرف ..
أبو أَصيل: إنجنيتي ..!! وإذا لما طلع بلّغ عنك وعن اللي صار ..!! إذا رجع يطالب بحضانة بنته ..!! وش بتسوي ..؟!
ملك: هو جرب السجن ولا أضنه بيفكر يبلغ حتى يرجع له ثاني .. خلنا نطلعه ونسكر هالسيره ..
طالعت فيه وكملت: فلا تنسى إن ولده جاء يشتغل عندي لفتره بس لحتى يلاقي أدله تدينني وتطلع أبوه .. جهاد عرف عن الموضوع وطلب مني أصحح أخطائي ..
سكت شوي بعدها كملت: أنا خلاص من ذاك الوقت اللي حدثت فيه حادثة حملي بحلا وأنا ندمانه على اللي صار .. كفايه ينتهي الموضوع لحد هنا .. طلعه وخله هو بعد يعيش حياته ..
ما صدق أبو أصيل الكلام اللي يسمعه من أخته ..
إيش فيها قلبت بعد ما كانت هي أصلاً اللي طلبت منه المُساعده ..!!
كملت ملك بهدوء: فكر أكثر .. الأمر لو طال فولده ما بيسكت أكثر .. يمكن يقدر بعدها يدينني فعلاً وخصوصاً إن الأوراق اللي تدينني مختفيه من فتره طويله ولا أدري فينها .. أنا ما أتخيل أبتعد عن حلا .. ذي بنتي .. أبغى أنهي الموضوع على هذا الحد حتى تتسكر السالفه للأبد .. أنا بس بغيت أعطيك خبر لأني نويت من أمس أدفع له حتى يطلع وحبيت يكون عندك خلفيه عن اللي بيصير ..
فتح فمه يتكلم بس بطل .. كان واضح إن أخته مُصره على رايها ..
أبو أصيل: ماشي .. بس لا تجيني بعدين تطلبي المُساعده لما يفكر ينتقم منك ..
ملك: ما بينتقم .. أكيد همه يرجع لأهله ويبعد عن المشاكل قد ما يقدر .. إطمئن ..
أبو أصيل: ماشي ..
ملك بهدوء: وين أصيل ..؟!
لف عليها يقول: ليه تسألي ..؟!
ما ردت عليه فظل يطالعها أبو أصيل وهو خلاص خمن إنها أكيد سمعت من بناتها اللي صار ..
أبو أصيل: مو عارف .. بس مصيره يرجع بعد ما قطعت عليه كُل بطايقه ..
ظلت ملك هاديه تفكر ..
جهاد سأل عن أصيل وهو أصلاً ما يعرفه ولا قد قابله ..
كِرار الشخص اللي قتله هو صديق لأصيل ..
أصيل كذا مره توعد للقاتل بالإنتقام ..
ضاقت عيونها بألم ..
لا يكون بس صيل هو ورى الحادثه اللي صارت لكِرار وعشان كِذا عرف جهاد عن الموضوع ..!
طالعت بأخوها تستفسر وقالت: أصيل ورى اللي صار لكِرار صح ..؟!
طالعها أخوها لفتره فتنهد بالأخير يقول: إيه ..
إتسعت عيونها من الصدمه ..
معناته .... أصيل هو اللي أرسل هالشباب لكِرار وصلحوا فيه كُل هذا ..!!
أصيل ..!!!!!!
مو مصدقه .. مو مستوعبه أبد ..!!
قامت تقول بشيء من الإنفعال: كيف أصيل قدر يصلح شيء مثل كِذا لولد عمته ..!!!! أصيل ..!! مو قادره أصدق إنه مُمكن يسويها ..!!
هزت راسها ولا إيرادياً بدت تبكي وهي تكرر: ليه يصلح كِذا بكِرار ..!! ليه أصيل يسويها ..؟!! ما توقعتها منه ..!!! دمر ولدي ..!! كسر له كرامته ونفسيته الله لا يسامحه .. ليه يا أصيل ..!!!
طالعها أبو أصيل بهدوء وحزن على حالها ..
فعلاً اللي سواه أصيل مو شوي ..

حس بالذنب لأنه للحين ما بلغ ..
مو عارف .. يبلغ لا ولا ..؟!
متردد كثير ..
لو بلّغ فهذا الشيء راح يفتح القضيه من جديد وبيتضرر كِرار كمان ..!!
جداً مُتردد ..

الساعه سبعه بعد المغرب ..
وقّف وِسام السياره عند بوابة الفيلا بعدها قال: وِصلنا ..
لف ثائر على ورى يقول: بتطولين ..؟!
هزت الهنوف راسها بالنفي بعدها نزلت من السياره وراحت للبوابه ودقت الجرس ..
خلاص جايه اليوم تاخذ أغراضها من البيت ..
على الرغم من إنها لسى مُتردده لكن مع هذا لازم تقوي قلبها هالمره وتتصرف وبعدها تتقبل تصرفها هذا ..
إنفتح الباب فدخلت في حين كان ثائر يطالع في الفيلا وهو يهمس في نفسه: "شكلها متزاعله مع نادر صدق ..
رفضت تعلمنا وقالت لما أرجع أقول لكم كُل شيء .. نادر صح كان غثيث بس بعدين حبيته .. من زمان ما شفته" ..
لف ثائر على وِسام يقول: هيه وِسام ... شفيه حتى جهاد مختفي هالأيام ..؟!
وِسام وهو يطقطق بالجوال قال بإبتسامه: مو هو أخوك .. إنت المفروض تعرف هذا أكثر مني ..
ثائر بإنزعاج: متقصد تستفزني صح ..؟! إنت قاصد هذا صح ..؟!
ضحك وِسام فميّل ثائر شفته يقول بهمس: إحنا بعد أهله فليه دايم عند أسامه والبقيه ..؟!
وِسام: إنت تدري إن عنده أخ مريض ..
ثائر: طيب أنا قلت له أبغى أزوره بس سحب علي ..!!
وِسام: جهاد ما يسحب .. تلاقيه نسي أو الوقت مو مناسب أو إنشغل ..
طالع بثائر وكمل: جهاد على راسه مشاكل تكفي ديره فلازم تتفهم هالشيء يا ثائر ..
تنهد ثائر وما علّق ..
شوي عقد حاجبه ولف يطالع بسياره مرت من جنبهم ..

//

ظلت الهنوف واقفه لفتره عند باب جناحها مترده تدخل ..
هي بس دخلت البيت وقابلت منار قبل شوي هاجت مشاعرها فكيف لو دخلت أكثر وتذكرت كُل لحضاتها معاه ..!
زمت على شفتها تمنع إرتجافها بعدها فتحت الباب ودخلت ..
مشيت بإتجاه الغرفه وهي بس تطالع في المكان اللي تخطو فيه ولا رفعت راسها ..
دخلت غرفة النوم وفتحت الدولاب وطلعت شنطه صغيره حطتها على السرير ..
غصب عنها طاحت عينها على السرير بعدها شوي شوي بدأت ترفع عيونها تطالع في أرجاء الغرفه ..

رجفة البكي بدت تسري بجسدها وهي تسترجع ذكرياتها بهالغرفه ..
هي ... ونادر ... سواليفهم .. لحضاتهم ..
كُل شيء قاعد يتمثل قدام عيونها ..
تقوست شفتها وهي تهمس: ليه حياتي ما مشيت بشكل طبيعي ..؟! ليه صار كِذا ..؟! كنت فرحانه ومبسوطه بحياتي معه .. ليه طلع هالمرض اللي خرّب كُل شيء .. كنت أحبه ..
جلست على ركبتها اللي ضعفت وبعدها دفنت وجهها بالسرير تبكي وهي تكمل: وللحين أحبه .. للحين أبغى أعيش معه .. للحين ما أبغى أي شيء يفرقنا .. بس كيف ..؟! صعـ ـب ..
إتسعت عيونها من الدهشه ورفعت راسها تطالع في الباب أول ما سمعته ينفتح فإتسعت عيونها من الصدمه وهي تطالع بنادر اللي كان يطالعها بدهشه وتفاجؤ ..
لفت وجهها بسرعه للجهه الثانيه وقلبها من داخلها بدأ يوجعها بشكل مُضاعف ..
إختفى التفاجؤ من نظراته وطالع بهدوء في الشنطه بعدها لف يطالع في باب الدولاب المفتوح ..
اللحين .... فهم وش اللي هي تبغاه ..
تقدم كم خطوه حتى صار في نصف الغرفه بعدها قال لها بهدوء: تبغي الطلاق ..؟!
ما سمع لها رد .. كُل اللي يشوفه هو ظهرها المرتجف ..
ظل يطالعها لفتره بعدها طلّع جواله وكتب لفراس رساله ..
* خلاص اسبقني ... بتأخر شوي بعدها بأجي بسيارتي *

تقدم وجلس على طرف السرير ما يفصله عنها أقل من متر ..
نادر بهدوء: لك الحق في طلب كُل اللي تبغيه .. أنا .... كذبت عليك .. تزوجتك وأضن إن ليلة زواجك كانت رهيبه وماهي بذكرى سعيده أبداً .. بعدها تحملتي مزاجي الغريب وعرفتي تتماشي معه .. لك الكثير من الإستفسارات ولا سألتني عنها .. إنتي إنسانه عظيمه يا هنوف على الرغم من إنك لسى مُراهقه .. خليتيني أحس بندم شديد إني ضعيت فتره من حياتك على شيء فارغ يسبب لك الألم وبس ..
شال عيونه عنها وطالع في الفراغ يقول: أضن مر شهرين من زواجنا .. هي فتره قصيره .. إعتبريها فرصه لإنك تنضجي وتتعلمي .. على الأقل تخرجي من هالزواج بفايده تستفيدي فيها لمُستقبلك ..
بعدها سكت .... مو قادر يكمل ..
كُل اللي يقوله هو خارج قلبه تماماً ..
مو هذا الشيء اللي يبغاه ..
هو ... يبغى يقول عكس هذا كُله ..
يبغى يطلب منها تظل معه .. راح يوعدها يعمل اللي يقدر عليه حتى يحافظ على مرضه من التفاقم أكثر ..
راح يذكرها بوعدها له ..
* أوعديني إنك ما بتندمي على هذا الزواج ..؟! *
* أوعديني ما تتركيني مهما صار ..؟! *
يبغى يذكرها بإنها وعدته بهالوعود .. وهو حط بقلبه هالأمل بإنها لما تعرف ما بتندم ..
ولا راح تتركه أبداً ..
بس مو قادر يقول هذا ..
الندم اللي يحس فيه يخليه يقول أشياء ما يبغاها أبداً ..
حاول هالمره يطلب الشيء اللي راح يسعدها ..
وفي الحقيقه مو عارف حتى إن كان ذا الشيء بيسعدها ولا لا ..
شهرين بس مرت على زواجهم ... للحين هو ما يعرفها عدل ..
ولا يعرف وين سعادتها بالضبط ..
لذا الإختيار اللي هي إختارته راح يسمع له ..
حتى لو كان قاسي لهالدرجه ..
نادر بهدوء: هنوف .... إذا تبغي الطلاق فأتمنى تقولي لي هذا بشكل واضح ..
ما سمع منها رد .. جسدها بس يرجف وظهرها له ..
هو عارف بإنها تبكي بصمت ... ومو عارف كيف يواسيها ..
هو سبب ألمها فما يحق له أصلاً يواسيها ..
فعشان كِذا ظل على نفس وضعيته صامت ينتظر ردها ..
شهقت غصب عنها وهي تبكي بصمت قد ما تقدر ..
قلبها يوجعها .. الوجع يزيد بشكل جنوني ..
هي تحبه .... تحبه كثير ..

من شدة ماهي تحبه فهي مسامحته على كذبته عليها ..
وودها ترجع له ويعيشوا مثل قبل وأفضل بس خايفه ..
خايفه من المُستقبل هذا الجاي ..
راح يكون أسود ... وهي ما عندها المقدره على التحمل ..
بس مع هذا تحبه .. مو عارفه ..
خايفه بشكل كبير ..
كُل شيء براسها ملخبط ..
فتح نادر فمه بتردد يقول: أقدر ... أحافظ على مستوى المرض اللي أنا فيه وما أخليه يزيد سوء ..
وشو ..؟! هو مو فاهم وش قاعد يقول ..!!
لف وجهه يكمل: هذا إذاً وافقتي تكملي ... مستقبلك ما بيكون سيء .... بأصلح اللي أقدر عليه ..... والأعمار بيد الله ... مهما كان نوع المرض اللي معي فأنا مُستحيل أموت قبل يومي ..
هو شفيه بالضبط ..؟! مو عارف ليه بدأ يقول مثل هالكلام ..
لا ... المفروض ما يقوله .. ما بيضغط عليها ..
حتى لو كان يبغاها تستمر معه فما يحق له يقول هالشيء بعد اللي سواه فيها ..
شد على أسنانه يهمس: إنسي اللي قلته ..
قام وراح .. فتح الدرج يقلب بين الأوراق حتى طلّع الورقه اللي جاء عشانها ..
طالع في الهنوف يقول: أتمنى ترسلي قرارك لي على الجوال .. وراح أحترمه أياً كان ..
فتح الباب بيطلع فجاه صوتها المرتجف يقول: إستنى ..
وقف ولف عليها وما يدري ليه حس بالأمل لما نادت عليه ..
مسحت دموعها وبلعت ريقها كذا مره بعدها وقفت ولفت عليه ..
مرت من قدامه وطلعت من الغرفه وإتجهت للغرفه اللي خلتها للتجارب وفتحتها وهي تاخذ معها الكيس اللي له فتره وهو معلق ..
طالعها بهدوء وهي تدخل الغرفه والأمل اللي نبت مات بسرعه ..
تقدم بهدوء لجهة الباب وهو يهمس: يعني قررت في النهايه تعلمني عن التجربه قبل لا تتطلق مثل ما قلت لها ..
دخل وظل واقف يطالعها وهي تختار بين الصحون البلاستك عن صحن يناسبها حتى أخذت بالنهايه صحن ممستدير متوسط الحجم ..
طلّعت علبة البرسيل السايل من الكيس وبعدها غرا الخشب ..
تقدم ووقف قريب منها يطالع وش تسوي ..
بلعت ريقها وقالت بصوت تحاول تخليه طبيعي قد ما تقدر: نحط نص علبة الغرا هنا ..
كبت نصه بالصحن بعدها فتحت علبة البرسيل تقول: ونزيد من الصابون شوي شوي وإحنا نخلطه حتى تحس إنه بدأ يثقل ..
وبعدها بالملعقه بدأت تلف وتلف لدقايق والصمت المُهيب مسيطر على المكان ..
شوي طلعت علبة الحبر وحطت قليل جداً منه حتى تعطي تجربتها لون ورجعت تخلطه من جديد ..
إستغنت عن الملعقه وكملت تخلطه بأصابعها حتى ثقل جداً وصار ما عاد يلزق بإيدها ..
بلعت ريقها وتركته تقول: وبكِذا خلصنا .. هذا الشيء إسمه سلايم .. أكيد سمعت عنه ..
عقد حاجبه ومد أصبعه يتحسسه وهو يقول: وشو سلايم هذا ..؟!
الهنوف ولسى ما لفت تطالعه: هذا شيء إسمه سلايم ..
بدأت تضغط بأصابعها بشكل طولي وطلّع بعض الأصوات وهي تكمل: تلعب فيه بالطريقه هذه .. يقولون يزيل التوتر ويخفف الضغط النفسي .. مُفيد كثير للإسترخاء ..
تركته فمد نادر أصبعه وبدأ يجرب مره بعد مره فكملت الهنوف: الشيء هذا نص الشعب يحبه والنص الثاني يسبب له الإستفزاز .. بالنسبه لي أحبه ..
إبتسم نادر وهو ما زال يضغط وقال: مُمتع ..
لفت تطالعه بدهشه وهو تقول: إحلف ..؟!!
نادر وهو لسى عيونه على السلايم: جد حبيته .. حسيته مُسلي ..
الهنوف بحماس: وااه مدري ليه بس كنت أحسبه بيزعجك .. أختي وأمي يكسرون البيت على راسي لو فكرت حتى أسويه .. هههههههه بس كنت أرشي ثائر حتى يجيبه لي وأصلحه .. بعض الأحيان اخليه يلعب معي .. هو ما يحبه بس كمان ما يكرهه .. هههههههه مره أُمي كشفتني ووقتها ....
وقفت عن الكلام لما لتوها إنتبهت على تصرفها وهي تطالع في نادر اللي كان يطالعها بإبتسامه ..
لفت وجهها وحست دايركت إنها بتبكي ..

إختفت إبتسامة نادر تدريجياً بعدها تنهد ولف يطالع في الفراغ ..
إرتجفت شفتها وهي تهمس: إنت حقير ..
تفاجأ للحضه بعدها قال بهدوء: أدري ..
كملت بنفس الهمس المرتجف: تزوجتني وإنت مريض بمثل هالمرض .. عيشتني بأيام ورديه حتى تصدمني بالمُستقبل المُظلم .. هذه .... حقاره منك يا نادر ..
ظل يطالع في الفراغ بهدوء ولا علق على كلامها ..
شوي كملت: حبيتك .... كثير ..
ضاقت عيونه بألم وهو يهمس: آسف ..
لفت بعيونها المليانه دموع تطالع فيه وهو يطالع الفراغ فقالت برجفه: أسفك ما بيفيدني .... لازم تعوضني ..
نادر بهدوء: أطلبي اللي تبغيه ..
رفعت إيدها المرتجفه تمسح دموعها وجسدها كُل ينتفض ..
هي عارفه إنها إنسانه ضعيفه ..
ضعيفه كثير من داخل وراح تظل ضعيفه ..
وجع قلبها ..... سيطر تماماً على عقلها ..
وحده مثلها .... في الحب دايم تستعمل قلبها ..
همست: أوعدني إنك تحافظ على حياتك وتهتم فيها ..... أوعدني أنك تعيشني براحه بدون خوف من فقدانك بأي لحضه .. أوعدني ما أفقدك بسرعه ..
إتسعت عيونه بدهشه ولف عليها فشافها غطت وجهها بإيدها وبكت غصب عنها ..
ظل يطالعها لفتره مو مصدق اللي سمعه بعدها مد إيده وضمها لصدره ..
ضمها وشد عليها وهو يهمس: أوعدك .. ومثل ما قلت الأعمار بيد الله .. هنوف ... أشكرك كثير ..
تشبثت فيه وإنفجرت تبكي ..
مو عارفه إذا كان الخيار اللي أختارته صح ولا غلط ..
كُل اللي هي عارفته إنها ما بتقدر أبداً تتحمل تعيش بدونه ..
حتى مع وجود السند بحياتها وإنها مُمكن تتخلى عن نادر إكتشفت إنها لما شافته مره ثانيه ..... تحبه ..
إكتشفت إنها تحبه حب مختلف عن الحب اللي كانت تضنه ..
تحبه كشخص .. كرجال ..
قلبها الضعيف هذا تجاهل التفكير المنطقي و ..... إختاره ..

بصباح اليوم التالي ..
طلع من المركز بهدوء في حين طلع هو وراه يقول: مشعل يعني بكِذا صرت بريء تماماً ..؟!
مشعل بهدوء: باقي المُحاكمه بعد أسبوعين ..
حُسام: بس خلاص الشاهد وإعترف بكذبه بعد ما عثمان إعترف بجريمته وأنا وخلاص قلت كُل اللي عندي .. معناته أكيد بأطلع منها ..
فتح مشعل باب السياره وركبها فركب حُسام جنبه ..

حرك السياره وبعد فتره قال حُسام: طيب مشعل وش بيصير على ملك ..؟! أنا إعترفت ضدها كُل اللي أعرفه ... عثمان إنت تقول ذكر ملك بأقواله .. بتتعاقب صح ..؟!
ضاقت عيونه وكمل بشيء من الحقد: لازم تتعاقب .. اللي مثلها خلاص لازم يوقفوا إجرام بحياتهم ويتعاقبوا ..! بتكون نهايتها القصاص صح ..؟! يعني هي أمرت عثمان يقتل .. تصير قاتله صح ..؟! وكمان إذا كنت كنت صادق وإن مالها شغل بمقتل أمي فجريمة أمرها بقتل أحد كافيه لإنها يا تنسجن لفتره طويله أو تموت صح ..؟!
عقد حاجبه بعدها لف على مشعل لما ما رد عليه فشافه يسوق بسرحان ..
طالعه حُسام لفتره وهو يقول في نفسه: "شفيه ... له أيام ما يسولف كثير وبس سرحان وكئيب .. ما يرد علي لما أسأله شفيك .. ما تعودت أشوفه كِذا" ..
رجع يطالع قدام .. مرت دقايق والوضع هادي بينهم ..
لف حُسام يطالعه فشافه لسى على نفس وضعه فسأله: مشعل شفيك ..؟!
مثل ما توقع .. ما لقى رد ..
ظل يطالعه وهو متأكد إن سبب هدوئه وضيقته الواضحه من أيام هو لأنه سمع شيء مو كويس ..
بس ... هو اللي عرفه عن مشعل إنه شخص قوي داخلياً ..
مو أي شيء يأثر فيه ..
شكل هالشيء .... مو بسيط ..
شوي إبتسم يقول: مشعل .. أحسدك ..
عقد مشعل حاجبه فكمل حُسام: ما أعرف وش فيك بس واضح جداً إنه مو عادي ومع هذا متابع أمور قضيتي وقضية هتلر وملك وكُل شيء ..متابعها بشكل جدي وكُلي .. أنا لو فيه موضوع مضايقني كِذا أجلس مع نفسي وأتحدى أقدر أركز على أي شيء .. والله أحسدك .. أحس ودي ما أقول ما شاء الله عشان تجيك عين .. لعل وعسى هالعين تنقلب وأصير أنا مثلك ..
إبتسم مشعل بهدوء بعدها قال: خلك ساكت بس ..
حُسام: بس مليت ..
ما رد عليه مشعل فتنهد حُسام .. بالقوه خلاه يبتسم وياليتها إبتسامه واضحه ..
رجع يطالع قدام وبعد دقايق قال مشعل: نسيت أقولك .... يحيى أرسل لي كرت دعوة زواجه .. كرت لي وكرت لك ..
حُسام بتفكير: يحيى بيتزوج ..؟! وأخيراً .. لما عرفت عمره توقعت ما في نيته يتزوج أصلاً ..
مشعل: بلغني أقولك هالشيء .. هو زار رغد قبل لا تتوفى ..
تضايق حُسام فكمل مشعل كلامه: كان وده يوصل هالشيء لماجد نفسه بس حب إنك إنت تبلغها له .. رغد طلبت منه يبلغه إنها خلاص سامحته ..
عقد حُسام حاجبه ولف على مشعل بدهشه يقول: كيف تسامحه ..!!! ذاك النذل الحقير كيف تسامحه ..!!
مشعل بهدوء: للحين تكرهه ..؟! خلاص اللي راح راح ..
حُسام: لا اللي راح ما راح ..!! حقير و...
قاطعه مشعل: رجعت للسب وإصطناع المشاكل ..
إندهش حُسام وقال بإنزعاج: لا مو كِذا .. هذا ...
قاطعه مشعل من جديد يقول بهدوء: كُل إنسان يغلط ... على الأقل ماجد جالس يصحح غلطه أفضل من ناس إختاروا يموتوا وهم على نفس الغلط ..
عقد حُسام حاجبه وما فهم عليه فتنهد مشعل وقال: يحيى كان بوده يقولك هالشيء بنفسه بس إنشغل وبلغني أقولك .. حُسام ماجد خلاص بيجي بعد بُكره يأخذ مايا لعنده .. كلمه بالموضوع هذا ..
شد حُسام على أسنانه وهو مو راضي ..
مو مصدق أصلاً إن أخته سامحته بعد تخليه عنها وعن بنتها بالشكل هذا ..!!
همس بينه وبين نفسه: ليه سامحته ..؟!
مشعل بهدوء: لأن قلبها كبير ... أحسدها عليه ..
طالعه حُسام شوي بعدها سأل: مشعل شفيك ..؟!
وقف مشعل عند الإشاره وهو يهمس: مافي شيء ..
تنهد بعدها لف على حُسام يقول: يمكن تكون عرفت إنه جالس يصحح غلطه .. أو لقيت له مبرر ..
سكت شوي بعدها قال: حُسام .. لو إكتشفت اللحين إن رغد هي اللي لا سمح الله قتلت أمك وظلت مخبيه هالموضوع عنك طول السنين اللي راحت .... بتسامحها ..؟!
إندهش حُسام بعدها قال بهجوم: مُستحيل ..!!
لف مشعل يطالع للإشاره وهو يهمس: قلت تخيل .. المهم خلاص إنسى ..
خفت الحده من ملامح حُسام وطالع بمشعل لفتره ..

شوي قال: مدري .. بأتردد كثير لأني كُلهم أحبهم .. رغد أختي وكُل شيء بالنسبه لي .. كانت مثل العيله لي .. هي ماتت بعد ما إنسجنت سنين بالسجن وكان جزاها الإعدام .... راح أعتبر إنها أخذت جزاءها وخلاص بأسامحها ..

همس مشعل: وهو كمان تعذب مع السرطان ..

عقد حُسام حاجبه فلف مشعل على حُسام وقال: وإذا خالك جواد كان عارف كُل هذا ومخبي عنك الموضوع ..

إندهش حُسام وتردد كثير قبل لا يقول: ما أقدر أكرهه ..

مشعل: هو دايم معك ويعرف إنك تحب أمك ومجنون لحتى تعرف مين قتلها ومع هذا ساكت ..

حُسام: مدري ... تصرف يقهر .... بس مُستحيل أكرهه .... كُل هالسنوات وقف بجنبي .. كُل ما إحتجته ألاقيه .. هو أحد أفراد عيلتي .. راح أعصب من تصرفه .. أصارخ بوجهه .. أقاطعه يوم يومين بس ما بكرهه وراح أرجع له بعدين .... يعني ... رغد تُعتبر بنت أخته ... أقدر أتفهم ليه ظل ساكت .. ورغد ذي هي عيلتي أنا .. معناته فكر كمان فيني وفضّل يظل الموضوع مدفون للأبد .. كُلهم عيلتي .. اللي مات واللي قتله واللي ظل ساكت .. ما بقدر أكره أحد ..

تردد شوي بعدها طالع بمشعل يقول: مشعل وش تقصد بكلامك .... خوفتني ..؟!

حرك مشعل السياره لما ولّعت الإشاره وهمس: مافي شيء ..

ما قدر يمنع حُسام نفسه من القلق فرجع يسأل: إنت ... عرفت اللي قتل أمي صح ..؟! عشان كِذا تسأل ..

ما رد عليه فزاد قلق حُسام وهو يقول: اللي قتلها أحد أعرفه صح ..؟!! ما بصدقك لو قلت رغد ... و... حتى جواد ما بصدقك .. فمين ..؟!

رجع يكرر أسئلته بشيء من الإنفعال: مشعل جاوبني مين اللي قتلها ..!! مشعل تكفى تكلم ..

مشعل بهدوء: واحد ما تعرفه ..

حُسام: مستيل ما أكون أعرفه ..!! إنت مو ساكت وتسأل هالأسئله الغريبه إلا لأني أعرفه .. لا تكذب علي ..

لف مشعل عليه يقول بشيء من الحده: قلت لك ما تعرفه .. واحد مات من سنين طويله .. فيه أحد تعرفه مات من سنين طويله ..؟!!! لا .. معناته ما تعرفه ..!!

رجع يطالع لقدام وحُسام يطالعه مندهش من إنفعاله ..

مات من سنين طويله ..؟! مين مُمكن يكون ..؟!

طيب دامه ما يعرفه فليه ما يتكلم ..

لحضه.. معناته فعلاً مشعل عرف من قتل أمه ..!

حُسام: طيب ... خبرني مين هو .. مثل ما إنت كنت تبغى تعرف مين هو فأنا كمان كنت أبغى أعرف مين هو .. المفروض تتفهمني وتجاوب ..

طالعه مشعل شوي بعدها رجع يطالع بالطريق ..

دقايق مرت قبل لا يجاوبه بهدوء: عمي ..

إنصدم حُسام للحضه بس بعدها عقد حاجبه ..

للحضه عباله عمه هو كمان ومعناته أبوه المفروض يكون عارف بس تذكر إن أبو مشعل غير عن أبوه ..

حُسام: عمك ... وليه قتلها ..؟!

مشعل: إنتهى الموضوع خلاص ..

عض حُسام على شفته بعدها لف يطالع بالشُباك وهو يهمس بحقد: الله لا يسامحه .. حرمني من أمي ..

طالعه مشعل بهدوء بعدها وقف السياره لما وصلوا للبيت ..

تنهد وقال: حُسام ياللا ننزل ..

ظل حُسام يطالع من الشُباك لفتره بعدها لف على مشعل يقول: وليه يقتلها ..؟!! أمي في إيش غلطت ..!! مو هي زوجة أخوه ..!! ليه قتلها هالحقير ..؟!!!

مشعل: ما بتفيد أسئلتك وإنفعالك .. هو خلاص مات بعد معاناهمع المرض ..

حُسام بحقد: ليته مات ميته أبشع من كِذا ..

تألم مشعل لهالدعوه .. بنفس الوقت مو قادر يرفضها بداخله ..

فمثل ماهو كان له مثل الأب فذيك هي أمه ..

مو قادر أبداً يسامحه ..

نزل من السياره فزل حُسام يقول: مشعل ما جاوبتني ليه قتلها ..!! تكفى مشعل أبغى أعرف ..

مشعل بهدوء: أسباب سخيفه نظر لها من جانبه هو .. لو نظر لها من جانبها هي بعد كان ما صار اللي صار ..

يكفيك تعرف إن أمي ما غلطت بحقه أبد .. هو اللي كان غلطان ..

قفل باب السياره وإتجه لباب البيت ..

ظل حُسام واقف بمكانه وهو حاس بالألم والحقد ..

يعني حتى إن أمه ما غلطت ولا غلط صغير ..

ماتت مظلومه بالكامل .. مقهور كثير على موتتها ..
لف ولحق مشعل لداخل البيت ..
حُسام: مشعل .... طيب مين هو اللي كان يعرف بس ساكت طول هالفتره .. إنت أكيد عرفت عن طريقه صح ..؟! مين هو ..؟!
مشعل: ما تعرفه ..
حُسام: مشعل جاوبني ..
جلس مشعل عالكنبه وهو يهمس: مو لازم ..
جلست حُسام جنبه ولما فتح فمه بيتكلم لف عليه مشعل وقاطعه يقول: لأن مالك علاقه فيه .. هو خبى الموضوع عني مو عنـ..
وقف كلامه بدهشه بعدها إختفت الدهشه تدريجياً من وجهه ..
اللحين فهم ليه لما كان يطلب منه يجي وفيه حُسام كان يرفض ..
ولما كان يطلب منه يوصل حُسام لمكان كان يتحجج ..
كان يتجنب يقابله ... شكله يحس بالذنب تجاهه كمان ..
همس بهدوء: ذاك الغبي .... مو هو اللي قتلها حتى يحس بالذنب ..
إسترخى وكمل في نفسه: "المفروض يحس بالذنب تجاهي أنا بس لأنه خبى علي .. لكن يحس بالذنب تجاه حُسام لأن أبوه قتل أمه فهذا كثير " ...
عقد حواجبه شوي بعدها قال: فهمت ..
حُسام: وشو ..؟!
غمض مشعل عيونه .. اللحين فهم ليه فراس كان يتحجج ..
على حسب كلام ذاك المحامي الخليجي فعزام كان شاكك بإن وحده من زوجاته هي القاتله وظل يحقق وراهم لفتره ..
معناته سبب تركه لزوجاته هو لأنه للحين يحسب وحده منهم القاتله وعشان كِذا ما كان يقدر يروح لهم ..
وسكوت فراس كُل هالفتره خلت الحقيقه لسى مو باينه وهذا زاد من قسوة عزام وإبتعاده عن أهله ..
بإختصار لو إنه تكلم من أول كان عرف عزام إن ولا وحده منهم القاتله وكان حس بالذنب ورجع لأهله وما تشتت عيلته بالطريقه هذه ..
غمض عيونه وهمس: هذا كثيـــر يا فراس .. سكوتك دمر عيله كامله الله يهديك ..
حُسام: هيه مين فِراس ..؟!! هو اللي كان يعرف عن عمك بس ساكت صح ..؟!
طالعه مشعل يقول: إنت للحين هنا ..؟!
حُسام: مشعل جاوبني ..
طالعه مشعل شوي بعدها قال: إيه ..
سكت شوي بعدها طالع بحُسام يقول: أبوك من بعد موت أمي ما قد زاركم ..؟!
لف حُسام راسه بضيق يقول: لا .. ولا يهمني الموضوع ..
مشعل بهدوء: مات عمي قبل ست سنوات تقريباً .. أُمي قبل ١٢ سنه يمكن ..
تنهد وقال: معناته حضرت عزام تارك أهله يمكن من شيء ١٢ الى ١١ سنه .. إذا كان سبب تركه لأهله هو عشان أمي فليه تركككم إنتم كمان ..؟! المفروض إنتم أول من يهتم فيهم ..
حُسام: مشعل ما أحب هالموضوع .. سكره ..
ظل مشعل يطالعه لفتره بعدها سأله: حُسام .... فِراس هذا ... بسبب سكوته أبوك ما عرف الحقيقه وظل كاره لزوجاته الباقيات ضناً منهم إنهم اللي قتلوها .. لو تكلم كان ما صار سوء الفهم هذا .... إنت .... تكرهه .. أقصد فِراس لأن بسببه ...
قاطعه حُسام: ما أعرفه بس ما بأكرهه ..
عقد مشعل حاجبه فكمل حُسام: أمي ماهي من زوجاته اللي يشك إنهم قتلوها ..!! أمي هي اللي ماتت ومع هذا تركنا ..!! وش السبب ..؟!! ماله سبب ..!! عرف أو ما عرف .. كان بيتركنا .. فعشان كذا ما بكرهه لأن السبب مو منه ..
إبتسم مشعل بعدها قال بهدوء: غريبه .. فرحت لأنك ما تكن حقد ضده وأنا بنفسي حاقد على سكوته ..
رجع يطالع قدام وهو يقول: هذا رايك ... بس ما أضنه بيكون نفس راي أخوانك الباقين .. لأن عزام كمان تركهم بسبب أمهاتهم ..
حُسام بإنزعاج: السبب منه هو ..!!! ليه يترك عياله بس لأنه يكره زوجاته ..!! شدخل عياله ..؟!! هو الغلطان الأول والأخير .. الأشخاص اللي فقط يحق لهم يسامحوا فِراس أو لا هم زوجاته مو عياله ..!!
طالعه مشعل لفتره بعدها قال: لهالدرجه تكره أبوك ..؟!
لف حُسام وجهه بضيق ..

يكرهه أكثر من كِذا بكثير .. مهما صار مُستحيل يسامحه ..
همس مشعل: ومع هذا كلامك صح .. عزام ما يحق يترك أولاده لأنه بس شاك إن زوجاته غلطوا ... من مُجرد شك بوحده قام ترك الكُل ..!! ما كان بعقله لما قرر هالقرار .. هذا لو كان براسه عقل ..
فعلاً .. لما فكر بالموضوع بشكل عميق لقى إن تفكيره سلبي جداً ..!!
هو شاك بوحده منهم فقام تركهم كُلهم ..!! معناته داخلياً متيقن إن إثنين منهم مالهم دخل ..!!
ومع هذا تركهم ..!! من مُجرد شك ..!!!
مو قادر يلاقي تعليق مُناسب ..
تفكير عقيم جداً ..
قام فقال حُسام: بتروح ..؟!
مشعل: بنام شوي لحد الظهر ..
هز حُسام راسه فقال مشعل: خذلك غفوه كمان إنت ..
حُسام: ما معي .. شايل هم موضوع ملك ..
تنهد مشعل وقال: لا تشيل هم أحد .. تحرم نفسك من النوم عشانهم ..؟! ملك من بُكره بأبدأ أحقق بموضوعها .. إفاداتك وإفادات عثمان راح تورطها كثير .. وراح أحرص إن يوم محاكمتها تكون قريب .. أمرت عثمان بقتل حميدان .. وبعدها رشت واحد حتى يشهد ضدك .. راح أحاول تأخذ أكبر عقوبه أقدر عليها ..
إبتسم حُسام يقول: يعني أكيد بتروح فيها ..!!
مشعل: مدري .. عثمان يقول إنها هددته وأجبرته عالقتل .. لو أُثبت إن كلامه صح فراح يُحكم عليها بالقصاص .. من جهة ملك لو إنفت هالشيء وقالت إنها بس قالت له وهو أطاعها في الحاله هذه أضن إن حكمها القتل تعزيراً .. أما عثمان ففي كِلا الحالتين راح يتم القصاص منه ..
تنهد وكمل: طبعاً هذا لو ما تنازلوا أهل الميت عن القضيه ..
إختفت الإبتسامه من وجه حُسام يقول: لا .. وشو ذي ..!! ملك غنيه ..... بتطلع منها أكيد ..
مشعل: وبدر ..؟!
عقد حُسام حاجبه فقال مشعل: بدر ما تنازل عن رغد حتى لما أغريته بالمال .. يحيى كمان حاول بس ما قدر .. معناته مو الكُل يهمهم المال وعيلة حميدان ماهي فقيره وله عدة أولاد ... أعتقد إنهم يمكن ما يتنازلوا ..
لف حُسام وجهه بضيق .. خايف تطلع منها ..
تنهد مشعل وحتى يريحه قال: حتى لو تنازلوا فلملك قضايا ثانيه .. لا تنسى الرشوه ..
حُسام: بس هذا شيء بسيط وما بتتعاقب كثير ..
رفع مشعل حاجبه يقول: الرشوه شيء بسيط ..؟!! يعني ما سمعت بالحديث اللي يقول الراشي والمرتشي في النار ..!!
عقد حُسام حاجبه يقول: ليه ..؟! العقوبه بتكون كبيره ..؟!
مشعل: الرشوه جريمه مو عاديه إذا مو داري ..!! خلال هاليومين من بعد كلام الشاهد راح أقدر ألاقي أدله تدينها كحساب البنك اللي حولت منه الفلوس وبكِذا تُثبت هالجريمه وعقوبتها سجن مده ما تزيد عن عشر سنوات وغرامه مليون ريال وخصوصاً إن الرشوه هذه تبعتها شهادة زور ..! وإنت أكيد عارف شقد شهادة الزور جريمه مو هينه ..!
طالعه حُسام لفتره بعدها همس: صحيح كثيره عشر سنوات بس ..... بسببها ماتت رغد .. تمنيت تموت هي بعد ..
مشعل: حبيبي هذا إذا أهل حميدان تنازلوا .. لا تنسى إنهم يمكن ما يتنازلوا .. وغير كِذا على حسب كلامك عنها وعن الأشياء اللي سوتها .... فأضن إن وحده مثلها عندها جرائم غير ..
حُسام بهمس: إن شاء الله محد يتنازل ..
راح مشعل للباب يقول: على العموم قدامك ساعتين إذا تبغى تنام وشيل ملك من راسك .. راح تأخذ جزاها أكيد ..
بعدها خرج فظل حُسام بمكانه جالس لفتره بعدها قام وراح يريح جسده عالسرير ..

//

وفي الجهه الثانيه ..
عند مركز الشرطه ..
هالشقراء الطويله خرجت من المركز والإبتسامه على وجهها ..
لبست نظارتها الشمسيه وإتجهت مُباشرةً لسيارتها ..

وعلى سُفرة العشاء ..
كانت تاكل الأم بهدوء وهي تطالع بأولادها وهم يسولفوا مع بعض وياخذوا ويعطوا بالكلام ..
حست فيهم .. بالهنوف وحور بإنهم خلاص تقبلوا أبوهم وناويين ياخذوا رقمه من أخوانهم اللي مع الإندنوسيه ..
كلموها حتى يعرفوا إذا هالشيء يضايقها ولا لا فجاوبتهم بلا ..
صحيح مو قادره تسامحه .. وصحيح مو قادره تسامح زوجته ..
بس شدخل الأولاد ..؟! ما تبغى تبني بقلبهم حقد ..
اللي شايله همه هو ثائر .. لا هو قادر يسامح أبوه ولا يسامح زوجته الثانيه ..
ما تبغاه بهالعمر الصغير يكره أبوه ..
ما بتغصبه .. بس بتحاول معاه شوي شوي ..
حاسه إنها مع الوقت راح تخليه يسامحه .. تبغاه يكبر على إيد أبوه ..
دام كلام حور والهنوف عنه كِذا فهذا يعني إنه أكيد تغير ..
تنهدت .. خلاص الهنوف اللي شكت إنها مُمكن تكون متهاوشه مع زوجها رجعت أمس له ..
لكن حور ..؟!
دام عزام رجع .... لازم تطلب منه هالشيء ..
هو أبوها وواجب عليه يصلح كِذا عشان بنته ..
الشاب الوقح اللي إسمه غازي ... لازم يقاضيه على الإشاعه اللي طلعها لبنته ..
على الأقل يعاقبه ويرد إعتبار بنته في الحاره ..
هذا هو الشيء الوحيد اللي مُمكن تطلبه من عزام لو شافته ..
نيتها تطلب كمان إنها ما تشوفه بس معناته ما بيقدر يجي عشان أولاده وبكذا بتقل شوفتهم لأبوهم ..
فعشان كِذا .... بتكتفي بعدم مخاطبته وبس ..
لحتى بس تتزوج حور ويكبر ثائر بعدها بتطلب الطلاق وتكمل حياتها لوحدها ..
بتقدر على هذا ..
صحت من سرحانها على صوت ثائر يناديها فقالت: هلا ..
ثائر: يمه قايل لك عاقبي الهنوف ..!!
تعجبت وقالت: وليش ..؟!
ثائر: يمممممه مو أمس قلت لك ..!!
تنهدت لما تذكرت وقالت: تلقاها نسيت ..
ثائر: وشو نسيت ..؟!! تركتني أنا ووسام ننلطع ثلاث ساعات بالسياره .. مو على أساس بتاخذ لها بعض الأشياء وتجي ..؟!! حتى بغيت أنزل وأدق الجرس بس وسام يقول لي عادي خلها تأخذ راحتها ولا تستعجل عليها ..!! مسكين ما يبغى يحسسها إنه مستعجل أو إننا هم وأشغلناه .. حتى أشغلنا نفسنا نطالع فلم بجوال وسام تخيلي ..!!! لو ما عاندت ونزلت أدق الجرس أسأل عنها كان قعدنا للصبح ..!!
الأم: هههههههههه خلاص شفيك معصب .. خلها تلاقيها مسكينه نسيت الله يهديك ..
حور: هههههههههه هالكلمات الحلوه يا يمه ما تقوليها لها وهي موجوده .. حرام تكسر الخاطر ..
دق الجرس بهالوقت فقام ثائر يقول: مين بيدق اللحين ..؟!
وراح في حين راقبته الأم بنظراتها وهي تقريباً عارفه مين مُمكن يكون ..
شوي جاء ثائر يقول: يمه .... فِراس صديق نادر يبغاك ..!
قامت فقال ثائر بتعجب: بس ليه دقيتي عليه أمس عشان يجي ..؟! مو قادر أفهم .. وش دخله ..؟!

الأم وهي تلبس الطرحه على راسها: ما يخصك الموضوع ..
حور: أوووووف بنص الجبهه يا ثائر هههههههههههه ..
طالعها بإنزعاج في حين راحت الأم لعند الباب ..
فتحت جزء منه تقول: فِراس ..؟!
فراس: هلا هلا يا خاله .. كيفك ..؟!
ظلت ساكته شوي بعدها قالت: بخصوص الموضوع اللي جيت تعترف فيه لي ....
بعدها سكتت فتوتر فراس ووده يتكلم يشرح شيء من موقفه بس تراجع ..
هو قال كُل اللي يبغاه في زيارته لها .. ما توقع بترد بهالسرعه ..
تنهدت وقالت: فِراس .. تفهمت موقفك ... جيت لي وطلبت العفو وشرحت لي كُل اللي صار بدون لا تكذب .... فِراس وصلت لمرحله ما أبغى فيها أدخل بمشاكل .. ولا أبغى أتعب نفسيتي بأشياء ثانيه .. صحيح سكوتك عن الموضوع خل عزام لفتره طويله بسوء الفهم حقه بس ... من نظري أنا أشوفه غلطان .. وأشوف نفسي كمان غلطانه ... لأن أولاً وأخيراً عزام ما تزوج عليّ إلا بعد شيء صلحته بوحده مريضه .. وحسيت إن هذا جزائي .. وعزام من قبل حكاية جواهر وهو يجي البيت كزياره بس .. كِذا ولا كِذا فهو إنسان مُهمل وغلطته مالها تبرير .. إنت كمان غلطت ....
قاطعها فِراس: يا خاله أحلف لك إن موضوع عزام كُله على بعض عرفت عنه قبل أقل من ست شهور ..! ما تخيلت إنه مُمكن يكون صلح هالشيء في عيلته بسبب موت جواهر ..!! والله لما عرفت بديت أبحث عنكم أتأكد من صحة الشيء اللي سمعته وكُنتم العيله الوحيده من عيلته اللي عرفتها .. حسيت بذنب كبير وترددت أفتح الموضوع من جديد .. حاولت أساعدكم قد ما أقدر .. وإعترفت لك قبل عن موضوع زواج الهنوف وعن إني الشخص اللي كان يساعد بنتك بالرسايل .. وكمان ...
قاطعته الأم: فراس فاهمتك .. أعرف إنك غلطت ... صحيح ما عرفت تصلح غلطك بس حاولت تسويه وأنا أقدر لك محاولتك وأشكرك كثير على كُل مساعداتك اللي تمنيت لو جيت فيها من باب البيت أفضل ..
لف بنظره ولا تكلم .. على حسب كلامها فهي ما كانت تعرف عن اللي صار مع حور ..
صعب وقتها يجي من الباب ويتكلم بموضوع يمكن العيله ما تدري عنه ..
الأم بهدوء: من ناحيتي ... مسامحتك والله ييسر لك حياتك ..
غمض فراس عيونه وهو يتنهد بعمق وراحه فكملت: ما أبغاك تفكر بالموضوع أكثر وإنسى اللي صار .. جيتك لوحدها وإعترافك كان كافي ..
فراس: الله يخليك يا خاله .. ما تدري قد إيش أزلتي هم كبير عن صدري .. تسلمين يا خاله ولا أعرف كيف أرد لك جميلك هذا ..
الأم: لا جميل ولا شيء .. الله يكتب الخير للجميع .. روح تيسر الله يحفضك ..
إبتسم وقال: في أمان الله يا خاله ..
قفلت الباب وأسندت بظهرها عليه ..
همست بهدوء: سامحته .. فسامحني يا الله على تصرفي تجاه المقعده اللي آذيتها بشبابي .. سامحني يا رب ..

ركب فِراس السياره بعدها حرك ..
سرح بتفكيره شوي يتذكر ذيك الليله ..
الليله اللي حضر فيها موقف حور مع الشاب اللي إسمه وائل ..
اللي خدعها بذيك الليله وكان يستغلها في النهايه ..
هو ..... كان لتوه عرف عن موضوع إختفاء ثائر ونوى يبحث عنه ..
وبالصدفه شاف الحدث قدام المشغل ..
كان بيتدخل بس توه ما يعرف الكثير عنهم ولا يعرف إن كانت تقرب له ولا لا ..
تبعهم .. ولما نزلوا وشك بالموضوع إتصل بالشرطه ..
لو كان الموضوع فعلاً فيه شيء فراح يتصرفوا الشرطه ..
وإن كان لا فخلاص يعتبر بلاغ كاذب ..
شكه كان بنسبة ٤٠% ..
بس طلعت ذي الحقيقه .. إن ذاك الواطي كان ناوي من البدايه يستغل إحتياجها لأخوها ..
جت الشرطه فصوتها خوف الولد وهرب ..
بس كان حاسس بشيء من الذنب إنه ما وقفهم من عند باب المشغل ..
وحتى يكفر عن هالذنب حاول قد ما يقدر وإستعان حتى بولد عمه مشعل لحتى تحاكم وائل بعد ما رصدته كذا كاميرا وتعاقب ..

ففي ذيك اللحضه كان يبغى يوصل لها هالخبر بس مو عارف إن كان أهلها يعرفوا ولا لا ..
الرسايل كانت الطريقه الوحيده ..
ومن هنا بدأ يساعدها ..
ويتمنى إن مساعداته هذه أفادتهم كثير ..
وكفرت عن شيء من الذنب اللي يحس فيه ..

//

بعد ساعتين ..
البيت هادي والكُل نايم تقريباً إلا هي ..
عندها شغله بسيطه مع موقع الجامعه وبتخلصها ..
شوي إضطرت توقف شغلها لما شافت الشاشه تنور باسم *أسامه* ..
إندهشت أول ما قرأت أسمه ..
إتصل ..؟! معقوله يجاوبها على موضوع أمها ..!
إيه أكيد إتصل عشان كِذا بس ....
رفعت عينها تطالع بالساعه ..
كانت قبل نص الليل بدقايق ..
كيف يتصل بمثل هالوقت ..
ترددت ترد ولا لا ..
صارت خايفه بشكل مُضاعف من بعد كلام آنجي والهنوف عن أُسامه ..
كلامهم يعكس تصرفاته وطريقة كلامهم معهم ..
كان طيب كثير ويساعدهم دايم ..
بس ..... كلام آنجي والهنوف شككها بالوضع ..
لا مو شككها .... دام إثنين إتفقوا على نس الكلمه معناته هو فعلاً كذا ..
بس .... أمها ..
مو عارفه ..
خلاص .... قررت ترد تسمع على الأقل للي عنده ..
ردت وظلت ساكته فجاها صوته يقول: هلا هلا طيف .. أخبارك ..؟!
رد بهدوء: شصار على موضوع أمي ..؟!
رفع حاجبه يقول: كِذا تردين على الترحيب ..؟!
حست بالريبه من طريقته بالكلام فضحك يقول: لا أمزح .. طيف خلاص ..... قررت أخبرك عن مكانها .. فعلاً شكله مافي بيننا نصيب ..
إبتسمت غصب عنها تقول: جد ..؟! مشكور أخوي ما قصرت ..
إبتسم: العفو .. طيب .. وين نتقابل حتى أخبرك ..؟!
إختفت إبتسامتها تقول: عفواً ..؟!
أُسامه بتعجب: أسأل متى تكوني فاضيه حتى نتقابل وأخبرك عن مكانها .. أو آخذك لها لو بغيتي ..
غصب عنها حست بقلبها يدق من الخوف ..
شفيه فعلاً قلب بطريقته في الكلام ..؟!
أو يمكن لأنه من عيله فري يحسب إن هالوضع إيزي ..؟!
أياً كان حست بالخوف فقالت: لو سمحت .. إرسل عنوانها لرقمي ..
رفع حاجبه يقول: ليه ..؟!
وشو اللي ليه ..؟! كيف ترد عليه ..؟!
وليه تحس إنه شبه نايم وهو يكلمها ..؟!
بلعت ريقها تقول: آسفه أخوي .. ما أقدر أقابلك .. ولا أقدر أطول بالمُكالمه أكثر من كِذا .. لو سمحت تقدر ترسله كرساله نصيه ..؟!
أُسامه: وليه ..؟!

ما ردت عليه .. فإبتسم يقول: إذاً إنسي تشوفيها ..
إنصدمت من إنقلابه المُفاجئ هذا ..!
فعلاً .... كان معهم حق ..
ليه طيب قلب ..؟! كان طيب معهم ..؟!
قبل لا تكمل حتى تساؤلها قال: ها وش تختارين ..؟!
زمت على شفتها .. وشو اللي وش تختارين ..؟!
أسامه: هيّا ترى بس أبغى أقابلك وأتكلم معك شوي .. كفايه رفضتيني وهذا كثير علي .. أقلها أتمنى لك بالنصيب الصالح يا طيف .. كوب قهوه بأحدى الكافيهات ما بيضرك بشيء .. ما أنوي أي شر بالموضوع و...
همست طيف: راح أقابلها لما الله يريد ..
وبعدها قفلت الجوال بوجهه ..
زمت على شفتها بعدها إنسدحت وغطت راسها بالبطانيه ..
وإنفجرت تبكي بصمت ..
خذلها .. خذلها كثير ..
عطاها أمل وأمنيات ونهايتها كان ولا شيء ..
ليه كِذا ..؟! هالشيء أوجعها كثير ..
بلعت ريقها لما وصل لها مسج ..
فتحته فشافته منه وعلى شكل رابط ..
وشو فيه ..؟! لا يكون لوكيشن بيت أُمها ..!!
بس حروف الرابط ما تتوافق مع مواقع قوقل ..
إتسعت عيونها من الصدمه لما تذكرت كلام آنجي ..
* حتى لو كانت مسج صغير فهو أكبر مُهكر*
بلعت ريقها .. لا يكون هذا رابط تهكير ..؟!
لا .. مُشكله .. الجوال مليان مُحادثات وروابط وحسابات وغيرها ..
لو هكره فبيقدر يدمرها ..
يدمرها ..؟!!
قفلت الشاشه وغصب عنها توقعت إنه فعلاً ناوي يدمرها ..
قالت لها آنجي إنه إنسان خطر ومُمكن يدمر اللي ما يمشي على هواه ..
جاها صوت مسج ثاني ففتحت الشاشه ولقته كاتب / *أرسلت اللوكيشن لعمل الوالده ، وأعتذر عن تماديي بالكلام ، أنا من عيله فري وضنيت الموضوع إيزي * ..
زمت على شفتها غصب عنها ..
لأنها وحده فقيره يضنها هبله ما تقدر تفرق بين روابط المواقع وبين الروابط المجهوله ..؟!
فتحت الجوال وعملت حظر بعدها غضمت عيونها تتألم على خيبة الأمل اللي جتها ..
هي من البدايه تناست موضوع أُمها ولا فكرت بشيء قد يكون مُستحيل ..
بس جاء هو .... وفتح لها هالباب وبعدها اللحين .... صفعه بوجهها بكُل قوه ..
كُل اللي قدرت تقوله هو ..
الله ينتقم منك ..

×✕•◄⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒⌒►•✕×

ومرت الأيام بشكل مُتتالي وسريع ..
كان ثقيل على البعض وحسوا إنها دهور وخفيفه على البعض لدرجة كأنها يومين ..
بعد مرور شهرين تقريباً على أحداثنا الأخيره ..

وبالساعات الأولى من ليلة الثلاثاء هذه ..
واقفه قدام المرايه تطالع بهدوء بفستانها اللي كان من المفترض يصل كالعادع لنص الفخذ لكن نزولاً عند رغبة أخوها خلته لتحت الرُكبه على الأقل ..
تيفاني ماسك مع كسره خفيفه بالجانب وشوز عالي طولّها عشر سانتي ..
همست تقول: متى آخر مره عملت تسريحه فخمه مثل كِذا ..؟! واااه من زمان ..
أعطت نظره أخيره على نفسها وبرضو فيه شيء مو محسسها بالراحه ..
فيه حاجه غلط بس مو عارفتها ..
إنفتح الباب بدفاشه ودخل أخوها يقول: آنجي وبعدين معك ..!!! أخرتينا كثير ..
رفعت حاجبها ولفت عليه تقول: باقي بدري .. الساعه توها عشر ..
رد عليها بنفاذ صبر: بدري للضيوف ..!! بس إنتي أخت العريس ..!! فاهمه هالشيء ولا مو فاهمته ..!! المفروض إنتي أول الواصلين ..!! كُلهم بالقصر اللحين ..
مطت شفتها بعدها قالت: جهاد مدري .. فيه شيء غلط .. إنت تحس فيني شيء غلط ..!
طالع بشكلها وقال: إيه .. الفستان قصير ..
رفعت حاجبها تقول: اللحين هذا قصير ..!!
رفع حاجبه يقول: لا يسحب على الأرض من طوله .. على العموم هيّا ..!!
ترددت شوي بعدها قالت: خايفه .... شوف ناس جدد ما عمري شفتهم ..! ياخي خلها بعدين ..
تنهد وقال: لك شهر كُل ما أقولك روحي تعرفي عليهم تقولي لا بعدين .. واللحين زواج واحد منهم .. لازم تروحي ..
رفع حاجبه يقول بسخريه: بس جديده ذي .. أول مره آنجي تخاف من مقابلة أحد ..!
آنجي: ها ها ظريف ..
إبتسم بعدها إختفت إبتسامته تقول: وبعدين معك ..!! ياللا نروح .. ترى الكُل جاهز ..
آنجي بضجر: أوووف طيب طيب ..
وراحت تلبس عباتها وتلف الطرحه على راسها فخرج وهو يقول: لا تنسي تتغطي ..
آنجي بملل: طيب بس فكني ..
نزل جهاد من الدرج وبعدها طلع من القصر ..
إبتسمت تقول بحماس: راكان متى نروح ..؟! مُتحمسه أقابلهم ..!
طالعها بهدوء .. هالبنت خلال سنين قليله خلاص لازم تتغطى عنهم ..
لأنها ما تُعتبر أختهم من الأب ..
معناته خلال سنين قليله راح يضطر لهالشيء ..
لأنه يعلمها حقيقتها ..
أخذ نفس عميق بعدها إبتسم يقول: بس ننتظر آنجي المُزعجه ..
تأففت حلا تقول: البنات دايم يأخرونا ..
جهاد بتنهيده: معاك حق .. الله يعيننا عليهم ..
حلا: آمين ..
دقايق حتى جتهم آنجي تقول: ها تأخرت ..؟!
إبتسم جهاد يقول: بس قعدتي عشر دقايق عشان بس تلبسي طرحتك يا آنسه ..
ضحكت تقول: هيّا كويس ضنيت حالي طوّلت ..
فتح باب السياره فركبت آنجي جنبه وحلا ورى ..
آنجي: لعلمك .. بس بغيت أقولك لو شفت أخوان شخصياتهم ما حبيتها فراح أقولها بوجههم ..! لا تنتظر مني مُجامله ..
جهاد وهو يحرك السياره: راح تحبيهم إن شاء الله .. بس ما حبيتهم فلا تجامليهم .. كُل اللي أبغاك بس تسكري فمك ..
آنجي بسخريه: بس ..؟! لا قليل ..
جهاد: كويس توقعتك بترفضي ..
ضحكت حلا بعدها قالت: راكان إسرع .. نبغى نوصل بدري ..
جهاد: باقي أمر على خالتي أم ثائر ..
آنجي: أما ..؟! ومين ذي ..؟!
تنهد يقول: قلت لك من قبل .. زوجة أبوي الأولى ..
آنجي: آها ..

حلا: وناسه بنقابلهم ..!!
آنجي: وذي كم لها أولاد ..؟!
رفع جهاد حاجبه يقول: ذي ..؟!!
ميلت شفتها وعدلت كلمتها تقول: وعمتي أم ثائر كم لها ولد ..؟!
جهاد: ثلاث .. الهنوف متزوجه وبتجي أكيد مع زوجها .. حور وأخيراً ثائر بنفس عمر حلا .. ومعهم بنت خالتهم ..
إبتسمت آجي تقول: طيف ..؟!
جهاد بهمس: ما كان لازم تبتسمي ..
ضحكت ورجعت تطالع بالطريق ..

دقايق ووصلوا للبيت ..
وقف جهاد يقول: بأنزل أناديهم .. آنجي إرجعي ورى عشان خالتي تجلس قدام ..
نزلت آنجي تقول بملل: أوكي ..
دقايق حتى ركب جهاد السياره وجنبه ركب ثائر وقرّب أكثر حتى يترك مجال لأمه ..
لف على ورى يطالع بحلا بعدها قال: إنتي مين ..؟!
حلا: إنت اللي مين ..؟!
رفعت آنجي حاجبها على الهبل هذا ..
داخلين سيارة نفس الأخو بعدها يسألوا بعض ..
لف ثائر يطالع بآنجي اللي كانت منزله الطرحه عن وجهها بما إنها داخل السياره ..
ظل يطالعها لفتره بعدها ظهر الإشمئزاز على وجهه وهو يقول: اللي بغت تكسر لاب توب كِرار بكعبها ..!!
رفعت حاجبها تقول: إحلف ..؟!!
نزّل عيونه يطالع تحت فقال: يووه حتى اللحين لابسه كعب ..
رجع يطالعها يقول: يا رب تطيحين بالعرس ..
واااه شقد يستفزها هذا الشخص ..
حلا: لا آنجي ذي ما عمرها طاحت .. ودي أشوفها صدق بيوم تطيح ..
آنجي بنصف عين: طيب قولي ما شاء الله ..
طالع ثائر بحلا يقول: إسحبي عليها ولا تقولي ما شاء الله .. خليها تتشقلب اليوم ..
حلا بحماس: يعني لما ما أقول ما شاء الله يصير كِذا ..؟!!
ثائر: إيه ..
حلا: وناسه وقسم ..
طالعتهم آنجي بعدم تصديق ..!!
شفيهم هالبزران اللحين ..؟!
جد عقولهم صغيره وبتتجاهلهم ..
تنه جهاد يقول: حلا عيب .. قولي ما شاء الله .. يعني تحبي يصك أختك عين ..؟!
حلا: لا بس أبغاها تطيح بعيدن أقول ما شاء الله ..
ثائر: شاطره يا حلا ..
حلا: طيب إنت وش أسمك ..؟!
ثائر: محسن ..
ضربه جهاد على راسه فمسك راسه بألم يقزل: أووه إسمي ثائر ..
إنفتح الباب اللي ورى فقرّبت حلا جنب آنجي فدخلت طيف بعدها حور وقفلت الباب وراها ..
طالعتهم آنجي بس كانوا متغطين وما تعرف أي منهم هي طيف ..
ركبت الأم فحرك جهاد السياره وهو يقول: كيفك يا خاله ..؟!
الأم: الحمد لله بخير .. كيفك إنت .؟!
جهاد : والله تمام وعال العال ..
الأم ترفع صوتها شوي: كيف آنجي وحلا ..؟! إن شاء الله بخير ..
حلا: الحمد لله ..
تعجبت آنجي من إنها تعرف إسمها فقالت: بخير ..
لفت الأم على جهاد تقول: مو كأنك تأخرت ..؟!
رفع عيونه على المرايه المصوبه ناحية آنجي يقول: وحده أخرتنا ..
تجاهلته آنجي ولا ردت عليه ..

//

وفي القاعه ..
واقفه ترف قدام المرايه اللي عند المدخل تشيك على نفسها بعدها لفت وبدت تسلم على الحرمه اللي جت ..
لما خلصت رجعت تشيك على نفسها ..
تنهدت وطالعت بساعتها تهمس: جهادوه هذا .. يقول لي إنتظري عند الباب حتى تستقبلي خواتي وخالتي أم ثائر .. صيفوا ..
جت الهنوف تقول: ما تطفشين من المرايه ..
طالعتها ترف تقول: تأخروا مو ..؟!
طالعت الهنوف ناحية الباب تقول: كثير .. وربي قلت لأمي تتجهز بدري .. تلاقي التأخير من طرف عيلة جهاد ..
ترف: من كثرهم عاد ..!! ترى ما بيجي غير حلا وآنجي .. اللي هم خواتنا لسى ما شفناهم ..
الهنوف بتعجب: والباقي ..؟!
طالعت ترف حولها بعدها طالعتها تقول: ما تعرفي شصار لهم ..؟!
عقدت الهنوف حاجبها بتعجب ..
ليه صار لهم شيء ..؟!
وكم هم بالضبط أصلاً ..؟!
فتحت ترف فمها بس قاطعها وصول حرمه فرسمت إبتسامة مُجامله على وجهها وسلمت عليها وهي ترد على تبريكاتها ..
رجعت تلف على الهنوف تقول: الأم يقولوا ...
قاطعها دخول عيله فلفت حتى تسلم عليها بس إندهشت لما شافتها عيلة باسم ..
سلمت الأم عليها تقول: ألف مبروك لخيك .. زواجة الدهر إن شاء الله ..
هزت ترف راسها تقول: الله يبارك فيك .. عقابلهم ..
جوا بناتها يسلموا عليها هي والهنوف وبعد ما خلصوا دخلوا في حين قالت الأم لترف: تعي نحكي شوي مع بعض ..
تعجبت ترف وراحت وراها ..
تنهدت الهنوف لما بقيت وحدها ..
نزلت راسها لما حست بأحد يحضن رجلها ..
إبتسمت وشالت هانا تقول: هلا عيون ماما .. ليه تركتي عمتو منار ..؟!
هانا: ماما .. أكل ..
ضحكت الهنوف تقول: شاطره .. بديتي تتعلمي عربي .. إن شاء الله بس لازم أظل واقفه هنا أستقبل بما إ ترف راحت ..
هانا بإزعاج: ماما أكل .. أكل ماما .. أكل ..
الهنوف: هههههههههههههه طيب طيب بس شوي ..
سكتت تتذكر الكلمه بعدها قالت: ون مينت ..
مطت هانا شفتها بعدها سكتت وكأنها رضت تنتظر دقيقه وحده ..

بالجهه الثانيه قريب من غرفة تخزين العبايات ..
تنهدت أم باسم تقول: مو عارفه بنتقامل قريب مره تانيه ولا لا .. حبيت أخبرك إن باسم حكى لي إنك سمعتي حكيي أنا معو قبل فتره وإنك تضايقتي كتير من هالحكي ..
عقدت ترف حاجبها فقالت الأم: حكي عن إنكو بنات لخدامه ..
تذكر ترف هالحدث .. كان وقتها كلامها كثير قاسي وقد كلمت باسم بذا الموضوع ..
ما توقعت يكون قال لأمه ..
تنهدت الأم تقول: بإعتزر كتير منك حبيبتي .. هيك وقتها كنت كتير معصبه وئلت كلام المفروض ما ينحكى .. حاسسه إنو أزعجك كتير فحبيت أعتزر منك ..

إنحرجت ترف .. يمكن لأنها أول مره تتلقى إهانه ويجي صاحب هالإهانه ويعتذر ..
أو لأنه بس أم باسم ..
إبتسمت تقول: لا خلاص عاذرتك .. صحيح أزعجني وقسم بكيت بس دامه طلع من ورى قبلك لأنك معصبه فأنا عاذرتك .. جيتك هذه على راسي والله ..
إبتسمت أم باسم تقول: سُبحان من خلئك .. طيبه وخلوقه إسم الله عليك .. ربي يحميكي لأهلك ويزوجك الزوج اللي يسعدك ..
بعدها لفت وراحت فقالت ترف: الزوج اللي يسعدك .. يا شيخه كانت إختصرتي وقلتي إن شاء الله تكوني لأبني بالمُستقبل ..
رفعت حاجبها تقول: وش قلتي يا ست ترف ..
إندهشت ترف ولفت فلقت بوجهها بِنان توها نازله من عند غرفة العروسه وشكلها سمعتها ..
وشو ..؟! بتدور عذر ..؟! مو لازم ..
ترف بلا مُبالاه: ما قلت شيء ..
وبعدها راحت ..
تنهدت بِنان وقالت: الحرمه جد منخدعه فيها .. تقول عنها طيبه وخلوقه ..؟! ترف طيبه وخلوقه ..؟!!!! لا حول ولا قوة إلا بالله ..
مشيت ودخلت لعند أمها اللي جلست شوي تسولف مع جارتهم بداخل قاعة العرس ..
همست لها: يمه يحيى يبغاك فوق .. يقول يبغى يتصور معك لأن أبوي توه طلع عند العروسه يشوفها وما بيطلع مره ثانيه ويحيى وده بصوره معك ومعه ..
هزت راسها بعدها إعتذرت من الحرمه ولحقت بِنان اللي لما مرت من عند ترف أشرت لها تجي فطلعت وراها ترف ..
ميلت الهنوف شفتها تقول: يووه توها بتحكيني شسالفة زوجة أبوه الثالثه إلا وجت بِنان تاخذها ..!! شهالحظ ..؟!
حست بأحد يدقها لفت فشافتها ميرال ..
طالعتها تقول: هلا ميرال .. بغيتي شيء ..
ميرال بصوتها اللطيف الهادي: مافي عصير جزر ..؟!
الهنوف بإنزعاج: لا .. وربي أرسلت لترف واتس وألحيت عليها تجيب للزواج عصيرات جزر .. رفضت ولما شافت إصراري قالت طيب .. توني أدري إنها كانت تسلك لي ..
ظهرت خيبة الأمل على وجه ميرال مع إنه في بعض الكلمات مو فاهمتها فقالت لها الهنوف: ما عليك .. الليله هذه بس نرجع نسهر أنا وياك على فيلم وجك عصير جزر ماشي ..؟!
إبتسمت ميرال برضى بعدها سألت: ليه واقفه ..؟!
الهنوف بشيء من الفخر: أنا أخت العريس .. يعني لازم أصف أستقبل .. بِنان مشغوله رايحه وجايه في حين ترف سحبتها بِنان مدري ليه .. آه وكان معهم أمهم .. هههههه تلاقينه اجتماع عائلي ..
هزت ميرال راسها بعدها إبتسمت تهمس: بروح عند أميره ..
الهنوف: باي باي .. لاحقتكم بعد شوي بعس لما تجي الساعه عشره ونص ..
طالعتها ميرال بتعجب وكأنها تسأل شمعنى عشره ونص ..
هزت الهنوف كتفها تقول: مدري ترف تقول كِذا .. تقول نستقبلهم لين عشره ونص وبعدين مع نفسهم ..
إبتسمت ميرال بعدها جاهم صوت أحد ..
لفت الهنوف لما سمعت صوت يناديها فإبتسمت غصب عنها لما شافت حور ..
سلمت عليها تقول: يا البايخه ليه توكم تجون ..!!
حور بهمس: أخرونا خوات جهاد ..
الهنوف: واه نفس ما توقعت أنا وترف ..
لفت على ميرال تقول: ذي ميرال أخت نادر .. حكيتك عنها ..
إبتسمت حور وسلمت عليها فأشرت الهنوف لداخل تقول: حجزت لكم طاوله جنب طاولة عيلة نادر .. تعرفيها أميره صح ..؟! الطاوله اللي جنبها ..
حور وهي تدخل: أوك ..
إبتسمت الهنوف وسلمت على أمها وعلى طيف تقول: والله تأخرتوا .. تدروا إني هنا من الساعه سبعه ..!
طيف: خلصنا تجهيز على الساعه تسعه بس أخوك تأخر علينا ..
بعدها ما جاوبتها لفت تسلم على هالبنت اللي واقفه جنب الهنوف فإبتسمت الهنوف تقول: أخت نادر ..
هههههه اللي أقولكم تحب الجزر مثلي ..

سلمت الأم عليها بهالوقت لفت طيف على آنجي اللي لما دخلوا من الباب سلموا عليها وقالت للهنوف: هذه آنجي ... أخت جهاد ..
طالعتها آنجي شوي بعدها همست: أحسها بنت ساذجه ..
إبتسمت تقول: هااي ماي سستر ..
إبتسمت الهنوف وسلمت عليها ..
لفت آنجي تطالع بميرال شوي بعدها إبتسمت تقول: هالبنت كيوت .. شكلي بأخطبها لجهاد ..
عقدت ميرال حاجبها في حين إندهشت الهنوف: وشو ..؟!
ضحكت آنجي ومشيت لداخل تقول: أمزح .. جهاد ما بيرضي بغير طيف ..
تفاجأت طيف وعلى طول عملت حالها ما سمعت ودخلت لداخل في حين إتسعت عيون الهنوف من الصدمه ولفت على أمها تقول: سمعتي يا يمه ..!! تقول جهاد بيتزوج طيف ..!!
ظلت الأم مندهشه لفتره بعدها قالت: يمكن تمزح ..
الهنوف: محد يمزح بهالأشياء ..!!
تنهدت الأم تقول: صدقيني تمزح ..
إبتسمت وكملت: ولو كانت ما تمزح فأنا أخيراً ضمنت مستقبلها ..
إبتسمت الهنوف غصب عنها تقول: بأسأل جهاد وأتأكد .. وناسه لو كان صح ..!!!
الأم بصدمه: يا بنت عيب ..!!
أما حلا فكانت واقفه تطالعهم بعدها قالت: آنجي ما تمزح ..
لفوا عليها فكملت: من زمان وهي قايله للبيت كُله إن جهاد بيتزوج وحده إسمها طيف ..
طالعت بالهنوف تقول: أنا حلا .. أخت آنجي ..
صحيت الهنوف من دهشتها وإبتسمت تسلم عليها بعدها مشيت حلا وراحت للمكان اللي جالسين فيه آنجي وطيف وحور ..
الهنوف بعدم تصديق: سامعه يمه ..!!! جهاد بيتزوج طيف ..!! أوووم الوناسه ..
إبتسمت الأم بهدوء بعدها قالت بشيء من الثقل: قلت لك لا تصدقيهم أكيد يمزحوا .. وين أهل زوجك أسلم عليهم ..؟!
طالعت الهنوف حولها بس مافي أحد يوقف بدل عنها ..
لفت على ميرال ودقتها حتى تطالعها ..
إبتسمت تقول: خذي أمي لخالتي وأميره والبقيه ..
هزت ميرال راسها بعدها دخلت هي والأم لداخل ..
شوي جتها ترف تقول: فاتني شيء ..
الهنوف:شيء مثل وشو ..؟!
ترف: يعني أحد طاح .. مهاوشه .. موقف مُحرج .. شيء زي كِذا ..
طالعتها الهنوف بنص عين تقول: ما جاء غير أمي ..
ترف: جد ..؟! طيب جوا معها بنات ملك ..؟!
الهنوف: بنات ملك ..؟!
ترف بملل: أقصد بنات زوجة أبوي الثالثه .. الموضوع يضحك لما أذكر كلمة الثالثه فعشان كِذا بأقول ملك أسرع ..
الهنوف: إيه جوا .. إنتي تعرفي طيف وحور قابلتيهم من زمان .. تلاقيهم جالسين معهم عالطاوله اللي حجزناها ..
ترف: أوكي ..
ومشيت بتدخل فقالت الهنوف: وين وين ..؟! مليت بمكاني ..
ترف: يا شيخه بقي عشر دقايق .. تحملي ..
بعدها دخلت تقول: وااه ليتني إستغليت الهنوف من زمان لحتى تجي مكاني ..
راحت للطاوله حيث كانت الأم توها خلصت من سلامها على أهل نادر وقبل لا تجلس سلمت عليها ترف تقول: كيفك عمه ..؟!
أم ثائر: الحمد لله بخير .. مبروك زواج أخوك وعساها زواجة الدهر ..
ترف: الله يبارك فيك وآمين إن شاء الله ..
لفت وسلمت على جور وطيف واللي سبق إنها تعرفت عليهم أكثر في الشهرين اللي راحوا بعدها طالعت في آنجي ..
همست بداخلها: "كنظره أولى باين إنها مغروره" ..
قامت آنجي لحتى تسلم عليها وهي تقول في نفسها: "أحسها وحده ملسونه مدري ليه" ..

ترف: أهين بأختي ..
آنجي: هلا ..
سلمت عليها بعدها لفت تسلم على حلا ..
رجعت تطالع بآنجي لفتره بعدها إبتسمت تقول: منوره أختي ..
آنجي بإبتسامه تجاريها: طبيعي ..
رفعت ترف حاجبها .. فعلاً طلعت مغروره ..
ما عليه .. تعاملت مع مغرورين كثير .. بتقدر تتعامل معها ..
ترف: طبعاً بوجودك .. المهم إجلسي شايله هم أحد يصكك بعين ..
بعدها لفت وراحت فميلت آنجي شفتها وجلست تقول في نفسها: "ملسونه فعلاً .. ما عليه أعرف أتعامل مع اللي مثلها" ..
إبتسمت حور تقول: الجو بينكم ... حسيته شوي متوتر ..
طالعتها آنجي بعدها قالت: ما دخلت مزاجها فحبت تستهبل علي .. ما عليه لما أروق لها راح أستهبل بعد ..
حور: هههههههه أخيراً جاء لترف وحده تشبهها ..
طالعتها آنجي بدهشه ..
وشو ذي تشبهها ..؟!! جنت البنت ..!
جت بهالوقت بِنان ترحب فيهم .. سلمت على عمتها والبنات بعدها لفت على آنجي وحلا تقول: آنجي وحلا صح .؟! حكاني جهاد عنكم كثير .. ما توقعتكم بهاللطافه والجامل ... وربي نورتونا ..
قامت لها آنجي تسلم عليها تقول: تسلمي حبيبتي ..
إنحنت بِنان لحلا وسلمت عليها تقول: يا حياتي تجننين .. كم عمرك ..؟!
حلا: سادس ..
بِنان: قمر وربي .. العمر كُله ..
طالعت بآنجي تقول: وقسم نورتي المكان بجيتك آنجي .. تمنيت من أول أشوفك ..
آنجي: منور بوجودك وربي .. تسلمي كثير ..
بِنان: أعتذر مشغوله شوي .. بس أفضى راح أجلس أتكلم معكم وناخذ ونعطي بالكلام ..
حور: لا عادي خذي راحتك ..
لفت بِنان وراحت فجلست آنجي تقول: البنت طبيعيه وراقت لي ..
حلا بملل: طفش .. أبغى راكان ..
آنجي بهمس: بعدين .. خلي الزواج يخلص بعدها بتشوفيه لين تشبعي ..
ميلت حلا شفتها ولا علقت ..

مر الزواج على خير ..
حظروه الكثير .. زملاء يحيى وعوائلهم ..
زملاء بِنان وترف .. وجيران أم يحيى اللي جد ملوا القاعه من كثرهم ..
عيلة أم حور والهنوف وعيلة زوجها ..
وأخيراً آنجي وحلا ..
تمت الزفه وإنزفت العروس قدام مئات المعازيم ..
كانت طلتها لطيفه خجوله وبلمسة رُقي ..
بدأوا يسلموا عليها وبعدها جاء العشاء ..

//

عند الرجال ..
ظل حُسام واقف عند بوابة القصر فتنهد مشعل وقال: ما بتدخل ..؟!
طالعه حُسام شوي بعدها قال: مدري ..

رفع مشعل حاجبه فقال حُسام: مشعل تعرف إني ما أبغى أقابله ..
مشعل: تقصد أبوك ..؟!
هز حُسام راسه وقال: وبنفس الوقت يحيى كان طيب كثير معي .. وأبغى أبارك له بزواجه .. بس خايف أدخل وأقابله ..
تنهد مشعل يقول: لا تشيل هم .. ما بخليك تقابله .. المهم تعال ندخل نسلم وبعدها نطلع على طول ..
طالعه حُسام لفتره بتردد بعدها قال: مشعل ... طيب ناده لي هنا أسلم عليه ..
مشعل: لا يا شيخ ..؟! أمش بلا دلع ..
حُسام بإنزعاج: وين الدلع بالموضوع ..؟!!
دخل مشعل يقول: إلحقني ولا إنت الخسران ..
إنزعج حُسام ولحقه يقول حتى يستفزه: حاضر يا جدو مشعل ..
رفع مشعل حاجبه وبصراحه ما قدر ينكر إن الجمله أزعجته ..
صاير يستعملها هو كُل ما إنزعج ..
وكمان يهدده يستعملها قدام الناس بشكل طبيعي حتى يفشله ..
الولد هذا مُزعج بشكل ..!! يبغاله يلاقي له طريقه يتعامل فيها مع هالنوعيه ..
وقف مشعل لما لاحظ من بعيد ولد واقف ساند ظهره على الجدار في الممر اللي يودي للقاعه ..
حس شكله مو غريب بعدها تذكره ..
راح لعنده يقول: ثائر ..؟!
رفع ثائر راسه بعدها قال: إنت الشرطي اللي ....
هز مشعل راسه يقول: إيه أنا هو .. كيفك ..؟!
ثائر: الحمد لله ..
مشعل: وين يحيى والبقيه ..؟!
ثائر: داخل .. مافي أحد غريب ..
مشعل: طيب حبيبي تقدر تنادي يحيى ..؟!
ظهر التردد على وجه ثائر ولا قدر يرد عليه ..
هو ما خرج هنا إلا لأنه ما يبغى يقعد مع أبوه أكثر ..
يحس حاله بينفجر وهو وعد أمه إنه ما يقلب زواج أخوه لنكد ..
لما شاف مشعل سكوته فهم عليه ..
تنهد ومافي خيار غير إنه يدخل مع إنه هو بنفسه ما كان حاب يقابل عزام ..
طالع بحُسام يقول: إنتظرني هنا وتعرف على أخوك الصغير .. إسمه ثائر ..
بعدها دخل فطالعوا حُسام وثائر في بعض لفتره وبالنهايه محد منهم تكلم ..
ظل ثائر على نفس وضعيته بينما حُسام طلّع جواله وأشغل نفسه يطقطق فيه ..
شوي طلع مشعل وجاء لعندهم يقول لحسام: خلاص شوي ولاحقني ..
هز حُسام راسه فطالع مشعل فيه بعدها طالع بثائر ..
إبتسم لما كان من الواضح إن محد تكلم مع الثاني على الرغم من إنهم يتشاركوا بتفاصيل كثير ..
طالعهم بهدوء وهو يهمس: أهمها إنهم هم الوحيدين اللي رافضين يسامحوه ..
شوي جاء يحيى وإبتسم غصب عنه لما شاف حُسام ..
سلم حُسام عليه يقول: ألف مبروك يحيى .. وأخيراً تزوجت ..
يحيى: إذا حُسام يبارك لي فخلاص هذا يكفيني والله ..
حُسام: هههههه بتخليني أشوف نفسي كِذا ..
يحيى: هههههههههه الله يبارك فيك والله .. عقبال ما نشوفك عريس ..
تملل حُسام من هالطاري ولا علق فضحك يحيى على ملامحه بعدها قال: ما بتدخل ..؟!
لف حُسام وجهه بضيق فقال يحيى: على الأقل تسلم على أخوانك .. جهاد ما قابلته غير مره و...
قاطعه حُسام: بعدين ..
تنهد يحيى وقال: مثل ما تبغى .. طيب مو حابب تنتظر شوي ..؟! بيدخلوا البنات وأُمي وعمتي أم حور .. ما بتسلم عليهم ..؟!
حُسام: بعدين ..
يحيى: الله يهديك بس .. إنت الوحيد اللي أحسك منقطع عنا .. طيب ماشي بس أوعدني تحظر العشاء اللي راح أصلحه بعد شهر العسل وتجلس مع البقيه وتسهر معهم ماشي ..؟!
تردد حُسام شوي بعدها قال: طيب ..
يحيى: ليلتها بأشدك من شعرك لو حسيت إنك بتتهرب ..

حُسام: بأقص شعري ..
ضحك مشعل في حين رفع يحيى حاجبه ..
جت مُداخله من ثائر يقول ببرود: بيكون شكلك يضحك وإنت أصلع ..
لفوا يطالعوه فقال حُسام بهدوء: أنا ..... حلو بكُل حالاتي ..
هز ثائر راسه بتفهم في حين لف حُسام على يحيى يقول: ياللا رايح يحيى ..
يحيى: الله معك ..
راح حُسام في حين إبتسم مشعل وطالع بيحيى يقول: شرايك بالحوار القصير جداً بين أخوان يتقابلوا لأول مره ..؟!
يحيى: هههههههه حاولت أمنع نفسي لا أضحك .. أعرف حُسام حاد المزاج وبيقلب علي ..
ثائر ببرود: يعني عادي تضحك قدامي ..؟!
ضحك يحيى غصب عنه فظهر الإنزعاج على راس ثائر يقول: من أول وقلبي مو مرتاح لك .. ما أحبك يا شيخ ..
يحيى: هههههههه خلاص أعتذر أعتذر ..
لف مشعل يقول: على العموم أشوفك على خير ..
يحيى: إن شاء الله .. الله معك ..
راح مشعل وخرج دايركت بعدها لف يسار ويمين يدور حُسام ..
تنهد لما ما شافه فدق عليه ..

من الجهه الثانيه رد حُسام وهو وقف قدام المغاسل: رت الحمام شوي .. دقايق وراجع لك ..
قفل الجوال بعدها شطف إيده بالمويه ونشفها بالمناديل ..
طلع من الحمام ولما إتجه لبوابة الخروج صادق بوجهه آنجي وبِنان وشكلهم توهم داخلين بيروحوا قسم الرجال ..
بِنان بإبتسامه: حُسام ..!! أخبارك ..؟!
ما رد عليها وظل يطالع بآنجي ..
البنت هذه ..... بنت ملك ..!!
ملك اللي ....
ظهر الإنزعاج الشديد بوجه آنجي ..
الولد هذا هو الولد الوقح المجنون المختل عقلياً اللي خربط على راسهم أول بخرابيط مالها أول ولا آخر ..!!
واااه شقد تكرهه ..
كشرت بوجهه تقول: حقير ..
رفع حاجبه .. وشو حقير هذه ..؟!
البنت إنجنت .. أمها الحقيره مو هو ..
شكل عندها إختلال بالعقل .. بيعطيها على قد عقلها ..
حُسام: آها ... شُكراً ..
بعدها لف وخرج ..
هالإثنين .... قدامهم مشوار طويـــــل لحتى ينسجموا مع بعض ..
طالعتهم بِنان بتعجب في حين جت حور تقول: شفيكم للحين واقفين ..؟!
بِنان: مافي شيء .. ياللا يقول يحيى تعالوا مافي أحد غريب ..
راحوا آنجي وبِنان ولحقتهم حور ووراها أم يحيى وحلا ..
في حين كانوا ترف والهنوف يمشوا على أقل من مهلهم ..
الهنوف بدهشه: أمها إنسجنت ..!!!
هزت ترف راسها تقول: يب .. عليها قضايا مالها نهايه ..!! رشوه وتحريض على القتل وفساد بشركتها وأخيراً تستر على جريمه ..
الهنوف بعدم تصديق: يا لطيف ..!! ليه أُم جهاد كذا ..؟!
ترف: مدري عنها .. يقولون نجت من القتل بعد ما أخوها تدخل بالقضيه وقدر يدفع مبالغ خياليه لعيلة اللي هي حرضت على قتله .. واللحين مسجونه لأكثر من عشر سنوات .. مو عارفه كم بالضبط ..
ظهر الألم على وجه الهنوف تقول: مسكين جهاد ..
ميلت ترف فمها تقول: معك حق .. ما تستحق تكون أمه .. وتخيلي وشو بعد ..؟!
الهنوف: إيش ..؟!
ترف: ولدها الكبير إنسجن ..

الهنوف بدهشه: ليه ..؟!
ترف بهمس: هذه عاد فضيحته غير شكل .. أولاً ثبتت عليه جرائم إلكترونيه مالها نهايه وأخيراً ثبت إن له ولد بطريقه غير شرعيه ..
إتسعت عيون الهنوف من الصدمه في حين كملت ترف: طلع ألعن من اللي تخيلته .. يستاهل وربي .. قبل شهر إنجلد مية جلده كحد لجريمة الزنا واللحين يقضي عقوبته كم سنه سجن لجرائمه الإلكترونيه ..
إبتسمت وكملت: بنت أجنبيه كانت تشتغل معه هي اللي كشفت كُل أوراقه للشرطه .. ويقولوا اللحين أم الطفل اللي جاء بطريقه غير شرعيه يبحثوا عنها لأن اللي سلم الطفل هي نفسها هالأجنبيه .. والله مو هينه .. يستاهل وقسم وياليت نهايته كانت مؤبد ..
تعجبت ترف لما شافت الهنوف مكتئبه فقالت: أمما عاد أشفقتي عليه ..!!!
الهنوف: مو كِذا .... بس حرام يصير كُل هذا بعيلة جهاد ..!! كيف قدر تحمل ..؟! أمه وأخوه أتهموا بكذا جريمه واللحين بالسجن يتعاقبوا .. مو هذا كثير عليه ..؟! حتى آنجي وحلا حرام يكملوا حياتهم لسنوات بدون أم .. يكسروا خاطري وخصوصاً إنهم كانوا طبيعين قبل شوي .. أحزن كثير على الناس اللي يتألموا بس يبانوا جداً طبيعيين ..
تنهدت ترف تقول: معك حق .. اللحين جهاد صاير كالأخ الكبير لهم .. آه أما كِرار ....
قاطعتهم بِنان تقول: إنتوا بتظلو ترغوا كثير ..؟!
مطت ترف شفتها بعدها دخلت لداخل القاعه هي والهنوف حيث هناك تجمعوا كُل أخوانها ..
ترف بصوت مرتفع: هاااي ..!!
تنهد جهاد يقول: أدخلي بطريقه طبيعيه ..
ضحكت ترف وهي تمشي بينهم تقول: الأخوان كُلهم كاشخين بالثوب والغتره ..!! هههههههههههه الرسميه ذي تضحكني مدري ليه ..
لفت حولها وكملت: وين حُسام ..؟! ما جاء ..؟!
يحيى: لا .. بيجي إن شاء الله بأول عشاء أسويه .. وعدني ..
ترف: خساره كان ودي أشتبك معه بكم كلمه ..
مسكت الهنوف ترف وسحبتها شوي ..
همست بإذنها: ترف ترف مين الخفه ذاك ..!!!
طالعت ترف للمكان اللي تقصده الهنوف بعدها رفعت حاجبها تقول: تستهبلي ..؟!!
الهنوف بحماس: ترف وربي أنا محضوضه ..!!! عندي أخو ثاني بنفس خفة جهاد .. عندي إثنين جهاد .. هذا هو توأمه اللي يتكلم عنه صح ..؟!
ترف: يب .. قد قابلته مره وحده قبل أسبوع ..
الهنوف: هذه أول مره أشوفه .. يا شيخه أنا محضوضه إن عندي أخوان كِذا .. بس شوفي كيف هالة الهدوء التام اللي تحيط فيه ..!!
همست مره ثانيه: تدري ... هو أحلى من جهاد شويتين .. بس لا تقولي لجهاد ماشي ..؟!
هزت ترف راسها بعدها رفعت صوتها تقول: جهاد الهنوف تقول إن كِرار أحلى منك ..
إتسعت عيون الهنوف بصدمه في حين الكُل طالعها بعدها ضحكوا ..
الهنوف بسرعه لجهاد: لا لا كذابه .. البنت هذه أكبر نصابه بالعالم لا تصدقوها ..
إبتسم جهاد على هبل أخته وقال: يعني أنا أحلى من أخوي ..؟!
الهنوف: إيه ..
كملت بسرعه: لا لا .. كُلكم .. يعني ...
بعدها وقفت لما شافت كِرار يطالعها بهدوء ..
وااااه ما تدري ليه تحسه يطالعها بحقد ..
هي قالت شيء غلط ..؟! مو عارفه ..
فحبت تنقذ نفسها ورقعت تقول: هههههه إيه جهاد .. أخوك أحلى ..
كتمت ترف ضحكتها في حين ضحك جهاد ولف على كِرار يقول: البنت إنخرشت لما شافتك تطالعها كِذا .. قول لها إنك أول مره تشوفها فعشان كِذا كنت تطالعها ..
رجع يطالع بالهنوف وكمل: حور لما دخلت سلمت عليه وإنتي شاطره بس تقارني ..
بلعت ريقها بحرج تقول: آسفه ..
جهاد: هههههه إنخرشت مره ثانيه .. أستهبل معك ..
تقدمت الهنوف من كِرار فقام لها ..
مدت إيدها فصافحها بهدوء ..
تنهد جهاد يقول: ما تعرف ترحب ..؟!

طالع كِرار بجهاد بعدها طالع بالهنوف يقول: كيفك ..؟!
الهنوف بإبتسامه بعد ما طار الحرج: الحمد لله .. عادي أصورك ..؟!
إنصعقوا من هالطلب المُفاجئ ..
إنفجروا ترف وجهاد ضحك في حين همست آنجي: قلت لكم هالبنت ساذجه ..
إبتسمت غصب عنها تقول: بس سذاجتها مُمتعه ..
طالعها كِرار بشيء من التعجب بعدها هز راسها بالإيجاب ..
إستانست الهنوف وطلعت جوالها في حين قال يحيى: يا حليلها الهنوف .. أستمتع بأي تجمع تكون هي فيه ..
بِنان: لطيفه بشكل .. الله يسعدها بس ..
لفت على أبوها فتعجبت لما شافته يطالعهم بهدوء ..
بعدها قام وطلع فظلت تراقبه بهدوء تام بعدها لفت على يحيى تقول: شفيه أبوي ..؟!
هز يحيى كتفه بعدها قال: يمكن لأن عمتي أم حور ما جت معكم ..؟!
بِنان: حاولت معها بس قالت بأقعد مع بنت أخوي ..
هز راسه ..

//

خرج حُسام من بوابة قاعة القصر لحتى يروح لسيارة مشعل فشافه واقف شوي بعيد مشغو يتلكم بالتلفون عن وحده من القضايا ..
تنهد يهمس: بيذبحه الشغل ..
بدأ يتمشى شوي فهو مُستحيل يطق نفسه بالسياره ينتظره ولا راح يوقف عنده ويسمع التعقيدات اللي يتكلم فيها ..
طلاسم مو قوانين ..
إبتسم يقول: كيفك حُسام ..؟!
عقد حُسام حاجبه .. الصوت مو غريب ..
إتسعت عينه من الصدمه ولف على ورى ..
هز راسه بعدم تصديق فضحك يقول له: شفيك مصعوق كِذا ..؟!! شكلك ماش صدقني ..
عض حُسام على شفته بعدم تصديق وهو يشوفه قدامه ..
واحد من أهم أهم الأشخاص بحياته ..
خاله جواد ..
تقدم منه بعدها حضنه بوه يقول: ليه يا جواد كِذا ..!!! اللي سويته فيني كثير ..!! تركتني فجأه ولا عاد شفتك ..!! لي ثلاث شهور .. يعني ربع سنه ..
جواد: هههههههه غصب تحسسني إنها كثيره ..
تنهد بعدها همس: حالك اللحين أفضل صح ..؟!
بعّد حُسام عنه يقول: إيه .. بس جواد تكفى لا تكررها .. يعني ...
قاطعه جواد: جيت أزورك لأني راح أهاجر لبرى مع جماعه وبعدها بيكون صعب عليه أقابلك ..
إتسعت عيون حُسام من الصدمه فكمل جواد: إرتحت كثير لما شفتك بالشكل هذا .. تعيش بصحه وسلامه ..
طالع بالقصر وكمل: وحتى تحضر زواج أخوك .. هههههههه ما كنت أعرف كيف أقابلك بما إنك دايم مع مشعل بس قلت خلني أخطفه وهو طالع من القصر وأسولف معه بعدها أرجعه .. ياللا من حسن حضي إنك بعيد عنه ..
حُسام بعدم تصديق: شتقصد بأهاجر ..!! جود وين رايح ..؟! وليه ..؟!! جود أنا ...
قاطعه جواد بإبتسامه: حُسام خلاص .. لا تخليني أندم إني أخترت أشوفك قبل لا أهاجر ..
إرتجفت شفة حُسام غصب عنه ولا لقى شيء يقوله ..
وده يتكلم يمنعه بس مو قادر ..

يعرف خاله إنه يقول الكلمه وما يتراجع عنها ..
نزّل نظره للأرض بألم ..
شوي قال: طيب ... أوعدني ترجع تشوفني .... حتى لو بعد عشر سنوات ..
ظل جواد يطالعه لفتره بعدها تنهد يقول بملل: الطفل البكاي .. خلاص خلاص أوعدك بس لا تبكي ..
طالعه حُسام بإنزعاج يقول: شفيك ..!!! ما كنت ناوي أبكي أبد ..!!
إنحنى جواد يأشر لعيونه يقول: أشوف دموع هنا ..
إنصدم حُسام ورفع إيده بسرعه يمسحها فضحك جواد يقول: الطفل طاح بالخدعه بسهوله ..
تنرفز حُسام منه يقول: وإنت بتظل بايخ كِذا دايم ..!!!!!
إبتسم جواد بعدها ربت على كتف حُسام يقول: حُسام غير حياتك للأفضل وإسمع لمشعل دايم .. دامه ولد الغاليه جواهر فهو إنسان ينوثق فيه .. لا تفرط فيه وخله قدوه لك .. قدوتك القديمه كانت سيئه بس هالمره أنا واثق إنه بتكون القدوه الصحيحه ..
فتح حُسام فمه بيتكلم بس ... ما لقى شيء يقوله ..
لف جواد يقول: أشوفك على خير لو الله كتب لي عمر ..
حُسام: لا تتفاول على نفسك ..
وبعدها ظل يراقبه وهو يبتعد ..
بغمض عيونه بسرعه لما حس الصوره تشوشت عليه بفعل الدموع ..
جففها بعدها لف بهدوء متجه لسيارة مشعل ..
ركب بمكانه وسرح بحزن يفكر بخاله ..
شوي ركب مشعل وحرك السياره يقول: معليش إنشغلت بمُكالمه ..
ظل الجو هادي شوي بعدها لف حُسام يتأمل بمشعل ..
لاحظه مشعل فقال: شفيك بعد ..؟!
حُسام: بس أتأكد إنت قدوه جيده ولا لا ..؟!
رفع مشعل حاجبه ..! هذا الولد شكله تزحلق بالحمام وضرب راسه ..
مافي توقع غير هذا ..
إبتسم حُسام بعدها طالع قدام يقول: دام جود قال كِذا معناته كِذا ..
مشعل: وش قاعد تخربط مع نفسك ..؟!
حُسام: ولا شيء ..
مشعل بهمس: أشك ..
تنهد بعدها قال: تذكر حكاية فِراس ..؟!
حُسام: شفيه ..؟!
سكت مشعل لفتره بعدها قال: قررت .... أسامحه ..
إبتسم حُسام وطالع فيه يقول: يب أحلى شيء .. لما قابلته حسيته طيب لدرجة تقدر تضحك عليه ..
عقد مشعل حاجبه وطالعه بدهشه فضحك حشام يقول: لا لا مو ناوي على شيء أبد .. بس أوصف لك اللي صار .. لأني والله حبيته ..
طالع مشعل لقدام يقول: طيبته ذي ما كانت بمحلها هذه المره .. محد طلب منه يراعي شعوري ويسكت عن الموضوع كُل هالسنين .. هيه حُسام .. تضن فترة شهرين مُقاطعه كافيه كعقاب ولا لا ..؟!
عجبه حُسام الوضع وقال: لا .. هو ضحك لسنين وإنت تعاقبه بعدم مُسامحته وتعيشه بالذنب بس لشهرين ..؟!! زيدها ..
مشعل: ينخاف منك والله ..
حُسام: هههههههههههه لا لا أمزح .. فراس ما يستاهل ..
هز مشعل راسه يقول: الله يهديه بس ..

//

تنحنح قبل لا يدخل فعرفت أم يحيى إن هذا هو صوته ..
سكتت شوي بعدها لفت على طيف تقول: حبيبتي روحي أدخلي وحده من الغرف ..

هزت طيف راسها وأول ما قفلت الباب دخل عزام بهدوء للقاعه اللي فاضيه من الكُل عداها هي ..
هي .. ما راحت له وتعذرت بطيف .. بس ما كانت تتوقع بيجي هو ..
وش بيصير ..؟! وش عنده كمان ..؟!
تقدم وجلس على كُرسي وطالعها لفتره قبل لا يقول: كيفك يا أم حور ..؟!
نوره بهدوء: بخير ..
طالعها عزام شوي بعدها قال: جاي أطلب منك خدمه ..
طالعته فتنهد يقول: أنا طالع من السجن بكفاله بس عشان أحضر الزواج ..
إتعست عيونها من الصدمه تقول: وكيف إنسجنت ..؟!!!
أخذ نفس عميق وقال: تسترت على جريمتي قتل إفتعلها إبني ومنعته من إنه يبلغ أحد .. راح قبل فتره وإعترف على جرائمه وإنفتحت القضيه من جديد .. الحمد لله طلع منها بسبب صغر عمره وقتها وغير عن إنه دافع عن نفسه بأداه ما تُعتبر سلاح و..... المُهم أُفرج عنه بعد ما إنحجز لفتره طويله تحت التحقيق .. وهذا الشيء اللي مريحني .. في المُقابل تعاقب شخص دنيء يقرب له وهو اللي تسبب له لكُل هالمشاكل ونهايته كانت حد الموت .. وبعدها أُدنت أنا وملك لسكوتنا عن موضوع ولدنا .. طلعت بكفاله بس عشان أحظر زواج يحيى وأطلب منك خدمه ..
طالعته بهدوء فقال: هارام .. زوجتي الإندنوسيه الليله راح أطلقها تحت رغبتها .. إعترفت لي قبل فتره بإنها كانت تعرف المُجرم وسكتت عنه بسبب الخوف وإنها من شدة خوفها ما سافرت مع إن الأوراق معها .. قالت لي إن جواهر كانت ناويه تعطيها .. صحيح عصبت لأنها كانت تعرف القاتل وسكتت عنه بس ..... قررت أتنازل .. بما إن جواهر كانت ناويه تسفرها .. وبما إني خلاص ما أبغى آذي عيالي بعد اليوم قررت أسكت وأسمع لطلبها .. طائرتها بُكره العصر على بلدها ..
ما علقت على كلامه فتنهد وقال: يحيى خلاص تزوج وإستقل بحياته .. بِنان إنسانه مُستقله وصرحت لي إنه فيه دكتور مُزعج على قولتها طلب يقابلني أنا قبل فتره بس بسبب إنشغالي ما حصل وإكتفت بالتلفون وصارحني بإنه ناوي يخطبها .. حتى أخليه على علم خبرته إني على أبواب مُحاكمه راح أنسجن بعدها وعلمته بكُل شيء .... سكت بعدها قال مافي مُشكله .. أطلبها من يحيى .. واللحين مو عارف شصار على الموضوع .. بس دامه تقبل واقع إنها بنت خدامه سابقاً وبنت سجين .... فهو بإذن الله كويس .. بقي بس ترف .. وغيرهم هناك أولادي .. جهاد وكِرار وآنجي و..... حلا ..
ظل يطالع فيها لفتره بعدها قال: أتمنى بغيابي تكوني الأم لهم ..
تفاجئت من طلبه فكمل: محد راح أقدر أأمن عنده عيالي غيرك يا نوره .. أطلبك تكوني مثل الأم لهم .. منهم من سافرت أمهم .. ومنهم من قلبه للحين مجروح على سجن أمه .. هذه هي الخدمه اللي أبغاها منك .. أعرف قلبك كبير .. لو مو كبير كان ما حضرتي هالزواج ولا كان إستقبليتهم سابقاً ببيتك .. كلمتهم بالأمس عن رغبتي هذه وخبرتهم إني راح أخليك تهتمي فيهم وطلبت منهم يرجعوا لك كُل ما إحتاجوا لشيء .. وأتمنى تلبي لي هالخدمه ..
سكت شوي بعدها قال: ما بتكلم عن اللي صار قبل ولا راح أطلب منك تسامحيني لأني واثق بإنك مو مسامحتني .. وللأمانه للحين شايل بقلبي على اللي صار لعمتي .. فخلينا ننسى كُل هذا يا نوره خلاص ..؟!
طالعته لفتره بعدها قالت: مو عشانك ... بس عشانهم راح أوافق ..
إبتسم يقول: طول عمرك أصيله ..
تنهد وقال: واللحين بأقدر أدخل السجن وأنا مطمئن عليهم ..
سكت وكمل بشيء من الألم: على الرغم من إن إثنين منهم للحين مو قادرين يسامحوني .. والثالثه معتبره يحيى هو أبوها مو أنا ..
نوره بهدوء: أشكر الله إن بعضهم سامحوك .. سامحوك لأنهم إفتقدوا وجود الأب وكانوا بحاجته ولقيوا المسامحه هي خيارهم الوحيد ..
هز راسه بهدوء فهي على حق تماماً ..
غبائه هذا إكتشفه بوقت متأخر ..

إبتسمت وهي تكتب بالدفتر ..
*اليوم هذا ... كان يوم مُميز بطريقه جميله ..
حور .. حبيبة قلبي وأخيراً إنخطبت ..
فرحت لها أكثر من فرحتي لنفسي لو حصل وإنخطب ..
هالبنت طيبه وتستاهل كُل خير ..
وعاد ما بعّدت كثير عن الهنوف .. بيصيروا يزوروا بعض ..
الله يهنيهم ..
اليوم بالليل ورانا عزيمة ... ضُحى ويحيى رجعوا من شهر العسل واليوم العشاء ..
الكُل راح يحضره .. من زمان عن مثل هالأفراح الجميله ..
حبيت بِنان وترف كثير بما إننا صرنا نشوف بعض بشكل كبير ومشتاقه لشوفتهم ..
آنجي إنسانه شوي مغروره بس بداخلها هي طيبه مع غرورها زاد شوي .. يمكن بسبب ألمها للي صار لأمها
وأخوها حاولت تقوي نفسها لدرجة إنها تشوف نفسها أكثر من اللازم ..
فاهمتها وعمري ما راح ألومها ..
وبالنسبه لأخوها أُسامه ... فسمعت اللي صار عليه ..
صدمني الموضوع وبالأخير حمدت ربي على إنه ما إستجبت له أو فتحت حتى روابطه المشكوك فيها ..
هو عنده جرائم إلكترونيه كثير .. إختراق جوال هو مثل شربة المويه بالنسبه له ..
الحمد لربي اللي نجاني ثُم الشكر لهم .. للي حذروني منه ..
بالنسبه لأمي ..
إستسلمت .. ولا فكرت أبحث عنها بأي مكان ..
أيقنت إنه مافي أم مُمكن تترك بنتها بالشكل هذا .. وأنا متأكده إن أكيد وراها أسبابها ..
يمكن وحده من هالأسباب هي .... إن الله أخذ أمانته وتوفاها من سنين ..
حاسه إني راح أعرف هالحقيقه لو كملت أقرأ رواية أبوي بس خايفه ..
مع الأيام أيقنت إنها ماتت أكيد .. خايفه من ردة فعلي لما أقرأ هالحقيقه مكتوبه على الورق ..
راح أبكي .. وربي راح أبكي كثير .. فعشان كِذا أجلت قرائتها ..
بما إني خلاص وصلت لأجمل نقطه في روايتي الحاليه ..
نقطه تنقلب فيها الأدوار وتنكشف فيها الأقنعه ..
فمو كُل واحد قاسي معناته شخص شرير ..
القسوه أحياناً تتجسد بأشخاص مليئه قلوبهم بالضعف الشديد ..
وهذا اللي صار مع عم بطلي المحبوب كاسر ..
العم الشرس اللي أكل حق أولاد أخوه ورماهم بمُلحق قذر ..
اللي كُل ما شاف تصرف غلط من كاسر صرخ بوجهه وهاوشه ..
متحمسه لهالنقطه اللي بيطلع فيها حقيقة إن عمه الكبير القاسي والمُستبد ....
صلح كُل هذا لمصلحة عيال أخوه المتوفي ..
شخص جبان من داخل يعيش ببيت باسم زوجته وتحت تسلط زوجته التام ..
والفلوس ما أخذها بالقوه إلا لأنه كان يبغى يكبرها ويبني لهم مُستقبل ..
تظاهر بكُل هذا خوف منها إنها تطرده هو وياهم بالشارع بأي لحضه ..
وهو اللي كان يقدم له الفلوس بين فتره وفتره .. وهو اللي عطاهم الأكل لما طلب كاسر عشان أخته ..
تصرف غلط .. شخصياً أشوفه جُبن بس أمثاله بمُجتمعنا كثير ..
هالحادثه فعلاً بتقلب موازين كبيره بالروايه اللي وصلت لقرب النهايه ..
شابنا الوسيم اللي يتعقب كاسر من فتره راح يكشف عن حقيقة إنه عمه .. أصغر أعمامه ..

وإن له كمان سر كبير ..
بس محتاره وش أسميه ..؟!
قررت بالنهايه أجمع كم حروف من أسماء أولاد أخوه وأطلع له هالإسم مع إضافة حرف لطيف من عندي ..
الإسم غريب ... بس جميل .. ويناسب شخصيته *

تمت بتاريخ ١/ ١١ / ٢٠١٦ م ..
الساعه ٢:٣٠ am
لهنا نوصل لنهاية الروايه ..
وللأمانه ... تلخبطت علي الأمور .. وضيق الوقت تعبني ..
حاجات نويت إنها تدخل بس مَ قدر الله إني أكتبها ..
لكن كشكل عام نهايه مرضيه ..
قصة عزام موجوده بمُجتمعنا ..
آباءٌ يعاقبوا الأبناء على أخطاء ما إقترفوها ..
أباء يعاقبوا الزوجات على شكوك إختلقوها ..
آباء أنانيين هم الصح دايم ... والباقي غلط ..
آباء ما يحسوا بالندم إلا بعد فوات الأوان ..
وهذا اللي إستفاده أب أبطالنا ..
زوجه ماتت .. والثانيه إنسجنت والثالثه سافرت والأخيره ماهي مُسامحته ..
عيال .. جزء منهم سامحوه عن طيب خاطر .. والجزء الثاني أجبروا نفسهم يسامحوه لأنه بالنهايه أبوهم ..
والجزء الثالث للحين رفضوا يسامحوه ..
يمكن الأيام تغيرهم .. فأيامنا مليانه بالمد والجزر ..
من جهه ثانيه نال أُسامه جزائه .. جلسته كم سنه بالسجن يمكن تغيره ..
الإنسان قابل للتغير في حياته ..
فكِرار .... بدأ يتغير كمان ..
وأصيل .... تمنيت له عقوبه أجيب تفاصيلها وكان هالشيء أحد التفاصيل اللي ما أسعفني الوقت عليها ..
أتمنى تكون نهايه مُرضيه لكم بما إني شخصياً مو راضيه عن بعض النقاط اللي بغيت أجيب عنها لكن الله ما أراد ..
وحبيت أذكر بعض المُلاحضات ..
يحيى ذكرت ببداية الروايه إنه يعمل كرجل أمن بعدها ما عاد تكلمت عن الموضوع ..
أعتذر فالسبب يرجع لأن فيه مُتابعه جزاها الله خير ذكرتني بإن الشخص اللي من أم غير سعوديه لا يمكن له بأي شكل من الأشكال يدخل القسم الأمني ..
وأخيراً ألف شُكر لكم جميعاً على تحمل روايتي ..
كانت روايه صعبه بكثير من أجزائها .. اللي مات واللي تعرض لمواقف أصعب من الموت ..
من ناحية القسوه فهي كانت أقسى من روايتي الأولى ..
وإن شاء الله النهايه تكون ختام مسك ..

أسعدتوني حيل وإعتذر عن أي تقصير حصل ..
وهذا تصميم صغير من مُتابعه اللي يعطيها ألف افيه حبيت يكون هو ختام للروايه ()

.•◦•✕ || the end || ✕•◦•.